

جغرافية  
سكان الإسكندرية

دراسة ديموغرافية منهجية

.....

تأليف

الدكتور فتحى ابو عيانه  
استاذ مساعد بكلية الآداب - جامعة الإسكندرية

١٩٨٠

مؤسسة الثقافة الجامعية  
١٩٨١، الإسكندرية



# سكان الإسكندرية

دراسة ديموغرافية منهجية

•••••

تأليف

الدكتور فتحى البوعيانة  
استاذ مساعد بكلية الآداب - جامعة الإسكندرية

١٩٨٠

مؤسسة الثقافة الجامعية  
١٩٨٠





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## تصـدیر

یرجع التفكير فی دراسة سكان الاسكندرية إلى منتصف السنين عندما انتهت من دراسة جغرافية عن مركز طنطا بشقيه الحضري والريفی كوضوع للماجستير ، وبعد أن أظهرت هذه الدراسة وغيرها من دراسات أخرى لباحثین آخرين أن السكان هم المحور الرئيسي الذي قدور حوله ومن خلاله كثير من العلوم فی شتى المجالات .

وقد كان اختیاری اسكان محافظة الاسكندرية هدفا لهذا البحث للحصول على درجة الدكتوراه نابعاً من عدة اعتبارات أخذت فی الحسبان منذ بدء مراحلہ ، أبرزها أن الاسكندرية محافظة حضرية ذات ثقل سكاني كبير يتمثل فيما يريد على المليونین من البشر يعيشون بین ظهرانیهما وهي بذلك ثاني المدن المعصرية بل والافريقية وتمثل مجالا هاما للدراسة الديموغرافية داخل اطار جغرافی محدد تميز بشبائه على امتداد فترة زمنية طويلة ، كذلك فان سكان الاسكندرية يتوزعون على رقعة مدينتهم وفق عوامل جغرافية محددة وجمت هذا التوزيع وخلقت منه أنماطا ديموغرافية خاصة ارتبطت بمؤثرات النمو السكاني فيه سواء ماكان منها متعلقا بالزيادة الطبيعية أو بالهجرة الوافدة ، بالإضافة إلى ذلك فان الوظائف الحضرية التي مارسها وتمارسها الاسكندرية على امتداد تاريخها الطویل ، قد أسهمت بدور فعال ومؤثر فی خلق مهجر هام للوافدين من مختلف أجزاء القطر بل ومن خارجه ، وقد كان ذلك مدعاة لدراسة هذه الظاهرة التي تعد من مؤثرات النمو السكاني سلبا وإيجابا على مستوى المحافظة أو الأقسام .

وقد حظيت مدينة الاسكندرية من قبل ببعض الدراسات الجغرافية لعل

أبرزها على الاطلاق ذلك البحث اقيم للاستاذ الدكتور محمد صبحى عبد الحكيم ( ١٩٥٨ ) والذي درس فيه المدينة دراسه عمرانية متكاملة تعد في الواقع مرجعا هاما ليس للباحثين في جغرافية الاسكندرية فقط بل للكثير من الباحثين في مجال جغرافية الحضرة .

وقد استهدف بحثنا هذا منذ بداية التفكير فيه دراسة سكان الاسكندرية جغرافيا وديموغرافيا على أساس منهج حديث ومتطور ، بيد أن هذا الهدف كان صعب المآل في بداية الأمر وذلك لسبب جوهري يكمن في أن التطور الذى شهده علم الجغرافيا في السنوات الأخيرة في مجال الدراسات السكانية يستلزم بالضرورة مجاراةه والاستفادة من جوانبه المتعددة ، والتي تعتمد بالدرجة الأولى على الجانب الكمي ممثلا في المنهج الاحصائي والرياضي ، وقد بدأت جغرافية السكان تتجه إلى هذا المنهج معتمدة على الرقم في اظهار الحقائق التي كثيرا ما تخفى على أعين الباحث المكني أو الحقلى ، وقد أصبحت الأساليب الرياضية والاحصائية بذلك على درجة كبيرة من الأهمية في هذا المجال .

ومن هنا نبعت فكرة الالتحاق بالمركو الديموغرافى بالقاهرة سنة ١٩٦٨ - والذي يعد معهدا علميا متخصصا تدرس فيه باللغة الانجليزية أحدث أساليب التحليل السكانى على أيدي خبراء أجهانب ومصريين ، وقد أسهم التحاقى بهذا المركز وقتئذ عامين كاملين به ( ٦٨ / ٦٩ و ٦٩ / ٧٠ ) اسهاما مباشرا فى الاستفادة بتطبيق بعض أساليب التحليل السكانى الحديثة فى كل أبواب هذا الكتاب وان تفاوتت الطرق الاحصائية من باب لآخر حسب موضوع الدراسة به .

وقد اشتمل الكتاب بعد أن بدأ بعرض عام لطور حدود الاسكندرية

وامتدادها العمراني على سبعة أبواب يدرس كل منها عنصرا ديموغرافيا عنيدا ،  
فالبا ب الأول يتناول النمو السكاني للاسكندرية ومكونات هذا النمو ، ويدرس  
البا ب الثاني توزيع السكان وعوامله ، ويعالج البا ب الثالث أنماط التركيب  
السكاني ، ويتعرض البا ب الرابع للخصوبة السكانية من حيث التطور ومظاهر  
الاختلاف بين الفئات السكانية ، أما البا ب الخامس فيدرس الجغرافيا الصحية  
لسكان الاسكندرية بمثلة في الوفيات خاصة وفيات الأطفال الرضع ، ويتناول  
البا ب السادس ظاهرة الهجرة السكانية حجما وتوزيها ثم تحليل العوامل المؤثرة  
فيها ، وقد ختم البحث ببا ب سابع هو في الواقع تتاج الدراسة حيث تناول  
تقدير حجم السكان في المستقبل من ناحية وتقدير احتياجاتهم الرئيسية من  
اسكان وخدمات صحية وتعليمية من ناحية أخرى .

وقد حرصت على نشر هذا البحث وتزويده بخراطة ورسومه البيانية دون  
تعديل جوهري في منهجه أو محتواه ، ولا أدعي أنه قد بلغ الكمال الذي هو  
لله وحده ، ولكنها محاولة أردت من خلالها أن يستفيد منها السائر على الدرب  
خدمة للوطن والعلم .

وأود في الختام أن أتوجه بالشكر والعرفان للأستاذ الدكتور محمد فائق حقييل  
استاذ الجغرافيا بجامعة الاسكندرية والأستاذ الدكتور سليمان حزين مدير المركز  
الديموغرافي بالقاهرة والأستاذ الدكتور محمد محمود الصياد استاذ الجغرافيا  
بمعهد البحوث والدراسات العربية لاشراكم في مناقشة البحث عندما انتهت  
من اعداده في أواخر سنة ١٩٧٧ وتزويدي بالكثير من الملاحظات القيمة التي  
استفدت منها بحق ، كذلك أتوجه بالشكر الجزيل لأساتذتي في قسم الجغرافيا  
بجامعة الاسكندرية والسادة الخبراء بالمركز الديموغرافي بالقاهرة في طامى

٦٨ / ٦٩ ، ٧٠ / ٦٩ على جهودهم الكبيرة وتعاونهم الصادق معي ، كما أود  
أن أشكر السيد / محمد محمد عبد القادر المعيد بقسم الجغرافيا بآداب الاسكندرية  
على تكريمه بمراجعة بعض فصول الكتاب أثناء طبعه .

والله الموفق والمستعان .

**دكتور فصحى أبو عيالة**

دكتوراه في الآداب بمرتبة الشرف الأولى

## تمهيد

### حدود محافظة الاسكندرية وامتدادها العمراني :

تعد محافظة الاسكندرية - منطقة الدراسة في هذا البحث - من المحافظات الحضرية ذات الامتداد الشريطي الساحلي فيما بين البحر المتوسط شمالا وبحيرة مريوط جنوبا ، وتوسع رقعتها اتساعا كبيرا نحو الشرق فيما بين خليج أبو قير في الشمال ومنطقة أيدس في الجنوب ، بينما تضيق نحو الغرب في منطقة المكس - الدخيلة ، ثم ما تلبث أن تتسع مرة أخرى في الامتداد الصحراوي نحو الغرب .

وحق سنة ١٩٥٥ كانت حدود محافظة الاسكندرية تبدأ من قصر المنتزة على شكل خط متعرج يتجه نحو الجنوب الشرق ، ثم ما يلبث أن يتجه نحو الجنوب الغربي بصفة عامة حتى تصل الى الشاطئ الشمالي لبحيرة مريوط ، وتبدأ في الغرب من رأس العجمي على شكل خط مستقيم يتجه نحو الجنوب حتى يصل إلى الشاطئ الشمالي لبحيرة مريوط أيضا .

ولكن في شهر أبريل من السنة المذكورة حددت هذه الحدود - وضمت لمحافظة الاسكندرية - فضلا عن مركز كفر الدوار التابع لمحافظة البحيرة نواحي : السيوف قبلي والسيوف بحري والقومانية الانجليزية والمشية البحرية وعزب نوبار وخورشيد والتوفيقية والمنندرة قبلي وبحري والمعمورة والمحروسة وحجر التوائية وسيدى بشر والصبجية وأبو قير . وهذه النواحي هي التي تكون معظم قسم المنتزة في الوقت الحاضر ، وقد ترتب على ضمها أن اتسعت حدود الاسكندرية اتساعا واضحا نحو الشرق ، وكذلك كان لحجم

نواحي المنشية الجديدة والدخيلة والبيطاش والعجمى من مركز كفر العوار أيضا - الى الاسكندرية أثر كبير في اتساع رقعتها نحو الغرب . (١)

وبعد هذا التعديل الإدارى أصبح الحد الشرقى لمحافظة الاسكندرية يبدأ من طابية الحمراء على ساحل البحر المتوسط حتى يلاقى الطريق الموصل الى رشيد ، ثم يسير غربا الى الحدود الشرقية لقرية القومبانية الانجليزية ، ثم يتجه جنوبا باتجاه مصرف أبو قير - والذي يمثل الحد الشرقى لقرى التوفيقية وعرب نوبار وعزبة خورشيد حتى يتلاقى مع مصرف جونه زهرة ويسير حتى يلتقى بالناحية الشرقية لمصرف القلعة ويسير جنوبا ، ثم تتجه الحدود بعد ذلك غربا عبر بحيرة مريوط مارة بالمنشية الجديدة ، ثم الدخيلة والعجمى الى ساحل البحر المتوسط (١) .

وتتسم الاسكندرية الى أحد عشر قسما لم يتعرض بعضها لتغيير جوهري في حدوده بل ظل ثابتا منذ تعداد ١٨٩٧ - وهى أقسام الجرك والمطارين والببان والمنشية ، كما حدث تغيير طفيف في بعضها مثل قسم كرموز حيث اقتطعت منه بعد سنة ١٩٤٧ شياختان هما الباب الجديد شرق وراغب باشا وضمتا الى قسم محرم بك .

أما أقسام الاطراف فهى التى شهدت تغييرا كبيرا في حدودها بعد سنة ١٩٤٧ فنحو الغرب اقتطعت أربع شياخات من قسم ميناء البصل وكونت قسم الدخيلة وهى شياخات المكس والدخيلة والعجمى والبيطاش . أما نحو الشرق

---

(١) مساحة الساحة المصرية - خريطة الاسكندرية مقياس ١ : ١٠٠٠٠٠ -

أحدى لوحات أطلس مصر الطبوغرافى .



فقد كانت التغيرات الادارية أكثر وضوحا وارتبطت بالامتداد العمراني للاسكندرية نحو الشرق ارتباطا كبيرا ليس في العقدين الاخيرين فقط بل منذ بداية هذا القرن .

ففي سنة ١٨٩٧ كان قسم الرمل يضم معظم الجهات التي تكون ضاحية الرمل في الوقت الحاضر مثل بولكللي وفلننج وباكوس وشوتس وسان استفانو والسيوف وأبو النواتير وحجر النواتية والطاهرية والقصمي ، ونظرا لان هذه الجهات كانت ريفية المظهر آنذاك ولم يكن العمران قد امتد اليها ، لذلك فقد أُلغى قسم الرمل التابع للاسكندرية وأصبح مركزا اداريا يتبع محافظة البحيرة في تعداد سنة ١٩٠٧ وسمى بمركز الرملة (٢) .

وهذا التعديل في الحدود الادارية حتى سنة ١٩٠٧ يدل على أنه حتى هذا التاريخ لم يكن هناك ضاحية للاسكندرية تعرف بالرمل ، بل كانت مجرد قرى قريبة من الاسكندرية تتميز بالنقل الريفي مما أدى الى اعتبارها مركزا من مراكز محافظة البحيرة بعد فصلها من محافظة الاسكندرية ، ولم يكد العمران المدني يتجه نحو الشرق يحظى بترسية حتى التحم بهذه القرى والتي أخذ سكانها في التزايد باطراد في الوقت الذي أخذت الاسكندرية تضيق شيئا فشيئا بسكانها الذين أخذوا يتطلعون نحو الشرق حيث الاراضى الممتدة الرخيصة الثمن ، فأخذ العمران يزحف تدريجيا حتى التحمت المدينة الكبرى بالقرى الصغيرة ، ومعنى هذا ان الانحطام العمراني قد حدث هنا بين أكثر من نواة - ولذا فهو من نوع

---

(٢) تعداد سكان القطر المصري - سنة ١٩٠٧ - ص ٣٩٨ - ٣٩٩ .

الالتحام عديد النوى (١) .

وما لبثت هذه القرى الشرقية ان اختفت وأصبحت مجرد أحياء داخل ضاحية الرمل ، وبالتالي داخل حدود الاسكندرية ، ففي سنة ١٩٢٧ كان مركز الرمل التابع للبحيرة قد تحول مرة أخرى الى قسم الرمل وأصبح تابعا للاسكندرية منذ ذلك التاريخ ، ولم يكن يضم كل ضاحية الرمل في الواقع - بل كانت الاجزاء الغربية انك الضاحية تابعة لقسم محرم بك وهى اللازار، بطة والشاطبي والاراهيمية وكاب شيزار وسبورتنج وكبير باترة وسيدى جابر ، وظل الوضع هكذا حتى أبريل سنة ١٩٥٣ عندما انشىء قسم جديد هو قسم باب شرقى ضمت اليه الاجزاء الغربية من ضاحية الرمل وهى الاجزاء الشرقية من قسم محرم بك. ثم انشىء فى سنة ١٩٥٥ قسم آخر جديد هو قسم المنتزة (٢) وأصبح هذا القسم يضم الاجزاء الجنوبية الشرقية من قسم الرمل ، بالإضافة الى كل النواحي الشرقية التى اقتطعت من مركز كفر الدوار وضمت الى الاسكندرية فى تلك السنة .

وبعد سنة ١٩٦٠ حدث تبادل لبعض الشياخات بين قسمي الرمل والمنتزة حيث فصلت من القسم الأول الشياخات و اجزاء الشياخات الآتية وأضيفت الى قسم المنتزة وهى السيوف بحرى وسيدى بشر والمندرة بحرى وجزء من شياخة سان استمانو ، كما فصلت من قسم المنتزة شياخات حجر النواتية والظاهرية وعزبة الصفيح والقصعى قبلى وخورشيد القبالية وجزء من الحجر وستة وضمت الى

(١) محمد صبحى عبد الحكيم - مدينة الاسكندرية - القاهرة - ١٩٥٨ - ص ١٦٦ .

(٢) المرجع السابق - ص ١٦٧ - ١٦٨ .

قسم الرمل ، وقد ألحقت القرية الثانية من منطقة ابيس - وهي قرية مستجدة -  
بقسم المنزة (١) ، ثم تحولت فيما بعد الى قسم الرمل .

وأحدث تغيير ادارى شهدته الاسكندرية بعد سنة ١٩٦٦ هو الشاء قسم  
سيدي جابر نقلا من قسمي الرمل وباب شرق ، وكذلك قسم العامرية نقلا من  
محافظة مطروح وهو يضم العامرية وضواحيها (٢) ، وقد أدى ذلك الى اتساع  
رقعة محافظة الاسكندرية اتساعا واضحا نحو الغرب ، كما اتسعت من قبل  
نحو الشرق .

وازاء هذه التغييرات الادارية التي شهدتها حدود الاسكندرية فان اطار  
البحث سيتبع حدود آخر تعداد سكاني شامل - وهو تعداد سنة ١٩٦٠ ، وقد  
سبق القول بأن تعداد العينة سنة ١٩٦٦ قد أخذ على مستوى هذه الحدود -  
فيما عدنا التغيير الداخلي الطفيف الذي حدث بين قسمي المنزة والرمل ، ولذلك  
فان ثبات حدود المحافظة في التعدادين المذكورين سيكون دافعا لدراسة سكان  
الاسكندرية في اطار هذه الحدود ، وأن كانت دراسة التخطيط السكاني  
وتقديرات السكان في المستقبل تتعالب بالضرورة مراعاة أحدث الحدود ،  
وبالان سأتخذ في الاعتبار ضم قسم العامرية الى الاسكندرية - وان كان  
سكانه يمثلون نسبة ضئيلة إذا ما قورنوا بسكان المحافظة سنة ١٩٦٦ - حيث

(١) التعداد العام للسكان - ١٩٦٠ الجزء الأول - محافظة الاسكندرية ص - ٣ .

(٢) أنعمي هذا القسما في سنة ١٩٦٨

تصل هذه النسبة الى ٠.٠٩ % من جملة السكان في هذه السنة (١) .

وتبلغ مساحة محافظة الاسكندرية ٢٨٩٠٥ كيلو مترا مربعا ، وتنقسم الى أحد عشر قسما إداريا تضم ١١٥ شياخة - وهي أصغر الوحدات الإدارية بها - وقد بلغ عدد سكانها في سنة ١٩٦٦ - ١٠٨ مليون نسمة . ويعتبر قسم المنتزة أكبر الأقسام مساحة - حيث تصل مساحته الى ١٧٣٠٦ كيلو مترا مربعا - فيما بعد قسم المنشية أصغرها في هذا المجال - حيث تصل مساحته الى ٠.٧٧ كيلو مترا مربعا (٢) . أما من حيث عدد السكان فيأتي قسم محرم بك في المقدمة حيث يسكنه ١٧٠٧ % من جملة سكان الاسكندرية - بينما يعد قسم الدخيلة أقل الأقسام في ذلك حيث يسكنه ٢ % فقط من جملة السكان .

و داخل حدود المحافظة يوجد نمطان عمرانيان متميزان : أحدهما ريفي يتمثل في الأطراف الشرقية والغربية ، والآخر حضري يتمثل في المدينة الأصلية التي راصلت امتدادها في اتجاهين الشرقي والغربي وإن كان الشرقي أكثر وضوحا وتميزا . وشملت رقعتها بذلك ترويات ريفية في منطقة الرمل ، ويمكن القول بأن حدود المدينة الأصلية تمتد إلى حد كبير مع حدود الاسكندرية في سنة ١٩٤٧ وليس مع حدودها بعد ذلك .

وفي شرق الاسكندرية تتداخل الاراضي الزراعية مع النطاق العمراني

(١) بلغ عدد سكان قسم العامرية في سنة ١٩٦٦ - ١٦٦٥٥ نسمة - بينما بلغ عدد سكان الاسكندرية ١٠٨٠١٠٥٦ نسمة - وقد سبق القول بأن هذا التقسيم قد ختم إلى الاسكندرية تقلا من محافظة مطروح في سنة ١٩٦٨ .

(٢) التعداد العام للسكان - ١٩٦٠ محافظة الاسكندرية - الجداول التاسع من ١٧ .

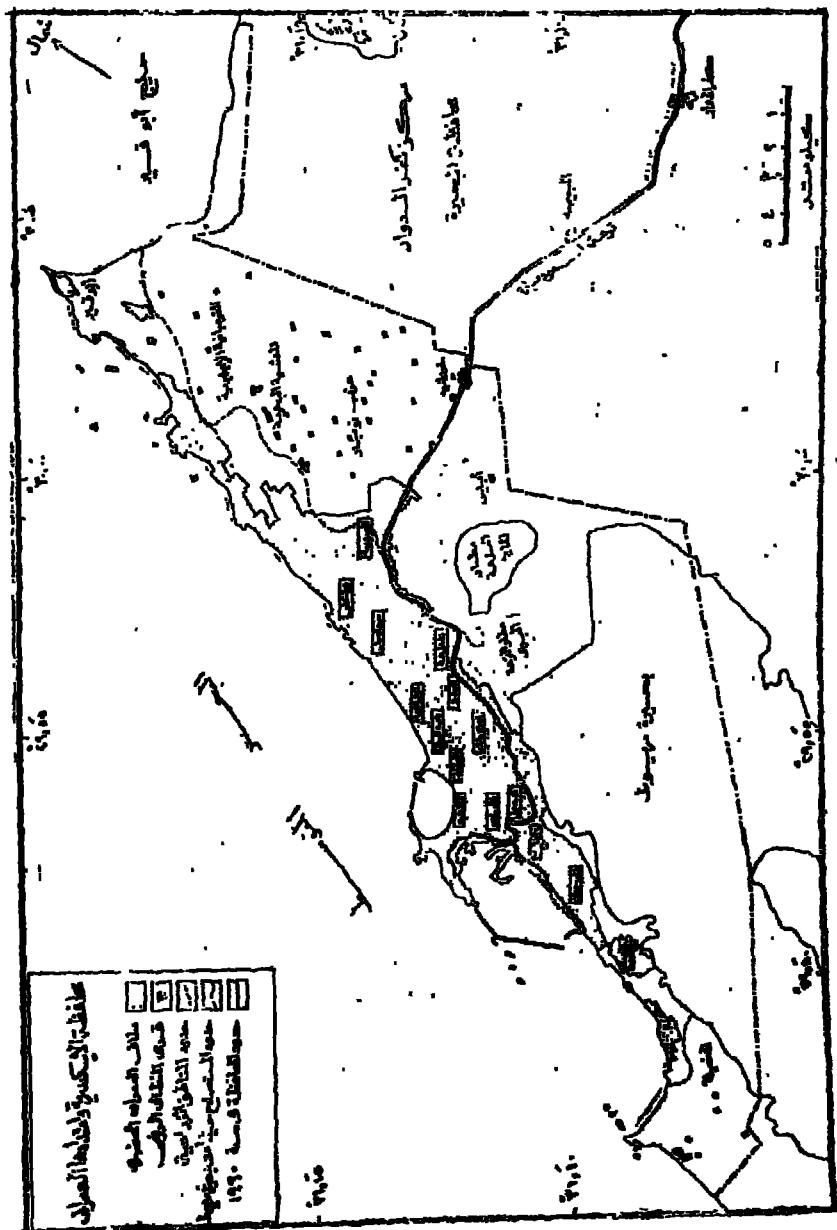
تداخلا واضحا - حتى أن هذا التداخل قد خلق في الواقع منطقة انتقال بين الريف والحضر فهو من ناحية ريف حضري تأثر بعملية التحضر Urbanization وخاصة في القرى الراجعة لقسم المنزة والتي لم يلتحم بها العمران المدني بعد ، أو حضر ريفي تأثر بالوجود الاصلى للريف السابق على عملية التحضر في هذا النطاق - وهذه سمّة مميزة للاطراف الشرقية لقسم الرمل والتي تتداخل مع الاراضي الزراعية ، كما يتميز بها نطاق النوات الريفية التي التحم بها العمران في قسم المنزة والتي لا تبعد كثيرا عن خط سكة حديد أبو قير وعلى امتداد قرعة المحمودية .

وتبلغ مساحة الاراضي الزراعية التي تدخل ضمن زمام محافظة الاسكندرية ٢٤١٩٤ فدانا ، أى بنسبة ٣٤.٨٪ من جملة مساحتها ، وتضم هذه الاراضي ثلاث عشرة قرية ، في الشرق منها عشر وفي الغرب ثلاث ، وقرى الشرق هي التوفيقية والرمل والصبحية والقومية الانجليزية (١) والمحروسة والمعصورة وأبو قير والمندرة والمنشية البحرية وعزب نوبار وعزبة خورشيد ، أما قرى الغرب فهي الدخيلة والعجمي والمنشية الجديدة (٢) .

ومن الخريطة رقم ( ١ ) يتضح أن هناك خطا يكاد يفصل بين العمران الريفى والحضرى داخل حدود محافظة الاسكندرية ، ويبدأ هذا الخط من منطقة الزهة ثم يتجه نحو الشمال اشرق ليضم منطقة سموحة والصبحية ثم يسير

(١) تغير اسمها في تعداد ١٩٦٦ إلى قرية الناصرية .

(٢) وزارة الزراعة - التعداد الزراعى الرابع - ١٩٦١ - القاهرة - ١٩٦٥ -



شكل ( ١ )

بعد ذلك موازيا لترعة المجمودية حتى بعد رابور مياه حجر النواتية بتقليل ثم يتجه بعد ذلك نحو الشمال حتى يتلاقى مع سكة حديد أبو قير - ثم ما يلبث أن يمرج مشرقا وموازيا لهذا الخط الحديدى حتى الممورة ومنها الى ساحل خليج أبو قير حيث ينتهى عنده ، أما نحو الغرب فإن الخط الفاصل بين النمطين العمرانيين المذكورين يصل بين الساحل الشمالى لبحيرة مريوط وساحل البحر المتوسط - الى الغرب قليلا من منطقة الدخيلة .

ولقد أدى تجفيف البحيرات الواقعة شرق الاسكندرية الى خفاق هذا النطاق الزراعى فى هذا الاتجاه حيث كانت بحيرة أبو قير من أهم هذه البحيرات وهى بحيرة قديمة كانت تشغل المنخفض الواقع الى غرب خليج أبو قير مباشرة وأخذت فى الجفاف ثم أتمت تجفيفها شركة أراضي أبو قير فى سنة ١٨٩١ - وبعد تجفيفها أصبحت من أخصب الأراضي فى هذا النطاق الشرقى حيث خلقت مجموعة من القرى والعزب وكونت ظهيرا زراعيا هاما للمدينة الاسكندرية .

ومن البحيرات التى جففت فى هذا النطاق أيضا - بحيرة الحشرة ، وكانت ملكا خاصا لأحد الأثرياء (١) وكان موقعها شمل ترعة المحم ودية فى منطقة النزهة الحالية ، وقد بدىء فى تجفيفها فى أواخر سنة ١٩٢٤ ، وقد أفادت كثيرا فى توسع رقعة العمران فى منطقة سموحة حيث أنشئت بها مدينة سكنية ، ونادى لسباق الخيل (٢) وان كان جزء منها لا يزال مستغلا فى الزراعة .

---

(١) كان يملكها يوسف سموحة الذى اشتراها بدوره من الأمير عمر طوسون .

(٢) سعد قسطندى مالى - بحيرات مصر الشمالية - دراسة طبيعية بشرية - رسالة ماجستير

غير منشورة - كلية الآداب جامعة القاهرة - ١٩٦٠ - ص ٢٢٩ .

ومن الظواهر الفيزيوجرافية الهامة في جنوب الاسكندرية - بحيرة مريوط وقد شمل التجفيف مساحة كبيرة منها ، حيث كان لمد جسور خط السكك الحديدية بين الإسكندرية والقاهرة سنة ١٨٥٤ ، وخط حديد مريوط في سنة ١٨٥٨ ووصلته من سيدى جابر الى الوردان في سنة ١٩١٤ - أثر كبير في فصل مناطق من البحيرة - ومنها بحيرة جالا وبحيرة الصبعية ويحدها شرقا مصرف الرمل وشمالا ترعة المحمودية وجنوبا خط سكة حديد الاسكندرية - القاهرة ، وخط حديد مريوط ، وتفصلها جسور خط الاسكندرية - القاهرة فيما بين الكيلو ١٩٧٥ والكيلو ٢٠١ ، وتتراوح مساحتها ١٠٠٤ ، ٥٩٥ فداناً ، وقد بنى في تجفيفها في سنة ١٩٢٧ (١) .

وفي سنة ١٩٤٢ تمت الموافقة على مشروعات مطاري الزهة المائي والبرى ، وتبلغ مساحة الاول ١٥٠٠ فدان والثاني ٨٠٠ فدان والمطار المائي عبارة عن بحيرة صناعية عذبة المياه الى حد كبير وقد افتتح في سنة ١٩٤٨ (٢) . أما المناطق التي جففت حول المطارين فتعرف بمشروع أيلس وهو يهدف الى تجفيف واستصلاح ٢٤٠٠٠ فدان لتموين الاسكندرية بالمنتجات الزراعية ، وقد تم في سنة ١٩٥٤ تجفيف معظم هذه المناطق (٣) وأنشئت بها قرى نموذجية جلب اليها سكان من بعض المحافظات وخاصة من المنوفية والغربية .

(١) المرجع السابق - ص ٢٣٠ .

(٢) المرجع السابق - ص ٢٣٠ .

(٣) المرجع السابق - ص ٢٣٢ .



الباب الأول : النمو السكاني في الاسكندرية

الفصل الأول : السكان قبل سنة ١٨٩٧



## الفضل الأول

السكان قبل سنة ١٨٩٧

سكان الاسكندرية منذ نشأتها حتى الفتح العربي (٢٣٢ ق م - ٦٤٦ م) :  
تميزت الاسكندرية منذ نشأتها بأنها ملقى عناصر مختلفة من شعوب الشرق  
والغرب ، فقد كان سكانها يمثلون شعوبا عديدة ، وقد وجد فيها اليونانيون في  
أول القرن الثالث قبل الميلاد كل مظاهر المدينة الاغريقية وبمزاها فرعوا  
اليها وساعدوا على تضخم عدد سكانها ذوي الاصول المتعددة والجنسيات  
المتباينة . وقد أسهب المؤرخون في تأكيد هذه الحقيقة فيذكر بعضهم أن سكانها ،  
وبخاصة في عصر البطالمة - كانوا يتكونون من الاغريق والاطالين والسوريين  
واليبيين والاثيوبيين والهنود والفرس ، ولقد كان هذا التركيب السكاني  
مدعاة لأن يصفها « استرابون » بأنها « خوان جام » كما قال عنها « فيلون » أنها  
« عدة مدن داخل مدينة واحدة » (١) .

وكان سكان الاسكندرية ينقسمون الى العناصر الرئيسية التالية :

### ١ - السكان اليونانيون :

ويتألفون من أفراد الأبرر الاغريقية التي دأجرت الي الاسكندرية

(١) ابراهم نصفي - تاريخ مصر في عصر البطالمة - الجزء الثاني - مكتبة الانجلو

المصرية - القاهرة - ١٩٦٠ - ص ٢٩٦ .

ويتمتعون بحقوق المواطنة كاملة ، كما كانوا يعيشون في أحياء خاصة بهم وينقسمون الى قبائل وكذلك الى وحدات كانت عبارة عن جماعات دينية : لاقامة طقوس العبادة الاغريقية ، وكان كهنة هذه الوحدات يؤلفون هيئة ينقاد المواطنون زواجرهم أمامها ، وعند بلوغ المواطن سن الرابعة عشرة من عمره - وهي سن الرشد السياسي في العالم الاغريق - كان يسجل في أحد الأحياء ويضيف الى اسمه اسم الحى الذى سجل فيه .

وقد كان من هؤلاء السكان طبقة تعرف بأنصاف المواطنين ويبدو أن أفرادها كانوا أحدث عهدا بالمدينة من غيرهم وكانوا يتألفون من المهاجرين الجدد الذين لم يسجلوا في أحياء المدينة ، كما كان منهم أيضا طبقة العامة التى تتألف من الفقراء الوافدين باستمرار من أنحاء العالم الاغريق ، وهؤلاء لم يوضعوا في عداد المواطنين كما لم يتمتعوا بحقوقهم وامتيازاتهم .

## ٢- السكان المصريون :

وكانوا في مجموعهم يتألفون من الصناع والعمال وبعض الجنود ، ويسكنون في قرية راقودة القديمة وكذلك كانويس ( أبو قير ) وكان الاسكندر قد أمرهم بالتحول الى مدينته الجديدة ، وقد تجرد هؤلاء السكان من مظاهر الحضارة الاغريقية ، وكانوا يعتبرون عنصرا أجنبيا عن الاسكندرية فلم يدعوا في عداد المواطنين وان كان بعضهم قد حظى بمكانة عالية مثل بعض الكهنة أو الذين عينوا في البلاط في عهد البطالمة الاواخر . ولم يكن التزاوج بين المصريين واليونانيين معترفا به قانونا ولكنه كان يقع كثيرا وكان الاختلاط بين الثقافتين واقتباس اليونانيين من عادات المصريين وحوائجهم ودياناتهم

أمرا الأفر منه (١) .

### ٣ - الجاليات الأجنبية الأخرى :

بالإضافة إلى السكان اليونانيين والمصريين ، فقد كانت الاسكندرية تضم جاليات أجنبية أخرى ، وكان من أهمها الجالية اليهودية التي زاد عدد أفرادها مع توالي الزمن حتى أصبحوا كثرة لما أهميتها ، ولقد ذكر بعض المؤرخين بأن اليهود كانوا من بين سكان الاسكندرية الأوائل . وحتى منتصف القرن الثالث قبل الميلاد كانت المدينة تضم جالية يهودية كبيرة استقرت في حتى خصص لهم وهو الحى الرابع أو حتى دلثا الذي ، كان يجاور الحى المسمى من الناحية الشمالية الشرقية ويمتد حتى شاطئ البحر (٢) . ولكن اليهود لم يكونوا مرغبين على السكنى في هذا الحى فقد انتشروا في أحياء المدينة الأخرى الا أنهم كانوا يفضلون العيش متكئين بالقرب من بعضهم بعضا - كما يفعلون اليوم في المدن التي يوجدون بها ، وقد منحت الجالية اليهودية قسما من الحكم الذاتي لم يمنع لاية جالية أخرى في أى مدينة أفريقية (٣) ، وكان يغلب على يهود الاسكندرية الاشتغال بالتجارة والصناعة والحرف ، فكان منهم صائغون وحدادون وغير ذلك .

---

(١) زكى على : الاسكندرية تأسيسها وبض مظاهر الحضارة فيها في عصر البطالة - مجلة كلية الآداب - جامعة الاسكندرية - المجلد الثانى - ١٩٤٤ - والمجلد الرابع سنة ١٩٤٨ - ص ١٧٦ .

(٢) كانت الاسكندرية تنقسم الى خمسة أحياء يحمل كل منها اسم حرف من أولى حروف الهجاء الأفريقية ، وكان على اليهود يقع مكان حى الإبراهيمية الحالى .  
(٣) إبراهيم نصحي - المرح السابق - ص ١٦١ - ١٦٢ .

ومن الجاليات التي كانت بالاسكندرية « الفريجيون » Phrygians وينتسبون الى ولاية فريجيا بآسيا الصغرى ، ثم الفرس وهم سلالة الذين استوطنوا مصر قبل حكم البطالمة ، ولم يكن لهم عصبية أو نفوذ ، كما أن عنصرهم لم يكن أساسيا في الاسكندرية (١) .

وما وافقت نهاية القرن الثالث قبل الميلاد حتى كان الشعب الاسكندري مؤلفا من عناصر مختلفة ، ولم ينقض وقت طويل حتى أصبح العنصر الفلب من السكان غير يوناني ولا مقدوني بل صار خليطا لا نظام له - له أشباهه وأمثاله في مدن الشرق الهليني (٢) .

هذا عن عناصر السكان بالاسكندرية في العصر البطلمي ، أما عن عدد سكانها في ذاك العصر فقد قدر « ديودور السقلي » استنادا على قوائم السكان الرسمية في سنة ٦٠ قبل الميلاد - ان عدد المواطنين الاحرار في الاسكندرية كان يبلغ ٣٠٠٠٠ نسمة ولكن لاشك أن سكان المدينة كان يزيد عددهم كثيرا على هذا الرقم لأن المصريين واليهود والعميد وكذلك كثير من الاغريق كانوا يعتبرون خارج هيمة المواطنين (٣) . فاذا اضيف العميد الى الرقم الذي أورده ديودور الصقلي فان عدد السكان يصبح حينذاك نصف مليون نسمة (٤) .

وتجدر الإشارة في هذا المجال الى نظام تعداد السكان الذي كان سائدا في

(١) ذكرى على - المرجع السابق - ص ١٧٦ .

(٢) المرجع السابق - ص ١٧٧ .

(٣) ابراهيم نصحي - المرجع السابق - ص ٢٢٦ .

Breccia, E., Alexandria ad Aegyptum, Bergamo, 1922, (٤)

مصر البطلمية حيث كان يوجد بها نظام القيد : أى ادراج أسماء السكان في قوائم وقد أدخل الرومان نظام التعداد المنتظم الذي كان يجرى مرة كل أربع عشرة سنة وكان يعرف باسم « التسجيل المنزلى » ويتضمن أحصاء المنازل وكذلك الأشخاص وكان المالك في بعض الأقاليم أو مستأجر المنزل في بعض الأقاليم الأخرى مطالباً بتقديم اقرار مؤيد بالقيم عن منزله وجميع سكانه على اختلاف أعمارهم وأحوالهم الى لجنة مهيئة لهذا الغرض ، وعلى أساس هذه الاقرارات كانت السلطات تعد كشوف التعداد والتي تحتوي على سجل وإفد بأسماء جميع السكان ، وكانت شهادات الوفاة والميلاد تستعمل في الفترة الواقعة بين تعداد وآخر لتهحيح البيانات الواردة في هذه الكشوف وجعلها متمشية مع الواقع (١) .

وقد استمر نمو سكان الاسكندرية حتى سنة ٣٠٠ قبل الميلاد عندما احتلتها اوتكتافينوس اوضطس - ولم يصل ذلك دون استمرار هجومات في أوائل العصر الروماني ولكنها أصيبت بعد ذلك بمحن كثيرة كان لها أثر كبير في تخريب بعض مبانيها وتغيير بعض معالمها وخاصة في أوائل العصر الروماني عندما انتشرت المسيحية في مصر بصفة عامة وفي عاصمتها الاسكندرية على وجه الخصوص (٢) . ليس هناك بيانات توضح سكان الأ. ك. زينة تركيبة أو عددًا

---

= وتجدر الإشارة إلى أن هناك رأياً آخر يرى بأن عدد الإرقاء كان يساوى عدد الأحرار وبذلك يكون مجموع السكان حوالي ٦٠٠٠٠٠٠ نسة (راجع Clot-bey, A. B., Aperçu Général sur L'Egypte, T. I, Paris, 1840, p. 189)

(١) هـ . آيدوس بن - مصر لمن الاسكندر الأكبر حتى الفتح العربي - ترجمة عبد القليفا أحمد على ومحمد عواد حسين - القاهرة ١٩٥٤ - ص ص ١٤١ - ١٤٢ :

(٢) جمال الشيال - الاسكندرية : طبوغرافية المدينة وتطورها من القدم المشهور إلى الوقت الحاضر - مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية (١٩٥٢) ص ١٧١

في هذه الفترة وأن كان من المرجح أن الاضطلال الذي أصاب المدينة قد  
ا يمكن على عدد سكانها بصفة عامة .<sup>١</sup>

سكان الاسكندرية منذ الفتح العربي حتى الحملة الفرنسية (٦٤١-١٨٠١م):

لم تكن الاسكندرية في ازدهارها القديم عندما دخلها العرب سنة ٦٤١  
ميلادية بل كانت مسرحا لتراعات عديدة بين طوائف سكانها الذين بلغ عددهم  
ما يقرب من ثلاثمائة ألف نسمة (١). وقد وجدها العرب بلدا مسيحية تقدم  
طابعه الوثني القديم وكانت تتكلم اليونانية وتضم أجناسا مختلفة وتحتفظ بشيء  
من التراث الفكري اليوناني للمسيحي ، وما لبثت أن تعربت مما ساعد على الربط  
بينها وبين باقي البلاد حيث كانت تعتبر مدينة غريبة على مصر في لغتها  
وسكانها (٢) . وأول ما لحقها من التعريب تولد الجنود فيها وبزوخ العرب  
إليها ، وقد أخذ عددهم يزداد شيئا فشيئا من ٣٠٠٠ أول الأمر إلى ٢٧٠٠٠ أيام  
بخلقة معاوية إلى ٢٧٠٠٠ بعد ذلك ، وقد انضم إلى هؤلاء هاجرون كثيرون  
من أموا السواحل والقفور طلبا لثواب الهجرة وأجر الجهاد ، وقد أخذ الجنود  
كثيرا من البيوت التي جلاهم أصحابها خوفا من العرب وتركوها ، وكان  
جددها يكتفي النازلين الأولين من العرب لأن الذين جلاوا كانوا يباعون ثلاثين  
ألفا (٣) . وكانت الحامية العربية أقلية في بادئ الأمر ثم شيئا فشيئا أصبحت

(١) محمد عبد الهادي شعيرة - الإسكندرية من مصر العربي إلى نهاية العصر الفاطمي -  
في كتاب معرفة الاسكندرية التجارية الذي أصدرته بمناسبة المعرض الزراعي الصناعي في  
سنة ١٩٤٩ - ص ٨٧ .

(٢) المرجع السابق - ص ٨٥ .

(٣) شعيرة - المرجع السابق - ص ٨٦ .



الأكثريّة مسلبة متعربة في الثلث الأخير من القرن الثاني للهجرة (الثامن الميلادي) ومنذ ذلك الوقت بدأت الاسكندرية في اتخاذ شكلها الحالي من حيث تركيب السكان ، فاذا صرفنا النظر عن الجمالية الأجنبية التجارية التي تختلف في جنسها باختلاف الزمان ، وجدنا أن بالمدينة عرباً مصريين وأفازة مغاربة وضيعة نداءً نوبيين (١) .

وليس هناك تقديرات لسكان الاسكندرية في العصور الوسطى إلا ما ذكره بعض الرحالة - عن بعض عناصر السكان بها ، فعندما زارها بنيامين التليل سنة ١١٦٨ ميلادية وكان يقنى بإحصاء عدد اليهود المقيمين في كل مدينة يزورها - ذكر بأن بها وقت زيارته ٣٠٠٠ يهودي (٢) وليس هذا بغريب في بلد تجارى واليهود قوم يمتنون التجارة والأعمال المالية .

وعندما تعرضت المدينة لغزو القبارصة في ١٣٦٥ ميلادية تعرضت للتخريب وفر كثير من سكانها وقتل الغزاة الصليبيون معظم من بها ثم أسروا حوالي ٥٠٠٠ أسير وأبحروا بعد أربعة أيام (٣) . وكانت هذه الغزوة بالغة الأثر في

---

(١) المرجع السابق - ص ٨٧ .

(٢) ذكر البعض أن مفهوم كلام « بنيامين » هو أن عدد اليهود كما دونه مقصور على مجموع الرجال الذين يدفعون الضريبة ، ثم جل متوسط عدد أفراد الأسرة ثلاثة أشخاص ، وعلى هذا الأساس يصبح عدد اليهود بالاسكندرية في ذلك الوقت ثمانية آلاف يهودي .  
(مصحى بن لبيب - تاريخ تجارة الاسكندرية في القرن الرابع عشر الميلادي - رسالة لمجلس غير منشورة قدمت لجامعة الاسكندرية سنة ١٩٤٩ - ص ١٣٦) .  
(٣) السيد عبد العزيز سالم - تاريخ الاسكندرية وحضارتها في العصر الاسلامي -

التطور الديموغرافي للاسكندرية فقد قضت على الكثير من سكانها قتلا واسرا وفر منها الكثيرون أثناء الواقعة ولم يعودوا اليها بعد ذلك ، فقل عدد سكانها قلة واضحة واتضحت أحوالها (١) ، وليس أدل على ذلك من أن الرحالة « فرسكو بالدي » الذي زار الاسكندرية سنة ١٢٨٤ ميلادية ، أي بعد غزوة القبارصة بعشرين عاما - قدر عدد سكانها من الوطنيين المسلمين والنصارى واليهود بحوالى ٦٠٠٠٠ نسمة (٢) . كما ذكر « سيمون سيجولى Simon Sigoli » الذي زار الاسكندرية في نفس السنة أن عدد سكانها من الوطنيين يقدر بحوالى ٥٥٠٠٠ نسمة ، ويذكر بالذکر أن عدد سكانها في القرن الثالث عشر كان حوالى ٦٥٠٠٠ نسمة (٣) . ويبدو أن عدد السكان قد انخفض بعد ذلك نتيجة عوامل الاضطراب التي اعترت للمدينة .

وليس لدينا تقديرات سكانية بعد ذلك سوى تقدير أوردة « ميشوالم » الذي زار الاسكندرية سنة ١٤٨١ ميلادية . وقدر عدد اليهود بها بحوالى ستين أسرة (٤) . وبعد ذلك بقليل وفي سنة ١٤٨٧ زانها رحالة آخر وهو « انباديا » وبجمل ابن جدد الأسر اليهودية بها حوالى خمسة وعشرين أسرة (٥) .

---

(١) جمال الشبال - الاسكندرية في العصرين الأيوبي والمملوكي - كتاب غرفة الاسكندرية التجارية ، ١٩٤٩ - ص ١٠٤ .

(٢) Youssef Kāmal (Ed.) : Monumental Cartographica

Africoe et Aegypti, Paris, 1938, T. IV, Fascicule III, P. 1313.

(٣) Hamitt, V., Venetian Republic, London, 1900, Vol.

I, P. 312 :

(٤) Adler, Ekan Nathan (ed.) Jewish Travellers, London,

1931, P. 161

(٥) Ibid., - pg. 222 - 223.

(٥)

وقد أصيبت الاسكندرية بالطاعون الذي ألم بمصر والعالم في فترات مختلفة ، وقد خلف لنا لرواة اخبارا هامة عن الطواعين التي أصيبت بها الاسكندرية في القرنين الرابع عشر والخامس عشر الميلاديين ، وقد تفاوتت تأثيرها على المدينة وسكانها ، ولكن كان أخطرها ما وقع في سنة ١٣٤٨ ميلادية حيث بلغ عدد الموتى بسببه في اليوم الواحد ما يزيد على مائة أو مائتين وربما يرتفع العدد الى سبعمائة (١) .

وقد استمر تناقص عدد سكان الاسكندرية حتى بلغ أدنى رقم وصل اليه على امتداد تاريخها - في نهاية القرن الثامن عشر وأوائل التاسع عشر ، بقصد زيارها « سافاري » في عام ١٧٧٧ وقد قدر عدد سكانها آنذاك بحوالي ٦٠٠٠ نسمة (٢) . وقد اختلفت الآراء حول تقدير عدد السكان في تلك الفترة ، فعند مجيء الحملة الفرنسية قندروم « سانت جيني » Saint - Genjs بحوالي ٨٠٠٠ نسمة (٣) . وقد اتفق معه « جراسيان لويير » Gratien Le Pero ، وهو أحد علماء الحملة الفرنسية أيضا - في هذا التقدير وذكر بأن عدد السكان قد تناقص من ٨٠٠٠ نسمة عند نزول الحملة الفرنسية الى ٧٠٠٠ نسمة فقط عند جلائها عنها ، وأفاض في وصف سكانها آنذاك الذين يتكونون من المصريين بصفة رئيسية والأتراك والمغاربة والسوريين واليونانيين واليهود وبعض الأوربيين (٤) .

(١) راجع كتاب السلوك لـ « لفريري » - الجزء الرابع - ص ١١٠ .

(٢) Savary, M. Lettres Sur L'Egypte Paris, 1786, T. I., P. 31

(٣) Description de l'Egypte, T. 5, Paris, 1829, P. 239.

(٤) Gratien Le Père, Memoire Sur la ville d'Alexandrie, (٤)

Description de l'Egypte, T. 18., p. 403.

وهناك تقدير ثالث لسكان الاسكندرية لعام آخر من علماء الحملة الفرنسية وهو جومار ، حيث قدر أن سكانها يصل عددهم الى ١٥٠٠٠ نسمة وكانت بذلك رابعة المدن المصرية سكانا بعد القاهرة (١٤٧٥٠٠) ودمياط (٢٠٠٠٠٠) والحملة الكبرى أو حملة الكبير (١٧٥٠٠) (١).

ومع أن بحىء الفرنسيين الاسكندرية كان فاتحة عهد جديد لها حيث اعتنوا بتحصينها ودراساتها فاتها لم تتقدم في عهدهم بل لعلها تأخرت وذلك للحوادث التي شهدتها للمدينة في سنوات الحملة الثلاث ، فقد شهدت أراضيها وسواحلها معركتين من أهم المارك ، وهما معركة أبي قير البرية ومعركة أبي قير البحرية ، كما حوصرت للمدينة الى أن خضعت وسلمت (٢) . وبالإضافة الى هذا فان الحكم الفرنسى كان صارما ، ففي أثناءه ضرب الكساد أطنابه في المدينة وأشدت بها الضيق ، لإيمان الفرنسيين في فرض الضرائب على الأهالى وانتشار الاوبئة بها (٣) . ولذلك فليس غريبا أن يتناقص عدد سكانها من ٨٠٠٠ نسمة عند تولد الحملة بها سنة ١٧٩٨ الى ٧٠٠٠ نسمة عند رحيلها سنة ١٨٠١ كما ذكره لويير ، . وهذا بما يرجح أن يكون الرقم الاخير هو العدد التقريبي لسكان الاسكندرية في بداية القرن التاسع عشر وليس كما ذكره جومار ، والذي

---

(١) Jomard, E. Memoire sur la population de L'Egypte (1)

Ancience et Moderno, Description de l'Egypte, T.9., p. 121

(٢) الشيال — طبوغرافية المدينة — المربع السابق — ص ٢٤٩ .

(٣) محمد مصطفى صفوت — الاسكندرية في الصور الحديثة — كتاب غرفة الاسكندرية

التجارية الذى صدر بمناسبة المعرض الزراعى الصناعى ١٩٤٩ — ص ١١٠ .

وصول بعدد سكانها الى ضعف هذا العدد المذكور (١) :

سكان الاسكندرية في القرن التاسع عشر ( ١٨٠١ - ١٨٩٧ ) :

إذا كان منحنى النمو السكاني للاسكندرية قد أضح هبوطا حادا في نهاية القرن الثامن عشر وأوائل التاسع عشر ، فإنه قد بدأ يرتفع ارتقا متناوتا في مراحل على امتداد هذا القرن الأخير - فقد ارتفع عدد السكان من ٧٠٠٠ نسمة سنة ١٨٠١ الى ٣١٥٠٨٤٤ نسمة سنة ١٨٩٧ - أي أنهم تضاعفوا حوالي ٤٥ مرة على امتداد سنوات القرن التاسع عشر .

وقد تميزت الاسكندرية بوفرة التقديرات السكانية لها في هذا القرن من زاروها أو من كانوا يعملون لدى الحكومة في بعض الفترات ، ففي بدء عهد محمد علي زارها زحالة أسباني هو د علي بك العباسي ، ( ١٨٠٦ ) وذكر بأن عدد سكانها يقدر بحوالي ٥٠٠٠ نسمة من مختلف الجنسيات والطبقات . وقد أفاض هذا الزحالة في وصف سكانها آنذاك فيذكر أنهم يتكفون من خليط من البشر متعددي اللغات والجنسيات وذكر بأن يناس ما يقرب من ألف من الاقباط وثلاثمائة من اليهود الذين يعملون بالتجارة كما كان يقطنها آنذاك حوالي ٤٠

---

(١) يجدر الذكر أن الآراء اختلفت في تقدير عدد السكان في الإسكندرية في تلك الفترة اختلافا واضحا ، فمنهم من قدم بمسرة آلاف نسمة . ( De Cousson 1922 ) أو بخمسة أو ستة آلاف ( محمد مسعود - النحلة الدهرية ) أو بأربعة آلاف نسمة ( Forester, E. M., Alexandria, 1922 ) وندرم Amici

بحوالي ٧٠٠٠ نسمة سنة ١٨٠١ .  
( Amici, F., L'Egypte Ancienne et Moderne et Son Dernier Recensement, Alexandria, 1884, p. 109 ) .

أسرة يونانية ، كما أن الأوربيين كانوا يترددون على الاسكندرية وكان بها حينذاك حوالي مائتين من معظم أقطار أوروبا ويعملون بالتجارة (٥) .

وفي أثناء حكم محمد علي عمل تقدير لسكان مصر - اعتمادا على كشف الضرائب والتي قررت بها الحكومة على المنازل ، وعلى أساس هذه الكشوف فقد قدر « منجن » Mongin ، والذي قام بعملية التقدير - سكان الاسكندرية بحوالي ١٢٥٢٨ نسمة في سنة ١٨٢١ (٦) .

وتعتبر سنة ١٨٢١ بداية مرحلة بحث للاسكندرية في العصر الحديث إذ حفرت ترعة المحمودية التي أمدت المدينة بالمياه العذبة وهيأت طريقها سهلا

---

Enrique Gracia de Hezreros, Quatre Voyageurs Espagnols. (١).

a Alexandrie d'Egypte. Publications de la societe  
Archéologique, Alexandrie, 1923, pp. 78 - 82.

وقد زار الباسي الاسكندرية في ١٢ مايو سنة ١٨٠٦ وقد يكون تقدير السكان كما أورده الرحالة المذكورة أقل من الواقع ، ولكنه لا يختلف عنه كثيرا .

Mongin, M. F. Histoire de l'Egypte sous le  
gouvernement de Mohammed Aly, T. 2, Paris, 1823,  
p. 317 .

ويذكر « منجن » أنه قام بالتحقيق من كشوف الضرائب المفروضة على المنازل والقرى  
أن المنزل الواحد يسكنه أربعة أفراد - فيما عدا منازل القاهرة ثمانية - وعلى هذا الأساس  
فقد قدر لسكان الاسكندرية سنة ١٨٢١ بحوالي ١٢٥٢٨ نسمة يسكنون ٣١٢٢ منزلا ،  
ويرى « لين » Lane اعتمادا على ملاحظاته الشخصية آنذاك أن مساكن الاسكندرية يسكن  
أفراد منها في المتوسط خمسة أفراد .

Lane, E. W., An Account of the Manners and Customs  
of the Modern Egyptians, London, 1871, Vol. I, P. 27.

وقد كتب هذا الكتاب عن مصر فيما بين ١٨٢٢ - ١٨٢٥ .

النقل بينها وبين سائر جهات القطر وزودت بمياهها الحقول والبساتين في منطقة الاسكندرية ، ولذلك فليس من المستغرب أن يكون النمو السكاني بطيئاً للغاية في السنوات العشرين الأولى من القرن التاسع عشر . ، وكانت الاسكندرية تشابه في ذلك مع باقي القطر - حتى أن البعض يرى أن هذه الفترة تعتبر بمثابة امتداد للمصر العثماني من الناحية السكانية (١) : أما فيما بعد سنة ١٨٢١ . - فقد بدأ النمو السكاني في الزيادة السريعة ، ويوضح تلك الزيادة تقديرات السكان التي عملت في سنوات مختلفة بعد ذلك .

ويوضح الجدول رقم (١) والشكل رقم (٢) التطور العددي لسكان الاسكندرية في القرن التاسع عشر على أساس التقديرات التي أوردها موظفو الحكومة أو الرحالة وتقوم كلها على أساس تخميني - وهي صفة تتميز بها كل التقديرات السابقة على التعدادات المكانية - حيث لم تقم على أساس احصائي كما هو الحال في التقديرات الحالية التي تعتمد على معدلات النمو السكاني فيما بين التعدادات .

ويتضح من هذا الجدول أن سكان الاسكندرية قد تزايدوا ببطء في الربع الأول من القرن التاسع عشر حيث ارتفع عددهم من ٧٠٠٠ نسمة سنة ١٨٠١ الى ١٦٠٠٠ نسمة سنة ١٨٢٥ ، أما الربع الثاني من هذا القرن فقد شهد طفرة في الزيادة السكانية حيث قفز عدد السكان من ١٦٠٠٠ نسمة في ١٨٢٥ الى ١٤٣١٣٤ نسمة في سنة ١٨٤٨ أو بمعنى آخر فقد تضاعف عددهم حوالي تسع

(١) محمد صبحي عبد الحكيم - مدينة الاسكندرية - مكتبة مصر - القاهرة - ١٩٥٨

جسديول رقم ١  
تقديرات سكان الاسكندرية ١٧٩٨ - ١٨٩٧

المصدر	العدد التقديري : السكان	السنة
ساعات جيوتى ولوبير (١)	٨٠٠٠	١٧٩٨
لوبير (١)	٧٠٠٠	١٨٠١
الرحالة الاسباني على بك العباسي (٢)	٥٠٠٠	١٨٠٦
تقدير « منجن » (٣)	١٢٥٢٨	١٨٢١
أميلشوى (٤)	١٦٠٠٠	١٨٢٥
تقدير جوماتار (٥)	٥٢٠٠٠	١٨٣٥
تقدير كلوت بك وبورنج (٦)	٦٠٠٠٠	١٨٤٠
تقدير كروثلى (٧)	١٤٢١٣٤	١٨٤٨
على مبارك (٨)	١٧٠٠٠٠	١٨٦٣

Description de l'Egypte, T. 9., p. 127., T. 18, P. 403. (١)

Enrique Gracia de Herreros, op. cit., pp. 78 — 82. (٢)

Mengin, M. F. op. cit., p. 109. (٣)

Amici, F., op. cit., p. 109. (٤)

Crouchley, A. E., The economic Development of Modern Egypt, London, 1938, p. 256. (٥)

Clôt-bey, A. B., Aperçu Général sur l'Egypte, T. I., Paris, 1840, p. 192. (٦)

Crouchley, op. cit., p. 132. (٧)

(٨) على مبارك - الخطط التوفيقية - الجزء السابع - ص ٦٥ .



## تابع الجدول رقم ١

المصدر	العدد التقديرى للسكان	السنة
تقرير أورده عمر طوسون (١) .	٢٠٠٠٠٠	١٨٦٨
على مبارك (٢) .	٢١٢٠٤٣	١٨٧٢
تعداد السكان .	٢٢٢٦٣٦	١٨٨٢
تعداد السكان .	٣١٦٦٩٩	١٨٩٧

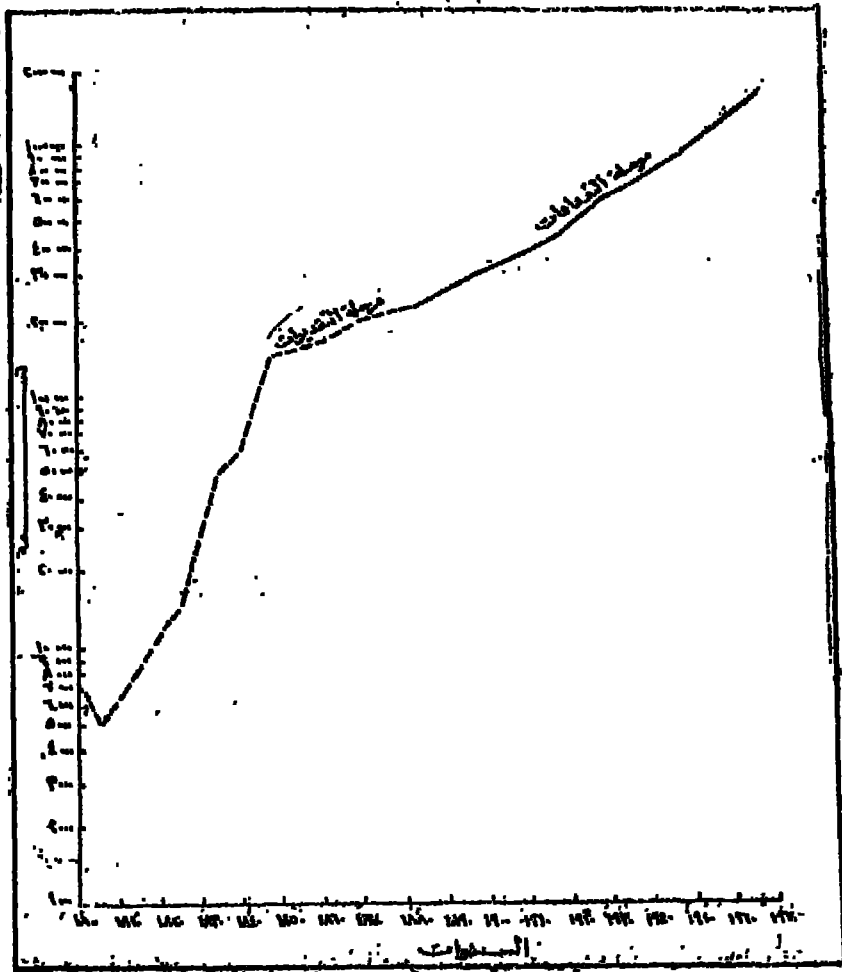
مرات في مدى ربع قرن - على الرغم من أن هذه الفترة قد شهدت انتشار بعض الالوية مثل الكوليرا والطاعون - ففي سنة ١٨٢١ حمل المائدون من الحجاز ميكروب الكوليرا الى السويس فانتشر الوباء انتشارا عظيما شمل فيما شمل الاسكندرية حيث توفى بنسبة ما يزيد على ١٥٠٠ شخص من سكانها (٣) . وقد علم « بورنج » أن متوسط عدد الوفيات في اليوم الواحد نحو اثني عشر شخصا أى ٤٣٨٠ في السنة وبذلك تكون نسبة الوفيات ٧٣ في الالف سنويا ، أما

(١) Omar Tousson, Alexandrie en 1863, Alexandrie, 1933, p. 3.

(٢) على مبارك - المرجع السابق - ص ٦٥ .

(٣) محمد فؤاد شكرى وآخرون - بناء دولة مصر محمد على - القاهرة ١٩٤٨ - ص ٨٥ . و جدير بالذكر أنه عندما انتشر وباء الكوليرا بالاسكندرية سنة ١٨٢١ قرر محمد على اثناء عجز محي فيها على نسط الحاجر أو المازل الأوربية ، وقد عرف هذا الحجر في ذلك الوقت باسم « كورنتيه » أو « لازاريتو » في الحى الذى مزال يحمل الاسم عرفا « الازارطة » الى اليوم ( الشبال - طبوغرافية المدينة - المرجع السابق ص ٢٥٦ ) .

خلال سنتي ١٨٢٧ ، ١٨٢٨ فكان متوسط الوفيات يوميا ثمانية عشر شخصا  
 أى حوالى ١١٠ فى الألف ، ثم يذكر تقديره أنه إذا احتسبت السنة التى انتشر  
 فيها الطاعون لبدا عدد الوفيات عشرينا ومزججا ، إذ أنه فى شهر مارس و-١٠٠٠  
 من عام ١٨٣٥ لم يقل عدد من عرف أنهم ماتوا بالطاعون عن ٢٤٥٠ شخصا :



شكل (٤) - تطور عدد السكان في الإسكندرية (١٨٠٠-١٨٧٠)  
 (مصدر: كتاب الإسكندرية)

وذلك غدا الكثيرين الذين ماتوا دون أن يبلغ عن وفاتهم. أحدهما يطان (١) .  
وقد قدر «جومار» عدد من ماتوا بسبب الطاعون في سنة ١٨٢٥ بحوالي  
١٤٥٠٠ نسمة (٢) .

وقد ساعدت عدة عوامل على التطور السريع في النمو السكاني في  
الاسكندرية في الربع الثاني من القرن التاسع عشر أممها :

حفر ترعة الحمودية :

ويستبر هذا العامل من أبرز عوامل النمو السكاني على الإطلاق في هذه  
الفترة بل الفترات التالية الى حد كبير . ففي أوائل عهد محمد علي وعندئذ بدأ  
بدأ الاهتمام بالاسكندرية وأخذ سكانها في التزايد بدأت الحاجة الى المياه العذبة  
لشرب ذلك لأن الماء لم يكن يوجد إلا في الصباريح التي كانت تنمى في قبيل  
الغمام بمياه الأمطار أو المياه التي يجلبها النيل سنويا في وقت الفيضان بواسطة  
ترعة الاسكندرية القديمة والتي لم تكن تصلح لهذا الغرض إلا في هذا اللزوم (٣) .

كذلك فقد أسهمت ترعة الحمودية في ربط الاسكندرية بباقي القطر بسهولة  
عن طريق استغلالها في نقل الحاصلات والمنتجات المختلفة ، وقد أدى حفرها

---

(١) من تقرير بورنج - قلا من مؤاد شكرى - المرجع السابق - ص ٣٩٢ - وقد  
شهد الراج الأول من القرن التاسع عشر انتشار وباء الطاعون كذلك ، فقد حدث ذلك أيضا  
في سنة ١٨٢٤ .

(٢) انظر هامش ص ٢٨٦ من كتاب كبريتاني :

(٣) عمر طوسون - تاريخ خليج الاسكندرية القديم وترعة الحمودية - الاسكندرية -

الى تسهيل وصول جميع المراكب النيلية الى المدينة ، وكانت تجارة تمطر قبيل ذلك لا تصل اليها إلا من ثغر زشيد ودمياط عن طريق البحر . وكذلك أدى حفر الترعة الى كثير من التوسع الاقتصادي الاخرى حيث زرعت مساحات كبيرة من الاراضي في منطقة الاسكندرية بعد أن أصبح حصولها على مياه الري سهلا من هذه الترعة (١) .

وليس من قبيل المبالغة أن يقال بأن ترعة المحمودية كانت العامل الرئيسي للطفرة السكانية التي شهدتها الاسكندرية في الربع الثاني من القرن التاسع عشر حتى ان بعض الباحثين يرى أن نمو مدينة الاسكندرية في العصر الحديث لم يبدأ في الواقع إلا في سنة ١٨٢٠ وهو تاريخ الانتهاء من حفر ترعة المحمودية ، حيث سدت حاجة السكان المتزايدين من مياه الشرب وتكلفت برى المزارع على ضفتيها. وساعدت على انشاء البساتين في ضواحي الاسكندرية ، وبالإضافة الى ذلك فقد أدت الى إعادة الشريان الرئيسي المواصلات بين الاسكندرية وسائر القطر (٢) . وقد ساعد ذلك على استعادة الاسكندرية لمركزها القديم كمنفذ للتجارة البحرية بعد الانقلاب الذي شهدته بصرى في عهد محمد علي .

وأزاء ذلك فقد كان من الضروري اصلاح ميناء الاسكندرية وتوسيعها وتعميقها حتى تستطيع مواجهة حجم التجارة المتزايد الذي اضطرت به

---

(١) يلكز: «لينان دى بلتون» أنه عندما حفرت الترعة كان عدد الأفدنة التي تروى زراعة صيفية في ضواحي الاسكندرية يقل عن أربعة آلاف فدان فزادت بفضل ترعة المحمودية زيادة عظيمة حتى بلغت ١١٥٤٥ فداناً في ١٩٤٨ (فؤاد شكرى - المرجع السابق - ص ٤٢) .

(٢) محمد صبحى عبد الحكيم - المرجع السابق - ص ١٤٢ - ١٤٥ .

الاسكندرية ، كذلك التفتت بالمدينة ذار المشاحة ( ترسانة ) في سنة ١٨٢٢ كذلك بعض الكنات العسكرية والمستشفيات ومنها مستشفى البحرية الذى تبلغ سعته من ١٢٠٠ الى ٦٥٠٠ مريض ، ومنه تفتنى آخر للجود البرية يعرف بمسشفى رأطى التين ويسع من ٥٠٠ الى ٦٠٠ مريض (١) .

وعلى ذلك فليس من الغريب أن يزداد سكان الاسكندرية زيادة كثيرة في هذه الفترة ، فن جملة عدهم البالغ ٦٠٠٠٠ نسمة سنة ١٨٤٠ مثلا كان بحارة الأسطول وعمال الترسانة يكونون حوالى الثلث ، كما كان بالمدينة عشرينا حوالى ٥٠٠٠ أوربى ، و ٢٠٠٠ يهودى وقبطى ، ٦٠٠٠ من الانراك والباقي من الوطنيين المصريين . ولا يدخل في تقدير السكان هذا : المترددون على المدينة لقضاء أشغالهم ثم يعودون إلى سواحلهم بعد ذلك (٢) .

ويضاف إلى هذه العوامل السابقة التى أسهبت فى التمسو السريع لسكان الاسكندرية فى الربع الثانى من القرن التاسع عشر أن كثيرا من الفلاحين كانوا يهربون من قراهم إلى الاسكندرية وغيرها من المدن الأخرى خوفا من السخرة أو الخدمة العسكرية أو دفع الضرائب ، فكان هؤلاء الماربون سببا من أسباب الزيادة السكانية بالاسكندرية وليس أدل على ذلك من أنه قبض فى سنة ١٨٢١ مثلا على عشرة آلاف هارب من هذا النوع فى الاسكندرية (٣) .

Clotbey, A. B., op. cit., p. 195. (١)

Ibid., p. 192. (٢)

(٣) - محمد صبحى عبد الحكيم - المرجع السابق ص ١٨٢ .

Crouchley, op. cit., p. 52.

وإذا كان الربع الثاني من القرن التاسع عشر شهد طفرة في الزيادة السكانية بالاسكندرية فإن الربع الثالث لم يكن كذلك ، ومن دراسة التقديرات المتوفرة . عن هذه الفترة يبدو واضحا ان السكان قد تزايدوا من ١٤٢١٣٤ نسمة في سنة ١٨٤٨ الى ٢١٢٠٤٣ نسمة في سنة ١٨٢٧ أى أن نسبة الزيادة السنوية في هذه الفترة ( ١٨٤٨ - ١٨٧٢ ) وصلت الى ١.١٩ ٪ سنويا مقابل ٢.٣٣ ٪ سنويا في الفترة من ١٨٢٥ - ١٨٤٨ .

والواقع أن مد الخط الحديدي بين الاسكندرية والقاهرة في سنة ١٨٥٦ كان من أبرز العوامل التي أسهمت في نمو الاسكندرية سكنا وسكانا ابتداء من النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، حيث أدى ذلك الى إنعاش الحركة التجارية في ميناء الاسكندرية بعد أن تم ربطها بالعاصمة وبعض مدن الدلتا بمواصلات سريعة ميسورة . ثم اتصلت بعد ذلك بالسويس حيث تم إنشاء الخط بين السويس والقاهرة في ١٨٥٨ وكان لذلك أثر كبير في رواج حركة التجارة في الإسكندرية . كما ساعد على ذلك أيضا توسع مصرفي زراعة القطن وتصديره خاصة بعد أن أصبح ذلك ميسورا بعد إنشاء الخطوط الحديدية التي تربط بين مدن الدلتا بعضها وبعض من جهة وبين الاسكندرية من جهة أخرى . وأصبحت الاسكندرية بذلك مركزا رئيسيا لتجارة القطن في مصر حيث أصبحت القطارات تحمله حتى رصيف الميناء عن طريق خط حديدي فرعى يصل الى جوار الرصيف (١) .

ولعل فيما ذكره على مبارك عن سكان الاسكندرية في هذه الفترة ما يليق



## ١ - أقسام تتميز بمعدل النمو المنخفض :

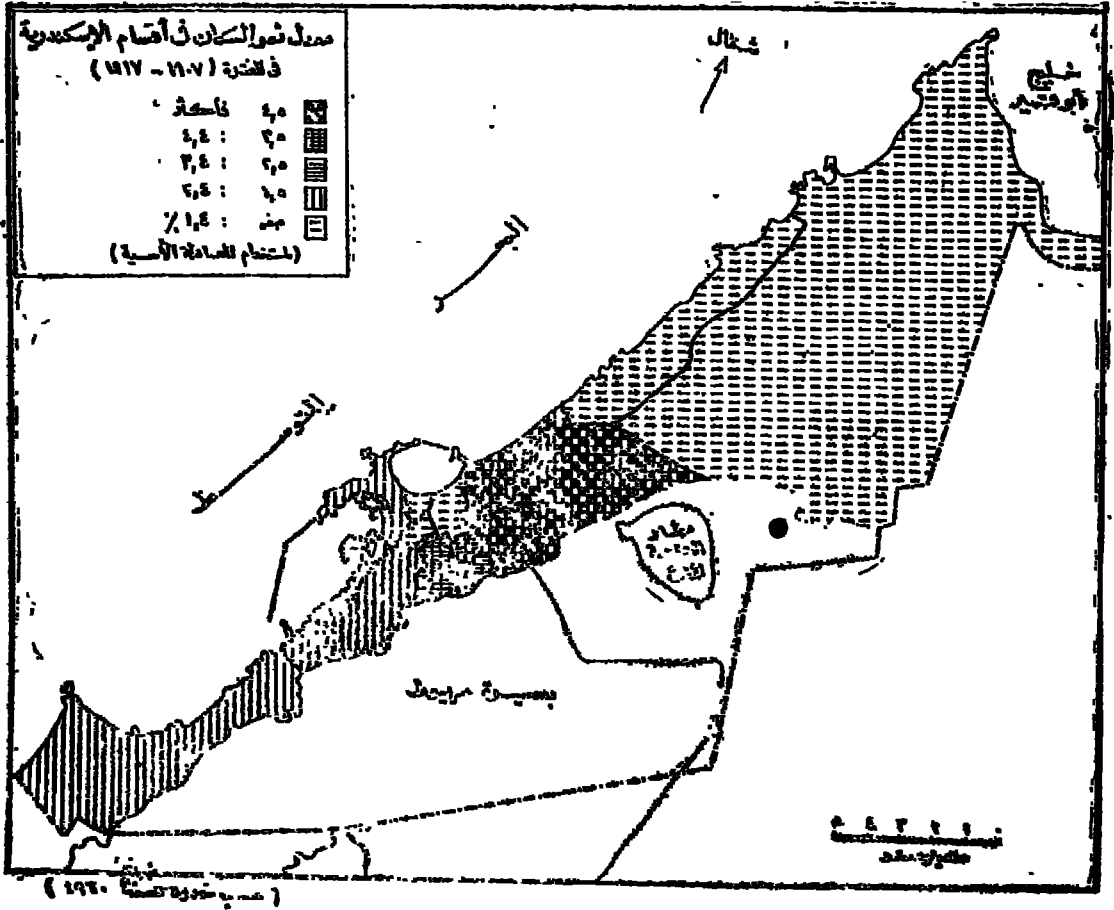
وهذه الأقسام هي الجرك واللبان والمنشية والمطارين ، وهي التي لم يود المعدل السنوي لها عن معدل النمو في الاسكندرية كلها في جميع سنوات المقارنة بل أن بعض هذه الأقسام كان معدل النمو فيها سالباً أى شهدت نقصاً في عدد السكان مثل قسم اللبان وقسم المنشية في الفترة الواقعة بين تعدادي ١٩٢٧ ، ١٩٣٧ ، وقد نقص السكان في هذين القسمين في الفترة المذكورة بمعدل مثابه تقريباً - وهذه الفترة تتميز بالمخفاض معدل النمو في الاسكندرية عموماً كما أسلفنا .

## ٢ - أقسام تميزت بارتفاع معدل النمو ثم هبوطه بعد ذلك :

وتتمثل في أقسام كرموز ومحرم بك وباب شرقى ، وهذه الأقسام كانت تحظى بمعدل عال للنمو مع بداية سنوات المقارنة ثم تميزت هذه للعدلات بالهبوط بعد ذلك . فقسم كرموز مثلاً وصل معدل النمو به الى ٣٠٩١٪ في الفترة من ١٩٠٧ - ١٩١٧ ثم بدأ في الهبوط بعد ذلك حتى وصل الى ٢٠١٨٪ في الفترة من ٤٧ - ١٩٨٠ ثم إلى ١٠٢٠٪ في الفترة من ١٩٦٠ - ١٩٦٦ .

أما قسم محرم بك وباب شرقى فيها وإن كانا يتميزان بمعدل مرتفع للنمو السكان في بداية سنوات المقارنة ، إلا أن هذا المعدل بدأ في الهبوط هو الآخر ، فقد كان ٦٠٢٢٪ في الفترة ( ١٨٩٧ - ١٩٠٧ ) ثم هبط إلى ٤٠٧٩٪ في الفترة ( ١٧ - ١٩٣٧ ) ثم إلى ٤٪ في الفترة ( ٤٧ - ١٩٦٠ ) وأخيراً وصل هذا المعدل في مدين القسمين إلى ٢٠٦٦٪ في الفترة ( ٦٠ - ١٩٦٦ ) .

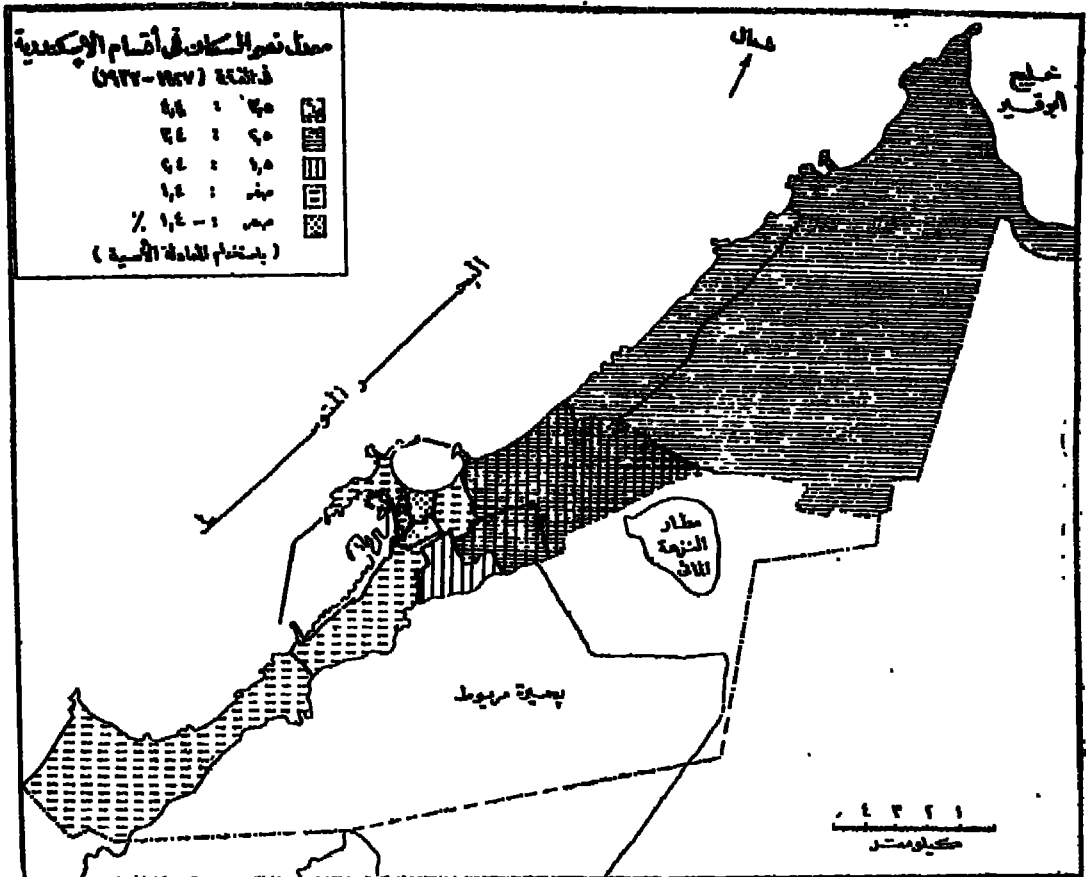




شكل رقم (٤)

ويعد قسم كرموز ومحرم بك من الأقسام التي مرت بمرحلة كان النمو السكاني بها متزايدا حيث كانا يمثلان النطاق السكاني المحيط بالأقسام القديمة العمران والتي تضمها المجموعة الأولى، وكان النمو السكاني في هذه الأقسام ظاهرة ملحوظة في الفترة التي سبقت الأربعينات .

وقد ارتبط النمو المرتفع في هذه المجموعة من الأقسام بزيادة معدلات الهجرة الوافدة إليها حتى الأربعينات ، ولكن يبدو أن استمرار الهجرة إليها كناطق جذب - أوصلها إلى درجة التشبع السكاني ثم ما لبثت أن هبطت معدلات الهجرة إليها بعد ذلك وبالتالي قل معدل النمو السكاني بها - ويظهر ذلك بوضوح في قسم كرموز الذي كان من أكثر الأقسام جذبا للسكان حتى الأربعينات ثم أصبح في الستينات طارداً لهم كما سيبدو من دراسة الهجرة فيما بعد .



( حسب حدود سنة ١٩٦٠ )

شكل ( ٥ )

### ٣ - أقسام الأطراف الحالية ذات النمو المرتفع :

وهي تتمثل في مناطق التوسع العمراني شرق الاسكندرية وغربها ، وتشمل أقسام الرمل والمنزة نحو الشرق ومينا البصل والدخيلة نحو الغرب وقد ظل معدل النمو السكاني منخفضاً في مينا البصل والدخيلة حتى قبل فترة (١٩٣٧ - ١٩٤٧) ثم تميز بالارتفاع بعد ذلك . حيث تطور هذا المعدل من ١.١٤٪ في الفترة (١٩٣٧ - ١٩٣٧) إلى ١.٥١٪ في الفترة (١٩٣٧ - ١٩٤٧) ثم ظل مرتفعاً حتى وصل إلى ٥.٨٪ في الفترة (١٩٦٠ - ١٩٦٦) وإن كان قد هبط قليلاً في الفترة السابقة عليها .

أما قسما الرمل والمنزة فقد تميزا بارتفاع معدل النمو بهما ارتفاعاً ملحوظاً خلال سنوات المقارنة - بل أصبحت أكثر الأقسام ارتفاعاً في معدل النمو بهما ابتداءً من سنة ١٩٤٧ - ويعتبر مذان القسمان في الواقع منطقة التوسع العمراني نحو الشرق كما أنهما أكثر أقسام الاسكندرية جذباً للهاجرين كما سنبين في موضع آخر .

ومن الملاحظ أن معدل النمو المنخفض الذي يميز أقسام المجموعة الأولى والتي تعتبر أقدم مناطق الاسكندرية عمرانياً ، ظاهرة طبيعية تتميز بها المناطق القديمة في المدن - حيث تصل هذه المناطق إلى مرحلة الاكتظاظ السكاني ثم ما تلبث أن تتوقف عن جذب سكان جدد إليها بل وتبدأ في طرد الكثير من سكانها وتدخل بذلك في عداد مناطق الطرد السكاني داخل حدود المدينة - فتضم الحرك مثلاً يمثل أقدم أحياء الاسكندرية حيث يشغل في الوقت الحاضر المدينة التركية القديمة التي تمثل نواة الاسكندرية الحديثة ، وقد كان كل سكان الاسكندرية تقريباً وفي مطلع العصر الحديث متركزين في المنطقة التي تمثلها

حدود قسم الجمرک الحالية ، وظل هذا القسم الذى تصل مساحته إلى كيلو متر مربع واحد ، مكتظا بسكانه طوال العصر الحديث حتى بلغت كثافتهم به ١٥٢٢١٤ نسمة فى الكيلومتر المربع سنة ١٩٦٦ ، فن الطبيعى إزاء هذه الظروف السكانية أن يتردد القسم سكانه إلى جهات أخرى بالإسكندرية لإلا لا يتسع لسكان أكثر كثيراً من يسكنونه (١) .

أما قسما المنشية والطيارين فان إنخفاض معدل النمو السكى بها قد يرجع إلى أن هذين القسمين كانا منطقتى التركيز الرئيسية للاجانب فى الإسكندرية ثم ما لبثتا أن تأثرا فى نموها بهجرة أعداد كبيرة من هؤلاء الاجانب إلى الخارج .

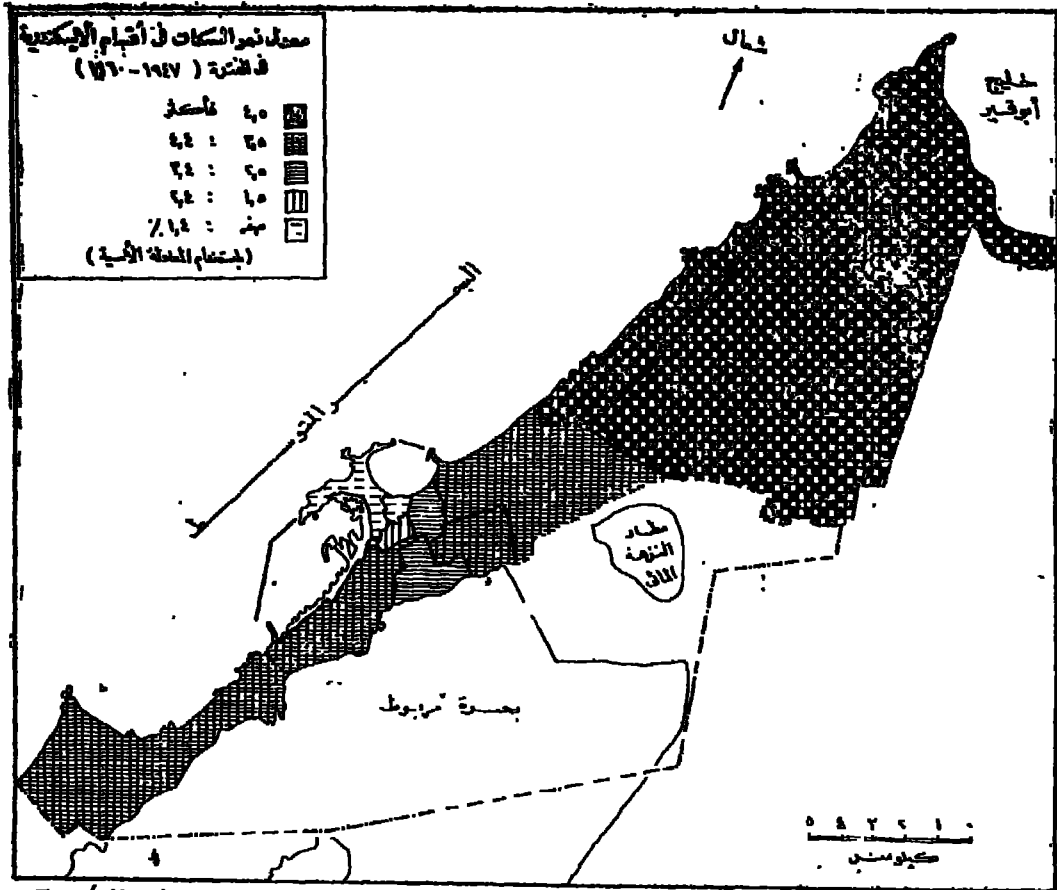
وإذا كان وسط الإسكندرية قد أصبح مكتظا بسكانه ووصل بذلك إلى مرحلة التشبع السكانى، فان أقسام الأطراف مازالت فى مرحلة الكثافة المنخفضة والى تقوم حالياً بزور الجذب السكانى فى الوقت الحاضر يساعدها فى ذلك عدة مقومات جغرافية ستدرس بالتفصيل فى موضع آخر .

#### معدل النمو الحالى السكان :

يمكن أن اعتبر معدل النمو السكانى فى الفترة من ١٩٦٠ إلى ١٩٦٦ هو معدل النمو الحالى لسكان الإسكندرية - ويصل هذا المعدل إلى ٢.٠٢٪ سنوياً وهو يعد من المعدلات المرتفعة - وإن كان قد قل عن الفترة التعدادية

(١) محمد صبغى عبد الحكيم - المرجع السابق - ص ٢٠٠ .

السابقة أى الفترة الواقعة بين ١٩٤٧ - ١٩٦٠ حيث وصل فيها إلى ٣٤٧٪  
 وتختلف الأقسام إختلافا واضحا فى معدل النمو بكل منها فى الوقت الحاضر ،  
 ويوضح ذلك الجدول رقم ٤ والشكل رقم (٧) .



(حسب حدود سنة ١٩٦٠)

شكل (٧)

جدول (٤) معدل النمو السكاني السنوي في أقسام الإسكندرية في الفترة  
(٦٠ - ١٠٦٦) حسب حدودها سنة ١٩٦٠ (١)

القسم	عدد السكان (٢)		معدل النمو السنوي / (٣)	الانحراف عن متوسط الإسكندرية
	١٩٦٠	١٩٦٦		
الدخيلة	٢ ٧٩١	٣٦٥٩٧	٨٠٧٢	+ ٥٠٧٠
المتزة	١٧٨٠١٥	٢٥٩٢٢٦	٨٠٠٠	+ ٤٠٩٨
ميناء البصل	١٣١٠٣٤	١٦٩٧٠٩	٤٠٦٦	+ ١٠٠٤
الرمل	١٥٧٨١٨	١١٧١٠٦	٤٠٤٠	- ١٠٢٨
باب شرقي	٢٣٩٤١١	٢٧١٧٦٧	٢٠٨٠	٠٠٢٢
محرم بك	٢٦١٩٥٥	٢٩٩٧٩٣	٢٠٤٠	٠٠٠٢
الجرك	١٤٠٩٦٠	١٥٢٢١٤	١٠٥	- ١٠٦٧
كرهوز	١٩٢٩١١	٢٠٦٢٧٢	١٠٢٠	١٠٨٢
المنشية	٤٢٤٩٤	٤٤٧١٤	٠٠٩٠	- ٢٠١٢
العطارين	٧١١٤٨	٧٤٧٩٥	٠٠٨٨	- ٢٠١٤
اللبان	٧٧٦٩٨	٨٠٨٦٤	٠٠٨٧	- ٢٠١٥
الجملة	١٥١٦٢٣٤	١٨٠١٠٥٦	٢٠٠٢	صفر

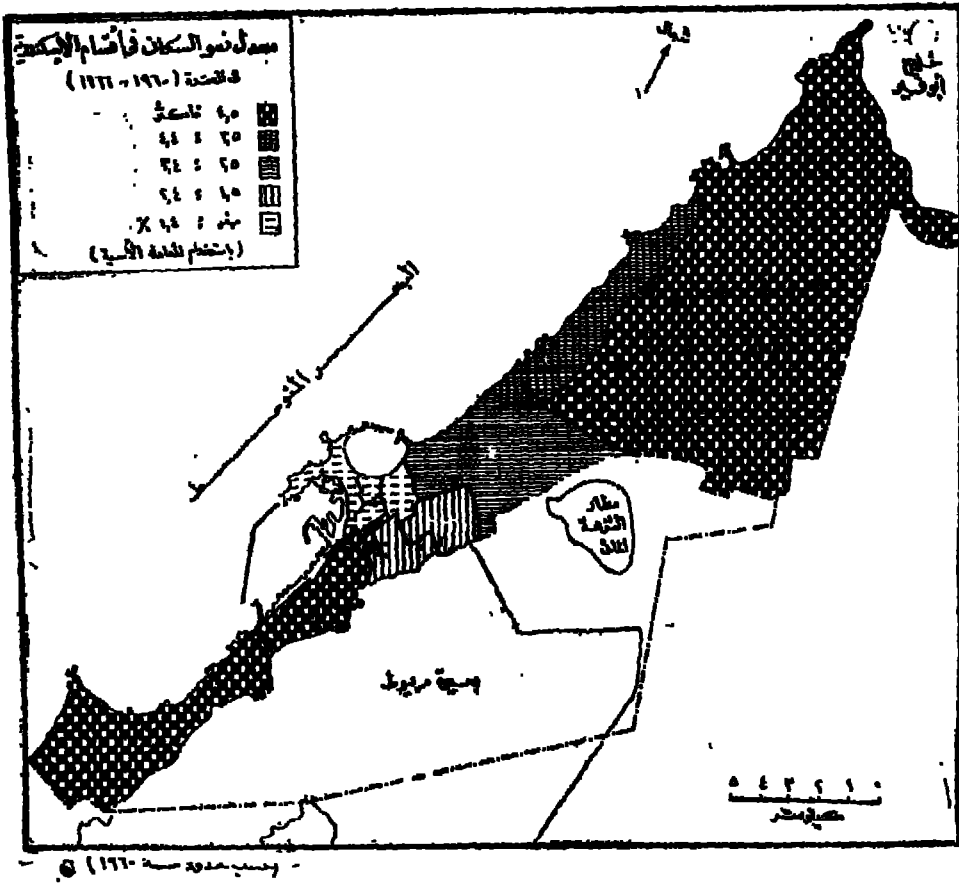
(١) تغيرت حدود قسم الرمل بعد سنة ١٩٦٠ - وأصبحت تشمل شياخات من قسم المتزة كما فصلت من قسم الأخير بعض الشياخات التي ضمت للرمل ولذلك فقد عدلت حدود القسمين لكي تتفق مع حدود سنة ١٩٦٠ .

(٢) أ - تعداد السكان سنة ١٩٦٠ - محافظة الإسكندرية جدول ١ .

ب - تعداد السكان سنة ١٩٦٦ - المحافظات الحضرية - الإسكندرية جدول ١ .

(٣) حسب هذا المعدل باستخدام المعادلة الأسية .

ومن هذا الجدول نتأكد الحقيقة التي سبق ذكرها وهي أن أقسام الأطراف ذات معدل مرتفع في نمو سكانها حيث يحظى قسما الدخية والمرترة بأعلى معدلات بين الأقسام كلها بل تزيد على ضعف معدل الاسكندرية بصفة عامة ومدان القسمان يزيدان ويفارق كبير عن الأقسام التالية لها بل أن القسمين



شكل رقم (٧)

التاليين لها وهما مينا البصل والرمل يعدان امتداداً لها - وفي الواقع فإن هذه الأقسام الأربعة تتميز بارتفاع معدل النمو بها عن باقي الأقسام من ناحية وعن معدل المحافظة كلها من ناحية أخرى حيث يعتبر الانحراف عن هذا المعدل موجبا بالنسبة لهم - بمكس باقي الأقسام التي تقل عن متوسط الاسكندرية حيث يعد الانحراف فيها سالبا كما هو موضح بالجدول .

وفي دراسة انحراف معدل النمو في الأقسام عن متوسط المحافظة ما يدل على ارتفاع معدل الأقسام الأربعة التي سبق ذكرها وهي الدخيلة والمنزة ومينا البصل والرمل - حيث تعرف عن هذا المتوسط بفارق واضح بينما يقل معدل النمو في الأقسام السبعة الأخرى عن معدل الاسكندرية مما يدل على ما تغطى به الأقسام الأربعة ذات النمو المرتفع من أثر كبير في ارتفاع معدل النمو في المحافظة كلها حيث أنها تعتبر في الوقت الحاضر من أقسام الجذب السكاني بالنسبة للهاجرين من خارج الاسكندرية أو بالنسبة للمستقلين من أقسام أخرى في داخل المحافظة إليها (١) .

### نمو السكان في شياخات أقسام الإسكندرية :

إذا كانت أقسام محافظة الإسكندرية تتألف فيما بينها بالنسبة لمعدلات النمو السكاني فإن الشياخات - وهي أصغر وحدات إدارية - داخل حدود هذه الأقسام تتباين هي الأخرى في هذا الصدد . ويوضح الجدول رقم (٥) والخريطة رقم (٩) مدى هذا التباين . ويمكن منها أن نقسم هذه الشياخات والتي يبلغ عدد ١١٥ شياخة إلى ثلاث مجموعات رئيسية تتميز كل منها بنمو سكاني يتجانس على النحو التالي . وذلك في الفترة الواقعة بين ١٩٢٧ - ١٩٦٦ .

(١) راجع باب الهجرة في هذا البحث .



١ - شياخات لم تزد النسبة المئوية للزيادة السكانية بها عن نسبة  
الاسكندرية ككل :

وهذه المجموعة تشمل - كما هو متوقع - كل شياخات الجمرک والمنشية واللبان  
والطارين وكرموز فيما عدا شياخة الكاره والطوبجية وكفر الغاطس، وشياخة  
غيط العنب غربى وكذلك بعض شياخات ميناء البصل المتاخمة لقسم اللبان مثل  
شياخة «عامود السوارى»، وكفر عشرى قبلى وكوم الشماقة شرقى وغربى .  
كما تشمل هذه المجموعة بعض شياخات محرم بك وباب شرقى وهى الشياخات  
الناخنة لقسمى الطارين وكرموز فى قسم محرم بك يدخل فى نطاق هذه  
المجموعة شياخات راضب باشا والباب الجديد غربى ومنشا ، وفى باب شرقى  
تشمل الأزارطة والشاطين والإبراهيمية قبل والمطيرة بحرى ، وباب شرقى  
وابور المياه ، ونحو الشرق تشمل هذه المجموعة بعض شياخات الرمل  
والمنزة مثل شياخات مصطفى باشا وبولكى وابور النوانير وزعربانه والحمام  
والعاقصة وبابكوس وكذلك بعض القرى مثل عزب المعمورة والتوفيقية .

ويمكن القول بأن عدم إزدياد نسبة النمو السنوى بهذه الشياخات والتي  
يتركز معظمها فى وسط الاسكندرية يرجع أساساً إلى أنها شياخات مكتظة  
بالسكان وأصبحت مناطق طارئة فى الوقت الحاضر داخل هذه الأقسام .

ويدخل ضمن هذه المجموعة شياختان شهدتا نقصاً سكانياً فى الفترة الواقعة  
بين ١٩٢٧ - ١٩٦٦ والتي تصل إلى ثلاثين % . وتوجدان فى قنم ميناء البصل  
وهاتان الشياختان هما شياخة «البورصة وكفر عشرى» والمفروزة ولعل تركز  
السكان بهاتين الشياختين فى بداية مرحلة النمو السكانى فى العشرينات لقربيهما من

الميناء ، جعلهما يطردان بعض سكانها وقد إزداد ذلك بوضوح في شيخاظة  
المفروزة التي بلغت نسبة النقص في سكانها إلى - ١٠١٪ سنويا .

٢- مجموعة الشياخات التي بلغت الزيادة بها ضعف نسبة الزيادة في

الاسكندرية :

وهي تشمل بعض شياخات أقسام الأطراف الشرقية والجنوبية والغربية  
للإسكندرية وهي تعد امتدادا للفترة الثالثة التي سئذكرها ، كما أنها تعتبر وسطا  
بين الحد الأدنى للنمو ممثلا في المجموعة الأولى والحد الأعلى ممثلا في شياخات  
المجموعة الثالثة.

٣ - مجموعة الشياخات التي بلغت نسبة الزيادة بها أكثر من ضعف

نسبة الإسكندرية :

وهذه الشياخات تكون في مجموعها بالإضافة إلى بعض شياخات الفئة  
السابقة نطاق الجذب السكاني في الوقت الحاضر - وتدخل هذه الشياخات  
ضمن حدود أقسام المنتزة والرمل وباب شرقي ومحرم بك وكرموز ومينسا  
البصل ، وقد شهد بعضها نسبة عالية جدا للزيادة مثل شياخات « دنا وأبو  
سليمان » وحجر النواتية والمحروسة والتحصن وعزبة سعد والصبحية شرقا -  
والبيطاش والعجمي البحرية غربا - وهذه الشياخات هي التي تبرز في الوقت  
الحاضر بمرحلة النمو السريع للسكان حيث تكون بيئاتها الجغرافية نطاق توسع  
عمراني كبير في شرق الإسكندرية وغربها .

على أنه ينبغي أن نذكر أن نسبة الزيادة السنوية التي يوضحها الجدول رقم

(٥) يفترض تساويها على امتداد الأعوام الثلاثين الواقعة بين ١٩٣٧ - ١٩٦٦

ولكن الواقع قد لا يكون كذلك - فقد يوداد النمو في فترة ثم يقل في أخرى - بيد أن الهدف هو إبراز الصورة العامة للنمو السكاني في هذه الفترة والتي سبق الحديث، عن نمو السكان بها على امتداد الفترات المتعددة .

جدول ( ٥ ) النسبة المئوية للزيادة الكلية والسوية في

شياخات الاسكندرية في الفترة ١٩٢٧ - ١٩٦٦

الشيخة	القسم	عدد السكان		النسبة المئوية للزيادة	
		١٩٢٧	١٩٦٦	الكلية	السوية
١ - شياخات لم تزد نسبتها عن نسبة الاسكندرية : ( أقل من ٥ ٪ سنويا )					
أبو شوشة	الجمرك	٤٤٤٣	٦١١٩	٣٧,٣٧	١,٣٣
البركة	د	٦٣٤٧	١١٢٤٨	٧٧,٣٢	٢,٣٧
البلقطنية	د	٧٨٤٠	١٠٦١٤	٢٥,٣٤	١,٣٢
التمرازية	د	٣٧٥٠	٥٤٥٨	٤٥,٣٥	١,٣٦
الحجاري	د	٤٣٠٦	٦٧٢٦	٥٦,٣٢	١,٣٩
الحلوجي	د	٣٨٤٥	٥٥٥١	٤٤,٣٤	١,٣٥
السيالة شرق	د	٧٤٦٠	١٣٦٢٩	٨٢,٣٧	٢,٣٩
السيالة غرب	د	٦٤٤٠	٨٧٤٣	٣٥,٣٧	١,٣٢
الشمرلي	د	٦٩٩٧	١١٥٢٠	٦٤,٣٦	٢,٣٢
السيادين	د	٤٣٧٤	٧١٥٨	٦٣,٣٦	٢,٣٢

تابع جدول (٥)

النسبة المئوية للزيادة		عدد السكان		القسم	الشاخسة
السوية	الكلية	١٩٦٦	١٩٣٧		
٢٠٣	٦٨٠٠	١١٢٩٤	٦٧٢١	البحرك	المزار
٢٠٦	٧٥٠٥	٥٤٧٣	٣٤٧٤	»	المناورى
٢٠٢	٩١٠٥	٧٦٩٧	٤٠٢٠	»	حارة مدورة
٢٠٧	١٠٧٠٠	٦٥١٨	٣١٤٩	»	رأس التين
١٠٨	٥٣٠٤	٦٠٤٦	٣٩٤١	»	زاوية القباينة
٢٠٣	٦٧٠٠	١١١١١	٦٦٥٤	»	زاوية خطاب
١٠٨	٥٣٠١	٦٤٥٧	٤٢١٨	»	سوق السمك القديم
١٠١	٣١٠٩	٦١٧٢	٤٦٧٩	»	صفر باشا
٠٠٤	١٢٠٣	٤٦٨١	٤١٦٩	»	قبو الملاح
٢٠٤	٦٨٠٥	٦٣١٥	٣٧٤٨	اللبان	الجندو والبان
٢٠٢	٦٤٠٩	٤٨١٤	٢٩٢٠	»	الجنية الصغرى وكوم بكير
٤٠٢	١٢٠٠٤	٤٣٩٨	١٩٩٥	»	الجنية الكبرى
١٠٨	٥٢٠٤	٧٨٢٧	٥١٣٦	»	الحارة الواسعة
١٠٨	٥٢٠٣	٢٠٧٩	١٣٧٧	»	السكة الجديدة
٢٠٤	٦٩٠٩	٤٤٩٨	٣٦٤٨	»	الصابورة

تابع جدول (٥)

الفياحة	التسم	عدد السكان		النسبة المئوية للزيادة	
		١٩٦٦	١٩٣٧	الكلية	السنوية
التجمع الجديد	الليان	١٢٢٥٥	٨٦٠٠	٤٢٥٥	١٥٥
التجمع القديم	د	٩٠٧٠	٥٤٩٧	٦٥٥٠	٢٥٢
باب سنزه الجوان	د	١١٠٨٨	٨١٦٠	٧١٥٨	٢٥٥
حارة القراهده	د	١٠٩٢٢	٧٦٥٢	٤٢٥٧	١٥٥
سوق الجمعة	د	٢٦٩٤	١٧٧٦	٥١٥٧	١٥٨
مشمس البصل	د	٤٨٨٦	٢٧٧٢	٧٦٥٥	٢٥٦
أبو النواتير	الرمل	١٥٥٨٢	٦٥٥٨	١٢٧٥٦	٤٥٧
العاقصة وباكوس	د	١٦٢٥٢	٧٣١٠	١٢٢٥٢	٤٥٢
المنذرة (بحري)	د	٥١١٦	٤١٤٦	٢٢٥٤	٥٥٨
زعربانه والحام	د	٢٦٢٢٠	١١٤٤٤	١٢٩٥٢	٤٥٥
المنشية الكبرى	المنشوية	١١٧٨٩	٧٦٩٢	١٥٢٥٢	١٥٨
الهاميل	د	٦٦٧٦	٢٦٥٢	١٢٦٥١	٤٥٢
سوق البرسيم	د	٩٩٤٧	٧٥٨٩	٢١٥٢	١٥١
سوق الترك	د	١١٢٠٢	٨٧٢٩	٨٦٥٥	٢٥٠
التوفيقية	المنذرة	٢٧٢٤	٢٤١٨	٩٥٢	٥٥٢

تابع جدول (٥)

النسبة المئوية للزيادة	عدد السكان		القسم	الشاخسة	
	الكلية	١٩٦٦			١٩٣٧
٣٠٩	١١٣٠٣	٦٦١٦	٣١٠١	المنتزة	غرب المعمورة
٠٠٨	٢٢٠٤	٢٢٦١٩	١٨٤٧٨	عزم بك	الباب الجديد غرب ومنشأ
٠٣٨	٩٠٩٠	٥٢٩٩٩	٢٥٢٥٥	•	راغب باشا
٤٠٨	١٣٨٠٩	٥٨٠٨٧	٢٤٣١٢	باب شرق	الابراهيمية قبل والمنصورية بحرى
٤٠٣	١٢٤٠	١٨٩٥٣	٨٤٦٠	•	الازارطة والشاطين
٢٠٦	٧٤٠٥	٦٤٠٠	٣٦٧٤	•	باب شرق ووايو الامية
٢٠٤	٧٠٠	٦٢٢٢	٣٦٠٣	ميناء البصل	القبارى غرب
٢٠٣	٦٦٠٥	٦٤٠٢	٢٨٤٣	•	طاية صالح
٢٠٤	٧٠٠٩	١٣١٤١	٧٦٨٨	•	عامود السواى
١٠٠	٢٩٠٦	٥٣٧٠	٤١٤٤	•	كفر عشرى قبل
٠٠٢	٦٠٥	٢٥٠٥	٢٦٧٩	•	البوصة وكفر عشرى
١٠١	٢١٠٧	٦٦٤٢	٩٧٢٩	•	المفروزة
٢٠١	٥٩٠٩	٩٣٩١	٥٨٧٢	•	كوم الشقاة شرق
١٠٩	٥٦٠٢	٦١١٢	٤٤٢٦١	•	كوم الشقاة غرب
٤٠٨	١٤٢٠٦	١٥٦٣٨	٦٤٤٥	الدخيلة	الدخيلية

الضوء على نموها السكاني حيث ذكر بان الإسكندرية توالى سكانها بطلتها بعد عام وقد بلغ عدد سكانها ١٧٥٠٠٠ نسمة في سنة ١٨٦٣ م. وبسبب هذين أرضها عليهم بدأ كثير منهم في السكن جهة الرمل فيما بين الإسكندرية وأبو قهر وقد سمح لبعض الناس في بناء منازل خارج أسوار المناطق العسكرية فالتفت المدينة وكثر سكانها حتى بلغ عددهم ٤٣٠٢٠٠ نسمة سنة ١٨٧٢ م ومن ههنا العدد ٤٧٣١٦ من الاجانب (١). وقد أصبح العمران في جهة الرمل يشبه مدينة فاصلة ما بين احية أبي قهر وشر الاسكندرية بعد أن كانت عبارة عن كثران قروية ، وقد بلغ عدد سكانها الذين يقيمون في وقت الصيف قريبا من ٧٠٠٠ نسمة وفي الشتاء فهو نصف ذلك (٢).

وقد تميزت الاسكندرية في هذه الفترة بتعدد الجنسيات الاجنبية بها ، وقد قدرت جملة عددهم بنحو ٤٠٠٠٠ نسمة في ١٨٦٨ أي حوالي خمس السكان في هذه السنة موزعين على النحو التالي (٣) :

يونانيون	١٠٠٠٠	نسبة	شرفيون (شورويون وغيرهم)	٤٠٠٠	نسبة
إيطاليون	٨٠٠	نسبة	المان وسويسريون	٢٣٠	نسبة
فرنسيون	٦٠٠٠	نسبة	جسنيات أخرى	٣٧٠	نسبة
انجليز	٤٤٠٠	نسبة			

(١) على مبارك - الخطط التوفيقية - الجزء السابع - ص ٦٥ .

(٢) المرجع السابق ص ٦٧ - ويذكر على مبارك أن أول من اشترى في الرمل والحجازا سيزينيا « حيث اشترى من ملك عائلة أبي شال - وكان لهم أرض متباعدة - جانا عظيما يبلغ ٦٠ كيسة .

Elmar Louison: op. cit., p. 3 .

(٣)

سواء أفاض هذا المرجع لوصف سكان الإسكندرية حينما كان عدد طوب سنة ١٨٦٨ .

وتحتفظ كل جالية من هذه الجاليات بعاداتها وطرق معيشتها ، وتعتبر الجاليات اليونانية والإيطالية أكثر الجاليات عددا - ويمكن تقسيمها الى طبقتين متميزتين :

٢ - طبقة التجار وأصحاب المصارف : وهؤلاء يقطنون الاسكندرية منذ وقت طويل وهم يحميدون اللغة العربية ويتميزون بالثراء الواضح ولذلك يقطنون بالمناطق الراقية بالمدينة حول ميدان المنشية .

٣ - طبقة العمال : واليونانيون من هذه الطبقة يمارسون تجارة التجزئة وأعمال المطاعم وتجارة الطباخ وأصحاب المقاهي والمخابز ، وهم يسكنون الشوارع الضيقة والأحياء الوطنية ، أما العمال الإيطاليون فيعملون بحرف أخرى ومنها التجارة ونحت التماثيل الرخامية وأعمال المطابع ، وكذلك فانهم يعملون في المصالح المصرية والبنوك .

أما الجالية الفرنسية فتأتي في المرتبة الثالثة من حيث عدد أفرادها ويمكن أن تنقسم بدورها الى ثلاث فئات تشمل الأولى منها المديرين في الهيئات المالية والصناعية أو شركات الملاحة والبنوك ، وتشمل الثانية التجار والمهارة وما شابههم . أما الفئة الثالثة من الجالية الفرنسية فتشمل المستخدمين وصغار التجار وأصحاب المقاهي وتجارة التجزئة وأصحاب المطاعم والحرف الأخرى مثل الطباعة والنقش والبناء .

ومن الجاليات كنفرة العدد والأهمية - الجالية السورية التي امتزجت منذ زمن طويل بالمصريين - ويمكن تقسيم أفرادها - الى فئتين : الملاك ومضارب الاراضي والتجار الذين يهتفون - مع بعض المصريين - كثيرا من الأهمال



التجارية . أما الفئة الفنية الأخرى فتشمل المهنةيين وهؤلاء يعملون في الحرف  
الأخرى المتصلة بالبنوك كبراجمة أو صرافين وغير ذلك .

وهناك جاليات أخرى مثل الإنجليزية والألمانية والسويسرية وهؤلاء  
يتملكون المحلات التجارية ولهم أنديةهم وروابطهم ويمتلك الألمان عملاق البيرة  
ومن السويسريين من يعمل بالتجارة :

ويتضح مما سبق أن الأجانب كانوا يكونون نسبة كبيرة من سكان  
الاسكندرية في الربع الثالث من القرن التاسع عشر حتى أن عددهم وصل إلى  
٤٧٣١٦ نسمة سنة ١٩٧٢ بينما كان عددهم بالقاهرة مثلا ١٩١٢٠ نسمة  
وبالوجه البحري ١٢٢٦٠ نسمة فقط (١) .

وقد أفاض كثير من الكتاب في وصف سكان الاسكندرية في القرن التاسع  
عشر وتركوت الكتابات حول ذلك الخليل المتعبد من السكان حيث تنوع  
الجنسيات والألسن وتختلط العادات والتقاليد الأوربية والشرقية حتى أن بعض  
الكتاب لم يعتبرها مدينة شرقية كما هو الحال بالنسبة للقاهرة - بل اعتبرت مدينة  
غربية حيث تطلب عليها العباد الغربية أكثر من العباد الشرقية - وقد ذكروا  
بعض الكتاب أنه يبدو أن كل أمة من الأمم تحت الشمس قد أرسلت من  
يمثلها إلى الاسكندرية (٢) . أو كما شاء البعض أن يذكره وأخرج من  
الاسكندرية كي تذهب إلى مصر . . .

(١) على مبارك - المرجع السابق ص ٦٥ .

(٢) The World, its cities and people, London , Cassell

and company, (N.D) . Vol. L . p. 118.

( ولم يذكر اسم المؤلف لهذا الكتاب )

١٠٠٠. Sortir d'Alexandrie pour aller en Egypte (١).

وبعد مرحلة التقديرات السكانية للاسكندرية في العصر الحديث ، تبدأ مرحلة التعدادات الشاملة والتي بدأت منذ ١٨٨٢ ، وإن كان هناك جدول كبير حول الإيجاد على تعداد ١٨٨٢ للدراسة السكانية والاكتفاء . باعتباره تقديرا سكانيا يضاف الى التقديرات السابقة ، وكان تبوير ذلك أن السنة التي أخذ فيها التعداد المذكور تعد أسوأ السنوات لهذا الغرض نظرا للظروف التي انتابت البلاد آنذاك . وهناك عامل جديد يضاف الى تلك المبررات وهو مدى شمول التعداد وذلك في حد ذاته يعتبر عاملا ماما من الناحية الديموغرافية وذلك لأن البيانات التي أوردها التعداد ليست شاملة لمصائص السكان بالتفصيل حتى يمكن مقارنتها بالتعدادات التالية ، كذلك فإنه بالنسبة للاسكندرية فقد قسمت الى أربعة أقسام تعدادية تختلف اختلافا كبيرا عن الأقسام الادارية التي قسمت اليها في التعدادات التالية . كما يضيف الى هذه المبررات مبررا آخر في اتخاذ تقديرا - وليس تعدادا شاملا للسكان .

وقد بلغ عدد سكان الاسكندرية حسب تعداد سنة ١٨٨٢ - ٢٢٢٦٣٦ نسمة وزيادته تصل الى ١٩٠٩٢ نسمة عن تقدير ١٨٧٢ واذا ما أخذنا هذين الرقمين بشيء من الثقة فإن نسبة الزيادة على امتداد السنوات العشر الواقعة بين هذين التاريخين تصل الى ٠.٠٩٪ سنويا ، وهي نسبة ضئيلة إذا ما قورنت بنسبة الزيادة في الربع الثاني أو الثالث من القرن التاسع عشر .

Amelineu, E. la Geographie de l'Egypte a l' Epoque (٧)

Courcier, Paris , 1893 , p. 44

وقد بلغ عدد السكان الاجانب في الاسكندرية في ١٨٨٢ - ٥٠٩٣٣ نسمة  
أكثرهم من اليونانيين (١٦٦٨٨ نسمة) ثم الايطاليين (١١٥٧٩) والفرنسيين  
(٨٢١٥) والانجليز (٣٥٥٢) ، ثم الشرقيين ذوى الأصول العثمانية وعددم  
٥١٦٩ نسمة ثم جنسيات أخرى كالألمان والسويديين وغيرهم .

أما الفترة التالية لتعداد ١٨٨٢ وحتى ١٨٩٧ والتي تبلغ ١٥ عاما فقد  
تزايد عدد السكان خلالها من ٢٣٢٦٣١ نسمة الى ٣١٦٦٩٩ نسمة أى أن  
السكان تزايدوا بمعدل يصل الى ٢٠٤١ / سنويا . وإذا كانت هذه الفترة  
تميز بارتفاع معدل النمو بها عما كان عليه من قبل فإن ذلك مرجعه الى ان عدد  
سكان ١٨٨٢ كان اقل من الواقع نتيجة الظروف التي كانت سائدة في هذه  
السنة - بما أدى الى وجود فرق كبير بينه وبين التعداد الذى أخذ بعده في ١٨٩٧  
والذى لم يتميز بالنقص أو عدم الشمول كما هو الحال في تعداد ١٨٨٢ .



## الفصل الثاني

سكان الاسكندرية فيما بين سنة ١٨٩٧ وحتى سنة ١٩٦٦



## التضليل الثاني

### سكان الاسكندرية فيما بين ١٨٩٧ - ١٩٦٦

سبق الحديث عن النمو السكاني في الاسكندرية قبل ١٨٩٧ - أي في مرحلة التقديرات السكانية - والتي اصبحت بأنها تقديرات للحجم السكاني فقط دون ما دراسة للخصائص الديموغرافية كالسن والنسوح وغيرها ، أما مرحلة التعدادات - التي بدأت بتعداد ١٨٩٧ (١) - فلها تعتبر المصدر الرئيسي لدراسة النمو السكاني وتطوره في الاسكندرية ثم دراسة الخصائص السكانية فيما بعد .

ويوضح الجدول رقم (٢) تطور حجم السكان في هذه المرحلة ومعدل النمو فيها مع مقارنته بالجمهورية ، ومن هذا الجدول يبدو تطور معدل النمو السكاني في الاسكندرية والجمهورية ومنه يتضح ان معدل النمو قد ارتفع ارتفاعا ملحوظا في الفترة التالية لتعداد ١٩٣٧ - ويرجع هذا النمو المتزايد والذي فصل أقصاه في الفترة من ١٩٤٧ - ١٩٦٠ - الى عاملين رئيسيين هما : انخفاض معدل الوفاة انخفاضاً ملحوظاً من ٢٧٠٩ في الألف من السكان سنة ١٩٣٧ الى ١٦٠٩ في الألف سنة ١٩٦٠ ، ولم يقابل ذلك الانخفاض في معدل لوفيات انخفاض مماثل في معدل المواليد مما أدى الى زيادة الفرق بينهما وبالتالي استمرار الزيادة الطبيعية إسهاماً كبيراً في نمو السكان ، والعامل الثاني الذي أدى الى ارتفاع معدل النمو في الاسكندرية هو الهجرة . حيث تعد الاسكندرية مهاجراً

(١) سبق أن أوضحنا أن سلمة التعدادات بدأت من سنة ١٨٨٢ ، إلا أن التعداد الذي

أجرى في هذه السنة ضم إلى قائمة التقديرات السكانية لمبررات سبق ذكرها .

رئيسياً في مصر للمناخ الريفية الواجبة من الصعيد أو من بعض محافظات  
الدلتا ، وسندرس فيما بعد دور الهجرة في نمو السكان بالاسكندرية .

وتشترك الاسكندرية مع الجمهورية في ظاهرة ارتفاع معدل النمو بعد  
١٩٣٧ - ويرجع ذلك كما ذكرنا الى التقدم الصحي وأثره في خفض معدل  
الوفيات في الجمهورية بصفة عامة من ٢٧.٩ في الألف سنة ١٩٣٧ الى ١٥.٩  
في الألف فقط سنة ١٩٦٣ . ، أي أنه أمكن خفض هذا المعدل بما يزيد على الثلث  
في خلال ربع قرن ، بينما لم تحقق معدلات للوليد أي هبوط واضح .

جدول رقم (٢) تطور حجم السكان ومعدل النمو السكاني السنوي  
في الاسكندرية في الفترة ١٨٩٧ - ١٩٦٦ بالمقارنة مع معدل النمو بالجمهورية (١)

(١) حسب معدل النمو السنوي لسكان ، باستخدام المادة الأسية ، وهي من المعادلات  
التي تعطي نتائج دقيقة لمعدلات النمو ، وهذه المادة هي :

$$C^t = C_1 e^{rt}$$

حيث :

$$C^t = \text{تعداد السكان بالسنة } C$$

$$C_1 = \text{تعداد السكان في سنة الأساس .}$$

$$r = \text{معدل النمو السنوي لسكان خلال الفترة بين سنة الأساس والسنة } C .$$

$$t = \text{الفترة الزمنية بين التعدادين بالسنوات .}$$

$$e = \text{التقوى الأسية التي يرفع إليها معدل النمو والزمن .}$$



تابع جدول رقم (٢)

معدل النمو السنوي بين التعدادات %		عدد السكان	تاريخ التعداد
الجمهورية (٢)	الاسكندرية (١)		
-	-	٢١٦٦٩٩	١٨٩٧ / ٥ / ٣
١٠٥٨	١٠٣٢	٢٧٠٠٠٩	١٩٠٧ / ٦ / ٣٠
١٠٢٨	٢٠١٧	٤٥٦٥٢٩	١٩١٧ / ٢ / ٧
١٠١٢	٢٠٧٠	٥٩٦٨٧٤	١٩٢٧ / ٢ / ١٩
١٠١٤	١٠٧١	٧١١٢٩٤	١٩٣٧ / ٣ / ٢٧
١٠٧٨	٢٠٩١	٩٤٩٤٤٦	١٩٤٧ / ٣ / ٢٧
٢٠٢٨	٢٠٤٧	١٥١٦٢٢٤	١٩٦٠ / ٩ / ٢٠
٢٠٥٤	٢٠٠٢	١٨٠١٠٥٦	١٩٦٦ / ٥ / ٢١

ومن دراسة تطور معدل النمو في الاسكندرية يلاحظ أنه انخفض في الفترة من ٢٧ - ١٩٣٧ - بينما لا تلاحظ هذه الظاهرة بالنسبة للقطر كله ، وقد يكون هذا الانخفاض راجعا الى أن بعض المهاجرين الى الاسكندرية قد عادوا الى مواطنهم الأصلية في فترة انعكاس الاقتصاد التي شهدتها مصر في تلك الفترة

(١) حسب حدودها في سنة ١٩٦٠ .

(٢) معدل النمو الخاص بالجمهورية من كتساب زيادة السكان في ج. م. وتحسب بالها

وأدى ذلك الى انخفاض معدل النمو السكاني في الاسكندرية (١) - بل أن بعض الأقسام شهدت نقصا سكانيا كما سنرى بعد قليل .

وتفاوتت عوامل النمو الديموغرافي لسكان الاسكندرية تفاوتاً ملحوظاً في مدى إسهامها في هذا النمو ، ويبدو من الجدول رقم (٢ مكرر) والشكل رقم (٣) أن الزيادة الطبيعية وهي الفرق بين المواليد والوفيات - تسهم بتصيب كبير في نمو السكان حيث تزايد نصيبها بوضوح بعد سنة ١٩٣٧ حتى وصل الى ٥٧,٨ ٪ من جملة الزيادة الكلية ثم الى ٧٩,٧ ٪ في الفترة (١٩٤٧-١٩٦٠) وأخيراً وصل الى ٨٣,٢ ٪ في الفترة التعدادية (١٩٦٠-١٩٦٦) ويرجع هذا الارتفاع المطرد في إسهام الزيادة الطبيعية في نمو السكان بالاسكندرية الى عدة عوامل أبرزها على الاطلاق ذلك الهبوط الكبير الذي اعترى معدل الوفيات في الربع قرن الأخير (١٩٤٥-١٩٦٩) والذي أدى بدوره الى زيادة الفرق بينه وبين معدل المواليد والذي لم يشهد هبوطاً مائلاً إلا في السنوات الأخيرة .

أما الهجرة - وهي العنصر الثاني من عناصر النمو السكاني - فقد تفاوتت نسبة إسهامها في النمو في الفترات التعدادية تفاوتاً ملحوظاً ، فبينما وصلت هذه النسبة الى أكثر من النصف في الفترة (١٩١٧-١٩٢٧) هبطت بمدة الى أدنى مستوى لها في الفترة التالية (١٩٢٧-١٩٢٧) ثم ارتفعت بعدها الى أكثر من ٤٠ ٪ في الفترة (١٩٢٧-١٩٤٧) ثم استمر نصيبها في الهبوط بعد ذلك

(١) محمد صبحي عبد الحكيم - المرجع السابق - ص ١٦٥ - ١٦٦ . وبلاخط أن الاسكندرية تشترك مع القاهرة في ظاهرة هبوط معدل النمو في الفترة من ٢٧ - ١٩٢٧ وذلك نتيجة السكندرات الاقتصادية التي شهدته مصر في أوائل الثلاثينات .



معدل ( ٣ ) تطور الزيادة الطبيعية في الإسكندرية في الفترة من ١٩١٧ - ١٩٢٩

حتى أصبح ٢٠٠٣٪ في الفترة (١٩٤٧ - ١٩٦٠) ثم ١٦٠٨٪ في الفترة (١٩٦٠ - ١٩٦٦) - وقد وصل متوسط عدد المهاجرين سنويا الى الاسكندرية في الفترة الأخيرة الى ٨١٥٥ مهاجرا - وهو لا يختلف كثيرا عن متوسط ٥: ذ المهاجرين في الفترة السابقة حيث وصل عددهم الى ٨٤٨٨ مهاجرا في السنة .

وعلى ذلك فإنه يمكن القول بأن متوسط زيادة السكان بمحافظة الاسكندرية في الفترة (١٩٦٠ - ١٩٦٦) يصل الى ٥٠٢٦٩ نسمة سنويا ، من هذا العدد ٤١٨١٤ نسمة نتيجة الزيادة الطبيعية أى بنسبة ٨٣٠٢٪ ، و ٨٤٥٥ نسمة نتيجة الهجرة وبنسبة تصل الى ١٦٠٨٪ من جملة الزيادة السنوية .

جدول رقم (٢ مكرر) - عناصر النمو السكاني بالاسكندرية (١)

الفترة التعدادية	الزيادة الكلية	الزيادة الطبيعية		الهجرة		المتوسط السنوي لعدد المهاجرين
		العدد	٪	العدد	٪	
١٩٢٧ - ١٩١٧	١٤٠٢٣٥	٦٣٠٨٠	٤٤٠٩	٧٧٢٥٥	٥٥٠١	٧٧٢٦
١٩٢٧ - ١٩٢٧	١١٤٥٢٠	١١٠٥٢٦	٩٦٠٥	٢٩٨١	٢٠٥	٢٩٨
١٩٤٧ - ١٩٢٧	٢٣٨٠٥٢	١٣٨٠٢٠	٥٧٠٨	١٠٠٠٢٢	٤٢٠٢	١٠٠٠٢
١٩٦٠ - ١٩٤٧	٥٦٦٧٨٨	٥٢٢٠٤	٧٩٠٨	١١٤٥٨٤	٢٠٠٢	٨٤٨٨
١٩٦٦ - ١٩٦٠	٢٨٤٨٢٢	٢٣٦٩١٦	٨٢٠٢	٤٧٩٠٦	١٦٠٨	٨٤٥٥

(١) تم حساب الهجرة باستخدام معادلة الموازنة التي سيأتي الحديث عنها في باب الهجرة: الى الاسكندرية .

ويوضح الجدول رقم (٢) والمخرائط رقم (٤، ٥، ٦، ٧) تطور معدل النمو في أقسام الاسكندرية في التعدادات الثمانية الاخيرة ، وقد حسب عدد السكان لكل قسم تبعاً لحدوده سنة ١٩٦٠ - وأدى ذلك الى تغيير حدود بعض الأقسام في التعدادات السابقة على تعداد ١٩٦٠ أو التعداد اللاحق عليه ، وقد تأخر نتيجة لذلك بعض الأقسام التي تغيرت حدودها بعد اقتطاع شياخات منها وضمها الى أقسام أخرى ، أو تكوين أقسام جديدة منها ، وهذه الأقسام التي شملها التغيير الإداري تم تعديل حدودها وبالتالي عدد سكانها تبعاً لهذه الحدود التي تنطبق مع حدود ١٩٦٠ . وتشمل هذه الأقسام الطارين ، ومحرم بك وكرموز (١) ، أما الأقسام التي استحدثت فقد اعتبرت مع الأقسام التي فصلت منها فيما ولاحداً حتى يتضح معدل النمو السكاني الحقيقي لما وتشمل هذه الأقسام : الرمل والمنزة (٢) ومحرم بك وباب شرقي ، ومينا البصل والدخيلة .

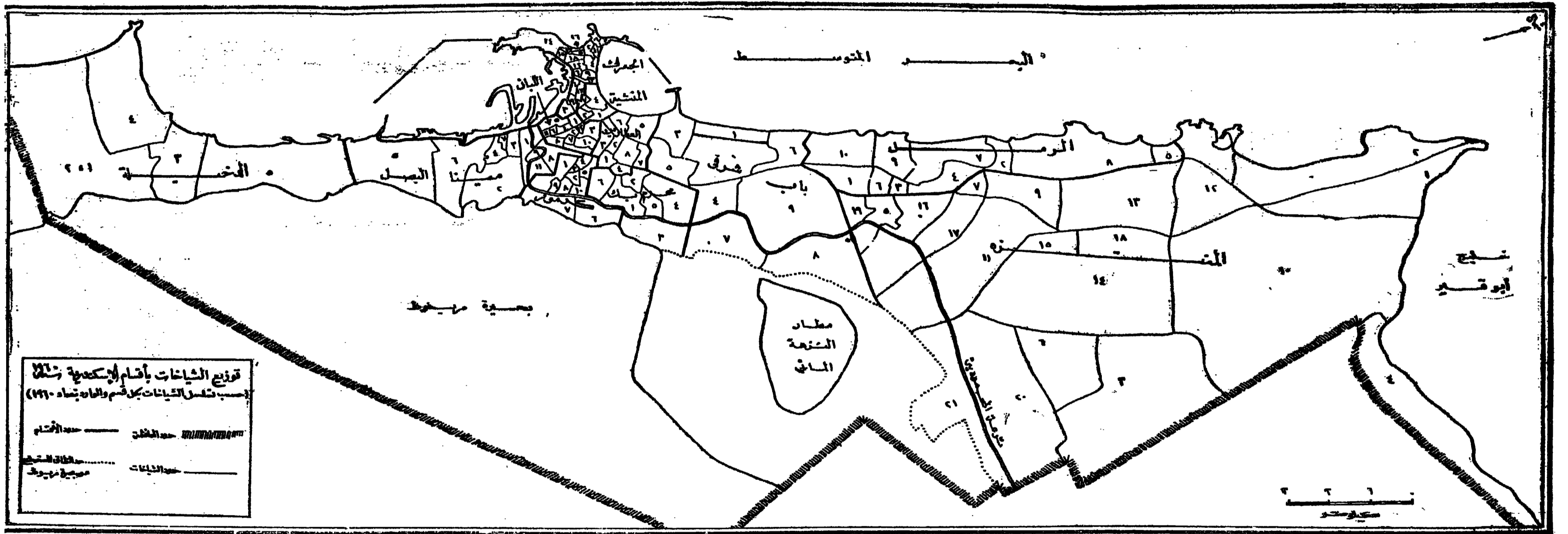
- 
- (١) اقتطعت من قسم كرموز شياختان هما الباب الجديد شرقي وراغب باشا وضمنا إلى محرم بك ولذلك فقد فصلت من كرموز في التعدادات السابقة . واقتطعت من الطارين شياخة الباب الجديد وضمنا إلى محرم بك في التعدادات السابقة على ١٩٦٠ .
- (٢) ضمت بعض قرى مركز كفر الدوار إلى المنزة في سنة ١٩٥٥ ، لذلك فقد أضيف عدد سكانها في التعدادات السابقة على سنة ١٩٦٠ للسكان بهذا القسم .

جدول (٣) معدل النمو السنوي للسكان في أقسام الإسكندرية حسب إحصائيهما في سنة ١٩٦٠ (١).

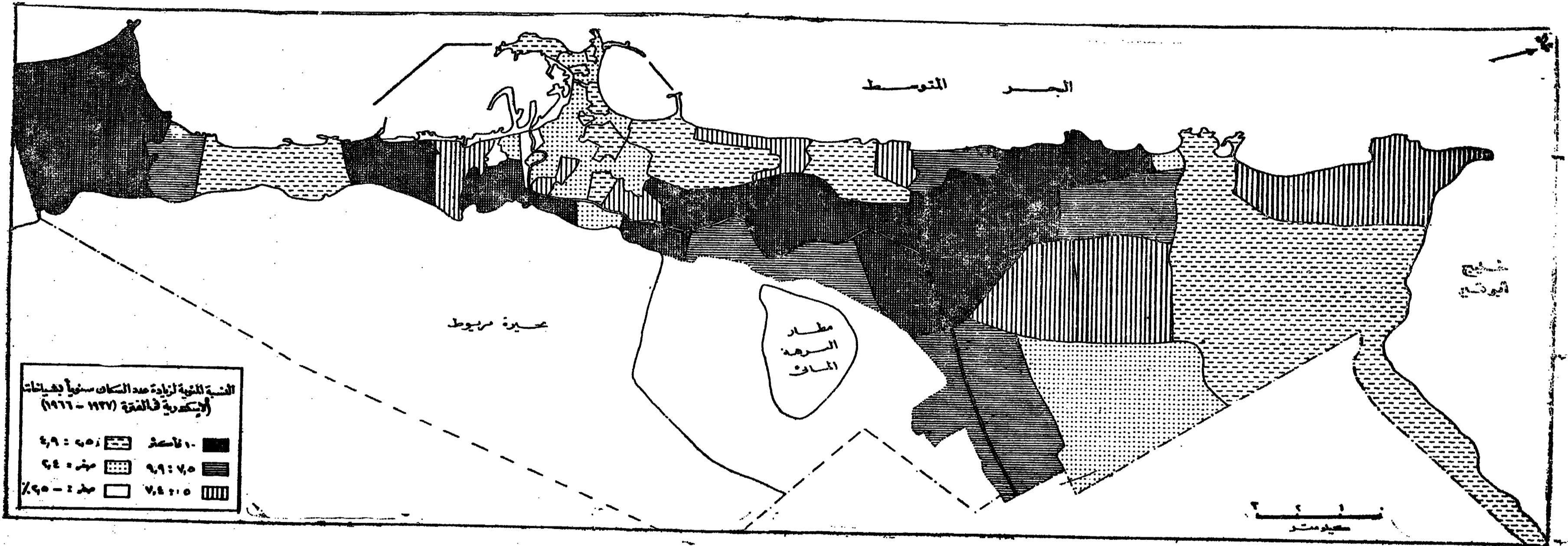
%							الأقسام
١٩٦٠	١٩٤٧	١٩٣٧	١٩٢٧	١٩١٧	١٩٠٧	١٨٩٧	
١٩٦٦	١٩٦٠	١٩٤٧	١٩٣٧	١٩٢٧	١٩٠٧	١٩٠٧	
١٠٣٥	١٠٢١	١٠١٢	٠٠٤٩	١٠٠٨	١٠٠١	١٠٨٢	الجزيرة
٥٠٤١	٥٠٩٤	٤٠٣١	٣٠٩٥	٥٠٦٠	٣٠٤٠	٥٠٤٦	الزمل والمنيرة
٥٠١٨	٤٠٠٠	٥٠٠٧	١٠٤٤	٢٠٣٦	١٠٥٤	١٠٣٠	ميناء البصل والدخيلة
٠٠٨٧	١٠٨٥	٠٠٤٦	١٠٦٥	١٠٥٦	١٠٢٢	١٠٤٤	البيان
٠٠٩٠	١٠٣٤	٢٠٧٤	٠٠٠٧	٠٠٣٢	١٠٢١	١٠٥٩	المنشية
٠٠٨٨	٢٠٥٥	٢٠٣١	٠٠٠٢	٠٠٤٣	٠٠٢٩	٠٠٣٥	القطارين
١٠٢٠	٢٠١٨	٢٠٥٦	١٠٠٩	٢٠٦٩	٢٠٩١	٢٠٦٦	سكرموز
٢٠٥٦	٤٠٠٠	٤٠٠٩	٣٠٩٣	٤٠٧٩	٤٠٨٨	٦٠٢٢	مصرم بك وباب شرق
٣٠٠٢	٣٠٤٧	٢٠٩١	١٠٧١	٢٠٧٠	٢٠١٧	١٠٥٣	الجملة

ومن هذا الجدول يمكن تقسيم الأقسام في الإسكندرية الى ثلاث مجموعات حسب تطور معدل النمو السكاني بها على النحو التالي :

(١) حسب معدل النمو باستخدام المبالغة الأسية التي سبق توضيحها.



شكل ( ٨ )



شكل ( ٩ )



تابع جدول (٥)

النسبة المئوية للزيادة		عدد السكان		القسم	الشيخة
السنوية	الكافية	١٩٦٦	١٩٦٧		
٢٠٤	٧١٠٠	٧٦٥٧	٤٤٧٩	العطارين	العطارين صوري
٢٠١	٨٩٠١	٧٨٢٦	٤١٢٨	"	العطارين شرقي
٢٠٦	٧٦٠٨	١٤١٥٩	٨٠١٠	"	العطارين غربي
-	-	٨٨٢٢	٤	"	المرضني
٢٠٧	٧٨٠٤	١٥٠٧١	٨٤٤٦	"	المسلة شرق
١٠٦	٤٧٠٥	٦٧٢٩	٤٥٦٨	"	المسلة غرب وشريف
٢٠٠	٥٨٠٢	٦٢٩٨	٢٩٧٩	"	كوم الدكة شرقي
١٠١	٢٠٠٧	٨٢١١	٦٢٨٢	"	كوم الدكة غربي
٥٠٢	١٥٢٠	١٧٤٨٨	٦٩٤٠	كرموز	الكلابة والطوبجية وكفر القاطس
١٠٤	٤٠٠٢	٢٠٢١٥	١٤٤١٢	"	باب سدرة البراني شرق
١٠١	٢٠٠٩	٥٧٨٢	٤٤١٨	"	باب سدرة البراني غرب
١٠٠	٢٨٠١	٧٢٦٨	٥٧٢٦	"	باب سدرة بحري
١٠٦	٤٦٠٨	١٢٩٠٨	٨٧٩٠	"	جامع سلطان
٠٠٥	١٢٠٢	٢٢٩٨١	٢١١٦٢	"	خيطة العنب شرق
١٠٨	٥١٠٥	١٦٨٦٦	١١١٢٤	"	كرموز شرق
٢٠٢	٦٧٠٥	١٤٢٧٢	٨٥٧٩	"	كرموز غرب
٢٠٢	٦٨٠	٢٢٢٠٥	١٩٧٦٦	"	نوبار باشا

تابع جدول (٥)

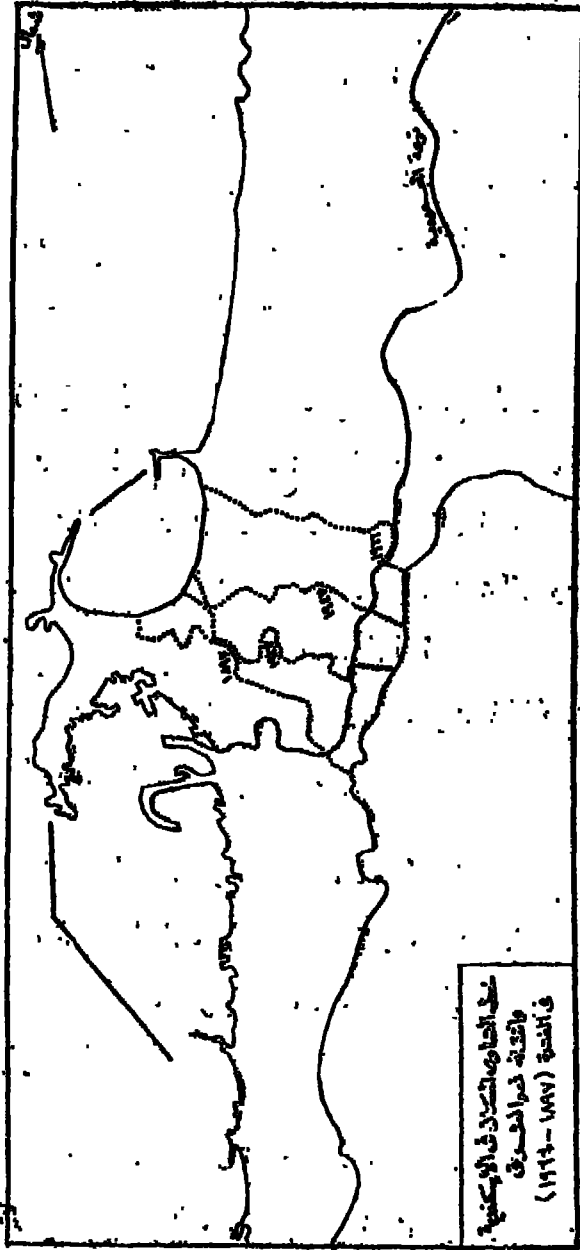
الفيضانة	القسم	عدد السكان		النسبة المئوية للزيادة	
		١٩٦٦	١٩٣٧	الكلية	السوية
٢ - فياضات نسبة الزيادة بها أكثر من النسبة في الاسكندرية وأقل من غيرها (من ٥ - ١٠ ٪ سنويا):					
سان استفانو	الرمل	٤٢٨٩	١٣٩٦٩	٢٢٥٧٧	٧٣٨
فلننج	د	٤١٨٢	١٢٩١٦	٢ ٨٧٨	٧٣٢
مصطفى باشا وبولكني	د	٤٢١٢	١٤ ٨٣	٢٣٤٣٤	٨١
أبو قير	المتزة	٦٢٢٩	١٦١٠٠	١٥٨١	٥٣٥
خورشيد	د	٢٨٧٤	١٢٧٣٢	٢٢٨٧٧	٧٣٩
المتزة قبلي	د	٥٢٠٥	١٧٧٥٠	٢٤١٠	٨٣٢
المنشية البحرية	د	٢٣٨٤	٦٣٢٠	١٦٥١	٥٣٧
الباب الجديد شرق	محرم بك	٢١٠٩٥	٥٧٠٤٥	١٧٠٣٤	٥٣٩
بولينو والاسكندراي	د	٢٣١٥٧	٦٠٢٤٤	١٦٠١	٥٣٥
عزب الناصرية	المتزة	٣٧٣٥	١٠٥٨٨	٢٨٣٣٤	٦١
الابراهيمية بحري	باب شرقي	٢٨٤٢٢	٢٩٢٧٨	١٨٧٣٩	٦٣٥
حربة الجامع والنزه	د	٣٢٠٤	١٠٧١٤	٢٣٤٣٤	٨١
أم كليله	ميناء البصل	١٣١٧٤	٣٦٢٩٤	١٧٥٣٤	٦٣٠
المكس	الدخيلة	٤١٠١	١٤٧٥٠	٢٥٩٣٧	٩٣٠

وقد بلغ عدد سكان الاسكندرية ١٥١٦٢١٤ نسمة في سنة ١٩٦٥ موزعين على أحد عشر قسما إداريا - ويعتبر قسم محرم بك أكثر الأقسام سكانا حيث وصل عددهم به إلى ٢٦١٩٥٥ نسمة ونسبة تصل إلى ١٧.٢٪ من جملة سكان المدينة وهو بذلك يتصدر باقي أقسام الاسكندرية من حيث حجم السكان وبالتالي نسبتهم وقد بدأ هذا القسم يتسوا هذه المكائنة ابتداء من سنة ١٩٤٧ واستمر محافظا عليها بعد ذلك .

ولقد كانت ظاهرة الصدارة هذه مرتبطة بقسمي الجرك وكرموز فالأول ظل متصدرا الأقسام في عدد سكانه ابتداء من سنة ١٨٩٧ حتى ١٩١٧ وظل نصيبه في التناقص بعد ذلك - وأما قسم كرموز فقد ظل نصيبه من السكان في التزايد ابتداء من ١٨٩٧ عندما وصلت نسبة السكان به إلى ١٢.٨٪ من جملة سكان الاسكندرية ثم أخذت هذه النسبة في التزايد بعد ذلك حتى تصدر هذا القسم الأقسام كلها في سنتي ١٩٢٧ ، ١٩٢٧ - وبعد هذا التاريخ بدأ قسم محرم بك في إحلال المكائنة الأولى عددا ونسبة .

ويمكن القول استمرارا لهذه الظاهرة وتطورها في أقسام الاسكندرية أن قسم باب شرقي والرمل - واللذان يتميزان باستمرار ارتفاع نصيبها من عدد السكان - سيكونان في مركز الصدارة في المستقبل القريب وأن كان المنتزة سيلبها بعد ذلك .

ولعل في دراسة تطور توزيع السكان داخل رقعة المحافظة ما يوضح حركة السكان داخل أقسامها وما ينتج عنه من إعادة توزيعهم عليها وذلك نتيجة للنمو السكاني الذي تشهده الاسكندرية والناتج عن الزيادة الطبيعية والهجرة معا .



مقياس ( ١ : ١٣ )

وإذا كان قسم محرم بك والذي يربو سكانه على ربع مليون نسمة في سنة ١٩٦٥ قد تصدر المكانة الأولى في عدد سكانه فإن قسم باب شرقي يليه في ذلك (١٥٣٨٪) ثم كرموز (١٢.٧٪) ثم المنتزة (١.٨٨٪) فالرمل (١.٠٤٪) ثم الجمرق (٩.٣٪) ومينا البصل (٨.٦٪) واللبان (٥.١٪) والمطارين (٤.٧٪) والمنشية (٢.٨٪) . ويأتي الدخيلة في نهاية القائمة حيث يصل عدد سكانه إلى ١.١٥٪ فقط من جملة السكان .

وفي تعداد ١٩٦٦ لم يختلف ترتيب الأقسام من حيث نسبة السكان بها فقد بلغ عدد سكان الاسكندرية حسب هذا التعداد ١٨٠١٠٥٦ نسمة - وجاء قسم الرمل في الترتيب الثاني (٧.١٦٪) بعد محرم بك (١٦.٠٪) ثم تلاه باب شرقي فكرموز ثم مينا البصل والمنتزة والجمرق واللبان والمطارين والمنشية والدخيلة .

والظاهرة الديموغرافية التي يمكن ملاحظتها على التوزيع السكاني وتطوره في أقسام الاسكندرية أنه نتيجة لعوامل النمو المختلفة ويقصد بها عوامل الجذب والطرود السكانيين فإن نصيب كل قسم يتفاوت من فترة تعدادية الى أخرى - ويمكن في ضوء ذلك تقسيمها حسب تطور التوزيع إلى ثلاث مجموعات :

أ - أقسام هبط نصيبها في نسبة السكان وهي الجمرق واللبان والمنشية والمطارين أي نطاق العمران القديم بالاسكندرية والذي تساعده ظروف السكن والعمل به على طرد السكان وليس على جذبهم .

ب - أقسام تزايد سكانها ثم استقر نصيبها منهم - ويمثلها قسم كرموز ومينا البصل والدخيلة وهي الأقسام التي كانت تعد منطقة جذب شديدة

للهاجرين وبخاصة كرموز - وأن كان الدخيلة ومينا البصل يجذبان سكانا في الوقت الحاضر كذلك . ويبدو أن قسم كرموز قد وصل الى مرحلة التشبع السكانى مما جعله يتحول الى منطقة طرد وليس جذب - أما قسم الدخيلة - فهو وأن استقر نصيبه من عدد السكان الا أنه يعد في الواقع امتدادا عمرايا نحو الغرب ، ويظهر منطقة توسع عمراى بما بينىء بزيادة نصيبه في المستقبل .

ح - أقسام تزايد نصيبها باطراد في عدد السكان . وذلك لانها تتميز بمناطق جذب سكانى شديد - وبمثلها خير تمثيل أقسام محرم بك وباب شرقى والرمل والمنزة - والواقع أن هذا النطاق الشرقى بأكمله يعد بمنطقة التوسع العمرانى نحو شرقى الاسكندرية وبالتالي فان توزيع السكان به سيحمل أقسامه أكثر أقسام الاسكندرية سكانا ، وإذا كان قسم محرم بك قد تصدر باقى الاقسام في حجم سكانه ابتداء من سنة ١٩٤٧ فانه من المتوقع في المستقبل القريب أن يحل محله باب شرقى أو الرمل ثم في المدى الطويل - ستكون النسبة الكبيرة لعدد السكان من نصيب المنزة لتوفر عوامل الجذب الرئيسية به توافرا واضحا كما سنبين عند الحديث عن الهجرة .

وإذا ما حاولنا دراسة توزيع السكان حسب شياخات الاسكندرية البالغ عددها ١١٥ شياخة ، فانه يمكن القول بأن اختلاف مساحة الشياخات وتفاوتها في هذا المجال من ناحية وموقعها من نطاق العمران ومدى قدمه أرحداثه من ناحية أخرى يجعلها تتفاوت فيما بينها من حيث حجم السكان بكل منها .

وتعتبر شياخة البيطاش غرب في قسم الدخيلة أقل شياخات الاسكندرية سكانا حيث وصل سكانها الى ٦١٧ نسمة - أما أكثر الشياخات سكانا فهي

شياخة أمبروزو وعمرم بك حيث وصل عدد سكانها إلى ٦٨٢٨٧ نسمة سنة ١٩٦٠ .

ويوضح الجدول رقم (٧) عدد الشياخات حسب فئات عدد سكانها وجمليتهم في سنة ١٩٦٠ حتى يمكن تبين الاختلاف الحجمي فيما بينها .

جدول (٧) توزيع الشياخات بالإسكندرية حسب فئات الحجم السكاني سنة ١٩٦٠ (١) :

القصة	عدد الشياخات	جملة عدد السكان	%
٥٠٠ - ٩٩٩	٢	١٥٢٥	٠.١٠
١٠٠٠ - ١٩٩٩	١	١٠٣٥	٠.٠٧
٢٠٠٠ - ٤٩٩٩	٢٢	٧٦٥٥٨	٥.٠٥
٥٠٠٠ - ٩٩٩٩	٤٤	٣٢٦٠١٧	٢٤.٥٠
١٠٠٠٠ - ١٩٩٩٩	٢٥	٣٣٢٦٥٨	٢٢.٠٠
٢٠٠٠٠ - ٤٩٩٩٩	١٥	٤٢٥٦٢٢	٢٢.٧٤
٥٠٠٠٠ - ٦٩٩٩٩	٦	٣٤١٨٠٩	٢٢.٥٤
الجملة	١١٥	١٥١٦٢٢٤	١٠٠.٠٠

(١) التعداد العام لسكان سنة ١٩٦٠ - الجزء الثاني - جداول عامة - الجدول الثالث عشر،

أما النسب المئوية فن حساب الباحث .

وتقتصر الشياخاتان اللتان يقل عدد سكان كل منها عن ١٠٠٠ نسمة على قسم الدخيلة وهما شياختا البيطاش شرق وبليس والبيطاش غرب - ويبلغ عدد سكان الأولى ٩١٨ نسمة أما البيطاش غرب فساكنها ٦١٧ نسمة . أما الشياخات الست التي يزيد عدد سكان كل منها على ٥٠٠٠ نسمة فيوجدت أربعة منها في قسم نجرم بك وهي أمبروزو ونجرم بك - ( ٦٨٢٨٧ ) وبوالينو والاسكنك - التي ( ٥٧٩٤٩ ) والبليج الجديدة شرق ( ٦٩٨٠٠ ) وبوالينو باعلا ( ٥٠١٦٣ ) أما الشياختان الأخرى اللتان تدخلان في هذه الفئة فتوجدان في قسم باب شرقي وهما شياخة الحضرة قبلي ( ٥٩٥٨٠ نسمة ) والأبراهيمية قبلي والحضرة بحري ( ٥١٤٣٢ ) نسمة .

ومن هذا الجدول يبدو عدم التناسق في توزيع السكان حسب الشياخات حيث يتركز ٥٣٪ فقط من جملة عدد السكان في ٤ شياخة ومن ناحية أخرى فإن ٤٣٪ من جملة السكان يتركزون في ٦٩ شياخة ، ٥١٪ يتركزون في ٢١ شياخة - ويرتبط بهذا التوزيع غير المتناسق بالتجمعات السكانية كما ذكرنا - بحيث يزداد السكان وترفع كثافتهم في داخل الأحياء كندرية بينما تقل الكثافة في أطرافها كما سيتضح بعد قليل عند الحديث عن الكثافة والتركز .

### التركز السكاني Concentration

يرتبط بدراسة توزيع السكان في أقسام الاسكندرية دراسة التركيز السكاني بها ، أي مدى ميل السكان إلى التركيز في منطقة واحدة داخل حدود المحافظة أو التثبيت داخل هذه الحدود ، لأن العبرة في دراسة التوزيع السكاني



ليست دراسة التوزيع العددي المطلق للسكان في أقاليم الاسكندرية فحسب ولكن دراسة توزيع الكثافة في هذه الأقاليم والتي تلقى الضوء على مدى العلاقة بين التوزيع العددي ومساحة الرقعة المأهولة .

ويُقاس تركيز السكان باستخدام عدة طرق إحصائية ومن أهمها ما يعرف بنسبة التركيز Concentration Ratio وكذلك منحني لورنيز Lorenz Curve (١) . ونسبة التركيز يمكن الحصول عليها باستخدام المعادلة البسيطة التالية (٢) .

$$\text{نسبة التركيز} = \frac{1}{4} \times | \text{س. - س. ح.} |$$

حيث :

س. = النسبة المئوية لمساحة القسم إلى جملة مساحة المحافظة .

س. ح. = النسبة المئوية لعدد سكان القسم إلى جملة مساحة المحافظة .

× = مجموع الفرق الموجب بين هذه النسب بعضها وبعض .

أي أن نسبة التركيز تساوي إحصائياً نصف مجموع الفرق الموجب بين النسبة

(١) راجع :

— Duncan, o. d. , " The measurement of Population Distribution , " Population Studies , 11, 1957, pp. 27 — 45 .

— Gibbs, J. P. ( ed: ) Urban Research Methods , New Jersey , 1967 , pp. 237 — 239 .

— Clarke, J. op. cit. , pp. 28 — 44 .

التيوية للمساحة والنخبة المتوية لعدد السكان في كل قسم - وكلما كبرت هذه النسبة كلما دل ذلك على شدة التركيز والعكس - كلما قلت فان التركيز يبدأ في القلة ويبدأ الشتت في تمييز توزيع السكان .

ويوضح الجدول رقم (٨) طريقة حساب نسبة التركيز وتطبيقها على الاسكندرية سنة ١٩٦٠ أى العلاقة بين المساحة الكلية للاقسام وعدد سكانها .

جدول (٨) المساحة والسكان في الاسكندرية حسب الاقسام سنة ١٩٦٠

القسم	المساحة بالكيلومتر المربع	% من المساحة الكلية (س)	عدد السكان	% من جملة السكان (س)	الفرق الموجب (س) - (س)
البحرك	١٠٠٠	٠٠٣	١٤٠٩٦٠	٩٠٣	٩٠٠
الرمل	١٠٠٠٠	٣٠٥	١٥٧٨١٨	١٠٠٤	٦٠٩
الداخلية	٦١٠٨٠	٢١٠٤	٢٢٧٩١	١٠٥	١٩٠٩
القطارين	٢٠٠	٠٠٧	٧١١٤٨	٤٠٧	٤٠٠
البيان	١٠٧٠	٠٠٦	٧٧٦٩٨	٥٠١	٤٠٥
المتنزة	١٧٣٠٦٠	٦٠٠	١٧٨٠١٥	١١٠٨	٤٨٠٢
المنضية	٥٠٧٠	٠٠٢	٤٢٤٩٤	٢٠٨	٢٠٦
باب شرقي	١٠٨٠	٥٠١	٢٢٩٤١٠	١٥٠٨	١٠٠٧
كرموز	٢٠٣٠	١٠١	١٩٢٩١١	١٢٠٧	١١٠٦
عمرم بك	٢٠٨٠	١٠٣	٢٦١٩٥٥	١٧٠٣	١٦٠٠
ميناء البصل	١٦٠٨٠	٥٠١	١٣١٠٣٤	٨٠٦	٠٢٠٨
الجملة	٢٨٩٠٥٠	١٠٠٠	١٣١٠٣٤	١٠٠٠	١٣٦٠٢

و بتطبيق المعادلة السابقة نجد أن :

$$\text{نسبة التركيز} = \frac{1}{4} \approx | \text{س} - \text{ص} |$$

$$= \frac{1}{4} \times ١٣٦٢ = ٣٤٠.٥$$

ومعنى ذلك أن توزيع السكان على رقعة الاسكندرية غير متساو Uneven حيث أنه يكون مثاليا إذا كانت هذه النسبة تساوى صفرا وكلما زادت كلما كان ذلك قربة التوزيع غير المتساوى وكلما إزداد تركيز السكان وليس تشتتهم .

و بتطبيق هذه المعادلة على توزيع سكان الاسكندرية في التعدادات الثانية الاخيرة أمكن الحصول على النسب التي يوضحها الجدول رقم ( ٩ ) وذلك على أساس حدود الأقسام في سنة ١٩٦٠ .

جدول رقم ( ٩ ) نسبة التركيز السكاني في الاسكندرية منذ ١٨٩٧ .

السنة	النسبة
١٨٩٧	٨٠.٥
١٩٠٧	٧٤.٥٨
١٩١٧	٧٦.٥٨
١٩٢٧	٧٤.٥٧
١٩٣٧	٧٣.٥٣
١٩٤٧	٧٤.٥٢
١٩٦٠	٦٨.٥١
١٩٦٦	٦٥.٥

ويوضح من دراسة هذه النسب انها هبطت من ٨٠٪ سنة ١٨٩٧ الى ٧٤٫٧٪ سنة ١٩٢٧ ثم الى ٦٥٪ في سنة ١٩٦٦ ، ومعنى ذلك أن ظاهرة التركيز السكاني في الاسكندرية بدلت قتل ولكن يبطء - وبدأ التوزيع المكاني يتميز بانتشاره على مساحات أوسع مما كانت عليه منذ مطلع هذا القرن .

ويتمشى هذا القول مع ما سبق الحديث عنه من تزايد نصيب أقسام أطراف الاسكندرية بصفة عامة من السكان ، وقلة نصيب أقسام الوسط ذات السمات العمرانية القديمة والتي تمثل نطاق العمران الاصلى في الاسكندرية والتي كان السكان يتركزون بها في أوائل هذا القرن ثم بدأ التوزيع يتجه نحو الشرق في مساحات أوسع كما هو الحال في أقسام محرم بك وباب شرق والزمل ثم المنتزة والذي يعد أكبر الأقسام مساحة والذي أثر بلاشك في قلة التركيز السكاني في الأحياء الوسطى ثم ما تبع ذلك من انتشار فيه يورث قسم الرمل الذي يعتبر في الواقع - مع قسم المنتزة - منطقة عمرانية واحدة .

ويمكن ربط النقص في نسب التركيز للسكان في الاسكندرية بانتقال خط التساوى السكاني نحو الشرق - أى نحو الاتساع وليس نحو الضيق - حيث بدأ سكان يتجهون نحو الرمل والمنتزة ، وازداد بذلك معدل النمو السكاني في الأقسام الشرقية زيادة واضحة في الوقت الذي ثبت فيه هذا المعدل أو تزايد تزايداً طفيفاً في أقسام الوسط كما أسلفنا .

واقدم أسهمت في زيادة نمو السكان وتوزيعهم شرق الاسكندرية بعض العوامل الجغرافية التي أهمها على الاطلاق عامل المواصلات ، فقد امتدت في هذا النطاق عدة طرق للنقل فيما بين المدينة الاصلية وبين ضواحيها الشرقية

التحدي تمتد حتى « أبو قير »، ويرجع الفضل الأكبر في ذلك إلى اهتمام الخط  
الحديدي الذي يربط الرمل بالاسكندرية والذي تحول فيما بعد إلى خط  
الترام - يمتد حتى منطقة النصر - وكذلك الخط الحديدي الذي يمتد حتى  
أبو قير .

ولقد يكون من المفيد تتبع امتداد ترام البريل - الذي كان يتجه مع  
النمو السكاني للولا بأول - ففي سنة ١٨٦٠م أعطت الحكومة امتيازاً لبريطاني  
بإنشاء خط حديدي يربط الاسكندرية بضاحية للبريل - وفي ٨ يناير ١٨٦٣  
افتتح الخط لنقل الجمهور بقطار واحد من الاسكندرية إلى بولكلي الحالية  
عن طريق جامع سيدي جابر ، وفي أول أبريل سنة ١٨٦٣ أتمت الشركة  
المعمود إليها بذلك - مد خط حديدي جديد بين محطة « سبور تيج » ومصطفى  
باشا عن طريق محطة سيدي جابر الحالية وأوقفت تشغيل الخط الآخر ( جامع  
سيدي جابر ) ، وفي سنة ١٨٦٧ بدأت الشركة في جعل الخط مزدوجاً فيها  
بين الاسكندرية وبولكلي ولم « يكهرب » الخط وتستخدم فيه المركبات  
الكهربائية إلا في يناير ١٩٠٤ متدا من محطة الرمل إلى السراي ، وفي سنة ١٩٢٦  
أعادت الشركة تسيير ترام الرمل في المنطقة بين محطة « سبور تيج » إلى محطة  
جامع سيدي جابر ، وكانت قد ألغيت هذا الطريق في ١٨٩٢ لأنه لم تكن هناك  
حاجة إلى تشغيله .

وقد أدى امتداد المواصلات إلى ضاحية الرمل حتى نهاية القرن الماضي وبداية  
هذا القرن - إلى تزايد عدد سكانها واطرادهم بعد أن كانت بولكلي وفلنج  
وباكوس والسيوف وشوقس وحجر النواتية والظاهرية والمنيرة وأبو قير -  
أشبه بوب أو قرى يظلب عليها الطابع الريفي - حتى أن تعداد ١٨٩٧ لم يسجل

إلا أعدادا محدودة من السكان بها - إذ بعدد ٣٦٦٥٩ نسمة في سنة ١٩٢٧ .

وقد أدى ذلك النمو الكبير في عدد السكان الى عجز ترام الرمل وحده عن خدمة الركاب بين الاسكندرية وضاحية الرمل فبدأت سكة حديد الرمل في يناير ١٩٢٤ في تشغيل خمسة أوتوبيسات بين ميدان المنشية والرمل فتلاها كانت تستيريه بعض الشركات الأخرى . وفي أول يناير ١٩٢٧ عملاً الى سكة حديد الرمل الكهربائية باستغلال جميع خطوط الأوتوبيس من الاسكندرية الى الرمل (١) .

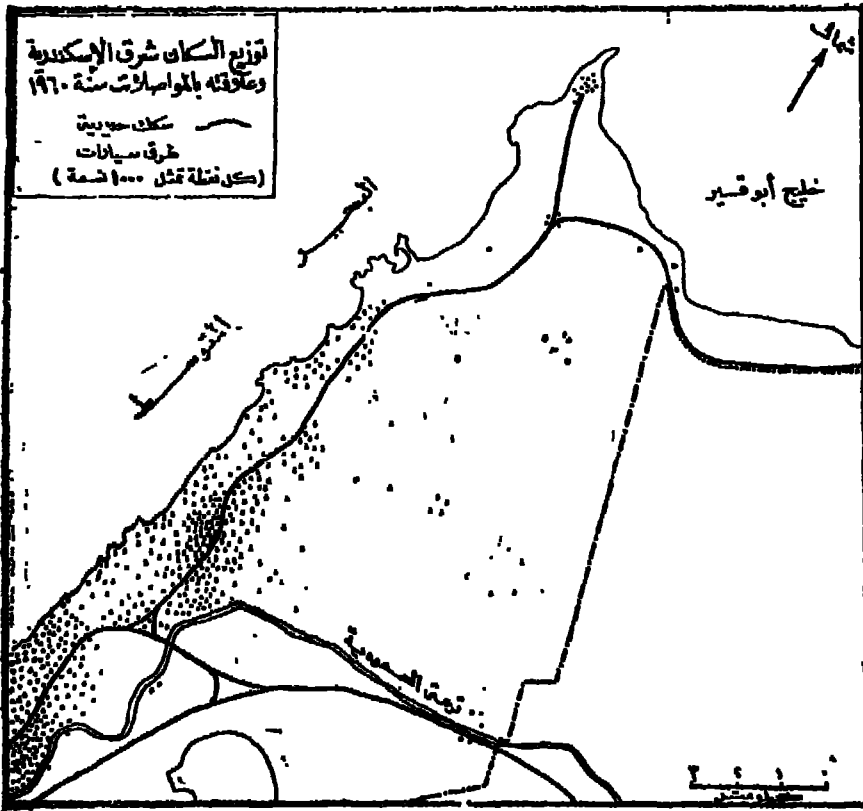
وفي الوقت الحاضر تمتد الخطوط الحديدية الكهربائية من وسط الاسكندرية حتى منطقة النصر « فكتوريا » وكذلك تمتد الخط الحديدى الخاص بالقطارات من محطة الاسكندرية الى أبو قير ماراً بمناطق العمران الرئيسية شرق الاسكندرية - ويسير بمحازاته طرق السيارات تتفرع منه طرق أخرى نحو رشيد ونحو الطريق الواصل بين الاسكندرية وكفر الدوار والذى يسير بمحازاة ترعة المحمودية .

وقد تأثر توزيع السكان تأثراً كبيراً بامتداد طرق المواصلات شرق الاسكندرية حيث يتميز التوزيع هنا بأنه شريطى الشكل على امتداد هذه الطرق، سواء السكك الحديدية أو طرق السيارات - ويقال التركيز بالابتعاد عن هذه الخطوط كما يوضح الشكل رقم (١٤) وخاصة في ذلك النطاق الواقع بين

(١) - كتاب تفرقة الاسكندرية التجارية - ١٩٤٩ - ص ١٧٧ - ١٨٠ .

ب - محمد صبحي عبده الحكيمة - المرنج السابق - ص ١٦٩ .

سيدي جابر والمعمورة - والذي يعد امتداداً لرفعة المدينة للبقية نحو الشرق .  
أما فيما بعد ذلك فتسود للظاهر الريفية حيث يتركز السكان في قرى المنشية  
البحرية وعزب المتدرة وعزب قوماية أبو قهر والمعمورة .



شكل ( ١٤١ )





## الفصل الرابع : كثافة السكان وتزاحمهم

## الفضلا الرابع

### كثافة السكان وتوزيعهم

تعد كثافة السكان تاجا للعلاقة بين المساحة وعدد السكان ، وإذا كانت أقسام الاسكندرية تتباين فيما بينها من حيث مساحتها وعدد سكانها فان كثافة السكان تتباين بالتالى فيما بين بعضها البعض . ولما كانت دراسة توزيع السكان عدديا تتم فقط بتوزيع الحجم السكانى المحرد دون اعتبار للمساحة - فان الكثافة هى التى توضح الى أى حد يزيد الحجم أو يقل تبعاً لمساحة القسم أو الشياخة .

وحتى يمكن تتبع تطور الكثافة السكانية بدقة وبوضوح سليمة فإنه ينبغي توحيد مساحات الأقسام على امتداد التعدادات الثمانية التى تعتمد عليها دراسة سكان الاسكندرية - وقد اتخذت حدود سنة ١٩٦٠ ، أساساً لهذا الغرض وحسبت الكثافة السكانية فى باقى التعدادات وذلك بعد تعديل حدود الأقسام والمحافظة ، على هذا الأساس .

ويمكن ملاحظة مدى التغير الذى طرأ على الكثافة السكانية فى محافظة الاسكندرية باستخدام ما يعرف باسم « منحنى لورنز Lorenz Curve » (١) . وهو لا يختلف كثيراً فى طريقة حسابه عن « نسبة التركيز » التى سبق الحديث عنها فى الفصل السابق . ويمكن الاختلاف بينهما فى إمكان دراسته التطور: فى :

## الفضلا الرابع

### كثافة السكان وتوزيعهم

تعد كثافة السكان تاجا للعلاقة بين المساحة وعدد السكان ، وإذا كانت أقسام الاسكندرية تتباين فيما بينها من حيث مساحتها وعدد سكانها فان كثافة السكان تتباين بالتالى فيما بين بعضها البعض . ولما كانت دراسة توزيع السكان عدديا تتم فقط بتوزيع الحجم السكانى المحرد دون اعتبار للمساحة - فان الكثافة هى التى توضح الى أى حد يزيد الحجم أو يقل تبعاً لمساحة القسم أو الشياخة .

وحتى يمكن تتبع تطور الكثافة السكانية بدقة وبصورة سليمة فانه ينبغى توحيد مساحات الأقسام على امتداد التعدادات الثانية التى تعتمد عليها دراسة سكان الاسكندرية - وقد اتخذت حدود سنة ١٩٦٠ ، أساساً لهذا الغرض وحسبت الكثافة السكانية فى باقى التعدادات وذلك بعد تعديل حدود الأقسام والمحافظة ، على هذا الأساس .

ويمكن ملاحظة مبدئى التغير الذى طرأ على الكثافة السكانية فى محافظة الاسكندرية باستخدام ما يعرف باسم « منحنى لورنز Lorenz Curve » (١) . وهو لا يختلف كثيراً فى طريقة حسابه عن « نسبة التركيز » التى سبق الحديث عنها فى الفصل السابق . ويمكن الاختلاف بينهما فى إمكان دراسته التطور: فى :

الكثافة - أي في العلاقة بين المساحة والسكان - على مستوى المحافظة كلها وان كانت كثافة السكان في الأقسام ضرورية في عملية الحساب .

ويوضح الجدول رقم (١٠) طريقة حساب العلاقة بين توزيع السكان ومساحة الأقسام في سنة ١٩٦٠ والتي تلازم في رسم «منحنى لورنز» والذي يوضعه الشكل رقم (١٥)، وذلك في سنتي ١٩٢٧، ١٩٦٦ - ومن دراسة هذا المنحنى تبدو عدة حقائق هامة مرتبطة بتوزيع الكثافة السكانية في الاسكندرية .

جدول (١٠) العلاقة بين توزيع السكان ومساحة الأقسام في الاسكندرية ١٩٦٠ باستخدام طريقة «منحنى لورنز»

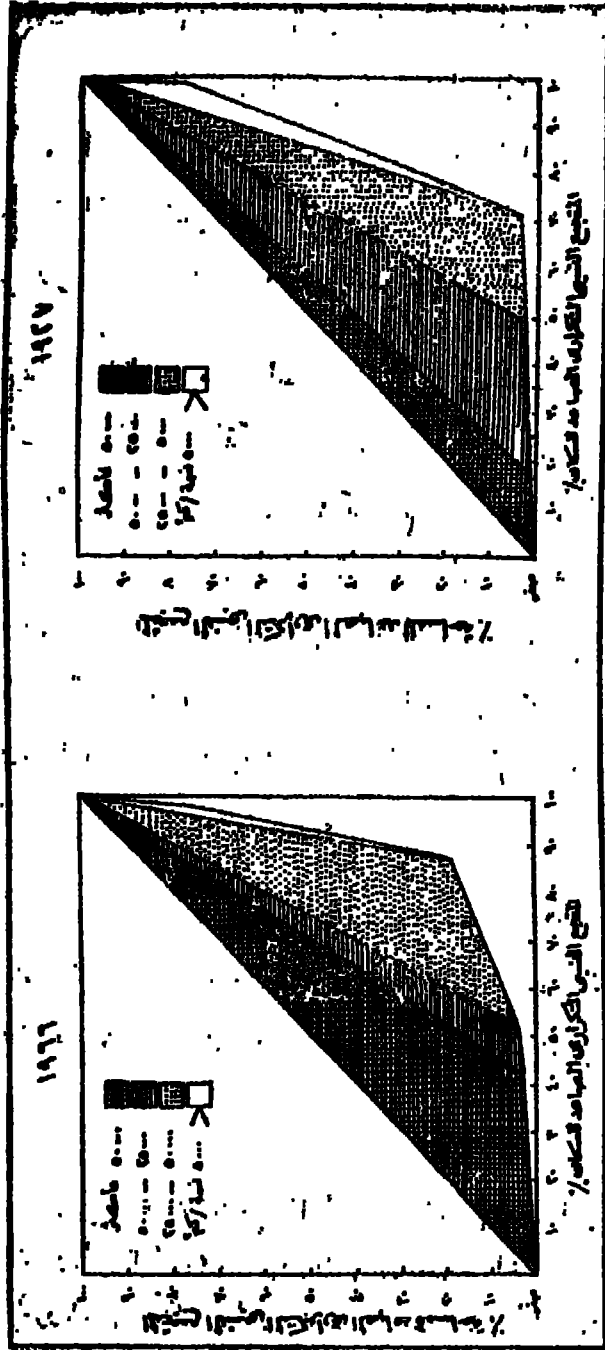
التكرار المتجمع الصاعد	٪ الجملة المساحة	التكرار المتجمع الصاعد	٪ الجملة السكان	الأقسام حسب ترتيب كثافتها	
				التقسيم	الكثافة (نسمة/كم <sup>٢</sup> )
٠٠٣	٠٠٣	٩٠٣	٩٠٣	البحر	١٤٠٩٦٠
١٠٦	١٠٣	٢٦٠٦	١٧٠٣	محرم بك	٦٨٩٣٦
١٠٨	٠٠٢	٢٩٠٤	٢٠٨	المنشية	٦٠٧٠٦
٢٠٩	١٠١	٤٢٠١	١٢٠٧	كرموز	٥٨٤٥٨
٣٠٥	٠٠٦	٤٧٠٢	٥٠١	البيان	٤٥٧٠٥
٤٠٢	٠٠٧	٥١٠٩	٤٠٧	القطارين	٢٥٥٧٤
٩٠٣	٥٠١	٦٧٠٧	١٥٠٨	باب شرق	١٢١٧٦
١٠٢٠٨	٢٠٥	٧٨٠١	١٠٠٤	الرملي	١٥٧٨٢
١٠٨٠٦	٥٠٨	٨٦٠٧	٨٠٦	ميناء البصل	٧٨٠٠
٧٨٠٦	٦٠٠	٩٨٠٥	١١٠٨	المتنزه	١٠٢٥
١٠٠٠٠	٢١٠٤	١٠٠٠٠	١٠٥	الدخيلة	٣٦٩
—	١٠٠٠٠	—	١٠٠٠٠	الجملة	٥٢٧٢

وأولى هذه الحقائق أن توزيع السكان غير متساو على رقعة الاسكندرية كما سبق ان اوضحت. دراسة نسبة التركز - حيث تختلف الكثافة السكانية على هذه الرقعة من ناحية ، ومن ناحية أخرى فان مجموع الشكل الواقع تحت المحور الموصل بين النهايتين العظمى والدنيا توضح مدى اختلاف التوزيع الفعلي للكثافة عن التوزيع المثالي للسكان والذي يتضح مع هذا المحور (١) .

والحقيقة الهامة الثانية من دراسة منحني لورنز أن كثافة الكثافة العالية للسكان أخذت في التزايد في الفترة من ١٩٢٧ الى ١٩٦٦ . ففي سنة ١٩٢٧ كان أقل من ٢٠ ٪ / إقليل من السكان - تزيد كثافتهم على ٥٠٠٠٠ نسمة / فاكتر في الكيلومتر المربع - و يتركزون في مساحة تصل الى ١ ٪ / من جملة مساحة الاسكندرية - وكذلك فان حوالي ٥ ٪ من السكان يريد كثافتهم على ٢٥٠٠٠ نسمة / كم ٢ و يتركزون في مساحة تصل الى حوالي ٢ ٪ / من جملة مساحة الاسكندرية وأكثر من ٧٠ ٪ يتركزون في أقل من ٥ ٪ من جملة المساحة وتزيد كثافتهم على ٥٠٠٠ نسمة / كم ٢ .

أما في سنة ١٩٦٦ فيلاحظ أن الصورة قد تغيرت حيث يتركز أكثر من ٤٠ ٪ من جملة سكان الاسكندرية الذين تزيد كثافتهم على ٥٠٠٠٠ نسمة / كم ٢ في مساحة تقرب من ٣ ٪ من جملة مساحة المحافظة ، وكذلك يتركز أكثر من

(١) يتضح التوزيع المثالي للسكان مع هذا المحور وذلك لأن كل نسبة في المتجمع الشوى للعاقد للمساحة ( المحور العاقد ) ستنتهي مع مثيلاتها التي تشبهها على المتجمع الشوى للعاقد لسكان ( المحور البيني ) وذلك على اعتبار أن كل وحدة من المتجمع السأحي يتألفها نفس الوحدة من المتجمع السكاني .



شكل (١٥) - كلفة السكان في الإسكندرية باستخدام مقياس لورنتز في سنتي ١٩٦٧، ١٩٧٧

تضمهم في مساحة تصل الى ٤ / ١ وكثافة تزيد على ٢٥٠٠٠ نسمة / كم<sup>٢</sup> ويعنى ذلك أنه في الوقت الذي يقل فيه التركيز السكاني كما سبق القول تزداد نسبة المناطق ذات الكثافة العالية ، وهذا أمر طبيعي في محافظة حضرة كالا سكندرية يتمو سكانها بمعدل مرتفع يصل الى ٢ / ٣٠٠ سنويا وتشول مناطق الاطراف استيعاب الاعداد المزايدة الوافدة من خارج المحافظة أو المنتقلة من أحياء الطرف بها ، وهذه ظاهرة ديمغرافية معروفة تتميز بها المدن وترتبط بالتوسع العمراني بها سواء نمو الالتحام بالضواحي أو ضم مناطق جديدة لرقعة المدينة فما يؤدي الى قلة التركيز الكثافي للسكان في المناطق ذات العمران القديم كما هو الحال في أقسام الجمرك واللبان والمنشية وبعض شياحات المطارين وميناء البصل وكرموز .

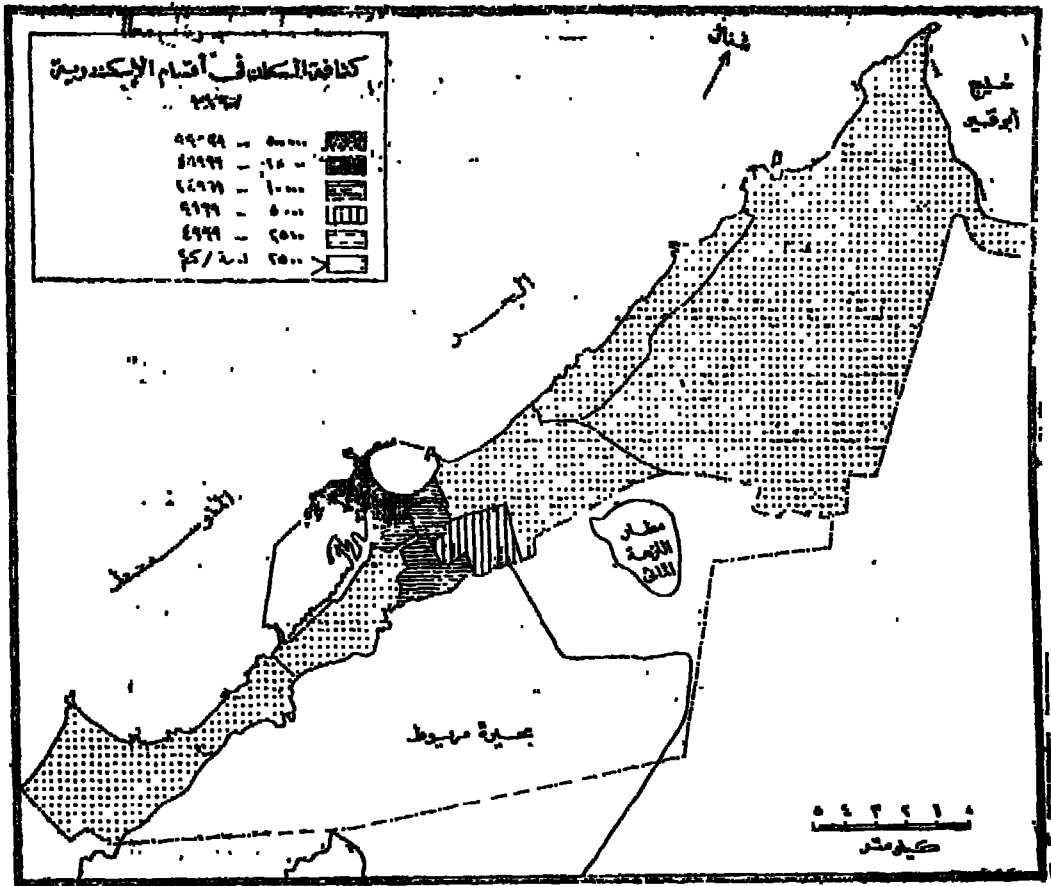
هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فان النمو السكاني بمعدل كبير في أقسام الاطراف أدى الى اتساع نطاق الكثافة العالية - إذا ما اعتبرنا ٥٠٠٠٠ نسمة / كم<sup>٢</sup> على مستوى المحافظة كلها . وقد اتضح ذلك بجلاء عند مقارنة منحني لورنز سنة ١٩٢٧ وسنة ١٩٦٦ حيث يلاحظ أنه في الوقت الذي زادت فيه مساحة المنطقة ذات الكثافة العالية زيادة هكبيرة في سنة ١٩٦٦ بالمقارنة مع سنة ١٩٢٧ فان قلة الكثافة التي تليها قد قلت مصاحبا - وهذا أمر طبيعي لأن الكثافة تزداد بالتدرج وبالتداعي من الوسط نحو الاطراف .

#### تطور الكثافة بالسكندرية :

ويوضح الجدول رقم ( ١١ ) تطور الكثافة السكانية في أقسام الاسكندرية منذ ١٨٩٧ حتى سنة ١٩٦٦ ومنه يتضح أن متوسط الكثافة

على مستوى المحافظة قد ارتفع من ١٠٩٤ نسمة / كم<sup>٢</sup> سنة ١٨٩٧ الى  
٢٠٦٢ نسمة في الكم<sup>٢</sup> سنة ١٩٢٧ ثم الى ٢٢٨٠ نسمة في سنة ١٩٤٧.  
وأخيرا وصلت الى ٦٢٢١ نسمة / كم<sup>٢</sup> في سنة ١٩٦٦ - وقد يبلغ  
معدل التغير في الكثافة ٤٦٨٦٦ ٪ في السبعين عاما الواقعة بين

١٨٩٧ ، ١٩٦٦ .



( رسم مطروح سنة ١٩٦٦ )

شكل ( ١٣ )



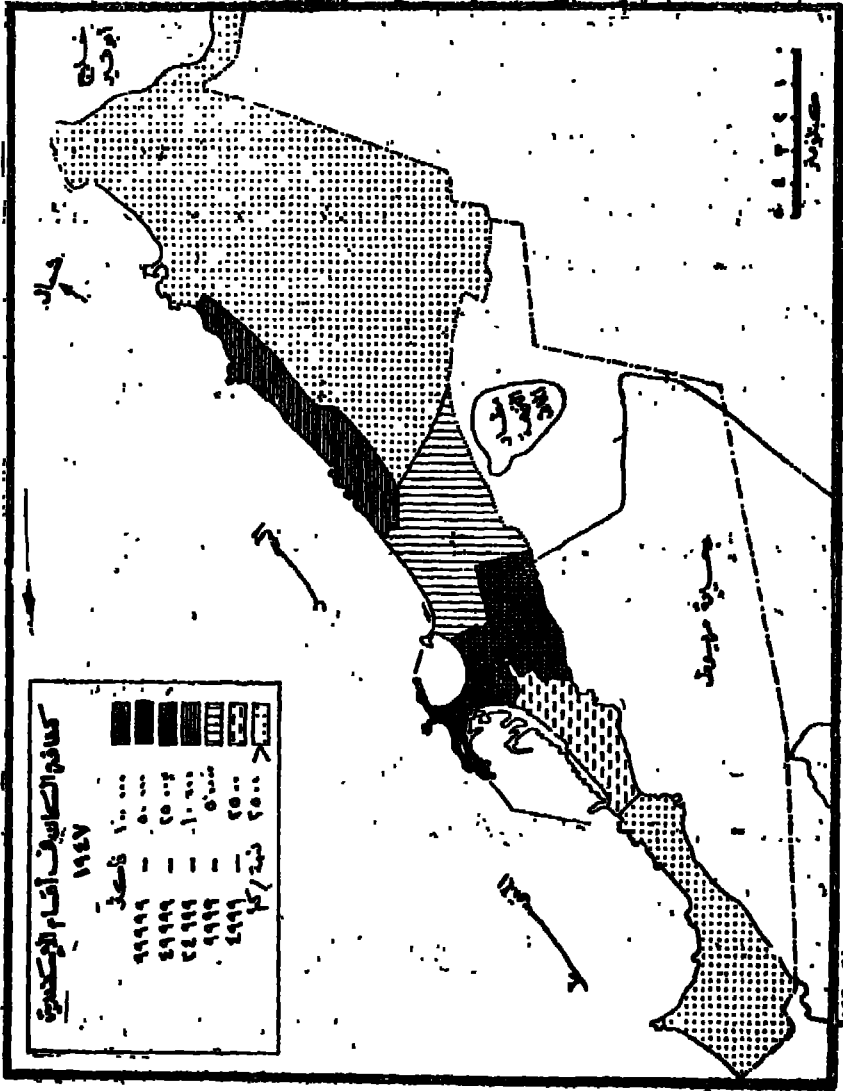
جدول رقم ( 11 ) تطور الكافة السكانية في أسام الايكندرية حسب سنوات  
 سنة 1990 بمعدل الفين الكاف في الفترة 1897-1977

اسم القسم	1897	1907	1917	1927	1937	1947	1957	1967	1977	معدل التغير في الفترة 1897-1977
البحر	87387	71040	82779	92171	97827	119741	10844	10844	10844	779
المنية	30376	30703	40136	41481	48533	50777	60777	70703	73877	11033
البيان	21073	22979	28131	22833	30703	30703	30703	30703	30703	12000
المطريخ	19330	18733	19303	19977	19901	20773	20773	20773	20773	9300
مركز بنوف	13047	10818	23110	31871	37793	42733	42733	42733	42733	21886
ميناء البصل	2211	2792	2801	3100	3290	3733	3733	3733	3733	3059
الدخيلة	71	101	98	137	177	171	171	171	171	732
عزم بك	0370	8883	13571	20000	32990	32857	32857	32857	32857	7889
باب شبرق	878	1329	1449	2277	0791	8777	8777	8777	8777	2052
الرميل	833	1703	2370	3797	4329	10329	10329	10329	10329	23733
النتوة	49	103	81	170	292	330	330	330	330	003830
الجملة	10933	1278	1077	2072	2301	2780	2780	2780	2780	2780

كما يوضح هذا الجدول والجداول رقم (١٦) ، (١٧) ، (١٨) تطور كثافة السكان في الأقسام المختلفة بمحافظة الاسكندرية حسب سنواتها في ١٩٦٠ ويبدو واضحا أن قسم الجريك يعتبر أعلى الأقسام في كثافة السكان بالاسكندرية حيث وصلت الكثافة به إلى ١٥٢٢١٤ نسمة في الكيلو متر المربع في سنة (١٩٦٦) ، وقد ظل هذا القسم يحتفظ بأعلى كثافة سكانية بين أقسام الاسكندرية طوال سنوات المقارنة وذلك على الرغم من أنه يعتبر من الأقسام بطيئة النمو به إلى ١٩٦٦ - سنويا (في الفترة ٦٠ - ١٩٦٦) وترتبط الكثافة العالية في هذا القسم بالعدد الكبير من السكان المتركزين به كما سبق القول .

وإذا كان قسم الجريك يمثل أعلى الأقسام كثافة فإن قسم الدخيلة يعد أقلها في هذا المجال ، ويشترك معه في ذلك قسم المنزة - وتبلغ الكثافة فيهما ٥٩٢ ، ١٤٩٢ نسمة في الكيلو متر المربع على الترتيب - وهذان القسمان يمثلان طرفي المدينة - حيث يشمل الدخيلة المنطقة الغربية ذات السمات الصحراوية - بينما يشمل المنزة النطاق الزراعي شرق الاسكندرية ، ولا شك أن اتساع رقعة هذين القسمين انعكست على انخفاض الكثافة بهما انخفاضاً كبيراً بالنسبة لباقي الأقسام .

ويلاحظ أن الكثافة في هذين القسمين قد أخذت تزايداً يطراد واضح في التعدادات الأخيرة وخاصة بعد سنة ١٩٤٧ - فقد كانت الكثافة في قسم الدخيلة مثلا ٧١ نسمة في الكيلو متر المربع سنة ١٨٩٧ ثم تزايدت حتى وصلت إلى ١٦١ نسمة / كم<sup>٢</sup> سنة ١٩٦٠ ثم وصلت أخيرا إلى ٥٩٢ نسمة / كم<sup>٢</sup> في سنة ١٩٦٦



شكل ( ١٤ )

(مصدر: التعداد السكاني ١٩٦٧)

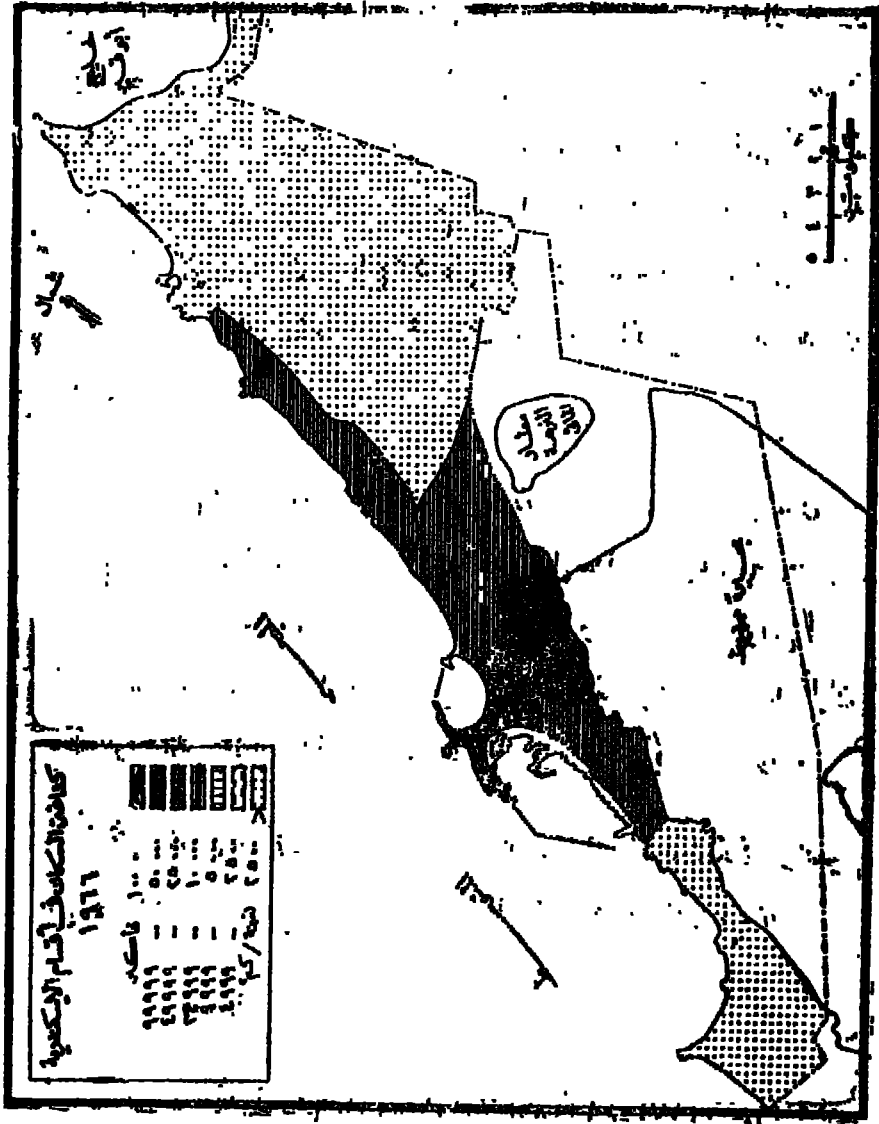
وقد بلغ معدل تغير الكثافة على امتداد فترة الدراسة (١٨٩٧-١٩٦٦) ٧٣٣,٨٪ في خلال السبعين عاما .

أما المنتزة فهو الاخر من أقل الأقسام كثافة - وقد تزايدت به زيادة كبيرة جعلته أكثر الأقسام في معدل التغير خلال السبعين عاما حيث ارتفعت الكثافة من ٢٩ نسمة في الكيلومتر مربع سنة ١٨٩٧ الى ٢٩٢ نسمة / كم<sup>٢</sup> سنة ١٩٣٧ ثم الى ١٠٢٥ سنة ١٩٦٠ وأخيرا وصلت إلى ١٤٩٣ نسمة / كم<sup>٢</sup> في عام ١٩٦٦ . وقد بلغ معدل التغير في كثافة السكان بهذا القسم خلال السبعين سنة ٥٠٤٨٪ وهو أعلى معدل لتغير في كل الأقسام على الإطلاق - ولعل في ذلك دليل واضح على ما تقوم المنتزة من جاذبية سكانية - ستتيح له في المستقبل استقبال عدد كبير من السكان .

ويمكن - من دراسة تطور الكثافة بالأقسام - أن نقسمها إلى ثلاث مجموعات حسب معدلات التغير بها في سبعين سنة على النحو التالي وكما في شكل (١٩) :

١ - أقسام يزيد معدل التغير في الكثافة بها عن ١٠٠٠٪ - أي أن الكثافة قد تضاعفت بها أكثر من عشر مرات خلال الفترة الواقعة بين ١٨٩٧ - ١٩٦٦ وهي تشمل أربعة أقسام هي المنتزة والرمل وباب شرقي وعمرم بك ، وهذه الأقسام تمثل منطقة الجذب السكاني الرئيسية في الاسكندرية على امتداد الثلاثين عاما التي أعقبت سنة ١٩٢٧ .

٢ - أقسام تراوح معدل التغير الكثافي بها بين ٢٥٠ - ١٠٠٠٪ أي تضاعفت الكثافة بها من مرتين ونصف الى حوالي عشر مرات في خلال سبعين عاما وهي



1977

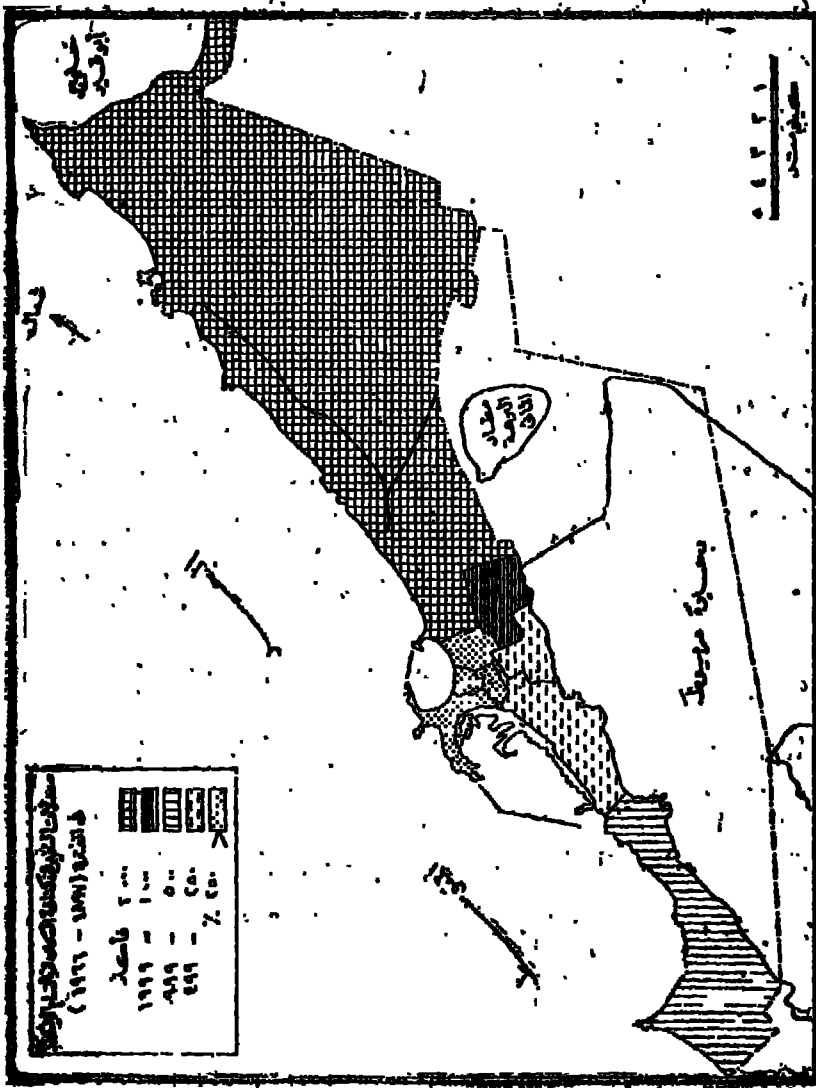
تمثل في أقسام جنوب وغرب الاسكندرية أى في كرموز ومينا البصل والدخيلة - ويعتبر قسما كرموز ومينا البصل من الأقسام التى كانت تستأثر بمدد كبير من المهاجرين قبل النمو العمرانى الكبير نحو الشرق - ولذلك فقد ثبت نصيبها من عدد السكان بل وأخذ نصيب بعضها فى التناقص كما سبق أن ذكرنا ، ولذلك فانها وصلت إلى مرحلة التثبيح السكانى وخاصة قسم كرموز الذى يعد خير دليل على ذلك . أما قسم الدخيلة - فانه وإن كان يعد منطقة توسع نحو الغرب إلا أن ارتفاع الكثافة به أقل من مثله - المنتزة - نحو الشرق - ويرجع ذلك إلى بطء عملية الانتقال السكانى فى الدخيلة وإزديادها فى المنتزة .

٣ - أقسام قل معدل التغير فى كثافة السكان بها عن ٢٥٪ وهى تمثل فى أقسام المحرك والمطارين والمنشية واللبان وقد وصل معدل التغير بها إلى ٧٦٦٦٪ ، ٩٣٥٥٪ ، ١١٠٠٣٪ ، ١٢٠٥٥٪ على الترتيب . وهى تمثل فى الواقع أقدم المناطق العمرانية فى الاسكندرية وتتميز بارتفاع الكثافة بها فيما عدا اللبان والمطارين اللذين تقل الكثافة بهما عن أقسام أخرى كحرم بك وكرموز .

ويمكن القول أن أقسام المجموعة الثالثة تمثل مناطق الطرد السكانى الرئيسية فى الاسكندرية وسيوضح ذلك بجلاء فى سياق الحديث عن الهجرة :

#### نطاقات الكثافة بالاسكندرية :

من دراسة الجدول رقم (١١) والخرائط رقم (١٦) ، (١٧) ، (١٨) يمكن توضيح نطاقات الكثافة الرئيسية بالاسكندرية على النحو التالى :



1977 - 1997

١ - أن الكثافة لم تصل إلى ١٠٠٠٠٠ نسمة في الكيلومتر المربع في أي قسم من أقسام الاسكندرية حتى سنة ١٩٤٧ - ثم تعدت هذا الرقم في هذه السنة وما بعدها وظلت قاصرة على قسم الجمرک الذي ينفرد بارتفاع الكثافة فيه دون باقي الأقسام عن ١٠٠٠٠٠ نسمة في الكيلومتر المربع - بل أنها وصلت إلى ١٤٠٩٦٠ في سنة ١٩٦٠ ثم إلى ١٥٢٢٢٤ في سنة ١٩٦٦ .

٢ - بدأ نطاق الكثافة العالية يشمل الأقسام الواقعة إلى الجنوب من قسم الجمرک ، فبعد أن كانت الفئة الكثافية ( ٢٥٠٠٠ - ٤٩٩٩٩ نسمة / كم<sup>٢</sup> ) تشمل في سنة ١٨٩٧ قسم المنشية فقط أصبحت تشمل أقسام المطارين واللبان وعمرم بك وكرموز في سنة ١٩٤٧ - وانتقل قسم المنشية إلى الفئة الاعلى ( ٥٠٠٠٠ - ٩٩٩٩٩ ) في هذه السنة ، ثم اقتضرت في سنة ١٩٦٦ على قسمين فقط هما المطارين واللبان وانتقل عمرم بك وكرموز إلى الفئة الاعلى السابقة الذكر .

٣ - أما نطاق الكثافة المتوسطة والذي تمثله الفئتان ( ٥٠٠٠ - ٩٩٩٩ ) ، ( ١٠٠٠٠ - ٢٤٩٩٩ نسمة / كم<sup>٢</sup> ) فكان يشمل أربعة أقسام في سنة ١٨٩٧ وهي المطارين واللبان وكرموز وعمرم بك ثم انتقلت هذه الأقسام الأربعة إلى فئة الكثافة الاعلى في سنة ١٩٤٧ ، وزحفت الكثافة المتوسطة نحو الشرق لتشمل قسمي باب شرق والرمل - في هذه السنة ثم انضم إليها قسم مينا البصل في سنة ١٩٦٦ .

٤ - يشمل نطاق الكثافة المنخفضة أي التي تقل عن ٥٠٠٠ نسمة / كم<sup>٢</sup> أقسام الاطراف بصفة عامة ففي سنة ١٨٩٧ كان يضم أقسام المنتزة والرمل وباب شرق ومينا البصل والدخيلة - وفي سنة ١٩٤٧ أصبح يضم المنتزة ومينا



البصل والدخيلة فقط بعد أن انتقل الرمل وباب شرق إلى فئة الكثافة المتوسطة، وفي سنة ١٩٦٦ اقتصر على هذه الفئة المنخفضة على قدمي المنترة والضخيلة فقط وانتقل مينا البصل إلى الفئة المتوسطة.

ولاشك أن انتقال بعض الأقسام من فئة كثافة إلى أخرى أحد من الفئة المنخفضة إلى المتوسطة ثم إلى العالية يكون حاداً مرتبطاً بوسط الاسكندرية ثم يتجه نحو الاطراف - ويستج في الدرجة الأولى عن نمو السكان واتساع رقعة المحافظة وخاصة نحو الشرق .

#### توزيع كثافة السكان في شياخات الاسكندرية :

إذا كانت الكثافة في الأقسام عبارة عن عدد السكان في القسم مقسوما على مساحته فانها تعطي صورة طمة عن العلاقة بين الحجم السكاني والرقعة للسكنية حيث يكون الرقم الناتج والذي يوضع فئة الكثافة متوسطة حسابياً لتوزيع السكان في شياخات القسم الواحد بين شياخة وأخرى .

والواقع أن توزيع السكان إذا كان مختلف من قسم لآخر داخل حدود المحافظة فإنه يختلف أيضاً من شياخة لأخرى داخل حدود القسم الواحد وينعكس هذا التفاوت في التوزيع على درجة الكثافة السكانية في هذه الشياخات.

وبدراسة الخريطتين رقم (٢٠) ، (٢١) والتين نوضحان كثافة السكان حسب الشياخات في السنوات ١٩٢٧ ، ١٩٦٠ - يمكن ملاحظة ما يلي .

١ - أن فئات الكثافة تختلف في الشياخات عنها في الأقسام ، وذلك لأن القسم يعد في الواقع متوسطا حسابيا لمجموع سكانه بالنسبة لجملة مساحته كما ذكرنا ، ولكن الظاهرة السائدة أن هناك اتفاقا ظاهرا بين ارتفاع الكثافة في الشياخات وارتفاعها في الأقسام - وإن اختلفت فئة الكثافة بينها - فشياخات قسم الجمرح تتميز بارتفاع كثافتها ارتفاعا كبيرا يصل في بعضها إلى أكثر من ٢٠٠٠ نسمة / كم<sup>٢</sup> وكذلك الحال في المنشية ومينا البصل .

٢ - في سنة ١٩٦٧ - يلاحظ أن قسما الكثافة ( ١٠٠٠٠٠ - ١٩٩٩٩٩ ) ، ( ٢٠٠٠٠٠ فأكثر ) كانتا تشملان حوالي نصف شياخات الجمرح وشياخة واحدة من المنشية - وفي سنة ١٩٦٠ أصبحت هاتان الفئتان تحتفلان معظم شياخات الجمرح وبعض شياخات البان وشياخة واحدة من المنشية ومن المطارين - ومعظم شياخات كرموز وثلاث شياخات من محرم بك وشياخة واحدة من الرمل - وهي العاقصة وباكوس .

٣ - اتسعت فئة الكثافة ٢٠٠٠٠ ، ٥٠٠٠٠ نسمة / كم<sup>٢</sup> لتشمل شياخات أكثر في سنة ١٩٦٠ ، فبعد أن كانت قاصرة على بعض شياخات البان والمطارين ومحرم بك وكرموز ومينا البصل في سنة ١٩٢٧ أصبحت تشمل كل شياخات هذه الأقسام - فيما عدا السكة الجديدة والطروشى وسوق الخنة والمنيز في البان - والبورصة وكفر عسرى والتباري شرق الوردبان في مينا البصل والسبعية في محرم بك . كذلك أصبحت هذه الفئة تضم كل شياخات قسم باب شرق فيما عدا الأزارطة والشاطبي وباب شرق ووابور المياه وعزبة سعد وعزبة الزومة وعزبة الجامع ، وكذلك شملت بعض شياخات الرمل مثل العاقصة وباكوس وزعربانه والحمام والقصبي بحري والسبوف بحري وبعض شياخات

المتزة مثل السيوف قبلي والظاهرية وعرب الصفيح - وهذه الشياخات تكون في مجموعها نواة عمرانية بما حول العمران في هذه المنطقة من شرق الإسكندرية. وتتدرج الكثافة في شياخات الاطراف بشرقا وغربا بعد ذلك حتى تصل إلى أقل فئات الكثافة ( أقل من ٥٠٠٠ نسمة / كم<sup>٢</sup> ) وهي تشمل كل شياخات المتزة فيما عدا السيوف قبلي والظاهرية وعرب الصفيح والقصبي قبلي وحجر النواتية - وكذلك الحال في شياخات قسم الدخيلة .

ومن ذلك يبدو نمط توزيع الكثافة في محافظة الاسكندرية والذي يتميز بالارتفاع الكبير في درجة الكثافة في النطاق العمراني القديم المتمثل في منطقة الجمرک والمنشية زالبان وقت انطلاق الذي يليه والذي يمكن اعتباره امتدادا عمرانيا أخذت نسبيا من السابق متمثلا في محرم بك وكرموز ومينا البصل - وتوجه الكثافة العالية إلى المناطق الاحداث متمثلة في قدم باب شرقي وفي بعض شياخات الرمل والمتزة وهي في ذلك أما تعد امتدادا لنطاق الكثافة العالية في المناطق الاقدم عمرانا أو تعتبر التشارا حول منطقة التراث العمرانية الشرقية التي تمت حولها منطقة الرمل - المتزة .

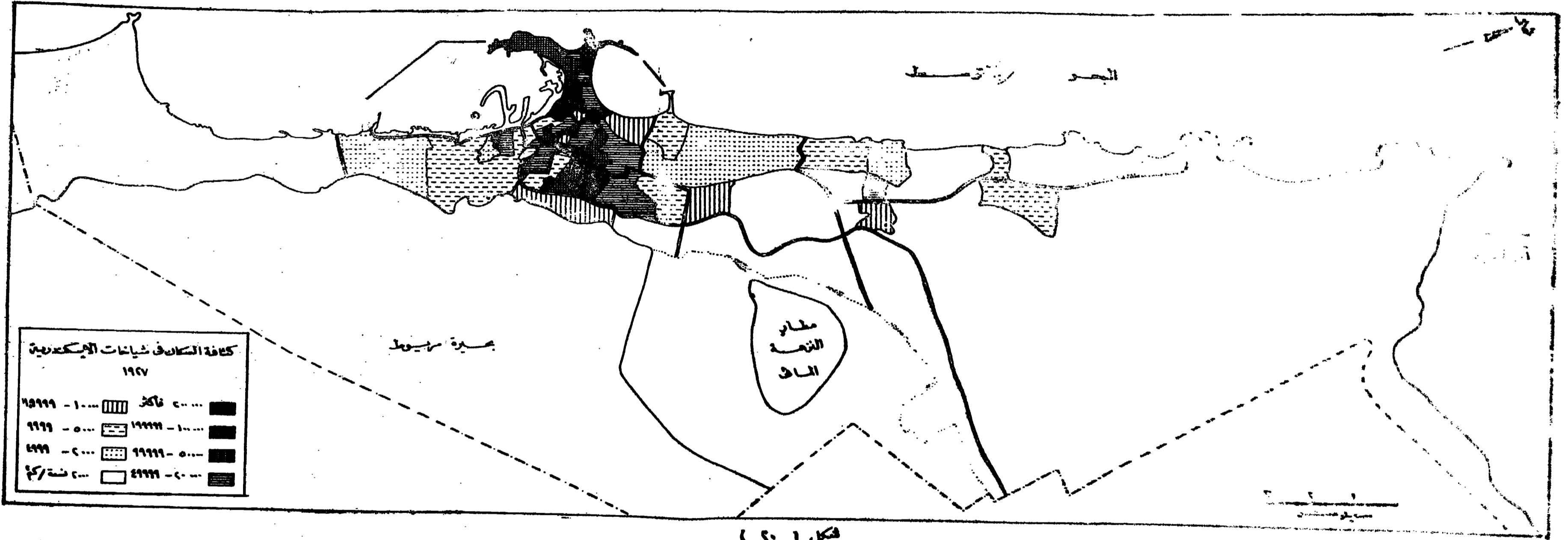
وتنخفض الكثافة في نطاق الاطراف وذلك أمر طبيعي لاتساع الرقعة نحوها - وتتمشى الاسكندرية في ذلك مع ما هو معروف عن توزيع الكثافة السكانية داخل المدن والتي تتميز بارتفاعها في الوسط وقلتها بالتدرج نحو الاطراف (١) .

---

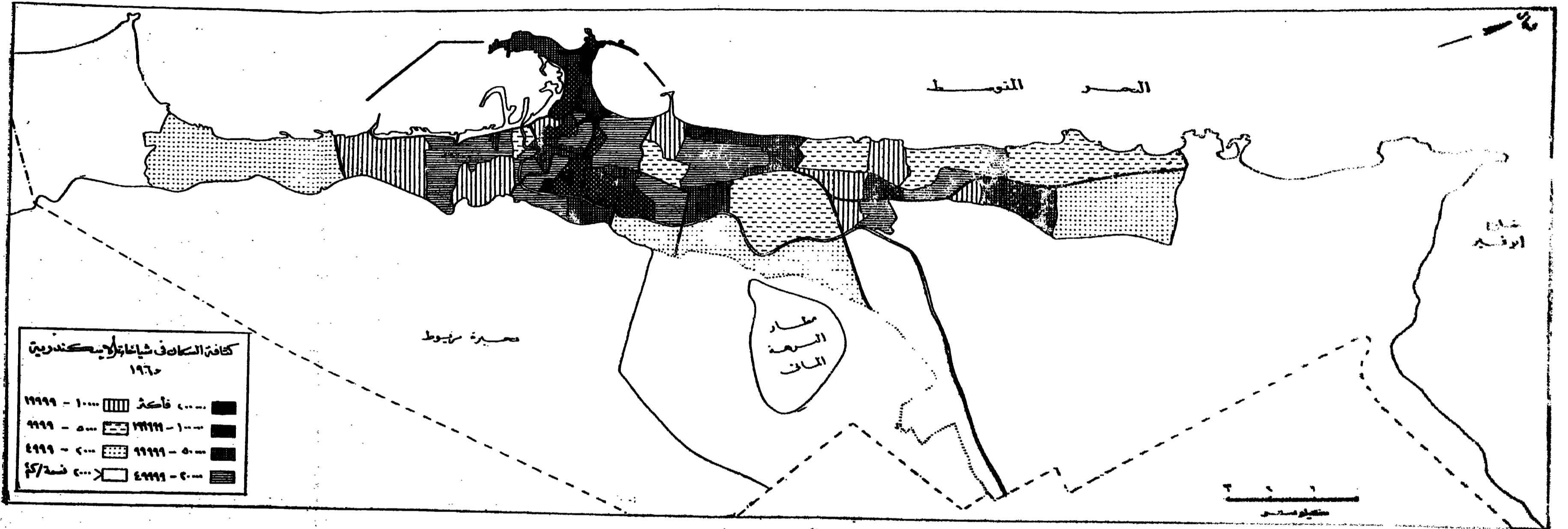
Stewart , J. , Warntz W., " Physics of Population (١)  
Distribution." Spatial Analysis, A Rorder in Statistical  
Geography, Prentice - Hall, New Jersey, 1968, pp. 130-146.

### توزيع كثافة المساكن :

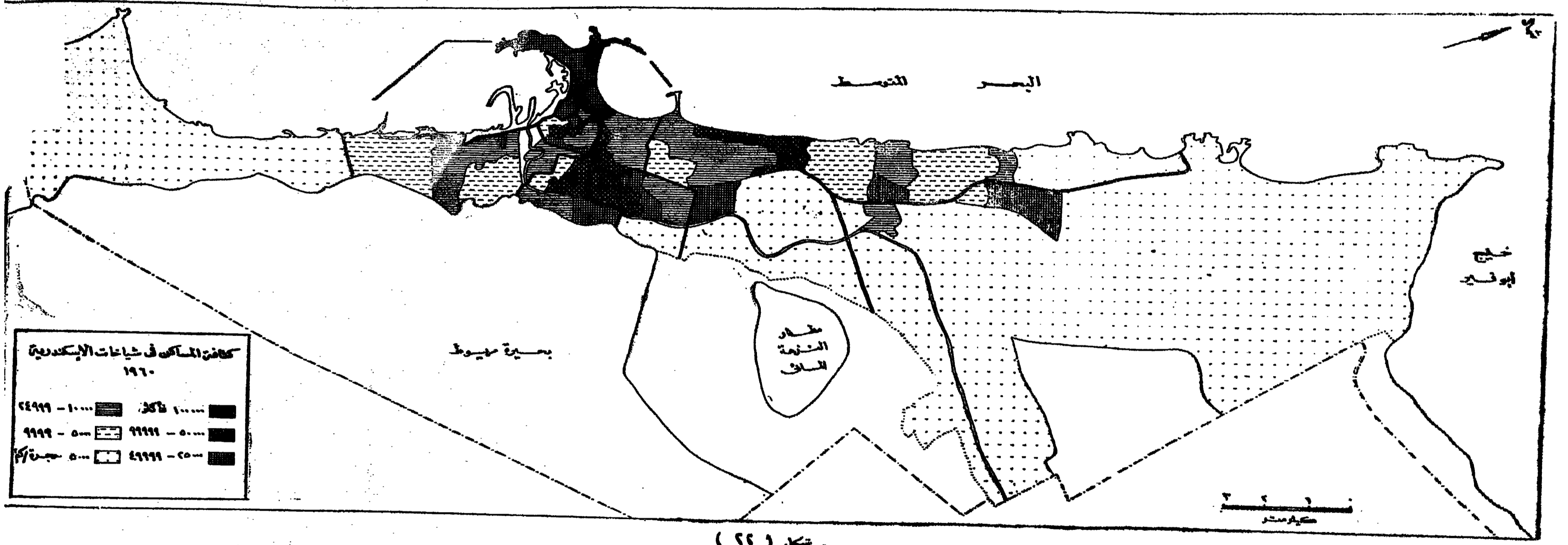
في دراسة توزيع السكان داخل الاسكندرية فان دراسة الكثافة العامة  
تغطي صورة أولية عن مدى العلاقة بين السكان والمداخلة الكلية، داخل الحدود  
الادارية ولما لذلك فتن دراستها تعتبر أقل قيمة من الناحية العملية عند دراسة  
كثافة السكان وخاصة داخل المدن، ذلك أن التوسع الرأسي في المساكن المؤقتة  
يعني آخر تزايد عدد طوابق المنازل في المدن، يجعل من الطعن في الاعتماد في  
دراسة كثافة السكان على نسبة عدد إلى مساحة الأرض التي يملكونها إذ أن  
هذه الكثافة وحدها قاصرة على إعطاء فكرة سليمة عن درجة تراحم السكان في  
لذلك فان دراسة كثافة المساكن داخل الأقسام تغطي فكرة واضحة عن مدى  
العلاقة بين هذين النوعين من الكثافة، أي كثافة السكان وكثافة المساكن .



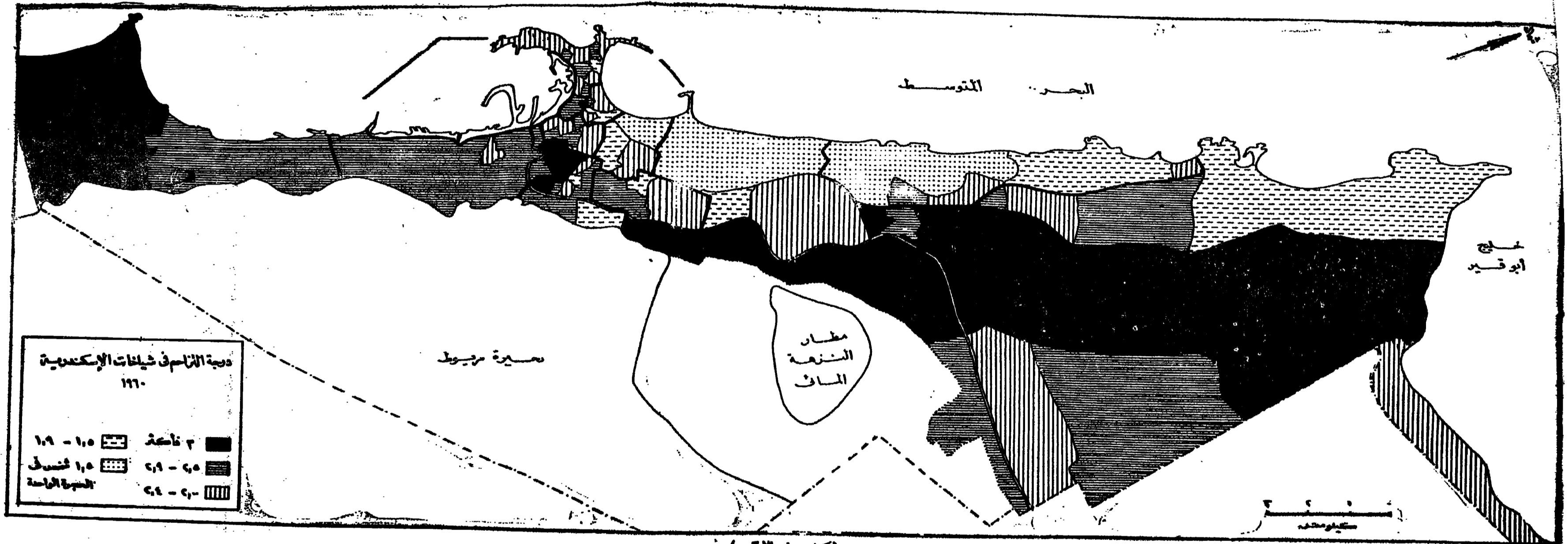
شكل ( ٢٠ )



شكل ( ٢١ )



شكل ( ٢٤ )



شكل ( ٢٣ )



جدول (١٢) كثافة الغرف في أقسام الإسكندرية بالمقارنة مع كثافة السكان سنة ١٩٦٠ (١).

القسم	عدد الغرف	كثافة الغرف (٢)		كثافة السكان للمقارنة	
		الكثافة	الترتيب	الكثافة	الترتيب
الجرك	٦١١١٧	٦١١١٧	١	١٤٠٩٦٠	١
للنشية	٢٠٩٠٠	٢٨٧١٤	٢	٩٠٧٠٥	٢
اللبان	٣٠٩٥٨	١٨٧٩٩	٦	٤٥٧٠٦	٥
الطارين	٤٢٨٠٢	٣١٩٠١	٥	٢٥٥٧٤	٦
كرووز	٩٠٥١٨	٢٧٤٢٠	٤	٥٨٤٥٨	٤
ميناء البصل	٥٠٦٧٢	٢٠١٦	٩	٧٨٠٠	٩
الدخيلة	٨٥٠٨	١٢٨	١١	٢٦٩	١١
محرم بك	١١٢٨٦٩	٢٩٧٠٢	٣	٦٨٩٣٦	٣
باب شرقي	١٧٧٢٩٦	١٤٩٧٩	٧	٢٥١٧٦	٧
الرمل	٨٧٤٤٢	٥٨٧٤٤	٨	٤٥٧٨٢	٨
المتزة	٦٧٨٢٤	٣٩١	١٠	٤١٤٢٥	١٠
الجنة	٧٥٢١١٨	٢٥٩٨	-	٥٢٢٧	-

(١) تعداد السكان سنة ١٩٦٠ - الجدول التاسع

(٢) كثافة الغرف من مجموع عدد الغرف في الأقسام مقسوما على المساحة

ومن جديد رقم (١٢) يتضح أن كثافة الغرف تتشى مع كثافة السكان تمشياً يكاد يكون تاماً - ويبدو ذلك في مقارنة ترتيب الاقسام في كل منها - حيث يحتفظ كل قسم بنفس الترتيب - فيما عدا البان والمطادين وإن كان شلووبهما لا يتغير من هذه النتيجة. ولما كانت كثافة السكان المالية تتركز في نطاق العمران القديم في وسط الاسكندرية وفي امتداده نحو الشرق - فان كثافة المساكن تكاد تتشى مع هذا التوزيع حيث تقل بالتدرج نحو الجنوب - ونحو الاطراف الشرقية والغربية - ويبدو هذا التوزيع واضحا في الخريطة رقم (٢٢) التي توضح توزيع كثافة المساكن على مستوى شياخان الاسكندرية ويكاد ينطبق هذا التوزيع على خريطة توزيع كثافة السكن كما سبق ذكره حيث التركيز في الوسط والانتشار في الاطراف.

### التراحم السكاني بالاسكندرية :

سبق القول أن كثافة السكان أو المساكن هي عبارة عن العلاقة بين المساحة الكلية وبين عدد السكان أو المساكن - ولا شك أن هذا يمثل في طبيعته الكثير من المبالغة بحيث يكون الاعتماد أساسا على المساحة المحيطة في بعض الأحيان ولا يؤدي إلى معرفة تركيز السكان بدقة في المنطقة المرهولة ، وهذا من ناحية ومن ناحية أخرى فان ذلك بإعطائه صورة عامة و كلية ، لتوزيع السكان على رقعة الاقاليم فانه لا يوضح الصورة الصافية ، لذلك التوزيع والتي يمكن أن تلتق الضوء على المستوى السكاني في المنطقة .

والواقع أن درجة التراحم - ويقصد بها ما يخص الحجرة الواحدة من الافراد - تعد من المقاييس الهامة في دراسة توزيع السكان - وفي الحكم على المستوى الاجتماعي والاقتصادي السائد ، كما أنها تعد مؤشرا للكثير من التغيرات

الديموغرافية كالتصوية والوفيات بعامة ووفيات الرضع بوجه خاص .

ويوضح الجدول رقم (١٣) التزامم وترتيب الاقسام بالنسبة لها من ناحية وبالنسبة لكثافة السكان من ناحية أخرى حتى يمكن إدراك مدى العلاقة بينهما .

جدول (١٣) درجة التزامم في أقسام الاسكندرية سنة ١٩٦٠ (١) .

التقسيم	درجة التزامم	الترتيب	الترتيب حسب كثافة السكان
البحر	٢٠٣	٤	١
المنشية	٢٠١	٥	٢
البلان	٢٠٤	٣	٥
القطارين	١٠٥	٧	٦
كرموز	٢٠١	٥	٤
ميناء البصل	٢٠٦	٢	٩
الدخيلة	٢٠٧	١	١١
محرم بك	٢٠٣	٤	٧
باب شرقى	١٠٣	٨	٧
الزمل	١٠٨	٦	٨
المنشزة	٢٠٦	٢	١٠
الجملة	٢٠٠	-	-

ومن هذا الجدول يبدو مدى الاختلاف بين درجة تراحم السكان من ناحية وبين توزيع كثافتهم من ناحية أخرى ، فقسم الدخيلة مثلا ، يعد أعلى الأقسام في درجة التراحم على الرغم من أنه أقلها كثافة ، وكذلك الحال في مينا البصل والمترة اللذين يزداد فيها التراحم زيادة واضحة بينما تقل بهما الكثافة ظاهرة ، ولعل في ذلك ما يوضح مدى التفاوت في مقاييس توزيع السكان حيث يعتبر الإجماع على المساحة مضللا أحيانا في ادراك مدى الضغط السكان على رقعة الأقاليم .

ويتجسد قسما باب شرقى والطارين أقل الأقسام تراحما ويليهما لرمل وإن كانت هناك شياخات داخل هذه الأقسام أو متوسط هذه الأقسام أو متوسط المحافظة ككل - ومن هذه الشياخات عزبة الزهدة وعزبة الجامع في باب شرقى وزعربانة والحمام والمافصة وباكوس والقصبي بحرى والمنردة في الرمل ، وكوم الدكة غربى وشرقى في الطارين .

وإذا كانت درجة التراحم تعد مژشرا هاما من مؤشرات مستوى المعيشة حيث يتناسب التراحم ومستوى المعيشة مع بعضها تناسبا عكسيا - فإنه يمكن القول بأن أعلى الأقسام بصفة عامة في هذا الصدد أقلها في درجة التراحم وقياسا على ذلك فإنه يمكن القول بأن أقسام باب شرقى والطارين والرمل - تعتبر أعلى الأقسام من حيث مستوى المعيشة - بينما تعد أقسام الدخيلة ومينا البصل والبيان أقلها في ذلك .

وتتضح الصورة أكثر على مستوى الشياخات حيث يمكن اعتبار أكثرها تراحما أقل في المستوى الاجتماعى ، والاقتصادى والعكس ، وتبين الخريطة رقم

(٢٢) درجة التزامهم على مستوى شياخات الاسكندرية ، ومنها يبدو أن هناك نطاقا من الشياخات المطلة على البحر فى أقسام الرمل وباب شرقى والمطارين - تتميز فيه درجة التزامهم بالانخفاض عن متوسطها فى الاسكندرية كلها - أى تقل عن فردين فى الحجرة الواحدة - ومن أهمها شياخات سان استفالو وفلننج وممطنى باشا وسيدى جابر والابراهيمية والأزاريطه والشاطبي والمسلة شرق وغرب . أما ألقبا اجتماعيا واقتصاديا فى تلك الشياخات التى تزيد فيها درجة التزامهم عن ٢ - أى يعيش فيها فى المتوسط خمسة أفراد فى كل حجرتين وهذه تشمل معظم شياخات الجمرك واللبان ومينا البصل ومحرم بك والمنتزة .



الباب الثالث : أنماط التركيب المكاني بالاسكندرية  
الفصل الخامس : التركيب العمرى والنوعى





## الفضل الثاني عشر

### التركيب العمري والنوعي

تعتبر دراسة التركيب العمري والنوعي على جانب كبير من الأهمية في دراسة جغرافية السكان حيث أنها توضح الملامح الديموغرافية للمجتمع ذكورا وإناثا وتحدد الفئات المنتجة فيه والتي يقع على عاتقها أمانة باقي أفرادها - كما أن التركيب العمري في الواقع يعد تنافسا للعوامل المؤثرة في النمو السكاني من مواليد ووفيات وهجرة والتي لا يمكن اختياره أحدها مستقلا كلية عن الآخر بل يؤدي أي تغير في أحد هذه العوامل إلى التأثير في العاملين الآخرين ، ولذلك فإن دراسة التركيب العمري تساعد على فهم دور هذه العوامل في النمو واتجاهها وما يستتبع ذلك من دراسة للحالة الزواجية والنشاط الاقتصادي والتعليم وغير ذلك .

### مدى دقة بيانات العمر في التعداد :

تعد بيانات العمر كالأعداد السكانية المصدر الرئيسي لدراسة التركيب العمري ، غير أن هذه البيانات لا تمثل الحقيقة كاملة وذلك راجع إلى الخطأ في ذكر الأعمار بدقة عند إجراء التعداد ، وهذا الخطأ ينشأ عن بعض العوامل منها :

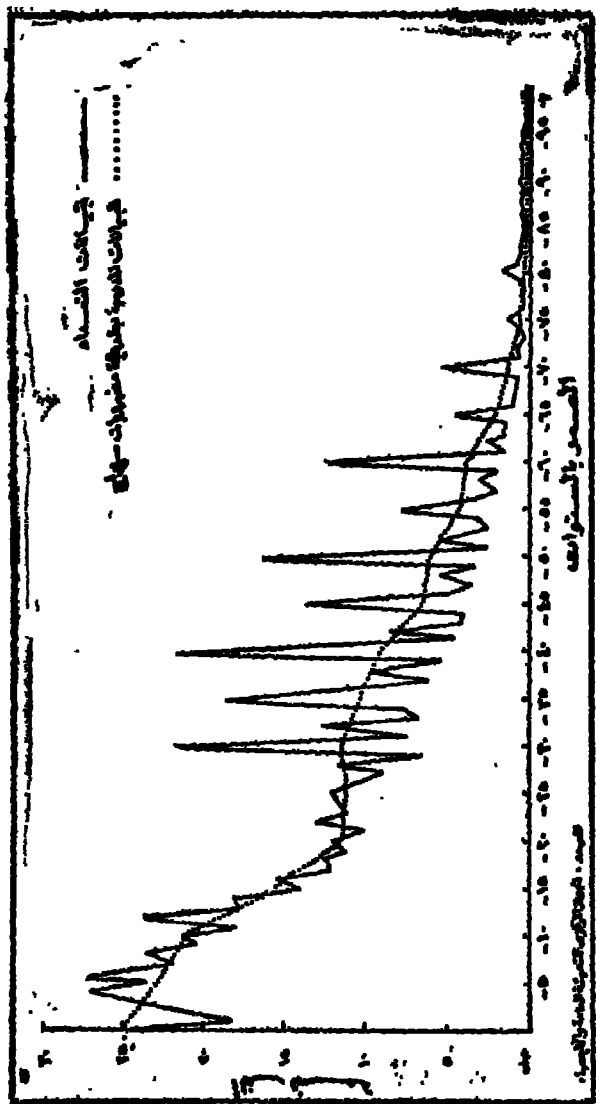
١- جاذبية بعض الأرقام في ذكر الأعمار مثل الأرقام الزوجية أو المنتهية بالصفر أو بالخمسة في الغالب - وكذلك محاولة التقريب في الأعمار ويؤدي ذلك إلى ما يعرف بالتراكم في فئة عمرية معينة أو تضخمها تضخما أكثر من

الواقع بالمقارنة مع الفئات السابقة لها أو اللاحقة عليها - ولعل أكبر دليل على ذلك أن نسبة الذكور بالاسكندرية الذين تتبى سنهم بالصفر بلغت ١٧٥ في الالف في تعداد ١٩٦٠ والذين تتبى سنهم بالخمسة بلغت ١٢٢ في الالف ، وكذلك الحال في الاناث اذ كانت نسبة اللاتي تتبى أعمارهن بالصفر ١٨٩ في الالف وبالخمسة ١٢٢ في الالف .

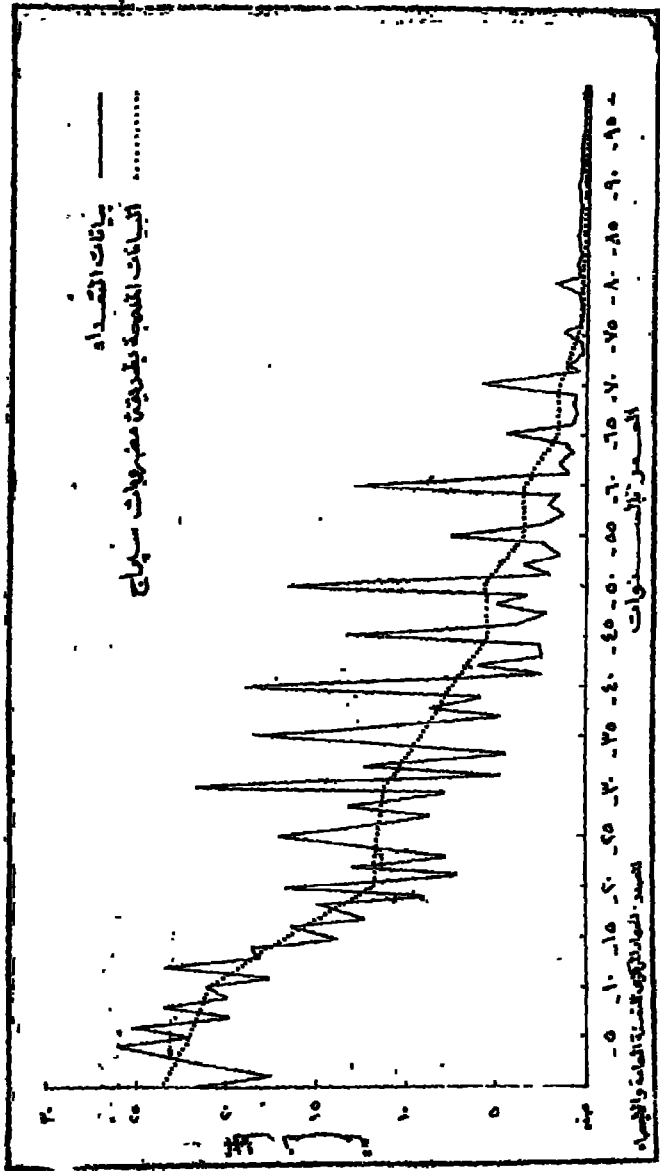
ويوضح الشكلان رقم (٢١) ، (٢٥) لتوزيع العمرى للسكان حسب أعداد السن في تعداد ١٩٦٠ وتدرجه باستخدام طريقة مضروبىات تسراج ، *Sprague Multipliers* ، وهى من الطرق المعروفة لتدريج أعداد السن فى التعداد ووضعها فى صورتها الحقيقية - ويبدو من هذين الشكلين مدى التماوت الكبير فى ذكر الأعمار حول الرقم صفر ، كما سبق القول - ويرداد تفضيل هذين الرقمين فى فئات السن الوسطى ويقل دون ذلك .

٢ - هناك سبب نفسى يكاد يكون عالميا وهو أن كثيرا من النساء الشابات ذوات الأعمار المتوسطة يملن الى الادلاء بأعمار تقل عن الحقيقة لذلك فان أعدادهن قد تكون أقل من الواقع وذلك فى بعض فئات العمر الوسطى .

٣ - هناك ميل عام الى عدم ذكر الأطفال الرضع فى التعدادات وهذا يودى الى نقص واضح فى فئات السن أقل من سنة أو أقل من خمس سنوات ويبدو ذلك اذا ما مورن المواليد خلال سنة بالذين سجلهم التعداد فى فئة السن أقل من سنة مع الأخذ فى الاعتبار عامل الوفاة بالنسبة لهم . واعتباره العامل الرئيسى الذى يؤثر فى عددهم .



ص ٤٤ (٤٤) التوزيع السوي للكميات المتبقية من التربة من ١٩٠٠ وحتى ١٩٥٠



شكل ( ٢٥ ) التوزيع العمري للإيراث بالإسكندرية حسب تعداد ١٩٦٠ وتوزيعه بطريقة مهنولات سيراخ

وفي محاولة لتوضيح مدى النقص في عدد السكان في فترة السن أقل من سنة في الإسكندرية فقد قورنت أرقام التعداد وهي ناتجة عن عملية دعد، بأرقام الإحصاءات الحيوية الخاصة بالمواليد وهي ناتجة عن عملية « تسجيل » - ثم حسب الفرق بينهما كما يلي (١) .

التعداد	الأرقام كما وردت في :		زيادة التسجيل عن القُد من المسجلين .	%
	التعداد	الإحصاءات الحيوية		
١٩٤٧	٣١٠٢٣	٢٧١٥٤	٦١٢١	١٦.٥
١٩٦٠	٤٩٢٣٤	٥١٢٣٩	٥١٠٥	٩.٩

ويؤكد هذا الجدول الحقيقة السابقة من أن هناك نقصا في عدد السكان في فترة العمر ( أقل من سنة ) . يوداد هذا النقص حتى يصل إلى حوالي ١٦.٥% من عدد المسجلين سنة ١٩٤٧ ، ثم يهبط إلى ٩.٩% من عددهم في سنة ١٩٦٠ - وهذا الهبوط يعتبر دليل محتمل في ذكر الأعمار وفي شمول التعداد لسكان هذه الفئة في الغالب .

(١) حسب عدد المواليد كما أوردته نشرة الإحصاءات الحيوية وذلك لمدة سنة سابقة على تاريخ إجراء التعداد ( سبتمبر ١٩٦٠ ) وهي المدة التي ولد فيها السكان الذين يبلغ عمرهم في التعداد أقل من سنة ، وقد طرّج من عدد مواليد هذه السنة عدد وفيات الرضع التي حدثت خلالها ، والفروض أن الباقي يمثل عدد الأحياء على قيد الحياة يوم إجراء التعداد وذلك مع افتراض عدم تأثر هذا العدد بأهل المحبرة - بالنسبة للوهم - وفودا أو نزوحا .

وهناك عدة طرق احصائية للتأكد من دقة البيانات الخاصة بالسن في التعدادات منها استخدام « معروضات سبراج » التي سبق ذكرها لبيان مدى انحراف عن السن الحقيقي في كل السنوات المفردة ، ومنها اعادة اجراء التعداد على عينة من السكان مع العناية ببيان العمر ثم مقارنة نتيجة هذه العينة بالنتائج التي سجلها التعداد . كما أن هناك طريقتين تعرف أحدهما باسم « مقياس ويلز Whipple's Index » ، والأخرى باسم « مقياس مايرز Myer's Index » ، وهما تطبقان فقط على التوزيع العمري ذي السنوات المفردة وليس على التوزيع ذي الفئات الخمسية كما هو الحال في كل سلسلة التعدادات الخاصة بالإسكندرية .

غير ان هناك طريقة خاصة بالفئات ذات الخمس سنوات وضعتها سكوتارية هيئة الامم المتحدة لهذا الغرض (١) - وتطلب في تطبيقها دراسة ما يعرف بنسبة النوع Sex Ratio ونسبة السن Age Ratio - والاولى - وهي عدد الذكور لكل مائة انثى تحسب لكل فئة عمرية ثم تقارن في فئات السن للتابعة كما جاءت بالتعداد فإذا كان التوزيع العمري دقيقا أو إذا كانت اخطاء السن متقاربة في كل الفئات العمرية فإن التغير في نسب النوع سيكون تدريجيا الى درجة كبيرة من فئة عمرية الى أخرى كنتيجة لاختلاف النوع الناتج بدوره عن أمر الوفيات أو معدلات الهجرة عند الذكور أو الاناث ، ولكنه لا يتغير تغيرا

a — U. N. Population Bulletin, No. 2 — October 1952, pp. 59 — 79 .

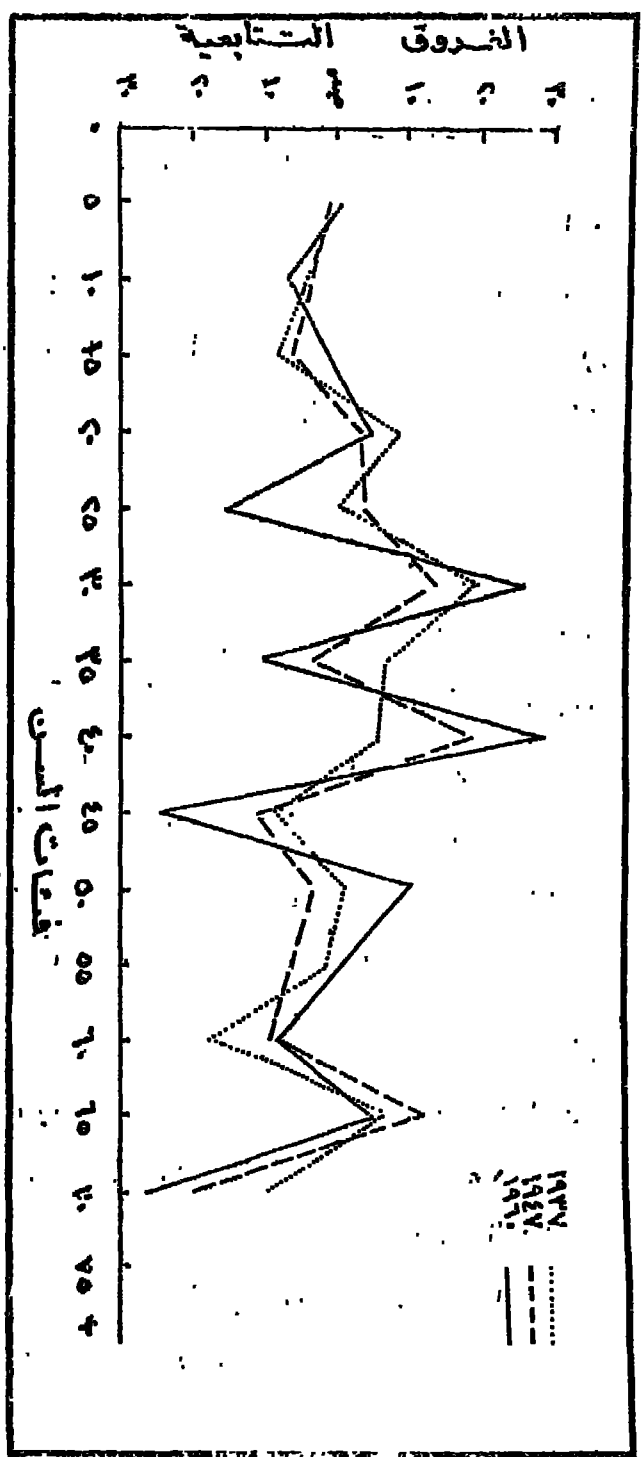
(١)

b — U. N. Methods of appraisal of Quality of Basic Data for Population Estimates, Manual II, New York, 1955, pp. 42 — 48 .

فجائيا صعودا وهبوطا من فئة عمرية الى الفئة التي تليها . ووجود مثل هذه التغيرات الفجائية في منحى هذه النسب هو دليل عدم الدقة في ذكر الاعمار - ويوضح الشكل رقم ( ٢٦ ) الفروق التابعية في نسب النوع حسب فئات السن في الاسكندرية في تعدادات ١٩٣٧ ، ١٩٤٧ ، ١٩٦٠ ، ومن دراسته يبدو الانحراف عن الواقع انحرافا ملحوظا في فئة السن ( ٢٥ - ٢٩ ) والفئات التي تليها بما يتماشى مع القول السابق في عدم دقة ذكر الاعمار مع وجود مثل تلك التغيرات الفجائية

أما الخاصية الثانية في هذه الطريقة التي وضعتها الامم المتحدة فهي نسب السن وهي النسبة المئوية لعدد الاشخاص في الفئة العمرية الى متوسط عددهم في الفئتين المجاورتين وهي تحسب لكلا النوعين على حدة ، وبصفة عامة فان أى تغيرات فجائية في نسب السن هذه تعتبر قرينة عدم الدقة في ذكر الاعمار أو نقص في عملية الحد منها ، وبعض الاختلافات في نسب العمر هذه يمكن ارجاعها الى الاختلافات في عدد المواليد في الماضي ، او الى الاختلافات الماضية في معدلات الهجرة أو في توزيع أعمار المهاجرين وهكذا .

وتوضح الاشكال رقم ( ٢٧ ) ، ( ٢٨ ) ، ( ٢٩ ) نسبة العمر لسكان الاسكندرية حسب النوع وفئات السن في تعدادى ٣٧ ، ١٩٦٠ ومنها تبدو الحقيقة الهامة وهي أن عدم الدقة في ذكر الاعمار يؤدي الى تراكم عدد الافراد في فئة عمرية دون ان يكون لذلك سند في الواقع ويؤدي ذلك الى الاختلاف الكبير في عدد سكان كل فئة عمرية وذلك بسبب اختلاف التكوين لاحاد الاعمار المختلفة ويعرف هذا بدوره بأثر سن المنشار لاختفاء السن « Saw-Tooth effect »

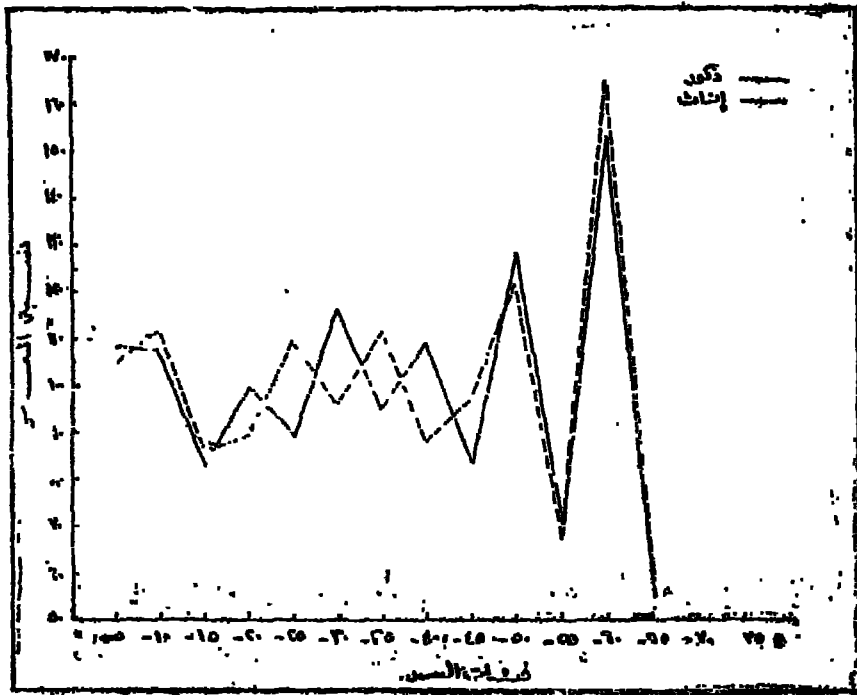


شكل (٢٦) المدى المتتابعة في نسب النوع حسب فئات السن في تجمعات ١٩٣٧، ١٩٤٧، ١٩٦٠

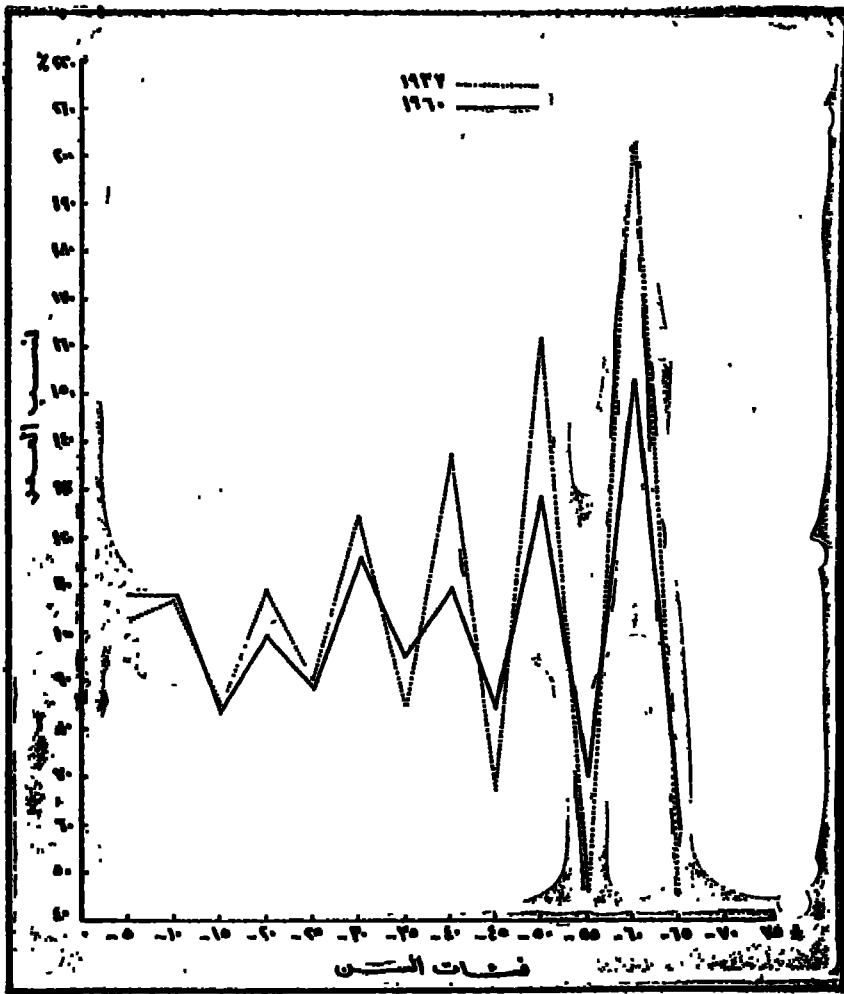


ويوضح ذلك على وجه الخصوص في فئات العمر أكثر من ٤٥ بالنسبة للذكور والانات ويبدو أن هذه الظاهرة أصبحت سمة ملازمة لاعدادات وان كان التكوين في فئات العمر الوسطى أقل بكثير من الاعمار الكبرى، ولكن الواضح أن الفروقات نسب العمر عند الاناث في الاعمار المتقدمة يكون أكبر - بكثير من مثيله عند الذكور .

ومن الظاهرات التي يمكن ملاحظتها كذلك ان الخطأ في ذكر الاعمار في التعداد بالنسبة للاسكندرية أقل في سنة ١٩٦٠ عنه في سنة ١٩٢٧ كما يبدو في شكل ( ٢٨ ، ٢٩ ) وذلك عند الاناث والذكور - ولعل ذلك دليل تقدم في مدى شمول التعداد ودقته كما سنبين بعد قليل .



شكل (٢٨) نسبة العمر أكبر من ١٥ في الاسكندرية حسب النوع وفئات العمر في سنة ١٩٦٠

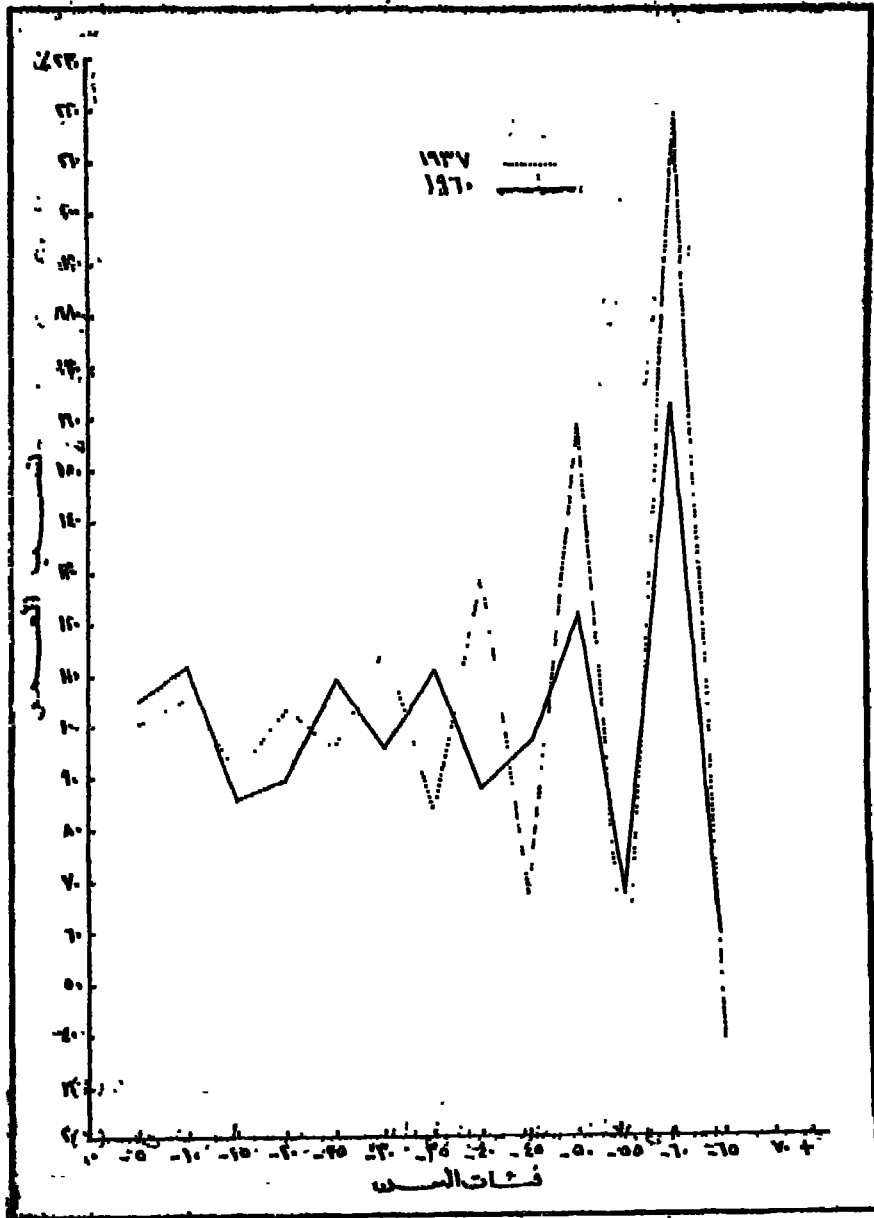


شكل (٢٨) نسبة المشاركة الأكبر بالإكثية في عامي ١٩٦٠، ١٩٧٧

وينتج من حساب « طريقة الأمم المتحدة » هذه مقياس معين يعرف باسم « المتوسط القياسي Joint Score » يعطى فكرة عن « درجة حجم الخطأ » في ذكر الأعمار بالتعداد والمفروض أنه كلما ارتفع هذا المقياس كلما كان الخطأ

في ذكر الاعداد كبيرا والعكس (١) . ويوضح الجدول رقم (١٤) تطبيق هذه الطريقة على الاسكندرية في ١٩٦٠ ، ومنه يتضح أن هناك خطأ ليس صغيرا في ذكر الاعداد بصفة عامة ولكن درجة حجم الخطأ - إذا ما قورنت بالتعدادات الثلاثة السابقة على تعداد ١٩٦٠ (٢) - ليجد أنها انخفضت من ١٠٢ في سنة ١٩٢٧ الى ٨٦٠٦ في سنة ١٩٢٧ ثم الى ٨٦٠٤ في تعداد ١٩٤٧ - وأخيرا وصلت الى ٧٥٠٦ في سنة ١٩٦٠ - ودلالة هذا الانخفاض في المتوسط القياسي أن هناك تحسنا واضحا في مدى الدقة في ذكر الاعداد في التعدادات اللاحقة (٣) .

- 
- (١) شرحت هذه الطريقة بالتفصيل في المرجع السابق « أ » .  
(٢) طبقت نفس الطريقة التي يوضحها الجدول على تعدادات السكان في السنوات الثلاث المذكورة .  
(٣) قد يكون من المفيد أن نقارن الاسكندرية بحض الدول في هذا المجال حيث يبلغ المتوسط القياسي في باجيجا مثلا ١٠٠٣ (١٩٤٧) وفي الدنمرك ٧٠٦ (١٩٤٥) وفي هولندا ٦٠٦٥ (١٩٤٧) (راجع : المرجع السابق ص ص ٧٥ - ٧٦) .



شكل ٢٩٦: نسب العمر في مصر من سنة ١٩٦٠ إلى ١٩٧٠

جدول رقم ( ١٤ ) - حساب المتوسط القياسي لدرجة الاعمار بطريقة سكرتارية هيئة  
الامم المتحدة على اساس بيانات التعداد العام لسكان الاسكندرية ١٩٦

تحميل نسب العمر (إناث)		تحميل نسب العمر (ذكور)		تحميل نسب النوع		العدد		فئات السن
الانحراف عن ١٠٠	النسب	الانحراف عن ١٠٠	النسب	الفروق المتتالية	النسب	إناث	ذكور	
-	-	-	-	-	١٠٤٢٢	١١٢٩٦٨	١١٧٧٠٠	صفر - ٤
٤٢٦+	١٠٤٢٦	٨١١+	١٠٨١١	٠٢٤+	١٠٤٢٦	١١١٢٦١	١١٦٥٢٧	٥ - ٩
١١٢٨+	١١١٢٨	٧٢٩+	١٠٧٢٩	٦٧-	٩٧٢٩	٩٩٩٩١	٩٧٩٢٢	١٠ - ١٤
١٢٢٨-	٨٦٢٧	١٦٢٣-	٨٢٢٧	١٢٨-	٩٦٢١	٦٧٥٨٤	٦٤٩٧٠	١٥ - ١٩
٩٢٩-	٩٠٠١	٠٢٥-	٩٩٢٥	٥٠٠+	١٠١٢١	٥٠٧٧٦٩	٥٧٢٣٩	٢٠ - ٢٤
٩١١+	١٠٩٢١	١١٢٥-	٨٨٢٥	١٠٢٩-	٨٦٢٢	٥٨٤٩٥	٥٠٤١٤	٢٥ - ٢٩
٢٢٦-	٩٦٢٤	١٥٢٨+	١١٥٢٨	٢٥٢٩+	١١٢٢٢	٥٠٤٢٥	٥٦٥٢٦	٣٠ - ٣٤
١٠٢٩+	١١٠٢٩	٤٢٨-	٩٥٢٢	٩٢٨-	١٠٢٢٤	٤٠١٦٩	٤٧٣١٤	٣٥ - ٣٩
١٢٢٥-	٨٧٢٥	٩٢٤+	١٠٩٢٤	٢٠٢٠+	١٢٩٢٨	٢٢٨٥٠	٤٢٦٢٨	٤٠ - ٤٤
٢٢٩-	٩٧٢١	١٦٢٥-	٨٢٢٥	٢٢٢٥-	١٠٦٢٢	٢٨٩٠٠	٢٠٧٢٩	٤٥ - ٤٩
٢١٢٤+	١٢١٢٤	٢٨٢٣+	١٢٨٢٣	٩٢٨+	١١٦٢١	٢٦٦٩٢	٢٠٩٧٨	٥٠ - ٥٤
٢٢٢٤-	٦٧٢٦٣	٠٢٣+	٦٩٢٧	٠٢٤+	١١٦٢	١٥٠٠٩	١٧٥٦٢	٥٥ - ٥٩
٦٢٢٤+	١٦٢٢٤	٥٢٢٣+	١٥٢٢٣	٨٢٢-	١٠٨٢٣	١٧٨٩٢	١٩٢٨٦	٦٠ - ٦٤
٤٦٢٩-	٥٢٢١	٤١٢٢-	٥٨٢٩	٥٢٠+	١١٢٢٢	٦٨٢٨	٧٧٢٦٦	٦٥ - ٦٩
-	-	-	-	٢٠٢٧-	٨٧٢٦	٧٨٢٨	٦٨٦٧	٧٤ - ٧٠
٢٤٢٢٢		٢٤٢٢٨		١٦٤٢٦	- المجموع (دون مراعاة علامات ±)			
١٨٢٧		١٨٢٨		١٢٢٧	- المتوسط (مقسومات على ١٢)			
					- المتوسط القياسي (ثلاثة أضعاف			
					متوسط فروق نسب النوع +			
					متوسط الانحراف في نسب العمر			
					للذكور والإناث)			

ويبدو الاضطراب واضحا اذا ما قورنت نسب الفئات العمرية حيث التفاوت كبير ما بين الفئة (٢٠ - ٢٤) من ناحية و (٢٥ - ٢٩) من ناحية أخرى إذ تهبط النسبة من ١٠.١١١ للفئة الأولى الى ٨٦ للفئة الثانية ثم ما تلبث أن ترتفع الى ١١٢ في الفئة التالية وتهبط مرة أخرى وهكذا .

بما سبق يتضح أن بيانات السن لسكان الاسكندرية والمستقاة من التعدادات السكانية بيانات لا تخلو من أخطاء التبليغ عن العمر . وينعكس ذلك على حجم كل فئة عمرية زيادة أو نقصانا عما هو واقع - ولاشك أن ذلك له أثره الذي لا يستهان به في بعض المقاييس الديموغرافية النوعية مثل معدلات المواليد أو الخصوبة أو الهجرة حيث تتخذ من عدد افراد كل فئة مقاما تنسب اليه وكتيها ما ينتج عن ذلك ارتفاع أو انخفاض غير حقيقي في هذه المعدلات .

وإزاء ذلك فإن بيانات السن في التعدادات المختلفة يجب أن تعامل بشيء كثير من الحذر وان كان ذلك لا يحصل دون تحليل تلك البيانات حيث تحتوي على حقائق عامة - ويمكن ان يتم تجنب اخطاء التبليغ عن العمر إذا ما قسمنا فئات السن الى فئات عريضة تحقق في ثناياها أخطاء التبليغ عن العمر الحقيقي ، وقد تكون هذه الفئات عشرية أو أكثر من ذلك حسب طبيعة المنصر الديموغرافي المراد دراسته .

#### فئات السن :

يوضح الجدول رقم ( ١٥ ) نسبة الفئات العمرية العريضة في الاسكندرية في أربعة تعدادات متتابعة تبدأ في ١٩٢٧ . وبصفة عامة فإنه يتضح ان الفئة الأولى ( ٠ - ١٤ ) وهي فئة صغار السن ظلت نسبتها ثابتة الى حد

كبير حتى سنة ١٩٤٧ ثم ارتفعت هذه النسبة في تعداد ١٩٦٠ ارتفاعاً ملحوظاً وصل الى ٢٤ ٪ من جملة عدد السكان بعد أن كان متوسطها ٢٧ ٪ قبل ذلك ومرد ذلك بصفة أساسية الى انخفاض معدل الوفيات وخاصة في الاعمار الصغيرة والتي تشكل وفياتها نسبة عالية من جملة الوفيات في محافظة الاسكندرية .

وقد أثر ارتفاع نسبة الضغار في تغيير التركيب العمري للسكان حيث انخفضت نسبة البالغين أو متوسطى الاعمار ( ١٥ - ٦٤ ) بعد ذلك فاجته هي الاخرى من ١٩٢٧ - ١٩٤٧ وقد بلغ انخفاضها فيما بين هذين التاريخين حوالى ٧ ٪ ويمكن أن تتضح معالم التركيب العمري بجلاء في الاسكندرية اذا ما قورنت النسب المتوية لفئات السن بها في التعدادات الاخيرة ويبين ذلك الجدول رقم (١٦) والشكلين رقم (٣٠) ، (٣١) .

جدول ( ١٥ )

نسبة الفئات العمرية العريضة في الاسكندرية في الفترة ١٩٢٧-١٩٦٠ ( جملة السكان )

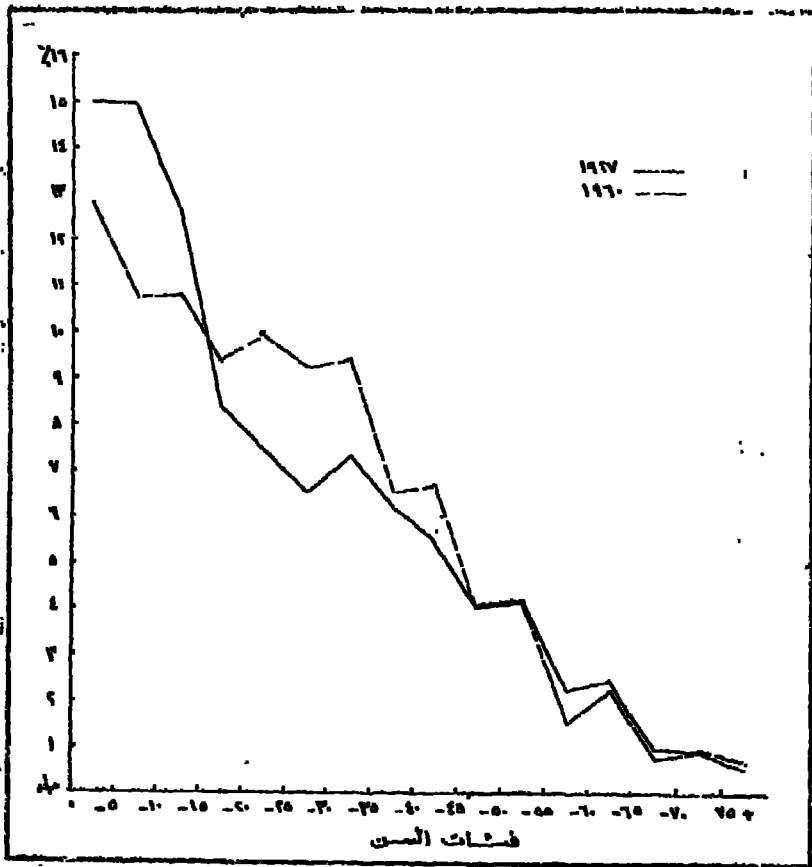
١٩٦٠	١٩٤٧	١٩٣٧	١٩٢٧	الفئة العمرية
٤٣٣٣	٣٧٥٥	٣٧٥٥	٣٥٥٩	صفر - ١٤
٥٤٥٠	٦٠٥١	٥٩٥٧	٦١٥٥	١٥ - ٦٤
٢٣٧	٢٣٤	٢٣٨	٢٣٦	+ ٦٥
١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	الجملة

جدول (١٦)

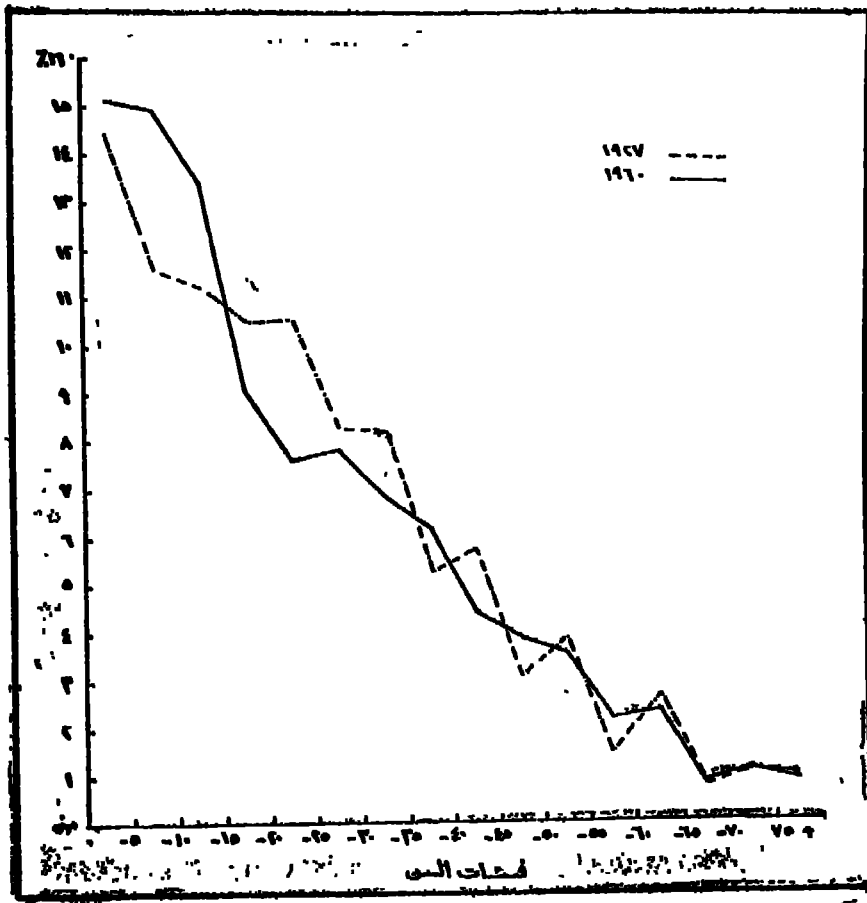
تطور النسبة المئوية لغمات السن بالاسكندرية في الفترة ١٩٢٧ - ١٩٦٦ (ذكور)

١٩٦٦	١٩٤٧	١٩٢٧	١٩٢٧	فئات العمر
٢٧٠٤	٢٧٤٢	٢٧٣١	٢٧٣٥	أقل من سنة
١٢٧٥	١٧٨٨	٩٧٦	٩٧٤٥	١ - ٤
١٥٧١٤	١١٧١٤	١٢٧٤٢	١٠٧٧٠	٥ - ٩
١٢٧٧٢	١١٧٤٥	١١٧٢	١٠٧٨٧	١٠ - ١٤
٤٢٧١٥	٢٦٧٨٩	٢٦٧٥٢	٢٤٧٢٧	جملة ١٤ - ٠
٨٧٤٤	٩٧٥	٨٧٢٢	٩٧٤٤	١٥ - ١٩
٧٧٤٦	٨٧٥٠	٨٧٨٩	٩٧٨٩	٢٠ - ٢٤
٦٧٥٥	٧٧٦٠	٨٧٠٢	٩٧٢٠	٢٥ - ٢٩
٧٧٣٤	٨٧٢٤	٩٧٢٢	٩٧٣٦	٣٠ - ٣٤
٦٧١٢	٦٧٧١	٦٧٩١	٦٧٥٢	٣٥ - ٣٩
٥٧٥٤	٧٧٠٩	٧٧٢٣	٦٧٦٨	٤٠ - ٤٤
٢٧٩٩	٤٧٢٧	٢٧٦٩	٤٧٠١	٤٥ - ٤٩
٤٧٠٢	٤٧٠٥	٤٧٣٧	٤٧٢١	٥٠ - ٥٤
٢٧٢٨	١٧٦٨	١٧٧٤	١٧٦٤	٥٥ - ٥٩
٢٧٥٢	٢٧٦٢	٢٧٥٠	٢٧٣٢	٦٠ - ٦٤
٥٤٧٢٨	٦٠٧٨٤	٦٠٧٨١	٦٢٧٢٨	جملة ٦٤ - ١٥
١٧٠٢	٠٧٨١	٠٧٨٢	٠٧٦	٦٥ - ٦٩
٠٧٨٩	٠٧٩٢	١٧٠١	٠٧٨٧	٧٠ - ٧٤
٠٧٣٦	٠٧٥٤	٠٧٨٢	٠٧٧٢	+ ٧٥
٢٧٥٧	٢٧٢٧	٢٧٦٧	٢٧٣٥	جملة ٦٥ +
١٠٠٧٠٠	١٠٠٧٠٠	١٠٠٧٠٠	١٠٠٧٠٠	الجملة





شكل ( ٣٠ ) النسبة المئوية لانتاجات الطاقة الكهربائية في سنوات ١٩٧٠، ١٩٧٧



شكل (٣١) النسبة المئوية لزيادة إنتاج القطن المصري للإنتاج الإجمالي في سنوات ١٩٥٧، ١٩٦٠

والهرم العمري النوعى لسكان الاسكندرية عريض في قاعدته ، ثم يتدرج الى الداخل كلما ارتفع لاعلى تبعاً للاعداد السابقة من المواليد والوفيات التي أسهمت في تحديد شكله ، وهو عريض عند القاعدة تتجهجة لاعداد الاطفال الكبيرة التي تحمل على المجتمع في كل عام - وبمقارنة الهرم السكانى فى ١٩٢٧ بمثله فى سنة ١٩٦٠ ، كما يوضح الشكلان رقم ( ٢٢ ) ، ( ٢٣ ) يلاحظ أثر الانخفاض فى معدلات الوفيات عند القاعدة التي تشمل صغار السن - مما ادى الى اتساعها فى سنة ١٩٦٠ - وذلك لما هو معروف عن أن نسبة الوفيات فى هذه الاعمار تمثل نسبة كبيرة من جملة الوفيات وأقل انخفاض فى معدلاتها يؤدي الى تزايد واضح فى أعداد سكان هذه الفئات الصغيرة .

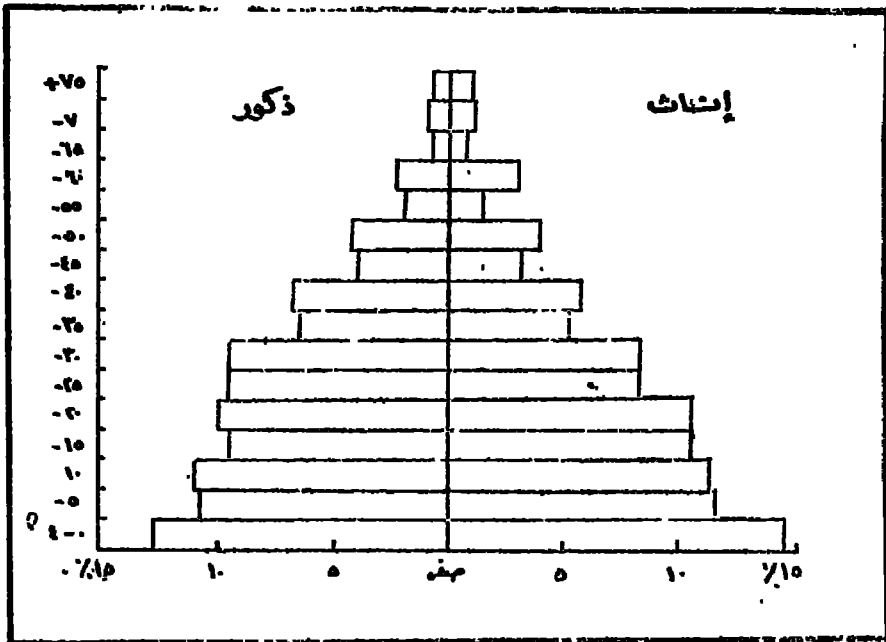
وإذا كان الوزن النسبى لمجموعات أعمار الكبار والصغار بالنسبة للمجموع هو الذى يحدد ملامح المجتمع فإن دراسة النسبة المئوية لكبار السن ( ٦٥ + ) ذات أهمية خاصة حيث تعد فى الواقع نتاجاً للعوامل الديموغرافية فى المجتمع .

ويمكن فى ضوء نسبة هذه الفئة - أن نذكر بأن السكان صغار السن إذا كان بينهم أقل من ٤ ٪ فوق سن الرابعة والستين ، وبأنهم ناخذون إذا تراوحت النسبة للمشار إليها بين ٤ ٪ ، ٧ ٪ - وبأنهم مسنون إذا تجاوزت هذه النسبة ٧ ٪ (١) . وعلى هذا الأساس فإن سكان الاسكندرية يخضعون للقياس الاول

---

(١) المركز الديموغرافى بالقاهرة - تدر السكان ونتائج الاقتصادىة والاجتماعية - القاهرة - ١٩٦٧ ، ص ١٦ - ١٩ . وتتفاوت نسبة التمر من مجتمع لآخر ، وإن كانت تزايد فى المجتمعات ذات الخصوبة المنخفضة والوفيات المنخفضة - كذلك - وتتل فى المجتمعات النامية . ففى سبيل المثال فإن الحد الأدنى لهذه النسبة وهو يقرب من ١٥ ٪ يوجد فى كل من توجو وغانا - بينما يوجد حدها الأقصى والذى يقرب من ١١ ٪ فى كل من فرنسا وهالجيكا .

وهو أنهم صغار السن حيث لا تتعدى نسبة الذين هم دوا الرابعة والستين منهم ٢٧٪  
 ويتفق ذلك مع القاعدة المبروقة من أن التجديد المستمر لقاعدة الهرم السكاني  
 Rejuvenation يؤدي الى قلة التمر Aging في قته أو بمعنى آخر فان ما يضاف  
 الى قلة الصغار سنويا من أطفال يولد من نسبتهم في المجتمع ويقال بالتالى من  
 نسبة الكبار ومتوسطى الأعمار .



شكل (٣٤) الهرم العنصرى التوسلى لسكان الإسكندرية سنة ١٩٥٤

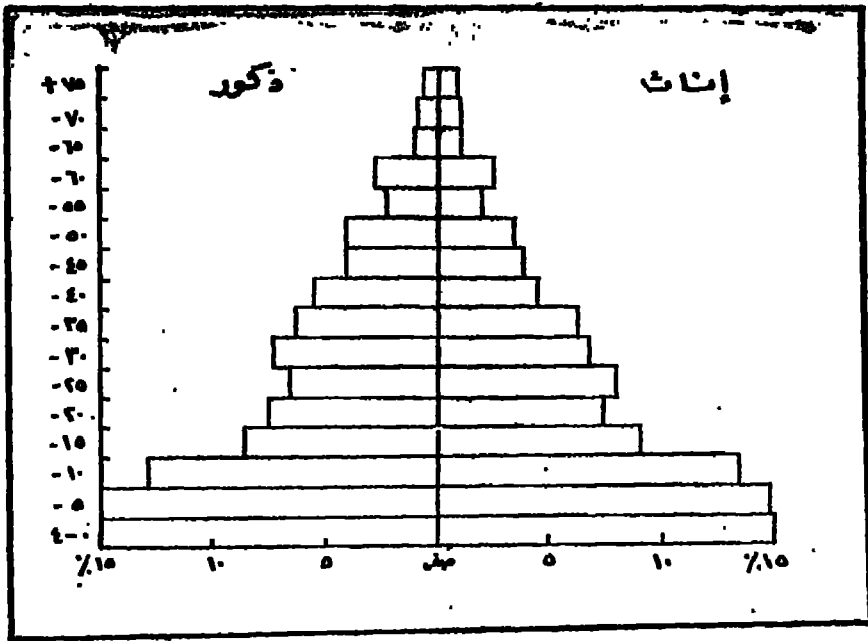
وشمة ظاهرة ديموغرافية أخرى تقترن بالتمر عن قلة الهرم العمرى زطما  
 كذا ذلك نتائجها الاقتصادية، ونعنى بها تتمر القوة العاملة والمقصود بذلك هو  
 الزيادة في عدد البالغين الأكبر سنا. بالنسبة الى من دونهم سنا في هذه القوة

العامة المذكورة - ومن الطرق التي توضح لنا هذا الاتجاه أن نعود الى التقدير الحسابي المستخرج معدل الاشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ٤٥ - ٦٤ بالتقنية للاشخاص الذين تتراوح أعمارهم من ١٥ - ٦٤ - ويتضح من الجدول ( ١٧ ) أن هذه النسبة تتراوح بين ١٩ % في سنة ١٩٢٧ و ٢٢.٩ % في سنة ١٩٦٠ ويبدو أن الزيادة مستمرة في هذه النسبة بمعدل متزايد وأن مال الى الثبات في الفترة من ١٩٤٧ - ١٩٦٠ . ولا فرق في ذلك بين الذكور والاناث وان كان معدل الزيادة في الذكور أكبر من الاناث عدا سنة ١٩٤٧ ، ويمكن تفسير هذه الزيادة المستمرة في هذه النسبة بأن صافي الهجرة بين البالغين الأكبر سنا يفوق البالغين الأصغر سنا في الفترة من ٣٧ - ١٩٤٧ . كما يمكن ارجاع ثبات معدل الزيادة الى تحسن الظروف الصحية وأثره على البالغين الأكبر سنا .

ومن الظاهرات المرتبطة بتعمد القوة العاملة أنه بين السكان للتمييزين بتركيب عمري صغير كما هو الحال في الاسكندرية يشكل البالغون الأعلى سنا حوالي ٢٠ % من مجموع الذين يتراوح عمرهم من ١٥ - ٦٤ . إلا أن النسبة المثوية لهؤلاء تعتبر أعلى بالنسبة للمجموعات السكانية للسنة ( أى التميزية بارتفاع معدل المسنين بها ) حيث تبلغ ما يقرب من ٤٠ % في النمسا وفرنسا .

أما نسبة سكان الفئة العمرية ( ٠ - ١٤ ) أو ( ٦٥ + ) الى السكان في الأعمار ( ١٥ - ٦٤ ) فيوضح مدى تطور الاعالة الصغرى أو العليا بالنسبة للسكان ( ٦٤ - ٦٥ ) فقد زادت من ٥٨.١ % سنة ١٩٢٧ الى ٨٠.٣ % سنة ١٩٦٠ ويرتبط ذلك كما سبق القول باتساع قاعدة الهرم السكانى الناتج عن انخفاض معدلات الوفيات واستمرار معدلات الخصوبة على ما هي عليه مما أدى الى زيادة عبء الاعالة الصغرى زيادة كبيرة بلغت حوالي ٥٢ % في مدى تلك قرن

تقريبا، وليس الأمر كذلك في الاعالة العليا التي تصنف بانخفاض نسبتها  
انخفاضها كبيرا . ويرتبط ذلك بعملية التمر التي سبق ذكرها - والتي تعد  
امكاسا للظروف الديموغرافية السائدة في المجتمع . ويتضح من الجدول أنها  
زادت من ٤٢٪ الى ٥٠٪ فقط في الفترة من ١٩٢٧ - ١٩٦٠ .



شكر (٢٣) الرسم العمرى التوى لسكانا لإمكتندية سنة ١٩٦٠

جدول (١٧) النسبة المئوية للاشخاص (٠-١٤) ، (٤٥-٦٤) ، (٦٥+)  
الى السكان بين ١٥-٦٤ سنة في الاسكندرية  
من ١٩٢٧ - ١٩٦٠

السنة	النوع	١٤ - ٠	٦٤ - ٤٥	+ ٦٥
		٦٤ - ١٥	٦٤ - ١٥	٦٤ - ١٥
١٩٢٧	ذكور	٥٤٠٣	١٩٠٣	٣٠٧
	اناث	٦٢٠٥	١٨٠٦	٤٠٨
	جملة	٥٨٠١	١٩٠٠	٤٠٢
١٩٣٧	ذكور	٦٠٠١	٢٠٠٢	٤٠٤
	اناث	٦٥٠٩	١٨٠٧	٥٠١
	جملة	٦٢٠٠	١٩٠٥	٤٠٧
١٩٤٧	ذكور	٦١٠١	٢١٠٧	٣٠٧
	اناث	٦٤٠٤	٢٠٠٥	٤٠٢
	جملة	٦٢٠٧	٢١٠١	٤٠٠
١٩٦٠	ذكور	٧٩٠٥	٢٣٠٦	٤٠٧
	اناث	٨٠٠٩	٢٢٠١	٥٠٣
	جملة	٨٠٠٣	٢٢٠٩	٥٠٠

#### اختلاف التركيب العمري حسب النوع :

يختلف التركيب العمري للذكور عن الاناث بسبب عاملين اولهما أن معدل الوفيات بين الذكور خلال فترة زمنية كبيرة أكبر منه بين الاناث ، أما العامل الثاني والذي ربما يلعب دورا ذا أهمية فهو رجحان كفة عدد الرجال على عدد

النساء بين المهاجرين وخاصة في الأعمار الوسطى .

ويوضح الجدول رقم ( ١٨ ) تطور النسبة المئوية لفتات السن من الذكور

والإناث في السنوات ١٩٢٧ - ١٩٦٠ .

جدول رقم ( ١٨ ) النسبة المئوية للفتات العمرية حسب النوع في الإسكندرية

في الفترة ١٩٢٧ - ١٩٦٠

الفترة	٠ - ١٤		١٥ - ٤٤		٤٥ - ٦٤		٦٥ +
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
١٩٢٧	٣٤٦٣٦	٣٧٧٣٦	٥١٧٠٩	٤٨٧٦٧	١٢٧١٨	١١٧١٢	٢٧٣٥
١٩٣٧	٢٦٧٥٩	٢٨٧٥٦	٤٨٧٥٠	٤٧٧٥٢	١٢٧٣٠	١٠٧٩٦	٢٧٣٧
١٩٤٧	٢٧٧٠٥	٢٨٧٠٨	٤٧٧٦٤	٤٧٧٢٢	١٣٧٢٣	١٢٧١٧	٢٧٢٧
١٩٦٠	٤٣٧١٦	٤٣٧٤٥	٤٨٧٤٦	٤١٧٨٣	١٢٧٨٢	١١٧٨٧	٢٧٥٧

ون هذا الجدول يبدو أن نسبة الذكور في الفئة ( ١٥ - ٤٤ ) أقل من الإناث في كل الأعدادات فيما عدا تعداد ١٩٦٠ الذي تساوت فيه النسبان ، ومرد ذلك إلى أنه بالرغم من أن نسبة النوع عند المولد هي ١٠٥ أي أن هناك ١٠٥ ذكراً مقابل كل ١٠٠ أنثى ، إلا أن معدل الوفيات عند الذكور أعلى من مثيله عند الإناث في هذه الفترة مما يؤثر على نسبتهم المنخفضة عن الإناث .

أما في الفئتين المنتجسين ( ٤٥ - ٦٤ ) ، ( ٦٤ - ١٠٥ ) فيلاحظ أن نسبة الذكور أعلى من نسبة الإناث نعتي سنة ١٩٦٠ عندما تساوت النسبتان تقريبا .



ولعل مرجع ذلك الى أن تيار الهجرة الى الاسكندرية كان أكثر هدفاً في الثلاثينات والاربعينات الأخيرة أكثر مما كان عليه في الخمسينات ، ومن المعروف أن الهجرة حامل يؤدي الى زيادة نسبة النوع في المناطق الجاذبة .

أما في فئة البالغين الكبار فيلاحظ زيادة نسبة الذكور عن الإناث وذلك لأن الذكور (٤٥ - ٦٤) يشبهون فيها يشملون المهاجرين في الفترات السابقة ولا غرابة في زيادة نسبتهم .

فيوضح الجدول أفصا يوضح التغييرات التي طرأت على النسبة المئوية للذكور من السن من الذكور والإناث ومنه يبدو أن الإناث بوجه عام كمن نسبياً أعلى جتا من الذكور وذلك خلال الفترة ٢٧ - ١٩٦٠ . وذلك بالرغم من أن الهجرة في زيادة نسبة النوع بالاسكندرية ، وخاصة في فترات الثلاثينات والاربعينات ولعل في ذلك ما يدعو الى القول بأن عامل الزيادة هو العامل الرئيسي في ارتفاع نسبة الإناث عن الذكور في الفئة العمرية ٦٥+ والذين عامل الهجرة كما هو الحال في مدى تأثيره على الأعمار الوسطى .

وقد تم حساب العمر الوسيط (Median Age) للسكان الاسكندرية في الفترة من ١٧ - ١٩٦٠ حسب النوع - ويوضح الأرقام التالية ذلك الوسيط بالبنوات

(١) الوسيط لمجموعة من القيم هو القيمة التي تقسم المجموعة بحيث يكون عدد القيم الأكبر منها مساوياً تماماً لعدد القيم الأصغر منها ، وتتميز بتحررها من صوب الوسط الحسابي والتي منها تميزه الشديد لقيم المتطرفة كبراً أو صغراً ، أما الوسيط فهو غير متأثر في حالة وجود قيم متطرفة متطرفة وذلك لأن قيمته لا تتغير بإضافة كل القيم الى بعضها البعض بل هو يتغير بوضوح كما أنه لا يجب إيجادها في الجداول ذات الفئات المفتوحة ومعظم جداول السكان من هذا النوع وراجع : حسن محمد حسين : البحث الإحصائي - القاهرة - ١٩٦٤ - ص ١٠٠-١٠٤ .

الجملة	اناث	ذكور	التعداد
٢٢٠١٠	٢١٠٠٢	٢٢٠١٤	١٩٢٧
٢١٠٤٢	٢٠٠	٢٢٠٩٥	١٩٢٧
٢١٠٤٠	٢٠٠٦٦	٢٢٠١٢	١٩٤٧
١٩٠١٠	١٨٠٦٢	١٩٠٦٢	١٩٦٠

وواضح من هذه الأرقام أن العمر الوسيط يتناقص ابتداء من سنة ١٩٢٧ حيث هبط من ٢٢٠١ من سنة في هذا التعداد الى ١٩٠٦ سنة في تعداد ١٩٦٠ وذلك بالنسبة للذكور - ولا يختلف العمر الوسيط للاناث في ظاهرة الهبوط كذلك حيث هبط من ٢١٠٠ من سنة في تعداد ١٩٢٧ الى ١٨٠٦ سنة في ١٩٦٠ . ودلالة ذلك الوسيط أن ازدياد فئات الأعمار الصغرى واستمرار هذه الزيادة يكون واضحا في تناقص المتوسطات العمرية والتي يعتبر الوسيط أحسن مؤشر احصائي في حسابها كما هو واضح .

ويرجع الهبوط الواضح في العمر الوسيط الى عاملين رئيسيين : أولهما أن ارتفاع معدلات الخصوبة وانخفاض الوفيات وخاصة في الأعمار المبكرة أدى الى تزايد عدد المواليد وقد أثر ذلك بدوره في خفض العمر الوسيط ، ويبدو ذلك بوضوح في تعداد ١٩٦٠ حيث انخفض هذا الوسيط لمجموع السكان بنسبة ١١٪ عما كان عليه في سنتي ١٩٢٧ ، ١٩٤٧ - بعكس الحال في التعدادات السابقة والتي كان ارتفاع المواليد خلال سنواتها يقابله ارتفاع في معدلات الوفيات وبالتالي يقل عدد الصغار الذين يضافون الى الهيكل السكاني

بالاسكندرية ويرتفع العمر الوسيط حينذاك . أما العامل الثاني فهو خاص بالعمر الوسيط النوعي حيث يزيد عند الذكور منه عند الاناث ولعل مرجع ذلك أن الاسكندرية - وهي مهنر رئيسي في مصر - يتميز المهاجرون اليها بأن معظمهم من الذكور وفي الاعمار الوسطى - ويؤدي ذلك بطبيعة الحال الى ارتفاع العمر الوسيط للذكور عن مثيله الخاص بالاناث كما يوضح الجدول المذكور وكما يبدو من ارقام نسبة النوع في جدول رقم ( ٢٤ ) .

#### اختلاف التركيب العمري حسب الجنسية :

تتميز الاسكندرية بوجود جالية اجنبية يبلغ عددها ٤٤٧.٧ نسمة في ١٩٦٠ ولقد يكون من المفيد أن نقارن بين التركيب العمري للاجانب والمصريين فيما حتى يمكن أدراك الفوارق بينهما والتي تعتبر حجة تميز أي مجتمع يوجد فيه اجانب ، ويبين الجدول رقم ( ١٩ ) نسبة التركيب العمري بين المصريين والاجانب في الاسكندرية ، ومنه يتضح مدى الاختلاف بينهما - وكأنا نقارن بين مجتمعين أحدهما أوربي والآخر شرق أو أحدهما ينتمي لدولة متقدمة والآخر لاخرى نامية ، فمجتمع الاجانب في الاسكندرية مجتمع كبار السن وذلك بعكس المجتمع المصري الذي يتميز بأنه صغير السن ويبدو الفرق واضحا بين نسبة جنسنا السن في كل منهما - وتكاد نسبة البناتين الصغار تتساوى في كلا المجتمعين ، أما ليا لجنون الكبار فتزيد نسبتهم في الاجانب بحوالي ١٧٪ عن مثيلها لدى المصريين وبطبيعة الحال فان نسبة المخلين تبعا لذلك تزيد هي الاخرى وتبلغ زيادتها ٩٪ .

وهذا الاختلاف ليس من العيب تببره حيث يختلف الاجاب عن

المصريين من حيث عادات تكوين الأسرة ومعدلات الوفاة واختلاف الحالة الاقتصادية والاجتماعية ، وقد تلعب الاختلافات الدينية والثقافية هي الاخرى دورا هاما ولاسيما من خلال تأثيرها على تنظيم الأسرة .

جدول رقم (١٩) التركيب العمري للمصريين والاجانب  
في الاسكندرية ١٩٦٠

الفئة	المصريون %	الاجانب %	فرق نسبة المصريين على الاجانب
الصغار ( ٠ - ١٤ )	٤٣.٣	١٨.٥	+ ٢٥.٣
البالغون الصغار ( ١٥ - ٤٤ )	٤١.٧	٤٠.٩	+ ٠.٨
البالغون الكبار ( ٤٥ - ٦٤ )	١٢.٣	٢٩.٤	- ١٧.١
المسنون ( ٦٥ + )	٢.٧	١١.٧	- ٩.٠
	١٠٠.٥٥٠	١٥٠.٤٠	-

وخلال جبة القول بين حدوث التغير منطوق بين السكان في المدينة الواحدة ،  
وتوضيح البيانات الخاصة بعام ١٩٦٥ انه في الإسكندرية يصل الى ١٥٠.٤٠  
التغير - أي جرحه ما بين الواحدة والستين ، شخص واحد من بين كل  
٣٧ شخصاً (١) ، فوق الوقت الذي انقضت فيه نسبة البالغين الأصغر سناً ،

(١) يصل هذا الرقم ل فرنسا مثلا إلى شخص واحد بين كل ثمانية أشخاص وفي السويد  
شخص بين كل عشرة أشخاص - وفي الولايات المتحدة شخص واحد بين كل ١٢ شخصا =

زادت فيه نسبة البالغين الأكبر سناً ؛ وهذا ما يعرف بجادة بظاهرة تعمير القوة العاملة . كما يلاحظ أن نسبة التعمير لدى النساء أكبر من مثلتها لدى الذكور بصفة عامة . كما وأنها أعلى بكثير لدى الأجانب من المصريين - ففي الوقت الذي يصل فيه فرد من كل ٣٤ فرد مرحلة التعمير بالنسبة للمصريين - تصل هذه النسبة الى فرد لكل ثمانية أفراد عند الأجانب .

#### التركيب العمري حسب الاقسام :

لا تتساوى اقسام الاسكندرية في تركيبها العمري ولكنها تختلف حسب العوامل المؤثرة في هذا التركيب سواء من حيث المحسوبة أو الوفيات أو الهجرة ، ويمكن من دراسة الفئات العمرية العريضة في هذه الأقسام أن تبين الفوارق بينها .

#### ١ - الصغار (٠ - ١٤) :

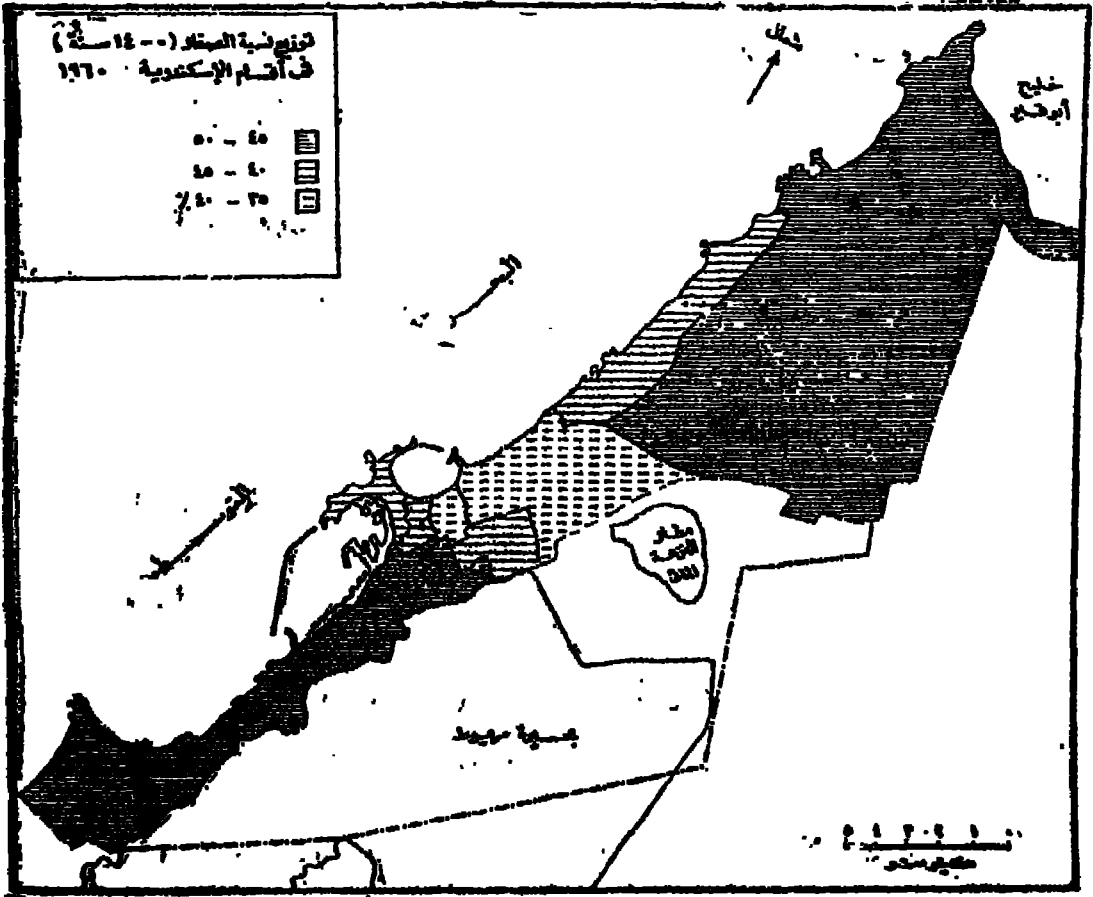
يوضح الجدول رقم (٢٠) تطور النسبة المئوية الصغار بمحافظة الاسكندرية وتبدو منه عدة حقائق أهمها :

٢ - أنه منذ سنة ١٩٢٧ وحتى سنة ١٩٤٧ لم تزد نسبة الصغار بأقسام الاسكندرية عن ٤٠ ٪ الا في ثلاثة أقسام فقط هي كرموز (٤١.٣ ٪) وميتا البصل

---

= وفي الأيمان شخص واحد من بين كل عشرين شخصاً وفي كرموزياً واحد من بين كل ٢٤ شخصاً وفي غانا واحد من بين كل ٦٦ شخصاً .

(٤٠.٥٥ ٪) والجرك (٤٠.٢٢ ٪) - بينما في سنة ١٩٦٠ لم تقل هذه النسبة عن ٤٠ ٪ إلا في قسم واحد فقط هو المطارين (١).



شكل ٤٤٦

(١) وذلك إذا ما اعتبرنا باب شرقي ونسبته ٣٩.٦٦ ٪ مع قسم بحسرم بك ونسبته ٤٣.٧٥ ٪ فمصبح متوسطها لأر ٤١.٦٠ ٪ في سنة ١٩٦٠.

جدول رقم (٢٠) تطور النسبة المئوية لصغار السن في أقسام  
الاسكندرية في الفترة ٢٧ - ١٩٦٠

القسم	١٩٢٧	١٩٣٧	١٩٤٧	١٩٦٠	الزيادة بين ١٩٢٧ - ١٩٦٠
المحرك	٤٠٠٠	٤١٠٠٠	٤٠٠١٨	٤٤٠٢٤	٤٠٢٤ +
الزمل	٣٦٠٤٨	٣٩٠٣١	٣٧٠٦١	٤١٠٦٢	٧٠٣٠ + (١)
القطارين	٣٧٠٦٣	٣٨٠٢٢	٣٠٠٥٥	٣٦٠٣٠	٨٠٦٧ +
القبان	٣٤٠٣٢	٣٦٠٥٨	٣٨٠٥٠	٤٤٠٠٧	٩٠٨٥ +
المنشية	٣٢٠٠٩	٣٣٠٩٢	٣٥٠٢٥	٤٣٠١٥	١١٠٠٦ +
كرموز	٣٨٠٦١	٤١٠٢٢	٤١٠٢٧	٤٦٠٠٦	٧٠٤٥ +
محرم بك	٣٣٠٠٠	٣٣٠٠٣	٣٣٠٢٠	٤٣٠٧٥	٨٠٦٥ + (١)
ميناء البصل	٣٢٠٢٠	٤٠٠٤٧	٤٠٠٥٣	٤٥٠٢٨	٢٤٠٠١ + (١)
الدخيلة	-	-	-	٤٧٠١٤	-
المنتزة	-	-	-	٤٥٠٩٤	-
باب شرقي	-	-	-	٣٩٠٥٥	-
الجملة	٣٥٠٨٧	٣٧٠٥٤	٣٧٠٥٠	٤٣٠٢٩	٧٠٤٢ +

(١) حسب حدود ١٩٤٧ حتى تكون المغارة سليمة ، وبذلك فان نسبة قسم الرمل هي متوسط الرمل والمنتزة ، ونسبة قسم محرم بك هي متوسط محرم بك وباب شرقي ونسبة ميناء البصل هي متوسط ميناء البصل والدخيلة .

بل ان هذه النسبة وصلت في بعض الأقسام الى أكثر من ٤٥٪ كما هو الحال في قسم كرموز وعينا البجل والدخيلة والمنتزة (شكل ٢٤) وهذه النسبة العالية التي توضح ان ما يقرب من نصف السكان صغار ترجع في الأساس الى الانتقاهن الكبير الذي طرأ على الرفات بصفة عامة - وعلى وفيات الرضخ والطولة على وجه الخصوص كما بينا فيما سبق - والتي انكسبت على اضافة أعداد كبيرة منهم لتزيد من اتساع قاعدة الهرم السكاني في هذه الأقسام - ويمكن القول بأن الأقسام ذات النسبة العالية في صغار السن هي الأقسام التي شهدت هبوطاً كبيراً في وفيات الرضخ بها - اذا ما قورنت بباقي الأقسام - كما أنها تتميز بارتفاع معدلات الخصوبة كما سيوضح فيما بعد .

٢ - يعتبر قسم الطارين أقل الأقسام بالإسكندرية في نسبة الصغار وقد حافظ على هذا المستوى في التعدادات الأربعة التي توصلها إقراره بـ ١٩٩٠ وكانت النسبة به في سنة ١٩٢٧ - ١٩٢٨ من الربع بقليل ثم أصبحت في سنة ١٩٩٠ أكثر من الثلث بقليل ، وهذا يعتبر متيناً عن باقي الأقسام التي قارنهم النسبة فيها الى النصف ، ولعل نرجح هذه الظاهرة أن قسم الطارين يمسد منطقة التركيز الرئيسية - ثلاثاً - في الإسكندرية والذين تنخفض عندهم الخصوبة انخفاضاً يؤدي الى قلة عبء الوفاة وبالتالي ارتفاع نسبة فئات العمر الوسطى والصغار ..

٣ - لا تشابه أقسام الاسكندرية في الثبات النسبي لتعدد الصغار - قسم الجرك مثلاً - تزيد النسبة به في تلك قرن على ٤٪ والرمل زادت بمقدار ٧٪ وكرموز ٧٪ كذلك والمطارين ٩٪ واللبنان ١٠٪ والمنشية ١١٪ - أما عينا البجل فقد وصلت الزيادة به الى ١٤٪ في سنة ١٩٩٠ عما كانت عليه في



سنة ١٩٢٧ وهذه النسبة يمكن تعليل اختلافها بالنمو السكاني في كل قسم وهدى زيادة السكان عموماً فيه في هذه الفترة . هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى اختلاف التأثير الذي أحدثته انخفاض الوفيات في هذه الأقسام ، فالأقسام ذات النسبة العالية من الصغار هي التي ظهر فيها أثر انخفاض الوفيات واضحا كما هو الحال في ميتا البصل واللبن وكرموز .

## ٢ - متوسط الأعمار ( ١٥ - ٦٤ ) :

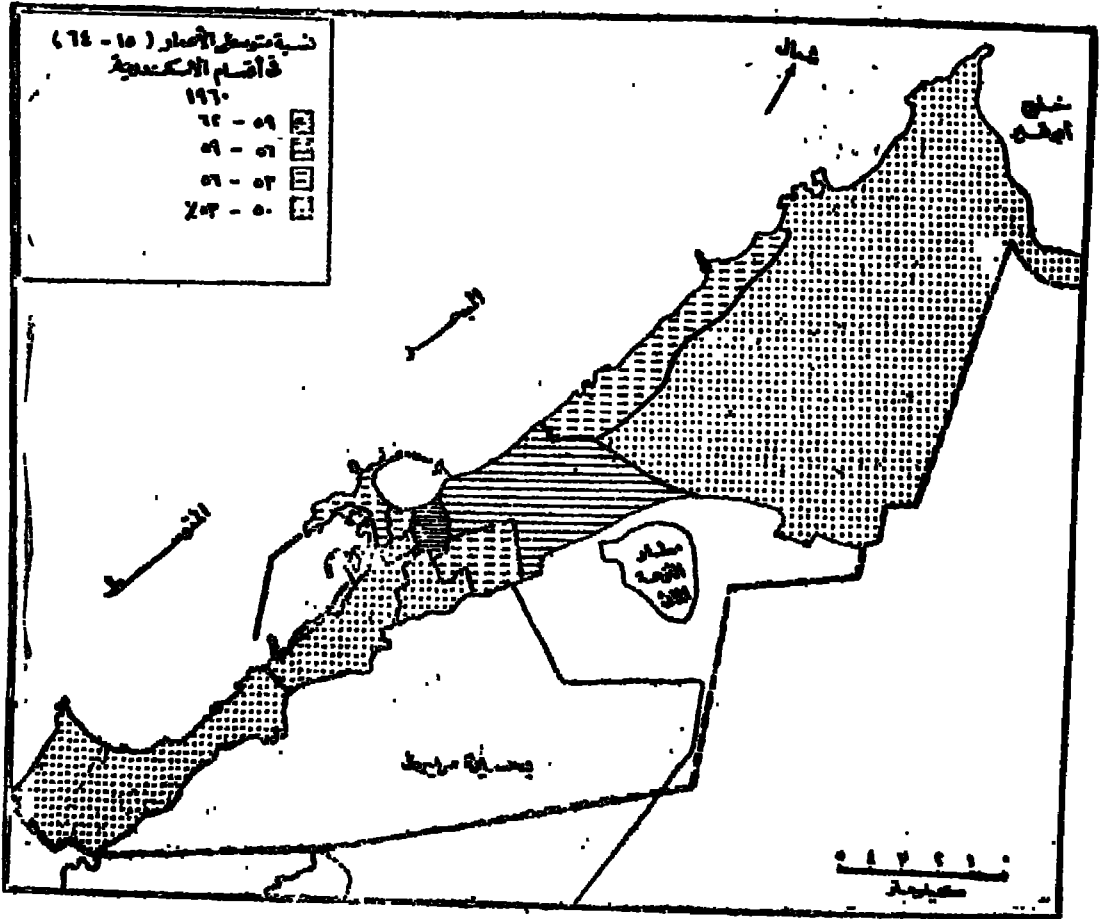
يختلف الوضع في توزيع متوسطى الأعمار على أقسام الإسكندرية عن توزيع صغار السن ، وذلك لعدة اعتبارات أهمها أن العوامل التي تؤدي الى زيادة نسبة الصغار ليست هي العوامل المؤثر في زيادة متوسطى السن ، بل قد يكون العكس صحيحا . فاذا كان انخفاض الوفيات هو العامل الرئيسى المؤثر في زيادة نسبة الصغار - فليس الوضع كذلك بالنسبة لمتوسطى السن الذين يعتبرون أقل تأثرا بانخفاض الوفاة - بل أن العوامل الرئيسى لزيادتهم هو عامل الهجرة - حيث يعتبر متوسطو السن بالدريجة الأولى أكثر السكان هجرة - وهم لذلك يريدون في نسبتهم في المدن دائما على الفئات الأخرى وذلك إذا ما كانت المدن - والإسكندرية من بينها - مهاجرا رئيسيا لهم .

وإذا كان قسم الطارين أقل الأقسام في نسبة الصغار فإنه يعد أعلى الأقسام في نسبة متوسطى الأعمار ( شكل د ٣ ) وقد حافظ على هذا المستوى طوال سنوات المقارنة ، ولعل في ذلك ما يؤكد الفكرة السابقة بأن هذه الفئة تزيد نسبتها إذا ما قلت نسبة الصغار .

جدول ( ٢١ ) توزيع النسبة المئوية لتوسطى الاعمار بأقسام الإسكانية  
في الفترة ١٩٢٧ - ١٩٦٠ (١)

القسم	١٩٢٧	١٩٣٧	١٩٤٧	١٩٦٠	فرق ١٩٦٠ عن ١٩٢٧
المرك	٥٧٢٤٤	٥٦٢٤٥	٥٧٢٦١	٥٢٢٠٢	- ٤٢٤٢
الرمل	٦٠٢٧١	٥٧٢٧٠	٥٩٢٩٥	٥٥٢٦١	- ٦٧٩٩
الطارين	٦٩٢٢٧	٦٨٢٥٥	٦٦٢٣٢	٥٩٢٥٢	- ٩٧٧٥
البان	٦٢٢٠٤	٦٠٢٢٣	٥٩٢٣٧	٥٢٢٨٩	- ١٠٢١٥
للنشية	٦٤٢٩٢	٦٢٢٨٦	٦٢٢١٢	٥٤٢٠٩	- ١٠٢٨٣
كرووز	٥٩٢٢١	٥٦٢١٧	٥٦٢٩٨	٥١٢١٥	- ٨٠٠٦
عمرم بك	٦٤٢٣٥	٦٤٢٠٥	٦٢٢٨٢	٥٤٢٠٥	- ٨٢٦٤
ميناء البصل	٦٥٢٢٩	٥٦٢٨٧	٥٧٢٣٤	٥٢٢٢١	- ١٤٢٠٦
الدخيلة	-	-	-	٥٠٢٢٥	-
المنزرة	-	-	-	٥١٢٨٤	-
باب شرقى	-	-	-	٥٧٢٣٨	-
الجملة	٦١٢٥٣	٥٩٢٦٥	٦٠٢١٢	٥٢٢٩٩	- ٧٢٥٤

أما عامل الهجرة فسيب و أثره في الحديث عنه في فصل لاحق ، ولكن يمكن القول بأن أثره يبدو أكثر وضوحا إذا ما قورنت قنات العمر الحثية بين الأقسام بعضها وبعض .

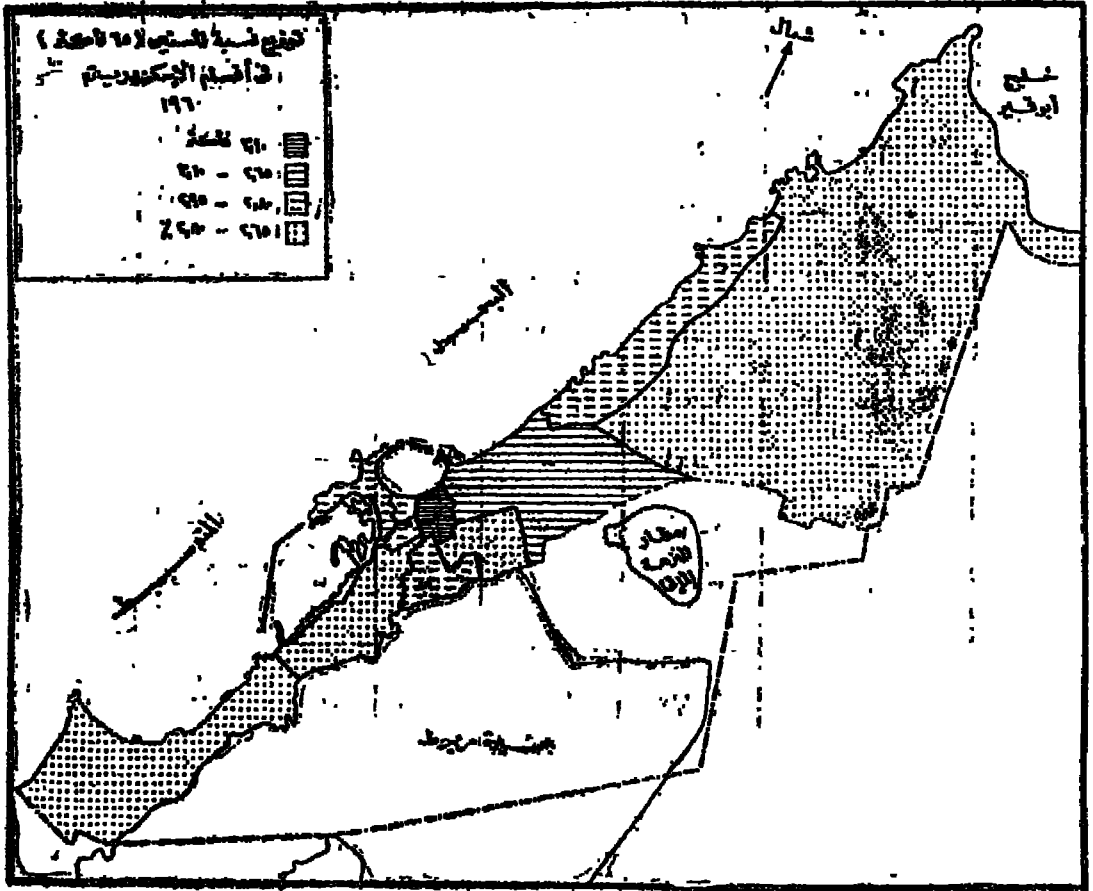


وقبل أذت زيادة نسبة الصغار في سنة ١٩٦٠ الى انخفاض نسبة متوسطى الاعمار عما كانت عليه في سنة ١٩٢٧. حتى أن نسبتهم لا تصل في أى قسم من أقسام المحافظة الى ٦٠٪ من جملة السكان . بينما في سنة ١٩٢٧ كان هناك تسمان فقط وهما الجرك وكرموز . أقل من ٦٠٪ . وباقي الأقسام أكثر من ذلك وفي سنة ١٩٢٧ أضيف اليهما قبا الرمل ومينا البصل ، وفي سنة ١٩٤٧ أضيف اللبان ثم أصبحت كل الأقسام في سنة ١٩٦٠ تغطى بنسبة أقل من ٦٠٪ من جملة عدد السكان هم متوسطو السن فيها . كما يوضح ذلك الجدول رقم (٢١) ويصل الفرق بين ١٩٢٧ ، ١٩٦٠ في بعض الأقسام الى ضعف مثله في المحافظة كلها . ومثاله ذلك مينا البصل الذى وصل الهبوط فيه في سنة ١٩٦٠ الى ١٤٠.٦ وحدة في المائة عما كان عليه ١٩٦٠ . ويلاحظ في ذلك المنشية واللبان - ويرتبط ذلك بانخفاض معدلات الوفيات بصفة عامة في هذه الأقسام ووفيات الوضع والاعمار الصغيرة بصفة خاصة مما أدى الى هبوط النسبة بهبوط ملحوظا في كل الأقسام .

### ٣ - السنون (٦٥+) :

تختلف نسبة الذين وصلوا الى مرحلة التمر بين أقسام الإسكندرية وتعد هذه النسبة نتاجا لتركيب العمرى السابق ، كما أنها تعد مقياسا لمدى تأثير عامل الوفيات على القاعدة العمرية الهرم السكان ، حيث تعتبر اضافة أعداد جديدة لهذه القاعدة عاملا في خفض نسبة الكبار كما سبق أن ذكرنا أو بمعنى آخر فان أى تجديد أو إشباب Rejuvenation لقاعدة الهرم تعمل على تعمير التمة Aging ومن الواضح أن مدى تأثير الوفيات في أقسام الإسكندرية أدى الى اظهار التفاوت بينها في نسبة التمر ، فالأقسام ذات النسبة المنخفضة من الصغار ترتفع

فيها، نتيجة التمر: نواضع أمثلة ذلك العطارين (شكل ٣٦) الذي يغطي بأعلى نسبة للسكان فوق الاربعة والستين (٤١.١٧٧ ٪) - ويمكن اعتباره ذا تركيب سكاني ناضج طالما تعدى نسبة الـ ٤ ٪ والتي تعتبر حدا بين المجتمع صغير السن - والمجتمع الناضج كما سبق ذكره - وفي هذا التيم يصل الى مرحلة التمر: شخص من بين كل ٢٤ شخصا ، وفي الجرك والزل وكرموز شخص من بين ٢٦ شخصا ومينا البعل فرد من بين كل ٤٠ ومحمريك فرد من بين كل ٤٥ فرسا.



شكل رقم (٣٦)

جدول رقم (٢٢) النسب المئوية لسكان المسنين في أقسام الإسكندرية  
في الفترة ١٩٢٧ - ١٩٦٠

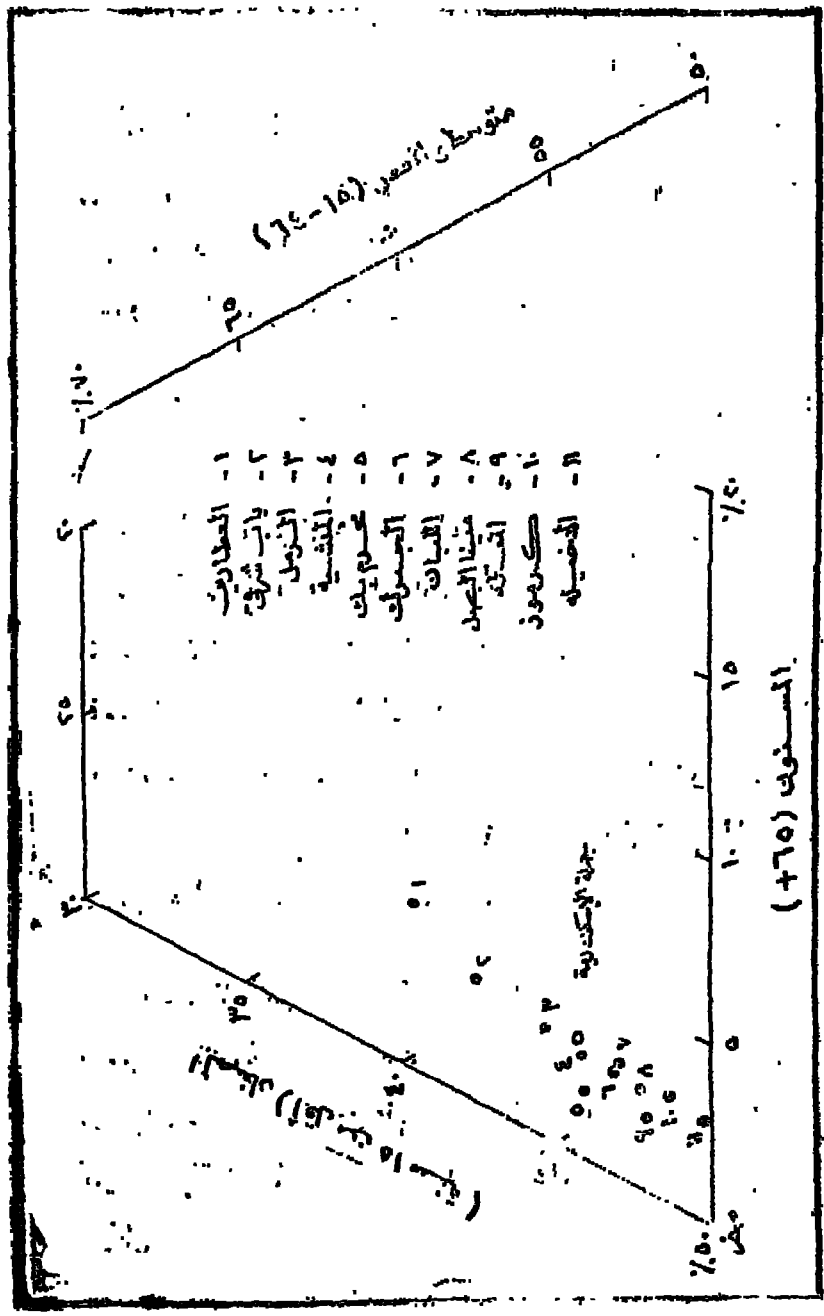
القسم	١٩٢٧	١٩٣٧	١٩٤٧	١٩٦٠	فرق ١٩٦٠ عن ١٩٢٧ (١)
البحر	٢٠٥٦	٢٠٥٥	٢٠٣١	٢٠٧٤	+ ٠٠١٨
الرمل	٢٠٨١	٢٠٩٩	٢٠٤٤	٢٠٧٧	- ٠٠٣١
المطارين	٢٠١٠	٢٠٢٣	٢٠١٣	٤٠١٨	+ ١٠٠٨
القبان	٢٠٧٤	٢٠٠٩	٢٠١٣	٢٠٠٤	+ ٠٠٣٠
المنشية	٢٠٩٩	٢٠٢٢	٢٠٦٣	٢٠٧٦	- ٠٠٢٣
كرموز	٢٠١٩	٢٠٥٩	١٠٧٥	٢٠٧٩	+ ٠٠٦٠
محرم بك	٢٠٦٥	٢٠٩٢	٢٠٩٨	٢٠٢٠	- ٠٠٠١
ميناء البصل	٢٠٥١	٢٠٦٦	٢٠١٣	٢٠٥١	+ ٠٠٠٥
الداخية	-	-	-	٢٠٦١	-
المنشزة	-	-	-	٢٠٢٢	-
باب شرقي	-	-	-	٢٠٠٧	-
الجملة	٢٠٦٠	٢٠٨١	٢٠٣٨	٢٠٧٢	+ ٠٠١٢

(١) انظر الملاحظة رقم (١) في هامش جدول (٢٠).

ومن الجدول رقم ( ٢٢ ) تبدو حقيقة أخرى وهي أنه في خلال تلك قرن لم تشهد كل الأقسام زيادة في نسبة التعمر بل شهد بعضها نقصا في هذه النسبة ، إلا أن المطارين قد شهد أكبر زيادة بالنسبة لباقي الأقسام بحيث وصلت الى ١٠٨ ٪ . أما الأقسام التي شهدت نقصا في الرمل في المقدمة ويليها المنشية - وليس هناك من تعليل لذلك سوى أن هذين القسمين قد شهدا زيادة في نسبة الصغار أدت الى هبوط نسبة التعمر كما هو واضح .

ويوضح الشكل رقم ( ٢٧ ) توزيع الفئات العمرية الثلاث بأقسام الإسكندرية في سنة ١٩٦٠ ، ويمكن منه ادراك العلاقة بين التركيب العمري من ناحية والمستوى الإقتصادي الاجتماعي في هذه الأقسام من ناحية أخرى . ويأتي المطارين في المقدمة ويليها باب شرق ثم الرمل ، حيث تتميز هذه الأقسام الثلاثة بانخفاض نسبة الصغار وارتفاع نسبة متوسطى السن والمسنين . أما أقسام المنشية وعمرم بك والجرك فتأتي في المرتبة المتوسطة من حيث تركيبها العمري حيث تقع بين الفئة العليا ذات النسبة المنخفضة من الصغار والفئة الدنيا ذات النسبة العالية منهم . وتشمل هذه الفئة الأخيرة باقي أقسام الإسكندرية وهي بترتيبها : اللبان - ميتا البصل - المنزة - كرموز - الدخيلة .

ويعد ارتفاع نسبة الصغار بهذه الأقسام الخمسة - ارتفاعا يفوق غيره من أقسام الإسكندرية - دليلا على معدلات الخصوبة العالية وما تمثله من نتائج اجتماعية واقتصادية تجعل من هذه الأقسام أقساما ذات مستوى اجتماعي يقل كثيرا عن باقي الأقسام ، وسيوضح ذلك بجلاء عند الحديث على خصوصية السكان .



شكل (٣٧) توزيع الفئات العمرية الثلاثة حسب أقسام الإكندرية سنة ١٩٦٠



### التركيب العمري - النوعي :

على الرغم من أن أعداد الذكور والإناث ليست متباينة تبايننا واسعا ، إلا أن دراسة التركيب النوعي هامة في سيمياء السكان وذلك لما لهذا التركيب من نتائج على دراسة العمالة والهجرة في المجتمع . ولإيضاح بيانات النوع لما تخضع له بيانات السن من أخطاء عند ذكرها - فالخطأ محتمل الوقوع عند ذكر العمر وليس الأمر كذلك عند ذكر النوع بطبيعة الحال والذي يمكن تناوله بالكثير من الاطمئنان والثقة . والنسبة بين النوعين تسمى نسبة النوع أو أحيانا تسمى نسبة الذكورة ، وهي تعنى عدد الذكور لكل مائة من الإناث (١)

ونسب النوع عند الأعمار المختلفة يتبع نمودجا نمطيا نوعا ما ، فيكون الصغار من الذكور أكثر من الإناث لأن عدد المواليد الذكور يزيد زيادة طفيفة على عدد المواليد الإناث إلا أن معدل وفيات الذكور أعلى من مثله عند الإناث في كل الأعمار هزريا وذلك كما سنبين في فصل الوفيات .

ويوضح الجدول رقم ( ٢٣ ) تطور نسبة النوع في الاسكندرية مقارنا بمثله في الجمهورية في التعدادات التالية الأخيرة :

---

(١) هذه الصورة ، نسبة الذكور الى الإناث ، هي الصورة المتادة لنسبة النوع وأحيانا تحسب بشكل مقلوب الى نسبة الإناث الى الذكور ونظرا لأن الصورة قد تغير ، ولعدم حدوث أي خلط ، فلو الضرورى أن نحدد أنها نسبة للذكور الى الإناث أو نسبة الإناث الى الذكور .

شكل ١٠٠ من الإناث كما سوف تتبع فيما بعد .

جدول رقم (٢٢) تطور نسبة النوع في الإسكندرية بالمقارنة مع  
الجمهورية في الفترة ١٨٩٧ - ١٩٦٦

السنة	١٨٩٧	١٩٠٧	١٩١٧	١٩٢٧	١٩٣٧	١٩٤٧	١٩٦٠	١٩٦٦
الإسكندرية	١١٠	١١٢	١٠٤	١٠٩	١٠٣	١٠٢	١٠٣	١٠٤
الجمهورية	١٠٣	١٠١	١٠٠	٩٩	١٠٠	٩٨	١٠١	١١٢

ويبدو من هذا الجدول أن الذكور في كل التعدادات المذكورة أكثر عدداً من الإناث وليس من الصعب تحليل ذلك إذا ما أدركنا أن هناك ثلاثة عوامل رئيسية تؤثر في نسبة النوع وهي زيادة نسبة النوع عند المواليد حيث يزيد الذكور عن الإناث - ولكن يلاحظ أن معدل وفيات الرضع عند الذكور أكثر من مثيله لدى الإناث - ليس فقط في الأعمار الصغرى بل في باقي الأعمار كذلك ويتزايد الفرق بين النوعين بتقدم السن - وإذا كان لذلك أثر فإن هذا الأثر يقلل من وضوح عامل الهجرة الوافدة .

وتعتبر الهجرة العامل الرئيسي في اختلاف نسبة النوع بالإسكندرية ويتضح ذلك بجملاء إذا ما درست هذه النسبة حسب الفئات العمرية كما في الجدول رقم (٢٤) وشكل رقم (٢٨) . ومنها يبدو أنه في العشر سنوات الأولى من العمر - وفي كل التعدادات تقريباً تساوت أعداد الذكور والإناث وأن كانت نسبة النوع في تعداد ١٩٦٠ تقسوى مع مثيلاتها عند المولد (١٠٥) وقد يكون مرجح ذلك أن التقدم العلمي وما أحدثه من رفع في المستوى الصحي قد قلل من الوفيات

في هذه الأعمار الصغيرة واستفاد من ذلك كلا الجنسين ولما كان عدد المواليد الذكور يفوق عدد المواليد الإناث فقد انعكس ذلك على نسبة النوع: في الفئتين (٤-٥) ، (٥-٦) وان كانا يتميزان بالنقص في عمارة المسكن كما سبق القول .

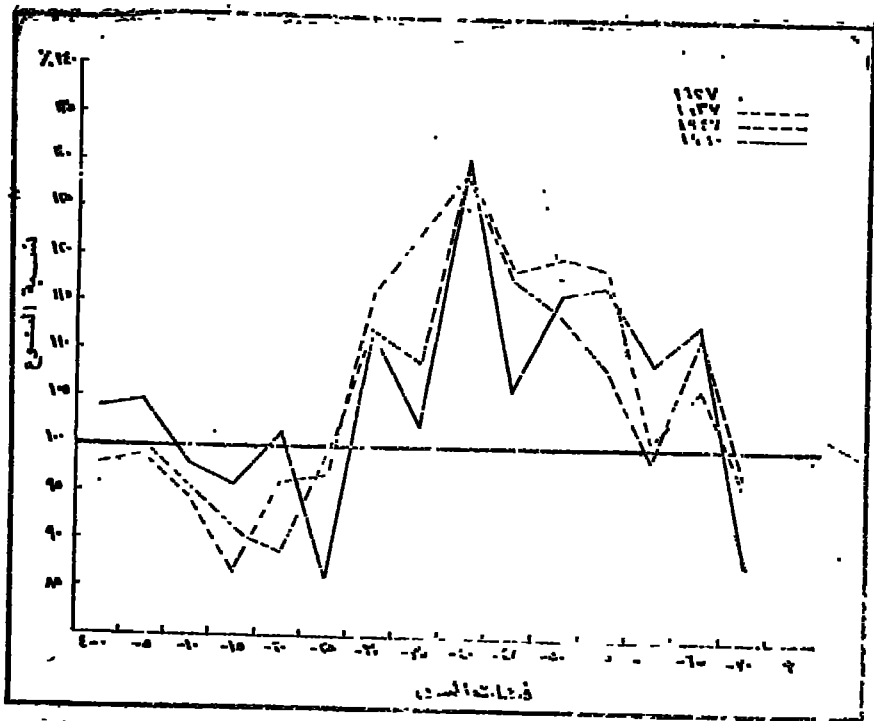
جدول (٢٤) نسبة النوع في الاسكندرية في التعدادات الأربعة

من ٢٧ - ١٩٦٠

١٩٦٠	١٩٤٧	١٩٣٧	١٩٢٧	الفئة
١٠٤	١٠٠	٩٨	٩٦	٤ - ٥
١٠٥	١٠٠	٩٩	١٠١	٩ - ٥
٩٨	٩٦	٩٥	١٠٦	١٤ - ١٠
٩٦	٩١	٨٧	٩٨	١٩ - ١٥
١٠١	٩٤	٩٦	١٠٢	٢٤ - ٢٠
٨٦	٩٨	٩٧	١٢١	٢٩ - ٢٥
١١٢	١١٢	١١٦	١٢٤	٣٤ - ٣٠
١٠٢	١٠٩	١٢٢	١٣٥	٣٩ - ٣٥
١٢٠	١٢٩	١٢٩	١٢٥	٤٤ - ٤٠
١٠٦	١١٨	١١٩	١٤٠	٤٩ - ٤٥
١١٦	١١٤	١٢٠	١١٨	٥٤ - ٥٠
١١٧	١٠٨	١١٩	١٢٣	٥٩ - ٥٥
١٠٩	٩٩	١٠١	٩٥	٦٤ - ٦٠
١١٣	١١١	١٠٧	١٠٥	٦٩ - ٦٥
٨٨	٩١	٩٧	٨٨	٧٤ - ٧٠
٧٦				+ ٧٥
١٠٣	١٠٢	١٠٣	١٠٩	الجملة

ويبدو أن نسبة النوع هقل بوضوح في الأربع فئات العمرية التالية ولدة  
بمئتين سنة، (١٠٠ - ٢٩) حيث يقل عدد الذكور عن الإناث وهذه ظاهرة  
مشهدكة في الثلاثة تعدلاتنا الأخيرة - وقد يكون مرجع ذلك أن وفيات  
الذكور أكثر في هذه الفترة من الإناث - وإذا كانت وفيات الرضاعة والطفولة  
المبكرة قد هبطت نتيجة للتقدم الصحي - فإني وفي سنوات الفترة من ١٠٠ - ٢٩ لم  
تهبط بنفس المعدل، ولذلك فقد استمر معدل وفيات الذكور أعلى من معدل  
وفيات الإناث ويشهد تعداد ١٩٢٧ عن ذلك حيث يزيد الذكور زيادة ليست  
صغيرة في هذه الفئة المريضة (١٠ - ٢٩) بمتوسط يصل الى ١٠٧ - وليس  
سهلا تعميل ذلك ولكن يمكن القول بأن هذه الزيادة وخاصة ابتداء من الفئة  
(٢٠ - ٢٤) تعد امتدادا للزيادة في باقي الفئات الأهل منها والتي تعد الهجرة  
هي العامل الأساسي المسؤول عنها .

وعموما فإن نسبة النوع تعد دليلا من أدلة الهجرة الوافدة الى أية منطقة  
وذلك مرجعه الى ما يعرف بالإنتقاء النوعي Sex Selectivity الذي يعني أن  
متوسط بلعمر من الذكور هم غالبية المهاجرين. ويظهر ذلك في محافظة حضرية  
كالاسكندرية تعد مهاجرا هاما للشبان ابتغاء للرزق أو طلبا للعمل . وفي أسا على  
هذا فإن الفئات العمرية (٣٠ الى ٦٩) هي التي يسافر الأشخاص الذين تقع  
أعمارهم بينها - الى الاسكندرية ولكن أكثر هؤلاء الأشخاص هم الذين تشملهم  
الفئة (٤٠ - ٤٤) وعلى أي حال فإن دراسة الهجرة بالتفصيل ستأتي في فصل  
لاحقهم لكن الذي يهمل في هذا السياق هو أن نسبة النوع - وهي أجدى قرائن  
الهجرة - تزيد زيادة واضحة في الأعمار الوسطى عن الأعمار المبكرة أو المتقدمة  
وهذه أخذت الخصائص الديمغرافية في المدن الكبرى كالاسكندرية وإن اختلف  
الوضع بالنسبة لكل فئة عمرية .



شكل (٢٨) نسبة السكر في الإسكندرية حسب نتائج التحليل في الفترة ١٩٦٠ - ١٩٥٧



## الفصل السادس: التركيب الاقتصادي للسكان

---





## الخصائص السكانية

### التركيب الاقتصادي للسكان

تعتبر دراسة التركيب الاقتصادي للسكان على قدر كبير من الأهمية ذلك لأن النشاط الاقتصادي يمد تماجا لظروف البيئة الحضرية من ناحية وعاملا رئيسيا في نمو المدن وتطور وقتها من ناحية أخرى . وإذا كانت دراسة السكان المدينين تتطلب في المقام الأول دراسة الحرف التي يمارسها هؤلاء السكان فان تلك الحرف وتوزيعها على رقعة المدينه تؤدي في النهاية إلى توضيح الفروق بين أقسامها وعوامل الاختلاف بين هذه الأقسام .

وتعد التعدادات السكانية هي المصدر الرئيسي لبيانات التركيب الاقتصادي حيث يتحدد فيها السكان ذوى النشاط الاقتصادي ، وبالرغم من أن المفهوم الاساسى الذى يحدد النشاط الاقتصادي لا يختلف كثيرا من تعداد لآخر فان السكان ذوى النشاط الاقتصادي يمكن تعريفهم بوجه عام د بأنهم الأفراد الذين يشتركون في تقديم العمل لانتاج السلع الاقتصادية والخدمات ، ويتضمن ذلك ليس فقط العاملين وقت الحصر بل كذلك المتعطلين . أى القادرين على العمل والباحثين عنه وإذا وجد فرد يسهم بطريقة أو بأخرى بمجهود انتاجى للجمبع فانه يمكن تصنيفه ضمن الأشخاص ذوى النشاط الاقتصادي وإلا اعتبر ضمن الأفراد المعولين (١) .

---

(١) المركز الديموغرافى بالقاهرة - المواصل الديموغرافية والقوة البشرية - التقرير الأول - الأنماط السكانية والنوعية المساهمة فى النشاط الاقتصادي (مترجم) القاهرة - =

ويتعين الحد الأدنى السن الذي يعتبر فيه السكان ذوي نشاط اقتصادى بأنه ست سنوات وذلك فى تعداد ١٩٦٠ بينما لا يتحدد له حد أقصى ويختلف هذا الحد الأدنى عما جاء فى تعداد ١٩٤٧ حيث كان ه سنوات فقط وإن كان معدل النشاط الاقتصادى فى هذه السن المبكرة صغيرا فإنه قد يكون مقبولا فى المجتمعات الزراعية التى يبدأ العمل فيها فى سن مبكرة أما فى المجتمعات الحضرية كلاسكندرية مثلا - فإن الوضع يختلف حيث تكون الزراعة نسبة ضئيلة من النشاط الاقتصادى ولا يبدأ معظم السكان فى العمل فى هذه السن المبكرة حيث تؤثر عملية التعليم فى تأخير سن الدخول فى قوة العمل .

والقوة العاملة هى ذلك الجزء من السكان الذى يمكن استغلاله فى النشاط الاقتصادى *economically active population* ، وبعبارة أخرى فهى عبارة عن كل الأشخاص من كلا الجنسين الذى يقومون بالعمل المطلوب لانتاج السلع والخدمات .

وتنقسم القوة البشرية إلى :

أ - أفراد داخلون فى قوة العمل :

وهم جميع الأفراد الذين يسهمون فعلا بمجهودهم الجسمانى أو العقلى فى أى عمل يتصل بانتاج السلع أو الخدمات سواء كانوا يعملون بأجر أو بدون أجر

١٩٦٧ - ص ٦٠ .

هذا وتستخدم مصطلحات أخرى مرادفة لسكان ذوي النشاط الاقتصادى مثل القوة العاملة *Labour Force* أو السكان المكتسبون *Earning Pop.* أو السكان العاملون *Active Pop.* وهذه المصطلحات تقابل اصطلاح السكان ذوي النشاط الاقتصادى .

أو لحسابهم الخاص - أو أصحاب أعمال ، كما تشمل المتعطلين وهم القادرون على دخول سوق العمل ولكنهم لا يجدون العمل رغم رغبتهم فيه ويحشم عنه .

ب - الأفراد الخارجون عن قوة العمل :

وهم الأفراد الذين يقومون بأعمال لا تسهم مباشرة في إنتاج السلع والخدمات . وتشمل هذه الفئة ربات البيوت والطلبة ، كما يدخل في عدادها - غير القادرين على أداء العمل - مثل العجزة الذين لا يمكنهم أداء عمل مشر بسبب صابة مقعدة أو مرض مزمن أو غير ذلك - كما يدخل في عدادها المحالين إلى المعاش (١) . كما تشمل الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ٦ سنوات وكبار السن الذين تزيد أعمارهم على الخامسة والستين ماداموا لا يمارسون عملاً مستمرا .

ويعتبر معدل النشاط الاقتصادي الخام Crude Activity Rate أسهل المقاييس لمقارنة مدى اسهام السكان في النشاط الاقتصادي بين الاسكندرية وغيرها من المحافظات الحضرية أو بين أقسام الاسكندرية ذاتها ويقصد بهذا المعدل النسبة المئوية للسكان ذوي النشاط الاقتصادي إلى جملة السكان في جميع الأعمار . ويوضح الجدول رقم (٢٥) توزيع هذا المعدل على أقسام الاسكندرية .

---

(١) راجع تعريف الأمم المتحدة في كتاب :

— U. N. Methods of Analysing Census Data on Economic activities of the population; New York, 1968, pp. 2 — 5 .

جدول (٢٥) معدل النشاط الاقتصادي الخام حسب النوع باقسام الاسكندرية ١٩٦٠، (١) (السكان ٦ سنوات فأكثر)

التقسيم	ذكور	إناث	كلا النوعين
المحرك	٤٦٧٩	٤٧٥	٢٥٠٩
الزمن	٤٦٧٩	١٠٠٩	٢٨٧٢
الدخيلة	٤٦٧٦	٢٧٣	٢٥٠١
المطالرين	٥٣٣٢	٢٧٨	٣١٧٤
اللبان	٤٩٧٨	٤٧٣	٢٧٧٩
المتزة	٤٩٧٨	٤٧٣	٢٧٧٦
المنشية	٤٩٧٤	٥٧٦	٢٨٧١
باب شرقي	٥٠٣٠	٩٧٩	٢٩٧٨
كرموز	٤٦٧٧	٣٧٣	٢٥٠٦
محم بك	٤٥٧٤	٥٧٢	٢٥٠٩
ميناء البصل	٤٨٧٢	٣٧٧	٢٦٧٥
الجملة	٤٨٧١	٦٧١	٢٧٧٤

ويوضح هذا الجدول أن نسبة سكان الاسكندرية ذوي النشاط الاقتصادي إلى جملة السكان تصل إلى ٢٧٧٤ ٪، وهذا يعني أنه من كل ١٠٠ فرد فيها يعتمد

(١) حسب هذه المعدلات على أساس بيانات تعداد ١٩٦٠، الجزء الأول، الجدول الثالث - وذلك بقسمة عدد العاملين من النوعين على جملة عدد السكان لكل نوع حسب الأقسام.

حوالى ٧٣ فردا على عمل ٢٧ فردا فقط ، ولأنك أن ذلك يؤدى إلى ارتفاع  
في معدل الاعالة في المحافظة ، وبين الجدول مدى اختلاف معدل النشاط الخام  
بين الأقسام سواء بالنسبة للذكور أو الإناث وان كان اختلافا بين الإناث  
أوضح بكثير ، ولعل في الانخفاض الكبير في معدل اسم ام الإناث في النشاط  
الاقتصادى ما يدل على انهن مازالن يسمن بنصيب ضئيل في هذا المجال وإن  
كانت الدلائل تشير إلى ارتفاع هذا المعدل في السنوات الأخيرة بعد ١٩٦٠  
وأن اغوزتت الأرقام للتدليل على هذا القول .

ولما كان معدل النشاط الاقتصادى الخام عبارة عن نسبة بنسبة العاملين من  
المسكن ومقامها جملتهم فانه لا يعبر بدقة عن الاسهام الاقتصادى النوعى لهم  
حيث يتأثر تأثيراً كبيراً - مثل سائر المعدلات الخام - بارتفاع معدلات الخصوبة  
أو انخفاضها وما تحمده من اتساع أو ضيق في قاعدة الهرم السكانى للاقيام ،  
فيبدو هذا المعدل حاليًا في الأقسام ذات الخصوبة المنخفضة والعكس - يبدو  
منخفضاً في الأقسام ذات الخصوبة المرتفعة ، ويعد هذا الارتفاع أو الانخفاض  
في الواقع ظاهرى - فقسم الطارين مثلاً يصل فيه المعدل لجملة السكان إلى  
٢١٠٤ ٪ وهو بذلك أعلى الأقسام - ومرد ذلك بالدرجة الأولى هو انخفاض  
نسبة الصغار به كما سبق القول في التركيب العمري - بينما قسم كالدخيلة يصل  
به للمعدل إلى أدناه ( ٢٥١ ٪ ) في الوقت الذى يتركز به نسبة عالية من  
الصغار تعد أعلى النسب في كل الأقسام .

وبحاجة للوصول إلى معدلات أكثر دقة ، فإن الامر يتطلب معرفة نسبة  
العاملين إلى جملة السكان الداخلين في قوة العمل حسب كل فئة عمرية - وهذا  
ما يعرف بمعدلات النشاط الاقتصادى العمري النوعى .

### معدلات النشاط الاقتصادي العمري - النوعي :

يعد التركيب العمري للسكان أم عامل في تحديد معدلات النشاط الاقتصادي حيث يختلف الإسهام في النشاط الاقتصادي من فئة عمرية إلى أخرى ويقل جدا عدد الذين يدخلون ضمن ذوى النشاط الاقتصادي من بين السكان تحت سن عشر سنوات ، ولكن يرتفع معدل الإسهام في هذا النشاط للبالغين وعلى وجه الخصوص في أوائل سن العشرين أو الخامسة والعشرين عندما يفرغ الشباب من مراحل التثام ويصبح مؤهلا للدخول في قوة العمل في هذه السن ثم ما يلبث أن يهبط معدل النشاط الاقتصادي عند بلوغ سن التقاعد .

ويعرف معدل النشاط بالنسبة للعمر بأنه عبارة عن النسبة المئوية للأشخاص ذوى النشاط الاقتصادي إلى سكان فئة عمرية معينة . ويوضح الجدول رقم (٢٦) والشكل (٢٩) هذا المعدل حسب العمر والنوع ويمكن القول بأن نمط الحالة في الاسكندرية لا يشذ كثيرا عن النمط المعروف حيث يلاحظ الانخفاض الحاد في نسب الذكور العاملين عند كل من طرفي السن بينما يصل المعدل إلى ما يزيد على ٩٠٪ في سنوات العمر الوسطى .

ويتزايد معدل العمل بعد سن الخامسة والعشرين في كل فئة عمرية متتالية نتيجة دخول العناصر الشابة بعد اتمام تعليمها - قوة العمل - ثم ينخفض المعدل تدريجيا بعد سن الخمسين وبجدة بعد سن الستين حيث يصل في هذه الفئة العمرية الاخيرة (٦٠ - ٦٤) الى أكثر قليلا من نصف مثيله في الفئة السابقة لها (٥٥ - ٥٩) مباشرة . وهذا أمر طبيعي بالنسبة للاسكندرية حيث يكون الحد الأعلى للعمل في الوظائف الحكومية سن الستين وهذه الوظائف تشكل نسبة هامة في قطاعات العمل بها .



شكل (٢٩) سجلات النشاط الإقترابى حسب العمر والنوع بالإكاديمية ١٩٦٠

جدول رقم (٢٦) المعدلات العمرية النوعية للنشاط الإقتصادي بالإسكندرية  
في تعدادي ١٩٤٧، ١٩٦٠

١٩٦٠			١٩٤٧ (١)			الفئة العمرية
جملة	اناث	ذكور	جملة	اناث	ذكور	
٩٦٥	١٦٨	١٦١٠	٢٥٦١	٢٥٦٣	٤٥٦٠	٩ - ٦
٩٦٢	٨٦٧	٩٦٨	٥٣٦٥	٢٨٦٠	٧٦٦٩	١٤ - ١٠
٢١٦٥	٢٢٦٤	٥١٦٣	٢٢٦٨	١٢٦٢	٩٨٦٥	١٩ - ١٥
٤٢٦٩	١٢٦٣	٧٥٦١	٥١٦٣	٦٦٨	٩٨٦٥	٢٤ - ٢٠
٤٥٦٠	٧٦٥	٨٩٦٠	٥١٦٥	٥٦٢	٩٨٦٨	٢٩ - ٢٥
٥١٦٩	٥٦٩	٩٢٦١	٥٤٦٨	٤٦٩	٩٩٦٢	٣٤ - ٣٠
٤٩٦٦	٥٦٢	٩٢٦٩	٤٢٦٩	٥٦١	٩٨٦٦	٣٩ - ٣٥
٥٥٦٢	٧٦١	٩٢٦٢	٥٨٦٥	٦٦٢	٩٩٦٢	٤٤ - ٤٠
٤٩٦١	٥٦٧	٨٩٦٩	٥١٦٨	٦٦٣	٩٩٦٢	٤٩ - ٤٥
٤٩٦٨	٦٦٥	٨٧٦١	٤٦٦٥	٨٦٢	٩٨٦٩	٥٤ - ٥٠
٤٦٦٠	٤٦٤	٨١٦٦	٥٤٦٧	٧٦٤	٨٢٦٣	٥٩ - ٥٥
٣٦٦٩	٤٦٤	٤٢٦٥	٥٢٦٩	٨٦٤	٩٧٦٧	٦٤ - ٦٠
٢٤٦٥	٢٦٩	٤٢٦٥	٣٩٦٥	٧٦٦	٧١٦٤	٦٩ - ٦٥
١٩٦٧	٢٦٩	٢٨٦٩	-	-	-	٧٤ - ٧٠
١١٦٩	١٦٩	٢٤٦٧	-	-	-	+ ٧٥
٢٧٦٤	٦٦١	٤٨٦١	٤٢٦٧	١٠٦٩	٧٥٦٩	الجملة

(١) أ - في حساب معدل النشاط الإقتصادي للاناث استبعد عدد النساء اللاتي يقمن =



ولقد يكون من المفيد مقارنة معدلات النشاط الإقتصادي العمري في تعدادي ١٩٦٠، ١٩٤٧ وأول ما يلفت النظر ارتفاع المعدلات في سنة ١٩٤٧ ارتفاعا كبيرا بالنسبة لسنة ١٩٦٠ كما يبين الجدول رقم (٢٦) ويرجع ذلك أساسا الى اختلاف تعريف العاملين في النشاط الإقتصادي بين التعدادين ففي تعداد ١٩٤٧ استبعد من حساب المشتغلين من تقل سنهم عن الخامسة وبذلك فقد افترض التعداد ان الطامل ينبغي ان يكون له عمل ما دام قد جاوز الخامسة من عمره حيث ادخل تلاميذ المدارس في نطاق المشتغلين بالأعمال غير المنتجة ومن هنا ارتفع معدل النشاط الإقتصادي في الفئات العمرية للبكرة وخاصة قبل سن العشرين - أما معدلات الفئات العمرية الوسطى فمع أنها تتميز بأنها أعلى معدلات في الفئات العمرية في كلا التعدادين إلا أنها في سنة ١٩٤٧ أعلى من سنة ١٩٦٠ .

أما بالنسبة للاباث فان لسببهن هي الاخرى مرتفعة ، مع أن عدد الزوجات والقريبات اللاتي يقمن بالواجبات المنزلية قد استبعد من أرقام الجدول (٢٦) علما بأن تعداد ١٩٤٧ قد اعتبرهن ضمن المشتغلات بالخدمات الشخصية وبالتالي فانهن يدخلن ضمن القوة العاملة وذلك بعكس تعداد ١٩٦٠ الذي اعتبرهن خارج هذه القوة وبالرغم من ذلك فان المعدلات تبدو مرتفعة في السن أقل من ٢٠ سنة في سنة ١٩٤٧ . ومرجع ذلك كما هو الحال بالنسبة للذكور أن

---

= بالواجبات المنزلية حيث اعتبرهن تعداد ١٩٤٧ - ذوى نشاط اقتصادي ، بينما اعتبرهن ضمن اللاتي لا عمل لهن في تعداد ١٩٦٠ . وقد كان ذلك الاستبعاد ضروريا حتى تكون المقارنة سائمة بين التعدادين .

ب - الفئة الأولى هي ٥ - ٩ في هذا التعداد .

ج - الفئة الأخيرة هي ٦٥ + في هذا التعداد أيضا .

التعداد اقترض ان التلميذات ضمن العاملات في النشاط الإقتصادي ولذلك فقد ارتفع المعدل وخاصة في الفئات المبكرة . أما معدلات باقي الفئات العمرية والتي تعلو سن العشرين فهي متشابهة الى حد ما في كلا التعدادين وان كانت في تعداد ١٩٤٧ أعلى في الفئات العمرية المتأخرة .

### معدل النشاط الإقتصادي للذكور :

سبق الحديث عن اختلاف معدل النشاط الإقتصادي في محافظة الاسكندرية حسب العمر والنوع وقد تبين ان معدلات النشاط الإقتصادي تختلف اختلافا كبيرا حسب النوع حسب يكون الذكور قوة العمل الرئيسية - كما أنها تختلف كذلك حسب الفئات العمرية والانقسام في المحافظة . ويوضح ذلك الجدول رقم (٢٧) والشكلان (٤٠) ، (٤١) .

ومن هذا الجدول يمكن القول بأن معدل النشاط الإقتصادي للذكور يختلف حسب العمر والانقسام في الاسكندرية نتيجة عدة عوامل ديموغرافية أهمها .

### ١ - اختلاف التركيب العمري في الانقسام :

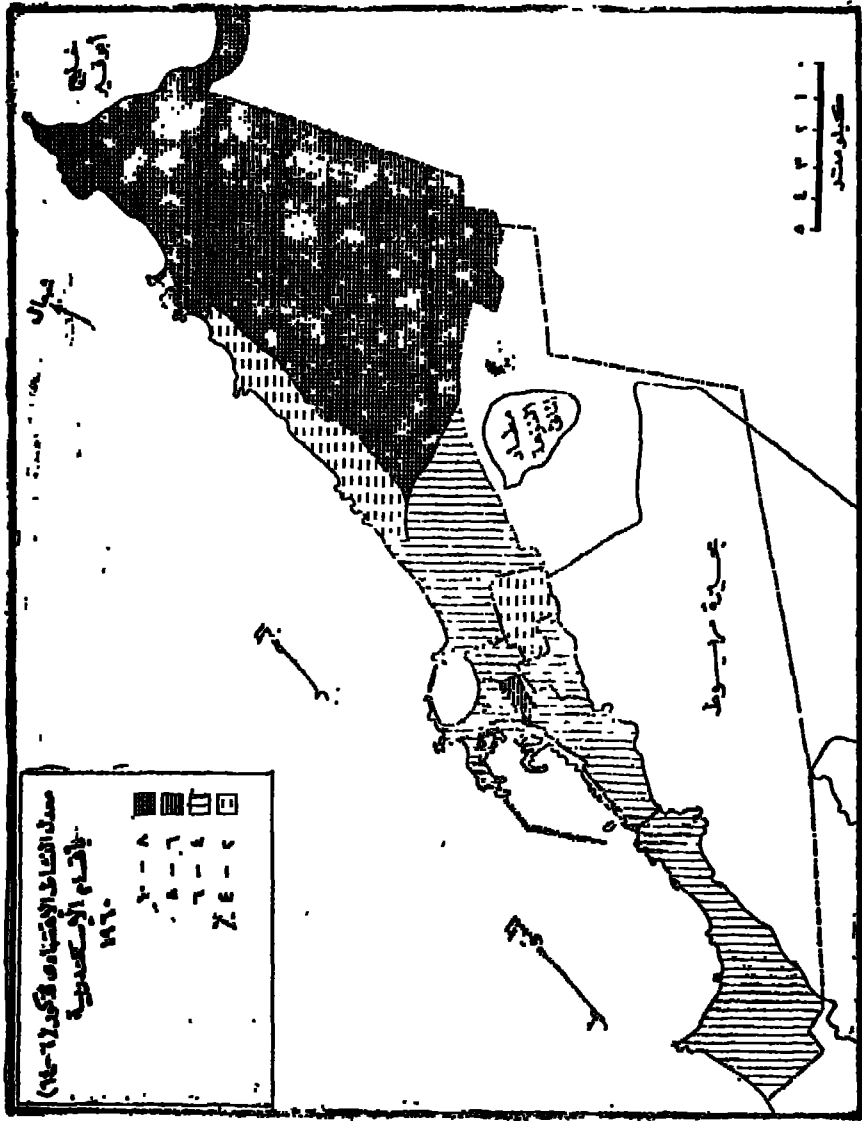
وبعد ذلك من العوامل الهامة التي تؤدي الى اختلاف واضح في معدلات النشاط الإقتصادي - وقد سبق الحديث عن التركيب العمري لسكان أقسام الاسكندرية وتبين أن أقسام الاطراف تتميز بارتفاع نسبة الصغار ويؤدي ذلك بطبيعة الحال الى ارتفاع نسبة العاملين منهم حيث تكون الفرصة لتشغيلهم أكبر - وخاصة إذالم تتوفر خدمات تعليم لاستيعابهم جميعا . ولعل في قسم المنتزة مثل واضح على ذلك - حيث يتميز بأن الزراعة هي إحدى الحرف الرئيسية التي يمارسها سكانه ، وهي من الحرف التي تستوعب عددا كبيرا من

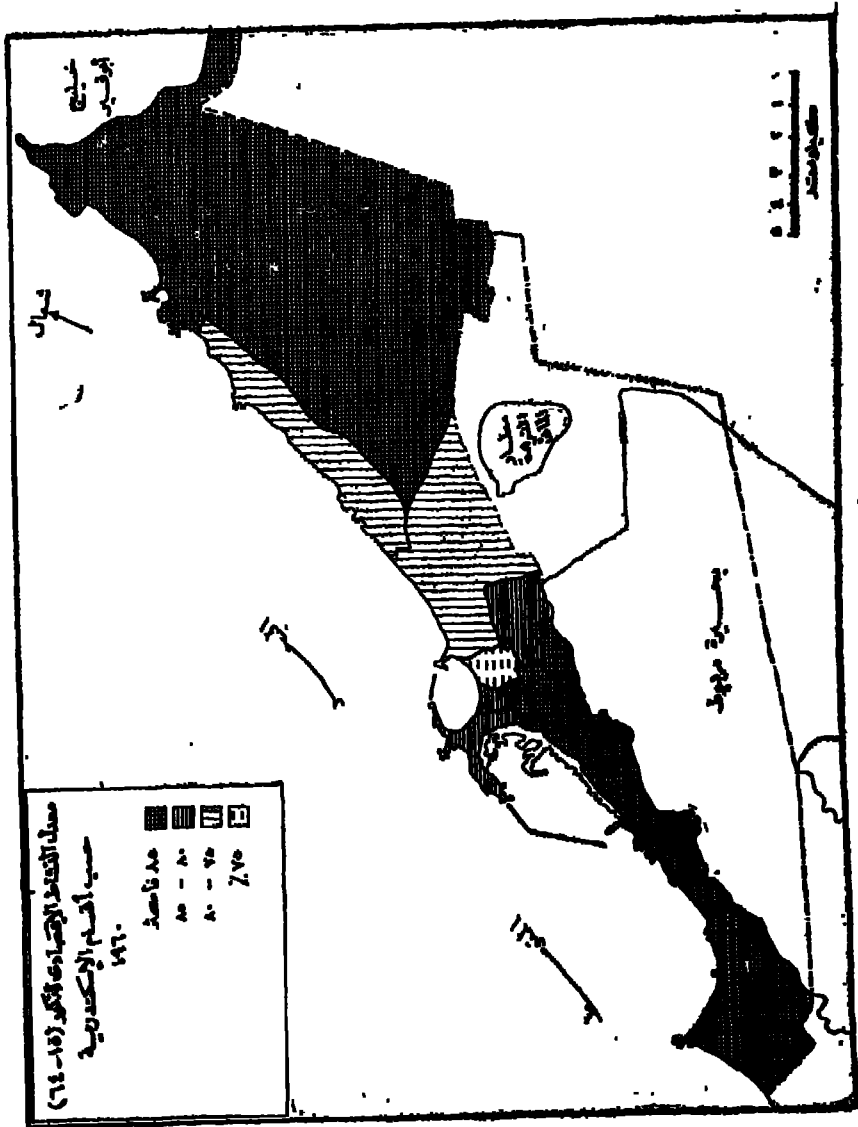
صغار السن للاسهام في العمل الزراعي . ومن خصائص المناطق الريفية ارتفاع نسبة الصغار وقد سبق ان ذكرنا بأن هذه النسبة العالية ناتجة من عملية التجديد ( أو الاشباب ) في قاعدة الهرم السكاني . ويتشابه البان مع المنتزة في ارتفاع نسبة الصغار وأن كان يختلف في تركيب الإقتصادى حيث تزداد بالبان الورش المتعددة التي تستوعب ضمن عمالها - صغارا يعملون كصبية . اما أقل معدل في فئة السن أقل من ١٥ سنة فيوجد في الرمل ومحرم بك حيث يصل الى ٣٠٨٪ في كليهما .

ويمكن القول بصفة عامة - بأن الأقسام ذات الهرم السكانى الناضج نسبيا كالمطارين وباب شرق والرمل - تنخفض فيها معدلات النشاط الإقتصادى النوعى في مختلف الفئات العمرية - عن الأقسام الأخرى ذات الهرم السكانى التقدمى مثل مينا البصل والمنتزة وكرموز والدخيلة .

جدول (٢٧) معدل النشاط الإقتصادي للذكور بالإسكندرية حسب فئات عمرية عريضة سنة ١٩٦٥

أقل من ١٥	١٥ - ٤٤	٤٥ - ٦٤	٦٥ +	القسم
٥٠٤	٨٤٠٢	٨٧٠٩	٤٢٠٤	البحر
٢٠٨	٧٩٠١	٧٩٠٢	٢٦٠٦	الزمل
٤٠٢	٨٥٠٦	٨٥٠٢	٤١٠٥	الدخيلة
٤٠٢	٧٢٠٥	٦٢٠٢	٢٨٠٩	القطارين
٧٠٢	٧٦٠٨	٨٥٠٠	٤٦٠٢	البيان
٩٠٠	٩٠٠٤	٨٧٠٩	٤٢٠٤	المنتزة
٥٠٨	٨٠٠٢	٧٨٠٧	٢١٠٤	المنشية
٤٠٩	٧٥٠٦	٧٠٠٢	٢٥٠٨	باب شرقي
٥٠٢	٨٦٠٥	٨٧٠٧	٤٢٠٦	كرموز
٢٠٨	٨٠٠٢	٨٥٠٠	٢٢٠٨	عمر بك
٥٠٩	٨٧٠١	٨٧٠٢	٤١٠٤	ميناء البصل
٥٠٥	٨٢٠٢	٧٥٠٥	٢٥٠٧	الجملة





معدل ( ١٩٦٠ )

## ٢ - سن الدخول في العمل والخروج منه :

ويعد هذا العامل على قدر كبير من الأهمية - حيث يعتبر السبب الرئيسي لاختلاف معدلات الاسهام في القوة العاملة بين الريف والحضر أو بين المناطق الصناعية والمناطق شبه الصناعية أو الزراعية . فن المعروف أن المناطق الزراعية تتميز بأن الدخول في القوة العاملة يكون في سن مبكرة مما يؤدي الى ارتفاع نسبة العاملين في الاعمار الصغيرة وذلك بعكس الحال في المناطق الحضرية أو الصناعية حيث تؤدي عملية التعليم من ناحية وتوفر خصائص معينة في الداخلين في قوة العمل من ناحية أخرى الى تأخير سن الدخول في العمل (١) . ومن دراسة الجدول رقم (٢٧) يتضح ان أقسام وسط الاسكندرية تتميز بانخفاض معدلات النشاط بها في الأعمار الوسطى ( ١٥ - ٤٤ بصفة خاصة ) - وخاصة العطارين الذي تصل النسبة فيه الى ٧٢.٥٪ وباب شرقي والرمل ٧٥.٦٪ ، و٧٩.١٪ على الترتيب وفي هذه الأقسام توداد نسبة ذوى المؤهلات العلمية والذين يدخلون العمل في سن متأخرة بالنسبة لغيرهم .

وكذلك الحال بالنسبة لعناية الانسحاب من اتمرة العاملة ، والتي يعكسها معدل النشاط الإقتصادي ان هم فوق الستين أو الخامسة والستين من العمر ، ومن الجدول رقم ( ٢٧ ) يتضح ان الانقسام التي تقل فيها معدلات النشاط في فئات السن الوسطى تتميز أيضا بانخفاض نسبة العاملين فوق الخامسة والستين

---

(١) يمكن الرجوع الى كتاب :

U. N. ; Methods of Analysing Census Data on Economic Activities of the Population, op. cit. p- 56. ff.

ولعل هذين المعدلين مرتبه ان ببعضهما الى حد كبير حيث يعتبر الداخولون في قوة العمل في سن متأخرة نسبيًا ( ٢٠ أو ٢٥ مثلا ) أكثر العاملين خضوعا للقوانين التي تجعلهم ينسحبون من قوة العمل بعد الستين أو الخامسة والستين (١). ولما كانت الأقسام الوسطى في الاسكندرية وبخاصة المطارين وباب شرقى والرمل - أقل الأقسام في معدلات النشاط بالنسبة للأعمار الوسطى فلا غرابة إذ أن تكون أقلها للعاملين فوق الخامسة والستين - وتبلغ هذه النسبة ٢٥,٨ ، ٢٦,٦ ، ٢٧,٩ % في أقسام باب شرقى والرمل والمطارين على الترتيب .

· أما أعلى معدلات النشاط الإقتصادي للسنة المتقدمة ( ٦٥ + ) فتوجد في أقسام اطراف الاسكندرية - في المنزة شرقا ومينا البصل والدخيلة غربا وكما توجد في كرموز والجمرك - ولا غرابة في ارتفاع النسبة في المنزة حيث الزراعة حرفه رئيسية ، وحيث يمكن للعمل الزراعى - أن يستمر في استيعاب بعض العاملين به الى سن متأخرة عن غيره من أنواع النشاط الإقتصادي الأخرى ، وقد يرجع ارتفاع المعدلات في الأقسام الغربية من الاسكندرية الى الاختلافات البيئية والى اختلاف الحرف التي يمارسها السكان وهى في معظمها لا تخضع لحدود السن كما تخضع له حرف أخرى كالوظائف الحكومية مثلا والتي تعد أهم حرفة وسط الاسكندرية .

---

(١) هناك كثير من الدراسات تعتبر سن الستين بداية الانسحاب من قوة العمل - ولكن ظروف المدن الكبرى - والاسكندرية منها - يمكن أن تجعل سن الخامسة والستين بداية لذلك . ومن أجل هذا فقد اعتبرت سن الراجعة والستين نهاية للمساهمة الفعلية في النشاط الإقتصادي - وان كان من تمدى هذه السن يمكن اعتباره ضمن العمال الهامشين .

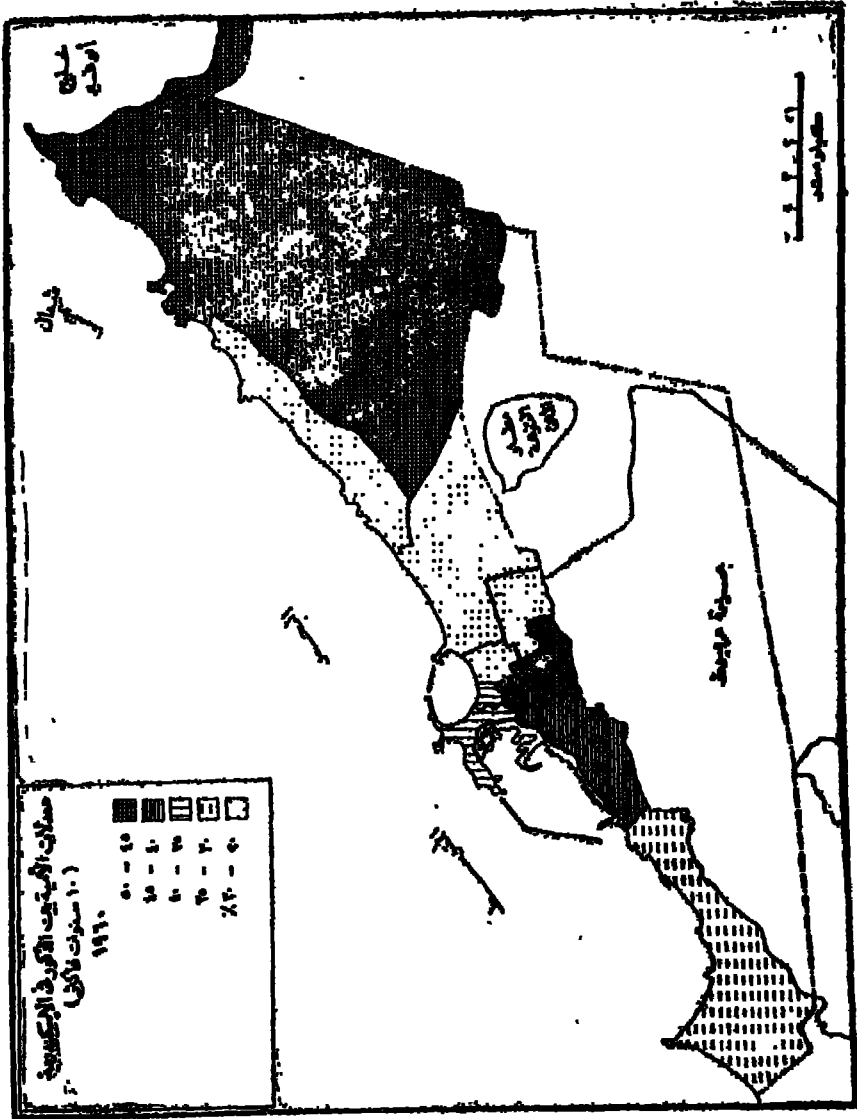


### ٣ - تفاوت الحالة التعليمية :

إذا كان التركيب العمري للسكان وسن الدخول في العمل والخروج منه عاملين هامين في الاختلافات الملحوظة بين الأقسام في معدلات النشاط الإقتصادي فإن تفاوت الحالة التعليمية لا يقل أهمية عنها ، بل أنه يعد مسئولا الى حد كبير عن اختلاف التركيب المهني في هذه الأقسام كما سيتضح بعد ذلك .

ويوضح الجدول رقم (٢٨) والشكل (٤٢) توزيع معدلات الحالة التعليمية في أقسام الاسكندرية ومنه يتضح أن أعلى معدلات للامية تتركز في أقسام المنتزة واللبان وكرموز حيث تصل الى أكثر من ٤٠٪ ويليهما في ذلك أقسام مينا البصل فالجرك فالدمشية حيث تصل النسبة الى أكثر من ٣٥٪ . أما أقل الأقسام في الامية فهي أقسام الرمل وباب شرقي حيث تقل النسبة بهما عن ٢٥٪ ، من جملة الذكور فوق عشر سنوات ويعتبر قسما محرم بك والطارين وسطا بين أعلى الأقسام وأقلها في هذا المجال حيث تتراوح معدلات الامية بهما ما بين ٢٥ ، ٣٠٪ .

وعلى النقيض من ذلك توزيع حملة المؤهلات سواء المتوسطة وفوق المتوسطة - حيث تغطي الأقسام ذات النسبة المنخفضة في عدد السكان الاميين بنسبة عالية في المؤهلين عليا وهي أقسام الرمل وباب شرقي ويضاف اليهما محرم بك والطارين ، وكذلك فإن الأقسام ذات المعدل المرتفع من الاميين تتميز بمعدل منخفض من المؤهلين كما هو الحال في المنتزة شرقا وكرموز واللبان ومينا البصل والدخيلة غربا .



ويساعد تركيز النسبة اله ايه من السكان المتعلمين فى أقسام الرمل وباب شرقى  
ومحرم بك والطارين على اختلاف معدل العمالة بها وذلك أما لتأخير سن  
الدخول فى العمل كما سبق ذكره - أو للتبكير فى سن ترك الخدمة حيث يعمل  
أصحاب المؤهلات العالية فى غالب الأحيان فى قطاعات حكومية يتحدد  
فيها سن مغادرة القوة العاملة بالسنتين حيناً أو بالخامسة والسنتين أحياناً .

جدول رقم (٢٨) معدلات الحالة التعليمية للذكور فى أقسام الاسكندرية  
١٩٦٠ (١) (١٠ سنوات فأكثر)

القسم	أى	يقرأ أو يكتب (٢)	مؤهل متوسط وائل من المتوسط	مؤهل فوق (المتوسط (٣))
الجسر	٢٨٠٠	٤٤٠١	١٤٠٣	٢٠٥
الرمل	٢٣٠٣	٤٤٠٦	٢٢٠٠	٨٠٧
المدخيلة	٣٢٠٧	٥٥٠٦	١٠٠١	١٠٥
الطارين	٢٦٠٢	٥٣٠٧	١٦٠٢	٥٠١
اللبان	٤٥٠٠	٤٤٠٨	٩٠٢	٠٠٨
المنتزة	٤٧٠١	٤٢٠١	٩٠٠	١٠٢
المنشية	٢٥٠٣	٤٨٠٧	١٢٠٢	٢٠٦
باب شرقى	٢٤٠٥	٤٣٠٦	٢٢٠٦	٧٠٧
كرموز	٤٦٠١	٤٤٠٠	٨٠٧	٠٠٥
محرم بك	٢٩٠٢	٤٦٠٨	٢٠٠٠	٢٠٢
ميناء البصل	٤٤٠٦	٤٤٠٩	٩٠٤	٠٠٦
	٢٥٠٠	٤٥٠٢	١٥٠٤	٢٠٥

(١) بيانات هذا الجدول حسب على أساس الجدول الخامس من تعداد السكان ١٩٦٠ -

### أمد الحياة العاملة للذكور :

هناك طريقة أخرى يمكن أن تفسر بيانات السكان ذوى النشاط الاقتصادى فى الاسكندرية وذلك بحساب متوسط أمد الحياة العامة لجيل معين من الذكور ، ومن المفيد التعرف على مقياسين لها صلة بذلك وهما اجمالى وصافى سنوات الحياة العاملة .

وإجمالى سنوات الحياة العاملة يمثل متوسط عدد السنوات ذات النشاط الاقتصادى للذكور من جيل معين بفرض انعدام الوفاة قبل من الانسحاب من العمل ، بينما السنوات الصافية تمثل متوسط عدد السنوات العاملة لجيل من الذكور شاملا الذين انتهت حياتهم العملية بسبب الوفاة قبل أن يصلوا إلى سن الانسحاب من العمل - وعلى ذلك نجد أن السنوات الاجمالية للحياة العاملة ذات النشاط الاقتصادى تتمدد فقط على الأعمار التى يبدأ عندها الذكور فى العمل حتى السن الذى يصلون فيه إلى سن المعاش أو الانسحاب من القوة العاملة، بينما سنوات الصافية تتأثر أيضا بامل الوفاة - والفرق بين المفهومين مستمد من الفرق بين معدل التكاثر الاجمالى والصافى كقياسين للخصوبة والاحلال السكان (١)

- 
- = الجزء الأول محافظة الاسكندرية . ولا تشمل هذه البيانات فئة « غير معين » .  
(٢) تشمل هذه الحلة بالإضافة إلى السكان المدين بالقراءة والكتابة أولئك الذين أوردتهم التعداد لى خانة « يقرأ فقط » .  
(٣) تشمل السكان حلة المؤملات فوق المتوسطة والعالية وما بعدها .  
(١) الأمم المتحدة - العوامل الديموغرافية والقوة البعيرة - المرجع السابق - ص ٣٣ .

### ١ - سنوات النشاط الاقتصادى الاجمالية :

لحساب سنوات النشاط الاقتصادى الاجمالية فاننا نفترض أن الحياة العاملة تبدأ من سن الخامسة عشرة ، وقد افترض أن كل فرد يمر خلال مدى حياته الاقتصادية العاملة - مساهمًا في النشاط الاقتصادى حسب المعدلات النوعية الخاصة بفئات العمر والتي سبق بيانها في سياق الحديث عن المعدلات العمرية (١).

وقد حسبت سنوات الحياة العاملة الاجمالية للذكور في الاسكندرية وذلك باستخدام معدلات النشاط الاقتصادى في تعداد السكان سنة ١٩٦٠ - ويوضح ذلك الجدول رقم (٢٩) .

---

(١) مثال ذلك انه اذا كان معدل النشاط الاقتصادى في فئة العمر ٢٠ - ٢٤ هو ٩٠٪ فان الفرد بين سن العشرين والخامسة والعشرين يفترض أن يقضى ٩٠٪ من الخمس سنوات - أى أربع سنوات ونصف في القوة العاملة - ونجم حاصل ضرب معدلات النشاط في طول الفئة بالسنوات - ابتداء من سن ١٥ - يعطينا سنوات النشاط الاقتصادى الاجمالية ٠ ٩

جدول (٢٩) حساب سنوات النشاط الاقتصادى الاجمالية للذكور  
في الاسكندرية ١٩٦٠

سنوات النشاط الاقتصادى الاجمالي	معدلات النشاط الاقتصادى حسب العمر	طول الفترة بالسنوات	فئات العمر
٢٠٥٦٥	٥١٠٣	٥	١٩ - ١٥
٢٠٧٥٥	٧٥٠١	٥	٢٤ - ٢٠
٤٠٤٥٥	٨٩٠١	٥	٢٩ - ٢٥
٤٠٦٥٥	٩٣٠١	٥	٣٤ - ٣٠
٤٠٦٤٥	٩٢٠٩	٥	٣٩ - ٣٥
٤٠٤٩٥	٨٩٠٩	٥	٤٤ - ٤٠
٤٠٣٥٥	٨٧٠١	٥	٤٩ - ٤٥
٤٠٠٨٠	٨١٠٦	٥	٥٤ - ٥٠
٢٠١٧٥	٤٣٠٥	٥	٥٩ - ٥٥
٢٠١٧٥	٤٣٠٥	٥	٦٤ - ٦٠
١٠٩٤٥	٣٨٠٩	٥	٦٩ - ٦٥
١٠٢٣٥	٢٤٠٧	٥	٧٤ - ٧٠
٤٠٠٥٣٥	—	—	الجملة

ومز هذا الجدول يبدو أنه باستبعاد أثر الوفاة فقد يقضى الذكور العاملون في الاسكندرية حوالى ٤١ سنة من ٥٥ سنة في العمل لاكتساب العيش وتختلف هذه السنوات الاجمالية بين اقسام الاسكندرية كما يوضح جدول (٢١) ويعد

قسم المنتزه أعلى الأقسام في هذا المجال - حيث يقضى العاملون به حوالى ٥٢ سنة في المدى العمرى للنشاط الاقتصادي به ، ويرجع ذلك إلى الطابع الزراعى الغالب على هذا القسم بما يؤدي إلى التبكير في الدخول في القوة العاملة ، والتأخير في الخروج منها . وعلى العكس من ذلك أقسام وسط الاسكندرية مثل العطارين حيث تبلغ السنوات الاجمالية ٢٩ سنة فقط وكذلك باب شرقى ( ٤١ سنة ) والرمل ( ٤٤ سنة ) ومحرم بك ( ٤٦ سنة ) - وتقل هذه السنوات كما هو واضح في هذه الأقسام لانخفاض معدلات العمالة بها والناجمة عن العوامل الثلاثة الرئيسية التى سبق ذكرها وهى اختلاف التركيب العمرى وسن الدخول في العمل والخروج منه ثم تفاوت الحالة التعليمية بينها (١) .

## ٢ - سنوات النشاط الاقتصادى الصافية :

وبأخذ أثر عامل الوفاة في الحساب ومدى تأثيره على القوة العاملة في الاسكندرية والمنوات التى يقضيها كل فرد في النشاط الاقتصادى فانه يمكن مقارنة السنوات الفعلية التى يتوقع أن يقضيها جيل معين من الذكور في العمل ولذلك فانه من الضرورى حساب سنوات النشاط الاقتصادى الصافية وذلك

---

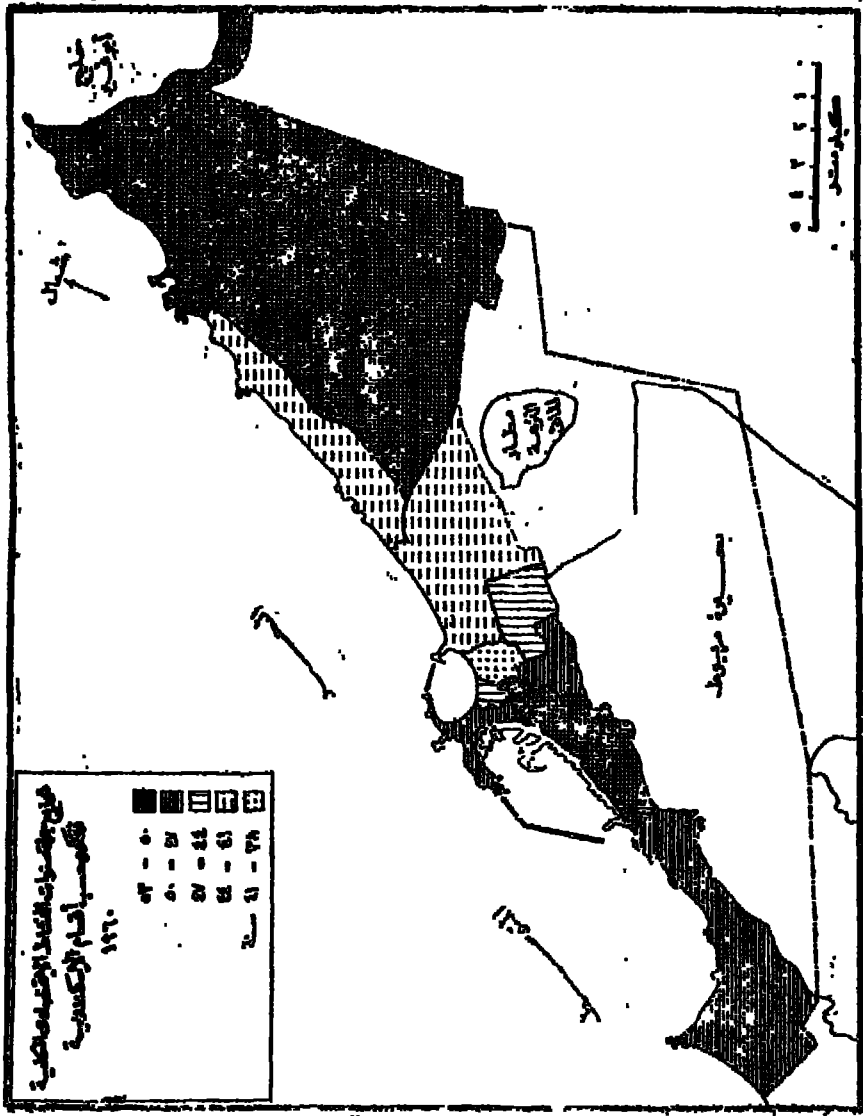
(١) في دراسة اجرتها الأمم المتحدة لحساب سنوات النشاط الاقتصادى الاجمالية في المدى العمرى (١٥ - ٦٤) وذلك بين مختلف دول العالم ، أظهرت النتائج انه باستبعاد اثر الوفاة فقد يقضى الذكور من سكان المناطق الأقل تقدما في العالم عددا من سنوات النشاط الاقتصادى يزيد في المتوسط عن سكان البلاد الصناعية ، فالفرد في دول أمريكا اللاتينية مثلا يقضى حوالى ٥١ سنة اجمالية بينما في أوروبا واستراليا يقضى حوالى ٤٨ عاما فقط - وذلك بسبب زيادة سنوات التعليم وسنوات التقاعد . ( المرجع السابق ص ٢٤ ) .

باستخدام جدول حياة الاسكندرية في سنة ١٩٦٠ ، وكذلك معدلات النشاط الاقتصادي المعبرية للذكور من تعداد نفس السنة .

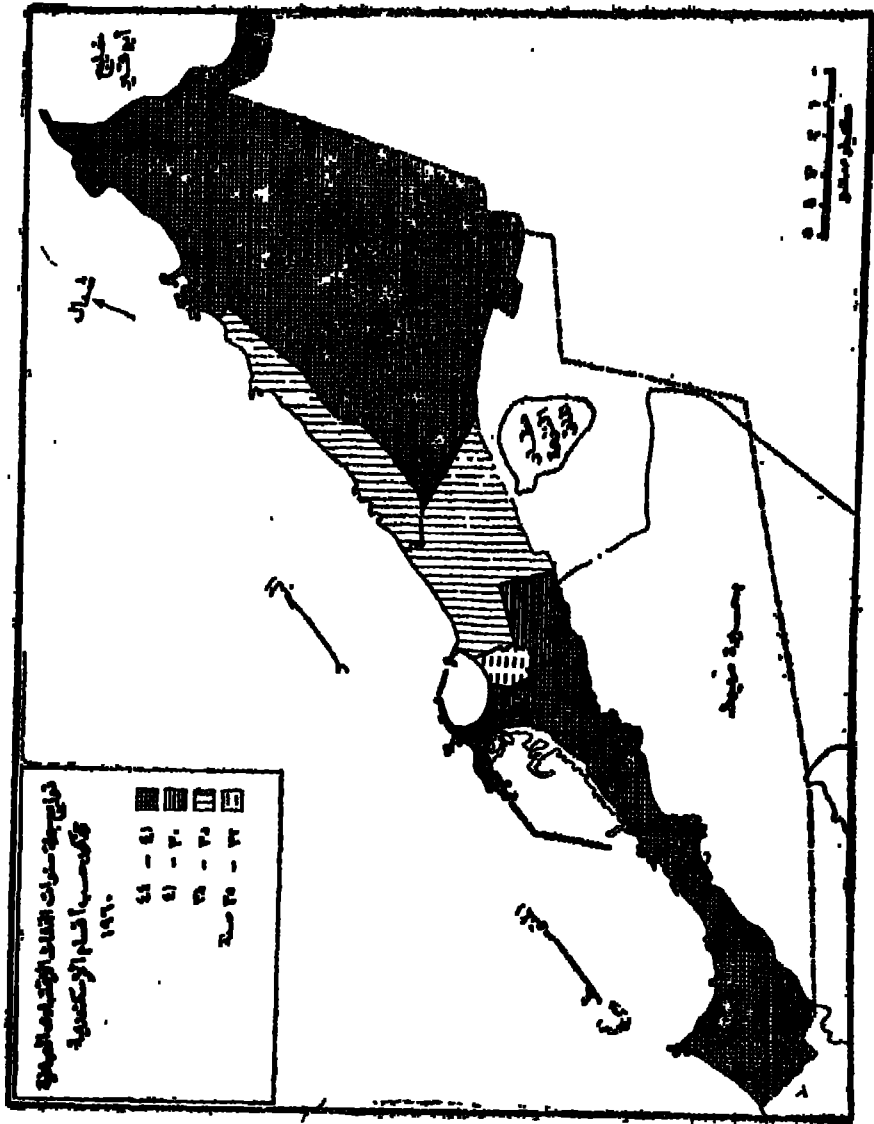
ويوضح الجدول رقم (٣٠) طريقة حساب سنوات النشاط الاقتصادي الصافية مطبقة على محافظة الاسكندرية في سنة ١٩٦٠ - ويبين هذا الجدول متوسط السنوات الصافية المتبقية بالنسبة للذكور الاحياء في سن معينة ويمكن من خلال العمود رقم (٦) من هذا الجدول أن نقدر انه بين الاعمار ١٥ - ٧٤ من جيل يبلغ ١٠٠٠٠٠ مولودا من الذكور في الاسكندرية يقضون ٢٩١١٦٠١ سنة في النشاط الاقتصادي بمتوسط يقدر بحوالي ٣٨٠٢ سنة لكل فرد منهم في سن الخامسة عشرة ... وعلى العكس من ذلك فان متوسط سنوات النشاط الاقتصادي الإجمالية - خلال هذه الفترة من العمر يبلغ ٤١ سنة ، ويوضح الفرق بين هذين الرقين الخسارة في الحياة العاملة نتيجة الوفاة .

ويوضح الجدول رقم (٣١) والأشكال رقم (٤٣) ، (٤٤) ، (٤٥) الاختلاف البيئي بين أقسام الاسكندرية في توزيع سنوات النشاط الاقتصادي الاجمالية والصافية والفرق بينها والذي يعد ناتجا عن الوفاة واختلاف أمرها في هذه الأقسام . ويتضح من هذا الجدول أن الفرق الناتج عن الوفاة يكون أكبر في الاقسام التي يزيد فيها عدد السنوات الإجمالية في النشاط الاقتصادي كما هو الحال في أقسام البان والمنتزه وكرموز - والتي يختلف التركيب الاقتصادي بها عن باقي الاقسام التي يقل فيها عدد السنوات المقفودة نتيجة الوفاة مثل أقسام المطارين وباب شرقي والرمل والمنشية .





شماره ( ۱۳۴ )



جدول رقم (٢٠) حساب ميزان النشاط الاقتصادي للقطاع الزراعي في سنة ١٩٦٠

البيانات المرتبة	الباقون على قيد الحياة عند تأم السن س (٢)	الباقون على قيد الحياة بين المر س + س س (٣)	معدلات النشاط بين المر س س + س % (٤)	ميزان النشاط على قيد الحياة بين المر س، (س + س) (٥)	ميزان النشاط الاقتصادي الاجمالي عند تأم السن (س) (٦)	متوسط سنوات الحياة العامة التيقية ضد السن (س) (٧)
- ١٠	٧٦٢٧٢	٣٧٩٨٢٩	٥١٣	١٩٤٨٥٧	٢٩٢٥١٤٩	٢٨٠٥
- ٢٠	٧٥٦٤٢	٣٧٦٢٤٣	٧٥٦	٧٨٢٥٥٨	٣٢٤٠٢٩٢	٢٦٦٢
- ٣٠	٧٤٨٣١	٣٧١٩٦٥	٨٠٥	٢٢١٠٤٩	٢٤٥٧٧٢٤	٢٢٥٨
- ٤٠	٧٣٩٤٤	٣٦٧٢٦٠	٩٢٥	٢٤١٩١٩	٢١٢٦٦٨٥	٢٨٠٨
- ٤٥	٧٣٩٢٨	٣٦١٤٩٨	٩٢٩	٢٢٥٩٢٥	١٧٨٤٧٦٦	٢٤٠٥
- ٤٥	٧١٦٦٣	٣٥٤٢٩٤	٩٢٢	٢٢٦٧٥١	١٢٢٨٨٤١	٢٠٠٢
- ٤٥	٦٩٩٥٥	٣٤٢٢٠٧	٨٩٦	٢٠٨٥٤٢	١١٢٢٠٩٠	١٦٠٥
- ٥٠	٦٦٠٤١	٣٢٤٤٢٥	٨٧٦	٢٨٢٥٨٢	٨١٢٥٤٧	١٢٠١

تابع جدول رقم (٢٠)

متوسط سنوات الطيران الأمامية التيهية ضد السن (س) (٧)	سنوات النشاط الاقتصادي الإجمالي منذ تعلم الفن (س) (٦)	سنوات النشاط الاقتصادي الطيارين على قبة الطيارة بين السن ١٠، (س+١٠) (٥)	معدلات النشاط بين العمر ١٠٪ س ١٠-٢٠ (٤)	البارون على قيد الطيارة بين العمر ١٠، س ١٠ س ٢٠ (٣)	البارون على قيد الطيارة ضد عام السن س ٢٠ (٢)	الصفات المصرية س (١)
٨٥٥	٥٢٠٩٦٤	٢٤٢٨٧٩	٨١٦٦	٢٩٧٦٤٦	٢٧٤٧٧	- ٥٥
١٥١	٢٨٨٠٨٥	١١٢٦٢٩	٤٢٥٥	٢٥١٢١٥	٩٦٢٤٧	- ٦٠
٢٥٧	١٧٤٤٥٦	٩١٥٦٩	٤٢٥٥	٢١٠٥٠٣	٤٧٦٩٥	- ٦٥
٢٥٢	٨٧٨٨٧	٥٩٢٢٩	٢٨٥٩	١٥٢٥٤٢	٢٦٢٠١	- ٧٠
١٥٠	٢٢٥٤٨	٢٢٥٤٨	٢٤٥٧	٩٥٢٢٧	٢٤٧١٥٠	- ٧٥

جدول رقم (٣١) سنوات النشاط الاقتصادي والجمالية والصافية المذكور  
في الإسكندرية ١٩٦٠ في المدى العمر (١٥ - ٧٤ سنة)

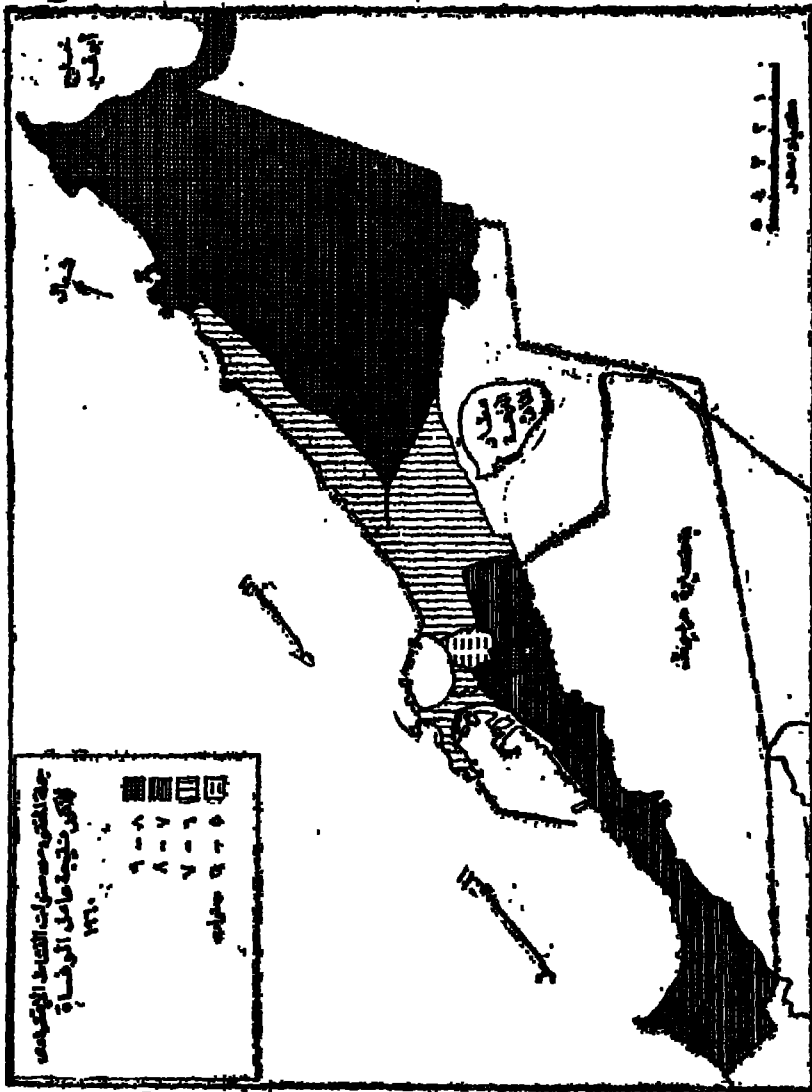
الفرق الناتج عن الوفاة	سنوات النشاط الاقتصادي		القسم
	الصافية (١)	الاجمالية	
٦٠٤	٤٣٠٣	٤٩٠٧	الجمرك
٦٠٣	٣٧٠٦	٤٣٠٩	الزمن
٧٠٤	٤٣٠٤	٤٩٠٤	الدخيلة
٥٠٩	٣٣٠٢	٣٩٠١	المطارين
٨٠٧	٤٣٠٠	٥٠٠٧	البان
٨٠٥	٤٣٠٣	٥١٠٨	المنتزة
٦٠٩	٣٨٠١	٤٥٠٠	المنشية
٦٠٠	٣٥٠٠	٤١٠٠	باب شرقي
٨٠٣	٤٣٠٢	٥٠٠٥	كرموز
٧٠٣	٣٩٠٢	٤٦٠٥	محرم بك
٧٠٥	٤٣٠٨	٥٠٠٣	ميناء البصل
٢٠٥	٣٨٠٥	٤١٠٠	الجملة

(١) استخدم في حساب السنوات الصافية بالنسبة للاقسام - جدول حياة الإسكندرية ١٩٦٠ ومن الطبيعي أنه اذا استخدم جدول حياة خاص بكل قسم ظهرت فسروق الوفاة الإقليمية واضحة في الحساب، وازاء ما يكتف هذه العملية من صواب أهمها انشاء جداول حياة لكل قسم على حدة - فلقد اتخذ جدول حياة الإسكندرية أساسا لحسابها وهو في جلته يجمع خصائص الوفاة على مستوى الأقسام كلها - ويعد متوسطا لمعدلات الوفاة بهذه الأقسام .

وتختلف نسبة ما يقضيه الفرد في الحياة العاملة من توقع الحياة الاجمالي بالنسبة للاقسام كذلك - ومن المعروف أن الفرد في المناطق المتقدمة يقضي في المتوسط نسبة صغيرة من حياته في قوة العمل حيث تبلغ هذه النسبة حوالي ٦٥٪ من توقع الحياة في المناطق الصناعية ، ٦٧٪ في الشبه صناعية ، ٧٠٪ في المناطق الزراعية (١) . وفي الاسكندرية يقضى الفرد ٧٤٫٢٢٪ من توقع الحياة في قوة العمل وذلك حسب تعداد ١٩٦٠ وان كانت هذه النسبة تختلف حسب الاقسام اختلافا واضحا فاعلاها المنتزه وأدناها المطارين جدول (٢٢) ، ويرجع ذلك إلى العوامل الديموغرافية التي سبق ذكرها.

---

(١) المرجع السابق ص ٢٧ .



تخطيط المنطقة

جد ل (٢٢) النسبة المثرة لسنوات النشاط الاقتصاى الصافية من  
توقع الحياة عن السن ١٥ ومتوسط السنات غير النشطة الصافية في  
أقسام الاسكندرية ١٩٦٠ (على أساس أن توقع الحياة عند السن  
١٥ - ٥١٩ سنة )

القسم	سنوات النشاط الصافية عند السن ١٥	% من توقع الحياة عند السن ١٥	متوسط السنوات غير النشطة الصافية
الجرك	٤٣٥٢	٨٢٥٤	٨٥٦
الزمل	٣٧٥٦	٧٢٥٤	١٤٥٣
الادخيلة	٤٢٥٤	٨١٥٧	٩٥٥
الطارين	٣٣٥٢	٦٤٥٠	١٨٥٧
اللبان	٤٢٥٠	٨٠٥٩	٩٥٩
المتزة	٤٣٥٢	٨٢٥٤	٨٥٦
المنشية	٢٨٥١	٧٢٥٤	١٢٥٨
ياب شبرى	٣٥٥٠	٦٧٥٤	١٦٥٩
كوز	٤٢٥٢	٨١٥٣	٩٥٧
بحرم بك	٣٩٥٢	٧٥٥٥	١٢٥٧
مينا البصل	٤٢٥٨	٨٢٥٥	٩٥١
الجملة	٢٨٥٥	٧٤٥٢	١٢٥٤



### معدلات النشاط الاقتصادي للإناث

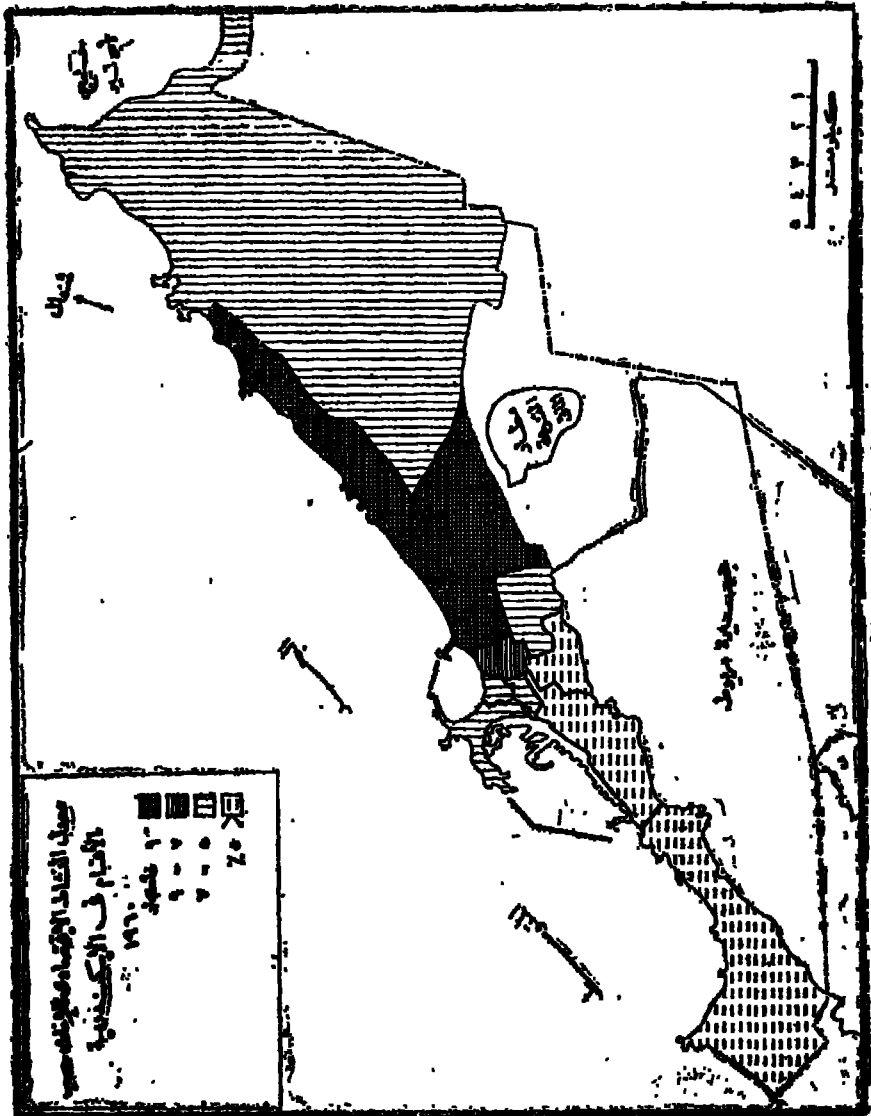
في سياق الحديث عن التركيبة العمرية والنوع على معدلات النشاط الاقتصادي. ظهر جليا الاختلاف الكبير بين معدلات الذكور والإناث. وليس هذا الأمر قاصرا على الاسكندرية كحافظة حضرية بل هي ظاهرة سائدة في مصر كلها وإن اختلفت بين الحضر والريف اختلافا طفيفا .

وتبين معدلات أسهام الإناث في النشاط الاقتصادي داخل حدود الاسكندرية تبانيا تظهره أرقام الجدول رقم (٣٣) والشكل رقم (٤٦) ويرجع هذا التباين الى عدة عوامل ديموغرافية مختلفة منها الحالة التعليمية للإناث والحالة الزوجية لمن وكذلك اختلاف التركيب الحرفي بين أقسام الاسكندرية .

جدول (٢٢) معدل النشاط الإقتصادي العنرى للاناث في أقسام الاسكندرية  
سنة ١٩٦٠ (١) (٦ سنوات فأكثر)

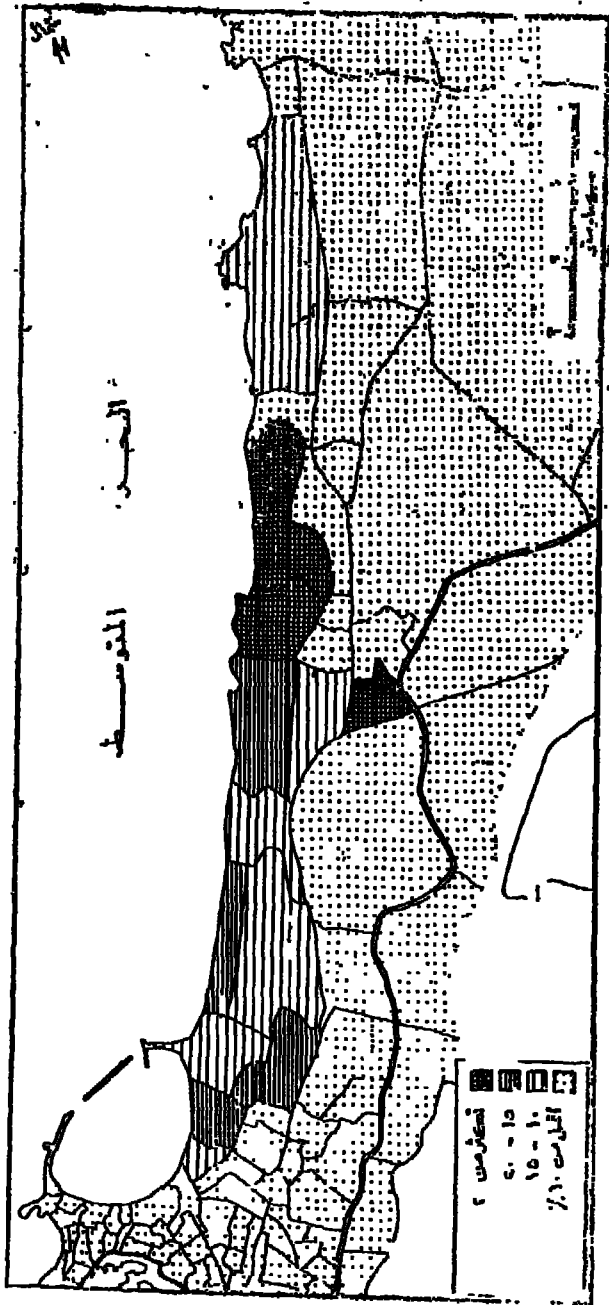
القسم	أقل من ١٥	١٥ - ٤٤	٤٥ - ٦٤	+ ٦٥	الجملة
الجرمك	٢٠	٨٠	٢٥	١٧	٥٥
الرمل	١٢٠	١٤١	٩٤	٤٥	١٢٥
الدخيلة	٢٠	٢٦	٢٨	صفر	٢٩
البطارين	٤٩	٩٢	٢٨	١٧	٨٢
البان	١٦	٦٨	٦٧	٢٨	٥٢
الليتز	٤٦	٦٥	٥٨	١٤	٥٧
للنشية	٥١	٨٠	٤١	١٠	٦٧
باب شرق	١٢٠	١٢١	٥٠	١٩	١١٩
كروموز	١٢	٥٦	٥٧	٢٧	٤١
عمرم بك	٤٥	٨٢	٢٨	١٧	٦٢
ميناء البعل	١٨	٥٧	٦٩	٤٦	٤٦
الجملة	٥٤	٨٧	٥٤	٢٦	٧١

(١) على أساس بيانات التعداد العام للسكان سنة ١٩٦٠ - الجزء الأول - محافظة الاسكندرية الجدول الثامن والخمسون ، وقد حسب هذه المعدلات العنصرية بقسمة عدد العائلات في كل فئة عمرية عرضة على عدد الاناث في نفس الفئة ثم ضرب الناتج في ١٠٠ .



ومن هذا الجدول يلاحظ ان قسمي الرمل وباب شرق يتميزان بارتفاع معدلات العمالة للاناث اقل من ١٥ سنة وتوضح ارقام التعداد بأن العدد الكبير من الاناث في هذه السن المبكرة يعملن في الخدمات الشخصية في المنازل وخاصة ان هذين القسمين يتميزان بارتفاع المستوى المعيشي وارتفاع معدل العمالة للاناث في سن ١٥ - ٤٤ - وهي سن الانجاب - مما يساعد في الغالب على ارتفاع معدل العمالة في الخدمات الشخصية في المنازل كما هو واضح من ارقام الجدول .

وعلى العموم فان أعلى معدلات لتشغيل المرأة في الاسكندرية تتركز في الرمل وباب شرق حيث تربو على ١١٪ ويليهما قسم المطارين (٨٣٪) أما أقل الاقسام في هذا المجال فهي كرموز ومينا البصل والدخيلة (أقل من ٥٪) ولكن بدراسة هذا المعدل على أساس الشياخات في الاسكندرية - كما توضحه الخريطة رقم (٤٧) يلاحظ انه يوجد على ١٠٪ في نطاق الشياخات المطلة على البحر والتي تمتد من شياخق المصلة غرب أو المسلة شرق في قسم المطارين حتى شياخة سيدي بشر في قسم الرمل . وفي كل هذا الامتداد فان هذه الشياخات تتفاوت هي الاخرى فيما بينها وأثنى شياخة سان استفانو وفلننج في المقدمة حيث يوجد المعدل على ٢٠٪ يليها في ذلك شياخة مصطفي باشا وبولكلبي ثم الابراهيمية بحرى والمسلة شرق ، ويكاد يكون هذا النطاق المتميز بارتفاع معدل النشاط الاقتصادي للاناث قاصرا على هذه الشياخات ، حيث يقل بهذا المعدل قلة واضحة في الشياخات الواقعة فيما وراءه في الاقسام الغربية والشرقية حيث يقل عن ٥٪ في معظمها .



شمال ٤٧١ مبعثات النشاط الاقتصادي في محافظات الإسكندرية سنة ١٩٦٥

وترتبط هذه الظاهرة - كما سبق القول - بالحالة التعليمية للإناث والحالة الزوجية لمن . فبالنسبة للحالة الأولى فإن ارتفاع نسبة التعليم بين الإناث يساعد على ارتفاع معدل العمالة بينهم والعكس - فإن نسبة الأمية المرتفعة ترتبط بانخفاض معدلات النشاط الاقتصادي . ومن الجدول رقم (٢٤) والخريطة رقم (٤٨) يلاحظ أن أعلى معدلات للامية بين الإناث توجد في تلك الأقسام التي ينخفض فيها معدل الأسهم في النشاط الاقتصادي بالنسبة لمن ، كما هو الحال في المنتزه ومينا البصل وكرموز حيث تزيد معدلات الامية بين الإناث فيها عن ٧٥٪ أي أن أكثر من ثلاثة ارباع النساء فوق سن العاشرة - أميات . وهذه الأقسام يقل فيها معدل إسهام الإناث في النشاط الاقتصادي عن ٧٪ بل انه يصل إلى اقل من ٥٪ في كرموز ومينا البصل .

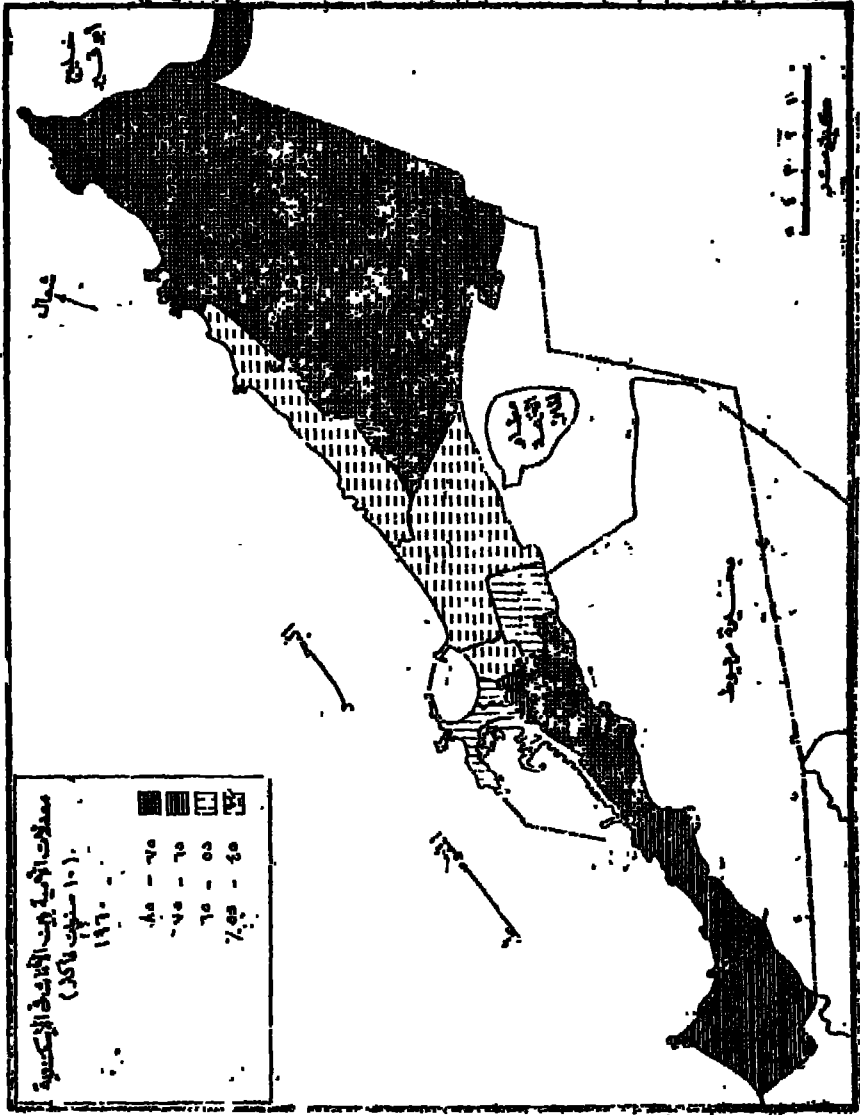
جدول رقم (٢٤) معدلات الحالية التعليمية للاناث في أقسام  
الاسكندرية سنة ١٩٦٠ (١) (١٠ سنوات فأكثر)

القسم	أمية	تقرأ وتكتب (٢)	مؤهل متوسط ودون المتوسط	مؤهل (٣) فوق المتوسط
البحر	٦١٢٢	٣٠٢٠	٧٢١	٠٢٤
الزمل	٥٠٠١	٣١٢٨	١٤٢٣	١٢٥
الدخيلة	٧١٢٥	٢٤٢١	٢٥٧	٠٢٣
القطارين	٤٩٢١	٢٨٢٦	١٠٢٢	٠٢٨
البان	٧٢٢٠	٢٢٢٣	٤٢٠	٠٢٢
المنزة	٨٠٢٣	١٤٢٧	٢٢٧	٠٢٣
المنشية	٦١٢٤	٣١٢٢	٥٢٧	٠٢٤
باب شرق	٥٠٢٠	٣٢٢٩	١٣٢٩	١٢٢
كرموز	٧٧٢٤	١٨٢٩	٢٢٧	٠٢١
عمر بك	٥٩٢٠	٢٩٢٥	٩٢٦	٠٢٨
ميناء البصل	٧٧٢٣	١٨٢٨	٣٢٠	٠٢١
الجملة	٦٣٢٢	٢٦٢٧	٨٢١	٠٢٧

(١) على أساس بيانات الجدول الخامس من التعداد العام للسكان محافظة الاسكندرية -

١٩٦٠ - الجزء الأول ولا يشمل فئة « غير معين »

(٢) أنظر الملاحظة (٢) في جدول (٢٨) . (٣) أنظر الملاحظة (٣) في جدول (٢٨) .





وكذلك الحال بالنسبة لتوزيع معدلات المؤملات من الاناث ، فان هذه الاقسام تتميز بانخفاض هذه المعدلات انخفضا يتراوح بين ٢٥ - ٥٠ % .

ولذا هو رتيب هذه الانسام ذات المعدل المنخفض في الحالة التعليمية للاناث بتلك التي يرتفع فيها هذا المعدل فان أكثرها تمثيلا هو قسم باب شرقي وكذلك قسم الرمل بحيث تنخفض فيها نسبة الاميات (٤٥ + ٥٥ %) وترتفع نسبة المتعلقات ، ويشاركها في ذلك قسم العطارين . وفي هذه الاقسام الثلاثة يهود معدل حاملات المؤملات المتوسطة ودون المتوسطة على ١٠ % - ويفسر ذلك بارتفاع معدلات الاسهام في النشاط الاقتصادي للاناث بالنسبة لهذه الاقسام .

أما عن العلاقة بين الحالة الزوجية ومعدلات النشاط الاقتصادي للاناث فيوضها الجدول رقم (٣٥) . ومن المعروف أن اسهام الاناث في النشاط الاقتصادي يتأثر إلى حد كبير بالحالة الزوجية وعلى العكس من ذلك - الذكور الذين تتأثر معدلات نشاطهم الاقتصادي تأثيرا ضئيلا للغاية بالحالة الزوجية (١) .

ومن الجدول رقم (٣٥) يتضح أن معدلات اسهام الاناث المتزوجات أقل بكثير من باقى الاناث بينما تعتبر معدلات الاناث المطلقات أعلى المعدلات على مستوى الاسكندرية كلها حيث تصل إلى ٢٨٠٣ % . وعلى ذلك معدل الاناث اللاتي لم يسبق لهن الزواج حيث يصل معدل نشاطهن إلى ٢٢ % . أما معدل نشاط المترملات فيأتي في الترتيب الثالث حيث يصل إلى ١١٤٤ % .

جدول رقم (٢٥) معدلات النشاط الاقتصادي للاناث حسب الحالة  
الزواجية بالاسكندرية ١٩٦٠ (١)

القسم	لم تزوج أبدا	متزوجات	مطلقات	مترملات	الجملة
البحرك	١٨٧٤	٢٧٩	١٦٧٦	٨٧٠	٧٧٤
الزمل	٢٠٧٧	٤٧٧	٤٦٧٦	١٦٧١	١٢٧٥
الدخيلة	١٢٧١	١٧٠	٢٠٧٠	٦٧٣	٢٧٥
الطارين	٢٥٧٧	٢٧٦	٣٠٧١	١١٧٠	٩٧٨
البان	١٦٧٨	٢٧١	٢٥٧٢	١٢٧٢	٧٧٥
المترة	١٧٧٨	٢٧٢	٢٢٧٢	٩٧٨	٦٧٣
المنشبة	٢١٧١	٣٧٠	٢١٧٤	٩٧٩	٧٧٩
باب شرق	٣٠٧٦	٤٧٨	٢٨٧٢	١٢٧٠	١١٧٨
سكرموز	١٤٧٦	٢٧٨	٢٣٧٠	١٢٧٧	٦٧٦
عمرم بك	٢٠٧٥	٣٧٤	٢٢٧٤	٨٧١	٧٧٨
مينا البصل	١٢٧٩	٢٧٢	٢٢٧٤	١٥٧١	٧٧٢
الجملة	٢٢٧٠	٢٧٥	٢٨٧٢	١١٧٤	٨٧٦

(١) على أساس بيانات الجدول السابق من التعداد العام لسكان - محافظة الاسكندرية ١٩٦٠  
وقد حسبت المعدلات بقسمة عدد العاملات حسب الحالة الزواجية على عدد الاناث في نفس  
الحالة  $\times 100$  وبذلك فقد استبعد من هذا الجدول الاناث دون السادسة عشرة .

وتعتبر أقسام وسط الاسكندرية أكثر الأقسام في معدلات تشغيل الاناث المطلقات أو اللاتي لم يسبق لهن الزواج ، وكذلك المتزوجات في الجدول رقم (٣٠) يلاحظ أن قسمي الرمل وباب شرقي يزيد بها معدل تشغيل الاناث المطلقات على ٣٥ ٪ . أى أن أكثر من ثلث المطلقات في هذين القسمين يسهمن في النشاط الاقتصادي بها ، بل ان المعدل يصل في قسم الرمل وحده إلى ٤٦٣٦ ٪ . وبلي هذين القسمين - قسم العطارين حيث يصل المعدل إلى ٣٠ ٪ ، أما أقل الأقسام في هذا السبيل - فهو أنجرك حيث يصل المعدل به إلى ١٦٣٦ ٪ وهو بذلك يعتبر أقل أقسام الاسكندرية في تشغيل المطلقات . وتقع باقي الأقسام بين هذين الحدين الأعلى ( ٤٦٣٦ ٪ ) والأدنى ( ١٦٣٦ ٪ ) .

ويكاد هذا الوضع ينطبق على معدلات تشغيل الاناث النلاقي لم يسبق لهن الزواج فأعلى المعدلات توجد في قسمي الرمل وباب شرقي أيضا حيث تزيد على ٣٠ ٪ - ويليهما العطارين . أما أقل الأقسام في هذا المجال فهو ميناء البصل والدخيلة حيث يتراوح المعدل فيها بين ١٠ - ١٥ ٪ .

أما الاناث المترملات فان معدل النشاط الاقتصادي الخاص بهن يكاد يختلف في توزيعه على أقسام الاسكندرية ، وان كان قسم الرمل يحظى بأعلى معدل حيث يبلغ ١٦٣١ ٪ ويليه قسم ميناء البصل ثم البان فكرموز ، بينما يعتبر الدخيلة أقل الأقسام حيث يصل المعدل به إلى ٦٣٣ ٪ فقط . ويمكن القول بأن انخفاض معدل تشغيل المترملات يرجع في المقام الاول الى ارتفاع متوسط أعمارهن والتي غالباً ما تكون أعلى من باقي الفئات الأخرى في الحالة الزوجية - ويؤدى ذلك إلى قلة فرص العمالة بالنسبة لهن ، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فقد يكون المترملة مباش من زوجها المتوفي يثنيها عن العمل .

وهذا كما كانت نسبة التعليم المرتفعة بين الاناث في اقسام الرمل وباب شرقي  
والبحارين تغير ارتفاع معدلات النشاط الاقتصادي فيها سواء بين الاناث  
اللائي لم يسبق لهن الزواج أو المتزوجات أو حتى المطلقات ، فان معدلات الامية  
المرتفعة بين الاناث في اقسام كرموز والبيان وعيننا البصل والدخيله والمنزهة  
تظهر هي الاخرى سبب انخفاض معدلات العمالة بين الاناث في هذه الاقسام .  
على ان توزيع المعدلات الخاصة بالنشاط الاقتصادي للترملات لا ينطبق  
عليها نمط توزيع معدلات المتزوجات أو اللائي لم يسبق لهن الزواج أو المطلقات ،  
ففي حالة الترملة يتساوى مثلا قسم الرمل مع قسم ميناء البصل - وذلك مع  
التناقض الكبير بينهما في معدلات تشغيل الاناث في الحالات الزوجية الثلاث  
بالاخرى ، كما يتساوى باب شرقي كذلك مع البيان مع التناقض بينهما في  
معدلات العمالة السابقة ، فإذا كانت معدلات الترملة ترتبط إلى حد كبير بمستوى  
الرفاهة المذكور في هذه الاقسام فلن ذلك لا يمكن الجزم به لتفسير هذه الظاهرة  
هنا - ولكن التحليل المرفق للترملات العاملات في هذه الاقسام الكريمة يلقى  
الضوء لتفسيرها كما يتضح من دراسة النسب المثوية التالية :

مينا البصل	البيان	باب شرقي	الرمل	
١٧٥٢	٤٨٠١	٧٠٠١	٨٧٠١	نسبة الترملة العاملات في الخدمات
١٩٠٠	٢٢٠٠	٦٠٠	٣٠٠	د د د في أعمال البيع
٤٤٠٠	١٧٥٢	١١٥٦	٢٠٥	د د د في الصناعة
١٩٠٨	١٢٥٦	١٢٥٣	٧٠٤	نسبة الترملة العاملات في أوجه النشاط الأخرى
١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	الجملة

وتوضح هذه الأرقام أن النسبة العالية من المتردات يعملن في قسم الرمل وباب شرقى في الخدمات وهي تشمل الخدمات المنزلية وغيرها وتقل هذه النسبة في ميناء البصل - قلة واضحة - وتكون النسبة العالية في هذا القسم للعاملات في الصناعة والحرف المرتبطة بها - أما في قسم البيان فإنه بالرغم من وجود النسبة الكبيرة من العاملات المتردات في أعمال الخدمات إلا أن النسبة التي تليها - وهي كبيرة هي الأخرى بالنسبة لساقى الأقسام - تتركز في أعمال البيع . ومن هذه المقارنة بين الأقسام الأربعة يبدو التشابه بينها في معدلات تسفيل للمتردات وان كان الاختلاف موجودا في الحرف التي يمارسها .

#### نسبة الاعالة في الاستعمارية :

في سياق الحديث عن القوة العاملة وتحليلها حسب انواع والتركيب العمري والعوامل المختلفة التي تؤثر فيها ، يكون من المفيد دراسة نسبة الاعالة ، حيث يعتبر السكان الخارجيين على قوة العمل الاقتصادى من وجهة النظر الديموغرافية مستهلكين لا منتجين وبمعنى آخر فانهم معولين بواسطة الافراد الداعين في هذه القوة .

ومن المقاييس الاولى لدراسة عبء الاعالة ما يعرف بنسبة الاعالة Dependency Ratio ويقصد بها نسبة عدد الاشخاص الذين لا تضمهم القوة العاملة لكل مائة من افراد هذه القوة ، وليس عدد المعولين فقط هو الذى يشكل عبء الاعالة - بل ان توزيعهم العمري النوعى له اهميته هو الآخر حيث يتأثر هذا العبء من التالىم وسن الزواج للاناث وعدد التلاميذ والمتزوجات وكذلك ما يتطلبه المعولون من الشرايب من رعاية صحية واجتماعية واسكانية وغيرها ،

في الوقت الذي يكونون فيه عاجز القوة العاملة - ويذنب على المجتمع أن يوفر لهم هذه الخدمات حتى يدخلهم في عداد المتجهين فيه .

جدول رقم ( ٢٦ ) نسبة الإعاقة في أقسام الاسكندرية  
وترتيبها تنازليا سنة ١٩٦٠ (١)

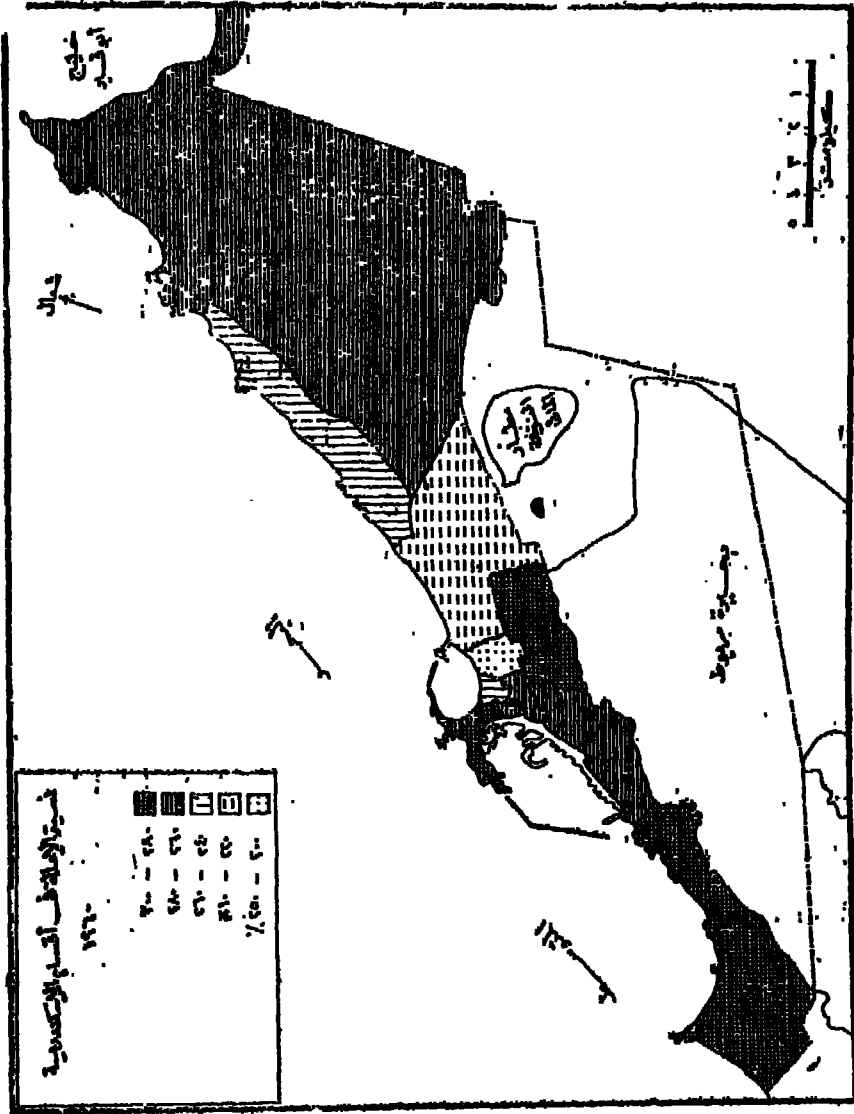
القيم	المعدل	الترتيب	الانحراف عن الوسط الحسابي
البخيلة	٢٩٨٠	١	٢٢٠ +
كرموز	٢٩١٣	٢	٢٦٣ +
رم بك	٢٨٦٩	٣	٢١٩ +
الجبزك	٢٨٦٧	٤	٢١٧ +
مينا الجبل	٢٧٧٣	٥	١٢٣ +
المنزه	٢٦٢٢	٦	٢٨ -
البان	٢٦١٨	٧	٣٢ -
المنفية	٢٥٦٠	٨	٩٠ -
الرمل	٢٤٩٠	٩	١٦٠ -
باب شرقي	٢٢٥١	١٠	٢٩٩ -
الطازين	٢١٩٠	١١	٤٦٠ -
الجملة	٢٦٥٠	-	صفر

(١) حجت نسبة الإعاقة بالعينة التالية :

$$100 \times \left( \frac{\text{عدد السكان المعولين (كل السكان ما عدا العاملين فضلا)}}{\text{عدد العاملين (العاملون فضلا ٦ سنوات +)}} \right)$$

ومن الجدول رقم ( ٢٦ ) والشكل رقم ( ٤٩ ) يبدو عبء الاعالة كبيرا في بعض الأقسام بينما يقل في أقسام أخرى فيصل إلى انصاه في قسم الدخيلة مسجلا أعلى انحراف عن الوسط المساني لمجموع المحافظة. وفي هذا القسم يعول كل مائة شخص في القوة العاملة ٢٩٨ شخصا لا يعملون - ويليه قسم كرموز ثم محرم بك فالجرك فينا البصل وتزيد نسب الاعالة في هذه الأقسام عن متوسط المحافظة . أما باقي الأقسام فقل عنها - ويأتي المطارين في مقدمتها حيث تصل نسبة الاعالة فيه إلى أدناها وبانحراف كبير عن متوسط الاسكندرية يصل إلى ٤٦٪ وفي هذا القسم تبلغ نسبة الاعالة ٢١٩٪ - ويأيه أقسام باب شرق فالرمل فالمنشية . أما قسم المنزة فان نسبة الاعالة تبدو فيه منخفضة وبانحراف أقل من الوسط المساني للمحافظة وذلك لما سبق الحديث عنه عن التركيب العمري للعمالة به - حيث ترتفع معدلات العمالة في فئات السن الصغرى بتأثير الطابع الزراعي السائد - ويؤدي هذا الارتفاع بدوره إلى تقليل نسبة الاعالة في هذا القسم .

وإذا كانت هذه النسب في أقسام الاسكندرية هي متوسطات للنسب في شياخاتها فان الفروق بين هذه الأقسام ليست كبيرة حيث تتراوح بين ٢١٩ - ٢٩٨٪ . أما إذا حسبت هذه النسب على مستوى الشياخات - وهذا هو الأفضل لانها أصغر وحدات ادارية في المحافظة - فان الفروق تبدو كبيرة من ناحية كما أنها تلقي الضوء على المناطق ذات العبء المالي في الاعالة .



شكل ( ٤٩ )



وتراوح نسب الإعالة في شياخات الاسكندرية بين ١٢٩٪ في شياخة حجر النوانيه - وهي أدنى نسبة للإعالة ، ٢٢٧٪ في شياخة الدخيلة وهي أعلى نسبة ، وتوضح الخريطة رقم ( ٥٠ ) هذه النسب (١) ومنها يتبين أن هناك شياخات كثيرة تزيد النسبة فيها عن ٢٥٠٪ وتتركز هذه الشياخات في وسط الاسكندرية ، ومنها ما تزيد النسبة فيه على ٣٠٠٪ وتمثلها شياخات زاوية خطاب وصفر باشا والبلقطنية بالجرك والمفروزة بينما البصل والدخيلة بقسم الدخيلة ، وكرموز شرق ونوبار باشا بكرموز ، والمعاصه وباكوس والمنندة بحرى وقبلى وأبو قير الشرقية وعوينة خورشيد البحرية بالمتزة .

وتقل نسب الإعالة كثيرا في المناطق الوداعية شرق الاسكندرية - أما في نطاق الجمران الحضرى فتختلف هذه النسبة ويغلب عليها الارتفاع بصفة عامة ، وإن كانت هناك شياخات تتشابه فيها نسبة الإعالة مع الطاق الريفي مثل شياخة سان استفانو وفلننج ومصطفى باشا بقسم الرمل والمسة شرق بالطارين وباب شرقى ووابود للمياه بقسم باب شرقى وفي هذه الشياخات تراوح نسب الإعالة بين ١٥٠ - ٢٠٠٪ - ويلاحظ أن النسب في ذلك هو صغر حجم الاسرة في هذه الشياخات الحضرية ، أما في النطاق الوداعى فان معدل الإعالة يشبهها في النسبة وإن اختلفت في حجم الاسرة - ويرجع التشابه في النسبة إلى أن الدستور في القسوة المعاملة في المناطق الريفية يكون مبكرا بشكل واضح مما ينعكس على الاختفاض الظاهر في نسب الإعالة .

## أنماط التركيب الاقتصادي

تعد أنماط التركيب الاقتصادي مكملة في دراستها لتحليل حجم القوة العاملة واختلافاتها العمرية والنوعية ، ويقصد بالتركيب الاقتصادي للقوة العاملة تقسيمها إلى فئاتها الرئيسية الثلاث : النشاط الاقتصادي والمهنة والحالة العملية . والنشاط الاقتصادي Industry هو النشاط الذي تمارسه المؤسسة أو المشروع أو هو المجال الذي يعمل فيه الفرد (١) . والمهنة Occupation هي نمط العمل ذاته الذي يراوله الفرد ، أما الحالة العملية Status فهي حالة الفرد في العمل - أى هل هو صاحب ويزيره أو يعمل لحسابه ولا يستخدم أحداً أو يعمل بأجر نقدي أو يعمل عند ذويه بدون أجر نقدي أو متعطل أو غير راغب في العمل مع قدرته عليه ... وهكذا .

### ١- النشاط الاقتصادي :

يختلف النشاط الاقتصادي للسكان في الإسكندرية اختلافاً واضحاً سواء من حيث الأنماط أو النوع أو الأقدام . ويوضح الجدول رقم (٢٧) نسبة العاملين حسب النوع والنشاط الاقتصادي ، ويمكن القول بأن الحرف الأساسية للسكان في الإسكندرية هي الخدمات والصناعة والتجارة حيث يعمل بها ٢٥٪ من جملة عدد ٨ مليون . وتأتي الخدمات في مقدمة أوجه النشاط الاقتصادي جميعاً حيث يعمل بها ١١٢٪ وتليها الصناعات التحويلية ويعمل بها ٩١٪ ثم

---

(١) فالطبيب الذي يمارس مهنته في مصنع لتسيج يمتد من حيث نشاطه في صناعة النسيج (الصناعات التحويلية) وإن كان يمتد من حيث المهنة كطبيب .

التجارة ويعمل بها ٧٥% (١) .

ويختلف النشاط الإقتصادي اختلافا كبيرا بين الذكور والإناث فبينما تبلغ نسبة الذين ليس لهم نشاط من الذكور ٤١١% من جملة السكان ، فانها تصل إلى ٩٢٠٦% لدى الإناث . ويرجع ذلك إلى أن التعداد اعتبر الإناث في منازلهم غير عاملات وكذلك التلاميذ والطالبات في مدارسهم .

ومن ناحية أخرى فان النشاط الإقتصادي الرئيسي الذي يعمل فيه الإناث هو الخدمات ويعمل بها ٣٥% من جملة عدد الإناث أكثر من ست سنوات أما بقى أوجه النشاط فتقل بها نسبتين قلة ظاهرة .

وتأتي الصناعات التحويلية في مقدمة الحرف التي يعمل بها الذكور فوق ست سنوات حيث تصل نسبتها إلى ١٧٠٢% من مجملتهم ويليهما الخدمات (١٦٠٩%) فالتيجارة (١٠٠٦%) ثم النقل والمواصلات (٥٤%) ثم الزراعة والصيد (٢٠٩%) ثم البناء (٢٤%) .

---

(١) وذلك على أساس ادخال من ليس لهم نشاط في عداد القوة البحرية .

جدول رقم (٢٧) النسبة المئوية للعاملين حسب النوع والنشاط الاقتصادي  
سنة ١٩٦٠ (١) (لا يشمل الأطفال دون الست سنوات)

النشاط الاقتصادي	ذكور	إناث	الجملة
الزراعة والصيد	٢٧٩٣	٠٠٢٤	١٧٦٠
المناجم والمناجم	٢٠	—	٠٠١٠
الصناعات التحويلية	١٧٠٢٣	٠٠٧٢	٩٠٠٨
التشييد والبناء	٢٠٤٦	—	١٠٢٢
الكهرباء والغاز	١٠٠٢	٠٠٠٢	٠٠٥٢
التجارة	١٠٠٦٤	٠٠٥٥	٥٠٦٧
النقل والمواصلات	٥٠٤٠	٠٠٠٨	٢٠٧٧
الخدمات	١٠٦٩٠	٥٠٣١	١٦٠١٨
أنشطة غير واضحة	٢٠١٥	٠٠٥١	١٠٣٤
ليس لهم نشاط	٤١٠١٣	٩٢٠٥٧	٢٦٠٥١
الجملة	١٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠

(١) حسب التصنيف الدولي الموحد الذي أعده مكتب العمل الدولي وأبنته معظم الدول في  
تعدادات السكان ومن بينها ج.ع.م - ومسمى التقسيم الدولي الموحد لنشاط الاقتصادى  
أو التصنيف الصناعى International Standard Industrial Classification  
وفيه قسم النشاط الاقتصادى الى عشرة أقسام رئيسية .

وإذا ما استبعدنا من القوة العاملة من لا عمل لهم، وحاولنا دراسة حرف السكان العاملين فعلا لا يمكن دراسة الأهمية النسبية الحقيقية للحرف التي يمارسها السكان، وقد وضع لذلك الجدول رقم (٢٨) ومنه يتضح أن قطاع الخدمات يضم تلك العاملين في الاسكندرية حيث يعمل به ١٢٨٦٢٩ نسمة وتأتي الخدمات الشخصية في مقدمة أوجه النشاط في هذا القطاع ويعمل بها ٦٥٠٨٦ نسمة بنسبة ١٥.٧٪ تليها الخدمات الحكومية الإدارية ويعمل بها ٤٦٦٣٧ نسمة بنسبة ١٠.٠٪ ثم الخدمات الاجتماعية ٦.٢٪.

جدول رقم (٢٨) التوزيع العددي والنسبي للعاملين حسب أوجه النشاط الاقتصادي بالاسكندرية سنة ١٩٦٠ (الأفراد ٦٦٠ ألفي فأكثر)

أوجه النشاط الاقتصادي	عدد العاملين	%
١ - الخدمات	١٢٨٦٢٩	١٥.٧
الخدمات الشخصية	٦٥٠٨٦	٦.٢
الخدمات الحكومية الإدارية	٤٦٦٣٧	١٠.٠
الخدمات الاجتماعية	٢٥٦٤٠	٢.٧
الخدمات الأخرى	٦٢٧٦	١.٠
٢ - الصناعات التحويلية	١١٢٦٢١	٢٧.١
صناعة الغزل والنسيج	٤١٧٧١	١٠.١
صناعة المواد الغذائية	١٥٧٧١	٣.٨
صناعة واصلاح وسائل النقل	١٢٢١٥	٢.٩
صناعة المنتجات المعدنية	٣٨٠٥٧	٩.٢

تابع جدول (٢٨)

٪	عدد العاملين	أوجه النشاط الاقتصادى
١٠٦	٦٦٨٤	صناعة الآلات
١٠٤	٥٧٠٥	صناعة الأحذية
١٠٠	٤٢٩٨	الصناعات الكيماوية
٢٠١	١٥٣٧٠	صناعات أخرى
١٦٠٩	٧٠٢٦١	٢- التجارة
١٢٠٦	٥٢٢٤٦	تجارة التجزئة
٢٠٠	٨١٧٣	تجارة الجملة
٢٠١	٨٩٢٨	البنوك والتأمين
٠٠٢	٩٠٤	قطاعات أخرى
٨٠٣	٣٤٤٠٥	٤- النقل والمواصلات
٤٠٨	١٩٨٩٤	٥- الزراعة والصيد
٢٠٦	١٥٠٦١	الزراعة
١٠٢	٤٨٣٣	الصيد
٢٠٧	١٥٢٠٢	٦- التشييد والبناء
١٠٥	٦٤٦٣	٧- الكهرباء والغاز
٠٠٣	١٢٢٨	٨- المناجم والمحاجر
٤٠٠	١٦٦٨٧	٩- أنشطة غير واضحة
١٠٠٠٠٠	٤١٥٤٠	الجملة

(١) الأرقام المطلقة من التعداد العام لسكان سنة ١٩٦٠ - محافظة الإسكندرية - الجدول الثالث والمعين أما النسب فن حساب الباحث .

وتلى الصناعات التحويلية قطاع الخدمات في مجالات العمل للسكان في الاسكندرية حيث يعمل بها ١١٢٦٢١ نسمة وبنسبة تصل إلى ٢٧٪ من جملة العاملين . وتأتي صناعة الغزل والنسيج في مقدمة أوجه النشاط الاقتصادي في قطاع الصناعات حيث يعمل بها ٤١٧٧١ نسمة بنسبة ١٠.١٪ . ويلعب قطاع صناعة واصلاح وسائل النقل والمنتجات المعدنية والآلات والاحذية والصناعات الكيماوية ويعمل بها بجمعة ٩٥٠٪ من جملة عدد العاملين في المحافظة .

أما قطاع التجارة فيأتي في المرتبة الثالثة من حيث أهميته النسبية في عدد العاملين حيث يبلغ عددهم به ٧٠٢٦١ نسمة وبنسبة تصل إلى ١٦.٩٪ من جملة العاملين بالاسكندرية . وتعتبر تجارة التجزئة أكثر أوجه النشاط الاقتصادي أهمية في هذا القطاع حيث يعمل بها ٥٢٢٤٦ نسمة بنسبة ١٢.٥٪ ، أي أن حوالى ثلاثة أرباع العاملين في التجارة يعملون في تجارة التجزئة وهي نسبة مرتفعة ولاشك ، ويلعب تجارة الجملة وعدد العاملين بها ٨١٧٢ نسمة ثم البنوك والتأمين ويعمل بها ٨٩٢٨ نسمة .

ويأتي النقل في المرتبة الرابعة في الأهمية النسبية لنشاط السكان في الاسكندرية حيث يعمل به ٣٤٤٥٤ نسمة بنسبة ٨.٣٪ من جملة العاملين وتليه الزراعة والصيد ويعمل بها ١٩٨٩٤ نسمة بنسبة ٤.٨٪ وتكون الزراعة النسبة العالية في هذا القطاع حيث يعمل بها وحدها حوالى ثلاثة أرباع العاملين (١٥.٦١ نسمة) أما الصيد فيعمل به ٤٨٢٢ نسمة ، ويلعب هذه الحرف الرئيسية حرف أخرى مثل التشييد والبناء (٢.٣٧٪) والكهرباء والنماز (١.٥) والمناجم والمحاجر (٠.٣) .

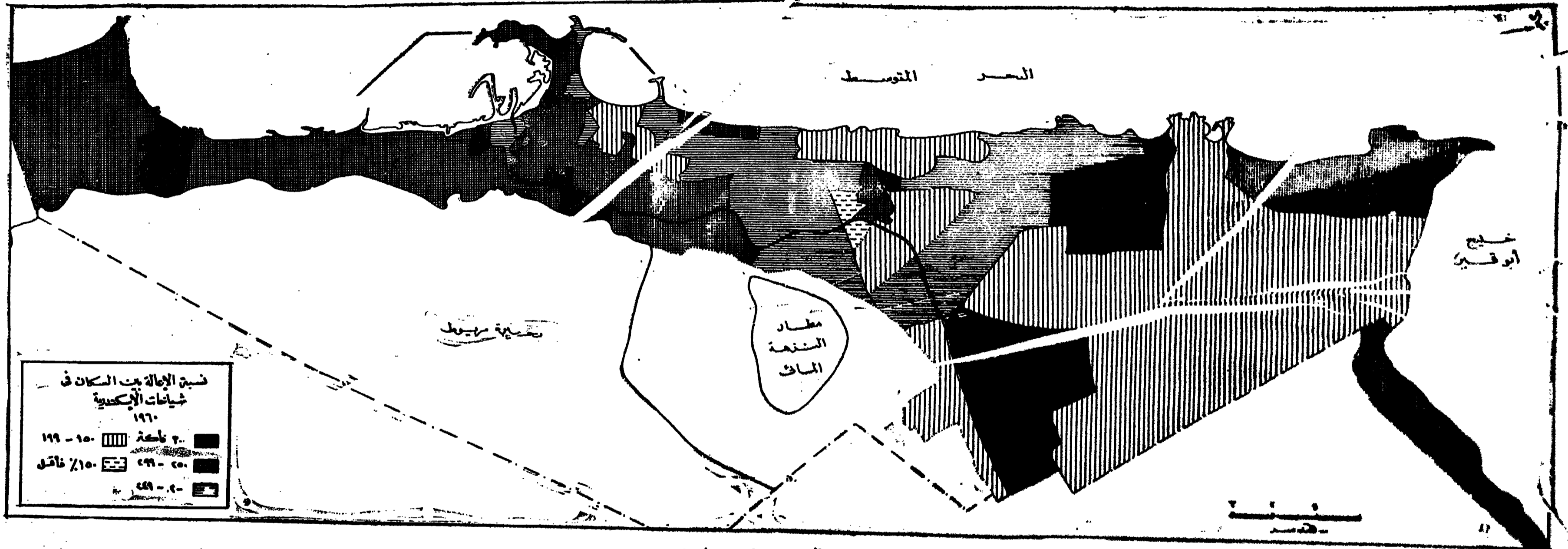
ويوضح الجدول رقم (٣٩) والشكل رقم (٥١) توزيع المستغلين حسب  
أوجه النشاط الاقتصادي في أقسام الإسكندرية .

ومن هذا الجدول يمكن أن نستشف الحقائق الآتية :

١ - ارتفاع نسبة العاملين بالصناعات التحويلية ارتفاعا ملحوظا في أقسام  
المنزه وكزموز. ومينا البصل واللبان وعمرم بك ، حيث تزيد النسبة في هذه  
الأقسام عن معدل المحافظة كلها ويدل ذلك على مدى تركز العمال الصناعيين بهذه  
الأقسام . والتي توجد بها صناعات ذات حجم كبير كما هو الحال في منطقة  
السيوف بالمنزه حيث صناعات الغزل والنسيج ومنطقة عمرم بك وكزموز  
حيث الصناعات الغذائية والكبائية ومنطقة مينا البصل حيث الصناعات الجلدية ،  
لذلك فلا غرابة في تركز الأيدي العاملة في الصناعات في هذه الأقسام . ويتتركز  
منها نهم باب شرقي ولكن لا ترتفع فيه النسبة كثيرا لارتفاع نسبة الخدمات به .

٢ - ارتفاع نسبة العاملين في قطاع الخدمات ارتفاعا واضحا في قسم  
الرمل وباب شرقي والطارين حيث تزيد النسبة عن معدل المحافظة زيادة كبيرة  
هذا يدل على مدى جذب هذه الأقسام للعاملين في قطاع الخدمات والذي يشمل  
الخدمات الحكومية الإدارية والاجتماعية والخدمات الشخصية والترفيهية  
وأخير ذلك .





شكل (٥٠)

جدول رقم (٢٩) توزيع نسبة المقتنين حسب أوجه النفاط الاقتصادية والانسام سنة ١٩٦٠ (٦ سنوات فأكثر) (١٦)

الجملة	النشطة غير والمؤقتة	الانسجام والهاجر	الكميات والتأجير	التقيد والبناء	الزراعة والصيد	التنقل والمواصلات	التجارة	الصناعات التحويلية	الخدمات	القيم
١٠٠٠٠	٤٩	٠١	٠٨	٢٦	٢٧	٩٩	١٧٠	٢٦٥	٢٥٦	الحرك
١٠٠٠٠	٢٤	٠١	١٢	٢٨	١٧	٦٢	١٣٢	٢١٩	٥٠٥	الزبدل
١٠٠٠٠	٥٥	١٥٦	٠٨	٩٣	١٤٥	٩١	٨٣	١٣٦	٢٢٣	الدخيلة
١٠٠٠٠	٢١	٠١	١٢	٢٨	٥٥	٥٤	٢٤٥	١٩٨	٤٤٦	الطيارين
١٠٠٠٠	٣	—	١٠	٢٦	٠٤	١٣٨	٢٠٨	٣١٣	٢٦٣	البيان
١٠٠٠٠	٣٤	٠١	١٤	٤٥	٢٤٥	٤٥	١٠٥	٣٣٥	١٩٦	المنزة
١٠٠٠٠	٢٨	—	٠٦	٢٣	١٢	٧١	٢٩١	٢٢٤	٣٢٥	المنشية
١٠٠٠٠	٣٨	٠١	١٥	٢٨	٢١	٥٥	١٨٥	٢٢٠	٤٣٠	باب شرفي
١٠٠٠٠	٤٧	—	٢٣	٢٨	٤٥	١٠٥	١٩٦	٢٢٢	٢٢٤	كرمرز
١٠٠٠٠	٤٣	٠١	٢٨	٤٢	١١	٨٥	١٥١	٢٨١	٣٤٨	محم بك
١٠٠٠٠	٥٧	٠٢	٠٩	٢٥	٢٨	١٦٨	٢٠٥	٣٠٩	٢٠٢	ميناء البصل
١٠٠٠٠	٤٥	٠٣	١٥	٣٧	٤٨	٨٣	١٦٩	٢٧١	٣٣٤	الجملة

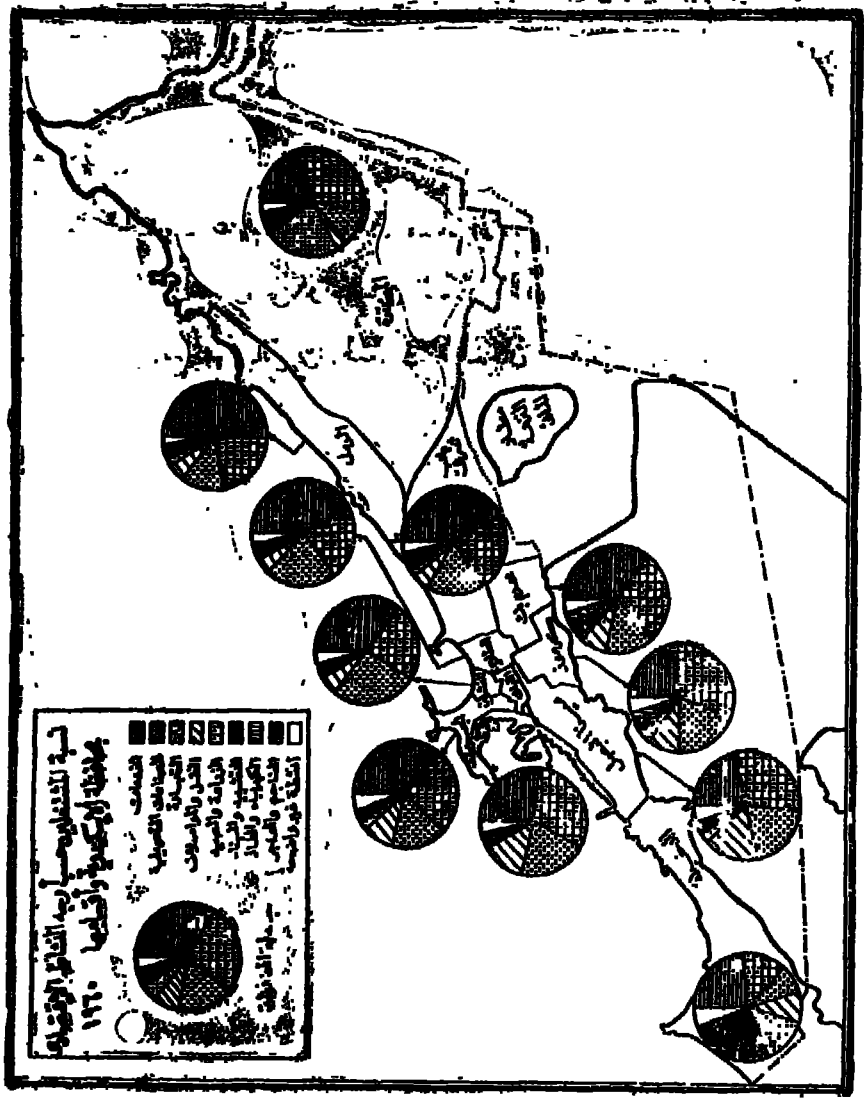
(١٦) تم حساب نسب هذا الجدول على أساس الارقام المطلقة في الجدول الثالث من تعداد ١٩٦٠ لمحافظة الإسكندرية، وذلك بعد استبعاد من لا نشاط لهم .

٣ - ارتفاع نسبة العاملين في التجارة ارتفاعا واضحا في قسم المنشأة والطيارين وهذان القسمان يشملان منطقة الاعمال التجارية المركزية Central Business District في الاسكندرية ، وتقل النسبة في الدخيلة والمنزرة قلة واضحة وكذلك في الرمل ومحرم بك وهي أقسام يقل فيها النشاط التجاري عن باقي الأقسام ، والملاحظ أن هذه النسبة مرتفعة نسبيا في قسم ميناء البصل وكرموز واللبان - حيث تزيد على معدل الاسكندرية ككل - والارجح أن تجارة التجارة التي يمثل العاملون بها نسبة عالية هي السائدة في هذه الأقسام مما يؤدي إلى زيادة النسبة زيادة واضحة .

٤ - تزيد نسبة العاملين في قطاع النقل زيادة ملحوظة في أقسام ميناء البصل واللبان وزيادة طفيفة في أقسام كرموز والجرك والدخيلة - وهذه الأقسام مع ميناء البصل متاخمة للميناء - والتي تتطلب عمليات الشحن والتفريغ فيها عددا غير قليل من العاملين وخاصة الجمالين والذين يفضلون السكن في المناطق القريبة من مقار أعمالهم ، ويبدو ذلك واضحا من توزيع من الجمالين وغيرهم .

٥ - يبلغ عدد العاملين بالزراعة ٤٨٨ / من جملة العاملين ، وترتفع نسبتهم ارتفاعا كبيرا في قسمي المنزرة والدخيلة ، وهما من أقسام الأطراف - ويحظى المنزرة بالنسبة العالية حيث تصل إلى ٢٤ / - وهو يمثل النطاق الزراعي شرق الاسكندرية ويعتبر الزراعة فيه من الحرف الرئيسية وإن كانت الصناعات التحويلية - التي أنشئت في منطقة السيوف - تسبق الزراعة في نسبة عدد العاملين .

وتقل نسبة العاملين بالزراعة في باقي الأقسام قلة ظاهرة حيث تحتل الأراضى الزراعية فيما عدا منطقة باب شرق ومحرم بك وكرموز حيث توجد مناطق



شكل (٥١)

ضئيلة للساحة به وارتعة المحمودية . أما وجود نسبة من العاملين بالزراعة والصيد في باقي الأقسام فهي تمثل العاملين في صيد الأسماك وخاصة قسم الدخيلة حيث تصل النسبة بهم إلى ١٤,٣٦ ٪ من جملة عدد العاملين .

#### ٢ - توزيع مهنة السكان :

سبق الحديث عن مدى اختلاف أقسام الاسكتورية في قطاعات النشاط الإقتصادي بها ، ويمكن من دراسة مهنة السكان بها أن تظهر الفوارق بين هذه الأقسام في توزيع المهنة القروا ولها مؤلاء السكان ، ويوضح الجدول رقم (٤٠) ذلك .

جدول رقم (٤٠) النسبة التئوية لتوزيع السكان حسب المن بأقسام الاسكندرية سنة ١٩٦٠ (١) السكان ٥١٠٠٠٠٠ (٢) فأكثروا

الجملة	مصريين	المغتربين بأشغالهم والخدمات الريفية وغيرها	أصحاب الميراث والصناع والعمال والقوة	المغتربون والنقل والواصلات	المغتربون بالمناجم	المغتربون بالزراعة	بأعمال البيع	بأعمال الكتائبة	بالمغتربون بالاتحاد	المديرون	استحاب الهن الفنية والعملية	القسم
١٠٠.٠٠٠	٦٧٧	١٢٣٦	٢٩٧٦	٦١١	—	٢٦٦	١٥٥٢	٩٥٩	١٥٦	١٥٦	٤٧	المحرك
١٠٠.٠٠٠	٤٠٠	٢٦٧٢	٢٤٠٤	٥٥٢	—	٢٥٢	١٠٣٤	١١٣٨	٥٧٧	٥٧٧	١٠٠	الزحل
١٠٠.٠٠٠	٦٥	١٢٣٤	٢٦٠٠	٥٥٨	٦٦٦	١٤٥٧	٧٧٢	٦٧٢	١٥٩	١٥٩	٢٦٦	الدخيلة
١٠٠.٠٠٠	٢٣٩	٢٧٧٦	٢٤٠٠	٤٦٦	—	٠	١٤٦٦	١٢٥٥	٢٥٩	٢٥٩	٧٥٥	المطيارين
١٠٠.٠٠٠	٤١١	١٦٥٠	٤٦٧٧	٥٥٤	—	٠	١٧٥٤	٦٥٥	١٥٤	١٥٤	٢٠٠	البان
١٠٠.٠٠٠	٤٠٠	١١٠٠	٤١٦٦	٢٥٥	—	٢٢٥٥	٨٥٨	٤٦٢	١٥١	١٥١	٢٥٢	المتزة
١٠٠.٠٠٠	٤٦٢	١٥٥٦	٢٢٥٥	٤١١	—	١٥١	٢٥٥٥	٩٥٥	٢٥١	٢٥١	٤٦٢	المنشية
١٠٠.٠٠٠	٢٣٨	١٤٥٧	٢٦٥٨	٢٣٩	—	٢٣٠	١٢٣١	١٤٥٢	٥١	٥١	١٠٤	باب شرقي

تابع جدول (٤٠)

الجملة	غير مصنفة	المصنفة	المصنفة بالخدمات والخدمية وغيرها	المصنفة الحرف والصناع والبناء والبناء والبناء	المصنفة بالنقل والمواصلات	المصنفة بالمنجم	المصنفة بأعمال الزراعة	المصنفة بأعمال البيع	المصنفة بالأعمال الكتابية	المصنفة بالمديرون	المصنفة بالبنين الفنية والعلمية	القسم
١٠٠٠٠	٧٥٢	١٣٤٤	٤٦٠	٥٤	—	—	٤٠	١٦٠	٥٥	٥٩	١٦٦	كروموز
١٠٠٠٠	٦٠	١٥٠١	٣٧٤	٥٩	—	—	١٧٧	١٢١	١٢١	٢٥٩	٦٨	مك م بك
١٠٠٠٠	٩٥	١١٧	٤٨٤	٦٦	—	—	٢٨٨	١٢١	٦٥	١٠	١٥٩	مينا البصل
١٠٠٠٠	٥٥	١٦٦	٣٦٥	٥٥	٠	٠	٥٥	١٣٢	٩٧	٢٣٠	٥٦٠	الجمينة

(١) تعرف المين الرئيسية للاشجار ١٥ سنة فأكثر حسب التعريف الدول الوارد في دليل التصنيف الدولي - القوميه لمن International Classification of Occupation على أنه نوع العمل الذي يقضى فيه الشخص بشغورته مادة حتى ولو كان يتألف من النقل والحرف والبناء - ولذا قسم أصحاب المين إلى عشرة أقسام رئيسية:

ومن هذا الجدول تبدو الحقائق التالية :

١ - يتركز أصحاب المهن الفنية والعلمية وكذلك المدبرون في أربعة أقسام رئيسية هي الرمل وباب شرقى والطارين ومحرم بك - وهي من الأقسام ذات المستوى المرتفع في المعيشة - كما تؤيد بها أيضا نسبة المشتغلين في الأعمال الكتابية حيث تحظى هذه الأقسام الأربعة بأعلى نسب بالمقارنة مع باقي الأقسام - ويتركز بهذه الأقسام الكثير من المدارس والكتليات الجامعية ولذلك فإن هذه الأقسام تؤيد فيها نسبة المهن المرتبطة بهذه الأوجه .

٢ - ارتفاع نسبة المشتغلين في أعمال البيع عن معدل المحافظة - وذلك في أقسام المنشية حيث يعمل ربع عدد سكانه في هذه الأعمال والبيان ( ١٧٤ / ) وكرموز ( ١٦ / ) والجرك ( ١٥٢ / ) والطارين ( ١٤٦ / ) .

٣ - وكما يتبين من دراسة توزيع أوجه النشاط الإقتصادي - فإن الزراعة تتركز في قسمي المنزة والدخيلة - حيث يعمل حوالي ربع سكان المنزة ( فوق ١٥ سنة ) في هذه المنزة - أما في قسم الدخيلة فتصل هذه النسبة إلى ١٥ / - وقد سبق القول بأن معظم العاملين في هذه المهن بهذا القسم يعملون في الصيد .

٤ - يقتصر وجود المشتغلين بالتاجم والمهاجر على قسم الدخيلة حيث تصل نسبتهم إلى ٦٠٦ / والعاملون في هذه المهنة يعملون في استخراج الملح وفي المهاجر قرب الإسكندرية .

د - يظهر الاختلاف الإقليمي واضحا في توزيع أصحاب الحرف والصناعات والحرف والفعلية والمتالين وكذلك الساملين في النقل والمواصلات - ويأتي قسم



مينا البصل في المقدمة حيث يعمل ٥٤٥٥ / من جملة العاملين به في هذه المهن  
المهكودة. ويليه قسم البيان (٥٢١ /) وكرموز (٥١٣٤ /) أى أن أكثر من  
نصف العاملين في هذه الأقسام يشتغلون في هذه المهن . ويلى ذلك قسم الجمر  
ثم المذقة (٤٥٥٥ /) ، (٤٥١٠ /) على الترتيب .

أما أقل الأقسام في هذا الصدد فهي قسم الطارين حيث تنخفض النسبة به  
إلى ٢٨٠٦ / والرمال (٢٩٦٦ /) وباب شرقى (٣٠٣٧ /) وهذه الأقسام  
هى التى سبق التول بأنها ذات النسبة العالية فى المهن الفنية والعلمية والمديرين  
والمتنقلين بالأعمال الكتابية .

٦ - تزيد نسبة العاملين فى الخدمات الإجتماعية والرياضية والترفية فى قسم  
الطارين (٢٧٠٦ /) ويليه قسم الرمال (٢٦٠٣ /) حيث يعمل أكثر من  
ويع سلك هذين القسمين فى هذه المهن . أما المهن غير المصنفة فتزيد نسبتها فى  
مينا البصل وكرموز والجمر والذخيلة وهى الأقسام التى تزيد فيها نسبة أصحاب  
الحرف والصناع والمهالك والفعلة والعتالون - وزيادة النسبة فى المهن غير المصنفة  
قرين بالمستوى الإجتماعى المنخفض والذى يؤثر فى وجود كثير من العاملين الذين  
قد لا يعطون بيانات دقيقة عن حرفهم أثناء إجراء التعداد .

### ٣- الحالة العملية Employment Status

تنقسم الحالة العملية للأفراد الذين يشتغلون فى مختلف أقسام النشاط الاقتصادى  
إلى سبع فئات يوضحها الجدول رقم ( ٤١ ) والذى يبين كذلك مدى التباين  
الوظيفى للحالة العملية فى أقسام الاسكندرية .

جدول رقم (٤١) معدلات توزيع السكان حسب الحالة العملية في  
الاسكندرية ١٩٦٠ (١) (السكان ٣٦ سنوايه فأكثر)

الجملة	غير قادر على العمل	متفصل العمل	يعمل لدى الغير بدون أجر نقدي	يعمل لدى ذويه بدون أجر نقدي	يعمل بأجر نقدي	يعمل لحسابه ولا يستخدم أحد	صاحب عمل ويدر	القسم
١٠٠٠٠	٤٠٨	٦٠٢	٠٠١	١٠٤	٦٨٠٨	١٥١	٢٠٥	الجمرك
١٠٠٠٠	٤٠٣	٢٠٢	٠٠١	٠٠٩	٧٧٠٦	٩٠٦	٤٠٣	الزراعت
١٠٠٠٠	٦٠٩	٦٠٢	-	٢٠٧	٦٨٠٤	١٢٠٥	٢٠٢	الاشيخه
١٠٠٠٠	٨٠٩	٤٠٨	٠٠٢	١٠٢	٦٩٠٢	١٠٠٦	٦٠١	الطيارين
١٠٠٠٠	٥٠٨	٥٠٨	٠٠٤	١٠٥	٦٧٠١	١٤٠٧	٤٠٧	الدين
١٠٠٠٠	٥٠٠	٤٠٦	٠٠١	٦٠٨	٦٧٠٧	١١٠٤	٤٠٤	المنزله
١٠٠٠٠	٧٠٥	٥٠٦	٠٠١	١٠٤	٦٠٠٢	١٦٠٦	٨٠٥	الكنسيه
١٠٠٠٠	٤٠٨	٤٠٢	٠٠١	١٠٠	٧٤٠١	١٠٠٧	٥٠٢	باب شرقى
١٠٠٠٠	٦٠٢	٨٠٥	٠٠٢	١٠٥	٦٣٠٨	١٧٠٤	٢٠٤	كرموز
١٠٠٠٠	٥٠٥	٦٠٤	٠٠٢	١٠١	٧٢٠٥	١١٠٥	٢٠٨	محرمة بك
١٠٠٠٠	٢٠٥	٩٠٧	٠٠٢	١٠٠	٧٢٠٢	١٠٠٧	٢٠٧	ميناء البصل
١٠٠٠٠	٥٠٣	٥٠٨	٠٠٢	١٠٩	٧٠٠٤	١٢٠٤	٤٠٣	الجملة

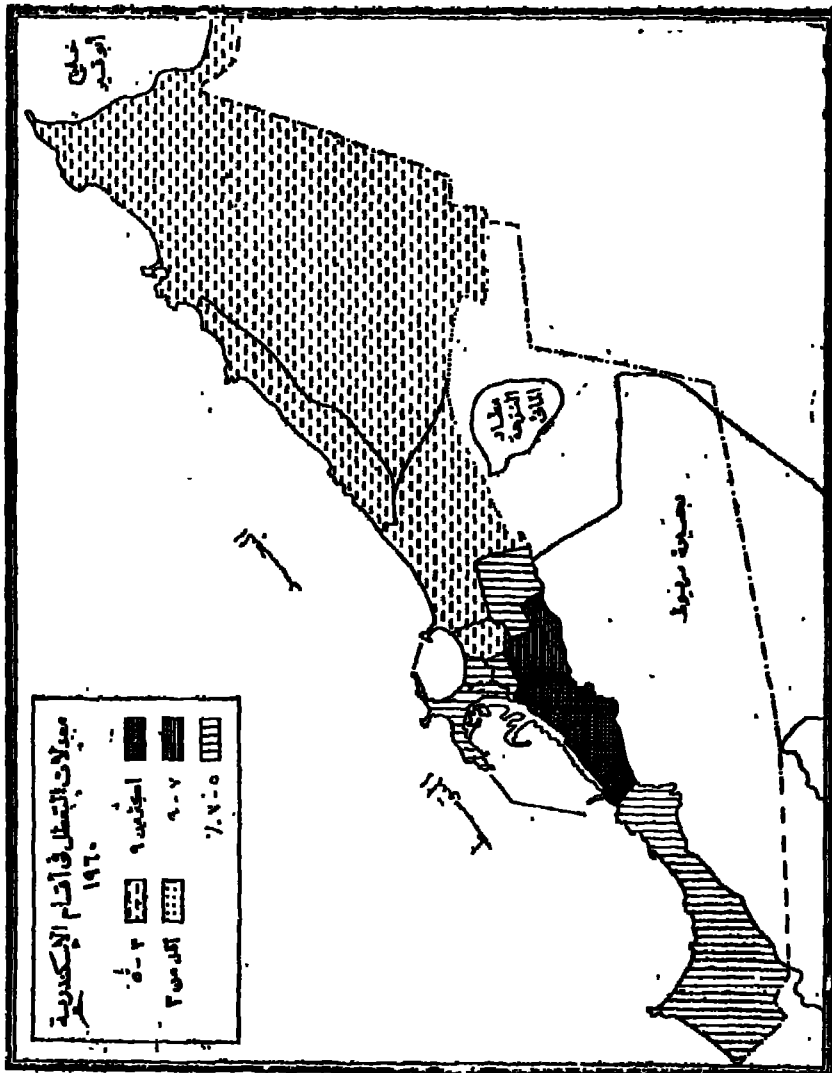
(١) تم حساب المعدلات في هذا الجدول على أساس الأرقام المطلقة في التعداد العام لسكان محافظة الاسكندرية ١٩٦٠ - الجدول الرابع وقد استبعد منه الذين لا يصلون ولا يعيشون عن عمل كما استبعد « غير ميين » .

ومن هذا الجدول يتضح أن أصحاب الأعمال سواء الذين يذرون أعمالهم أو الذين يعملون لحسابهم ولا يستخدمون أحدا ترفع نسبتهم بوضوح في الأقسام ذات الشهرة التجارية مثل المنشية والطارين ، كما يشار كما كرموز بواب شرقى في ذلك أما أقل الأقسام في هذا الصدد فهي ميناء البصل .

وفي أقسام الرمل وعمرم بك وباب شرقى ترفع نسبة الذين يعملون بأجر نقدى دون سائر الأقسام . وإن كان قسم ميناء البصل يشار إليهم في هذه النسبة المرتفعة ، وقد سبق القول بأن الأقسام الثلاثة الأولى هي التي يتركز فيها العاملون في المهن الفنية والعلمية والأعمال الكتابية ، وهم في الغالب موظفون ويقطنون هذه الأقسام . حتى أن ثلاثة أرباع العاملين في الرمل وباب شرقى يعملون بأجرى نقدى .

وتتميز كل الأقسام - فيما عدا المنزلة والذخيلة - بالانخفاض الكبير في نسبة الذين يعملون لدى ذويهم بدون أجر نقدى ، والمنزلة ذو سمات ريفية يكثر فيه العاملون لدى ذويهم في الأعمال الزراعية أما الذخيلة فهو يشترك معه في هذه الظاهرة وإن كان الصيدهر الحرفقة التالية .

وبدراسة معدلات التمثل في أقسام الاسكندرية ( شكل ٥٢ ) يلاحظ أنها تزيد عن معدل المحافظة في أقسام ميناء البصل ( ٩٠٧ / ) وكرموز ( ٨٥٠ / ) وعمرم بك ( ٦٤٤ / ) والذخيلة والجرك ( ٦٠٣ / لكل منهما ) وبينما تقل ظاهراً عن معدل الاسكندرية كسكل في باقي الأقسام - ويصل هذا المعدل إلى أدناه في قسم الرمل حيث يبلغ ٢٠٢ / كما يبلغ في قسم الطارين ٢٠٨ / كذلك .



١٥٤١

وقد يرجع ارتفاع معدل التعلل في أقسام ميناء البصل وكرموز ومحرم بك والدخيلة إلى عدة عوامل متشابهة في مقدمتها أنها كانت ولا تزال مهجرا رئيسيا للوافدين من خارج الاسكندرية وخاصة في محافظات الصعيد - وهؤلاء يكون معظمهم أمى أو يقرأ ويكتب بالكاد ، مما يقلل من وجود فرص العمالة بالنسبة لهم، وحتى ان احترف بعضهم حرفا فانما تكون في الغالب غير منتجة وغير واضحة وقد يذكر في عملية العد أثناء إجراء التعداد أنه عاطل ويبحث عن عمل أملا في أن ذلك سيدفعه في الحصول عليه .

أما الاقسام التي يرتفع فيها المستوى المعيشى مثل الرمل والطارين وباب شرق فان معدل التعلل يميل إلى التناقص لارتفاع مستويات الحالة التعليمية . مما يتيح توفر فرص العمالة بها وخاصة في أوجه النشاط المرتبطة بالخدمات والصناعات التحويلية .

أما غير القادرين على العمل بسبب المرض أو الشيخوخة أو العاهة - فزيد نسبتهم في قسم الطارين حيث تصل إلى حد ما الاقصى بين كل الاقسام ويمكن اوجاع هذه الظاهرة إلى أن نسبة عالية من سكان هذا القسم قد وصلوا سن التمر ( ٦٥ + ) كما سبق أن ذكرها في التركيب العمري للسكان .

#### بعض خصائص العمالة في الاسكندرية :

تميز العمالة بالاسكندرية ببعض الخصائص المميزة سواء من حيث الحالة التعليمية أو السن أو مدى اسهام الاجانب فيها ، وهي في ذلك تتماشى مع خصائص العمالة في المدن والتي تختلف اختلافا جوهريا عن الريف سواء بالنسبة للخصائص السابقة أو حسب الحالة العملية والزواجية ، والديانة والجنسية وغير ذلك .

وسنك في هنا يبرز ثلاث خصائص رئيسية تميز النشاط الاقتصادي للسكان - وهي الحالة التعليمية والعم والجنسية.

### النشاط الاقتصادي والحالة التعليمية :

يبين الجدول رقم (٤٢) معدل توزيع السكان حسب النشاط الاقتصادي والحالة التعليمية في الاسكندرية ومنه يتضح أن حوالي نصف السكان (١٠ سنوات فأكثر) والذين يدخلون في القوة العاملة - أميون .

جدول رقم (٤٢) معدل توزيع السكان المشغولين حسب النشاط الاقتصادي والحالة التعليمية ١٩٦٠ (١) (١٠ سنوات فأكثر)

النشاط الاقتصادي	أبى	يقراً ويكتب	مؤهل أقل من المتوسط	مؤهل متوسط	مؤهل عالي	الجملة
الزراعة والصيد	٧٧٦	١٩٠	٠٨	١٥	١٠٠٠	١٠٠٠
المناجم والمحاجر	٥٠٤	٣٩٠	١٧	٥٢	١٠٠٠	١٠٠٠
الصناعات التحويلية	٣٩٨	٤٨٨	٣٧	٦٢	١٠٠٠	١٠٠٠
التشييد والبناء	٥٩٦	٣٤١	١٧	٢٦	١٠٠٠	١٠٠٠
الكهرباء والغاز	٤٢٨	٤٠١	٣٧	١٠٨	١٠٠٠	١٠٠٠
التجارة	٤٣٥	٤٠٩	٤٢	٨٨	١٠٠٠	١٠٠٠
النقل والمواصلات	٣٧١	٤٣٥	٧٩	٩٤	١٠٠٠	١٠٠٠
الخدمات	٤٠١	٣٣٤	٤٤	١٢٧	١٠٠٠	١٠٠٠
أنشطة غير واضحة	٣٥٣	٣٨٠	٤٤	١٨٣	١٠٠٠	١٠٠٠
الجملة	٥٠٩	٣٥٣	٢٤	٨٧	١٠٠٠	١٠٠٠

(١) حسب بيانات هذا الجدول على أساس الأرقام المطلقة الواردة بالجدول التاسع والخمسين

بالتعداد العام لسكان - محافظة الإسكندرية ١٩٦٠ .

وتزداد نسبة الامية في قطاعات الزراعة والصيد، والتشييد والبناء، وكذلك المناجم والمهاجر، فثلاثة أرباع العاملين في الزراعة أميون وأكثر من نصف العاملين في البناء والمهاجر أميون كذلك وهذه الأوجه من النشاط الاقتصادي يعتبر العمل اليدوي فيها هو الأساس ولذلك تقل نسبة المتعلمين بها.

أما الذين يقرأون ويكتبون فزيد نسبتهم في الصناعات التحويلية والنقل والمواصلات والكهرباء والغاز والمناجم - أما أصحاب المؤهلات المتوسطة وأقل من المتوسطة فزداد نسبتهم في قطاعات النقل والمواصلات والتجارة والخدمات، ولا يختلف أصحاب المؤهلات العالية عن ذلك كثيرا حيث تزداد نسبتهم في هذه القطاعات كذلك. وهي من أوجه النشاط التي تتطلب في معظم الأعمال بها مستوى تعليميا معينا، وتعتبر الخدمات أبرز هذه الأوجه جميعا حيث يحمل ٤٨٪ من جملة العاملين بها مؤهلات عالية أو فوق العالية وهي تشمل الخدمات الحكومية والإدارية وغيرها.

#### العاملون في المهن المختلفة حسب السن:

سبق القول بأن عبء الأمانة يقع على عاتق الفئات العمرية (١٥ - ٦٤) أساسا وتختلف المهن التي يمتثلها العاملون في الأوساط العمرية حسب السن وإن كان يجمع بينها أن معظم العاملين في كل منها يكون في الفئة العمرية ٢٥ - ٤٥ - وقد تم حساب العمر الوسيط Median Age لمختلف المهن كما يبين الجدول رقم (٤٢).

جداول رقم (٤٣) العمر الوسيط للعاملين حسب المهنة في الاسكندرية

(١) ١٩٦٠

المهنة	الوسيط بالسنة	المهنة	الوسيط بالسنة
أصحاب المهن الفنية	٣١٠٢	المشتغلون بالمناجم والمحاجر	٢٨٠٢
المديرون	٤٢٠٢	المشتغلون بالتجارة والمواصلات	٢٨٠٦
المشتغلون بالأعمال الكتابية	٣٢٠٤	المشتغلون بالحرف والصنائع والتالون	٣١٠٤
المشتغلون بأعمال البيع	٣٨٠٦	المشتغلون بالخدمات	٣٧٠٤
المشتغلون بأعمال الزراعة	٣٧٠٥		
		الجملة	٣٤٠٨

ومن ذلك يبدو أن العمر الوسيط لسكان العاملين في المهن المختلفة يختلف من مهنة لأخرى ويصل هذا الاختلاف بين أعلى عمر وسيط وتمثلا في مهنة المديرين والذي يبلغ ٤٢٠٢ سنة ، وهم في الغالب كبار السن ويصلون إلى هذه المهنة بعد قضاء فترة طويلة في الأعمال السابقة جليا - أما أقل عمر وسيط فيتمثل في أصحاب المهن الفنية والعلية وهم في الغالب من خريجي الجامعة والمعاهد وهم في ذلك يشبهون العاملين في الحرف والصنائع والتالين والذين يكونون في فترة الشباب المبكر - كما يشبههم المشتغلون بالأعمال الكتابية والذين يزيد العمر الوسيط لهم بنسبة ضئيلة عن أصحاب المهن الفنية أو أصحاب الحرف والصنائع وغيرهم.

(١) تم حساب العمر الوسيط بالطريقة التي حسب بها الذكور والاناث ومجموع السكان بفصل

التركيب العرقي النوعي .



وتقع باقى المهين بين هذين الحدين وإن كان العمر الوسيط لها يدور فى الغالب حول سن الثامنة والثلاثين ، وهى فى ذلك لا تختلف اختلافا جوهريا بل طفيفا. فالمعتادون بأعمال البيع والنقل والمواصلات يبلغ العمر الوسيط لهم ٢٨٠٦ سنة، وكذلك العاملين فى المناجم والمحاجر والخدمات الزراعية .

ويرتبط هذا الوسيط بالتوزيع العمري لسكان فى كل مهنة ومدى الدخل فى العمل مبكرا أو متأخرا ثم العامل الديموغرافى المتمثل فى الوفاة والنسب الباقين فى أى قطاع من قطاعات النشاط الإقتصادى المذكور .

#### العمالة والاجانب بالاستكندرية :

يضم الاجانب بنسبة قدرها ٢٨.٣٪ من جملة القوة العاملة فى الاسكندرية ولكن تختلف الاهمية النسبية لاسهامهم فى أوجه النشاط الإقتصادى المختلفة وأقوى الخدمات فى مقدمة الأعمال التى يمارسونها ، وتاليا التجارة ثم الصناعة وبنسبة تصل إلى ٥٠٪ ، ٢٨.٠٪ ، ٢٤.٠٪ على الترتيب من جملة الاجانب. العالين فى الاسكندرية والذين بلغ عددهم ١٥٥١٩ نسمة (٦ سنوات فأكثر) وهذه الحرف الثلاث تستوعب ٨٨٪ من جملة ٥٥٤ الاجانب - وتتوزع النسبة الباقية بين باقى الحرف .

ويوضح الجدول رقم (٤٤) توزيع الاجانب حسب الجنسية والنشاط الإقتصادى فى الاسكندرية .

جدول (٤٤) توزيع عدد الاجانب ونسبتهم حسب الجنسية والنشاط الاقتصادي - ١٩٦٠ (١) (٦ سنوات فأكثر)

الجملة	النسب المئوية للعاملين حسب الجنسية				عدد الاجانب	النشاط
	اجانب اخرين	عرب	اطالئ	يوناني		
١٠٠٠٠	٧٣٤	٢٣٣٢	٨٧٣	٦٨٥	١٠٨	الزراعة
١٠٠٠٠	٢٨٧٤	٣٠٣٨	-	٣٠٣٥	١٣	المناجم
١٠٠٠٠	١١٣٥	١٠٣١٥	١٥٣٥	٦٢٧٧	٢٨١٥	الصناعة التحويلية
١٠٠٠٠	١٩٧٢	١٣٣٣٣	٣٣٣٣	٤٣٣٥	٢٦٩	التشييد والبناء
١٠٠٠٠	٣٦٣٨	١٤٣٣١	١٥٣٨	٤٨١	١٣٣	الكهرباء
١٠٠٠٠	١٥٣١	١٥٣٦	١٢٣٣	٥٧٠	٤٣٤٢	التجارة
١٠٠٠٠	١٢٣٧	١٥٣٩	١٣٣٦	٥٧٣٨	٨١١	النقل والمواصلات
١٠٠٠٠	١٦٣٠	٢٤٣١	١٤٣٧	٤٥٣٢	٥٥٠٨	الخدمات
١٠٠٠٠	١١٣٥	١٠٣٩	١٤٣٦	٦٣٣٠	٥١٩	أنشطة غير واضحة
١٠٠٠٠	١٤٣٦	١٣٣٥	١٤٣٨	٥٧٣١	٢٦٠٣٢	ليس لهم نشاط
١٠٠٠٠	١٤٣٥	١٤٣٩	١٤٣٦	٥٦٣٠	٤١٥٥١	الجملة

(١) حسب بيانات هذا الجدول على أساس الارقام المطلقة بالجدول الثالث والعشرين بعداد

السكان - محافظة الايكةندرية - ١٩٦٠ .

ومن هذا الجدول تبدو الحقيقة الملحة وهي أن اليونانيين يشكرون أكثر من نصف عدد العاملين الأجانب في الاسكندرية وتزيد نسبتهم كثيرا في الصناعات التحويلية والتجارة ، بينما تقل في المناجم والتشييد - ويأتي الإيطاليون في المرتبة الثانية حيث يمثلون ١٤.٠٦ ٪ من جملة عدد العاملين ويشجعهم في ذلك العرب ، وهم أساسا السوريون والفلسطينيون والسودانيون ، وتزيد نسبة الإيطاليين في قطاعات الصناعة والكهرباء أما العرب فتزيد نسبتهم في التجارة والنقل . أما الأجانب الآخرون والذين يتمون لجنسيات مختلفة فتبلغ نسبتهم ١٤.٠٥ وتزيد نسبة العاملين منهم في قطاعات المناجم والكهرباء والخدمات والتجارة .

هذا ويتركز نشاط الأجانب في الاسكندرية في أقسام العطارين والمنشآت وباب شرقى بصفة رئيسية .

## الفصل السابع : التركيب الزواجي للسكان



## الفصل السابع

### التركيب الزواجي للسكان

تعتبر دراسة الحالة الزواجية في أى مجتمع على قدر كبير من الأهمية سواء بالنسبة لمدى إرتباطها بمخومية الافات في هذا المجتمع أو بالنسبة لتركيب السكان به . ويقصد بالحالة الزواجية تركيب السكان من حيث نسبة الذين لم يسبق لهم الزواج أو المتزوجين أو الأراامل أو المطلقين منهم سواء بالنسبة للاناث أو الذكور . وتتأثر هذه النسب تأثراً مباشراً بالتركيب العمري ونسبة النوع السائدة . وكذلك بالنظم الاجتماعية والاقتصادية . وعلى ذلك فان الحالة الزواجية في المجتمع ليست ثابتة تماما ولكنها تعكس إلى حد كبير ظروف هذا المجتمع الاقتصادية والاجتماعية .

ودراسة معدلات الزواج والطلاق لها أهمية كبرى في التحليل الديموغرافي وكذلك التوزيعات النسبية لحالات الزواج حسب الأعمار حيث يرتبط ذلك إرتباطا كبيرا بأعداد المواليد سنوياً وما ينتج عن ذلك من نتائج مباشرة في النمو السكاني والاعباء الاقتصادية والاجتماعية التي يلتزم المجتمع بتوفيرها لسكانه ، وإلى جانب ذلك فان ظاهرة الطلاق تعتبر من الظواهر الاجتماعية التي تستوجب التحديد والحصر بقدر الامكان وذلك لما لها من نتائج على النمو السكاني بطريقة غير مباشرة .

والارقام المطلقة لعند عقود الزواج التي تم سنويا لها دلالتها في التعبير عن حجم المباء الذي يقع على عاتق قطاع الاسكان سنويا ، كما أن الاسر المستجدة تسهم بلاشك في زيادة عدد المواليد في الأمد القريب ، وتزايد تبعا لذلك

الاعباء على قطاعات الخدمات المختلفة كالصحة والتعليم والمواصلات والتموين وغيرها .

وتشير البيانات الاحصائية إلى أن عدد عقود الزواج في الاسكندرية قد ارتفع من ٩٤٠٦ عقدًا سنة ١٩٥٥ إلى ١٧٨٠٢ عقدًا سنة ١٩٦٦ ويبلغ متوسط عدد عقود الزواج سنويًا (متوسط ١٩٦٣ - ١٩٦٦) ١٦١٤٦ عقدًا ، وإذا علمنا أن حوالي ٨٥ ٪ من هذه العقود لسكان لم يسبق لهم الزواج لادراكنا أن متوسط عدد الاضرحة المستجدة سنويًا يصل إلى ١٣٧٢٤ أسرة تحتاج إلى مثل هذا العدد من الوحدات السكنية سنويًا ، ويوضح ذلك مدى العبء الذي يقع على قطاع قطاع الاسكان بالاسكندرية .

ورئاسة معدلات الزواج توضح التغير في معدلات تكويرن الاضرحة المستجدة وتطورها في السنوات المتعاقبة ، كما تستخدم المعدلات الوعية في التنبؤ بالتغير المتكسر في حالات الزواج والتنبؤ بعدد المواليد في السنوات التالية ، وفي المقارنة بين الانحاء المختلفة على رقعة المدينة الواحدة أو بين المدينة وغيرها من المدن . وكذلك في توضيح العلاقة بين الزواج والعوامل الديموغرافية والجغرافية المختلفة .

وأبسط أنواع المعدلات الزواجية هو ما يعرف باسم معدل الزواج الخام ، وهو يعبر عن معدل تكويرن الاضرحة في أبسط صورة ويحسب بالصيغة التالية :

$$\text{معدل الزواج الخام} = \frac{\text{عدد عقود الزواج التي تمت خلال عام}}{\text{عدد السكان التقديري في منتصف العام}} \times 1000$$

ويعتبر هذا للمعدل من المؤشرات الهامة للحالة الاقتصادية والاجتماعية السائدة وذلك لانه ذو حساسية كبيرة لمجموع عند حالات الزواج التي تحدث سنويًا

لذلك فكثيرا ما يتذبذب تبعاً للأحوال الاقتصادية وتغيراتها . ورغم تلك الحساسية فإنه لا يصلح للإستخدام في حساب التنبؤ بمدد حالات الزواج التي ستحدث في المستقبل وذلك لوجود إرتباط بين عدد حالات الزواج التي تحدث في سنة ما وبين عدد الحالات التي تحدث في السنة التالية لها ، فزيادة عدد حالات الزواج في إحدى السنوات نتيجة رواج إقتصادي أو غير ذلك - من العوامل التي تقلل من نسبة الأفراد المعرضين للزواج في السنة التالية ومن ثم تؤدي بخفض المعدل الخام لهذه السنة .

على أن استخدام المعدلات الخام للزواج يعتبر ذا فائدة في المقارنة بين قطاعات سكانية مختلفة في مجتمع واحد - مع ملاحظة أنها ليست مقاييس دقيقة للمقارنة بين المجتمعات التي تختلف عن بعضها في التركيب السكاني أو المستوى الاجتماعي والاقتصادي السائد ، كما أن معدل الزواج الخام لا يأخذ في الإعتبار خصائص السكان كالنوع أو الحالة الزوجية السابقة أو العمر وغير ذلك .

لذلك فإن المعدلات النوعية للزواج *Specific Marriage Rate* وسيلة هامة لإبراز مدى اختلافات المعدلات طبقاً لهذه الخصائص ، وتتيح نشرات إحصاءات الزواج والطلاق وتعدادات السكان - المادة الخام التي يمكن إستخدامها في إعداد هذه المعدلات ودراستها . ومن أمكن حساب معدل زواج للسكان حسب الحالة الزوجية السابقة ، كما يمكن حساب معدل زواج للإناث في فئات العمر المختلفة وهكذا (١) .

(١) نشرة الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ١٩٦٦ ص ٧١٤ ، ١٩٦٦ ص ٢٠٢  
وراجع كذلك بعض الأمتة لحساب هذه المعدلات في هامش ص (١٨٠) .



وتتناول دراسة الحالة الزوجية للسكان العناصر التالية :

١ - السكان الذين لم يسبق لهم الزواج .

٢ - السكان المتزوجون :

٣ - السكان المطلقون .

٤ - السكان الأرمامل .

ويعتبر تعداد السكان مصدرا هاما لدراسة الحالة الزوجية حسب التقسيم الموضح بيانا مختص إحصاءات الزواج والطلاق ببيان عدد الحالات التي تم شهريا وسنوياً وتوضح الكثير من خصائص المتزوجين والمطلقين ، ولا تقل أهميتها عن التعداد في هذا المجال .

وبصفة عامة فإن النسبة العالية في المجتمع تكون من نصيب المتزوجين ويليهم أولئك الذين لم يسبق لهم الزواج ثم الأرمامل ، فللمطلقون . ويبين ذلك الجدول رقم ( ٤٥ ) . ومن هذا الجدول يبدو صحة ما سبق ذكره وعلى امتداد سنوات التعدادات الأربعة المذكورة إذ تزيد نسبة المتزوجين على ٦٠٪ في كل التعدادات سواء بالنسبة للذكور أو الإناث - أما الذين لم يسبق لهم الزواج فتزيد نسبة الذكور على الإناث زيادة ملحوظة وإن كانت نسبة الأرمامل لدى الإناث أعلى من مثيلتها لدى الذكور وستتناول هذه الفئات بالتفصيل .

جدول رقم ( ٤٥ ) الحالة الزوجية وتطور عناصرها  
الاسكانية ( نسبة مئوية ) (١)

السنة	اناث			ذكور			السنة	
	متزوجة	لم يتزوج أبدا	مطلق	متزوج	لم يتزوج أبدا	مطلق		
١٨٧٢	٣١	٦٣٢٤	١٥٢٢	٣٠	١٠٩	٦٢٣٧	٢٣٢٤	١٩٢٧
١٧٧٢	٣٠	٦١٢٦	١٨٧٢	٣١	١٠٦	٦١٢٤	٢٣٣٩	١٩٢٧
١٦٠	٢٤	٦٥٠٥	١٦١	٢٦	١٠٢	٦٤٣٧	٢١٠٥	١٩٤٧
١٣١٩	٢٣	٦٥٣	١٨٠٥	١٩	١٠٢	٦٦٠٥	٢٠٣٢	١٩٦٠

١ - السكان الذين لم يسبق لهم الزواج :

ويقصد بهذه الفئة السكان الذكور الذين تعدوا سن الثامنة عشر والاناث اللاتي تعدين سن السادسة عشرة - وأصبحوا معرضين للزواج ولكنهم لم يتزوجوا بعد ويوضح الجدول رقم ( ٤٥ ) تطور نسبتهم في تلك قرن تقريبا ومن الواضح أن نسبتهم قد طبقت من ٣٣.٢٤٪ سنة ١٩٢٧ إلى ٣٠.٣٪ سنة ١٩٦٠. للذكور بينما ارتفعت هذه النسبة من ١٥.٢٪ سنة ١٩٢٧ إلى ١٨.٥٪ سنة ١٩٦٠ للاناث .

(١) أ - لا يشمل هذا الجدول الذكور الذين تقل سنهم عن ١٨ سنة والاناث اللاتي

يقل عمرهن عن ١٦ سنة .

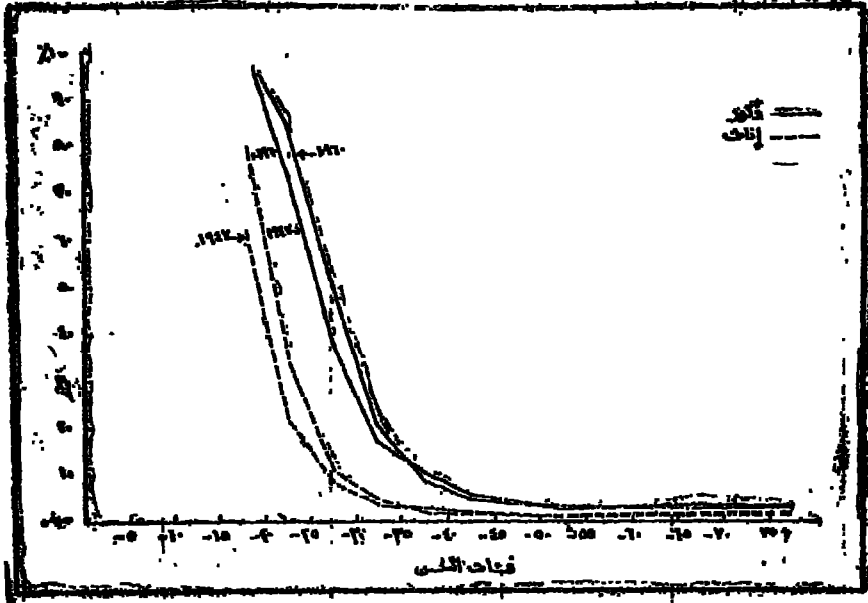
ب - تم حساب هذه النسب على أساس الأرقام المطلقة للحالة الزوجية في التعدادات

المذكورة مع استبعاد غير المين .

وإذا كانت الحالة الزواجية تتأثر بالتركيب العمري ونسبة النوع فإنه من الممكن تفسير هبوط نسبة الذين لم يسبق لهم الزواج من الذكور وإرتفاع مثلتها لدى الإناث . حيث تعتبر الاسكندرية منطقة جاذبة للعناصر الشابة التي تهاجر وهي في الغالب في سن الزواج وتتاح لها فرصة الزواج مبكرا . أما الإناث فإن ارتفاع نسبة التعليم يهن . قد اُختر من سن الزواج وأدى ذلك بدوره الى ارتفاع نسبة اللاتي لم يسبق لهم الزواج ارتفاعاً واضحاً . .

وقد يكون في دراسة التوزيع العمري للسكان الذين لم يسبق لهم الزواج في الاسكندرية . ما يفسر بعض الحقائق المرتبطة بهم ، ويوضح الجدول ( ٤٦ ) والشكل رقم ( ٥٣ ) ويبدو منها أن معدل الذكور في كل الأعمار أعلى من مثيله لدى الإناث ويزداد الفرق بينهما في الأعمار المبكرة ، ويرتبط ذلك بمتوسط السن عند الزواج عند كلا الجنسين فهو أعلى عند الذكور منه عند الإناث . ويؤدي ذلك إلى تدرج نسبة الذين لم يسبق لهم الزواج كلما تقدم العمر عند الذكور وإن كانت تهيط فجأة بعد الثلاثين ، بينما عند الإناث يكون هبوطها بعد سن العشرين مما يدل على أن النسبة العالية ممن تزوج قبل أو حول هذه السن .

وهناك حقيقة أخرى تظهرها أرقام الجدول وهي أن نسبة الذين لم يتزوجوا من الجنسين قد ارتفعت في الأعمار المبكرة في سنة ١٩٦٠ عما كانت عليه في سنة ١٩٤٧ ، ولعل ذلك مرتبطاً بالتغير الاجتماعي والاقتصادي الذي شهدته البلاد عامة ، والاسكندرية منها . وأم مظاهره زيادة فرص التعليم مما يؤدي إلى تأخير سن الزواج لكلا الجنسين .



شكل (٥٢) المصلاجات المحرمة الزوجية للسنين التي لم يسبق لها الزواج

ويوضح من هذا الجدول أن معظم النساء اللائي لم يسبق لهن الزواج (أكثر من ٧٧٪) يكونون في فئة السن الأولى و أقل من ٢٠ سنة ، وهذا أمر طبيعي ثم تنخفض النسبة بعد ذلك لتصل إلى ٣٤.٥٪ ثم إلى ١٠٪ ثم إلى ٤.٥٪ لفئات السن (٢٠ - ٢٤) ، (٢٥ - ٢٩) ، (٣٠ - ٣٤) على الترتيب وذلك في سنة ١٩٦٠ ، ولا تزيد نسبة العوانس ممن بلغن سن الحسنيين فأكثر عن ١.٢٦٪ في سنة ١٩٦٠ ، من مجموع اللائي لم يسبق لهن الزواج في عامي ١٩٤٧ ، ١٩٦٠ على التوالي ، أي أن الغالبية العظمى من النساء تتاح لهن فرص الزواج والإنجاب قبل بلوغ سن الحسنيين .

جدول رقم (٤٦) المعدلات العمرية النوعية للذين لم يسبق لهم الزواج  
في الاسكندرية (١) في تعدادى ١٩٤٧ و ١٩٦٠ (لا يشمل الذكور أقل  
من ١٨ والإناث أقل من ١٦ سنة)

اناث		ذكور		فئات السن
١٩٦٠	١٩٤٧	١٩٦٠	١٩٤٧	
٧٧٦٩	٦٣٢١	٩٧٢٣	٩٥٢٩	أقل من ٢٠
٣٤٢٥	٢٢٢٣	٨٤٢٧	٧٢٢٨	٢٠-٢٤
١٠٠٣	٨٠٠	٤٩٢٣	٣٨٢٤	-٢٥
٤٢٥	٤٢٠	٢٠٢٠	١٧٢٤	-٣٠
٢٢٦	٢٢٣	٨٢٧	٩٢٨	-٣٥
٢٢٤	٢٢١	٥٢٣	٥٢٦	-٤٠
١٢٨	١٢٧	٤٢١	٤٢٣	-٤٥
١٢٨	١٢٦	٣٢٥	٣٢٥	-٥٠
١٢٤	١٢٤	٣٢٠	٣٢٠	-٥٥
١٢٣	١٢٦	٣٢٠	٣٢١	-٦٠
١٢٣	١٢٩	٣٢٢	٣٢٥	-٦٥
١٢١	١٢٣	٣٢٦	٣٢٤	-٧٠
١٢٢	١٢٧	٣٢٨	٣٢٩	+٧٥
١٨٥٥	١٦٢١	٣٠٢٢	٣٢٢٥	الجملة

(١) حسب هذه المعدلات على أساس الأرقام المطلقة بالجدول الخامس عشر (أ) بتعداد  
١٩٤٧، والجدول التاسع والمشرى بتعداد ١٩٦٠ - محافظة الاسكندرية .

ومقارنة تعدادى ١٩٤٧ و ١٩٦٠ يلاحظ أن نسبة فئة السن الأولى للاناك د أقل من ٢٠ سنة ، بلغت ٧٨ ٪ سنة ١٩٦٠ وكانت ٦٣ ٪ في تعداد ١٩٤٧ - أى أن معظم الاناات السلاقي لم يسبق لهم الزواج في عام ١٩٦٠ كن صغيراات السن لا تزيد أعمارهن على العشرين سنة ، وفي باقي فئات السن وحتى الخمسين فان المعدلات في سنة ١٩٦٠ أعلى من مثيلاتها في سنة ١٩٤٧ ، وهذا يعتبر انعكاسا لتطور الاجتماعى في الاسكندرية فتختلف نسب أكبر من الإناات دون زواج إلى فئات السن الأعلى ، مما أدى إلى ارتفاع سن الزواج عند الاناات من ١٨٧٨ سنة في سنة ١٩٤٧ إلى ٢١٣٢ عاما في سنة ١٩٦٠ (١) . وارتفاع السن عند الزواج يعد من العوامل العامة التى تؤثر فى خفض معدلات المواليد وإن كان ذلك يستغرق وقتا طويلا .

ومختلف المساهون عن المسيحيين اختلافا واضحا في الحالة الزوجية عموما (٢) ، ويظهر هذا الاختلاف عند مقارنتها حسب فئات السن كما يوضح الجدول رقم (٤٧) ومنه يبدو أن نسبة الذين لم يسبق لهم الزواج عند المسيحيين أعلى منها عند المسلمين وذلك فى جميع الفئات العمرية . وتصل النسبة العامة عند المسلمين إلى ٢٣٠٩ ٪ يقابلها عند المسيحيين ٢٨ ٪ ولعل ذلك مرجعه إلى عدة عوامل منها نظام الزواج فى كل من الديانتين وما ينتج عنه من زيادة أو تقليل عدد المتزوجين عند كل منهما .

- 
- (١) ارتفع متوسط سن الزواج للاناات فى ج .ع .٢ من ١٨٣٦ سنة فى عام ١٩٤٧ الى ١٩٣٨ سنة فى عام ١٩٦٠ .
- (٢) بلغ عدد المسيحيين بالاسكندرية ١٥٣٤٧٤ نسمة فى سنة ١٩٦٠ ونسبة تصل الى ١٠ ٪ من جهة عدد السكان بالمحافظة .

جدول رقم (٤٧) نسبة الدين لم يسبق لهم الزواج حسب الديانة بالأسكندرية ١٩٦٠ (١)

الديانة	أقل من ٢٠	٢٠ - ٢٥	٢٥ - ٣٠	٣٠ - ٣٥	٣٥ - ٤٠	٤٠ - ٤٥	٤٥ - ٥٠	٥٠ - ٥٥	٥٥ - ٦٠	٦٠ - ٦٥	٦٥ - ٧٠	٧٠ - ٧٥	الديانة
مسلمون	٨٣٤	٥٩٠	٢٧٥	١١٩	٢٦	٢٤	٢١	٢٦	١٧	١٨	١٣	١٣	٨٣٤
مسيحيون	٨٨٦	٦٨٤	٤٧٨	٢١١	٩٠	١٢٦	٧٧	١٢٦	٦٤	٧٥	١٥	٦٠	٢٨٥

(١) تم حساب هذه النسب على أساس بيانات التعداد العام للسكان - محافظة الإسكندرية - الجدول رقم (٢٦٦) .

ويرتبط التفاوت بين المسلمين والمسيحيين في الحالة الزوجية بمتوسط السن عند الزواج لدى كل منها (١) - فيصل هذا المتوسط عند المسلمين إلى ٢٧,٥ سنة للذكور، ٢١,١ سنة للإناث - يقابله عند المسيحيين ٢٨,٧ سنة للذكور، ٢٢,٣ سنة للإناث (٢) .

### التوزيع حسب الأقسام :

يوضح الجدول رقم (٤٨) توزيع نسبة الذين لم يسبق لهم الزواج في أقسام الاسكندرية ويلاحظ منه اختلاف هذه النسبة بين الأقسام اختلافا يعكس بعض الخصائص الديموغرافية والاجتماعية لها ، فزيد النسبة عن متوسط المحافظة في خمسة أقسام هي بالترتيب : العطارين والجرك والرمل وعمرم بك وباب شرقي ومعظم هذه الأقسام سبق القول بأنها تتميز بارتفاع نسبة السكان في الأعمار المتوسطة ، وكذلك ارتفاع معدلات الحالة التعليمية بها ويؤدي ذلك إلى تأخير سن الزواج بها حيث يلاحظ أن أكثر من ربع السكان الذين بلغوا السن القانونية للزواج لم يتزوجوا بعد .

(١) سن الزواج هو السن الذي يحدده القانون للزواج وهو في مصر ١٨ سنة للذكور ، ١٦ للإناث بحيث لا يجوز الزواج لمن يقل عن ذلك - أما متوسط السن عند الزواج فهو متوسط أعمار الذين يتزوجون لأول مرة - ويختلف ذلك عن السن الذي يحدده القانون بطبيعة الحال .

(٢) حسب متوسط السن عند الزواج باستخدام طريقة هاجنال - وهي تستخدم لهذا الغرض عندما لا تتوفر بيانات عن ذلك في الإحصاءات الجوية المنشورة ، وتعتمد على النسبة المعوية للذين لم يسبق لهم الزواج بالمجتمع ثم تخلق عليها بعض العمليات الحسابية ليتسج في النهاية متوسط العمر عند الزواج ، وراجع :

Hajnal, J. Age At marriage and Proportions Marrying

" Population Studies, Vol. VII November, 1953, pp. 111 - 136.



جدول رقم (٤٨) توزيع معدلات الدين لم يسبق لهم الزواج بأقسام  
الاسكندرية والعلاقة بينها وتوزيع المسيحيين سنة ١٩٦٠

الاقسام	معدل الدين لم يسبق لهم الزواج	الانحراف عن المتوسط	نسبة المسيحيين الى سكان القسم	الانحراف عن المتوسط
الطارين	٢٨١	٢٧٧ +	٢٢٠١	١٣٠٠ +
الجرنك	٢٧٧٩	٢٣٥ +	٠٧٧	٩٣٤ -
الرمل	٢٦٦٥	٢٣١ +	١١٣٦	١٣٥
محرم بك	٢٦٣١	١٦٧ +	١٢٣٥	٢٣٤
باب شرق	٢٥٣٦	١٣٢ +	٢٠٣١	١٠٣٠
المنشية	٢٤٣٩	٠٣٥ +	٧٣٠	٢٣١
البان	٢٣٣٤	١٣٠ -	٤٣٦	٥٣٥ -
ميناء البصل	٢٢٣٢	٢٣٢ -	٢٣٧	٧٣٤ -
كرموز	٢١٣٩	٢٣٥ -	٩٣٨	٠٣٣ -
المنزة	١٨٣٧	٥٣٧ -	٢٣٦	٦٣٥ -
الدخيلة	١٨٣١	٦٣٣ -	٦٣٠	٤٣١ -
الجملة	٢٤٣٤	-	١٠٣١	-

ولقد يكون في دراسة توزيع المسيحيين في الأقسام - ما يلقى الضوء على ارتفاع نسبة الذين لم يسبق لهم الزواج فيها - فالديانة - كما سبق الحديث من العوامل التي تؤثر في الحالة الزوجية وسبق القول بأن متوسط السن عند الزواج

أعلى لدى المسيحيين من مثيله لدى المسلمين ولذلك قاله يلاحظ أن الأقسام التي تزيد بها نسبة المسيحيين وهي أقسام البطالين والرمل ويعجم بك وباب شرقية - تزيد فيها أيضا - نسبة الذين لم يسبق لهم الزواج - وإن كان الجمرك يفتد عن ذلك القول .

وتقل نسبة الذين لم يسبق لهم الزواج قلة ظاهرة في أقسام الأيطرافيقصود بها المنتزة والدخيلة ، حيث تتراوح ما بين ١٨ - ١٩ ٪ وتتحرف بذلك انحرافا واضحا عن متوسط الاسكندرية - ويمكن تعليل ذلك بأن قسمي المنتزة والدخيلة يتميزان بالاطابع الريفي الذي يكون سن الزواج فيه مبكرا عن باقي الأقسام مما يؤدي بالتالى الى قلة نسبة الذين لم يسبق لهم الزواج .

#### - السكان المتزوجون :

يشكل السكان المتزوجون ما يقرب من ثلث السكان بالاسكندرية (١) . ويعتبر الزواج كعامل اجتماعي من العوامل المباشرة المؤثرة في خصوبة المرأة وقدرتها على الانجاب وذلك بالاضافة الى العبال البيولوجي للربط بسنها ، والانجاب في مجتمعنا قاصر على الاسر الواجية الشرعية لذلك تنخفض نسب المواليد غير الشرعيين. انخفاضنا كبيرا إذا ما قورننا بالمجتمعات الغربية .

#### الاتجاه العام لمعدل الزواج بالاسكندرية :

ويوضح الجدول رقم ( ٤٩ ) تطور معدل الزواج بالاسكندرية بالمقارنة مع

---

(١) المقصود هنا السكان الذين سن الزواج - أي ١٨ سنة فأكثر المذكور، كما يمكن الالتفات

الجمهورية ، ويتضح من أن معدلات الزواج بالاسكندرية ليست على درجة كبيرة من الاختلاف مع انقطر يل يتفق المعدلان في مبوطها الملحوظ بعد سنة ١٩٥١ . وقد هبط المعدل بالاسكندرية من ١٢,٥ في الالف في الفترة (٤٧ - ١٩٥١) إلى ٨,٩ في الالف في الفترة (٥٧ - ١٩٦١) . وقد ارتفع متوسط المواليد في هذه الفترات ارتفاعا طفيفا في بحر ١٥ سنة (٥٢ - ١٩٦٦) من ١٨ في الالف إلى ٩,٦ في الالف بينما ظل ثابتا أو قريبا من الثبات في الجمهورية حيث يدور المعدل حول ٩,٥ في الالف .

وعلى العموم فإن انخفاض معدل الزواج في الاسكندرية وان كان طفيفا يمكن أن يعزى إلى بعض العوامل منها :

١ - اختلاف التركيب العمري للسكان كاختلاف التوزيع النسبي حسب النوع وقات السن ويؤدى ذلك إلى التأخير في عدد الافراد المعرضين للزواج ونسبتهم إلى عدد السكان في كل منطقة .

٢ - حامل الهجرة : والاسكندرية مهجر هام في مصر - ويفد إليها المهاجرون من مختلف مناطق الجمهورية - ويؤدى ذلك إلى التأخير في معدلات الزواج عن طريق ما تحده من تغير في تركيب السكان وحجمهم وبالتالي احداث خلخلة في التركيب العمري للمناطق التي وفد منها المهاجرون ، وهذا بالإضافة إلى ما قد يتصف به المهاجرون الوافدون من عادات وتقاليد اجتماعية قد تؤثر في الحياة الزوجية لهم .

٣ - الخصائص الاجتماعية والاقتصادية السائدة في الاسكندرية كمنطقة حضرية ترتفع فيها نسبة التعليم كما توجد بها نسبة غير صغيرة من المسيحيين تبطل

الى عشر السكان وكذلك يرتفع بها معدلات العالة وغيرها . وكل هذه العوامل تؤثر في معدلات الزواج تأثيراً مباشراً وزيادة أو نقصاناً وحسباً تحتمه ظروف أفراد المجتمع .

جدول رقم ( ٤٩ ) تطور معدل الزواج الخام بالاسكندرية بالمقارنة مع الجمهورية (١) . (متوسط المعدل لكل ٥ سنوات في الالف)

الجمهورية	الاسكندرية	الفترة
١٢٠٣	١٢٠٢	١٩٤١ - ١٩٣٧
١٥٠٢	١٨٠٣	١٩٤٦ - ١٩٤٢
١٢٠٥	١٢٠٥	١٩٥١ - ١٩٤٧
٩٠٩	٨٠١	١٩٥٦ - ١٩٥٢
٩٠٦	٨٠٩	١٩٦١ - ١٩٥٧
٩٠٧	٩٠٦	١٩٦٦ - ١٩٦٢

وهي دراسة توزيع المعدلات العمرية النوعية للمتزوجين بالاسكندرية والتي يوضحها الجدول رقم ( ٥٠ ) والشكل رقم ( ٥٤ ) تبين عدة حقائق هامة يمكن ابرازها فيما يلي :

- (١) معدلات الجمهورية من مجموعة الاحصاءات الحيوية للجمهورية العربية المتحدة التي نشرها الجهاز المركزي لتعبئة العامة والاحصاء - يولية ١٩٦٨ - ص ١٦١ .
- لأما المعدلات الاسكندرية فمن الاحصاءات الحيوية في الفترة من ١٩٣٧ - ١٩٦١ [ومن احصاءات الزواج والطلاق في الفترة من ١٩٦٢ - ١٩٦٦ ]

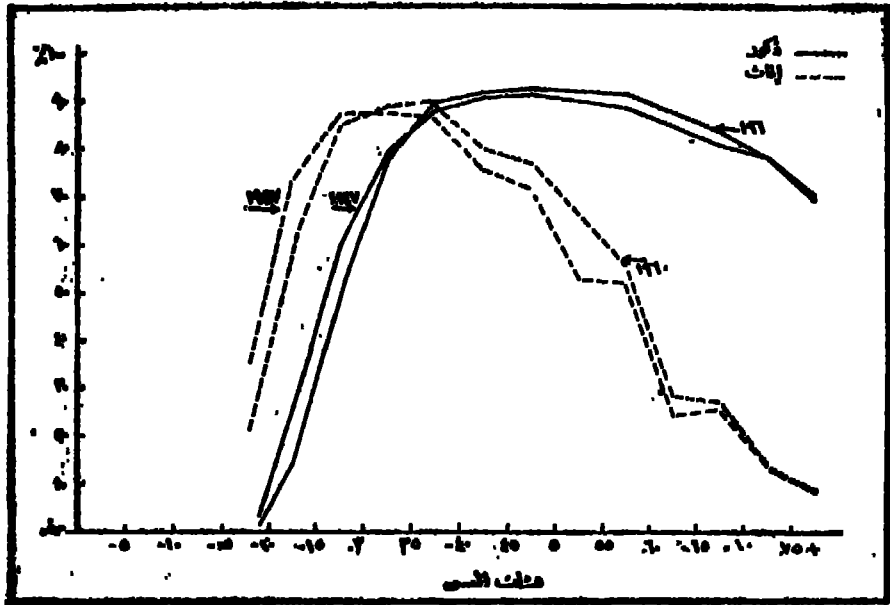
جدول رقم (٥٠) المعدلات العمرية النوعية للتزوجين بالإسكندرية  
في تعدادي ١٩٤٧ - ١٩٦٠ (١)

إناث		ذكور		فئات السن
١٩٦٠	١٩٤٧	١٩٦٠	١٩٤٧	
٢٠٢٨	٢٤٢٥	٢٢٢	٢٢٤	أقل من ٢٠
٦٢٢٠	٧٢٢٧	١٤٢٤	٢٥٢٧	٢٠ - ٢٤
٨٥٢٧	٨٧٢٠	٤٩٢٠	٥٩٢٨	٢٥ - ٢٩
٨٨٢٩	٨٧٢٨	٧٧٢٩	٨٠٢٣	٢٥ - ٢٩
٨٩٢٧	٨٧٢٢	٨٩٢٣	٨٧٢٧	٢٥ - ٢٩
٧٩٢٧	٧٥٢٨	٩٢٢٢	٩٠٢٩	٤٠ - ٤٤
٧٧٢٥	٧١٢٩	٩٢٢٩	٩١٢٦	٤٥ - ٤٩
٥٥٢٨	٥٢٢١	٩١٢٩	٨٩٢٧	٥٠ - ٥٤
٥٦٢٣	٥٢٢١	٩١٢٥	٨٩٢٤	٥٥ - ٥٩
٢٨٢٦	٢٤٢١	٨٧٢٦	٨٥٢١	٦٠ - ٦٤
٢٧٢٥	٢٥٢٨	٨٤٢٣	٨١٢٣	٦٥ - ٦٩
١٢٢٩	١٢٢٥	٧٢٢٨	٧٨٢٥	٧٠ - ٧٤
٩٢٤	٨٢٧	٦٩٢٦	٨٩٢٢	+ ٧٥
٦٥٢٢	٦٧٢٢	٦٦٢٥	٦٥٢٣	إجمالي

(١) تم حساب هذه المعدلات على أساس الأرقام المطلقة الواردة بالتعداد العام للسكان

محافظة الإسكندرية - ١٩٤٧، ١٩٦٠.

١ - انخفاض نسبة المتزوجين في الفئة العمرية الأولى في سنة ١٩٦٠ عنها في سنة ١٩٤٧. سواء للذكور أو الإناث وان كان الانخفاض كبيرا بالنسبة للإناث حيث هبطت النسبة من ٣٤,٥ ٪ في سنة ١٩٤٧ الى ٢٠,٨ ٪ سنة ١٩٦٠. ويرجع ذلك في الدرجة الأولى الى التغير الإجتماعي الذي شهدته الاسكندرية فيما بعد الحرب العالمية الثانية، وقد أدى ذلك الى رفع متوسط سن الزواج من ٢٤,٤ عاما سنة ١٩٤٧، الى ٢٧,٦ عاما سنة ١٩٦٠ بالنسبة للذكور ومن ١٨,٨ عاما في تعداد ١٩٤٧ الى ٢١,٣ عاما في تعداد ١٩٦٠ بالنسبة للإناث (١).



شكل (٥٤) المعدلات العمرية الوعده لسكان المتزوجين في الإسكندرية في سنتي ١٩٤٧ ، ١٩٦٠

(١) سبق القول بان متوسط السن عند الزواج في سنتي ١٩٤٧ ، ١٩٦٠ حسب طريقة « هاجنال » .

وفي سياق الحديث عن متوسط السن عند الزواج بالاسكندرية فانه ينبغي التنويه بأن استخدام طريقة دهاجنال، كان ضروريا لهذا الغرض، وذلك لأن محاولة حسابه من الاخضاءات الحيوية في سنة ١٩٦٠ ستجعله أعلى من الواقع بكثير حيث تذكر هذه الاخضاءات فئات من المتزوجين من الذكور والاناث بصرف النظر عن حالتهم السابقة على الزواج وطبيعى أن من بين عقود الزواج التي تم - زواج الارامل والمطلقين ويتراوح متوسط نسبتهم بين ١٠ - ١٥٪ من حالات الزواج بالاسكندرية وهؤلاء يكونون في أعمار متقدمة نسبيا عن الذين يتزوجون لأول مرة، مما يؤدي الى رفع متوسط سن الزواج .

وابتداء من سنة ١٩٦٥ - بدأ نشر أعمار المتزوجين لأول مرة، فقط على مستوى المحافظات. أمكن منها حساب متوسط العمر عند الزواج بدقة أكبر، وقد بلغ هذا المتوسط في الاسكندرية ( في الفترة من ٦٥ - ٧٠ ) - ٢٩,٣ سنة للذكور، ٢١,٦ سنة للإناث . وتوضح الأرقام وجود زيادة طفيفة في سن المتزوجات لأول مرة بالاسكندرية حيث كان متوسط السن لديهن في سنة ١٩٦٥ ٢١,١ سنة ثم ارتفع الى ٢١,٥ سنة عام ١٩٦٦ وأخيرا وصل الى ٢٢,١ سنة في عام ١٩٦٧ مما يوصى بالاتجاه نحو تأخير سن الزواج للاناث .

٢ - ويلاحظ من الجدول رقم ( ٥٠ ) أن نسبة المتزوجات من الاناث تزيد عن مثيلاتها لدى الذكور في الفئات العمرية التي تقل عن الفئة ( ٣٥ - ٣٩ ) ثم ما تلبث نسبة المتزوجين من الذكور في الزيادة بعد ذلك ويتسع الفارق بين كلا النسبتين بالتقدم في العمر ، ويمر هذا الاختلاف الى أن غالبية الاناث يتزوجن في سن مبكرة بخلاف الذكور ، كما أن فرصة الزواج للذكور بعد سن الأربعين

إذا ما حدث لهم تزلزل أو طلاق تكون أكبر من مثلتها لدى الإناث إذا ما حدث لمن ذلك .

٣- من المعروف أن نسبة المواليد في أي مجتمع تتوقف على عدد الإناث في سن الحمل وعلى نسبة المزوجات منهن ، وكذلك متوسط السن عند الزواج ، وتبلغ نسبة الإناث اللاتي في سن الحمل في الاسكندرية حوالي ٤٢٪ من جملة الإناث بها ، وقد تأثرت هذه النسبة بانخفاض الوفيات تأثراً واضحاً بما أطال في توقع الحياة بالنسبة لأفرادها ، ولما كانت نسبة المزوجات من هذا العدد كبيرة بلغت في سنة ١٩٦٠ - ٦٦٠٧٪ وأن سن الزواج يقع في الفئة ( ٢٠ - ٢٤ ) سنة ، فإن نسبة كبيرة منهن تستطعن الحمل والولادة مدة تراوح بين ٢٠ الى ٢٤ سنة وهي فترة طويلة تعاد على كثرة عدد المواليد كما سنرى في الخصوبة.

وإذا كان المسلمون يختلفون عن المسيحيين في الحالة الزوجية كما ذكرنا ، فإن هذا الاختلاف قد لا يبدو كبيراً بالنسبة لتوزيع المتزوجين من كليهما توزيعاً عمرياً وإن كان عامل اختلاف متوسط السن عند الزواج وارتفاعه عند المسيحيين يؤدي الى وجود نسبة أقل من نسبة المسلمين المتزوجين في فئات العمر المبكرة ( أقل من ٢٠ ، ٢٠ - ٢٤ ، ٢٥ - ٢٩ ) كما يؤدي الى انخفاض نسبة المتزوجين من المسيحيين بصفة عامة حيث تصل الى ٦٢.٥٪ مقابل ٦٦٪ عند المسلمين ( جدول رقم ٥١ ) .



جدول رقم ( ٥١ ) معدلات الزواج العمومية للبرتوجيين حسب الديانة بالاسكتندرية ١٩٦٠ (١)

الديانة	أقل من ٢٠	٢٠ - ٢٥	٢٥ - ٣٠	٣٠ - ٤٠	٤٠ - ٤٥	٤٥ - ٥٠	٥٠ - ٥٥	٥٥ - ٦٠	٦٠ - ٧٠	٧٠ - ٨٠	٨٠ - ٩٠	٩٠ - ١٠٠	الاجمالي
مسلمون	١٥٥٥	٣٨٠٨	٨٣٧٦	٨٩٥٩	٨٧٠٨	٨٥٣٧	٧٥٥٧	٥٩٤٥	٤٢٩٤	٣٥٩٤	٢٥٩٤	٢٥٩٤	٦٥٥٩
مسيحيون	١٠٥٩	٣٠٥٧	٦١٥٣	٨٥٥٧	٨٤٥٥	٨٢٥٥	٧٥٥٧	٦١٥٣	٤٦٥٣	٣٥٩٤	٢٥٩٤	٢٥٩٤	٦٢٥٥

(١) تم حساب معدلات هذا الجدول على أساس بيانات تعداد ١٩٦٠ - محافظة الاسكندرية - الجدول الناتج والشؤون .

ويرتبط بتأخير من الزواج عند المسيحيين ارتفاع نسبة التعليم بينهم أكثر من نسبتهم عند المسلمين ويبدو ذلك واضحا من دراسة العلاقة بين الحالة الزوجية والتعليم والديانة كما في جدول رقم (٥٢) .

جدول رقم (٥٢) النسبة المئوية للتزوجين بالاسكندرية حسب الديانة والحالة التعليمية سنة ١٩٦٠ (١)

الديانة	أبى	يقرأ ويكتب (٢)	مؤهل أقل من المتوسط (٣)	مؤهل متوسط (٤)	مؤهل جامعي (٤)	الجملة
مسلمون	٦١٥٦	٢٩٥٤	٢٥٩	٤٥٢	١٥٩	١٠٠٥٠
مسيحيون	٢١٩٧	٢٧٥٩	٧٥١	١٢٥٦	٥٥٧	١٠٠٥٠

ففي الوقت الذي نجد فيه أن أقل من الثلثين بقليل من المتزوجين المسلمين أميون - نجد أن أكثر من الثلث بقليل من المسيحيين أميون - ثم ترتفع النسبة في كل فئات الحالة التعليمية بعد ذلك حيث تصل نسبة المتزوجين المسيحيين غير الاميين الى ٦٢,٢٪ بينما هي تصل الى ٢٨,٤٪ عند المسلمين المتزوجين .

(١) تم حساب معدلات هذا الجدول على أساس بيانات تعداد ١٩٦٠ - محافظة الاسكندرية الجدول التاسع والثلاثين .

(٢) يشمل أيضا - الذين يقرأون فقط .

(٣) يشمل أصحاب المؤهلات فوق المتوسط وأقل من الجامعة .

(٤) يشمل أصحاب المؤهلات فوق الجامعية .

وفي سياق الحديث عن الديانة والرواج يحسن أن نشير الى تعدد الزوجات عند المسلمين في الاسكندرية ، فقد وصلت نسبة السكان المسلمين الذين في عصمتهم زوجين فاكثر الى ٨١٩٢ فردا ونسبة تصل الى ٢٠٦٪ فقط من مجموع السكان المسلمين المتزوجين منهم ٧٢٩٠ في عصمتهم زوجتين ، ٦٥٦ في عصمتهم ثلاث و ١٤٧ فقط في عصمتهم أربع زوجات وذلك في سنة ١٩٦٠ (١) . وهذه النسبة ضئيلة بالقياس الى من في عصمتهم زوجة واحدة . واذلك فانه لا يخفى منها في التأخير على ازدياد عدد المواليد زيادة ذات بال .

#### ٣ - السكان المطلقون :

يُعتبر الطلاق من الظواهر الاجتماعية الهامة التي تؤثر على التركيب الديموغرافي للسكان ، ويعد معدل الطلاق في الاسكندرية من المعدلات المرتفعة بالنسبة لباقى محافظات الجمهورية ، ويتشابه في ذلك مع المعدل في المحافظات الحضرية والتي تختلف عن المحافظات الريفية حيث يقل المعدل بها كثيرا والدليل على ذلك أن هذا المعدل يبلغ ٣٠٤ في الألف في القسامة ، ٢٠٨ في الألف في الاسكندرية ، بينما يصل الى ١٠٥ في محافظة البحيرة . وفي القطر عامة يصل الى ٢١٢ الى الألف (٢) .

ويوضح الجدول رقم (٥٣) تطور معدل الطلاق بالاسكندرية ومنه يتضح أن معدل الطلاق فيها اعلى من مثيله في الجمهورية في جميع قرات المقارنة وتشترك

(١) التعداد العام لسكان - محافظة الاسكندرية - الجزء الاوّل من الجدول الجنسين .

(٢) في الفترة (٦٢-٦٧) - راجع احصاءات الزواج والطلاق في السنوات ١٩٦٧-٦٢ .

الاسكندرية مع التطر في ظاهرة هبوط معدلات الطلاق بعد ١٩٥١ - فقد هبط متوسط المعدلات من ٥,٣ في الألف في الفترة (٤٧ - ١٩٥١) إلى ٢,٨ في الألف في الفترة (٦٣ - ١٩٦٦) ويقابل ذلك هبوط المتوسط في القطر من ٣,٨ في الألف في الفترة الأولى إلى ٢,١ في الألف في الفترة الثانية .

ويؤكد هذا القول أرقام الجدول رقم (٤٥) التي توضح تطور عناصر الحالة الزواجية بالاسكندرية ، فقد هبطت نسبة المطلقين إلى جملة السكان في سن الزواج من ١,٩٪ سنة ١٩٦٧ إلى ١,٢ فقط في سنة ١٩٦٥ . بالنسبة للذكور ومن ٢,١٪ إلى ٢,٣٪ بالنسبة للإناث في التعدادين المذكورين .

جدول رقم (٥٢) تطور معدل الطلاق بالاسكندرية والجمهورية (١)

متوسط المعدل لكل خمس سنوات في الألف		الفترة
الجمهورية	الاسكندرية	
٣,٤	٤,٥	١٩٤١ - ١٩٣٧
٤,٤	٧,٠	١٩٤٦ - ١٩٤٢
٣,٨	٥,٢	١٩٥١ - ١٩٤٧
٣,٧	٣,٢	١٩٥٦ - ١٩٥٢
٣,٤	٣,٢	١٩٦١ - ١٩٥٧
٢,١	٣,٨	١٩٦٦ - ١٩٦٢

(١) المصدر: أ - الاحصاءات الجيوية حتى سنة ١٩٦١ .

ب - احصاءات الزواج والطلاق من سنة ١٩٦٢ حتى ١٩٦٦ .

وبداسة توزيع نسبة المطلقين حسب أقسام الاسكندرية (١) ، يلاحظ أنها تشابه إلى حد كبير في هذه الأقسام سواء بالنسبة للذكور أو الإناث ، وإن تميزت أقسام الرمل والبان بارتفاع طفيف في نسبة المطلقات بها .

وإذا كانت الأقسام تتشابه فيما بينها في نسب الطلاق إلى حد كبير فإن معدلات الطلاق تختلف اختلافاً بيناً حسب العمر والنوع . فتوقع هذه المعدلات العمرية النوعية بتقديم السن بالنسبة للذكور ولكنها تتركز حول الأعمار الوسطى بالنسبة للإناث حيث يصل المعدل أقصاه في الفئة العمرية (٤٠ - ٤٤) ، ويوضح ذلك الجدول رقم (٥٤) ، والجدير بالملاحظة في هذا الجدول هو ارتفاع نسبة المطلقين وذلك لأن فرصة الزواج مرة أخرى للمطلقين الذكور تكون عادة أكبر من بنيتها لدى المطلقات من الإناث .

---

(١) راجع تعداد السكان - محافظة الاسكندرية - ١٩٦٠ - الجدول السابع .

جدول رقم (٥٤) معدلات الطلاق حسب النهر والنوع بالإسكندرية ١٩٦٠ (١)

النوع	أقل من ٢٠	٢٠ - ٣٠	٣٠ - ٤٠	٤٠ - ٤٥	٤٥ - ٥٠	٥٠ - ٥٥	٥٥ - ٦٠	٦٠ - ٦٥	٦٥ - ٧٠	٧٠ -	المجملة
الذكور	٠.٠١	١.٢٢	١.٦٦	١.٢٤	١.٢٢	١.٢٤	١.٥٣	١.٥٥	١.٢٦	٢.١١	١.٢٢
الإناث	٠.٠٨	٢.٢٧	٢.٦٩	٢.٥٥	٢.٢٢	٢.٥٥	٢.٢٧	٢.٢٠	٢.١٢	١.٢٣	٢.٢٣

(١) تم حساب أرقام هذا الجدول اعتماداً على بيانات التعداد للعام لسكان سنة ١٩٦٠ - الجدول التاسع والمشروط .

هذا ويلاحظ أن معدل زواج المطلقات أعلى من معدل زواج د من لم يسبق لمن الزواج، - أى المتزوجات لأول مرة - وأعلى أيضا من معدل زواج الأرامل كما يبدو من اإنتارة التالية التى توضح معدل الزواج النوعى للإناث فى الاسكندرية والجمهورية حسب الحالة الزوجية السابقة وذلك فى سنة ١٩٦٠ (١).

الجمهورية	الاسكندرية	الحالة قبل الزواج
٢١٦٠٣ فى الألف	٢٢٠ فى الألف	لم تزوج أبدا
٢٢١٠٧ د د	٢٧٥٠ د د	مطلقة
٨٠٦	٦٢٠ د د	أرملة
١٠٨٠٤	٩٠٧	الجملة

(١) تم حساب هذه المدلات النوعية على النحو التالى :

أ - معدل زواج النساء لأول مرة فى سنة ١٩٦٠ =

$$1000 \times \frac{\text{عدد عقود الزواج لإناث حاتهن السابقة لم تزوج أبدا}}{\text{جدة عدد النساء اللاتى لم يسبق لمن الزواج لسنة ١٩٦١}}$$

ب - معدل زواج المطلقات لعام ١٩٦٠ =

$$1000 \times \frac{\text{عدد عقود الزواج لإناث حاتهن السابقة «مطلقات»}}{\text{جدة عدد النساء المطلقات بشداد ١٩٦٠}}$$

ج - معدل زواج الأرامل لعام ١٩٦٠ =

$$1000 \times \frac{\text{عدد عقود الزواج لإناث حاتهن السابقة «أرامل»}}{\text{جدة عدد الأرامل بشداد ١٩٦٠}}$$

وقد حسبنا متوسط عدد عقود الزواج لثلاث سنوات تتوسطها سنة ١٩٦٠ أى للسنوات

ومن بين أسباب ارتفاع معدل زواج المطلقات عن معدل الزواج لأول مرة أن غالبية زواج المطلقات يتم لرجال سبق لهم الزواج ( متزوجون أو مطلقون أو أرامل ) . وهذه الفئة كثيرا ما تجد صعوبة عند تقدمها للزواج من نساء لم يسبق لهن الزواج . ويضاف الى ذلك قلة الاعباء المالية التي يتحملها الرجل عند زواجه من مطلقة عما يتحمله عند زواجه من لم يسبق لها الزواج .

ويبلغ متوسط عدد حالات الطلاق بالاسكندرية ٤٩٣٥ حالة في السنة ( متوسط ٦٣ - ١٩٦٧ ) منها ١٢٨٧ حالة حدثت بعد انجاب الاطفال وبالنسبة تقدر بنحو ٢٦,١% من جملة حالات الطلاق ، وقد بلغ متوسط عدد الاطفال الذين أنجبهم المطلقون في هذه الفترة - ٣,٩٠ طفلا كما يوضح الجدول رقم (٥٥) .

جدول رقم ( ٥٥ ) عدد حالات الطلاق والنسبة المئوية للابناء الاحياء للمطلقين في الاسكندرية (١) (متوسط ١٩٦٣ - ١٩٦٧)

الجملة .	٥ +	٤	٣	٢	١	حضر	عدد الابناء الاحياء
٤٩٣٥	١٢٩	١٤٨	٢٠٦	٣٠٢	٥٠٢	٣٦٤٨	عدد الحالات
١٠٠,٠	٢,٦	٣,٠	٤,٢	٦,١	١٠,٩	٧٣,٣	النسبة المئوية
٣,٩٠	٧٧٤	٥٩٢	٦١٨	٦٠٤	٥٠٢	٠	جملة عدد الابناء الاحياء

(١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء - احصاءات الزواج والطلاق في السنوات



والإنا كان حوالي ٣٠ حالات الطلاق تم قبل انجاب الأطفال ، فان الربع الباقي يكون مشكلة هامة بالنسبة للابناء ، لئذ أن عددهم ليس قليلا . ويشيرنا بما يكتنف تربيتهم مشكلات متعددة .

وبجانب مشكلة هؤلاء الاطفال فان معظم المطلقين يتزوجون مرة أخرى ويتجربون كذلك من زيجاتهم الجديدة أطالا آخرين ، وقد كان هؤلاء ٢١٤٣ رجلا ، ٣٣٦٧٣ امرأة في سنة ١٩٦١ (١) .

على أن ظاهرة الطلاق ذات وجهين متناقضين في الواقع : أحدهما طلاق التراء والاخر طلاق الفاقة ، ويبدو من دراسة توزيع نسبة المطلقات من الاناث في الجدول رقم ( ٥٥ مكرر ) أنها ترتفع بوضوح في قسم الرمل من ناحية وقسم البان من ناحية أخرى . مع : الفارق الملموس بين مستويات المعيشة فيها ، وليكن يلاحظ انخفاض هذه النسبة في تسمى الدخيلة والانتزعه وهما وان كلالا يتميزان بصعوبة معيشى لا يرقى لمثيله في الرمل والمطارين وباب شرق مثلا ، الا أن ظروف البيئة الاجتماعية الريفية والتي تعد اة طالبة لذين القسرين تجعل ظاهرة الطلاق غير شائعة بهما كما هو الحال في الافة م الاخرى .

وقد يكون في دراسة العلاقة بين الطلاق والجمالة الاقتصادية . المطلقتين والمطلقات ما يوضح مدى التناقض في الجوانب التي تحكم هذه الظاهرة ، وقد اتخذت أربعة مؤشرات لتحقيق هذه الغاية أولها نسبة المطلقات العاملات وثانيها نسبة المطلقتين من أصحاب المهن الفنية والعلمية وهم الطبقة المتميزة بمستواها الاجتماعي [ والفكرى المرتفع ، وثالثها نسبة المطلقتين من أصحاب الحرف والصناعات والفئة

جدول رقم ( ٥٥ مكرر ) العلاقة بين الطلاق والحالة التعليمية والاقتصادية  
في أقسام الإسكندرية سنة ١٩٦٠ (١) .

القسم	نسبة الإناث الطلقات في الألف	الحالة التعليمية للطلقات			الحالة الاقتصادية للطلقات والمطلقين			
		أمية	تقرأ وتكتب	مؤهل متوسط	١	٢	٣	٤
البحر	٢٣٠٣	٧٠٠١	٢٦٠٧	٣٠٣	١٦٠٤	١٧٧	٤٢٠٤	٦٠٩
الرميل	٢٧٠٨	٦٩٠٩	٢١٠٠	٩٠١	٤٦٠٧	١١٠٢	٢١٠٦	٢٠٩
الدخيلة	١٨٠٧	٨٢٠٩	١٧٠١	—	٢٠٠٠	—	٤٣٠٧	٢٠١
القطارين	٢٣٠٠	٦٩٠٧	٢١٠٩	٨٠٣	٣٠٠٤	٤٠٤	٢٤٠٨	٤٠٤
البيان	٢٧٠١	٨٤٠٤	١٣٠٩	١٠٧	٢٥٠٥	١٠٢	٤٧٠١	٥٠٨
المنزلة	١٧٠٢	٨٨٠٣	٩٠٦	٢٠١	٢٣٠١	٠٠٩	٥٠٠١	٤٠٤
المنشية	٢٥٠٣	٨٤٠٩	١٢٠١	٢٠٠	٢١٠٤	١٠١	٣٣٠٩	٤٠٠
باب شرقي	٢٣٠٧	٦٧٠٤	٢٢٠٥	٠٠٠	٣٨٠٠	١٠٠٠	٣٧٠٩	٢٠٣
كرموز	٢٤٠٠	٨٨٠٣	١٠٠٥	١٠٢	٢٣٠٤	٠٠٣	٤٩٠٥	٧٠٧
محرم بك	٢٠٠٧	٧٣٠٠	٢٩٠٩	٧٠١	٢٣٠٠	٣٠٢	٣٩٠٧	٥٠٢
ميناء البصل	٢٤٠٢	٨٧٠٦	١١٠٢	١٠٢	٢٣٠٤	١٠٠	٥٠٠٠	٩٠٣
الجملة:	٢٣٠١	٧٧٠٠	١٧٠٧	٥٠٣	٢٨٠٥	٢٠٥	٣٩٠٩	٥٠٣

(١) تم حساب هذا الجدول على أساس الأرقام المطلقة الواردة في تعداد السكان ١٩٦٠ -  
لمحافظة الإسكندرية وذلك من الجداول التالية : الجدول السابع ، الجدول الرابع عشر والسبعين ،  
الجدول السادس والسبعين الجدول السبعون ؛ وذلك مع استبعاد ( غير المين ) .

١ - نسبة المطلقات العاملات .

٢ - نسبة المطلقين من أصحاب المهن الفنية والعلمية ومن اليهم .

٣ - د د د د الحرف والصناع والفعلة والعتالين وغيرهم .

٤ - نسبة التمثل بين الذكور المطلقين .

والعتالين ، وهم على النقيض من أصحاب المؤشر الثاني ، أما رابع هـ - نسبة المؤشرات فهو نسبة التمثل بين الذكور المطلقين .

وأول ما يلتفت النظر في هذا المجال هو أن الأقسام التي ترتفع فيها نسبة المطلقات غير الاميات - هي التي يتميز معظم المطلقات بها بأهن عاملات ، وتصل النسبة أقصاها في قسم الرمل وبأيه باب شرق ثم العطارين ولعل في ذلك ما يوضح بأن هذه الأقسام ذات المستوى المعيشي والاجتماعي المرتفع يسود الطلاق بين سكانها من أصحاب هذا المستوى نتيجة للحرية الفردية التي يشمر بها الفرد المنتمى إليها وكذلك الاستقلال الاقتصادي للأنثى خاصة إذا كانت عاملة - مما يجعل مركزها الاجتماعي متكافئاً مع الرجل في كثير من الأحيان ، وتؤكد أرقام الجدول ذلك فيما يخص بنسبة المطلقين من أصحاب المهن الفنية والعلمية والتي تزداد في أقسام الرمل وباب شرق والعطارين زيادة ملحوظة .

· أما الطلاق الذي يحدث بين الطبقات ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض فإن معظم دوافعه تكون عكس النوع السابق من الطلاق وتقصده به طلاق الثراء - فارتفاع نسبة المطلقات الاميات في أنسام كرموز والمتزهر ومينا البصل واللبان يقابله انخفاض في نسب المطلقات العاملات وارتقاع في نسب المطلقين من الذكور . أصحاب الحرف والصناع والفعلة . والعتالين ومن اليهم

حيث تصل النسبة الى ٥٠ ٪ في مينا البصل والمنتزة وكرموز ٤٧,١٠ ٪ في اللبان - وكذلك تمييز هذه الاقسام بارتفاع نسبة التعطل بين الذكور المطلقين بها حيث تصل الى أعلاها في قسم مينا البصل ( ٩,٢ ٪ ) وكرموز ( ٧,٧ ٪ ) .

ومن الحقائق الاخرى التي يمكن أن نستشفها من هذا الجدول أن النسبة الغالبة من المطلقات اميات حيث تصل أقصاها في قسمي كرموز والمنتزة ويليهما مينا البصل ثم المنشية واللبان والدخيلة ، وتقل بهذا الاقسام نسبة المطلقات في الفئات التعليمية الاخرى قلة واضحة ، ومن ناحية أخرى فان أكبر معدلات للمطلقات غير الاميات توجد في قسم باب شرقي ويليه الطارين ثم الرمل وهي الاقسام ذات المستوى المعيشي المرتفع والتي يختلف مركز المرأة الاجتماعي بها عن تلك الاقسام التي ترتفع بها نسبة طلاق الاميات ، وفي قسم باب شرقي تتركز أعلى نسبة المطلقات الحاصلات على مؤهل متوسط أو عال ويلية في ذلك الرمل فالطارين .

#### موسمية الزواج والطلاق بالاسكندرية :

في أعقاب الحديث عن الزواج والطلاق في الاسكندرية ينبغي أن نقسامل إن كانت هناك موسمية لهاتين الظاهرتين في تلك المحافظة أم انها لا تخضعان لموسمية ظاهرة .

ويوضح الجدول رقم ( ٥٦ ) والشكل رقم ( ٥٥ ) النسب الالفية لحالات الزواج والطلاق حسب شهور السنة ، ومنه يلاحظ أن حالات الزواج تزايد في النصف الثاني من السنة بصفة عامة ، حيث تشهد الشهور الستة الأخيرة منها ٥٥ ٪ من جملة حالات الزواج ، وتعتبر شهور أغسطس وسبتمبر وأكتوبر أكثر شهور السنة في حالات الزواج حيث تصل نسبة عدد حالات الزواج بها

٢٩٠١٪ من جملة الحالات ، ويمكن مع الكثير من التجاوز اعتبار هذه الشهور الثلاثة موسم الزواج بالاسكندرية وقد يكون مرجع ذلك الزواج الاقتصادي الذي تعهده الاسكندرية في الصيف مما يؤدي إلى ازدياد حالات الزواج بها في هذه الشهور .

جدول رقم (٥٦) متوسط عدد حالات الزواج والطلاق ونسبتهما في الالف حسب شهور السنة في الاسكندرية (١).

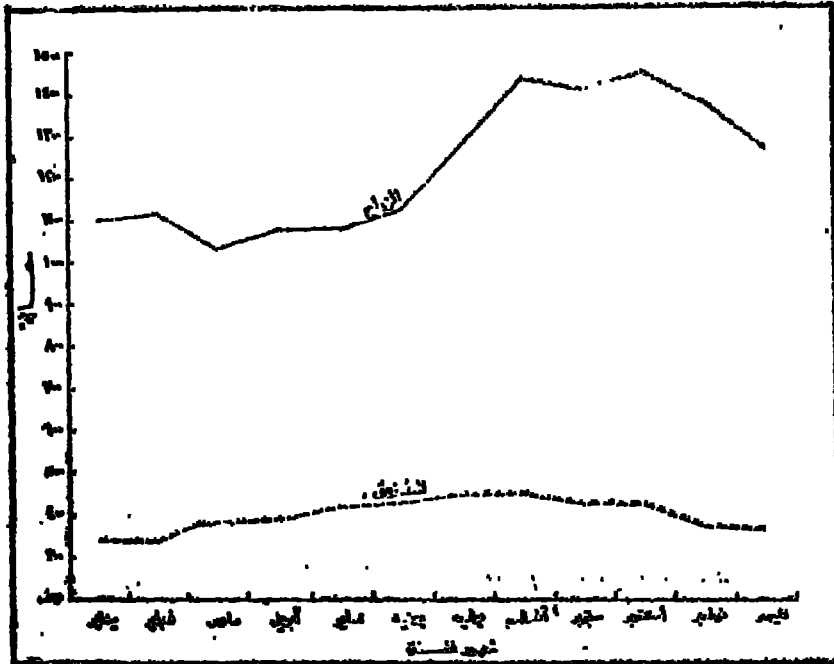
( متوسط السنوات ١٩٥٨ - ١٩٦٧ )

الشهور	الزواج		الطلاق	
	عدد	النسبة	العدد	النسبة
يناير	١١٠٤	٧٤٠٨	٢٢٩	٧٠٠٤
فبراير	١١١٨	٧٥٠٨	٢٤٢	٧١٠١
مارس	١٠٣٥	٧٠٠١	٢٧٩	٧٨٠٧
ابريل	١٠٧٥	٧٢٠٨	٢٩١	٨١٠٢
مايو	١٠٨٣	٧٣٠٤	٤١٩	٨٧٠١
يونيه	١١٢١	٧٦٠٠	٤٢٨	٨٨٠٩
يوليو	١٢٧٢	٨٦٠٢	٤٤٨	٩٣٠١
أغسطس	١٤٤٢	٩٧٠٧	٤٥٤	٩٤٠٣
سبتمبر	١٤١١	٩٥٠٦	٤٢٢	٩٠٠٠
أكتوبر	١٤٤٨	٩٨٠١	٤٢٩	٨٩٠١
نوفمبر	١٣٨٣	٩٣٠٧	٢٨٢	٧٩٠٤
ديسمبر	١٢٦٦	٨٥٠٨	٢٦٩	٧٦٠٧
الجملة	١٤٧٥٨	١٠٠٠٠٠	٤٨١٣	١٠٠٠٠٠

(١) الاحصاءات الحيوية واحصاءات الزواج والطلاق في الفترة ١٩٥٨ - ١٩٦٧ .

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن هذه الشهور وعلى الخصوص شهر  
أغسطس هي شهور العطلات السنوية للموظفين والعاملين في كثير من القطاعات  
وقد تكون هذه العطلات هي الوقت المناسب لمقد كثير من الزيجات خلالها.

أما بالنسبة للطلاق فليس من الواضح أن هناك موسمية له إن كان شهرا  
يوليو وأغسطس يفتقدان نسبة كبيرة نسبياً، وعلى النقيض من ذلك شهر يناير  
الذي تصل به حالات الطلاق إلى أدناها على امتداد السنة .



شكل (٥٥) توزيع عدد حالات الزواج والطلاق حسب شهر السنة (متوسط ٥٨ - ١٩٧٧)

#### ٤ - السكان المتزوجون :

الترمل - ظاهرة ترتبط بعامل الوفاة لذلك فان انخفاض معدلات الوفاة يؤدي بالتالى إلى انخفاض معدلات الترميل - وأوضح الأمثلة على ذلك أن نسبة المترملين قد هبطت من ٣٪ سنة ١٩٢٧ إلى ١.١٩٪ سنة ١٩٦٠ - وكذلك هبطت نسبة المترملات من ١٨.٣٪ إلى ١٣.٩٪ في هاتين السنتين .

ويمكن توضيح ذلك بالتفصيل اذا وزع عدد المترملين والمترملات حسب العمر كما هو واضح في الجدول رقم ( ٥٧ ) وشكل ( ٥٦ ) الذى تبدو منه الحقائق التالية :

١ - ظهور الأثر القوي لعامل انخفاض الوفاة كما سبق ذكره ، وذلك بالنسبة لكل الفئات العمرية ، حيث هبطت نسبة الترميل هبوطا كبيرا في الاسكندرية فيما بعد الحرب العظمى الثانية .

٢ - ارتفاع نسبة المترملات عن نسبة المترملين - وهذه ظاهرة ديموغرافية ترتبط أول ما ترتبط بتوقيع الحياة لكلا النوعين فن المعروف أنه توقع الحياة للذكور أقل من الإناث لأسباب عدة سيرد شرحها في سياق الحديث عن الوفيات في الاسكندرية . ولذلك ترتفع نسبة المترملات كثيرا وتزداد هذه النسبة بتقدم العمر حتى تصل إلى ٦٥٪ من جملة السكان في الفئة العمرية ( ٦٥ - ٦٩ ) .

جدول رقم (٥٧) - معدلات الترميل النوعية العمرية في تعدادي  
١٩٤٧ ، ١٩٦٠ بالاسكندرية (١).

اناث		ذكور		فئات السن
١٩٦٠	١٩٤٧	١٩٦٠	١٩٤٧	
٠.١	٠.٧	—	٠.٥	أقل من ٢٠
٠.٧	١.٥	٠.١	٠.٤	- ٢٠
١.٢	٢.٣	٠.٢	٠.٦	- ٢٥
٢.٦	٥.١	٠.٤	٠.٨	- ٣٠
٥.٢	٧.٣	٠.٥	١.٣	- ٣٥
١٤.٤	١٩.٣	١.٠	٢.٠	- ٤٠
١٧.٨	٢٤.٢	١.٥	٢.٧	- ٤٥
٢٨.٤	٤٢.٩	٢.٩	٥.٣	- ٥٠
٢٨.٤	٤٤.٩	٤.٠	٥.٩	- ٥٥
٦٤.٢	٧٢.٧	٧.٥	١٠.٣	- ٦٠
٦٥.٦	٧٠.٩	١٠.٥	١٢.٢	- ٦٥
٨٤.٦	٨٥.٢	١٦.٦	١٦.٤	- ٧٠
٨٨.٤	٨٩.٠	٢٢.٤	٢٥.١	+ ٧٥
١٢.٩	١٥.٤	١.٩	٢.٥	أجملة

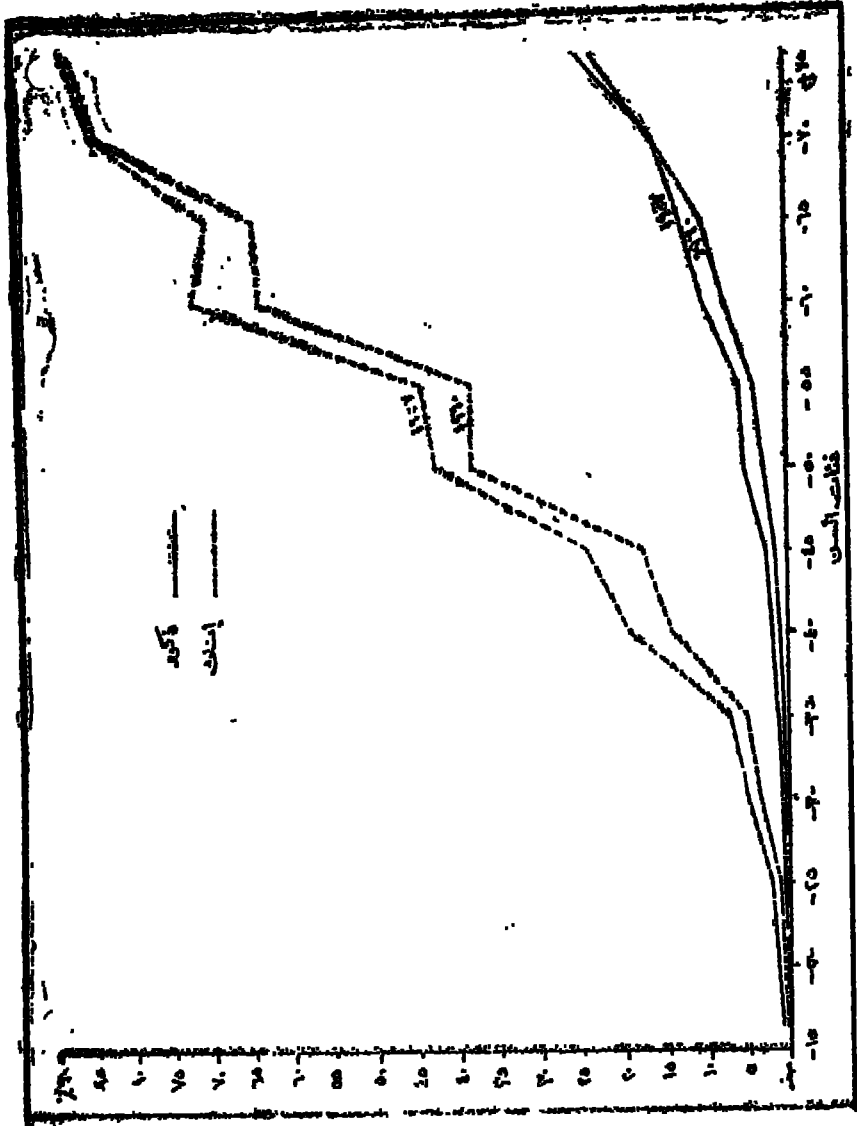
(١) التعداد العام لسكان - محافظة الإسكندرية - ١٩٤٧ ، ١٩٦٠ - وقده

مصحح هذه المعدلات على أساس الأرقام المطلقة بهذين التعدادين .



ومن المعروف أن الزوج في الأسرة المصرية هو العائل الوحيد لها في معظم الأحوال ، لذلك فإن وفاة تشكّل الكثير من الأعباء والمتاعب للأرملة والأبناء — وإذا ما كانت الأرملة في مراحل العمر المبكرة فقد يكون أمامها فرصة للزواج مرة أخرى ، ودراسة احتمالات هذا الزواج ذات فائدة في التخطيط الاجتماعي . ولكن في بعض الأحيان قد ترى الأرملة عدم الزواج وأن تتفرغ لتربية أبنائها . ومن هنا نجد أن الترميل ذو آثار هامة في زيادة عدد النساء الباحثات عن العمل بما ينهكس بالتالي على حجم ونوع القوة العاملة . .

وقد سبق القول بأن معدلات زواج الأراامل يقل كثيرا عن معدل زواج المطلقات ومن لم يسبق لمن الزواج . ففي الاسكندرية بلغ معدل زواج الأراامل ٦٠٢ في الألف ، مقابل ٣٧٥ للمطلقات ، ١٢٢ للزوجات لأول مرة ( متوسط . ٥٩ - ١٩٦١ ) وقد يكون مرجع ذلك أن معظم الترميلات يكن قد جاؤن من إخمسين — كما أتب الكثيرات منهن يفضلن عدم الزواج ثانية حتى يتفرغن لتربية أبنائهن .



شكل (٥٦) منحنى الإنبات العسرة النجمي بالإكسبيريمنت في سنة ١٩٦٤ ع ١٦٦



الباب الرابع : خصوبة السكان في الاسكندرية

الفصل الثامن : اتجاه الخصوبة وتوزيعها الجغرافي بالاسكندرية



## الفصل الثامن

### اتجاه الخصوبة وتوزيعها الجغرافي بالاسكندرية

لاشك أن خصوبة السكان موضوع حيوى وهام فى مجال الدراسة الديموغرافية وذلك لأن المواليد هم العامل الرئيسى فى نمو السكان حيث يمثل الفرق بينها وبين الوفيات - الزيادة الطبيعية التى تضاف إلى هيكل الهرم السكانى فى أى مجتمع .

ولقد سبق الحديث عن النمو السكانى ، ومدى اسهام الزيادة الطبيعية فيه بالإضافة إلى الهجرة . حيث توضح نتائج التعدادات السكانية كلها دون استثناء ان هناك زيادة مطردة فى عدد سكان الاسكندرية منذ ١٨٩٧ حتى ١٩٦٦ ، وامل فى مقارنة أرقام التعداد الأخير بالتعداد الذى سبقه ما يوضح مدى الزيادة الكبيرة فى عدد السكان ، حيث وصل مقدار الزيادة فى الفترة من ١٩٦٠ إلى ١٩٦٦ - إلى ٢٨٤٨٢٢ نسمة أى بمتوسط يصل إلى حوالى ٥٠٠٠٠ نسمة سنويا تضاف إلى حجم السكان بالاسكندرية . ومرجع هذه الزيادة هو المواليد - بالإضافة إلى الهجرة التى تآتى فى المرتبة الثانية كعامل من عوامل النمو.

وخصوبة السكان Pop. Fertility لفظ يطل على دلالة على ظاهرة الانجاب فى أى مجتمع سكانى والذى يعبر عنها بعدد المواليد الأحياء الذين تم انجابهم ، ويجب التمييز بينها وبين لفظ القدرة على التوالد Fecundity وهى التى يقصد بها المقدرة الفسيولوجية على الانجاب - أو القدرة الطبيعية على حمل الاطفال ،

ويمكن التحدث عن الخصوبة من احصاءات المواليد ، بيد أنه لا يستدل منها على مستوى القدرة على التوالد ، أو الخصوبة الفسيولوجية والتي لا يوجد لها قياس مباشر (١) .

ومن الواضح أن الخصوبة تختلف من مجتمع الى آخر كما أنها تختلف من مكان الى آخر داخل المجتمع الواحد وذلك نتيجة لعدة عوامل اجتماعية واقتصادية وبنيوية . ومن هنا تكمن أهمية دراستها حيث يؤدي هذا الاختلاف في مستويات الخصوبة من بيئة لاخرى الى أثر بالغ في حركات السكان وفي نواح شتى من حياتهم وخاصة بعد أن أمكن السيطرة على الوفيات الى حد كبير .

والخصوبة أثر عميق في تركيب السكان حيث تؤدي الى زيادة التراكم في قاعدة الهرم السكاني وارتفاعها والى وجودنا يعرف بظاهرة « الاشباب » ، ويؤدي هذا بالنالى الى انخفاض مستمر في نسبة كبار السن الى مجموع السكان ، وهذا الاتساع فى القاعدة والضييق فى القمة يؤدي الى نتائج اقتصادية واجتماعية متعددة الجوانب ، يتصل بعضها بحياة الفرد مباشرة .

ومن هنا يبدو الغرض الاساسى من دراسة خصوبة السكان فى الاسكندرية حيث تمثل دراستها جانبا هاما من جوانب معرفة عوامل النمو السكاني فى وقت تزايد الحاجة فيه الى رسم سياسة سكانية ثابتة قوامها تنظيم الامرة .

---

(١) يختلف معنى الخصوبة Fortility والقدرة على التوالد Fecundity فى اللغة الفرنسية عن اللغة الانجليزية ، فهو فى الأولى عكس الثانية حيث تعنى Fertility فى الفرنسية القدرة على التوالد بينما تعنى Fecondité عملية الإنجاب ذاتها .

## الاتجاه الخصوبة في الاسكندرية :

تعتبر دراسة اتجاه الخصوبة في الاسكندرية على قدر كبير من الأهمية حيث توضح تطور هذا الاتجاه نحو الزيادة أو النقصان منذ بدء الاحصاءات الحيوية الموثوق بها حتى أحدثت بيانات متاحة — ويمكن من هذه الدراسة توقع اتجاه الخصوبة في المستقبل ، وهذا في حد ذاته ذو أهمية بالغة في دراسة الخصوبة .

وتعتمد دراسة الاتجاه على معدل المواليد الخام وهو عبارة عن النسبة بين عدد المواليد السنوي المسجل وإجمالي عدد السكان في منتصف السنة ، وهو خام Crude لأنه يبين الظاهرة الحيوية منسوبة إلى المجتمع ككل دون النظر إلى التوزيعات الصغيرة التي تستخدم أحيانا في حالة وجود بيانات أكثر تفصيلا وهذا المعدل يشبه معدل الوفيات الخام ويشترك في ميزاته وعيوبه (١) . ويمكن حسابه في الاسكندرية على مستوى الأقسام ومنذ بدء التسجيل الحيوى الدقيق في سنة ١٩١٧ .

ومعدل المواليد الخام هو الخطوة الأولى في قياس الخصوبة كما أنه يمثل سلسلة متصلة الحلقات على امتداد خمسين عاما ( ١٩١٧ — ١٩٦٧ ) — وقد سبق الحديث على إمكانية الاعتماد على هذا المعدل في دراسة الخصوبة في الاسكندرية ويضاف إلى ما سبق أن الاعتماد عليه سيبدأ من سنة ١٩١٧ وذلك لاعتبارات عدة أهمها أن التسجيل الحيوى قبل هذه السنة لم يكن موثوقا به تماما ، فقد كان التبليغ عن المواليد اختياريا قبل ١٩١٢ والتي صدر فيها قانون

(١) راجع مقدمة الفصل العاشر والخامس باتجاه الوفيات بالاسكندرية .



يقضى بقيد المصريين والاجانب على السواء اجباريا، وكان الاجانب قبل ذلك في حل من أن يقيدوا مواليدهم بالتصليات التي يتبعونها أو لا يقيدوا على الإطلاق (١). وثا كان عدد الاجانب بالاسكندرية كبيرا في هذه الفترة بحيث وصل الى حوالي ٢٤ر٪ من مجموع السكان سنة ١٩٠٧ ثم أصبح ١٩٪ في سنة ١٩١٧. - وهم بذلك يمثلون قرابة ربع السكان أن خمسم، في السنتين المذكورتين، فان ذلك العامل يضاف الى عوامل عدم الاعتماد على مساكن المواليد قبل سنة ١٩١٧ وهي السنة التي تعتبرها مصلحة الاحصاء قسلا بين ما تنق فيه ومالاتق من احصاءات حيوية (٢).

ويوضح الجدول رقم (٥٨) والشكل رقم (٥٧) تطور معدلات المواليد بالاسكندرية في نصف قرن وينبغي ملاحظة أن هذه المعدلات قد حسبت السنوات غير التعدادية بقسمة عدد المواليد في كل سنة من هذه السنوات على عدد السكان التقديري في أول يوليو من كل سنة والذي بنى على أساس المتواليمة الهندسية بين كل تعدادين (٣).

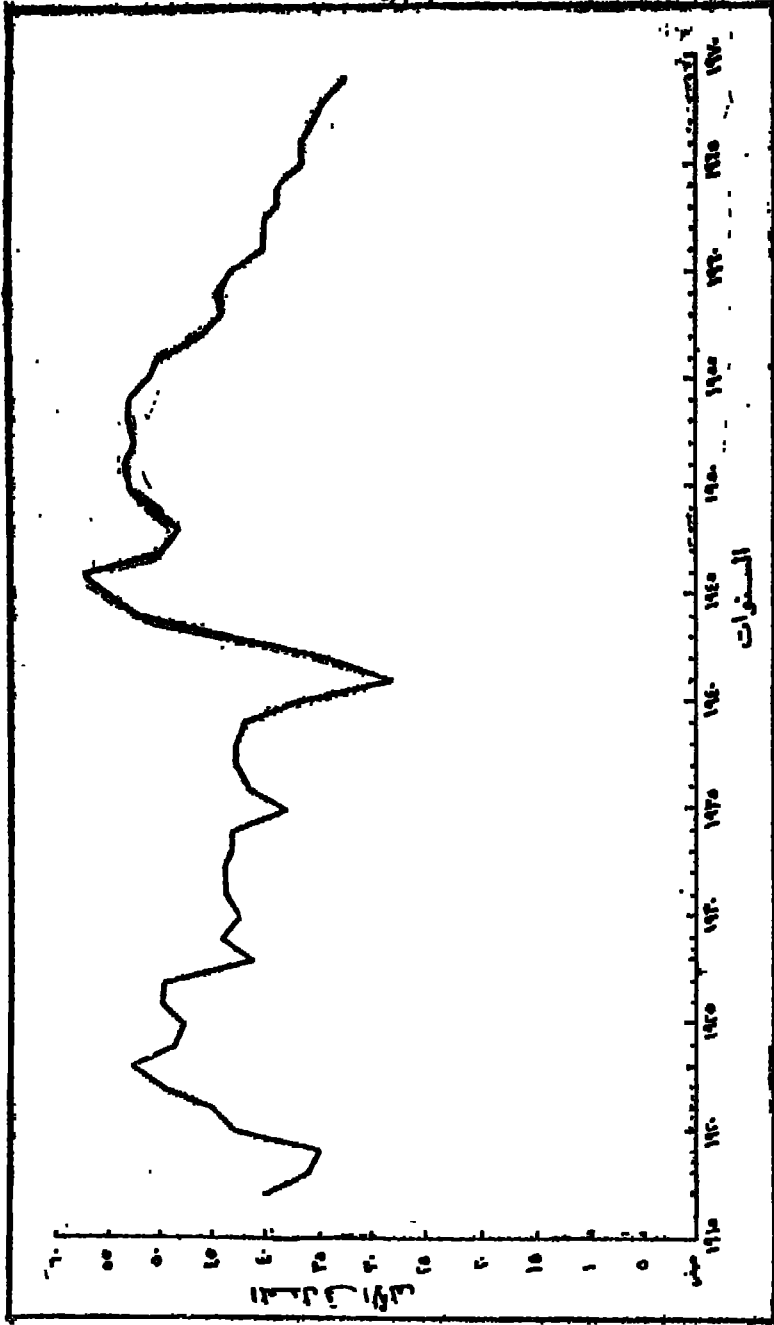
---

(١) الاحصاء السنوي العام - ١٩١٩ - ص ٢٤ - الملاحظة رقم ٤ في أسفل الصفحة.

(٢) السيد عبد الحميد الدال - الناصر الحيوية لشبكة السكان في مصر - القاهرة -

١٩٥٤ - ص ٢٠.

(٣) راجع مقدمة الاحصاءات الحيوية في السنوات المذكورة.



شكل ( ٥٧ ) تطور معدل المراجع بالإنكليزية في الفترة من ( ١٩٦٩ - ١٩٧٩ )

جدول رقم (٥٨) تطور معدل المواليد بالاسكنديرية في السنة  
(١٩١٧ - ١٩٦٩) في الألف

السنة	المعدل	المتوسط لكل ٥ سنوات	السنة	المعدل	المتوسط لكل ٥ سنوات
١٩١٧	٤٠٠٢	٣٩٠٨	١٩٣٧	٤٢٠٦	٢٨٠٥
١٩١٨	٣٦٠٣		١٩٣٨	٤٢٠٣	
١٩١٩	٣٥٠٠		١٩٣٩	٤١٠٨	
١٩٢٠	٤٢٠٢		١٩٤٠	٣٧٠٧	
١٩٢١	٤٤٠٤		١٩٤١	٢٨٠٥	
١٩٢٢	٤٩٠٥	٤٩٠٥	١٩٤٢	٣٤٠٤	٤٨٠٩
١٩٢٣	٥٢٠٥		١٩٤٣	٤٤٠٤	
١٩٢٤	٤٨٠٧		١٩٤٤	٥٢٠٧	
١٩٢٥	٤٧٠٤		١٩٤٥	٥٥٠٥	
١٩٢٦	٤٩٠٦		١٩٤٦	٥٧٠٦	
١٩٢٧	٤٩٠٥	٤٣٠٩	١٩٤٧	٤٩٠٩	٥١٠٦
١٩٢٨	٤٠٠٧		١٩٤٨	٥١٠٥	
١٩٢٩	٤٤٠٣		١٩٤٩	٥٠٠٥	
١٩٣٠	٤١٠٩		١٩٥٠	٥٢٠٩	
١٩٣١	٤٣٠٣		١٩٥١	٥٣٠٨	
١٩٣٢	٤٢٠٤	٤١٠٣	١٩٥٢	٥٢٠٢	٥١٠٩
١٩٣٣	٤٢٠١		١٩٥٣	٥٢٠٩	
١٩٣٤	٤١٠٧		١٩٥٤	٥٢٠٩	
١٩٣٥	٣٧٠٩		١٩٥٥	٥١٠١	
١٩٣٦	٤١٠٦		١٩٥٦	٥٠٠٤	

تابع جدول رقم (٥٨) تطور معدل المواليد بالاسكندرية في السنة  
( ١٩١٧ - ١٩٦٩ ) في الآلاف (١)

السنة	المعدل	المتوسط لكل ٥ سنوات	السنة	المعدل	المتوسط لكل ٥ سنوات
١٩٥٧	٤٦٠	٤٣٦	١٩٦٧	٣٤٠	٣٣٦ (٢)
١٩٥٨	٤٤٠		١٩٦٨	٣٤٢	
١٩٥٩	٤٤٦		١٩٦٩	٣٢٧	
١٩٦٠	٤٣٣				
١٩٦١	٤٠١				
١٩٦٢	٣٩٨				
١٩٦٣	٣٩٢				
١٩٦٤	٣٩١		٣٨٢		
١٩٦٥	٣٦٥				
١٩٦٦	٣٦٥				

ومن أرقام هذا الجدول يمكن أن نبيّن أربع مراحل رئيسية لتطور معدل المواليد بالاسكندرية .

(١) المصدر : أ - الإحصاءات الحيوية حتى سنة ١٩٦١ .

ب - إحصاءات المواليد والوفيات من ١٩٦٢ - ١٩٦٧ المنشورة لاحقاً

٦٨ ، ١٩٦٩ في بيانات غير منشورة .

١- مرحلة الارتفاع المفاجئ، فيما بين ١٩١٧ - ١٩٢٧ :

وقد ارتفع فيها معدل المواليد من ٤.٠٢ في الألف سنة ١٩١٧ إلى ٤.٩٥ في الألف سنة ١٩٢٧ - وقد وصل المعدل إلى أقصاه في هذه الفترة - وهو ٥.٢٥ في الألف سنة ١٩٢٢ .

٢- مرحلة الثبات في الفترة من ١٩٢٨ - ١٩٣٨ :

وفيهما أصبح معدل المواليد ثابتا إلى حد كبير وقد تراوح بين ٤.٧٧ في الألف إلى ٤.٢٣ في الألف . وقد وصل المعدل إلى أدنى حد له في هذه الفترة وهو ٣.٧٩ في الألف سنة ١٩٣٥ .

٣- مرحلة الهبوط والأرتفاع الفجائيين فيما بين ١٩٣٩ - ١٩٤٩ :

وهي الفترة التي تطلتها الحرب العالمية الثانية وقد هبط فيها المعدل فجأة من ٤.١٨ في الألف سنة ١٩٣٩ إلى ٢.٨ في الألف سنة ١٩٤١ - ثم ما لبث أن ارتفع فجأة إلى ٥.٧٦ في سنة ١٩٤٦ وهي السنة التي وصل فيها المعدل إلى أقصى ما يكون - ليس في هذه الفترة فقط بل على امتداد السنوات الثلاث والخمسين التي التي يرضحها الجدول ثم هبط بعد ذلك إلى ٥.٠٥ في الألف سنة ١٩٤٩ .

ويمكن أن يلاحظ الارتباط في الاتجاه بين نسبي المواليد والزواج لأن الارتفاع في نسبة الزواج من ١٩٣٩ - ١٩٤٢ قد حدث بنسبة أكبر من ارتفاع المواليد من ١٩٤٢ - ١٩٤٥ وهنا يمكن أن نجد علاقة لمبسط نسبة المواليد منذ نشوب الحرب العالمية الثانية حتى سنة ١٩٤٢ - وتلك هي الفترة هبطت فيها معدلات الزواج - وفي أثناء الحرب نقصت البطالة وفتحت أبواب العمل فأزداد الأقبال على الزواج وساء على ذلك أن مصر قد لبثت بنجوة من ويلات

الحرب ولهذا كانت الظروف النفسية مشجعة على الزواج لاحتل تأجيله كاحد  
في معظم البلاد التي تأثرت بنار الحرب (١).

#### ٤ - مرحلة الهبوط التدريجي فيما بعد الحرب العالمية الثانية :

وتعتبر هذه المرحلة أكثر المراحل تميزا بالهبوط التدريجي دون أن تكون  
هناك تغيرات فجائية صعودا أو هبوطا فقد هبط المعدل من حوالي ٥٣ في الالف  
سنة ١٩٥٠ إلى ٥١ في الالف سنة ١٩٥٥ ثم إلى ٤٣ في الالف سنة  
١٩٦٠ وأخيرا وصل إلى ٣٦ في الالف سنة ١٩٦٥ . واستمر في الهبوط  
التدريجي حتى وصل إلى أدناه في سنة ١٩٦٩ حيث وصل إلى ٣٢ في الالف

وإذا اعتبر متوسط كل خمس سنوات مقياسا للتطور فإن ذلك يبدو بوضوح  
في أن هذا المتوسط ارتفع فيما بين (١٩١٧ - ١٩٢١) ، (١٩٢٢ - ١٩٢٦)   
بحوالي ٢٥٪ - أي الربع - ثم هبط بعد ذلك تدريجيا بمقدار الربع أيضا في  
الفترة الواقعة بين (٢٢ - ١٩٢٦) ، (٣٧ - ١٩٤١) ثم ارتفع مرة أخرى  
بزيادة تصل إلى ٢٥٪ أيضا فيما بين الفترتين (٣٧ - ١٩٤١) إلى (٤٢ - ١٩٤٦)  
ثم ما لبث أن هبط بعد ذلك تدريجيا حيث وصل الهبوط في مدى عشرين سنة  
(١٩٤٦ - ١٩٦٦) إلى ٢٥٪ كذلك .

ويوضح الجدول رقم (٥٩) والشكل رقم (٥٨) تطور متوسط معدل  
المواليد بالاسكندرية مقارنا مع القاهرة والجمهورية ، ويتضح من هذا الجدول  
أن الاسكندرية أقل من القاهرة في جميع فترات المقارنة فيما عدا الفترة

(١) السيد عبد الحميد الدالي - المرجع السابق - ص ٣١٥ .

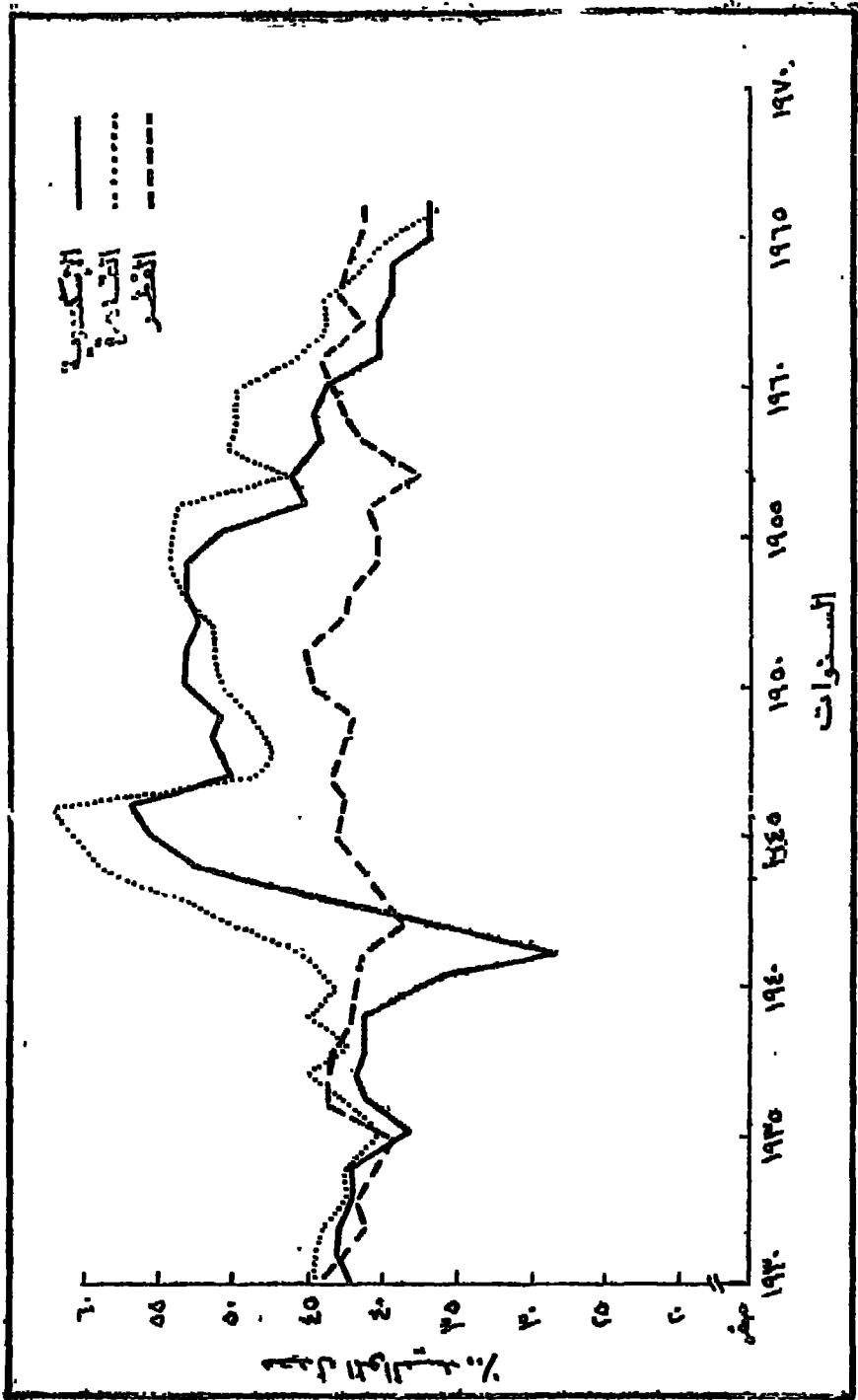
(٤٧ - ١٩٥١) حيث زاد عنه بمقدار ٢٥ وحدة (في الألف) ومن الملاحظ أنه بعد هذه الفترة أخذ الفرق يتسع بين المعدلين نتيجة هبوط معدل الاسكندرية أكثر من معدل القاهرة وأن كان الفرق قد قل في الفترة الاخيرة . أما بالنسبة للجمهورية فعلى امتداد عشرين عاما (١٩٤٢ - ١٩٦١) كان معدل الاسكندرية أعلى من الجمهورية إلا أنه هبط عنه في الفترة الاخيرة (١٩٦٢ - ١٩٦٦) (١) .

جدول رقم (٥٩) تطور متوسط معدل المواليد بالاسكندرية مقارنا بالقاهرة والجمهورية

الجمهورية	القاهرة	الاسكندرية	الفترة
٤١٥٠	٤٢٥٥	٤١٥٣	١٩٣٦ - ٣٢
٤٢٥٣	٤٤٥٠	٣٨٥٥	١٩٤١ - ٣٧
٤١٥١	٥٦٥١	٤٨٥٩	١٩٤٦ - ٤٢
٤٣٥٥	٤٨٥٩	٥١٥٦	١٩٥١ - ٤٧
٤٢٥٢	٥٣٥٤	٥١٥٩	١٩٥٦ - ٥٢
٤١٥٧	٤٨٥٠	٤٣٥٦	١٩٦١ - ٥٧
٤١٥٧	٤٠٥٦	٣٨٥٢	١٩٦٦ - ٦٢

ويرجع الهبوط في معدل المواليد بعد الحرب العالمية الثانية إلى مجموعة من العوامل المتشابهة ولكن يبدو أن هناك عاملين رئيسيين أثرهما التغير الاجتماعي والاقتصادي

(١) من المعروف أن معدل المواليد بالجمهورية يعتبر من أعلى المعدلات في العالم . فهو يبلغ نصف مثله في الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة واسبانيا ويريد على ضمني مثله في اليابان وبريطانيا وإيطاليا وفرنسا .



شكل ( ٥٨ ) تطور معدل المواليد في الإسكندرية بالقاهرة مع القطر والمطروح الفترة من ( ١٩٣٠ - ١٩٦٦ )



الذى شهدته الاسكندرية عقب الحرب العالمية الثانية بصفة عامه والذى كان من نتيجته أن ارتفع متوسط السن عند الزواج لدى الاناث من ١٨٠٨ سنة في عام ١٩٤٧ الى ٢١٠٢ سنة في سنة ١٩٦٠ . كذلك انخفض معدل الزواج الخام من ١٢٠ في الالف في الفترة (١٩٤٧ - ١٩٥١) الى ٩٠ في الالف في الفترة (١٩٦٢ - ١٩٦٦) ، ولعل من الدلائل التي يمكن أن توضح هذا التغيير الاجتماعي هبوط نسبة الامية بين السكان في الاسكندرية من ٥٤٫٧٪ سنة ١٩٤٧ الى ٤٨٫٩٪ سنة ١٩٦٠ أى أنها هبطت بنسبة قدرها ١١٫٢٪ في مدى ثلاثة عشر عاما . ويوضح ذلك تزايد الاقبال على التعليم والذى يعد عاملا هاما وحاسما في خفض مستويات الخصوبة لما له من أثر في تأخير سن الزواج من ناحية والاتجاه نحو تقليل حجم الاسرة من ناحية أخرى كما سيتضح فيما بعد .

أما العامل الثانى الذى أثر في هبوط معدل المواليد فيرتبط بالفترة التي أعقبت سنة ١٩٦٥ بصفة خاصة ، وهي الفترة التي بدأ تنظيم الاسرة يكون سياسة ثابتة تبنتها الدولة ، وتعد الاسكندرية من المحافظات الرائدة في هذا المجال حيث تكونت بها أول جمعية أهلية لتنظيم الاسرة في سنة ١٩٦٢ ، وقد كان بها قبل ذلك أربع وحدات تجريبية لهذا الغرض كانت نواه لنشاط القطاع الاهل بها . وقد أدى ذلك القطاع دورا هاما في التمديد لقبول الافكار الجديدة والسياسة العامة لتنظيم الاسرة التي أختطتها الدولة ووضعها موضع التنفيذ في فبراير سنة ١٩٦٦ عندما بدأ المشروع القومى بالاسكندرية بافتتاح ٥٠ مركزا لتنظيم الاسرة ، ثم وصل عددها الى ٦٧ مركزا في نهاية نفس العام ثم الى ٧٦ مركزا في سنة ١٩٦٩ وفي سنة ١٩٧٠ افتتحت ثمانية مراكز جديدة ليصبح العدد ٨٤ مركزا (١)

(١) عاصمة الاسكندرية - تقرير لجنة مشتركة من الشؤون الصحية والاجتماعية -

ومع أن تقوم برنامج تنظيم الأسرة والحكم على مدى تأثيره في هبوط المواليد امر شائك ومقعد الا أن الصواهد تدل على أنه يعد من عوامل هذا الهبوط .

يبد أن الملاحظ على معدل المواليد بالاسكندرية هو وحدة الهبوط بعد سنة ١٩٦٧ كما يبدو من الجدول ، حيث هبط من ٣٦٥ .٪ سنة ١٩٦٦ الى ٣٤ .٪ سنة ١٩٦٧ ثم وصل الى ٣٢٧ سنة ١٩٦٩ ، وليس من السهل القول بأن هذا الهبوط الحاد قد نجم عن التغيير الاجتماعي والاقتصادي وتنظيم الأسرة فقط ، بل أن هناك عاملا خارجيا قد يكون اثر بدوره في ذلك الهبوط ويقصد به حرب سنة ١٩٦٧ والتي ما زال اثرها قائما ، ومع أن البيانات المتاحة لا تعطى معدلا للمواليد الا في سنتين اثنتين فقط بعد هذه السنة الا أنه يبدو أن هذه الحرب قد أثرت في هذا الهبوط الحاد ، وذلك راجع الى أن قطاعا كبيرا من الشباب في سن الزواج قد انخرط في سلك الجندية مما أخرج من زواجهم ، كما وأن دور العوامل الوسيطة Intermediate Variables<sup>(١)</sup> يظهر هنا بوضوح خاصة فيما يتعلق بالالة التطوعية وغير التطوعية وما يؤديه ذلك من قلة احتمالات الحمل بالنسبة للإناث المتزوجات .

### تطور الخصوبة في أقسام الاسكندرية .

بعد دراسة تطور الخصوبة على مستوى محافظة الاسكندرية كلها ، يحسن دراسة تطورها على مستوى الاقسام كذلك ، حتى يمكن أظهار الفوارق بين هذه الاقسام في تطور معدل المواليد بها ، وان كانت هذه الفوارق ترتبط بعوامل بيئية مختلفة سيأتي الحديث عنها فيما بعد .

---

(١) راجع مقدمة الفصل التاسع من هذا البحث .

يبدأ أن هناك نقطتين هامتين ينبغي الإشارة إليها في سياق الحديث عن تطور الخصوبة وتوزيعها على مستوى الأقسام بالاسكندرية، النقطة الأولى أن المدينة تنقسم صحياً - أي حسب قيد الوفيات الحيوية إلى تسعة أقسام وهي الطارين والمجرى وكرموز واللبان والمنشية ومينا البصل والحضرة وعمرم بك والرمل . وتختلف حدود بعض الأقسام عن الحدود الإدارية - ويتمثل هذا الاختلاف في قسم الرمل الصحى ، حيث يشمل كل الشياخات التي كانت تابعة لقسم الرمل الإدارى قبل انشاء قسم المنتزه الجالى فى سنة ١٩٥٥ . وهو بذلك يضم مساحة ليست صغيرة من القسم الأخير ، أما باقى قسم المنتزه الجالى - فكان يسمى قسم الرمل أيضا ولكنه كان يتبع محافظة البحيرة وكان يقتصر على ثمان شياخات فقط هي: أبو قير والقومية الانجليزية ( الناصرية ) والمنشية البحرية والتوفيقية والمعصرة وخورشيد وغرب نوبار والمنتزه ، أى أن هذا القسم الصحى كان يشمل كل النواحي التي ضمت الى الاسكندرية فى سنة ١٩٥٥ (١) . وقد أدى ذلك الى ضم بياناته الى محافظة الاسكندرية على امتداد سنوات الدراسة حتى تكون المقارنة سليمة وسيعاد اليه فى هذا الحديث باسم و المنتزه ، اما قسم مينا البصل فيضم بيانات قسم الدخيلة الإدارى أيضا ، لذلك فيمكن اعتبارهما قسما واحدا صحيا .

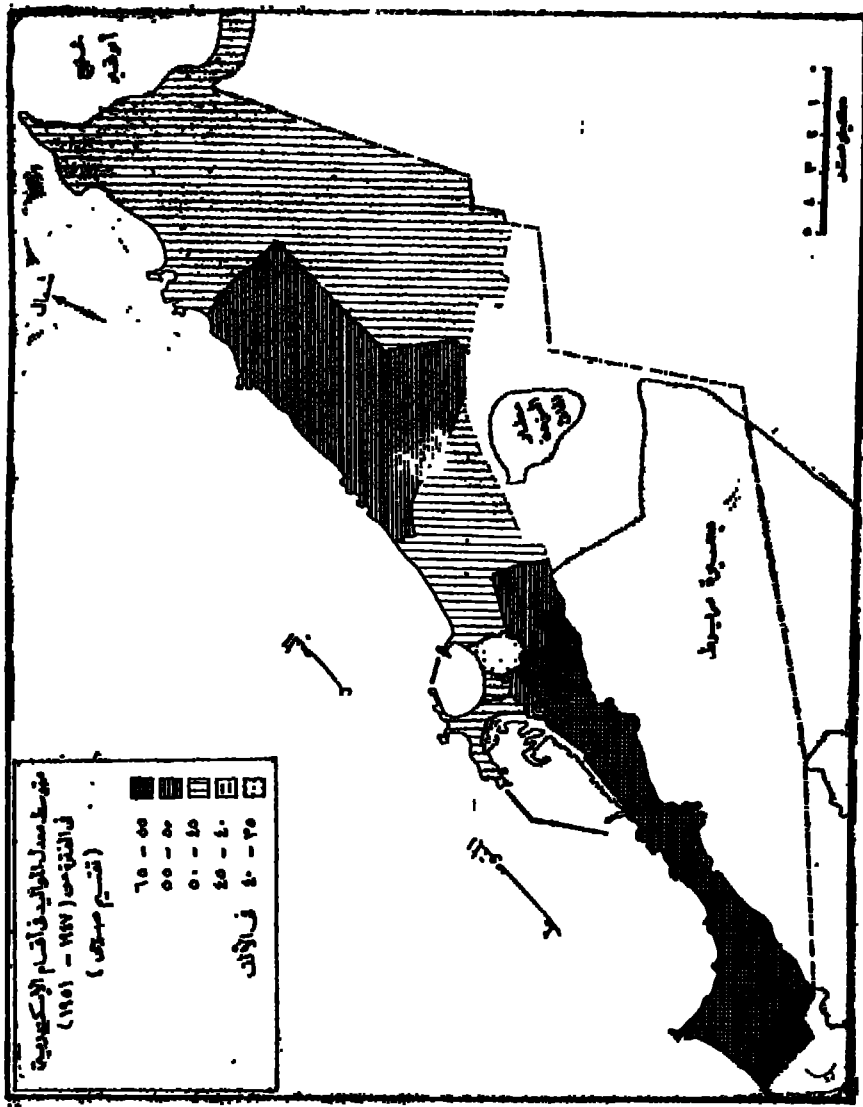
والنقطة الثانية التي ينبغي الإشارة إليها هي أن قيد الوفيات الحيوية فى الاسكندرية يتم فى مكان حدوثها - ولذلك فان تسجيل المواليد يكون حسب مكان حدوث الولادة بدلا من اقامة الوالدين - وقد يؤدي ذلك إلى وجود ارتفاع ظاهرى فى معدل المواليد فى بعض الأقسام التي توجد بها مستشفيات أو

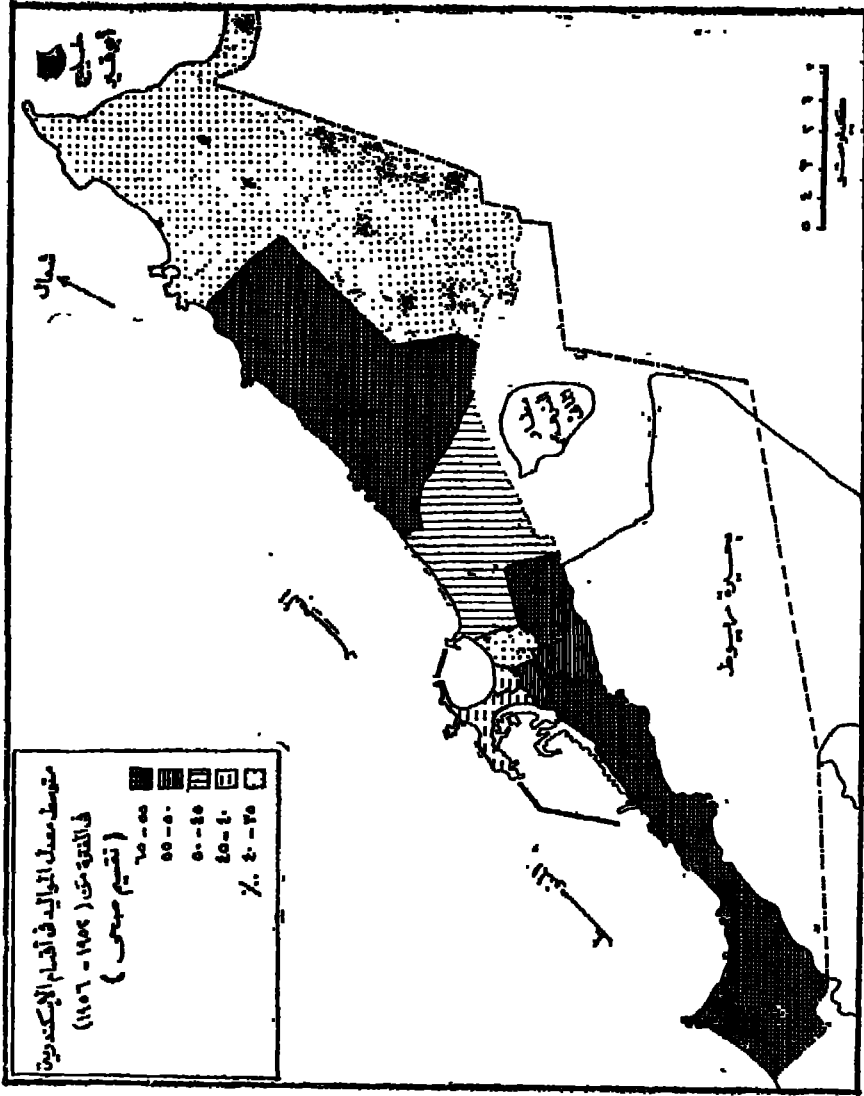
---

(١) راجع مقدمة البحث فى سياق الحديث عن تطور الحدود الإدارية .

دور للولادة . ولا شك أن ذلك الامر يؤدي إلى التخليل في عدد المواليد - كما أنه يؤدي إلى نفس الشيء في نسبة وفيات الاطفال الرضع المنسوبة إلى عدد المواليد - ويلاحظ أن نسب وفيات الاطفال في منطقة ما لا يكون موثوقا بها إلا إذا عاش الاطفال في السنة الاولى من حياتهم في نفس المنطقة التي ولدوا بها ، ولا شك أن الاطفال الذين يولدون في المستشفيات لا يعيشون فيها بعد ذلك بل تعود بهم أمهاتهم إلى المناطق التي يقمن بها ، لذلك ينبغي أن يبوب المواليد طبقا لمكان إقامة الوالدين وليس مكان حدوث الولادة

ويبين الجدول رقم ( ٦٠ ) والخرائط رقم ( ٥٩ ) ، ( ٦٠ ) ، ( ٦١ ) تطور متوسط معدل المواليد بأقسام الاسكندرية وذلك ابتداء من سنة ١٩١٧ حتى ١٩٦١ وهي الفترة التي تتوفر عنها بيانات على مستوى الاقسام - مع ملاحظة أنه بعد سنة ١٩٦١ لم تنشر بيانات للمواليد أو الوفيات إلا على مستوى المحافظة ككل .

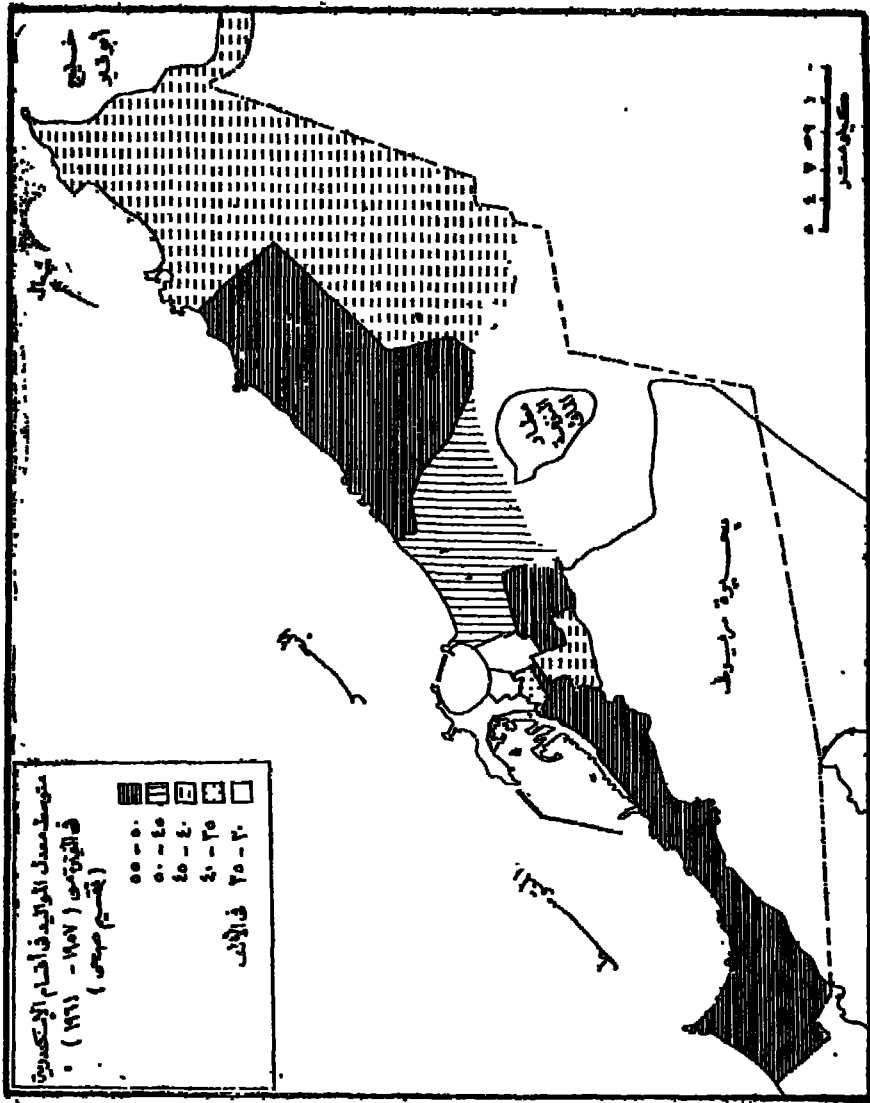




شكل ( ٦٠ )

جدول رقم (٦٠) متوسط معدل المواليد بأقسام الإسكانتندية في المدة (١٧ - ١٩٦١) تقسيم صحي

الجملة	الفترة	الزمن	عمرم بك	الحضرة	ميسا البصل	النسبة	اللبان	كروموز	الترك	الرقم	الفترة
٣٩٨٨	٦٤١	٤٤٦	٤٦٦	(١)	٤٧٦	٣٣٠	٣٧٤	٤٣٧	٣٧٦	٢٥٧	١٩٢١ - ١٧
٤٩٥٥	٦٦٠	٥٧٥	٥٧٤	(١)	٥٨٢	٣٠٨	٤٤١	٥٩٤	٤٥٠	٣٠٨	١٩٢٦ - ٢٢
٤٣٦٩	٤٦٨	٤٦٥	٥٦٧	٤٢٧	٥٢٩	٢٧٥	٣٦٧	٥٢٥	٢٨٨	٢٥٠	١٩٣١ - ٢٧
٤١٢٣	٣٧٥	٤١٦	٥١٥	٤٢٨	٥٤٨	٢٨٠	٣٠٨	٤٧٧	٣٤٨	٢٣٨	١٩٣٦ - ٣٢
٣٨٥٥	٤٠٤	٤٠١	٤٥٧	٣٤٠	٤٨١	٣٠٥	٣١٧	٤٣٣	٣٤٨	٢٥٨	١٩٤١ - ٣٧
٤٨٦٩	٤٨١	٥٥٧	٥١٩	٤٥٠	٤٣١	٤٣٥	٤٤٥	٥٥٦	٤٦٦	٤٠٣	١٩٤٦ - ٤٢
٥١٥٥	٤٢٥	٥٢٧	٥١٦	٤٢٥	٦٢٦	٤٥٤	٥٢٣	٥٨٠	٤٨٩	٢٨٦	١٩٥١ - ٤٧
٥١٥٥	٣٦٨	٦٠٦	٥٥٦	٤٩٧	٦٢٩	٤١٢	٥٠٢	٥٣٥	٤٣٤	٣٦٢	١٩٥٦ - ٥٢
٤٣٦٦	٤٣٩	٥٢٦	٥٠٠	٤٥١	٥٥٢	٣٣٢	٣٧٨	٤٠٨	٣٣٦	٣١٧	١٩٦١ - ٥٧





ومن هذا الجدول، ومن الخرائط المذكورة يتضح مدى التغير الذي طرأ على معدل المواليد بالاقسام في مدى ٤٥ سنة - ويمكن أجماله فيما يلي :

١ - أن هناك أقساما تزايد بها معدل المواليد وتشمل خمسة أقسام هي العطارين ومينا البصل والحضرة ومحرم بك والرمل - ويمكن تعليل ذلك بأن هذه الأقسام يوجد في معظمها دور للولادة يتم تسجيل الحالات بها حسب مكان الحدوث كما ذكرنا ولذلك فإن تزايد المعدل مكنذا قد يكون ناتجا عن ازدياد عدد الولادات والتي حدثت بها من ناحية أو قد يكون ناتجا عن ازدياد فعلي في الخصوبة في هذه الأقسام وأن كانت هناك مؤشرات أخرى تخالف هذا القول بالنسبة لبعض الأقسام وتزيدده لبعض الآخر وسيأتي عنها الحديث بعد قليل .

تطور معدل الخصوبة العمرية الخاصة ومعدل الخصوبة الكلية بالاستكثارية  
الخصوبة العمرية الخاصة هي النسبة بين جملة عدد المواليد لامهات في أعمار معينة إلى عدد النساء في كل فئة عمرية وخاصة ما تكون فئة خمسة - وهي معدلات أدق من معدل المواليد الخام - ذلك لأن عدد المواليد يختلف اختلافا كبيرا حسب عمر الامهات ويأخذ هذا للمعدل الصيغة التالية :

$$1000 \times \frac{\text{عدد المواليد المسجلين خلال السنة للامهات في فئة عمرية}}{\text{عدد الامهات في نفس الفئة العمرية في منتصف السنة}}$$

وينبغي الاشارة هنا إلى أن هناك بعض التعديلات الاولية الضرورية في هذه الحلة وهي ضم الاعداد الضئيلة للمواليد المسجلة لامهات تحت سن ١٥ سنة أو فوق سن ٤٩ إلى الفئتين ( ١٥ - ١٩ ) ، ( ٤٥ - ٤٩ ) على الترتيب ، ورغم أن [ هذه الخطوة اختيارية إلا أنها ضرورية لتجنب حذف بعض المواليد المسجلة .

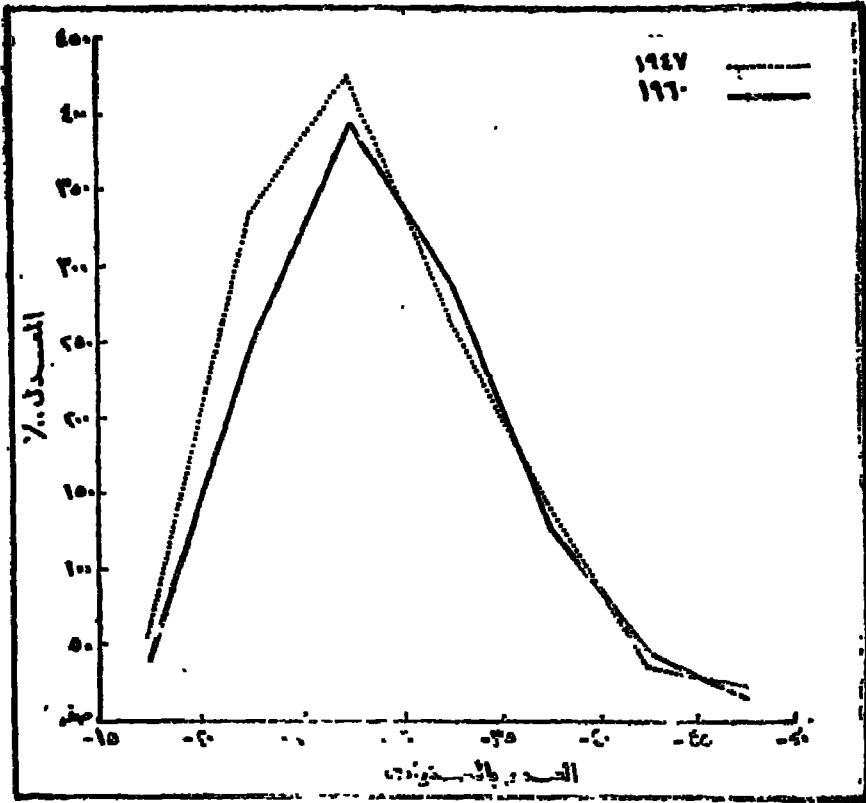
أما معدل الخصوبة الكلية فهو مجموع معدلات الخصوبة العمرية الخاصة للمرأة الواحدة (أو لالف امرأة) مضروباً في هـ (طول الفئة العمرية) وهذا المعدل في الواقع يعنى متوسط عدد المواليد الذين يمكن أن تنجم المرأة الواحدة طوال سنوات قدرتها على الإنجاب والتي تمتد إلى ثلاثين أو خمسة وثلاثين سنة .

وتعتبر دراسة الخصوبة العمرية الخاصة في الإسكندرية محاولة للتعرف في أظهار المستوى الحقيقي للخصوبة فيها ومقارنته مع غيرها . ذلك لأن معدل المواليد الخام والذي سبق الحديث عنه - ليس في الواقع سوى مقياس أولي للخصوبة ذلك لأنه ينسب عدد المواليد في فترة معينة إلى عدد السكان التقديرى خلال هذه الفترة ومن الواضح أن المواليد ليسوا نتاجاً لكل سكان المجتمع ولكنهم نتاج مجموعة سكانية لها خصائص ديموغرافية معينة .

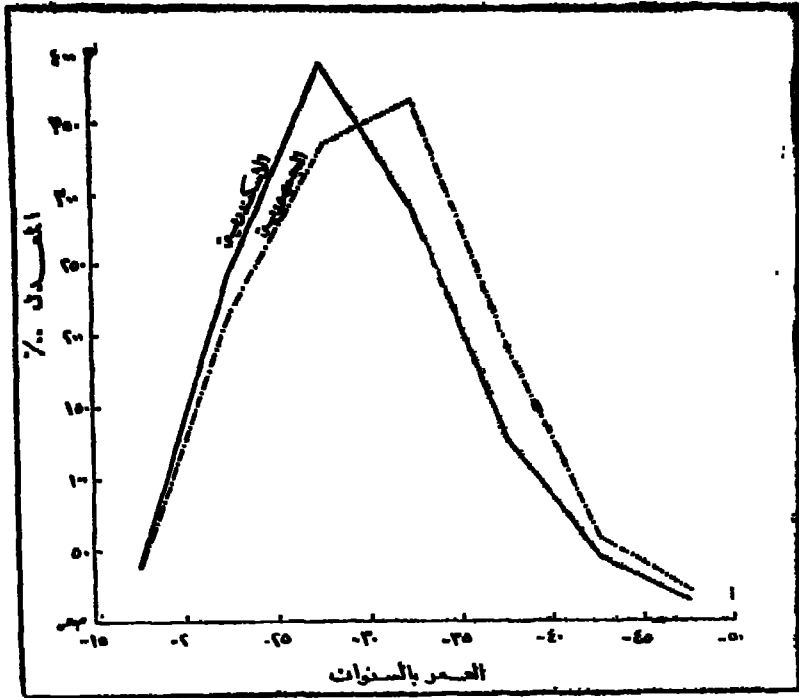
وبالإضافة إلى ذلك فإن هناك سبباً هاماً يجعل معدل المواليد الخام مقياساً أولياً لقياس الخصوبة ، وهو أن حسابه لا يأخذ في الاعتبار التركيب العمري النوعى للسكان وذلك لأن كثيراً من المجتمعات تختلف في هذا التركيب - وليس تساوى معدلين للمواليد - قريناً بتساوى الخصوبة بينهما - ذلك لأن التركيب السكانى له أثر كبير ، فإذا كان أحدهما يتمتع بنسبة عالية من الإناث في سن الحمل - أو حتى قبل بلوغ هذه السن - فإن احتمالات الزيادة في عدد سكانه في المستقبل بسبب النسل تكون في هذا المجتمع أكبر منها في المجتمع الآخر والذي تقل فيه نسبة الإناث - ولعل مرجع ذلك أن الأنثى هي المصدر الرئيسى للخصوبة والموضع الحقيقي لها وتنعكس هذه الحالة بوضوح تام في المجتمعات التي تعرضت للهجرة وفرداً أو نزوحاً ،

والعرض الاساسى من نسبة عدد مواليد كل فئة عمرية الى الاناث في نفس الفئة هو محاولة تحديد اختلاف الاناث في الخصوبة حسب الاعمار لان فترة الحمل لا تتساوى فيها قدرة المرأة على الانجاب طوال سنوات هذه الفترة التي تبدأ من سن البلوغ وتنتهى عند سن اليأس - ويذهب بعض الباحثين إلى أن هذه الفترة قد تلمح لمدة زمنية فيما بين الخامسة عشرة أو أقل قليلا إلى سن الخمسين أو بحول هذه السن . وفي مصر يحدد القانون سن الزواج للانثى بين السادسة عشرة - وقد جرى العرف الديموغرافى على اتخاذ المدى العمرى ١٥-٤٤ أو ١٥-٤٩ كعجال طبيعى لفترة الحمل .

ومن الجدول رقم (٦١) والشكل رقم (٦٢) و (٦٣) يبدو توزيع الخصوبة العمرية الخاصة حسب اعمار الاناث في سنتى ١٩٤٧ ، ١٩٦٠ - وهما السنتان التبعادىتان اللتان يمكن حساب المعدل فيها - وذلك بالمقارنة مع الجمهورية .



شكل ١٦ (معدل التوزيع النسبي لعدد الأيام الممطرة في مصر)  
في صيفي ١٩٦٧ و ١٩٦٠



شكل ( ٦٣ ) معدلات الخصوبة النوعية بالإسكندرية بالمقارنة مع الجسورين  
سنة ١٩٦٠

جدول رقم (٦١) معدلات الخصوبة العمرية الخاصة بالكليية في  
الاسكندرية بالمقارنة مع الجمهورية (١).

الجمهورية		الاسكندرية		فئة السن
١٩٦٠	١٩٤٧	١٩٦٠	١٩٤٧	
٣٤٠٠	٤٧.٨	٣٥٠٨	٥٧٠٥	١٩ - ١٥
٢١٨٠٦	٢٥٦٧	٢٥٠٠٥	٣٣٢٠٥	٢٤ - ٢٠
٢٤٢٠٤	٣٣٨٠	٢٨٤٠٣	٤٢٢٠٨	٢٩ - ٢٥
٣٦٦٠١	٢٧٠٠	٢٩٢٠٢	٢٦٢٠٦	٣٤ - ٣٠
١٩٥٠٨	١٦٣٠١	١٢٢٠٨	١٣٨٠٨	٣٩ - ٣٥
٥٨٠٠	٤٠٠٨	٤٣٠٤	٣٤٠٠	٤٤ - ٤٠
١٨٠٢	١٦٠٨	١٢٠٩	٢١٠٧	٤٩ - ٤٥
١٢٣٤٠١	١١٢٢٠٢	١١٤١٠٩	١٢٦٩٠٩	المجموع
٦٠٢	٥٠٧	٥٠٧	٦٠٢	الخصوبة (الكليية (٢))

(١) استخدم في حساب هذا الجدول بيانات الإحصاءات الحيوية في سنتي ١٩٤٧ ، ١٩٦٠ ، التي توضح توزيع المواليد حسب سن الأمهات كذلك استخدم تعداد السكان في السنتين المذكورتين حيث أخذ من عدد النساء في كل فئة عمرية مقاما لهذه المعدلات . وحتى تضمن عدم شذوذ أعداد المواليد في كل سنة فقد أخذ متوسط ثلاث سنوات متوسطهم السنة التصادفية بمطابقة هذه المعدلات .

(٢) حسب كالاتي : ٥ X مجموع معدلات الخصوبة العمرية ثم قسم الناتج على ١٠٠٠ .

ومن هذا الجدول يبدو أن هناك اتفاقاً بين قدة منحى الخصوبة العمرية بين الاسكندرية والجمهورية وذلك في سنة ١٩٤٧ ، حيث وصل المعدل إلى أقصاه في القمة العمرية (٢٥-٢٩) وقد اختلف الوضع سنة ١٩٦٠ - إذ ظلت قدة منحى الاسكندرية في نفس القمة العمرية - بينما تأخرت قدة منحى الجمهورية إلى القمة العمرية التالية .

ويرتبط هذا التغير في منحى الخصوبة الخاصة بنوعية الاناث عند كل قدة عمرية وبالعوامل التي تؤثر في الخصوبة عندهن ، ومن الواضح أن اختلاف هذه النوعية يؤدي بدوره إلى اختلاف معدلات الخصوبة فالاناث في الحضرمثلا في الاسكندرية يختلفن عن الاناث في الجمهورية ككل ومعظمهن ريفيات ويؤدي هذا الاختلاف في التركيب الاجتماعي والتعليمي وتفاوت سن الزواج بينها - إلى تفاوت معدلات الخصوبة من ناحية واختلاف الفئات العمرية التي تحصل الخصوبة فيها إلى حدما الاعلى من ناحية أخرى

ولعل في مقارنة الخصوبة الكلية بين الاسكندرية والجمهورية ما يؤكد هذا القول ، ففي سنة ١٩٤٧ - وصل معدلها إلى ٦٠٣ بالاسكندرية مقابل ٧٠٠ في الجمهورية - وفي سنة ١٩٦٠ انخفض هذا المعدل بالاسكندرية إلى ٧٠٥ - بينما ارتفع في الجمهورية إلى ٦٠٢ - أي أن مستوى الخصوبة في الاسكندرية في سنة ١٩٦٠ - يعادل مثيله بالجمهورية سنة ١٩٤٧ .

وعلى ذلك فانه يمكن القول بأن كل ١٠٠٠ أنثى بالاسكندرية تعطي في فترة الحمل جميعها عددا من المواليد مقداره - ٥٧١ وبمتوسط يصل إلى اربعة مولودا لاثني الواحدة ، وذلك مقابل ٦١٧٠ مولودا لكل ١٠٠٠ أنثى بالجمهورية وبمتوسط

مقداره ٦٠٣ مولدا للأنثى الواحدة - وذلك على أساس مستوى الخصوبة سنة ١٩٦٠ .

ولكن إذا كانت الخصوبة الكلية هي قدرة المرأة على التوالد طوال فترة حملها - على اقراض بقائها دون أن تتأثر بالوفاة - فهل يختلف الاسكندرية مع القطر كله في المعدل الذى يقيس التكاثر الاجمالي والصافي ؟

أن الخصوبة الكلية المحسوبة من الخصوبة العمرية الخاصة للانات تمثل عدد الاطفال الذى تنجبه الانثى التى تمر بفترة الحمل ، وهذا العدد يشمل المسوايد الاناث والذكور . وحيث أن دراسة الخصوبة تركز حول الانثى باعتبارها الموطن الحقيقى لخصوبة لذلك اتجهت الدراسات الديموغرافية في محاولة لتقدير عدد أمهات المستقبل الى دراسة المواليد الاناث بمقاييس خاصة بهما - وذلك بنية معرفة عدد ما تنجبه الانثى التى تمتاز فترة الحمل من اناث تمثل كل واحدة منهن حلقة جديدة في سلسلة البقاء .

والمقياس الأول لذلك هو معدل التكاثر الاجمالي - وهو تطوير بسيط لمعدل الخصوبة الكلى - والتميز الوحيد بينها هو أن البسط في معدل التكاثر الحالى يخص المواليد الاناث بدلا من جملة عدد المواليد ، ويمكن حسابه بسهولة للنساء حسب فئاتهم العمرية وبنفس طريقة المعدل الكلى - اذا كانت البيانات تعطى المواليد الاناث منفصلة حسب عمر الام (١) . وهذا هو الحال في بيانات الاسكندرية لسنة ١٩٦٠ - ولكن على مستوى المحافظة وليس على مستوى الاقسام .

---

(١) اذا لم تتوفر مثل هذه البيانات فمن المتباد أن تبدأ أو بحساب معدل الخصوبة الكلية ( باستخدام المواليد من النوعين ) ثم نضرب هذا المعدل في نسبة النوع من جملة المواليد كلها في نفس فترة الأساس .



ويعبر معدل التكاثر الاجمالي عن عدد الاناث للمرأة الواحدة في أى عدد الاناث اللاتي ستلدن المرأة الواحدة في المدى العمرى ١٥-٤٩ وبفرض بقاء هذا العدد المولود من الاناث على قيد الحياة طوال مدة الانجاب البالغة ٢٠-٣٥ سنة . وكذلك بفرض بقاء معدل الخصوبة العمرية الخاصة ثابتا كما هو عليه في سنة الأساس .

وبحساب معدل التكاثر الاجمالي في الاسكندرية ومقارنته مع مثيله بالجمهورية نتج ما يلي .

الجمهورية	الاسكندرية	
٢٠٧١	٢٠١٠	١٩٤٧
٢٠٩٠	٢٠٨٠	١٩٦٠

ومن ذلك يبدو أن هذا المعدل في الاسكندرية كان أكبر من مثيله في الجمهورية - سنة ١٩٤٧ ثم انعكس الوضع ليصبح أقل منه في سنة ١٩٦٠ . وذلك بدىي لأن معدل الخصوبة الكلية اتبع نفس النمط في هاتين السنتين - ويرتبط به في عملية الحساب معدل التكاثر الاجمالي .

وعلى ذلك فان الاتى التى تمتاز فترة الحمل في الاسكندرية بمخلف ورامها ٢٠٨ من الاناث كى يواصلن الانجاب في المجتمع .

ولكن ذلك القول يكون صحيحا إذا استطاعت كل اثنى من اللاتي يينظفن امهاتهن - أن تمتاز فترة الحمل كلها - ولكن ذلك لا يحدث في الواقع لأن حامل الوفاة له اثر واضح في تقليل اعدادهن بتقدمهن في العمر اثنساء منه الفترة - ولذلك فان المقياس الثانى لتقدير عدد امهات المستقبل يأخذ في الاعتبار حامل

الوفاة . ويعرف هذا المقياس بمعدل التكاثر الصافي - وهو يحسب باستخدام جدول الحياة الخاص بالاناث في السنة المراد حسابها لها ويوضح جدول الحياة - كم من جيل الاناث البالغ عدده ١٠٠٠٠٠ انثى عند المولد سيتبقى عند كل فترة عمرية من فترات الانجاب بتأثير عامل الوفاة ، وبحساب عدد السنوات الاجمالية التي سيعيشها الاناث في فترة العمر الخاصة ، يمكن حساب عدد الاناث الالاق . سيتبقين على قيد الحياة طوال فترة الانجاب - ويقسمة الناتج على ١٠٠٠٠٠ يمكن حساب متوسط الاناث للراء الواحدة والالاق سيصلن إلى نهاية فترة الانجاب .

ويوضح الجدول رقم (٦٢) حساب معدل التكاثر الصافي ثم مقارنة ذلك بالجمهورية في سنتي ١٩١٧ ، ١٩٦٠ .

جدول (٦٢) حساب معدل التكاثر الصافي في الإسكندرية ١٩٦٠ (١)

شباب العمر (١)	معدل الخصوبة العمرية الخاصة (٢)	عدد السنوات التي عاشها جيل من النساء في كل فئة عمرية (١٠٠٠٠٠ عند المولد) (٣)	حاصل ضرب (٢) × (٣)
١٩ - ١٥	٠.٣٥٧٩	٣٦٧٥٤٨	١٣١٥٥
٢٤ - ٢٠	٠.٣٥٥١	٣٦٤٣٧٦	٩١٢٨٠
٢٩ - ٢٥	٠.٣٨٤٢٨	٣٦٠٩٩٩	١٣٨٧٢٥
٣٤ - ٣٠	٠.٣٩٢١٨	٣٥٧٣٢٧	١٠٤٤٠٤
٣٩ - ٣٥	٠.١٢٢٨٠	٣٥٢٧٤٥	٤٣٣١٧
٤٤ - ٤٠	٠.٠٤٣٤٢	٣٤٦٧٨١	١٥٠٥٧
٤٩ - ٤٥	٠.٠١٢٩٠	٣٢٩٧٨٤	٤٢٨٣
الجملة	—	—	٤١٠٣٢١

$$\text{معدل التكاثر الصافي للأنثى الواحدة} = \frac{١٠٠}{٢٠٥} \times \frac{٤١٠٣٢١}{١٠٠٠٠٠} = ٢٠٠$$

وبحساب هذا المعدل في سنة ١٩٤٧ ومقارنته بالجمهورية فحصل على النتيجة

التالية:

الاسكندرية (٢)	الجمهورية (٣)
١٩٤٧	١.٧٧
١٩٦٠	٢.٢٩

- (١) استخدم في حساب هذا المعدل جدول حياة الاسكندرية سنة ١٩٦٠ .  
 (٢) استخدم في حساب معدل ١٩٤٧ - جدول الحياة القومي .  
 (٣) الجهاز المركزي لتبئة العامة والاحياء - زيادة السكان وتحدياتها للتبئة -  
 المرجع السابق - ص ص ١٤ - ١٥ .

ومن ذلك يبدو انخفاض التكاثر الصافي في سنة ١٩٦٠ بالاسكندرية عن مثيله في الجمهورية - وقد سبق القول أن حساب هذا المعدل يأخذ في الاعتبار عامل الوفاة - ولما كان مستوى الوفاة في الاسكندرية أقل من الجمهورية في سنة ١٩٤٧ لذلك فقد انعكس هذا الوضع في معدل التكاثر الصافي في هذه السنة - أما في سنة ١٩٦٠ ونتيجة لعدم وجود فوارق كبيرة في معدل الوفيات بين الاسكندرية والقطر فقد ظهر ذلك في أن معدل الاسكندرية الذي ظل شبه ثابت فسيما بين ١٩٤٧ ، ١٩٦٠ - أصبح أقل من مثيله في الجمهورية في سنة ١٩٦٠ .

وعلى ذلك فإن الأثر في الاسكندرية ستخلف وراءها اثنتين سيواصلان الانجاب طوال فترة قدرتهم عليه ولمدة تصل إلى ثلاثين سنة ويعتبر هذا للمعدل من المعدلات المرتفعة إذا قورن بمثله في الدول الغربية مثلاً - والذي ينخفض فيها إلى قرابة الواحد فقط .

### خصوبة المتزوجات بالاسكندرية :

يرتبط بالخصوبة العمرية الخاصة بالاسكندرية دراسة خصوبة المتزوجات بها وذلك في محاولة للتغلب على شوائب المقاييس المختلفة التي سبق ذكرها ابتداء من معدل المواليد الخام - والذي يأخذ في حسابه مسئولية جميع السكان من المواليد دون اعتبار للنوع أو العمر ، ثم معدلات الخصوبة العمرية الخاصة لكل فئة من فئات العمر خلال فترة الحمل ، ثم تطرق البحث بعدها إلى الحصول على تعبير رقمي مفرد عن معدلات الخصوبة العمرية الخاصة تتمثل في فكرة وضع اختلاف الأمان عمرياً داخل فترة الحمل - في الاعتبار - وهذا التعبير يمثله معدل الخصوبة الكلية ومن هذا المعدل تطرق البحث إلى قياس التكاثر عن طريق ما يعرف

بمعدل التكاثر الاجمالي والذي لا يأخذ في اعتباره حامل الوفاة ثم إلى معدل التكاثر الصافي الذي يأخذ هذا العامل في الاعتبار .

ولكن هذه المقاييس كلها تشترك في عيب واحد رئيسي وهي أنها أغفلت أهمية الاختلافات في نسبة المتزوجات من الاناث في المجتمع ، ولما كانت الخصوبة ثمرة المعاشرة الزوجية فلا شك أنه كلما ارتفعت نسبة الزواج بين الاناث في بلد ما - مع بقاء الظروف الأخرى على حالها - فإن احتمالات الخصوبة للاناث تبدأ في الارتفاع ، ومن الطبيعي أن كل الزوجات لسن مسعولات عن المواليد لذلك فإن معدل خصوبة المتزوجات ينسب عدد المواليد إلى المتزوجات في الفترة العمرية ١٥ - ٤٩ . وقد سبق أن ذكرنا أن هذه الفترة تختلف فيها معدلات الخصوبة الخاصة بالاناث حسب العمر . لذلك فيمكن الحصول على هذه المعدلات الخاصة بنفس الطريقة التي استخدمت من قبل للحصول على معدل الخصوبة العمومية الخاصة .

وتوضح الارقام الآتية مقارنة بين سنتي ١٩٤٧ ، ١٩٦٠ لبعض المقاييس التي تم حسابها بالطرق السابقة :

المعدل السنوي	١٩٤٧	١٩٦٠
معدل الخصوبة الكلية	٨٧٩٠	٨٧٠٢
معدل التكاثر الاجمالي	٤٠٣٣	٣٧٩٠

ومن ذلك يبدو أن هذه المعدلات أعلى من سابقتها بكثير وذلك أمر طبيعي لأن مقام العمليات الحسابية قد قل وأصبح مقتصرًا على المتزوجات من الاناث دون مجموعهن في الفترة العمرية ( ١٥-٤٩ ) .

ولكن الحقيقة التي لا مراء فيها أن معدل التكاثر الاجمالي المستزوجات في الاسكندرية مرتفع - وسيتمسح ذلك عند الحديث عن مدة الحياة الراجيه وطلاقها بالخصوبة في الاسكندرية .

### الاحتلافات الجغرافية للخصوبة في الاسكندرية :

تختلف الخصوبة اختلافا واضحا بين اجزاء الاقليم الواحد - سواء بين الريف والحضر أو بين الحضر حسب حجم مراكزه العمرانية ووظائفها - ويكون الاختلاف على رقعة المحافظة الحضرية واضحا بين الاقسام المختلفة ذات المستوى الاتصادى والاجتماعى المتفاوت .

وتتطلب دراسات مستويات الخصوبة واختلافاتها في أقسام الاسكندرية تحليلا أكثر تفصيلا للتغيرات المشاهدة فيها حتى بين اجزاء القسم الواحد وهي الوحدات الإدارية الأصغر التي تتمثل في شياغات هذه الأقسام - ويؤدى ذلك إلى سؤالين هامين :

١ - ما هو مدى أسهام كل مجموعة من مجموعات السكان بهذه الأقسام المختلفة في متوسط الخصوبة العام للمحافظة كلها ؟

٢ - أى مجموعة قد أسهمت أكثر من غيرها في التغير الذى حدثت لمعدلات المواليد في المجتمع السكانى السكندرى ككل ؟

والسؤال الثانى يستشف بعض الدلائل الهامة للمساعدة في التنبؤ بالتغيرات المستقبلية حيث يساعد على تحديد فئة السكان التي ينبغي أن تتجه اليها جهود القائمين بتنظيم الاسرة في الاسكندرية ، وذلك لأنه ليس من قبيل المبالغة أن

يقال بأن الاتجاه الواسع الانتشار نحو تنظيم الاسره انمسا يرجع إلى العمل الارادى للسكان أنفسهم لتحديد حجم الاسره ويكون ذلك أكثر وضوحا عند بعض المجموعات السكانية في الوقت الذى يقل هذا الاتجاه عند مجموعات أخرى - وهذا النوع الاخير ينبغي أن يكون هدفا رئيسيا لتنظيم الاسرة في الاسكندرية

وفي مجال الحديث عن الاختلافات الجغرافية للخصوبة داخل الاسكندرية فإنه مما يمكن من عيوب الاعتماد على الاحصاءات الحيوية التي تؤدي إلى نتائج غير دقيقة تماما بالاقسام التي تركز فيها دور الولادة إلا أننا سندرس معدلات الخصوبة اعتمادا على بيانات الاحصاءات الحيوية من ناحية وبيانات التعداد العام للسكان من ناحية أخرى - وسيوضح من استخدام هذه المعدلات مدى إتفاقها أو اختلافها ثم الوصول في النهاية إلى تحديد مستويات الخصوبة بأقسام الاسكندرية .

ويبين الجدول رقم (٦٣) والمخرائط (٦٤) ، (٦٥) ، (٦٦) معدلات الخصوبة بأقسام الاسكندرية اعتمادا على الاحصاءات الحيوية وتعداد السكان سنة

جدول رقم (٦٣) مستوى الخصوبة في أقسام الاسكندرية ١٩٦٠ (١)

نسبة الاطفال الى النساء في سن الحمل	معدل الخصوبة العام (٢)	معدل للواليد الحام	الاقسام
			١ - اقسام عالية الخصوبة :
٨٧٤	٢٢٧	٤٩٦	{ ميثا البصل الذخيسة
٨٦٥	(١)	(١)	المنزلة
٨٤٢	٢٢٨	٣٩٦	كروموز
٧٧٨	٢٠٢	٣٦١	اللبان
٨٤٩	٢٧٦	٥٣٨	المتوسط
			٢ - اقسام متوسطة الخصوبة :
٧٣٠	١٠٢	٥٠٤	عمرم بك
٧١٤	١٨٨	٣٣٦	المنشية
٧٩٩	١٨٧	٣٢٠	الجرك
٧١٩	١٣٧	٣٨٦	المتوسط
			٣ - اقسام منخفضة الخصوبة:
٦٣٦	١٧٠	٣٩٢	باب شرقي
٦٣٢	(١) ١٨٨	٥٣٠	الزمل
٥٩٤	١٩٥	٢٩٥	الطارين
٦٢٩	١٧٥	٣٨٢	المتوسط
٧٢٩	١٩٤	٤٣٢	المتوسط العام

(١) ضمت بيانات المترة إلى بيانات قسم الرمل وذلك سواء بالنسبة للاحصاءات الحيوية أو التعداد في سنة ١٩٦٠ - وذلك لاختلاف الحدود الادارية مع الحدود الصحية مما يستتبع منه توحيدها - ونظرا لاختلاف مستوى الخصوبة بينها كما هو واضح في نسبة الأطفال إلى النساء في سن الحمل - فقد اعتبر المترة في الاقسام عالية الخصوبة - والرمل في الاقسام المنخفضة - واستبعدا من حساب المتوسطات لمجموعات الثلاث حتى لا يتأثر المتوسط بأحدهما فيما عدا متوسط نسبة الأطفال إلى النساء في سن الحمل .

(٢) عبارة عن نسبة بين عدد المواليد وبين الاناث في سن الحمل (١٥ - ٤٤) .



ومن دراسة هذا الجدول يمكن استنتاج الحقائق التالية :

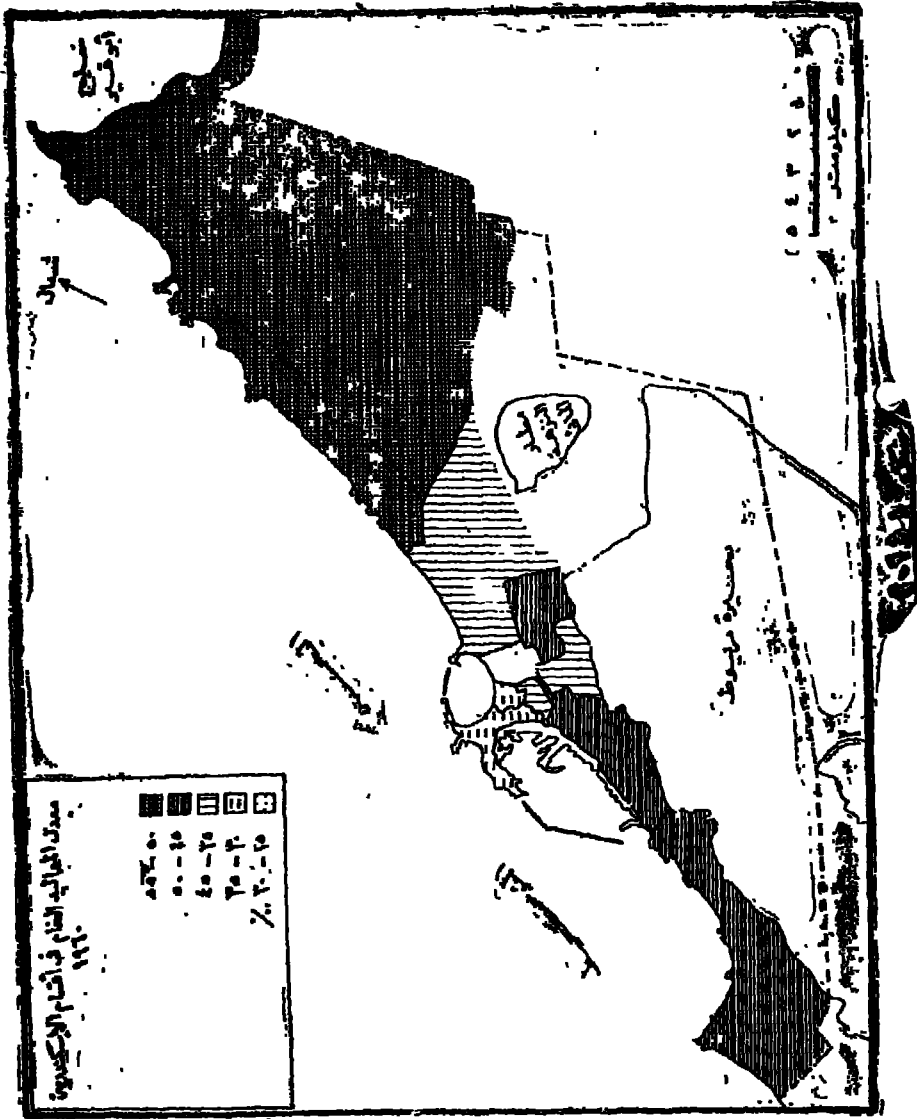
١ - هناك عدم اتفاق بين المعدلات المحسوبة من الإحصاءات الحيوية بمئة في معدل المواليد الخام وبين تلك المحسوبة من التعداد بمئة في نسبة الأطلاق إلى النساء في سن الحمل ، أما معدل الخصوبة العام فقد اعتمد في حسابه على بيانات المصدرين - أى الإحصاءات الحيوية والتعداد .

ومن الواضح أن أكثر الأقسام ارتفاعاً في معدل المواليد الخام ليصت بالضرورة أكثرها ارتفاعاً في باقى المعدلات وينطبق ذلك على معظم الأقسام ، فالرمل مثلاً يعتبر أعلى الأقسام فى معدل المواليد الخام ومع ذلك يأتى فى الترتيب السادس فى معدل الخصوبة العام ، والرابع فى نسبة الأطلاق إلى النساء فى سن الحمل ، وكذلك قسم بحرم بك الذى يلى قسم الرمل فى ارتفاع معدل المواليد الخام ولكنه أقل الأقسام على الأطلاق فى معدل الخصوبة العام ، ويأتى الخامس فى نسبة الأطلاق إلى النساء فى سن الحمل .

وهذا التضارب فى الواقع يرجع بالدرجة الأولى إلى أن تسجيل المواليد يتم حسب مكان الولادة وليس حسب مكان إقامة الأم - فى سنة ١٩٦٠ مثلاً - كان عدد المواليد الذين ولدوا فى مستشفيات ١٦٢٨٦ مولوداً من جملة مواليد الاسكندرية البالغ عددهم ٦٠٤٦٠ مولوداً فى هذه السنة (١) وبنسبه تصل إلى ٢٧.٨٪ من جملةهم . ومعنى ذلك أن ما يقرب من ربع عدد حالات الولادة يتم فى مستشفيات والتي لا تتوزع توزيعاً عادلاً على كل الأقسام (شكل ١١٣-م)

---

(١) الإحصاءات الحيوية - الجزء الأول - ١٩٦٠ ص ٣١ ويلاحظ أن عدد المولودين فى المستشفيات يشمل من ولدوا أيضاً تحت اشراف أطباء .



وقد يصكون جزء من عدد المولودين في المستشفيات تابعا للقسم الذي تصعب به المستشفى بينما الجزء الآخر يتبع اقساماً أخرى - ولذلك فان تركز المستشفيات ببعض الاقسام يؤدي إلى أن عددا كبيرا من المواليد يسجل في غير مكان اقامة والديه مما يؤدي إلى زيادة ظاهرة في عدد مواليد لبعض الاقسام وانخفاض ظاهري في عدد مواليد البعض الآخر كما سبق ذكره .

وعلى ذلك فان الاعتماد على بيانات الاحصاءات الحيوية في دولة مستوى النصرية في اقسام الاسكندرية يمنح بنا إلى الكثير من المبالغة سلبا وإيجابا بما يتعدى معه دقة تحديد هذا المستوى مرتقا كان أو متخفضا .

وإذا ذلك فان اتخاذ بيانات تعداد السكان في سنة ١٩٦٠ - والذي أنمض على أساس الحدود الادارية للاقسام - يكون هو المصدر الثاني الذي يمكن أن يشتق منه مقياس لتحديد مستوى النصرية بهذه الاقسام . ولذلك فقد سميت منه نسبة الاطفال (٠-٤) إلى الاثبات في سن الحمل (١٥-٤٤) .

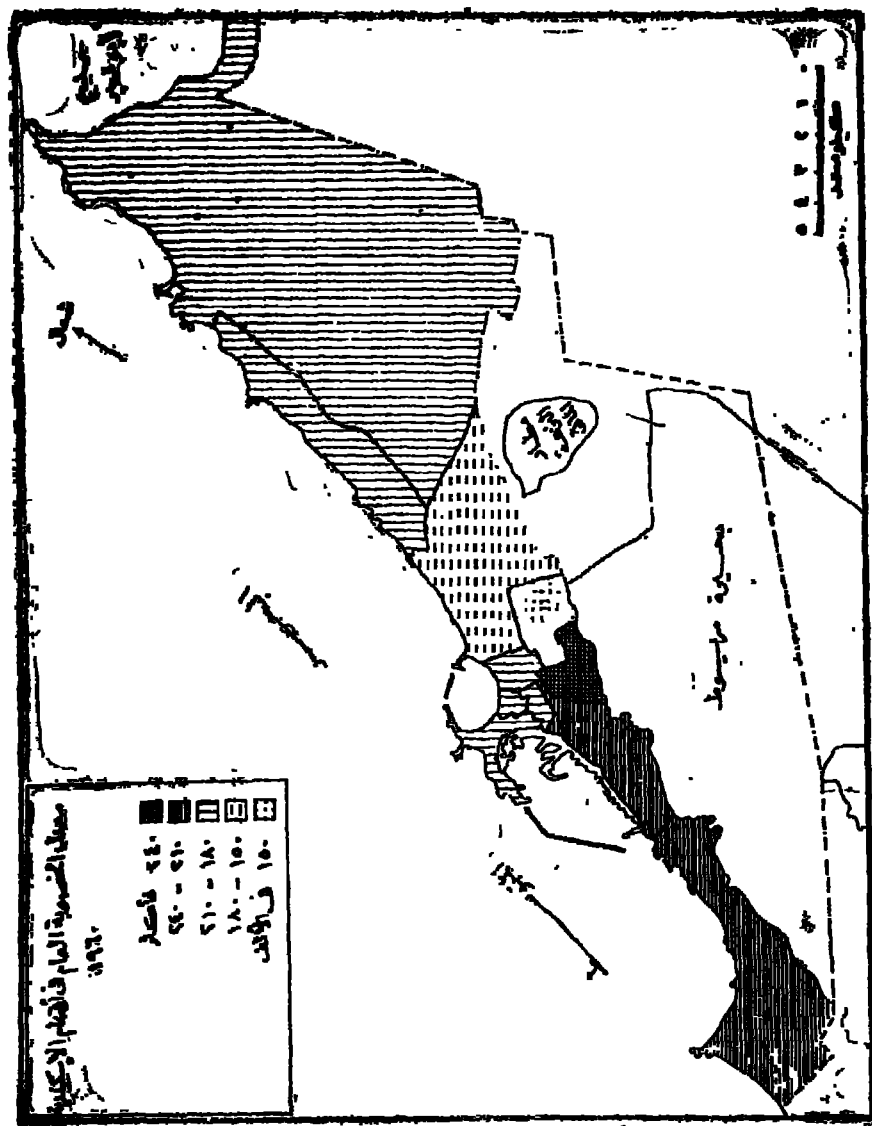
وقياسا على ذلك فانه يمكن تحديد ثلاث مجموعات رئيسية لمستويات النصرية تضم اقسام الاسكندرية على النحو التالي :

#### ١ - اقسام عاليه النصرية .

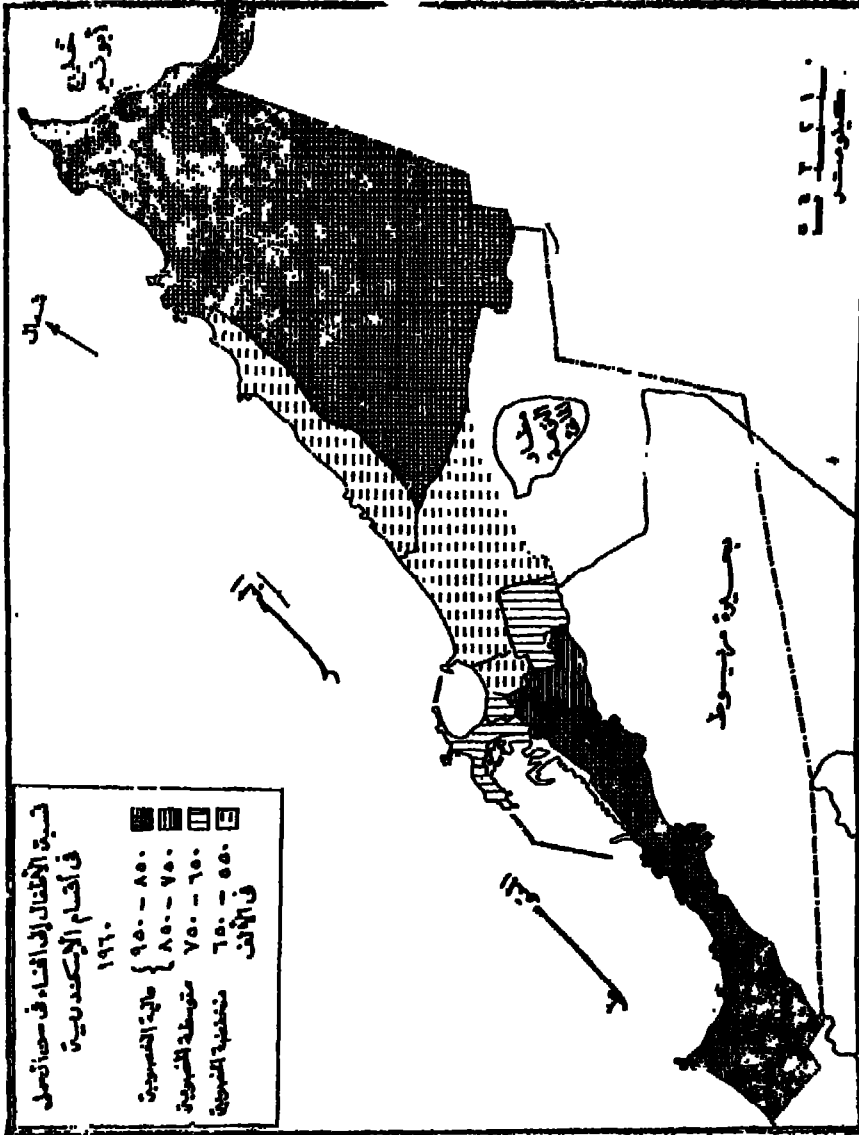
وهي التي يبلغ متوسط نسبة الاطفال إلى النساء في سن الحمل بها ٨٤٩ في الالف ، وتضم اقسام الدخيلة وميناء البصل والمنزة وكرموز والبان - وتصل النسبة بها إلى ٨٨٩ ، ٨٧٤ ، ٨٦٥ ، ٨٤٧ ، ٣٧٨ في الالف على الترتيب .

#### ٢ - اقسام متوسطة النصرية :

وهي التي يبلغ متوسط نسبة الاطفال إلى النساء في سن الحمل بها ٧١٩ في



(شكل ٦٥)



( شكل ٦٦ )

الالف وتضم ثلاثة أقسام هي محرم بك والمنشية والجرك وتصل النسبة بها إلى ٧٣٠ ، ٧١٤ ، ٦٩٩ في الألف على الترتيب .

٢ - أقسام منخفضة الخصوبة :

وهي التي يبلغ متوسط النسبة بها ٢٦٩ في الألف وتشمل ثلاثة أقسام هي باب شرقي (٦٣٦ في الألف) والرمل (٦٣٢) والطارين (٥٩٤) .  
وقد أسهمت عدة عوامل جغرافية وديموغرافية في تحديد مستويات الخصوبة بهذه الأقسام ستدرس في الفصل التالي :

**توزيع الخصوبة في مناطق الاسكندرية :**

إذا كانت الأقسام تختلف فيما بينها في مستويات الخصوبة سواء كانت مرتفعة أو منخفضة بالنسبة لبعضها البعض - فإن أجزاء القسم الواحد تختلف هي الأخرى في هذا المجال ، ويقصد بذلك اختلاف الخصوبة بين الشياخات . ولما كانت الإحصاءات الحيوية لا تنشر بيانات على مستوى الشياخات فإن بيانات التعداد يمكن أن تغطي بعض المقاييس التي يمكن منها أن نستشف بعض القوارق في الخصوبة بينها .

وقد حسب لهذا الغرض نسبة الاطفال ( أقل من ٥ سنوات ) إلى النساء في سن الحمل سنة ١٩٦٠ ، وهذه النسبة تعبر عن عدد الاطفال الذين بقوا على قيد الحياة من المواليد الذين انجبوا خلال السنوات الخمس السابقة على التعداد ومع أن هذه النسبة لا تعتبر مقياسا دقيقا لقياس الخصوبة إلا أن فائدتها تكمن في أنها تبين المستوى العام للخصوبة وخاصة في مجال المقارنة كما هو الحال بالنسبة للشياخات .

ومن الجدول رقم (٦٤) والخريطة رقم (٦٧) يمكن أن تقسم شياخات الاسكندرية إلى خمس فئات رئيسية تكون في مجموعها ثلاثة مستويات للتصنيف عالية ومتوسطة ومنخفضة .

#### أولاً : مناطق الخصوبة العالية :

وتشمل الشياخات التي تقع في الفئتين الآتيتين :

#### ١ - شياخات تزيد فيها النخلة عن ٨٥٠ في الألف :

وتشمل هذه الفئة ٢٤ شياخة من جملة الشياخات البالغ عددها ١١٥ وتشمل النسبة أقصاها في شياخة غيط العنب غربى حيث تبلغ ٩٦١ في الألف وتتوزع شياخات هذه الفئة على أقسام ستة هي الدخيلة ( شياختان ) واللبان ( شياخة ) والمتزة ( ١٠ شياخات ) وباب شرقى ( ثلاث ) وكرموز ( شياختان ) وميسنا البصل ( ٥ شياخات ) .

#### ٢ - شياخات تراوح فيها النسبة بين ٧٥٠ - ٨٥٠ في الألف :

وهي تشمل ٥٤ شياخة وتتوزع في جميع الأقسام فيما عدا العطارين وتزيد النسبة في بعض شياخات هذه الفئة عن ٨٠٠ في الألف وهذه الفئة - بالإضافة إلى الفئة السابقة - تملآن نطاق الخصوبة المرتفعة في الاسكندرية ، ويعتبر سكان هذه الشياخات أكثر سكان الاسكندرية أسهاما في نموها وتتصف بالكثير من الصفات الديموغرافية التي تجعلها بيئة متسابة حيث يقطعها المال في معظم أجزائها والزراعيون في شياخات الأطراف الشرقية .

#### ثانياً : مناطق الخصوبة المتوسطة :

وهذه تشمل الفئة التالية :

٣ - شياخات قراوح النسبة فيها بين ٦٥٠ - ٧٥٠ في الألاف :

وهذه تضم سبعا وعشرين شياخة موزعة على سبعة أقسام هي الجمرک المطارين والبان والمنتزة والمنشية وكرموز ومحرم بك وهي في تشبه في مواها الاجتماعى شياخات الفئة السابقة - وليس فيها شياخات زراعية سوى خورشيد القبيلة والتي تصل فيها النسبة الى ٧٤٣ في الألاف .

ثالثا : مناطق الخصوبة المنخفضة :

وهي تضم الفئتين التاليتين :

٤ - شياخات قراوح النسبة فيها بين ٥٥٠ - ٦٥٠ في الألاف :

وهي تشمل تسع شياخات موزعة على خمسة أقسام وأن كان أغلبها في قسم الجمرک - وتميز شياخات هذه الفئة بالتجانس وهي لا تختلف كثيرا عن شياخات الفئة الثالثة في الواقع - وأن كانت نسبة الاطفال إلى النساء في سن الحمل بها أقل - مما يجعلها تسجل في عداد مناطق الخصوبة المنخفضة .

٥ - شياخات نسبتها أقل من ٥٥٠ في الألاف :

وهذه تتوزع على ثلاثة أقسام فقط ويبلغ عددها عشر شياخات في المطارين والرمل وباب شرقى - وهذه الفئة تكون في مجموعها طائفا سكانيا متميزا بخصوصيته المنخفضة وذلك راجع الى الخائص الاقتصادية والتعلمية لسكانها تجعلهم في مستوى اجتماعى أعلى من مستوى باقى الشياخات فى المحافظة .



جدول رقم (٦٤) نسبة الأطفال (٤-١٠) إلى النساء في سن الحمل في  
شياخات الاسكندرية ١٩٦٠ (في الالف)

السنة	القسم	الشياخات
		(١) شياخات نسبتها ٨٥٠ فأكثر:
٩٢١	الدخيلة	الدخيلة
٨٨٧	د	المكس
٨٥٨	اللبان	النجم القديم
٩٠٢	المنزله	أبو قبر الشرقية
٨٧٦	د	الطلبات
٨٩١	د	التصمى قبلي
٩٢٣	د	المحروسة
٨٧٩	د	عرب المنذرة قبلي
٨٧٣	د	عرب المنشية البحرية
٨٩٩	د	عربة دنا وأبو - لبان
٩٠٣	د	عربة شعاه
٨٦٨	د	عربة خورشيد البحرية
٩٠٥	د	الظاهرية وعربة الصفيح
٨٦٠	باب شرقى	الحضرة قبلي
٨٧٧	د	عربة الجامع
٨٦٠	د	عربة سعد
٨٩١	كرموز	غيط العنب شرقى

تابع جدول رقم (٦٤)

الرقم	القسم	الشيخة
٩٦١	كرموز	خبط العنب غربي
٨٥٢	ميناء البصل	البورصة وكفر عسرى
٩٢٧	د	الوردبان
٩٠١	د	أم حكيبة
٩٠١	د	طامود السواري
٨٦٧	د	كوم العنقاة شرق
٨٥٥	عمرم بك	الصبيحية
(٣) شياخات نسبتها من ٨٥٠-٧٥٠:		
٨١٦	البحرك	البلقراطية
٧٦٤	د	زاوية القباية
٧٧٧	د	سوق السمك القديم
٨٢٠	د	قبو الملاح
٨١١	الرمل	الحافصة وباكوس
٨٠٩	د	التصمى بحرى
٧٨٢	د	زعرارة والحمام
٨٠٦	الذخية	البيطاش شرق
٧٩٥	د	البيطاش غرب
٨٣٦	د	المجمى البحرية
٧٩٢	الليان	الهند والبان

تابع جدول رقم (٩٤)

النسبة	القسم	الشيخة
٧٨٩	البيان	الجنينة الصنيرة وكوم بكير
٧٨٢	"	السكة الجديدة والطرطوش
٨١٢	"	الصابورة
٧٩٧	"	النجع الجديد
٧٥٦	"	باب سدره الجواني
٧٩٥	"	مشمس البصل
٧٦٩	المنتزه	أبو قير الغربية
٨٢٢	"	التوفيقية
٧٥٧	"	القرداحي
٧٨٩	"	المساجرين
٨١٠	"	السيوف قبلي
٧٩٦	"	القرمبالية الانجليزية
٨٤٠	"	عزب الممودة
٨٠٨	"	عزبة الفلски
٨٣٠	"	عزبة الغمراوي
٨٤٧	"	عزبة حجر النواتية
٧٥٨	"	سوق البرسيم والبلقراطية
٧٩٨	باب شرق	عزبة الزهدة
٨٠١	كروموز	باب سدره البراني شرق
٧٧٥	"	باب سدره البراني غرب

تابع جدول رقم (٦٤)

النسبة	القسم	الشيخة
٧٧٤	كرموز	باب سنده البراني بحري
٧٨٩	د	جامع سلطان
٧٧٤	د	كرموز شرقي
٨١٤	د	كرموز غربي
٨٤١	د	نويار باشا
٧٩٥	محرم بك	الباب الجديد شرقي
٧٧٠	د	راغب باشا
٨٤٩	مينا البصل	القباري شرقي
٧٩٥	د	القباري غربي
٧٧٨	د	المفـروزة
٧٨٦	د	طايبة صالح
٧٠٣	د	كفر عشري قبلي
٨٢٤	د	كوم الشقافة غربي
٧٥٠	الرمـل	المنـسـده بحري
		(٣) شياخات نسبتها من ٦٥٠-٧٥٠:
٧٤٧	الجرـك	أبو شوشة
٦٩٦	د	البركة
٧١٠	د	الحجاري

تابع جدول رقم (٦٤)

النسبة	القسم	الفياحة
٦٦٢	الجررك	الحلوجى
٧٤٤	د	السيالة غرب
٦٧٣	د	الشمرلى
٧٢١	د	المغاورى
٧٠٧	د	حارة مدورة
٦٨٦	د	رأس التين
٦٨١	د	راوية خطاب
٦٩٠	د	صقر باشا
٦٧٣	الطارين	الطارين سورى
٦٧٦	د	الطارين غربى
٦٥٥	د	المرغنى
٧٣٧	د	كوم الدكة شرقى
٧١٣	د	كوم الدكة غربى
٧٣٨	اللبان	الجنينية الكبيرة وسوق امين
٧٤٣	د	الحارة الواسعة والتخشبية
٧١٩	د	حارة الفراهده
٧٣٨	د	سوق الجمعة والمنهر
٧٤٣	المنزه	خورشيد القبلىة
٦٥٦	المنشبة	المنشبة الكبرى

تابع جدول رقم (٦٤)

النسبة	التقسيم	السياحة
٧٤٧	المنشية	الهاميل والمغارية
٧١٥	د	سوق الترك والمغارية
٧٤٥	كرموز	الكاره والطوبجية
٦٩٧	محرم بك	امبروزو ومحرم بك
٧٠٠	د	يوالينو والاسكندراتي
		(٤) شياغات نسبتها من ٥٥٠-٦٥٠:
٦٠٢	البحرك	التمرازية
٦٣٤	د	السيالة شرق
٦٤٥	د	الصيداين
٦٤٥	د	المزار
٥٥٠	الرمل	أبو التواتير
٦٢٩	د	السيوف بحري
٦٠٢	الطارين	الطارين شرق
٦٢٨	محرم بك	الباب الحديد ومنشا
٥٦٦	باب شرق	الابراهيمية قبل والحصرة بحري
		(٥) شياغات نسبتها أقل من ٥٥٠:
٤١٣	الرمل	خان استغانو
٥١٣	د	سپدي بشر

تابع جدول رقم (٦٤)

النسبة	القسم	الشيخة
٤١٧	الرمل	فلنسج
٤٥٢	د	مصطفى باشا وبولكى
٣٥٣	الطارين	المسلة شرقى
٤٨٦	د	المسلة غرب
٥٠٠	باب شرقى	الازاريتو والشاطبي
٤١٥	د	باب شرقى ووابور المياه
٥٣٠	د	سيدي جابر
٤٢٧	د	الابراهيمية بحرى

ويوضح الجدول رقم (٦٤ مكرر) مدى اسهام سكان كل مجموعة من هذه المجموعات فى الخصوبة بالاسكندرية ، حيث يتضح أن أعلى مستويات الخصوبة توجد عند ٥٨٢٪ من جملة عدد سكان المحافظة وهذه نسبة عالية ولا شك تعتبر ذات دلالة هامة فى دراسة الخصوبة حيث يسهم اكثر من نصف عدد السكان فى زيادة المواليد زيادة تجعل مستوى الخصوبة عاليًا إذا ما قورن بغيره من المستويات فى المجموعتين الاخرين .

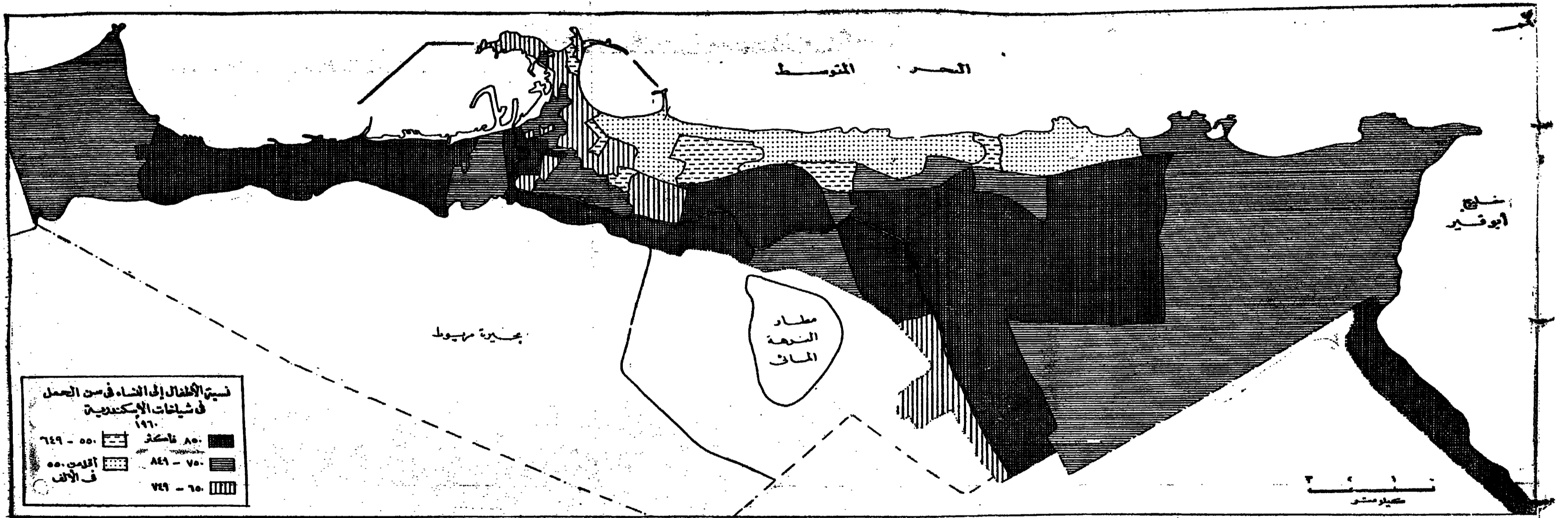
أما مستوى الخصوبة المتوسط - والذى تراوح نسبة الاطفال إلى النساء فى سن الحمل به ما بين ٦٥٠ - ٧٥٠ فى الالف فيوجد عند ٢١٢٪ من جملة

عدد السكان في الاسكندرية ومن ناحية أخرى فان نسبة السكان ذوى الخصوبة المنخفضة لا تختلف كثيرا عن نسبة ذوى الخصوبة المتوسطة حيث تصل الى ٢٠.٥٪ من جملة السكان في المحافظة ، وهذه النسبة القليلة ذات المستوى المنخفض من الخصوبة تبلغ نسبة الاطفال إلى النساء في سن الحمل لديها أقل من ٥٥٠ في الالف . وبذلك يمكن القول بصفة عامة أن حوالي خمس سكان الاسكندرية ذوى خصوبة منخفضة ، وأن خمسا آخر ذى خصوبة متوسطة - بينما يعتبر ثلاثة أخماس السكان ذوى مستوى عال من الخصوبة .



جدول رقم ( ٦٤ مكرر ) نسبة السكان في مجموعات الضواحي الثلاث  
حسب مستوى الخصوبة بها ١٩٦٠ .

مستوى الضواحي	نسبة الاطفال إلى النساء في سن الحمل	عدد سكان كل مجموعة	% من جملة السكان
١ - عالية الخصوبة	٨٥٠ فأكثر	٤٨٣٥٦٥	٣١,٦٩
	٨٥٠ - ٧٥٠	٤٠٠٢٠٣	٢٦,٦٤
	الجملة	٨٨٣٧٦٨	٥٨,٣٣
٢ - متوسط الخصوبة	٧٥٠ - ٦٥٠	٢٢٢١٨٧	٢١,٦٢
٣ - منخفضة الخصوبة	٦٥٠ - ٥٥٠	١٤١٢٢٢	٩,٦٣
	أقل من ٥٥٠	١٦٩٠٥٧	١١,٦٢
	الجملة	٣١٠٢٧٩	٢٠,٢٥
المستوى الكلي	٧٣٩	١٥١٦٢٢٤	١٠٠,٠٠



شكل ( ٦٧ )

## الفصل التاسع

العوامل المؤثرة في خصوبة السكان بالاسكندرية



## الفضل التاسع

### العوامل المؤثرة في خصوبة السكان بالاسكندرية

الخصوبة من أهم الظواهر الديموغرافية التي تؤثر في هيكل السكان بالتزايد - كما تؤثر فيه الوفيات بالتناقص. إذا كانت الظواهر الديموغرافية بصفة عامة تتأثر بمجموعة من العوامل المتشابهة والتي لا يمكن الفصل بين بعضها البعض وأعتبر أحدها العامل الاوحد في التأثير عليها - فان الخصوبة من الظواهر الهامة التي أولاهها الباحثون عناية كبيرة في دراستهم وتحليلها وتوضيح عوامل المتداخلة التي تؤثر فيها وتتأثر بها .

ولعل من أبرز الدراسات في هذا المقام ما قام به د دافيز وبليك<sup>(١)</sup> حيث رأيا أن التغيرات التي تحدثها العوامل الاجتماعية والاقتصادية على الخصوبة لا يمكن أن تتم إلا عن طريق ما يحدثه من أثر على أحد أو بعض - ما أسماه الباحثان - بالعوامل الوسيطة Intermediate Variables والتي تؤثر بالتسالي تأثيرا مباشرا على الأجيال - وتنقسم هذه العوامل إلى ثلاث مجموعات رئيسية تضم كل منها عاملين أو أكثر وذلك على النحو التالي :

---

(١) Kingsley Davis and Judith Blake, " Social Structure - أ and Fertility, An Analytic Framework ", Economic Development and Cultural Change . IV, April 1956 pp. 211 - 35 .

ب - Yuan Tien. H, " The Intermediate Variables, Social Structure and Fertility change, A Critique" Demography Vol V, No. I, 1968, pp. 138 - 57 .

أولاً : عوامل تؤثر في العلاقة الجنسية وهذه يمكن تقسيمها إلى مجموعتين :

أ - عوامل تتحكم في حدوث أو عدم حدوث الأخصاب في الفترة  
الإنجابية وهي تشمل :

١ - سن الزواج .

٢ - نسبة النساء اللاتي لم يسبق لهن الزواج .

٣ - المدة التي تقضيها المرأة في سن الإنجاب خارج الحياة الزوجية وذلك  
بسبب الطلاق أو الانفصال أو الترميل .

ب - عوامل تتعرض للعلاقة الجنسية أثناء الزواج .

١ - الإبالة التطوعية ،

٢ - الإبالة غير التطوعية - الناتجة عن مرض أو انفصال مؤقت بين الزوجين  
لفظروف خاصة .

٣ - عدد مرات الاتصال الجنسي ( فيما عدا فترات الإبالة ) .

ثانياً : عوامل تتحكم في التعرض للحمل :

أ - القدرة على الإنجاب أو عدم القدرة عليه نتيجة لأسباب مقصودة أو  
غير مقصودة .

ب - استخدام وسائل تنظيم الأسرة أو عدم استخدامها .

ثالثاً : عوامل تتحكم في حياة الجنين :

أ - وفاة الجنين من أسباب غير مقصودة .

ب - وفاة الجنين من أسباب مقصودة .

ومن الواضح أن الارتباط بين هذه العوامل في المجتمعات المختلفة يؤدي إلى وجود مستويات متباينة للخصوبة بها - ومن ناحية أخرى فإن المجتمعات أو المجموعات المختلفة والتي تقابل فيها مستويات الخصوبة تماينا واضحا - قد يكون لبعض هذه العوامل الوسيطة أثر واضح بها وذلك مرجعه إلى الاختلاف في العوامل الاقتصادية والاجتماعية بهذه المجتمعات .

ودراسة معدلات الخصوبة كما سبق على مستوى الأقسام الصغرى فى الاسكندرية مهمة فى حد ذاتها كعنصر معبر عن الظروف المحلية وهى كاختلاف الوفاة تماما تشير بطريق غير مباشر إلى أثر عوامل أخرى فى ظروف هذه الأقسام وذلك لأن الخصائص المميزة لاحدما قد تكون مرتبطة بخصوبته مثل الاتجاه إلى الزواج المبكر كما فى أقسام الأطراف وخامسة المنزة - وأثر عناصر سكانية غير عملية قد تكون مهاجرة عن إقليم آخر داخل الجمهورية مثل حى كرموز الذى يعد متأثرا بالمهاجرين من الصعيد - أو وافدة عليه من قطر آخر مثل الطارين الذى يعتبر منطقة تركز الاجانب ، وكل هذه الاختلافات الاقليمية تؤدى بالتالى إلى التأثير فى مستوى الخصوبة بهذه الأقسام .

والاسكندرية كحافظة حضرية مليونية ، تمثل قلبا متميزا فى خصوبته ، واذا كان البحث قد تشعب إلى دراسة مستويات الخصوبة على امتداد رقعتها سواء كانت مقسمة إلى أقسام أو شياخات - فإن هناك عوامل تكون مشتركة فى التأثير على الخصوبة فى هذه المناطق - ويمكن أن تقسم هذه العوامل إلى مجموعتين رئيسيتين : أحدهما اقتصادية - اجتماعية والآخرى عوامل ديموغرافية :

#### أولا : العوامل الاقتصادية - الاجتماعية :

تعتبر هذه العوامل ذات أثر كبير فى خصوبة السكان وهى وأن كانت

متشابهة ولا يسول الفصل بينها إلا أن هناك بعض المؤشرات التي توضح مدى تأثيرها في الخصوبة - وليس هناك بيانات يمكن الاستدلال منها على ذلك سوى في التعداد العام للسكان (١) - والتي يمثلها جدولان فقط على مستوى المحافظة كلها - وهما الجدول الخاص بعدد المواليد أحياء للنساء المتزوجات حسب الحالة التعليمية للام - والآخر حسب مهنة الأب . ولو كانت هناك بيانات تفصيلية كافية عن كل من عدد الزوجات من ١٥ - ٤٩ مثلا وعدد المواليد لكل فئة وفي كل طبقة من طبقات المجتمع - لكأن من الممكن دراسة العلاقة بين الخصوبة وخصائص هذه الطبقات .

وفي ضوء البيانات المباشرة المتاحة يمكن أن نقسم العوامل الاجتماعية الاقتصادية إلى ثلاثة عوامل رئيسية حتى يمكن معرفة أثرها في خصوبة السكان بالاسكندرية

#### ١ - التعليم والخصوبة :

يعد التعليم من العوامل الهامة التي تؤثر على الخصوبة بصورة عامة ، ويتضح ذلك من دراسة الجدول رقم (٦٥) الذي يبين متوسط حجم الأسرة مقاسا بمتوسط عدد المواليد أحياء لكل متزوجة حسب درجات التعليم المختلفة وحسب مدة الحياة الزوجية - كما يوضح ذلك الشكل رقم (٦٨) .

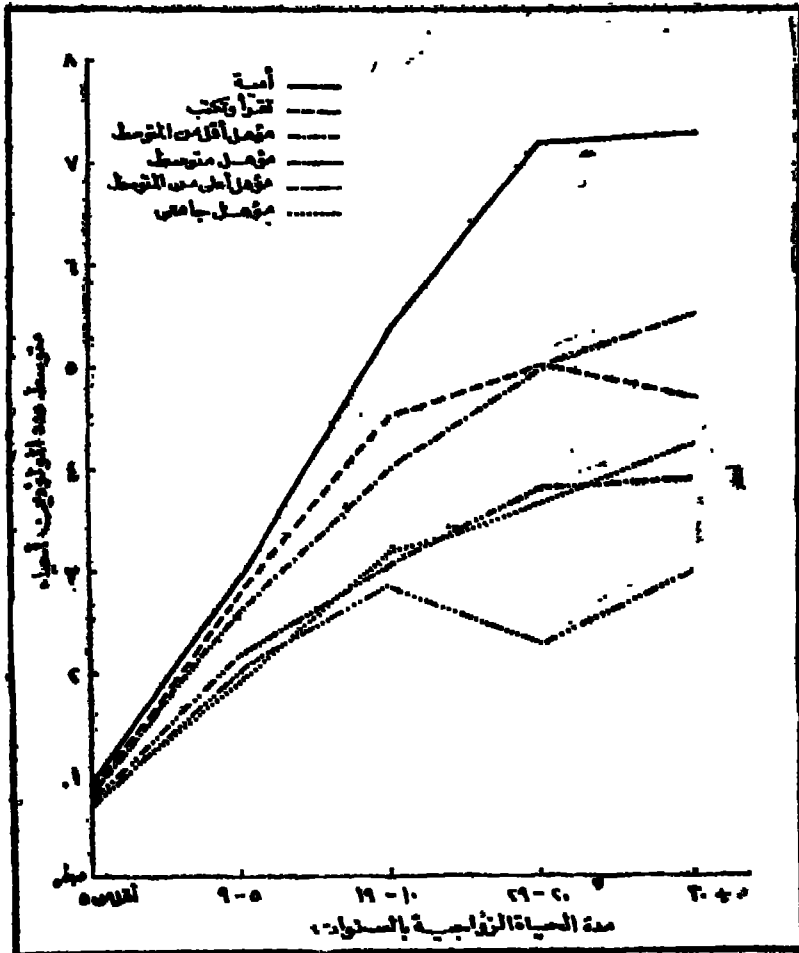
ومن دراسته هذا الجدول والشكل رقم (٦٨) تظهر عدة حقائق :

(١) بدأ الهماز المركزي لتبينة العامة والاحصاء أخيرا في نشر بعض الجداول التي توضح العلاقة بين عدد المواليد وبعض الخصائص الاجتماعية مثل مهنة الأب - في نشرة المواليد والوفيات .



١ - أن العلاقة بين درجة تعليم الزوجة ومتوسط عدد المواليد أحياء في خلال الفترة الأولى من فترات الحياة الزوجية ، أقل من ٥ سنوات ، غير واضحة تماما ، إذا استثنينا الانخفاض الواضح للحاصلات على مؤهل متوسط وجامعي وقد لا يكون هذا الانخفاض حقيقياً بل وليد الصدفة البحثية ويمكن الرجوع سبب تقارب متوسط عدد المواليد الأحياء بين المتزوجات في درجات التعليم المختلفة في الفترة الزوجية الأولى إلى ميل المتزوجات بصفة عامة إلى الاتجاه في هذه الفترة الأولى من الحياة الزوجية وعدم استخدام وسائل منع الحمل وذلك بصرف النظر عن مستواهن التعليمي .

١ - يبدأ اثر التعليم على الخصوبة في الظهور في الفترة الزوجية التالية حيث يلاحظ أن خصوبة الاميات تزيد على خصوبة من عدهن من المتزوجات الاخريات في مستويات التعليم الاخريات في مستويات التعليم الأخرى ، وتقل الخصوبة بعد ذلك في هذه الفئة الزوجية كلما ازداد التعليم عند الزوجات فياعدا فارق طفيف بين حاملات المؤهل الاعلى من المتوسط والجامعي . ولاشك أن هذه العلاقة العكسية ترجع إلى اتجاه المتعلمات تعليماً عالياً الى الأمر صغيره الحجم وتخفيض عدد مواليدهن .



شكل (٦٨) متوسط عدد المواليد الأحياء للأمهات حسب مدة الحياة الزوجية والحالة التعليمية (١٩٦٠)

جدول رقم (٦٥) متوسط عدد المواليد أحياء للإمهات حسب  
مدة الحياة الزوجية والحالة التعليمية بالاسكندرية ١٩٦٠ (١)

مدة الحياة الزوجية بالسنوات					الحالة التعليمية
أقل من ٥	٥ - ٩	١٠ - ١٩	٢٠ - ٢٩	٣٠ +	
٥٠٩	٢٠٩	٥٠٤	٧٠٢	٧٠٥	أمية
٥٠٩	٢٠٠	٥٠١	٦٠٣	٦٠٠	قرأ فقط
٥٠٩	٢٠٨	٤٠٥	٥٠٠	٤٠٧	قرأ وتكتب
٥٠٩	٢٠٦	٤٠١	٥٠١	٥٠٦	مؤهل أقل من المتوسط
٥٠٧	٢٠٢	٢٠١	٢٠٨	٢٠٩	مؤهل متوسط
٥٠٨	١٠٩	٢٠٢	٢٠٧	٤٠٣	مؤهل أعلى من المتوسط (٢)
٥٠٧	٢٠١	٢٠٩	٢٠٣	٢٠٠	مؤهل جامعي (٣)
٥٠٩	٢٠٨	٥٠١	٦٠٧	٧٠٠	المتوسط

٣ - تؤكد العلاقة العكسية وقوى في الفئات الزوجية الثلاث ( ١٠ - ١٩ ،  
٢٠ ، ١٩ ، ٣٠ + ) بين المستوى التعليمي والخصوبة إذ تتناقص الخصوبة  
بدرجة كبيرة كلما ارتفع المستوى التعليمي حتى أن متوسط عدد الاطفال عند

(١) تم حساب هذا الجدول على أساس بيانات تعداد ١٩٦٠ - محافظة الاسكندرية  
الجدول الرابع والخمسون .

(٢) مؤهل أعلى من المتوسط وأقل من الجامعي .

(٣) تشمل المؤهلات الأعلى كذلك ( دبلوم ممتازة + ماجستير + دكتوراة ) .

حالات المؤهل الجامعي يقل عن نصف مثيله عند الاميات ويصل إلى نصف عدد أفعال حاملات المؤهل أقل من المتوسط . هذا ويبدو أن وصول الحد الأقصى من المواليد يكون بطبيعة الحال سائدا عند الاميات من الاناث المتزوجات أكثر من غيرهن . وتؤكد أرقام الجدول رقم (٦٦) هذه الحقيقة حيث يتضح أن نسبة ضئيلة من المتزوجات اللاتي حصلن على تعليم متوسط أو أعلى من المتوسط قد وصلن إلى الحد الأقصى من الاطفال وهو عشرة أطفال خلال العشرين سنة الاولى من الزواج .

جدول رقم ( ٦٦ ) نسبة النساء المتزوجات اللاتي عن العدد الأقصى من المواليد احياء حسب الحالة التعليمية ومدة الحياة الزوجية بالاسكندرية (١)

مدة الحياة الزوجية والعدد الأقصى للمواليد					الحالة التعليمية
٤ فاكثر في ٥ سنوات	٣ فاكثر في ١٠ سنوات	١٠ فاكثر في ٢٠ سنة	١٠ فاكثر في ٣٠ سنة	١٠ فاكثر في ٣٠ سنة	
١٠٣	١٠٥	٥٠٣	٢٦٠	٢٤٠	أمية
١٠٧	١٠٣	٥٠٣	٢٢٥	٢٢٣	قرأ فقط
٠٠٩	١٠١	٢٠٢	١٢٥	١١٨	قرأ وتكتب
٠٠٤	٠٠٨	١٠٤	٨٧	٦٦	مؤهل أقل من المتوسط
٠٠٤	٠٠٧	٠٠٧	٤٠٤	٧٥	مؤهل متوسط
—	—	—	٦٧	٦٧	مؤهل أعلى من المتوسط
٠٠٢	٠٠٧	٠٠٤	٢٠٢	٢٠٦	مؤهل جامعي
١٠١	١٠٣	٤٠٧	٢٢٧	٣٠٤	المتوسط

(١) أنظر ملاحظات الجدول رقم (٦٥) .

ومن هذا الجدول تتأكد الحقيقة التي سبق ذكرها وهي العلاقة العكسية بين مستوى التعليم والخصوبة حيث تزيد نسبة المتزوجات اللاتي لمن العدد الأقصى من المواليد أحياء كلما قلت درجة التعليم في جميع فترات الزواج فتبلغ نسبة اللاتي لمن أكثر من عشرة مواليد خلال مد ثلاثين سنة فأكثر ٢٤.٠٪ من جملة النساء المتزوجات الاميات في مدة المدة الزوجية - وتقل قلة ظاهرة وبفارق كبير به - ذلك حتى تصل إلى ٧.٥٪ عند حالات المؤهل المتوسط ثم إلى ٢.٦٪ عند حاملات المؤهل العالي .

ويمكن أن نلخص العلاقة بين التعليم والخصوبة على النحو التالي :

١ - أن الارتفاع في الخصوبة يتزايد بتزايد مدة الحياة الزوجية عند كل المتزوجات ومن مختلف المستويات التعليمية وذلك باستثناء الحاصلات على مؤهل أعلى من المتوسط - والجامعيات .

٢ - أن متوسط عدد المواليد أحياء للمتزوجة الجامعة يثبت عن ثلاث مواليد لفترات الحياة الزوجية التي تبدأ من ١٠ - ١٩ سنة وما يليها ويشير هذا إلى أن معظم الجامعيات يفضلن انجاب هذا العدد من المواليد خلال هذه المتوسطها ١٥ سنة تقريباً .

وقد يكون من أسباب قلة الخصوبة عند المتعلقات الجامعيات - أنهن يتزوجن في سن أكبر من باقي الإناث في الفئات التعليمية الأخرى . وكذلك رغبتهن في الوصول إلى حجم أسرى صغير لارتباطهن بأعمال وظيفية أو لاستعمالهن لوسائل منع الحمل المختلفة - والتي غالباً ما تكون ناجحة عندهن بدرجة أكبر من غيرهن من المتزوجات .

ومن هنا يمكن القول بأن التعليم يعتبر عاملاً رئيسياً مؤثراً في الخصوبة -  
وتعليم الإناث بصفة خاصة حيث تعتبر الأم المتعلمة أكثر تحديراً لمصنوية تربية  
وتنشئة أطفالها في مستوى معيشى مرتفع ومن ثم فهي تصدّد الحجم الأمثل  
لأسرتها - والذي تبين أنه ثلاثة مواليد للمرأة الجامعية - وهي في ذلك تدرك  
أن ارتفاع المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة ومن حجمها الصغير .

وقد يكون فى دراسة اختلافات الخصوبة على مستوى أقسام الاسكندرية  
والعلاقة بينها وبين نسبة الأمية لدى الإناث فى سن الحمل - ما يبين العلاقة الوثيقة  
بين الحالة التعليمية والخصوبة - وقد اتخذت نسبة الاطفال إلى النساء فى سن  
الحمل لهذا الغرض - وذلك لأن هذا المقياس مشتق من بيانات التعداد. وكذلك  
اشتق منها نسبة الاميات بين الاناث فى سن الحمل. كما يوضح الجدول رقم (٦٧).

جدول رقم (٦٧) العلاقة بين الأمية والخصوبة في الاسكندرية ١٩٦٠ (١)

نسبة الأمية بين المتزوجات %	نسبة الأميات بين في سن الحمل %	نسبة الأطفال إلى النساء في سن الحمل	الاقسام
			(١) أقسام عالية الخصوبة :
٨١.٣	٧٤.٢٤	٨٨٩	الدخيلة
٨٦.٢	٧٨.٢	٨٧٤	ميناء البطل
٨٧.٢	٧٢.٥	٨٦٥	المتنزة
٨٨.١	٨٠.٣	٨٤٢	كرموز
٨٥.٢	٧٥.٧	٧٧٨	اللبان
٨٥.٦	٧٨.٤	٨٤٩	المتوسط الحسابي
			(٢) أقسام متوسطة الخصوبة:
٧٣.٢	٦٠.٢٤	٧٣٠	عزم بك
٧٥.٥	٦٠.٧	٧١٤	المنشية
٥٦.٥	٦٢.٣	٦٩٩	البحرك
٧٥.٠	٦٠.١	٦١٩	المتوسط الحسابي
			(٣) أقسام منخفضة الخصوبة:
٦٠.٢٤	٥٢.٧	٦٣٦	باب شرقي
٥٧.٢	٥٢.٢	٦٣٢	الرميل
٦٧.٦	٥٧.٠	٥٩٤	القطارين
٦١.٧	٥٢.٦	٦٢٩	المتوسط الحسابي
٧٥.٢٤	٦٧.٦٩	٧٣٩	المتوسط العام

(١) تم حساب هذا الجدول على أساس بيانات التعداد العام للسكان ١٩٦٠ - محافظة الاسكندرية الجدول الأول ، الجدول الخامس والستون .  
 (٢) نسبة الأطفال إلى النساء هي نسبة ألفية .

ومن ذلك يقين أن هناك علاقة طردية بين نسبة الامية عند النساء في سن الحمل - ونسبة الاطفال إلى الإناث - كما يبدو من الجدول - ويختلف المتوسط الحسابي لسكلا المستويين في الاسكندرية حيث يبلغ ٨٣٠٪ في الاقسام عالية الخصوبة والتي تصل فيها نسبة الامية بين النساء في سن الحمل إلى ٧٥٪ - أي أن ثلاثة أرباعهن أميات .

وفي الاقسام ذات المستوى المنخفض في الخصوبة فإن المتوسط العام لنسبة الاطفال يصل إلى ٦٥٥ في الالف وبفارق قدره ١٨٥ في الالف عن الاقسام عالية الخصوبة . وفي هذه الاقسام ذات الخصوبة المنخفضة فإن حوالى نصف النساء في سن الحمل فيها أميات .

ويكاد نفس القول يتكرر في المقارنة بين نسبة الامية لدى المتزوجات ونسبة الاطفال - حيث تتميز الاقسام ذات الخصوبة العالية بارتفاع نسبة الامية بين المتزوجات بها . وتصل هذه النسبة أقصاها في قسم كرموز والتي تصل إلى ٨٨٠٪ . ويليه قسم مينا البصل حيث تصل النسبة به إلى ٨٦٢٪ (١) .

أما الاقسام منخفضة الخصوبة فيبلغ متوسط الامية بها ٦٧٠٪ . ويعتبر قسم الرمل - أقل الاقسام في هذه النسبة حيث تصل به إلى ٥٧٢٪ .

وقد حسب معامل الارتباط - بين مستوى الخصوبة ونسبة الاميات من

---

(١) تشبه في هذه الأقسام - نسبة الامية بين النساء المتزوجات على مستوى الجمهورية كلها حيث بلغت ٨٨٨٪ ، لذلك يبدو مدى أهمية التعليم التي تؤدي إلى نقص الخصوبة في ج ع ٢



الإثبات في سن الحمل ، بينها وبين نسبة الاميات من المتزوجات فانضح أنه وصل إلى ٨٢،٥ في الحالتين - وهو ارتباط موجب يدل على العلاقة الطردية الوثيقة بين ارتفاع الخصوبة وارتفاع نسبة الامية بين الاث بصفة عامة واللاتي في سن الحمل على وجه الخصوص (١) .

### ٢ - المهنة والدخل :

تعد المهنة والدخل من العوامل الاجتماعية الاقتصادية التي تؤثر في الخصوبة وذلك بفرض أنها مقياسان دقيقان لمستوى المعيشة اقتصادياً واجتماعياً .

(١) معامل الارتباط هو أحد المقاييس الاحصائية لقياس العلاقة بين ظاهرتين - وهو يعبّر عن اتجاه هذه العلاقة ، فإذا استتبع زيادة القيم العددية لى ظاهرة ما زيادة قيم الظاهرة الاخرى للربطة بها - أى أنه إذا كانت قيم الظاهرتين تسير في نفس الاتجاه فان العلاقة بينها تكون حينئذ علاقة طردية موجبة . وتكون العكس إذا استتبع زيادة قيم احدى الظاهرتين انخفاض قيم الظاهرة الاخرى - حيث تكون العلاقة حينذاك علاقة عكسية سلبية . ويتراوح معامل الارتباط بين  $\pm 1$  ويرمز له بالرمز  $r$  - فإذا كانت  $r \pm 1$  فان ذلك يبنى وجود علاقة تامة بين الظاهرتين طردية كانت أو عكسية حسب الاشارة .

وفي هذا الفصل - استخدم لقياس الارتباط بين مستوى الخصوبة وبعض الظاهرات الاخرى ، قانون « سيرمان » والذي يعرف بقانون معامل الارتباط لرتب - وصيغته كالتالى :

$$r = \frac{\sum f^2}{n(n-1)}$$

حيث :

ف = فروق الرتب بين المتغيرين (الظاهرتين) .

ن = عدد أزواج القيم للمتغيرين (الظاهرتين) .

ومع أن هناك شواهد عدة تدل على ذلك إلا أن البيانات اللازمة لتأكيد هذه العلاقة أو نفيها غير متوفرة ، حيث أن الجدول الوحيد -الوارد بالتعداد والذي قد يلقي بعض الضوء على هذه العلاقة لا يوضح بدقة معدل الخصوبة عند النساء حسب مهنة الأزواج - ذلك لأن للمهن قسمت فيه إلى عشرة أقسام رئيسية ليس من السهل أن يوضع مستوى معين لدخولها بحيث يمكن اتخاذه مؤشراً يساعد في توضيح هذه العلاقة.

ومع ذلك فإن دراسة البيانات الواردة في التعداد والتي يبينها جدول رقم (٦٨) يمكن أن توضح بعض الحقائق وليست كلها عن العلاقة بين مهنة الزوج والخصوبة.

جدول رقم (٦٨) متوسط عدد المواليد الأحياء للزوجات حسب مهنة الزوج ومدى الحياة الزوجية بالإسكندرية (١)

مدى الحياة الزوجية ومتوسط عدد المواليد الأحياء					مهنة الزوج الحال
أقل من ٥ سنوات	٥-٩	١٠-١٩	٢٠-٢٩	٣٠ فأكثر	
٠.٨	٢.٤	٣.٩	٥.١	٥.٢	أصحاب المهن الفنية والعلمية
٠.٩	٢.٥	٤.٢	٥.٧	٦.٥	المديرون الإداريون والتنفيذيون
٠.٩	٢.٧	٤.٦	٦.٠	٦.٤	المشتغلون بالأعمال الكتابية
٠.٩	٢.٩	٥.٢	٦.٨	٧.٣	المشتغلون بأعمال البيع
٠.٨	٢.٧	٥.١	٦.٩	٧.٤	المشتغلون بالزراعة والصيد
٠.٩	٢.٦	٥.٥	٧.٥	٨.٠	المشتغلون بالتجارة والمخارج
١.٠	٣.٠	٥.٥	٧.٢	٧.٦	المشتغلون بالنقل والمواصلات
٠.٩	٢.٩	٥.٤	٧.٢	٧.٥	{ أصحاب الحرف والصناعات { والعامل والفعلية والمعالون
٠.٩	٢.٩	٥.٣	٧.٠	٧.٢	المشتغلون بالخدمات الرياضية
٠.٦	٢.٤	٤.٣	٥.٧	٦.٦	غير مصنفين
٠.٩	٥.١	٥.١	٦.٧	٧.٠	المتوسط

ومن هذا الجدول يبدو أنه لا توجد فروق كبيرة توضح أثر مهنة الزوج

(١) تم حساب هذه المتوسطات على أساس بيانات التعداد العام للسكان - ١٩٦٠ - محافظة الإسكندرية . الجدول السادس والخمسون .

على عدد للمواليد الاحياء وعلاقة ذلك بفترة الزواج حيث يوجد تدرج تصاعدي في جميع الفئات المهنية بارتفاع نسب عدد الاولاد مع طول فترة الزواج رغم اختلاف هذه المن، وواضح أنه لا يمكن الجزم من أرقام هذا الجدول بفوارق جوهرية بين الخصوبة والمهنة - وهل هناك عوامل أخرى ترتبط بمهنة الزوج - مثل اختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادى للأسرة تبعاً لاختلاف الدخل الذى كثيراً ما تكون المهنة هى المحددة له - كما أنه قد يكون لتعليم الزوجة أثر في تلك المؤشرات - مثال ذلك أن نسبة الزوجات المتلمات تعليماً جامعياً تكون كبيرة لدى الفئة الأولى - أى أصحاب المهن الفنية والعلمية - بعكس الفئات الأخرى حيث يكون تعليم الزوجة أقل من المتوسط حيناً أو تكون أمية أحياناً، ولا شك أن لهذا العامل أثراً كبيراً في تحديد حجم الأسرة لما للتعليم من أهمية في ذلك كما سبق ذكره .

وعلى ذلك فن المتعدد تقدير الأسباب الحقيقية لتلك المتوسطات الصغيرة للمواليد المبينة بمدول المهنة والعلاقة بينها وبين مدة الحياة الزوجية وذلك فيما عدا الفئة الأولى والتي تضم أصحاب المهن الفنية والعلمية والتي يبدو واضحاً انخفاض متوسط عدد الاطفال لديها في جميع الفئات الزوجية عن باقي المهن الأخرى . كما يقل هذا المتوسط فلة ليست كبيرة عند المديرين الاداريين والتنفيذيين والمشتغلين بالأعمال الكتابية والمشتغلين بالخدمات والرياضة والترفيه .

وبالرغم من ذلك فان العلاقة بين المهنة والدخل والخصوبة يمكن أن تظهر بجملاء إذا ما درس توزيع المهن في الاقسام - وتم الربط بين هذا التوزيع ومستويات الخصوبة بها ، وقد تم اختيار فئتين مهنتين رئيسيتين الأولى ذات

خصوبة منخفضة - وهذه تمثل في أصحاب المهن الفنية والعلمية ومن اليهم (١) .  
والفئة الذرية ذات خصوبة عالية متمثلة في أصحاب الحرف والصناعات والعمال  
والمتنقلين في عملية الانتاج والفعلة والمتألمين وغيرهم (٢) ، ثم وزعت نسبة  
المتزوجين الذكور من كل فئة إلى جملة المتزوجين الذكور في القسم الواحد -  
هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فقد وزعت النسب المثوية للاناث العاملات في  
سن الحمل في هذه الأقسام حتى يمكن أن نستشف منها إلى أي حد يسهم هذا العامل  
في الخصوبة ومستوياتها ، ويوضح ذلك الجدول رقم (٦٩) .

ومن هذا الجدول يبدو أن هناك ارتباطاً طردياً موجباً بين ارتفاع الخصوبة  
وارتفاع نسبة المتزوجين من العمال والفعلة والصناعات وأصحاب الحرف ومن  
اليهم ، وذلك إذا ما اعتبرنا الأقسام عالية الخصوبة وحدة إحصائية واحدة حيث  
تصل نسبة الاطفال إلى النساء في سن الحمل بها إلى ٨٤٩ في الألف . وفي هذه  
الأقسام تقل نسبة المتزوجين من أصحاب المهن الفنية والعلمية - كما تقل نسبة  
مشاركة المرأة في العمل وعلى العكس من ذلك فإن الأقسام ذات الخصوبة  
المتوسطة أو المنخفضة تبدأ نسبة المتزوجين من الفنيين والعلميين في التزايد بها -  
كما تزايد بها نسبة مشاركة الاناث في العمل .

---

(١) تشمل هذه الفئة المهندسين والأطباء والمتنقلين بالعلوم الطبيعية والمدرسين والتخصصيين  
في القانون وغيرهم .

(٢) تشمل هذه الفئة مجموعة كبيرة من أصحاب الحرف والمهال مثل النجاسين والنساجين  
والكهربائين والنجائين والرسباكين وعمال البناء ومن على شاكلتهم .

جدول رقم (٦٩) العلاقة بين مهنة الزوج وعمل الزوجة — والخصوبة  
في أقسام الاسكندرية ١٩٦٠ (١)

نسبة العاملات من النساء في سن الحمل %	% من الذكور المتزوجون		نسبة الاطفال لكل النساء في سن الحمل	الاقسام
	(٢)	(١)		
٤٢٠	٣٥٢٠	١٢٩	٨٨٩	(١) أقسام عالية الخصوبة :
٧٢١	٤٥٢٢	٠٢٩	٨٧٤	الداخلية
٦٢٨	٣٧٢٦	١٢٤	٨٦٥	المنزلة
٦٢٨	٤٢٢٥	٠٢٧	٨٤٢	كروموز
٧٢٦	٤١٢٦	٠٢٩	٧٧٨	البان
٦٢٩	٤٠٢٤	١٢٢	٨٤٩	المتوسط الحسان
				(٢) أقسام متوسطة الخصوبة:
٨٢٨	٣٥٢١	٤٢٠	٧٢٠	محرم بك
٨٢٩	٢٨٢٦	٢٢٩	٧١٤	المنشية
٨٢٤	٣٥٢٨	٢٢٥	٦٩٩	الحرك
٨٢٧	٣٢٢٢	٢٢١	٧١٩	المتوسط الحسان
				(٣) أقسام منخفضة الخصوبة:
١٣٢٤	٢٦٢٠	٨٢٢	٦٣٦	باب شرقي
١٤٢٦	٢٣٢٠	٨٢٩	٦٣٢	الزل
١٠٢٩	٢٠٢٩	٤٢٨	٥٩٤	القطارين
١٣٢٥	٢٣٢٣	٧٢٣	٦٢٩	المتوسط
٩٢٥	٣٤٢٢	٢٢٨	٧٢٩	المتوسط العام

(١) المجموعة (١) تشمل أصحاب المهن الفنية والعلوية ومن الهمم -

(٢) تشمل أصحاب الحرف والصناعات والفنعة والعمالون ومن الهمم -

وقد حسب معامل الارتباط بين مستوى الخصوبة ونسبة السكان من أصحاب المهن الفنية والعلية بالانعام فانضح أنه بلغ — ٠,٧٦ ، وهو ارتباط سلبي إلى حد كبير ، كما حسب معامل الارتباط بين مستوى الخصوبة وعمل المرأة فانضح أنه بلغ — ٠,٩١ ، وهو ارتباط سلبي وقوى للغاية .

أما الارتباط بين نسبة السكان من العمال وغيرهم ومستوى الخصوبة فقد بلغ ٠,٨٥ ، وهو ارتباط موجب وقوى يوضح العلاقة الطردية بين ارتفاع الخصوبة وارتفاع نسبة السكان من العمال وأصحاب الحرف .

#### ٣ - الديانة والجنسية :

تختلف الخصوبة في الاسكندرية اختلافاً واضحاً تبعاً للديانة والجنسية ، ويرتبط هذا الاختلاف بعدة عوامل ديموغرافية تتصل بالسن عند الزواج ونسبة المتزوجين عند المسلمين والمسيحيين من ناحية وعند المصريين والاجانب من ناحية أخرى .

ومن دراسة الحالة الزوجية حسب الديانة تبين أن نسبة من لم يتزوج من الاناث في سن الحمل تزيد عند المسيحيات عنها عند المسلمات لجميع فئات السن في الفترة الانتاجية وبصفة خاصة في فتي السن الاولين ( أقل من ٢٠ سنة ، ومن ٢٠ — ٢٤ سنة ) ، وينعكس الحال بالنسبة للمتزوجات من الديانتين حيث تزيد نسبة المتزوجات من بين المسلمات زيادة واضحة عن نسبة المتزوجات من المسيحيات خصوصاً في فئات السن ( أقل من ٢٠ ) ، ( ٢٠ — ٢٤ ) — وإن كانت النسبتان قديرتان من بعضها إلى حد ما في فئات السن التالية . ويعنى هذا أن نسبة النساء المعرضات للاجهاض من المسلمات تزيد عن نسبة المعرضات

للانجاب من المسيحيات خاصة في قرية الخصوبة المرتفعة ( ٢٠ - ٢٩ سنة ) ،  
وتبلغ نسبة المسلمات المتزوجات في سن الحمل ٧٠,٨ ٪ من مجموع المسلمات في  
سن الحمل بينما تبلغ هذه النسبة عند المسيحيات المتزوجات ٦٧,٣ ٪ ، ورغم  
ما هو معروف عن ارتفاع معدلات طلاق المسلمات عن المسيحيات فان زيادة  
نسبة المتزوجات المسلمات عن المسيحيات قد تعزى الى الزواج المبكر بين  
المسلمات كذلك ارتفاع معدلات التعليم بمراحله المختلفة عند المسيحيات مما يؤدي  
الى تأخير الزواج ورفع سنه لهن (١) .

وفي هذا المجال يجدر أن نذكر أن ظاهرة تعدد الزوجات في الاسكندرية  
ليس لها أثر يذكر على الخصوبة فيها ، ذلك لان نسبة الأزواج الذين في عصمتهم  
زوجتين فأكثر تبلغ ٣,٦ ٪ فقط من مجموع المسلمين المتزوجين ، وهي نسبة  
ضئيلة ولا يخفى منها في التأثير على ازدياد عدد المواليد زيادة ذات بال (٢) .

وقياساً على ما تقدم فان هناك حقيقة ديموغرافية هامة في الاسكندرية وهي  
ارتباط الدين بالخصوبة ارتباطاً يؤثر بطبيعة الحال على معدل المواليد عند كل من  
المسلمين والمسيحيين كما يوضح الجدول رقم (٧٠) والشكل رقم (٦٩) .

(١) راجع فصل الحالة الزوجية .

(٢) ليس هذا فقط بل إن نسبة الزوجات لدى الأزواج الذين في عصمتهم زوجين فأكثر  
معدل إلى ٧,٦ ٪ من جهة النساء المسلمات المتزوجات بالاسكندرية - وهذه النسبة تشمل  
الزوجات من جميع الأعمار وليس في سن الحمل فقط - ولا شك أن عدد المتزوجات في سن الحمل  
منهن أقل من ذلك .



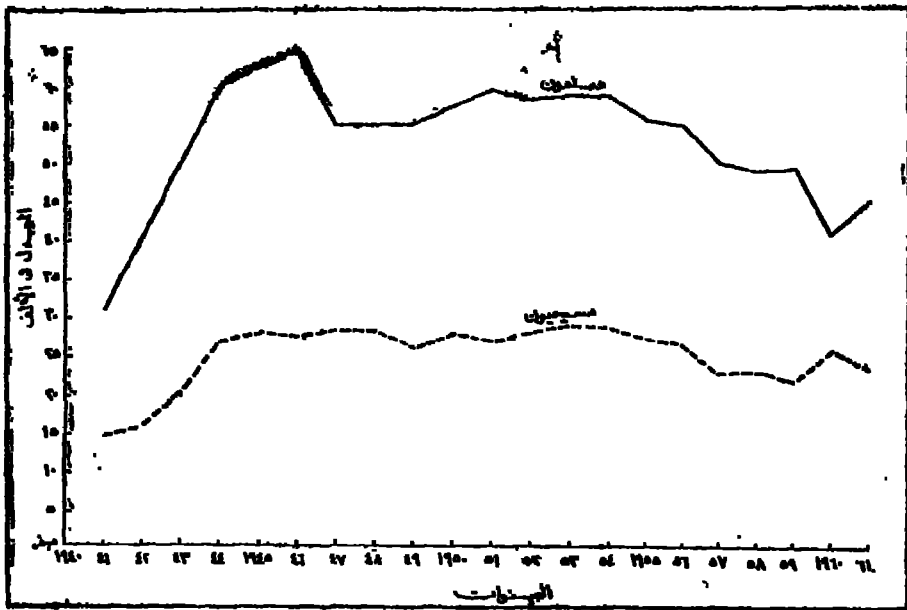
جدول رقم (٧٠) معدل المواليد الخام عند المسلمين والمسيحيين  
بالاسكندرية (١)

المسيحيون		المسلمون		السنة
متوسط ٥ سنوات	المعدل السنوي %	متوسط ٥ سنوات	المعدل السنوي %	
	١٨٠٦		٤٨٠٦	١٩٢٧
	١٩٠٥		٥٠٠٦	٢٨
	٢١٠٠		٤٧٠٧	٢٩
١٨٠٦	١٩٠٣	٤٤٠٣	٤٢٠٩	٤٠
	١٤٠٥		٣١٠٨	٤١
	١٦٠٥		٣٩٠٣	١٩٤٢
	٢٠٠٧		٥٠٠٨	٤٣
٢٤٠٢	٢٧٠٢	٥٥٠٤	٥٩٠٧	٤٤
	٢٨٠٢		٦٢٠٨	٤٥
	٢٧٠٥		٦٤٠٤	٤٦
	٢٨٠٥		٥٤٠٩	١٩٤٧
	٢٨٠٧		٥٥٠٨	٤٨
٢٧٠٧	٢٦٠٧	٥٦٠٧	٥٥٠٥	٤٩
	٢٨٠٠		٥٨٠١	٥٠
	٢٦٠٨		٥٩٠٤	٥١
	٢٨٠٢		٥٧٠٢	١٩٥٢

## تابع جدول (٧٠)

المسيحيون		المسلمون		السنة
متوسط ٥ سنوات	المعدل السنوي %	متوسط ٥ سنوات	المعدل السنوي %	
	٢٩٥٢		٥٧٥٧	١٩٥٢
٤٧٥٩	٢٨٥٨	٥٦٥٦	٥٧٥٧	٥٤
	٢٦٥٩		٥٥٥٧	٥٥
	٢٦٥٦		٥٤٥٩	٥٦
	٢٢٥٨		٥٠٥٢	١٩٥٧
	٢٢٥٩		٤٧٥٩	٥٨
٢٢٥٦	٢٢٥٢	٤٦٥٦	٤٨٥٧	٥٩
	٢٥٥٥		٤١٥٦	٦٠
	٢٤٥٢		٤٤٥٧	٦١

(١) حسب هذه المعدلات على أساس بيانات الإحصاءات الحيوية في السنوات المذكورة  
 وملاحظ أن هذه المعدلات حسب على أساس قسمة عدد المواليد لكل من المسلمين والنسبيين  
 على العدد التقديري لكل منهم في منتصف السنة .

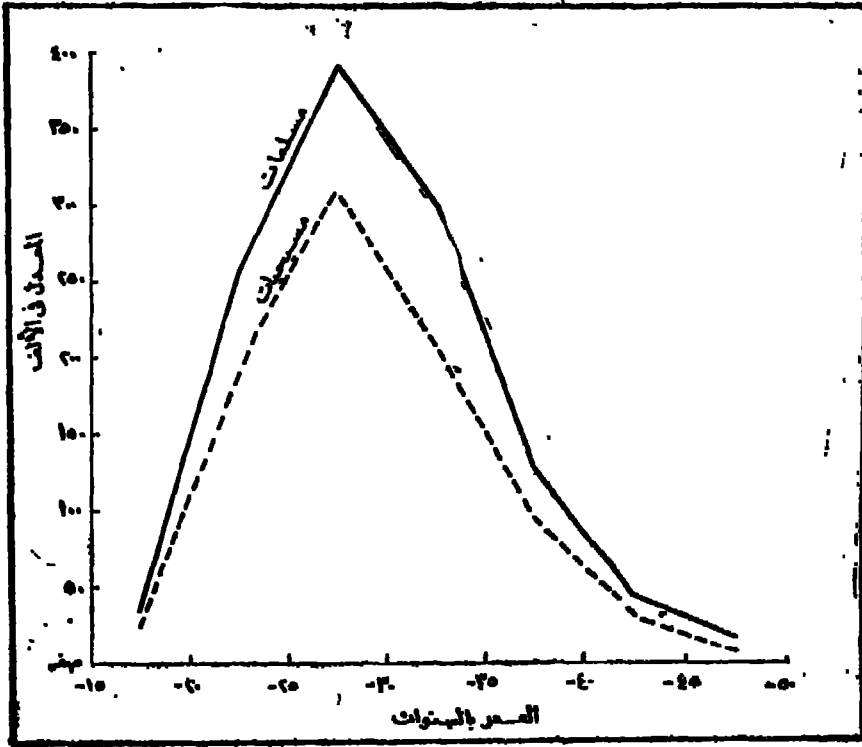


شكل ( ٦٩ ) الخصوبة الكليات حسب الديانة في الإمبراطورية في الفترة من ( ١٩٦١ - ١٩٤٠ )

ومن هذا الجدول يبدو واضحا أن معدل الخصوبة عند المسلمين يبلغ ضعف مثيله عند المسيحيين - ويكاد الفارق بينهما يكون ثابتاً على امتداد سنوات المقارنة ، فتوسط الخصوبة عند المسلمين في الفترة ( ١٩٤٧ - ١٩٥١ ) يبلغ ٥٠٠٧ في الألف - وفي الفترة ( ١٩٥٢ - ١٩٥٦ ) يبلغ ٥٦٠٦ في الألف ، وفي الفترة الأخيرة يبلغ ٤٦٠٦ في الألف . ويقابل ذلك عند المسيحيين ٢٧٠٧ ، ٢٧٠٩ ، ٢٣٠٦ في الألف على الترتيب . ولكن الظاهرة الواضحة في السنوات الأخيرة ان متوسط معدل المواليد عند المسلمين قد هبط من ٥٦٠٦ في الألف إلى ٤٦٠٦ في الألف - أي نسبة ١٧.٧٧ ٪ - بينما هبط مثيله عند المسيحيين من ٢٧٠٩ ٪ إلى ٢٣٠٦ ٪ أي بنسبة ١٥ ٪ . وليس هناك بيانات للاستدلال منها

على استمرار هذا الاتجاه بعد سنة ١٩٦١ وان كان ذلك يرتبط بالتغير الاجتماعي في المجتمع ككل (١).

ويمكن استخدام مقياس آخر للتقارنة بين المسلمين والمسيحيين في مجال الخصوبة بالاسكندرية ، وهذا المقياس هو معدل الخصوبة العمرية الخاصة كما يتضح من الجدول رقم (٧١) والشكل رقم (٧٠).



شكل (٧٠) الخصوبة النوعية الخاصة حسب الديانة في الإسكندرية (١٩٦٠)

(١) ليس هناك بيانات متاحة عن الخصوبة حسب الديانة بعد ١٩٦١ - ويشر هذا من الأمور التي ينبغي تلفيها تماما كما ينبغي ثلاث عدم نشر بيانات الخصوبة على مستوى أقاليم المدينة بشرط أن يكون التسجيل حسب مكان الإقامة .

جدول رقم ( ٧١ ) معدل الخصوبة العمرية والكلية ومعدل التكاثر الاجمالي  
حسب الديانة بالاسكندرية ١٩٦٠ ( المعدل في الالف ) (١)

مسيحيات	مسلمات	فئات السن
٢٦٧٨٨	٣٦٧٥١	١٥ - ١٩
١٨٩٧٢٠	٢٥٥٧٨٦	٢٠ - ٢٤
٢٠٨٧٥٢	٣٩١٧٢٧	٢٥ - ٢٩
٢٠٧٧٤٨	٢٩٩٧٧٩	٣٠ - ٣٤
٩٤٧٦٧	١٢٥٧٥٦	٣٥ - ٣٩
٢٢٧٢٠	٤٤٧٤٧	٤٠ - ٤٤
١٠٧٨١	١٣٧١٤	٤٥ - ٤٩
٨٦٩٧٧٦	١١٦٧٦٠	الجملة

$$\text{معدل الخصوبة الكلية للسنة} = \frac{٥ \times ١١٦٧٦٠}{١٠٠٠} = ٥٨٣٣$$

$$\text{معدل الخصوبة الكلية للمسيحية} = \frac{٥ \times ٨٦٩٧٧٦}{١٠٠٠} = ٤٣٤٩$$

(١) حسب هذه المعدلات بعد أن تم حساب متوسط عدد المواليد لثلاث سنوات توسطها  
سنة تعدادية (١٩٥٩ ، ١٩٦٠ ، ١٩٦١) وذلك لازالة ما قد يكون في سنة ١٩٦٠ من  
هذوة ، كذلك تم تنسيق الدين ادرجوا تحت عنوان غير مبين بالنسبة لأعمار امهاتهم وعدد  
١٢٢ مولودا من الديانتين .

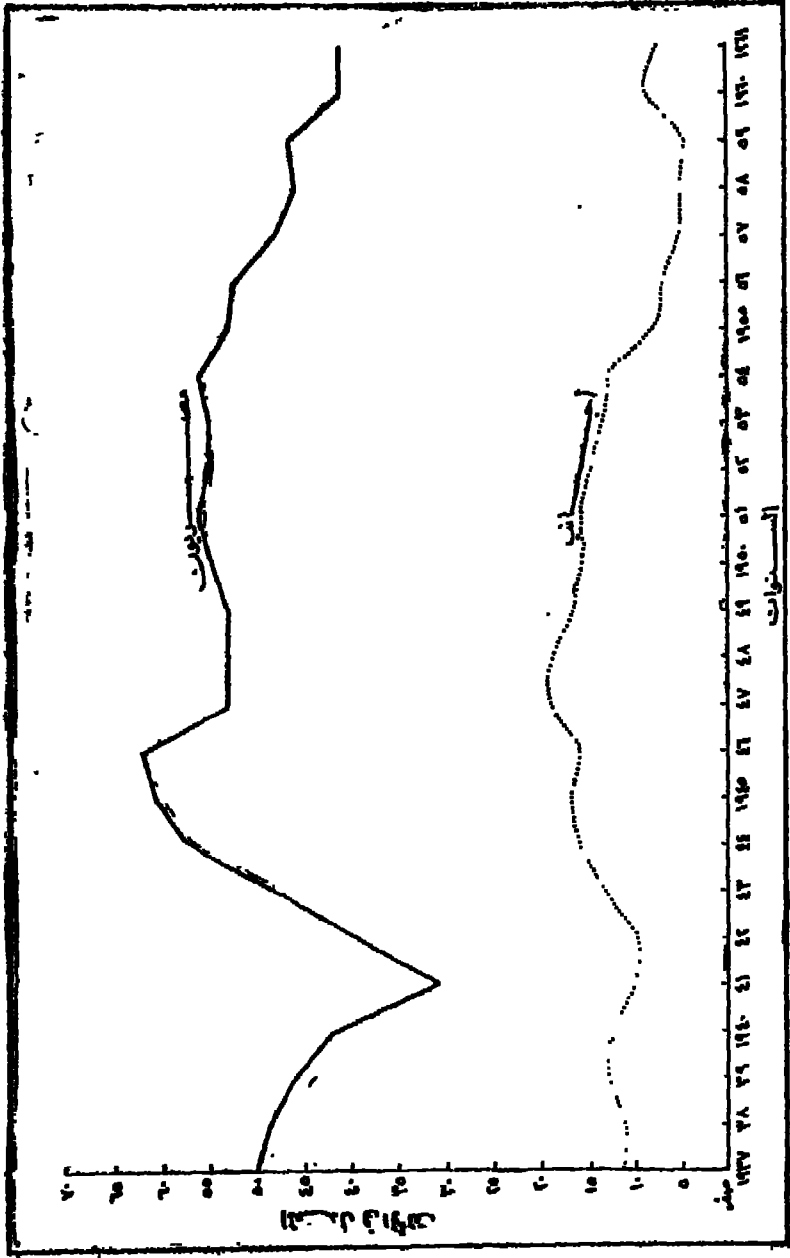
$$٢٠٨ = \frac{١٠٠ \times ٥٨٣٣}{٢٠٥} = \text{وبالتالي معدل التكاثر الاجمالي للسلمات}$$

$$٢١٠ = \frac{١٠٠ \times ٤٣٤٩}{٢٠٥} = \text{ومعدل التكاثر الاجمالي للمسيحية}$$

ويتضح من دراسة منحنى الخصوبة الخاصة عند السلمات والمسيحيات أن هذا المنحنى أعلى بكثير عند السلمات منه عند المسيحيات ، وأن كائنا يتفقان في أن قمتها تحدثان في فترة العمر ٢٥ - ٢٩ سنة ، وكذلك الحال بالنسبة للخصوبة الكلية عند كل منهما ، فهي تبلغ ٨٨٨ عند الاثني المسلمة مقابل ٣٤٣ عند الاثني المسيحية ، فكان الأولى تنجب ما يقرب من ستة أولاد طوال مدة الانجاب لديها - والثانية تنجب ما يقرب من أربعة أولاد طوال هذه المدة ، وذلك بفرض أن الاثنتين سيكملانها - دون أن تتعرضا لعامل الوفاة .

ويرتبط بذلك أيضا معدل التكاثر الاجمالي G. R. R. عند كل منهما ، فهو عند المسلمة يبلغ ٢٠٨ أما عند المسيحية فيبلغ ٢٠١ - أي أن الأولى تخلف وراءها قرابة الثلاث اناث بخلفيتها في مواصلة الانجاب أيضا ، والثانية تخلف وراءها اثنتين فقط - وذلك إذا لم يتأثر الخلف بعامل الوفاة هو الآخر .

أما عن اختلافات الخصوبة الناتجة عن الجغرافية - فمن الواضح أن الجمالية الأجنبية في الاسكندرية والتي يبلغ عددها ٢-٤٤١ نسمة في سنة ١٩٦٠ تتميز بصفات خاصة في كل معالمها الديموغرافية والمتعلقة بالخصوبة أو بالوفاة - حيث تتميز بأنها تكاد تكون مجتمعا قائما بذاته تنخفض فيه معدلات الوفاة والمواليد ، فبالنسبة لمعدلات المواليد فإنها على امتداد ربع قرن من ١٩٣٧ - ١٩٦١ كما في الجدول رقم (٧٢) وشكل (٧١) تشهد شذوذا بالغا عن مثيلتها الخاصة بالمصريين



شكل ( ٧١ ) معدل المياه الجوفية والسطحية في قرية في المنطقة من ( ١٩٣٧ - ١٩٦١ )

وتكاد تكون مستقرة فيما عدد السنوات التي أعقبها الحرب الثانية والتي تميزت  
بارتفاع واضح بلغ أقصاه في سنة ١٩٤٧ - ثم السنوات التي أعقبت سنة ١٩٥٤  
والتي انخفض فيها انخفاضاً ملحوظاً حتى وصل إلى أدناه في سنة ١٩٥٩ .

ومن الطبيعي أن المجتمعات الأجنبية تتميز دائماً بصفات ديموغرافية خاصة  
من حيث التركيب العمري أو الزواجي أو الاقتصادي وفترة رده هذه المميزات  
عن المجتمع الذي تعيش بين ظرائفه ويبدو ذلك بوضوح في المجتمع الأجنبي  
في الاسكندرية والذي يعد مجتمعاً ذا صفات خاصة به .

أما عن المصريين وهم الكثيرة الساحقة من سكان الاسكندرية فإن معدل  
المواليد الخاص بهم لا يكاد يفرق عن معدل المواليد الخاص بالاسكندرية ككل  
وإن كان من الطريف ان تذكر أنه يبلغ أكثر من خمسة أضعاف معدل المواليد  
هند الأجانب سنة ١٩٦١ .



جدول رقم (٧٢) معدل المواليد عند المصريين والاجانب  
بالاسكندرية (١)

السنة	مصريون	اجانب	السنة	مصريون	اجانب
١٩٣٧	٤٩٣٢	١١٣٠	١٩٥٠	٥٥٣٤	١٥٣٨
١٩٣٨	٤٨٣٧	١١٣٠	١٩٥١	٥٦٣٣	١٥٣٧
١٩٣٩	٤٥٣٩	١٣٣٢	١٩٥٢	٥٤٣٦	١٤٣٧
١٩٤٠	٤١٣٦	١٢٣٣	١٩٥٣	٥٥٣٤	١٣٣٤
١٩٤١	٣٠٣٥	١٠٣٠	١٩٥٤	٥٦٣٢	١٢٣٨
١٩٤٢	٣٧٣٧	١٠٣١	١٩٥٥	٥٣٣٦	٧٣٣
١٩٤٣	٤٨٣٥	١٣٣٨	١٩٥٦	٥٢٣٧	٧٣٢
١٩٤٤	٥٧٣٥	١٦٣٥	١٩٥٧	٤٨٣٤	٥٣١
١٩٤٥	٦٠٣٤	١٧٣٧	١٩٥٨	٤٦٣٠	٥٣٢
١٩٤٦	٦١٣٨	١٦٣١	١٩٥٩	٤٦٣٦	٤٣٤
١٩٤٧	٥٢٣٦	١٩٣٨	١٩٦٠	٤١٣٣	٨٣٨
١٩٤٨	٥٢٣٣	١٨٣٦	١٩٦١	٤١٣١	٧٣٥
١٩٤٩	٥٢٣٩	١٦٣٧			

(١) تم حساب ارقام هذا الجدول على اساس بيانات الاحصاءات الجسوية في السنوات

المذكورة .

### ثالثا : العوامل الديموغرافية :

#### ١- الخصوبة ووفيات الرضع :

من الواضح أن المناطق التي تتميز بارتفاع معدلات الخصوبة تتميز كذلك بارتفاع معدلات الوفاة بينما تنخفض هذه المعدلات في مناطق أخرى ويلاحظ انه على امتداد فترة هبوط المواليد في هذه المناطق الأخرى كان يسبقها أريصاحبها هبوط مشابه في نسبة الوفيات مما يدل على وجود علاقة بين النسبتين ولاشك أن هناك أسبابا تجعل الهبوط في معدل الوفيات عاملا من عوامل الهبوط في معدل المواليد ويعتبر ذلك التأثير متبادلا بين المعدلين في الواقع - بحيث يؤدي الهبوط في كل منهما إلى تغيير واضح في تركيب السكان بحسب العمر والجنس (١) .

ودنا أمر آخر وهو ان معدل المواليد يرتفع كلما انخفض المستوى التعليمي والاقتصادي كما سبق أن أوضحنا وبما لا شك فيه أيضا أن معدل الوفيات يرتفع بانخفاض هذا المستوى - ويعنى ذلك في الواقع ان كلا من نسبي المواليد والوفيات ترتبطان ارتباطا وثيقا طرديا بالفقر والجهل ولهذا يبدو وكأن بين النسبتين علاقة طردية مباشرة وقوية (٢) .

وليس معنى هذه العلاقة الطردية ان الاسباب الاقتصادية والاجتماعية التي تؤدي إلى هبوط في معدل الوفيات هي نفس الاسباب التي تؤدي إلى هبوط معدل المواليد لان عوامل الهبوط لكلا المعدلين تختلف في خصائصها وأهميتها .

---

(١) راجع فصل التركيب السكاني .

(٢) السيد عبد الحميد الدال - المرجع السابق - ص ٢٦٦ .

على أن هناك كثيرا من الآراء تحاول الربط بين ارتفاع معدل الخصوبة وارتفاع معدل وفيات الأطفال الرضع (أقل من ستة). وذلك قياسا على أن هذا المعدل الأخير يعتبر مقياسا جليا للظروف الاقتصادية والاجتماعية للمساعدة في أى منطقة حيث تلعب هذه الوفيات فى معظمها عن سوء التغذية وجمل الأم وارتفاع نسبة التزاوج (١). ولما كانت نسب المواليد بين الطبقات الفقيرة أعلى منها بين الطبقات الليسوة لذلك يبدو من المنتظر أن نجد هناك علاقة طردية قوية بين معدل المواليد ومعدل وفيات الرضع بينما لانعدو هذه العلاقة أن تكون علاقة لكل من هذين المعدلين لظاهرة الفقر وهى على هذا الأساس لا يشترط أن تكون قوية مادامت علاقة غير مباشرة (٢).

ولما كانت العلاقة بين معدل المواليد ووفيات الأطفال الرضع ليست على هذا الوجه إلا تضخيمًا للعلاقة بين معدل المواليد والوفيات فإن لنا الحق أن نتصور أن العلاقة بين معدل المواليد من ناحية ومعدل وفيات الأطفال الرضع من ناحية أخرى هى أيضا علاقة غير مباشرة ، حيث أن هناك أسبابا جوهرية تؤدي إلى رفع معدل المواليد وتؤدي فى الوقت ذاته إلى رفع معدل الوفيات بصفة عامة ومعدل وفيات الرضع بصفة خاصة .

ويمكن ملاحظة علاقة ما بين مستويات الخصوبة ومعدلات وفيات الرضع فى أقسام الإسكندرية ويوضح ذلك الجدول رقم (٧٣) ومنه يتضح أن الأقسام ذات المستوى المرتفع فى معدلات الخصوبة تنصف كذلك بارتفاع معدلات وفيات الرضع بها بينما تقل هذه المعدلات فى الأقسام ذات المستوى المتوسط

(١) راجع فصل وفيات الأطفال الرضع .

(٢) الدال - المرجع السابق - ص ٣٠١ .

أو المنخفض تزيد معدلات الوفيات في الاقسام عالية الخصوبة عن مثلتها في الاقسام متوسطة الخصوبة بمتوسط يصل إلى ١٢ وحدة (في الالف) وبنسبة تقدر بحوالي ٨٠٦٪، كما تزيد عن تلك التي تقسم بانخفاض مستوى الخصوبة بما بمتوسط يصل إلى ٢١ وحدة (في الالف) وبنسبة قدرها ١٦٢٢٪ .

جدول رقم (٧٣) العلاقة بين الخصوبة ووفيات الرضع بالاسكندرية ١٩٦٠

معدل وفيات الاطفال الرضع	نسبة الاطفال الى النساء في سن الحمل	الاقسام
		١ - اقسام عالية الخصوبة :
	٨٨٩	الدخيلة
١٧٦	٨٧٤	مينا يصل
	٨٦٥	المتزة
١١٥	٨٤٢	ككرموز
١٤٩	٧٧٨	اللبان
١٦٤	٨٤٩	المتوسط
١٥١		٢ - اقسام متوسطة الخصوبة :
	٧٣٠	عمرم بك
١١٩	٧١٤	المنشية
١٣١	٦٩٩	الجمرك
١٦٧	٧١٩	المتوسط
١٣٩		٣ - اقسام منخفضة الخصوبة :
	٦٣٦	باب شرق
١٢٧	٦٣٢	الرميل
١٢٨	٥٩٤	القطارين
١٢٤	٦٢٩	المتوسط
١٣٠		المتوسط
١٤٤	٧٣٩	

## ٢ - الخصوبة ومدة الحياة الزوجية :

سبق القول بأن خصوبة للمرأة تبدأ في الخامسة عشرة من عمرها تقريبا وتنتهي حول النامسة والأربعين وإذا نظرنا إلى الخصوبة الكلية بها فانه من المنتظر أن يكون مجموع عدد الاطفال الذي يمكن أن تنجبه المرأة خلال فترة الانجاب كلها أكبر ما يكون إذا ما بدأ الانجاب فعلا عقب بداية سن البلوغ أى إذا ما تزوجت الانثى عشية بلوغها هذا السن من ناحية وإذا ما أكلت فترة الانجاب كلها التي تتراوح بين الثلاثين أو الخامسة والثلاثين عاما من ناحية أخرى .

ومن الواضح أن هذا العدد من الاطفال يمكن أن يقل إذا ما قلت بالتالى هذه المدة بسبب التأخير بالزواج ولعل مرجع ذلك أساسا هو أن التبكير بالزواج يعطى المرأة فرصا أكثر للحمل ، ولما كانت الخصوبة خاصة من النواص العليجية المرتبطة بالمر كما هى خاصة اجتماعية مرتبطة بالحياة الزوجية ومدتها فان التبكير بالزواج يطيل هذه المدة وبالتالي يفتح فرصا أكبر للانجاب مما لو تزوجت المرأة فى سن متأخرة ، ويوضح الجدول رقم (٧٤) متوسط عدد المولودين أحياء للنساء المتزوجات حسب مدة الحياة الزوجية وحسب فترات سنهن .

ومن هذا الجدول يبدو الاتباط قويا بين مدة الحياة الزوجية وعدد المواليد حيث يتزايد عددهم بتزايد هذه المدة ويصل متوسطهم إلى ٠.٩ للمرأة الواحدة التي قضت أقل من خمس سنوات فى حياتها الزوجية ثم يتزايد هذا المتوسط ليصل إلى ٢.٨ ثم ٠.٥ ثم ٦.٥ حتى يبلغ اقصاه سبعة أطفال فى المدة الزوجية ثلاثين سنة فأكثر .

أما بالنسبة لمن عند الزواج فإن ارتباطه بخصوبة المرأة ذو أهمية كبيرة، وتوضح الأرقام المتاحة أن هذا السن قد ارتفع في الاسكندرية من ١٨٠٨ سنة في عام ١٩٤٧ إلى ٢١٣٢ سنة في عام ١٩٦٠ ثم إلى ٢٢٣١ سنة في عام ١٩٦٧ - ويوحى هذا الارتفاع وإن كان قليلا إلى الاتجاه نحو تأخير سن الزواج عند الإناث بالاسكندرية ولا شك أن انتشار التعليم ودخول المرأة سوق العمل سوف يؤديان بطريقة طبيعية إلى تأخير سن الزواج وإن كان ذلك سيستغرق وقتا غير قصير وسينتج عن ذلك تقليل معدلات الخصوبة بصفة عامة .

جدول رقم (٧٤) متوسط عدد المولودين أحياء للنساء المتزوجات حسب

السن ومدة الحياة الزوجية (١).

مدة الحياة الزوجية السن	أقل من ٥	٥ - ١٠	١٠ - ١٩	٢٠ - ٢٩	٣٠ +
أقل من ٢٠	٠٤٠	-	-	-	-
٢٠ -	١٠٠	٢٥٧	-	-	-
٢٥ -	١٣١	٢٣١	٤٣٧	-	-
٣٠ -	١٣٠	٢٣٩	٥٣٤	-	-
٣٥ -	٠٨٨	٢٣٦	٥٣٦	٧٣٠	-
٤٠ -	٠٣٥	١٣٨	٤٣٧	٦٣٧	-
٤٥ -	٠٣٥	١٣٤	٢٣٨	٦٣٤	٧٣٢
٥٠ +	٠٣٦	١٣١	٢٣٢	٤٣٧	٦٣٤
المتوسط	٠٣٩	٢٣٨	٥٣١	٦٣١	٧٣٠

(١) تم حساب هذا الجدول على أساس بيانات تعداد السكا سنة ١٩٦٠ - محافظة الاسكندرية - الجدول الرابع والخمسون .

الباب الخامس : الوفيات فى الاسكندرية  
الفصل العاشر : اتجاه الوفيات بالاسكندرية

---





## الفضائل العاشية

### اتجاه الوفيات بالاسكندرية

مقدمة عن التسجيل الحيوى المتعلق بالوفاة :

تعتبر الوفيات - كظاهرة ديموغرافية - عاملا هاما من العوامل المؤثرة في نمو السكان بصفة رئيسية ، لذلك فان دراستها تعد على جانب كبير من الأهمية حتى يمكن معرفة دورها الذى تسهم به في نمو سكان الاسكندرية زيادة وتقصانا ويعد الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء هو المصدر الرئيسى لاحصاءات الوفيات وغيرها من الاحصاءات الحيوية - وتعد الاسكندرية احدى المحافظات الحضرية الرئيسية في مصر التى بدأ فيها التسجيل الحيوى مبكرا ، فقد بدأ نشر بيانات المواليد والوفيات بها منذ سنة ١٨٨٢ (١) ولكن الاعتماد على هذه البيانات لا يظل من شك ابتداء من السنة المذكورة وحتى سنة ١٩١٧ ، التى تعتبر بداية لمرحلة التسجيل الحيوى الدقيق للوثوق به ، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل منها أنه في هذه السنة وحددت الجداول الخاصة باحصاءات المواليد والوفيات مما جعل في الامكان أكثر من ذى قبل أن تلخص بدقة البيانات الاحصائية التى ترسلها مكاتب الصحة المختلفة ، كذلك أصبحت النشرة السنوية التى كانت مصلحة الاحصاء تصدرها آنذاك تشتمل لأول مرة على حالات

---

(1) Ministry of Finance, Vital Statistics for the twenty Principal Towns of Egypt, Cairo, 1912 .

الولادة والوفاة والأمراض المعدية ومعرفة أوقات حدوثها على امتداد السنة ،  
ويضاف إلى ذلك أن قيد المواليد والوفيات لم يكن إجباريا إلا منذ ١٩١٢ والتي  
صدر فيها قانون يقضى بقيد الواجهات الحيوية للمصريين والاجانب اجباريا ،  
وقد درجت مصلحة الاحصاء على اصدار نشرة سنوية ابتداء من سنة ١٩١٨ .  
عن للمواليد والوفيات والأمراض المعدية وذلك حتى سنة ١٩٣٤ .

وقد بدأت مصلحة الاحصاء - وهي مصدر الاحصاءات الحيوية قبل انشاء  
الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء - في اتباع جدول الامراض الدولي  
بصفة عامة منذ سنة ١٩٢٩ وذلك بالنسبة للبلاد التي بها مكاتب صحة (١) . وقد  
بلغ عدد أسباب الوفاة التي وردت في نشرتي سنة ١٩٢٩ ، وسنة ١٩٣٠ طبقا  
لهذا الجدول ٢٠٥ سببا ثم أصبحت ٢٠٠ سببا في سنتي ١٩٣١ ، ١٩٣٢ . ومنذ  
سنة ١٩٣٣ بدأ استخدام الجدول الدولي المختصر ، والذي أصبحت الأسباب على  
أساسه ٤٣ سببا بالنسبة لأقسام الاسكندرية ، والجدول الدولي المتوسط الذي  
بلغت أسباب الوفاة به ٨٥ سببا بالنسبة للحافظة ككل ، أما ابتداء من سنة  
١٩٤٠ فقد أصبح الجدول الدولي المختصر مكونا من ٤٤ سببا والجدول المتوسط  
من ٨٧ سببا ، واستخدم الجدول الدولي المطول بالنسبة لتوزيع الوفيات حسب  
السن والتنوع .

---

(١) قسمت أسباب الوفاة طبقا لمساعدة الخاصة بجدول الامراض المستتة في احصاءات  
الوفاة وهي الجدول الدولي المطول والدول المتوسط والدول المختصر ، وقد انضمت الحكومة  
المصرية إلى هذه المساعدة بعد أن أقرتها اللجنة الدولية المنعقدة في باريس في أكتوبر ١٩٢٩ .  
(راجع مقدمة الاحصاءات سنة ١٩٣٥) .

وابتداء من سنة ١٩٥٠ أصبحت الأسباب في الجدول الدولى المختصر ٥٠ سببا بالنسبة لاقسام الاسكندرية والمتوسط ١٥٠ سببا بالنسبة للمحافظة ككل ، وذلك بعد أن وافقت الحكومة المصرية على تطبيق لائحة هيئة الصحة العالمية الخاصة بتوحيد جداول الامراض والاصابات وأسباب الوفاة وهى تقتصر على المناطق الآتية :

١ - المدن الكبرى وهى القاهرة والاسكندرية .

٢ - بلاد الحضر وهى عواصم المحافظات وعواصم المراكز .

٣ - بلاد الريف التى بها مكاتب صحة .

وعلى ذلك فقد أصبحت أسباب الوفاة في الجدول الدولى ٥٠ سببا بالنسبة لاقسام الاسكندرية ، والدول المتوسط ١٥٠ سببا بالنسبة لما ككل .

وقد توقفت نشرة الاحصاءات الحيوية بعد سنة ١٩٦١ ، وحلت محلها نشرة الجهاز المركزى لتعبئة العامة والاحصاء ابتداء من سنة ١٩٦٣ والتى ذكرت بها أسباب الوفاة على أساس الجدول المختصر ذى الخمسين سببا على مستوى الاسكندرية ككل ، ولم يذكر بهذه النشرة بيانات الوفاة أو المسوايد على مستوى الأقسام الادارية بالاسكندرية ، ولكن ذكرت على مستوى المحافظة كلها ولا شك أن ذلك يشكل عثرة فى سبيل باحثى الاختلافات الديموغرافية بين أقسام المدينة الواحدة .

وكانت بيانات المواليد والوفيات حتى أول يناير سنة ١٩٦٢ تجمع من مكاتب الصحة التى تتلصق بلقى تبليغات المواطنين عن واقعات الولادة والوفاة التى تحدث فى دوائر اختصاصها ، وتقوم بقيدما فى الدفاتر الصحية، ومنذ التاريخ

المذكور أصبح تسجيل الراقعات الحيوية يقع على عاتق مكاتب التسجيل المدني حيث نص القانون الخاص بذلك ، على وجوب التبليغ عن المواليد خلال خمسة عشر يوما من تاريخ حدوث الولادة إلى مكتب السجل المدني بتحرير الأخطار الاسبوعي عن واقعات الميلاد ثم إرسالها إلى جميع مكاتب الصحة في دائرته ، وبذلك أصبحت مكاتب الصحة تلتقي ببيانات المواليد نقلا عن مكاتب السجل المدني بدلا من تلقيها مباشرة من المبلغ .

### مقاييس الوفاة ومدى تطبيقها على الاسكتندرية

تتمدد المقاييس الاحصائية للوفيات ، ولكنها بصفة عامة تعتبر مؤشرات للاحوال الصحية ومستوياتها السائدة ، وتقديرات الوفاة ذات فائدة كبيرة في تقدير حجم السكان في تواريخ سابقة أو لاحقة على تاريخ التعداد ، كذلك فان تحليل الوفاة يسهم في دراسة الاحلال والنمو السكاني . حيث يعد الفرق بين المواليد والوفيات هو العامل الرئيسي في هذا النمو .

ويعتبر جدول الحياة Life Table مصدرا هاما للحصول على بعض المقاييس المرتبطة بالوفاة ، فهو يبين مستوى الوفاة عند أى فئة عمرية خلال فترة اساس معينة ، وتوقع الحياة عند هذه الفئة ، ويمكن تمثيل القيم مباشرة أو حسابها في عمر وفقا للعلاقات التي تربط بين أعمدة جدول الحياة للتعددة في جدول الحياة ، وهذه القيم مفيدة في شتى الأغراض ، ونظرا لانها على جانب كبير من الأهمية في سياق هذا البحث فانه ينبغي توضيحها على النحو التالي :

١ -  $FS$  أو  $FNFS$  وتمثل معدلات الوفاة حسب العمر والمعدل الخاص بالسنة الأولى من العمر «  $FS$  » هو الصورة المستخدمة لقياس وفاة الرضع .

٢ -  $LS$  أو  $LNLS$  وتحتوى على نفس البيانات ولكن معبرا عنها بصورة أخرى ، فهي معدلات بقاء ، وترتبط مباشرة بمعدلات الوفاة حيث  $LS = 1 - FS$  . وهي ذات فائدة لبعض الأغراض أهمها تقديرات السكان في تواريخ سابقة أو لاحقة (١) .

٣ -  $CS$  وهي تمثل عدد الباقين على قيد الحياة حسب العمر من فوج جدول الحياة ، وتبين هذه القيمة الأثر المتجمع لمعدلات الوفاة من المولد حتى العمر  $S$  - ويتوقف على معدلات الوفاة عند كل الأعمار الأصغر ويتأثر أكثر ما يمكن بمستوى الوفاة المرتفع نسبيا في فترة الرضاعة (  $FS$  ) والطفولة المبكرة . ولا تعتبر  $CS$  معدل وفاة ولكنها تعبر عن أثر معدلات الوفاة استنادا إلى البيانات المعطاة ، ولكن يمكن ارجاعها إلى صورة معدل وفاة .

٤ -  $CS$  وهي ذات قيمة قريبة من  $CS$  ولكنها تمثل عدد سنوات الأشخاص التي عاشها الفوج خلال فترة عمرية محددة .

٥ -  $TS$  وهي متوسط عدد السنوات الباقية من العمر لكل شخص في

(١) لفكرة جدول الحياة تطيقات هامة أخرى لا تتعلق بالوفاة فقط بل منها ما يتعلق بالحالة الزوجية والقوة العاملة والهجرة وغير ذلك .

وإجم : باركلي ج . و سـ أماليب تحليل البيانات السكانية — مترجم — الإسكندرية

فوج جدول الحياة بعد عمر معين د س ، وبمقارنته بقيم حس نجد أن توقع الحياة يقيس أثر الوفاة في الاتجاه المضاد حيث تبين أن أثر الوفاة في الأعمار المتقدمة ( من العمر س حتى نهاية العمر ) ، وكلما ارتفعت قيمة توقع الحياة كلما كانت معدلات الوفاة منخفضة (١) .

وفي الواقع يعتبر عمود د س ، من الأعمدة الهامة في جدول الحياة والتي تستخدم استخداما كبيرا في المقارنة بين توقع الحياة أو ما يعرف بأمد الحياة بين مختلف المجتمعات ، كما أنه مقياس حساس للتغير في المستويات الصحية التي تؤثر في زيادته أو نقصانه ، والظاهرة العامة كما سنرى أن توقع الحياة في ازدياد مستمر في الاسكندرية نتيجة التقدم الصحي الذي شهدته في السنوات الأخيرة .

وقد عمل جدول حياة كامل لمدينة الاسكندرية على أساس مستوى الوفاة سنة ١٩٦٠ واشتق منه جدول حياة مختصر وهو الذي تعتمد عليه كثير من المقاييس الديموغرافية سواء في تركيب السكان أو خصوصتهم أو دراسة الوفيات بينهم (٢) .

---

(١) باركلي - المرجع السابق - ص ١٢٦ - ١٨٢ .

(٢) أ - صلاح الدين طلبة - جدول الحياة لمدينة الاسكندرية ١٩٦٠ ، مجلة كلية التجارة جامعة الاسكندرية - المجلد الثالث - العدد الاول - يناير ١٩٦٤ ص ٢٠٥ - ٢٢٦ .

(ب) - الجهاز المركزي لتعبئة العامة والإحصاء - جداول الحياة المختصرة سنة ١٩٦٠ وتقديرات السكان بالمحافظات ، يوليو ١٩٦٤ ،

وتنشأ جداول الحياة المختصرة على أساس تجميع الأعمار ل فئات سن تبدأ بعد السنة الأولى من العمر ويكون طول الفئة عادة خمس سنوات وتمتد ل انشائها على الإحصاءات الحيوية ،

ومع الأهمية الكبيرة لجدول الحياة فإن جانباً كبيراً من تحليل الوفاة يجرى دون الرجوع إليه ، حيث أن لبعض المقاييس الأخرى نفس القيمة العملية بل قد تفصل غالباً لسهولتها ، ومعدل الوفيات الخام Crude Death Rate أكثر هذه المقاييس شيوعاً وهو يمثل النسبة بين عدد الوفيات خلال عام وبين جملة سكان منتصف السنة ، وقد أصبح أساساً معروفاً لمناقشة المستوى العام للوفاة ، ولهذا المعدل مزايا كثيرة فهو يبين مستوى الوفاة لمجتمع بأكمله ويمكن حسابه بسهولة ولا يتطلب سوى الحد الأدنى من البيانات لحساب أى معدل حيوى (١).

ولمعدل الوفيات الخام - نظراً لبساطته - حيب جوهرى ، حيث يمزج بمجموعات سكانية كثيرة تختلف الوفاة فيها بينها اختلافاً واضحاً حيث يمزج هذه العناصر دون تمييز بينها ، ولا يتوقف المعدل الخام للوفاة على دقة الإبلاغ عن العمر ، لذلك فهو لا يساعد على اكتشاف أوجه عدم الدقة فى الإبلاغ عن العمر . ومن الخطورة الوصول إلى استنتاجات محددة على أساس دلالة المعدلات الخام للوفاة وحدها ، ولذلك فإن الدراسة المتعمقة للوفاة تمتد إلى بعض المعدلات الأخرى ، والتي تعتبر أكثر دقة وتفصيلاً عن المعدل الخام ، وهى معدلات الوفاة حسب العمر ، ويتم حسابها لكل فئة عمرية على حدة ، ومن المفيد طادة أن

---

= ويمانات تعداد السكان ، ثم تحسب معدلات الوفاة الخام لكل فئة عمرية ثم احتمال وفاة الفرد فى هذه الفئة قبل أن يصل به العمر إلى الفئة التالية ، وتتبع صورة مجتمع فرضى يولد به سنويا ١٠٠٠٠٠ من المواليد الأحياء - ثم تطبق بعض المعادلات للوصول إلى النهاية إلى توقع الحياة لفترة الواحد فى كل فئة عمرية .

تُحسب هذه المعدلات للذكور والامات وبذلك تصبح معدلات الوفيات خاصة بالعمر والتنوع - وتعتبر الفئات العمرية ذات الخمسة سنوات - الصورة الاكثر شيوعا لمعدلات الوفيات الخاصة بالعمر ، وهي تبرز الانماط الاساسية للتغير حسب العمر وفي العادة لان تكون البيانات على درجة كافية من الدقة تبرر استخدام فئات أصغر (١) .

وبالنسبة للاسكندرية فانه يمكن حساب المعدلات العمرية النوعية للوفاة في سنوات التعداد وذلك لان الفئات العمرية به - بعد جعلها في منتصف السنة - تصبح مقاما لهذه المعدلات - بينما تكون عدد حالات الوفاة في كل فئة بسطاً لها .

#### التجاه الوفيات في الاسكندرية :

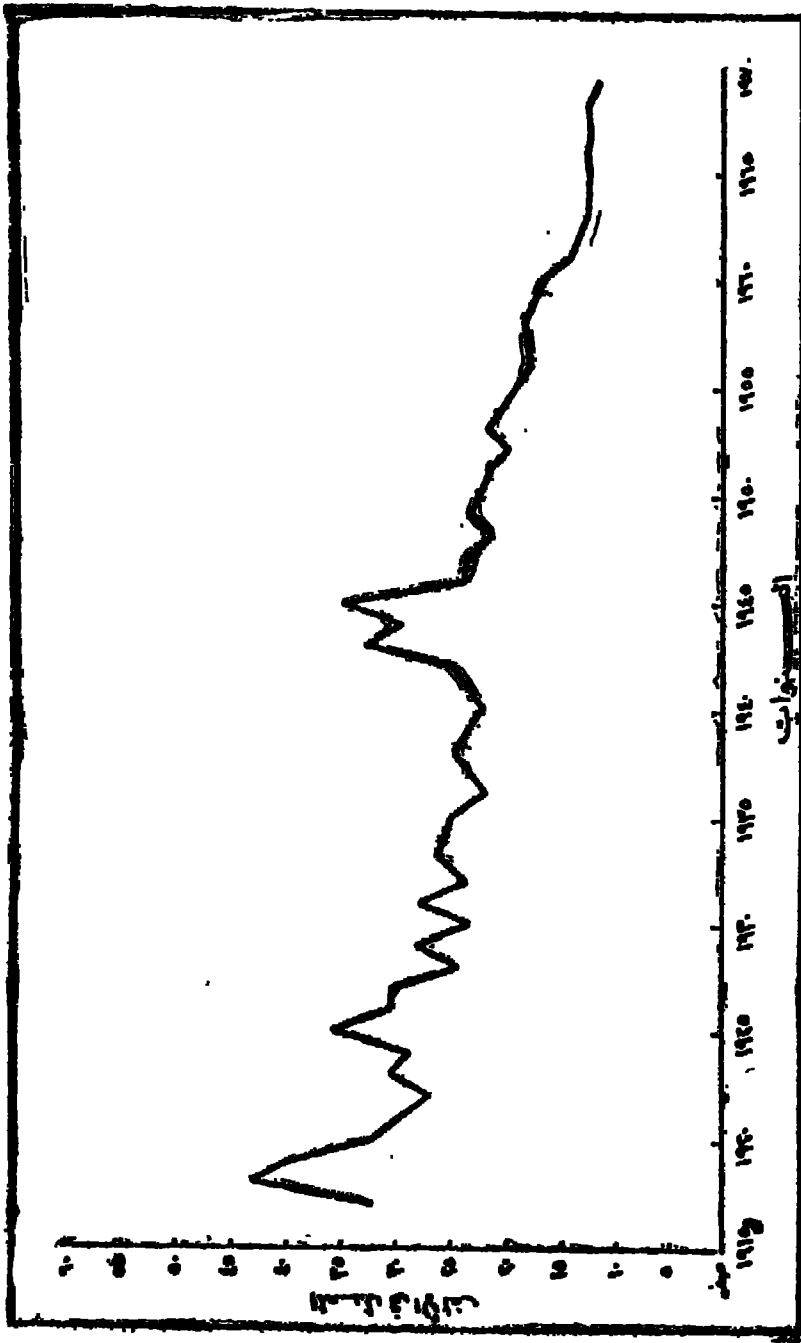
يوضح الجدول رقم (٧٥) تطور معدل الوفيات بالاسكندرية في حوالى نصف قرن ، ويبدو واضحا من هذا الجدول ومن الشكل رقم (٧٢) أن معدلات الوفيات قد اعترافها هبوط ملحوظ وبصفة عامة في الفترة من بداية سنوات للمقارنة في ١٩١٧ وحتى ١٩٦٦ ، ولكن المنحنى البياني للوفيات يمتد بقمطين رئيسيتين : الأولى حول سنة ١٩١٨ ، ١٩١٩ - والتي وصلت الوفيات فيها إلى أعلى معدل لها وهو ٣٠٣ في الالف ، ٤٠٦ في الالف على الترتيب ويرجع ذلك إلى انتشار الحمى الاسبانية والتي كانت وباء عاما في مصر في هاتين السنتين (٢) .

(١) المرجع السابق ، ص ٢٩٢ - ٢٠٤ .

(٢) محمد محمود الصياد - سكان البحيرة في خمسين عاما - مجلة كلية الآداب - المجلد الثالث

عشر - الجزء الأول - ص ١١٢ .





شكر ( ٧٩ ) تطور معدل الرفيعة في الإمبراطورية في الفترة من ( ١٩١٩ - ١٩٧٠ )

أما القمة الثانية فهي أقل من الأولى وتقع بين سنتي ١٩٤٣ ، ١٩٤٥ - حيث بلغ معدل الوفيات ٣٢٧ ، ٢٤٧ في الألف على التوالي ، وقد شهدت الاسكندرية في هذه السنة انتشار بعض الامراض المعدية ، كذلك فان ظروف الحرب خلقت بعض المعوقات في وجه الرعاية الصحية آنذاك .

ويمكن اعتمادا على جدول ومنحنى الوفيات في الاسكندرية - أن نقسم الاتجاه العام للوفيات بها إلى مرحلتين رئيسيتين :

#### ١ - مرحلة ما قبل الحرب العالمية الثانية وانائها :

وهي في الواقع تلك المرحلة التي تمتد من ١٩١٨ حتى ١٩٤٦ ، ويتميز المنحنى فيها بتأرجحه هبوطا وصعودا وان كان واقعا بين القمتين اللتين سبق ذكرهما والواقعتين في الحربين الأولى والثانية . وقد هبط معدل الوفيات بنسبة صغيرة تصل إلى ١٧ ٪ وأدنى معدل وصلت اليه الوفيات في هذه الفترة كان في سنة ١٩٢٦ حيث كان ٢٢ في الألف .

#### ٢ - مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية :

وتتمد من ١٩٤٧ حتى ١٩٦٦ ولمدة تصل إلى عشرين سنة ، وهي الفترة التي شهدت هبوطا واضحا في معدل الوفيات في الاسكندرية ، وذلك على الرغم من أن وباء الكوليرا قد انتشر في مصر سنة ١٩٤٧ إلا أن الاسكندرية لم تتأثر به كثيرا ، حيث لم يرتفع معدل الوفيات في هذه السنة السابقة كما يوضح ذلك الجدول .

ويعد الهبوط ولاشك انعكاسا للمستوى الصحي الذي شهدته الاسكندرية في

جدول رقم (٧٥) تطور معدل الوفيات الخام بالاسكنورية ونسبته من  
 فترة الأساس في المدة من ١٩١٧ - ١٩٦٩ (فترة الأساس ١٩١٧ -  
 ١٩٢١ = ١٠٠)

النسبة التئوية	المعدل		السنة	النسبة التئوية	المعدل		السنة
	كل سنوات	السوى			كل سنوات	السوى	
		٢٩٧٥	١٩٣٣			٣٢٧٠	١٩١٧
٦٨	٢٤٧٢	٢٥٧٨	٣٤			٤٣٧٣	١٨
		٢٥٧٠	٣٥	١٠٠	٣٥٧٤	٤٠٧٦	١٩
		٢٠٧٠	٣٦			٣٢٧٣	٢٠
		٢٧٧٩	١٩٣٧			٢٩٧٠	٢١
		٢٤٧٧	٣٨			٢٧٧٠	١٩٢٢
٦٩	٢٤٧٥	٢٤٧١	٣٩			٢٠٧٥	٢٢
		٢٢٧٥	٤٠	٨٧	٣٠٧٧	٢٩٧١	٢٤
		٢٢٧٣	٤١			٣٦٧٢	٢٥
		٢٥٧٢	١٩٤٢			٢٠٧٥	٢٦
		٢٢٧٧	٤٣			٢٠٧٢	١٩٣٧
٨٢	٢٩٧٣	٢٩٧٨	٤٤			٢٤٧٤	٢٨
		٣٤٧٧	٤٥	٧٥	٢٦٧٧	٣٧٧٣	٢٩
		٢٤٧٢	٤٦			٢٢٧٥	٣٠
		٢٤٧٢	١٩٤٧			٢٧٧٩	٣١
		٢١٧٥	٤٨			٢٣٧٩	١٩٣٢

تابع جدول (٧٥)

النسبة المئوية	المعدل		السنة	النسبة المئوية	المعدل		السنة
	كل ٥ سنوات	السنوي			كل ٥	السنوي	
٢٧	١٣٠١	١٦٦٩	٦٠	٦٣	٢٢٠٢	٢٣٠٥	٤٩
		١٤٠٥	٦١			٢١٠٧	٥٠
		١٣٠٨	١٩٦٢			٢١٠٦	٥١
		١٢٠٧	٦٢			١٩٠٩	١٩٥٢
		١٣٠٠	٦٤			٢١٠٤	٥٢
		١٢٠٩	٦٥			١٩٠٧	٥٤
		١٣٠١	٦٦			١٨٠٩	٥٥
٢٥	١٢٠٢	١٢٠٦	١٩٦٧	١٨٠٢	٥٦		
		١٢٠٥	٦٨	١٨٠٦	١٩٥٧		
		١١٠٧	٦٩	١٨٠٦	٥٨		
				٤٩	١٧٠٢	١٧٠٧	٥٩

هذه الفترة . فقد هبطت الوفيات من ٢٤٠٢ في الألف في سنة ١٩٤٧ . إلى ١٦٠٩

في الألف سنة ١٩٦٠ ثم إلى ١٣٠١ في الألف سنة ١٩٦٦ .

وتبلغ نسبة الهبوط التي تحققت في معدل الوفيات فيما بين قره الأساس  
والفترات التي تلت الحرب العالمي الثانية نسبة كبيرة . حيث كان متوسط معدل

(١) مصدر هذا الجدول : الإحصاءات الحيوية في السنوات المذكورة ، فيما عدا ستي

١٩٦٨ - ١٩٦٩ فمن بيانات غير منشورة . أما المتوسط ونسبة التغير فمن حساب الباحث.

الفترة (٥٢ - ١٩٥٦) مثلا يريد قليلا على نصف معدل فترة الأساس (١٧-١٩٢١) واستمر الهبوط في هذا المدد بعد ذلك حتى أصبح متوسط الفترة (٦٢-١٩٦٦) يربو قليلا على تلك متوسط المعدل في سنة الأساس (١) .

والخلاصة أن معدل الوفيات قد انخفض انخاضا كبيرا في الاسكندرية بعد الحرب العالمية الثانية - فقد وصلت الوفيات إلى أدنى معدلاتها في السنوات الأخيرة - ولعل مرجع هذه الظاهرة هو ارتفاع المستوى الصحي بصفة عامة واكتشاف المضادات الحيوية واستخدامها على نطاق واسع في السيطرة على بعض الأمراض المعدية والتي كان أثرها واضحا في مرحلة الطفولة كما سيتضح عند الحديث عن الوفيات حسب الأعمار .

ولكن يبدو من تطور معدل الوفيات في الاسكندرية واستمرار انخفاضه بنسب كبيرة ووصوله إلى هذا المستوى المنخفض في السنوات الأخيرة - أن هبوطه سيكسبون بطيئا للغاية بعد ذلك - أن حدث له هبوط - ولن ينخفض بنفس نسب هبوطه السابقه ، ذلك لأن التقدم الصحي الذي شهدته الاسكندرية أدى إلى انخفاض كبير في عدد الوفيات - ثم بعد ذلك يستقر وضع المنحني الخاص بها ويأخذ الشكل الأفقي في الغالب .

#### اتجاه الوفيات حسب الأقسام :

إذا كانت دراسة الوفيات على مستوى محافظة الاسكندرية ككل توضح

---

(١) يلاحظ أن متوسط المعدلات للفترة الحسنة هو وسية احصائية لتخلص من شذوذ السنوات المفردة في كل فترة ، فقد ميط معدل الوفيات في الفترة (٥٧ - ١٩٦١) إلى ٤٩٪ مما كان عليه في فترة الأساس - أي أن نسبة هبوطه تزيد قليلا عن ١٪ سنويا لذا ما اقترننا تساوى نسبة الهبوط سنويا .

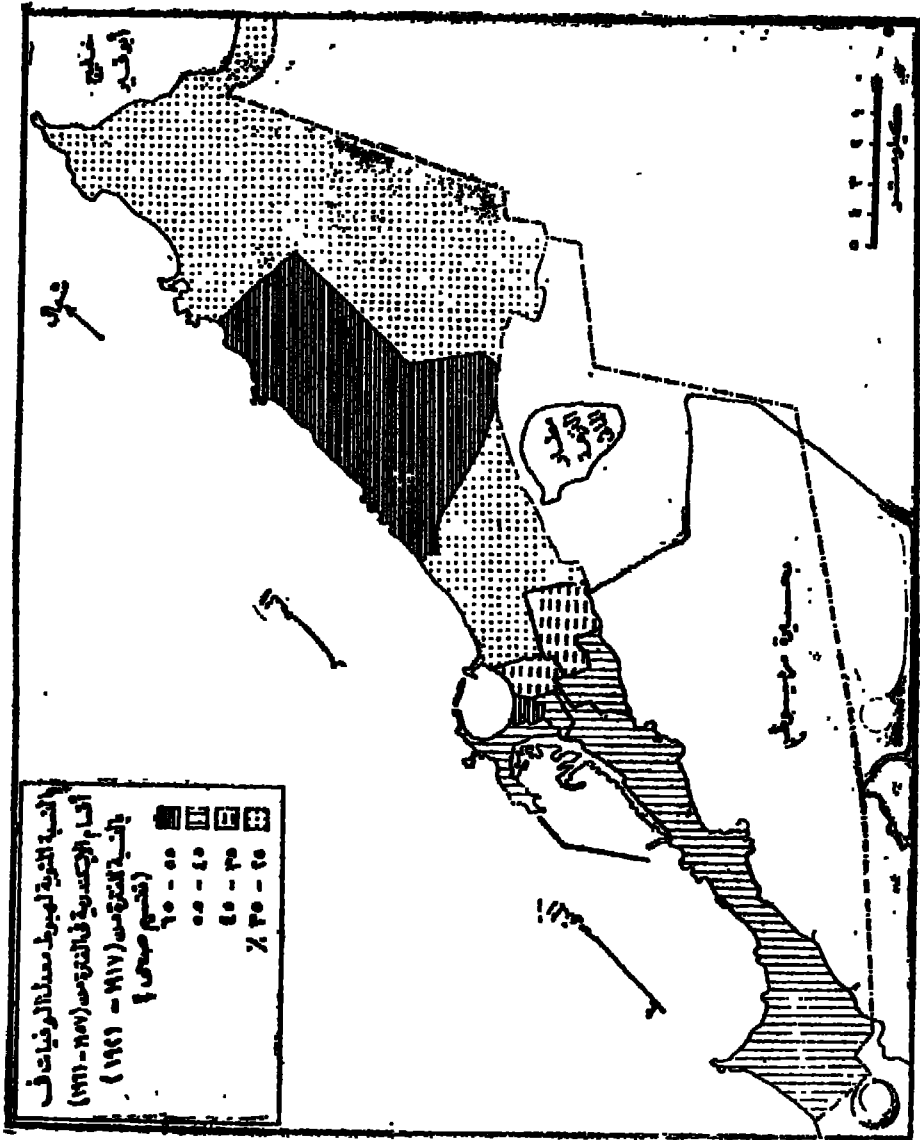
الاطار العام لصورتها الديموغرافية فان دراستها على مستوى الاقسام تعتبر مدخلا هاما لاطهار الفوارق بين مختلف اجزاء هذه الصورة ، لذلك فانه على رقة المحافظة الحضرية الواحدة تختلف الظاهرات الديموغرافية كما وكيفا حسب عدة عوامل متشابهة .

وقد سبق القول أن الاسكندرية تنقسم إلى أقسام صحية ، تشابه إلى حد كبير مع الاقسام الادارية ولا تختلف إلا في قسمي الرمل والمنتزة من ناحية ومينا البصل والدحيية من ناحية أخرى لذلك فان دراسة الوفيات سيقتسد في المقام الأول على التقسيم الصحى .

وتبرز في محاولة دراسة هذه الظاهرات مشكلة تتعلق بالتسجيل الحيوى في الاسكندرية فان توزيع المستشفيات بأقسام معينة يؤثر بشكل ظاهرى على زياده الوفيات بها ، وامل المثل الواضح على ذلك أن الوفيات توداد زياده ظاهريه في بعضه الاقسام مثل الرمل ذلك لأن تسجيل الوفاه يتم حسب مكان وقوع الوفاة وليس حسب مكان الاقامة مع التسليم مسبقا بأنه لا مناص من دراسة الوفيات حسب الارقام المعطاه حيث لا يمكن بسهولة فصل وفيات الاقسام حسب الاقامه .

ويوضح الجدول رقم (٧٦) تطور متوسط معدلات الوفيات بأقسام الاسكندرية منذ سنة ١٩١٧ حتى سنة ١٩٦١ ومن أسف أنه لا تتوفر بيانات عن الاقسام بعد هذه السنة حيث تنشر البيانات الحيوية عن الاسكندرية على مستوى المحافظة ككل وليس على مستوى الاقسام .

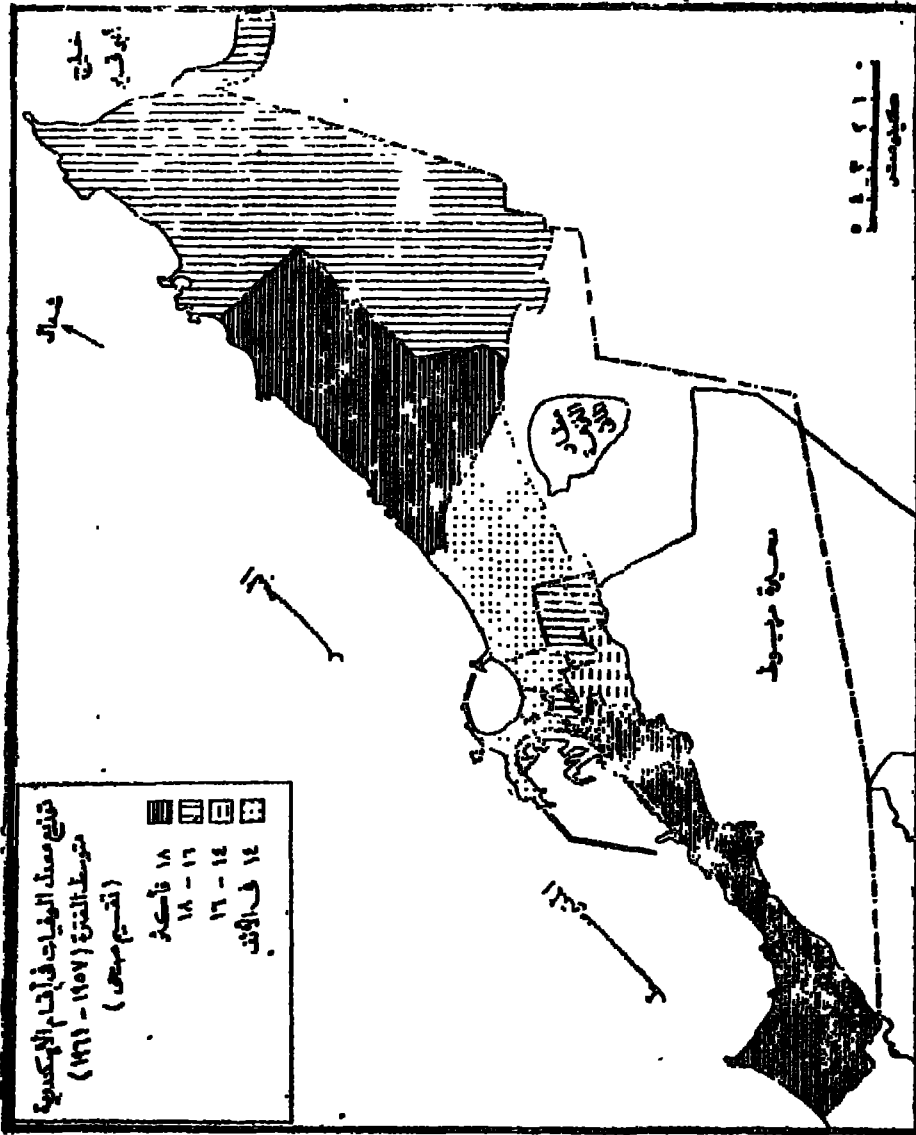
ويتضح من أرقام هذا الجدول والشكل رقم (٧٣) أن أقسام الاسكندرية تشترك جميعها في ظاهرة المهبوط الذى اعتري معدل الوفيات بها ، ولكن نسبة



المهبوط تختلف فيما بينها ، والملاحظ أن النسبة الغالبة للمهبوط تميز الأقسام التي ترتفع بها معدلات الوفاة مثل المنزة وعمرم بك ، وذلك أمر طبيعي حيث أن المعدلات المرتفعة تتأثر أكثر من غيرها بالتحسن الصحي الذي يؤدي إلى هبوط الوفيات .

وعلى أساس مستوى الوفاة السائد في الفترة ( ١٩٥٧ - ١٩٦١ ) في أقسام الاسكندرية ( شكل ٧٤ ) فإنه يمكن القول بأن الأقسام ذات المعدل المرتفع في مستوى الوفاة بها هي مينا البصل حيث يصل المعدل به إلى ٢١٠٧ في الألف والرمل حيث يصل به متوسط المعدل في هذه الفترة إلى ٢٠٠٧ في الألف - ويلبيا في ذلك وبفارق ليس صغيرا - أقسام المنزه والبيان وعمرم بك وكرموز حيث يصل بها المعدل إلى ١٧٠٥ ، ١٧٠٢ ، ١٧٠١ ، ١٦٠٤ في الألف على الترتيب ويمكن أن تعتبر هذه الأقسام الأربعة ذات مستوى متوسط في معدل لوفيات بها ، أما الأقسام ذات المستوى المنخفض في وفياتها فهي المطارين والجسر ك والمنشية والحضرة حيث وصل متوسط معدل الوفيات بها إلى ١٣٠٩ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٩ في الألف .





(شكل ٧٤)



المخصوص إذا ما نظرنا إلى جداول الحياة النموذجية ولاحظنا كيف تختلف الوفاة اختلافا واضحا حسب السن والنوع في أقليم العالم المختلفة (١).

وهناك اعتبارات أخرى تؤثر في الوفاة - بالإضافة إلى هذين العاملين البيولوجيين - كنمط الحياة في الريف والحضر، والتفاوت الاجتماعي والاقتصادي بين الجماعات السكانية في المنطقة الواحدة.

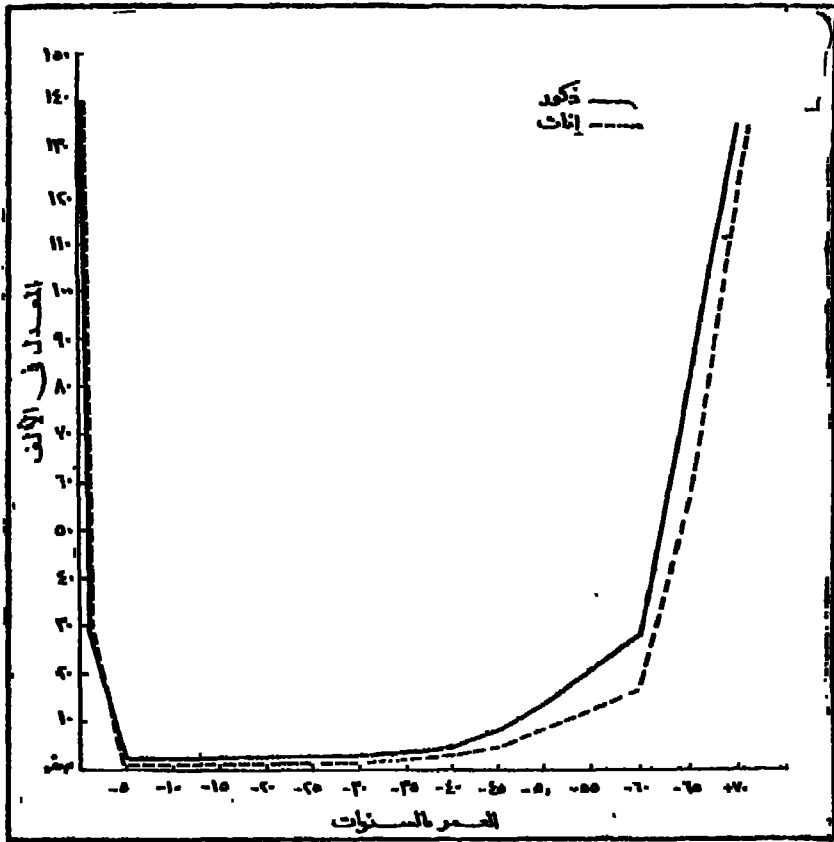
وبدراسة العلاقة بين الوفاة والفئات العمرية في الاسكندرية أو ما يسمى بالمعدلات العمرية للوفاة - يلاحظ أن منحى هذه المعدلات لا يختلف كثيرا عن النمط المعروف لها - حيث تبدأ قته بعد للولاد مباشرة ثم يهبط إلى حده الأدنى في الفترة الواقعة بين سن ٥ - ١٥ سنة ثم يرتفع يبطء بعد ذلك حتى بداية الاعمار المتقدمة حيث يصل إلى نهايته متخذاً بذلك شكل حرف U المعروف كما يبدو من شكل (٧٥).

وبالرغم من انخفاض الوفيات واضحا فيما بعد الحرب العظمى الثانية، كما سبق أن أوضحنا، إلا أن الانخفاض لم يكن متساويا في نسبته في كل الفئات العمرية، فمن الملاحظ أن نسبة الهبوط أكبر ما تكون في الاعمار الصغيرة والمتوسطة كما يبدو من الجدول رقم (٧٧) والشكل رقم (٧٧). وإذا كانت هذه ظاهرة عالمية فإن الاختلافات المحلية تبرز بوضوح في دراستنا للاسكندرية حيث يلاحظ أن الاعمار الصغيرة والمتوسطة، ويقصد بها تلك الفئات التي تقل عن ١٥ سنة

---

(1) U. N. Age and sex Patterns of Mortality, Sales No, 55, XIII, P. 9,

والتي تتراوح بين ١٥ - ٦٠ سنة ، قد انعكس التقدم الصحي على معدلات لوفيات  
 بها انكسار واضحا ، بينما لم تنخفض معدلات الوفيات الخاصة بالاعمار المتقدمة  
 انخفاضاً مائلاً .



شكل (٧٥) معدل الوفيات العمرية النهائية في الإسكندرية ١٩٦٠

جدول رقم (٧٧) معدل الوفيات العمرى في الألف ونسبة ميوطة  
فيما بين ١٩٤٧ - ١٩٦٠ بالاسكندرية (١)

العمر	١٩٤٧	١٩٦٠	نسبة الميوطة %
٠ - ١	١٨٤٧٥	١٤٥٠١	٢١٧٤
١ - ٤	٦١٧٨	٢١٧٣	٤٩٧٤
٥ -	٢٧٠	١٧٥	٥٠٧٠
١٠ -	٢٧٥	١٧٣	٤٨٧٠
١٥ -	٢٧٢	١٧٦	٥٠٧٠
٢٠ -	٤٧٥	٢٧٠	٥٥٧٦
٢٥ -	٤٧٧	٢٧١	٥٥٧٣
٣٠ -	٥٧٠	٢٧٥	٥٠٧٠
٣٥ -	٥٧٤	٢٧٤	٣٧٧٠
٤٠ -	٦٧٠	٤٧٥	٢٥٧٠
٤٥ -	١٠٧٣	٦٧٦	٢٥٧٩
٥٠ -	١٢٧٨	١١٧٩	٧٧٠
٥٥ -	٢٥٧٨	١٦٧٧	٢٥٧٣
٦٠ -	٢٦٧٠	٢٣٧٦	٩٧٢
٦٥ -	٨٥٠١	٦٩٧٩	١٧٧٩
٧٠ +	١٦٤٧١	١٢٨٧٠	٢٢٧٠
المجملة	٢٢٧٩	١٥٧٤	٣٢٧٨

(١) تم حساب المعدلات بالطريقة الآتية :

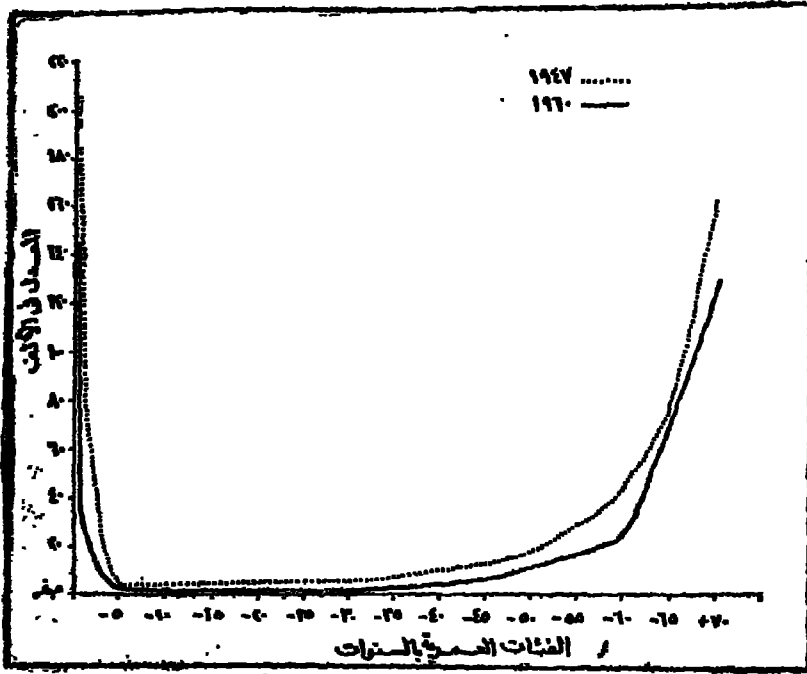
=



شكل ( ٧٦ ) النسبة المئوية لهيكل معدلات الوفيات في الإسكندرية  
من ( ١٩٤٧ - ١٩٦٠ )

أ - أخذ متوسط عدد الوفيات لكل فئة عمرية في ثلاث سنوات متوسطها السنة التصديقية وذلك حتى يمكن ازالة ما قد يكون بالسنة التصديقية من شذوذ في عدد الوفيات بها .  
ب - تم تعديل عدد سكان فئة عمرية من هذه الفئات للحصول على عدد سكان كل منها في منتصف السنة وليس كما جاء بالتعداد ، كذلك باستخدام المعادلة الاسية والتي أمكن بواسطتها ارجاع السكان إلى منتصف السنة كما في تعداد ١٩٦٠ - أو تقديرهم اليه كما جاء في تعداد ١٩٤٧ .

ج - بقسمة متوسط عدد الوفيات في كل فئة عمرية على عدد سكان هذه الفئة وضرب الناتج في ألف - تنتج هذه المعدلات المذكورة .



شكل (٧٧) معدلات الوفيات العمودية في الإكسودية في سنين (١٩٦٧ و ١٩٦٠)

ويمكن في ضوء البيانات المتاحة أن نقسم الوفيات حسب السن إلى أربع مراحل رئيسية على النحو التالي :

- ١ - مرحلة الطفولة المبكرة و الرضاعة . .
- ٢ - مرحلة الطفولة و المراهقة المبكرة .
- ٣ - مرحلة العاقل و الانتاج
- ٤ - مرحلة التمر و الشيخوخة . .
- ٥ - مرحلة الطفولة المبكرة :

و يقصد بها السنة الاولى من حياة الانسان ، و تمت دراسة الوفيات في هذه

المرحلة العمرية على جانب كبير من الأهمية لعدة اعتبارات ديموغرافية واجتماعية  
لذا فسيفصل القول عنها في فصل خاص حيث أنها تشمل ما يزيد على ثلث  
الوفيات بالاسكندرية كما يوضح الجدول رقم (٧٨) .

جدول رقم (٧٨) النسبة المئوية للوفيات حسب المراحل العمرية  
الرئيسية بالاسكندرية (١)

المرحلة	١٩٣٧	١٩٤٧	١٩٦٠
الطفولة المبكرة ( ١ - ٠ )	٣٤,٧٢	٤٠,٧٧	٣٧,٧٨
الطفولة والمراهقة ( ١ - ١٤ )	٣٠,٧٧	٢٦,٧٣	٢٥,٧٧
البالغ واللاتاج ( ١٥ - ٦٤ )	٢٠,٧٧	١٨,٧٦	٢٠,٧٢
التحمر ( ٦٥ + )	١٤,٧٤	١٤,٧٤	١٦,٧٣
الجملة	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠

#### الوفيات في مرحلة الطفولة والمراهقة المبكرة :

فيا بعد السنة الأولى من العمر فان حساب معدلات الوفيات يكون سهلا  
ومباشرا حيث تكون هذه المعدلات عبارة عن نسب وفيات السنة إلى سكان  
منتصف هذه السنة ، وعادة ما تكون المعدلات لفترات عمر خمسية، ومن الجدول  
رقم (٧٨) يتضح أن النسبة المئوية للوفيات هذه الفترة العمرية ( ١ - ١٤ سنة )

(١) هذه النسب عبارة عن النسب المئوية لتوسط عدد الوفيات في ثلاث سنوات تتوسطها  
السنة المتبادلة المذكورة - إلى متوسط مجموع الوفيات في هذه السنوات الثلاث .



تلى نسبة وفيات السنة الاولى من العمر مباشرة، وقد اعدت هذه النسبة مبيوط  
واضح في الفترة من ١٩٣٧-١٩٦٠ حيث مبطت من ٣٠.٧٪/ سنة ١٩٣٧ إلى ٢٥.٧٪/  
سنة ١٩٦٠. وفيما بين سن الخامسة والخامسة عشر يصل خطر الوفاة إلى أدنى  
معدل له - وفي الاسكندرية يلاحظ أن أدنى معدل عمري الوفاة يكون في الفئة  
العمرية (١٠ - ١٤) - أي في مرحلة الطفولة والمراهقة المبكرة - وقد وصل هذا  
المعدل إلى ١.٣ في الالف سنة ١٩٦٠ - ويلاحظ أن معدلات الوفيات الخاصة  
بهذه المرحلة قد اترتها مبيوط واضح فقد انخفضت إلى النصف تقريبا في ثلاث  
عشرة سنة هي الواقعة بين ١٩٤٧ - ١٩٦٠ .

### ٣ - مرحلة العمالة والاتجاج :

سبق القول بأن منحني الوفيات يأخذ في الاتجاج التدريجي البطيء بعد  
مرحلة الطفولة والمراهقة المبكرة - ويستمر بعد ذلك حتى مرحلة العمالة التي  
تبدأ مع أوجه النشاط البشري الأخرى في أظهر أثارها على الوفاة في وقت  
متأخر لوعا من الحياة، ويدل على ذلك معدلات الوفيات والنسبة المتوية لها في  
الفترة العمرية (١٥-١٤) حيث تصل هذه النسبة إلى أكثر من ١٥٪ من جملة  
الوفيات في كل الاعمار، ومن الملاحظ أن هناك ارتفاعا شاملا في معدلات  
الوفيات كلما تقدم العمر، وكذلك تتفاوت هذه المعدلات حسب النوع ذكورا  
كانوا أم أناثا، فالاولون عرضة إلى أكبر عدد من الوفيات، كما أنهم عرضة  
لمخاطر أكثر تنوعا، وإذا ما قورنت معدلات وفيات الذكور بالاناث في هذه  
الفترة فسنلاحظ أن هناك فرقا واضحا حيث تزداد معدلات وفيات الذكور  
عن الاناث في هذا المدى العمري الواسع، ومرجع ذلك بطبيعة الحال أن هذه

الفترة تمثل مرحلة العمالة ابتداء من الاعمار التي يبدأ فيها الذكور في حمل أعباء المعيشة حتى المرحلة التي يبدأون فيها الانسحاب من سوق العمل .

ومن الظاهرات المعروفة فيما يتعلق بنمط الوفاة في فترة العمالة والانتاج أن معدلات وفيات الاناث تكون أكثر من الذكور في الفترة (١٥-٤٤) وهي التي تمثل فترة الخصوبة لديهن وتزداد الوفيات كنتيجة للحمل والولادة في هذه الفترة . إلا أن هذه الظاهرة لا تنطبق على الاسكندرية كما هو واضح من أرقام الجداول الخاصة بذلك فلا تتعدى معدلات وفيات الاناث مثلتها الخاصة بالذكور بل أن الاخيرة ترتفع ارتفاعا ملحوظا فيما بعد سن الأربعين ويتسع الفرق بين المعدلين بعد هذه السن حتى يقترب من سن الستين ثم ما يلبث أن يقل وأن أستم معدل وفيات الذكور أعلى من الاناث , وذلك علما بأن نسبة هبوط معدل الذكور كانت أعلى من نسبة هبوط معدل الاناث في الفترة ١٩٤٧-١٩٦٠ كما يلاحظ من أرقام الجدول السابع والسبعين .

#### ٤ - مرحلة العمر « الشيخوخة » :

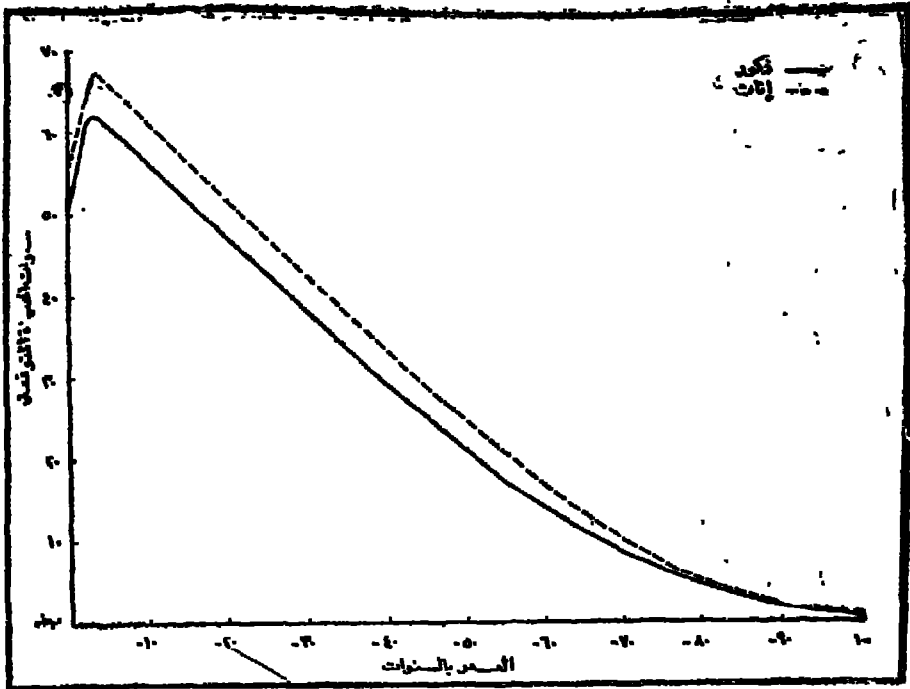
من المعروف أن معدلات الوفيات ترتفع بسرعة ويتقدم العمر حتى تبلغ حدا مرتفعا عند سن الخامسة والستين ثم تبلغ أقصى مستوياتها بعد السبعين حيث تقترب من معدلات وفيات الرضع - مؤكدة بذلك ارتفاع معدلات الوفاة عند بداية العمر وعند السنوات الاخيره من العمر الذي يحدث مبكرا في الاسكندرية وغيرها من مناطق مصر والذي يرتبط ارتباطا كبيرا بظروف المجتمع الاجتماعية والصحية والاقتصادية .

ويلاحظ أن نسبة الهبوط في معدلات الوفيات الخاصة بالاعمار المتقدمة

ليست كبيرة كما هو الحال في مرحلة الطفولة أو العالة ، ولا شك أن المستوى الصحي مما بلغ من تقدم قلن يسهم إلا بإحالة أعمار السكان في هذه المرحلة إلى أمد معين . وهذا هو ما حدا بالباحثين إلى دراسة ما يعرف بتوقع الحياة الذي يعد تاجا هاما للدراسة مستويات الوفاة في أية منطقة - وبالذبة للاسكندرية فان توقع الحياة لفرد عند المولد بها يصل إلى ٥١.٣٤ الذكور ، و٤٣.٣٩ للإناث ثم يرتفع هذا التوقع ليصبح ٩٥.٣٦ ، ٦١ سنة عند العمر (١٤،١٠) على الترتيب ثم يبدأ هذا التوقع في الهبوط بعد ذلك حتى يصل إلى ١٣.٣٩ ، ١٧.٥٠ سنة عند بدء الفئة العمرية (٦٠ - ٦٤) لكل من الذكور والإناث ، ويوضح الجدول رقم (٧٨ مكرر) توقع الحياة عند كل فئة عمرية من فئات السن لسكان الاسكندرية على أساس مستوى الوفاة بها سنة ١٩٦٠ كما يوضح الشكل رقم (٧٨) ذلك أيضا .

---

(١) عمل جدول حياة مختصرة للاسكندرية وذلك على أساس جدول الحياة الكامل لها لى سنة ١٩٦٠ (راجع : صلاح الدين طلبه : جدول حياة مدينة الاسكندرية ١٩٦٠ المرجع السابق .  
وراجع كذلك جداول الحياة المختصرة سنة ١٩٦٠ التي أعدها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء .



شكل ( ٧٨ ) توقع الحياة ٥٠٪ في الإكليلية في سنة ١١٦٠

جدول رقم (٧٨ مكرر) توقع الحياة بالسنة حسب الأعمار في

الاسكندرية والجمهورية في ١٩٦٠ (١)

الجمهورية		الاسكندرية		فئات السن
اناث	ذكور	اناث	ذكور	
٥٤٢٢	٥٠٧٥	٥٢٢٩	٥١٢٤	١ - ٠
٦١٢٣	٥٧٧٠	٦١٢٣	٥٨٧٨	٤ - ١
٦٥٢٧	٦٠٢٣	٦٥٢٦	٦١٢٠	- ٥
٦١٢٣	٥٥٢٩	٦١٢٠	٥٦٢٥	- ١٠
٥٦٢٨	٥١٢٥	٥٦٢٣	٥١٢٩	- ١٥
٥٢٢٣	٤٧٢٠	٥١٢٧	٤٦٢٣	- ٢٠
٤٧٢٧	٤٢٢٦	٤٧٢٢	٤٢٢٨	- ٢٥
٤٣٢٢	٣٨٢٤	٤٢٢٦	٣٨٢٣	- ٣٠
٣٨٨٨	٣٤٢١	٣٨٢٠	٣٣٢٨	- ٣٥
٣٤٢٤	٢٩٢٩	٣٣٢٦	٢٩٢٤	- ٤٠
٣٠٢١	٢٥٢٨	٢٩٢٢	٢٥٢٠	- ٤٥
٢٥٢٦	٢١٢٧	٢٤٢٩	٢١٢٠	- ٥٠
٢١٢٦	١٨٢٢	٢٠٢٩	١٧٢٣	- ٥٥
١٧٢٣	١٤٢٥	١٧٢٠	١٣٢٩	- ٦٠
١٣٢٤	١١٢٢	١٣٢٤	١١٢٠	- ٦٥
١٠٢٠	٨٢٥	١٠٢٣	٨٢٨	- ٧٠
٦٢٩	٦٢١	٧٢٦	٦٢٥	- ٧٥
٤٢٢	٣٢٩	٥٢٤	٤٢٧	- ٨٠
١٢٦	١٢٨	٢٢٧	٢٢٣	+ ٨٥

- (١) توقع الحياة في الاسكندرية من جدول الحياة الخاص بها والذي أعده الباحث على أساس جدول الحياة الكامل الذي سبق الإشارة اليه .  
 (٢) توقع الحياة في الجمهورية من كتيب جداول الحياة المختصرة التي أصدره الجهاز المركزي للتنمية العامة في سنة ١٩٦٤ .



الفصل الحادى عشر  
أسباب الوفاة وتوزيعها الجغرافى بالاسكندرية





## الفصل الحادى عشر

### أسباب الوفاة وتوزيعها الجغرافى بالاسكندرية

سبق أن أوضح الفصل السابق أن هبوط الوفيات حسب السن والنوع قد ظهر بجملاء بعد الحرب العالمية الثانية ، وكان نتيجة لمجموعة من المؤثرات المرتبطة بالأحوال الصحية السائدة فى الاسكندرية وتقدمها وانعكاس هذا التقدم الصحى على هبوط مستوى الوفاة بها وقد تم قياس ذلك بثلاثة مقاييس ديموغرافية هى المعدل الخام للوفيات ومعدل الوفيات العمرى النوعى ثم توقع الحياض عند كل فئة عمرية حسب مستوى الوفاة فى سنة ١٩٦٠ .

وإذا كان الوفيات تختلف حسب السن والنوع فالهاى مختلف أيضا حسب الاسباب الرئيسية التى تودى اليها حيث يتفاوت نصيب كل سبب من هذه الاسباب تفاوتنا واضحا فيما يسهم به فى المجموع الكلى للوفيات .

وتتوفر البيانات عن الوفيات حسب أسبابها فى الاسكندرية منذ تطبيق المعاهدة الدولية والخاصة بتوحيد جداول الوفيات حسب الاسباب وذلك فى سنة ١٩٢٨ ولكن حدث على هذا التقسيم تعديل سبق توضيحه فى مقدمة التسجيل الجوى عن الوفاة فى الاسكندرية .

ومعدلات الوفيات حسب السبب عبارة عن نسبة وفيات سنة ما الناتجة بين سبب ما إلى جملة سكان منتصف السنة ويشار إليها على أنها معدلات وفيات عامة بالسبب ، وفى بعض الأحيان تحسب لكل فئة عمرية باستخدام نفس أسلوب

الحساب لكل فئة عمرية وحينئذ تكون معدلات وفيات عمرية سببية كما سيتضح في سياق الحديث عن سبب الوفاة حسب السن والأنوع .

وتعتبر هذه المعدلات على قدر كبير من الأهمية حيث أنها تكون أساسا لتقييم المشروعات الخاصة بالصحة العامة أو تحديد الاحتياجات اللازمة لها وبذلك جهود خاصة للقضاء على أسباب معينة للوفيات ، ولذلك فإن المقارنة بين معدلات هذه الأسباب تعتبر ذات أهمية قصوى في دراسة الجغرافية الصحية للاسكندرية ولكن يرتبط به دقة هذه المعدلات - دقة الأسس التي تفبنى عليها ونسبها بها دقة احصاءات أسباب الوفاة التي تنشأ أساسا من مسائل التشخيص وليس من السهل دائما التعرف على سبب الوفاة ، لأن ذلك في المقام الأول موضوع حكم شخصي أساسا ، والآراء الشخصية لا تتفق في بعض الأحوال في تحديد هذا السبب .

وتتأثر بيانات أسباب الوفاة بتغيرات المهارة الطبية والتوزيع الجغرافي للخدمات الصحية ، ومن ثم تكون المقارنات الإقليمية ليست على مستوى واحد من الدقة في حساب معدلات الوفيات بها .

وفضلا عن ذلك فقد يكون هناك سببان أو أكثر مؤديان إلى الوفاة دون وجود أساس واضح للاختيار بينهما ، وحتى يمكن تجنب أخطاء البيانات فإنه يمكن حساب معدلات الوفيات الخاصة بالسبب لفئات عريضة من الأسباب ويمكن تمييز فئات أساسية معينة من الأمراض المعدية وبها الملاريا وأراض الجهاز التنفسي والهضمي والحوادث ببعض الموضوع ، وحتى مع وجود مستوى

حال لدة فان هذه المعلومات من الأهمية بدرجة يجوز معها التجاوز عن بعض  
أخطاء التشخيص بها (١) .

وتختلف الأهمية النفسية للأسباب الرئيسية للوفيات في الاسكندرية كما  
توضح الأرقام التالية ( متوسط ٦٠ - ١٩٦٥ ) :

النسب المئوية	السبب الرئيسي
٢٣.٥٤	١ - أمراض الجهاز الهضمي
١٣.٧٨	٢ - أمراض الشبخوخة
١٢.٥٥	٣ - أمراض جهاز الدورة الدموية
١٢.٥١	٤ - أمراض خاصة بالطفولة المبكرة
١١.٧٧	٥ - أمراض الجهاز التنفسي
٥.٥٢	٦ - أمراض معدية وطفيلية
٣.٥٤	٧ - الحوادث
٧.٧٩	٨ - أسباب أخرى
١٠٠.٥٠	المجموع

ومن ذلك يبدو أو تلك الوفيات في الاسكندرية يتبع عن أمراض الجهاز  
الهضمي ، وأن هناك أربعة أسباب رئيسية تسهم مجتمعة بحوالي نصف الوفيات ،  
وبأنصبة تقساوى تقريبا ، وهى أمراض الشبخوخة وأمراض جهاز الدورة  
الدوية وأمراض الطفولة المبكرة ثم أمراض الجهاز التنفسي ، ونسبة كل

(١) باكلى - المرجع السابق - ص ٢٢٤ - ٢٢٦ .

بمجموعة من هذه المجموعات المرضية يصل إلى ١٢.٧٨ ٪ ، ١٢.٧٥ ٪ ،  
١٢.٧١ ٪ ، ١١.٧٧ ٪ على الترتيب .

أما الأمراض المعدية والطفيلية فإن نصيبها يصل إلى ٥.٧٣ ٪ ، وهو نصيب  
ضئيل في هذا المجال ، ويلبها في ذلك الحوادث ٤.٣٤ ٪ . أما الأسباب الأخرى  
فهي متعددة وتضمها مجموعات مرضية أخرى وتسلم جميعها بنسبة تصل إلى ٧.٧٩ ٪  
من مجموع وفيات الإسكندرية .

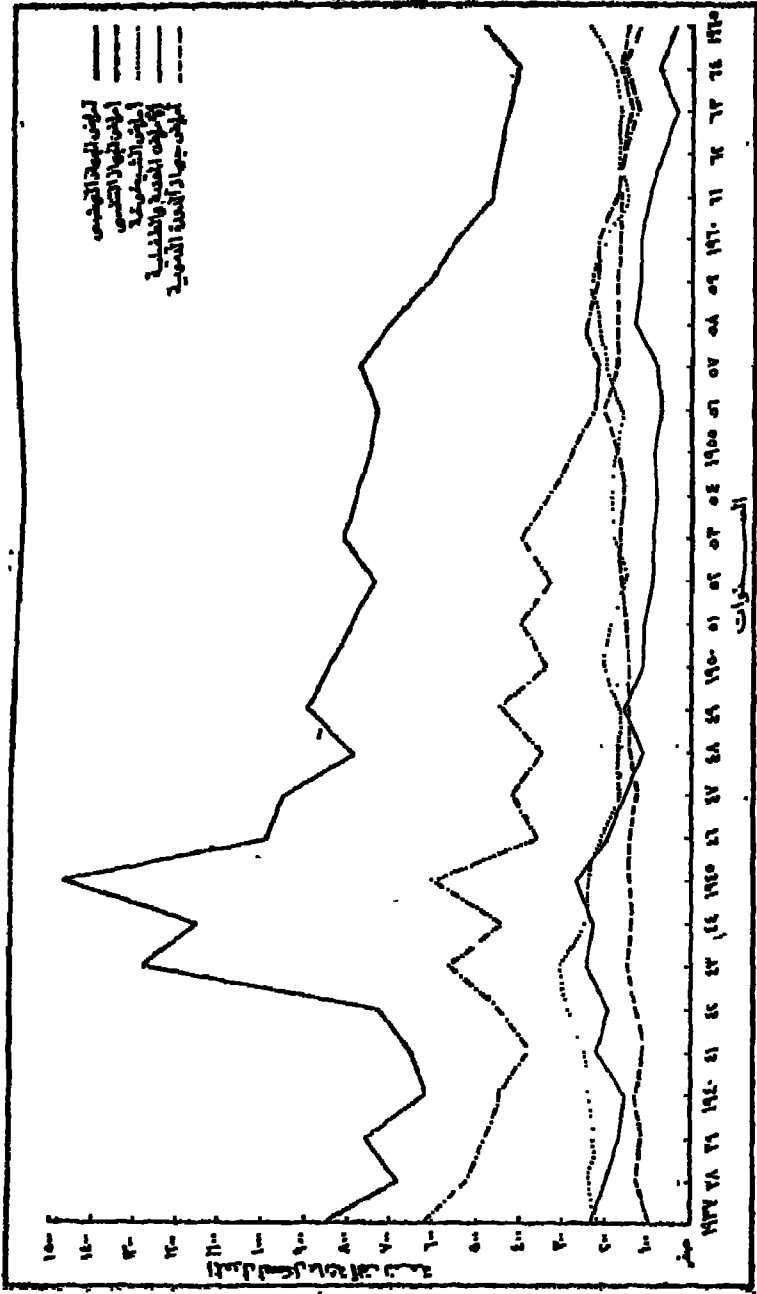
جدول رقم (٧٩) اتجاه معدل الوفيات حسب الاسباب الرئيسية بالاسكندرية  
في الفترة (٢٧-١٩٦٥) - (المعدل لكل ١٠٠٠٠ نسمة)

اسباب اخرى	الموتى	امراض اليبوسة	امراض الطولبة البسكرة	امراض الجهاز الهضمي	امراض الجهاز التنفي	الدورة الدموية امراض جهاز	امراض معدية وطيلية	السنة
٢٥٤	٨٤	٢٢٤	٢٤٤	٨٤٨	٦١٥	٩٩	٢٢٥	١٩٣٧
٢١٥	٧٢	٢٤٢	٢١١	٦٧٦	٥٢٥	١٢٧	٢٠١	١٩٣٨
٢٠٥	٧٤	٢٢٤	٢٧٨	٧٥٦	٤٨٠	١١٧	١٦٧	١٩٣٩
٢٢٤	١٠٢	٢٢٥	٢٢٥	٦٢٤	٤٤٦	١٢٦	١٥٩	١٩٤٠
٢٩٨	٢٢٥	٢٤٥	١٨٤	٦٤٨	٢٨١	١١١	٢١٩	١٩٤١
٢٩٧	٢٠٨	٢٩٠	٢١٠	٧٣٠	٤٥٤	١٢٥	١٩٩	١٩٤٢
٢٠١	١٢١	٢١٢	٢٧٤	١٢٨٦	٥٦٢	١٤٩	٢٥٣	١٩٤٣
٢٩٨	١٢٤	٢٤٧	٢٤٢	١١٥٢	٤٤٢	١٢٧	٢٢٨	١٩٤٤
٢٠٠	٩٤	٢٢٧	٢٢٧	١٤٧٧	٦٠١	١٤٧	٢٧٠	١٩٤٥
١٦٦	١٩٠	٢٠٦	٢٤٠	٩٨٥	٢٥٨	١٥٠	١٩٥	١٩٤٦
٢٢٠	٦١	١٧٤	٢٩٢	٩٤٩	٤٢٢	١٢٧	١٥٨	١٩٤٧
٢٢١	٦٨	١٧٥	٢٨١	٧٩٢	٢٤٧	١٥٠	١١٧	١٩٤٨
١٢٦	٥٧	١٦٩	٢٦٥	٩٠١	٤٢٦	١٥٠	١٦١	١٩٤٩
٢٠٢	٥٠	٢١٢	٢٦٩	٨٢٨	٢٢٩	١٥٠	١٠٩	١٩٥٠
١٧٧	٥٤	١٩١	٢٥٢	٨٢٤	٢٩٨	١٦١	١١٢	١٩٥١
١٧٨	٥٦	١٦٢	٢٦٢	٧٢٨	٢٢٧	١٧٣	٩٠	١٩٥٢
١٨٢	٥١	١٩٠	٢٥٨	٨١٠	٢٨٨	١٦٧	٩٢	١٩٥٣

تابع - جدول رقم (٧٩) اتجاه معدل الوفيات حسب الاسباب الرئيسية  
بالاسكندرية في الفترة (٢٧-١٩٦٥) (المعدل لكل ١٠٠٠٠٠ نسمة<sup>(١)</sup>)

السنة	رطيفية	امراض معدية	الدورة الدموية	امراض جهاز التنفسي	امراض الجهاز الهضمي	امراض الجهاز البكيرة	امراض الطفولة	امراض الشيخوخة	الجوارض	اسباب اخرى
١٩٥٤	٨٢	١٦٠	٣٣٠	٧٧٧	٢٣٥	١٩٢	٤٩	١٧٩		
١٩٥٥	٩٠	١٦٧	٢٩١	٧٤٧	٢٠٦	١٨١	٥٢	١٥٢		
١٩٥٦	٧٤	٢٠٩	٢٣٠	٧٢٩	٢١٧	١٥٨	٥٤	١٥٨		
١٩٥٧	٨٠	١٨٢	٢٢٤	٧٧٤	١٨٩	٢٠٢	٥٣	١٥٣		
١٩٥٨	١٣٥	١٨٣	٢٤٩	٦٩٤	١٧٠	٢١٩	٥٥	١٥٩		
١٩٥٩	١١٨	١٨٤	٣٢٤	٦١١	٢١١	٢٢٦	٤٩	١٤٨		
١٩٦٠	١٢٠	١٧٢	٢٢٠	٥٤٥	١٩١	١٩٨	٥١	١٤١		
١٩٦١	٩٨	١٧٦	١٨٠	٤٦٢	١٨٠	١٥٦	٤٧	١٢٤		
١٩٦٢	٦٩	١٨٢	١٦٦	٤٥٢	١٦٢	١٧٤	٤٣	٩٤		
١٩٦٣	٤٤	١٤٠	١٢٨	٤٢٨	١٦٥	١٧٠	٤٧	١٤٨		
١٩٦٤	٧٧	١٥٩	١٥٧	٤٠٢	١٦٧	١٩٢	٤٥	٩٥		
١٩٦٥	٢٨	١٤٧	١١٩	٤٦٨	١٣١	٢٣٥	٤٧	١٠٤		

(١) مصدر البيانات الأولية لهذا الجدول ، هو الاحصاءات الحيوية في السنوات المذكورة وقد حسبت هذه المعدلات بقسمة عدد حالات الوفاة الناتجة عن مجموعة من الامراض على عدد سكان في منتصف السنة وضرب الناتج في ١٠٠٠٠٠ حتى يكون المعدل بالنسبة لكل ١٠٠٠٠٠ من السكان .



شكل ( ٧٩ ) اتجاه التغيرات حسب الأجيال الرئيسية في الإسكندرية في الفترة من ( ١٩٣٧ - ١٩٦٥ )

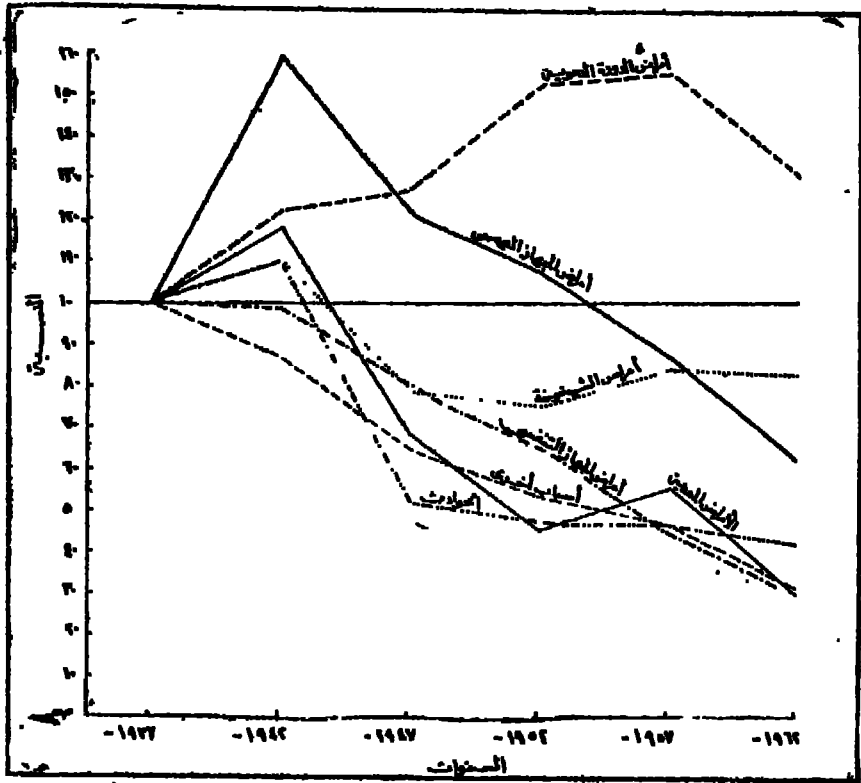
ويوضح الجدول رقم (٧٩) والشكل رقم (٧٩) تطور معدل الوفيات حسب الأسباب الرئيسية منذ ١٩٣٧ وحتى ١٩٦٥ ، ويمكن بوضوح ملاحظة مدى الهبوط الذي احرته هذه المعدلات في تلك السنوات ، إلا أن حساب المتوسط الحسابي لسنوات خمسية قد يلقى الضوء أكثر على مدى هذا الهبوط ونسبته كما يوضح الجدول رقم (٨٠) والشكل رقم (٨٠) .

جدول رقم ( ٨٠ ) نسبة التغير في متوسط معدلات الوفيات حسب الأسباب الرئيسية في فترات خمسية بالاسكندرية ( فترة الأساس ١٩٣٧ - ١٩٤١ = ١٠٠ )

الفترة	الأمراض المعدية والطفيلية	الأمراض الدموية	الأمراض التنفسية	أمراض الجهاز الهضمي	أمراض الشيوخة	المواد	أسباب أخرى
١٩٤١ — ١٩٣٧	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
١٩٤٢ — ١٩٤٦	١١٨	١٢٢	٩٩	١٥٩	١١٠	١١٠	٨٨
١٩٤٧ — ١٩٥١	٦٨	١٢٧	٨٠	١٢١	٧٩	٥٢	٦٥
١٩٥٢ — ١٩٥٦	٤٥	١٥٢	٦٥	١٠٧	٧٥	٤٧	٥٢
١٩٥٧ — ١٩٦١	٥٦	١٥٥	٤٥	٨٧	٨٤	٤٦	٤٦
١٩٦٢ — ١٩٦٦	٣٠	١٣١	٢٩	٦٢	٨٣	٤٢	٣١

ومن هذا الجدول يبدو التباين الواضح بين مختلف الأسباب الرئيسية للوفيات في الاسكندرية من حيث نسبة هبوط كل منها - وأكثر هذه الأسباب في نسبته هو أمراض الجهاز التنفسي والأمراض المعدية والطفيلية والأسباب الأخرى حيث تراوحت نسبة هبوط متوسط معدلاتها بين ٢٩ ٪ ، ٣١ ٪ .





شكل ( ٨٠ ) نسبة المهيوز في متوسط معدلات الوفيات حسب الأسباب في الإسكندرية (بالنسبة لفترة الأساس ١٩٣٢-١٩٣٤) (١٠٠ = ١٠٠٪)

عما كانت عليه في فترة الأساس - ويظهر في ذلك الحوادث وأمراض الجهاز المضمي وأمراض الهيكلية حيث بلغت نسبة المهيوز في معدلاتها ٤٢ ٪ ، ٦٢ ٪ ، ٨٣ ٪ على الترتيب .

ويلاحظ أن المهيوز الكبير الذي حدث لهذه المعدلات قد ظهر بمجملها في الحميات والسقيبات . بيد أن هناك مجموعة مرضية لم تشهد مهيوزا مماثلا وهي مجموعة أمراض الدورة الدموية التي ارتفع متوسط معدلات الوفيات الناتجة

عنها ، وارتفعت بالتالى نسبة هذا المتوسط الى ١٣١ ٪ عما كانت عليه في فترة الاساس .

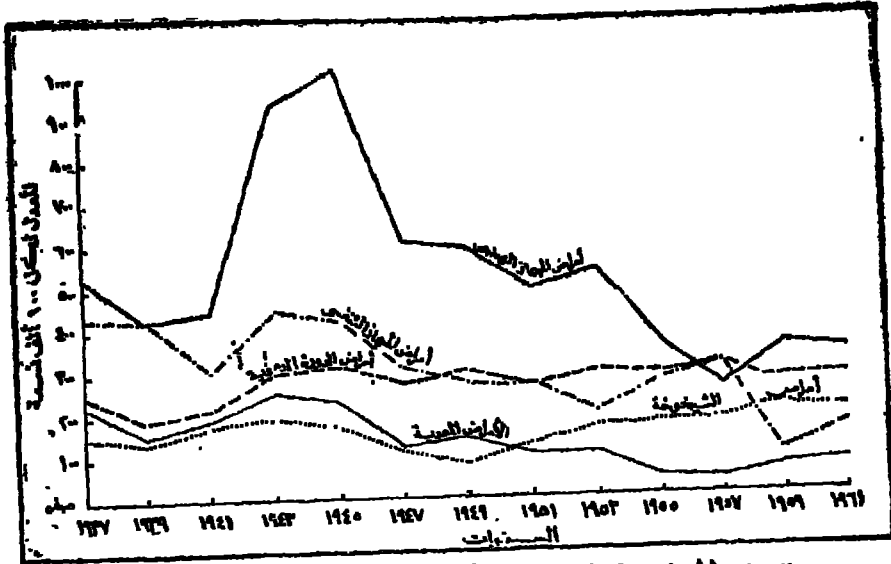
وستتناول فيما يلى دواية لكل مجموعة من هذه المجموعات الرئيسية التي تؤثر في الوفيات بالاسكندرية على مستوى الانصام والتي يوضح تطورها الاشكال من رقم (٨١) الى (٨٩) .

#### ١ - امراض الجهاز الهضمي :

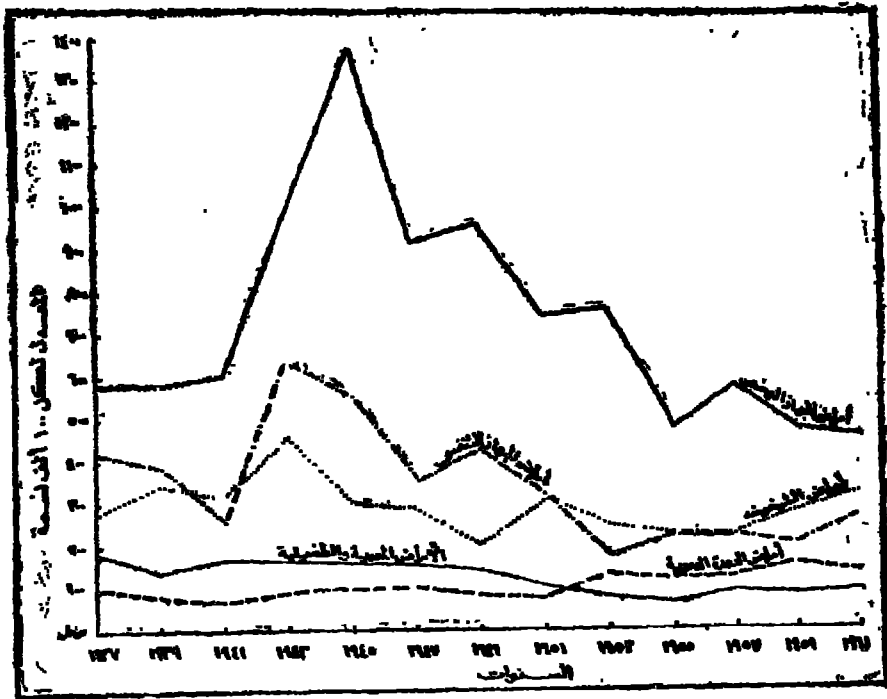
تستأثر امراض الجهاز الهضمي وحدها بذلك وفيات الاسكندرية ومرجع ذلك الى انها أكثر الاسباب التي تؤدي إلى وفيات الاطفال وبخاصة في فترة الرضاعة المبكرة، وقد سبق القول بأن هذه الفترة لها وزن احصائي كبير بالنسبة لباقي فترات العمر في مجال الوفاة وكما سيتضح بتفصيل أكثر في الحديث عنها فيما بعد .

وقد اعترى معدل الوفيات الناتجة عن امراض الجهاز الهضمي ، هبوط كبير في سنوات المقاومة فقد هبط من ٨٤٨ إلى ٤٦٨ لكل مائة ألف من السكان ، وقد كان هبوطه أكثر وصوحا بعد سنة ١٩٥٧ كما يبين الجدول رقم ( ٨٠ ) حيث هبط متوسط معدلاته في الفترة ( ١٩٥٧ - ١٩٦١ ) الى ٨٧ ٪ عما كان عليه في فترة الاساس ( ١٩٣٧ - ١٩٤١ ) ومن الملاحظ أن معدلاته قد ازدادت زيادة ملحوظة في سنوات الحرب العالمية الثانية والسنوات التي أعقبها ثم ما لبثت أن هبطت بعد ذلك كما ذكرنا .

وأعراض الجهاز الهضمي تشمل عدة أمراض يوضحها الجدول التالي المختصر والمتوسط الذي يرد في الاحصاءات الحيوية ، ولكن أهمها جميعا

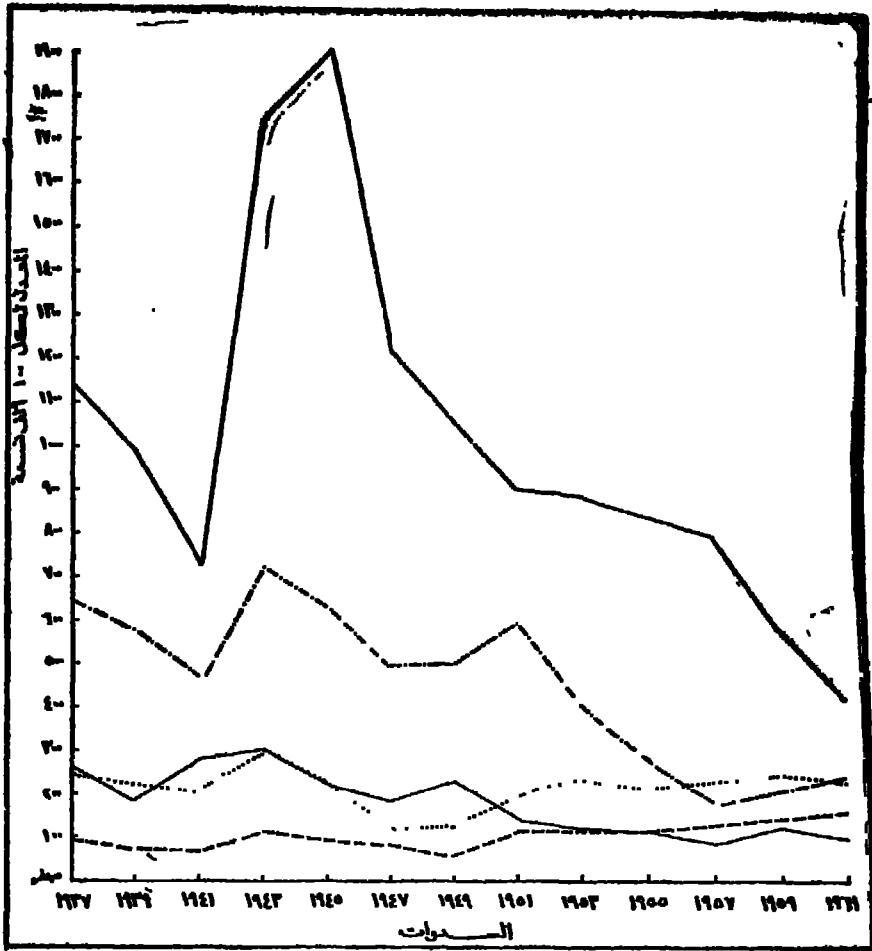


شكل ( ٨١ ) معدل الوفيات حسب الأسباب الرئيسية تقاسم المطارات

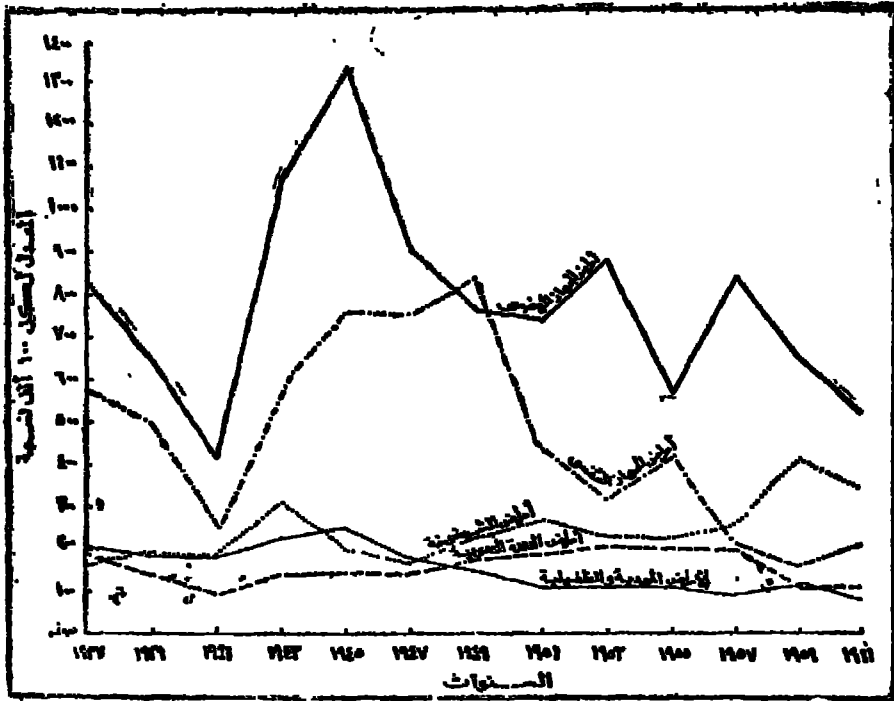


شكل ( ٨٢ ) معدل الوفيات حسب الأسباب الرئيسية في قسم الجسور

الالتهاب المعوي المعدي والتهاب القولون الذي يكون بمفرده ٩٥ ٪ من جملة أمراض الجهاز الهضمي ، وتعد مرحلة الطفولة أكثر المراحل العمرية تأثراً به . وتبدو العوامل البيئية ذات أثر كبير في الإصابة بأمراض الجهاز الهضمي ، وينعكس ذلك على وجه الخصوص في وفيات الأطفال الرضع ، التي تعتبر



شكل ( ٨٣ ) معدل الوفيات حسب الأسباب الرئيسية في قسم كرموز



شكل ( ٨٤ ) معدل الوفيات حسب الأمراض الرئيسية في قسم القباب

مقياسا حقيقيا لطروف البيئة وأحوالها الاجتماعية كما سيتضح فيما بعد . ويوضح الجدول رقم ( ٨١ ) تطور معدل الوفيات الناتجة عن أمراض الجهاز الهضمي في أقسام الاسكندرية والتي يمكن أن تلقى الضوء على الاختلافات البيئية على رقعة المحافظة - ومدى تأثرها في الإصابة بهذه الأمراض .

ومن هذا الجدول ، ومن الشكل رقم ( ٩٠ ) يبدو أن هناك خمسة أقسام رئيسية يرفع فيها معدل الوفيات الناتجة عن أمراض الجهاز الهضمي ، وهي مينا البصل ، الذي يحظى بأعلى معدل بين الأقسام ثم قسم الرمل والبان وكرموز وعمرم بك ، وفي هذه الأقسام يزيد المعدل عن متوسط المحافظة ، وهذه الأقسام

فما عدا الرمل ومحرم بك - الى حد ما - تتميز بانخفاض المستوى المعيشى بها حيث يزيد فيها نسبة أصحاب الحرف والصناع والعمال وغيرهم كما سبق القول في تركيب السكان . كما تزداد بها معدلات الامية للنساء في سن الحمل بصفة عامة والمزوجات على وجه الخصوص - ويتميز العمران فيها بالتراحم المرتفع الذى يجعلها ، مع أجزاء أخرى في بعض الأقسام ، من أعلى المناطق التى تزيد بها درجة التراحم السكانى .

جدول رقم ( ٨١ ) معدل الوفيات الناتجة عن أمراض الجهاز الهضمى في أقسام الاسكندرية (١)

الفترة	العطارين	البحرية	كرمز	البيان	النسبة	منا العمل	الحضرة	علم بك	المر	الجمهورية
١٩٣٧-١٩٤١	٤٤٨	١٦١	٩٣٢	٦١٩	٤٦٣	٩٧٠	٤٦٠	٦٨٨	٧٧٥	٧٠٦
١٩٤٢-١٩٤٦	٧٩٦	١٠٠٢	١٤٦٥	٩٦١	٨٠٣	١١٥٨	١٠٤٨	١١١٩	١٠٩٠	١١٢٥
١٩٤٧-١٩٥١	٥٤٧	٧٩٢	١٠٣٥	٧٦٥	٦٥٠	١٢٤٣	٦٧١	٧٦٣	٨٧٩	٨٥٨
١٩٥٢-١٩٥٦	٦٣٦	١١٦١	١٢١٧	٧٢٨	٥٨٢	١٠٨٩	٦١٢	٦٨٦	٩٧٥	٧٣٩
١٩٥٧-١٩٦١	٣٤٩	١٠١٧	٥٩٦	٦٤٤	٤٤٧	٥٣٥	١٨٥	٦٣٥	٨١٨	٥٢٠

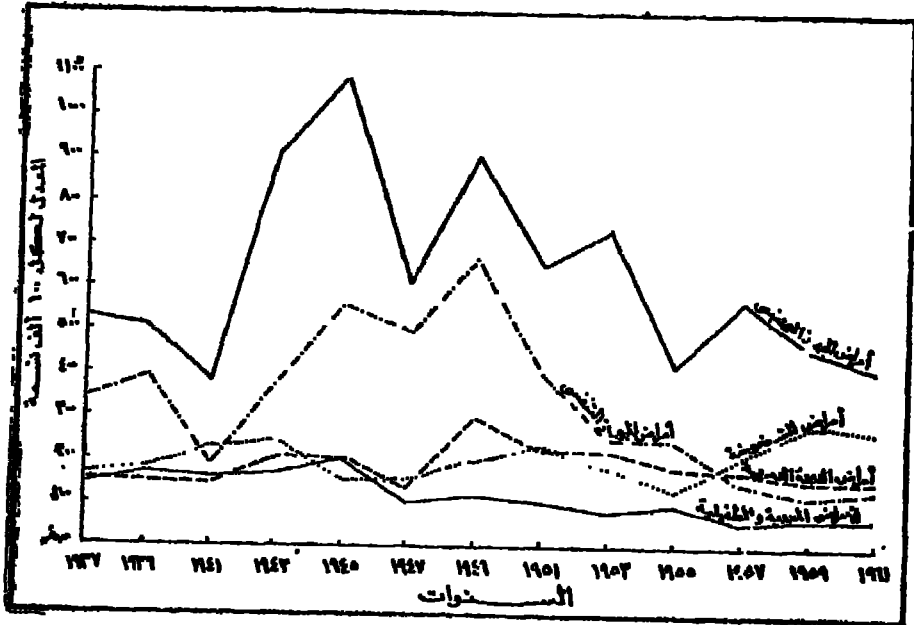
أما أقل الأقسام في هذا السجل فهو قسم العطارين الذى يصل فيه المعدل إلى حده الأدنى بالنسبة لأقسام الاسكندرية كلها حيث وصل متوسطه في الفترة

(١) حسب هذه المتوسطات لمعدلات السنوية للوفاة حسب الأسباب بأقسام الاسكندرية على امتداد السنوات ١٩٣٧ - ١٩٦١ - ثم حسب المتوسط لكل ٥ سنوات ، بالنسبة لكل قسم على حدة ، وذلك اعتمادا على بيانات الاحصاءات الحيوية بالاسكندرية . ويلاحظ أن الأقسام حسب حدودها الصحية .

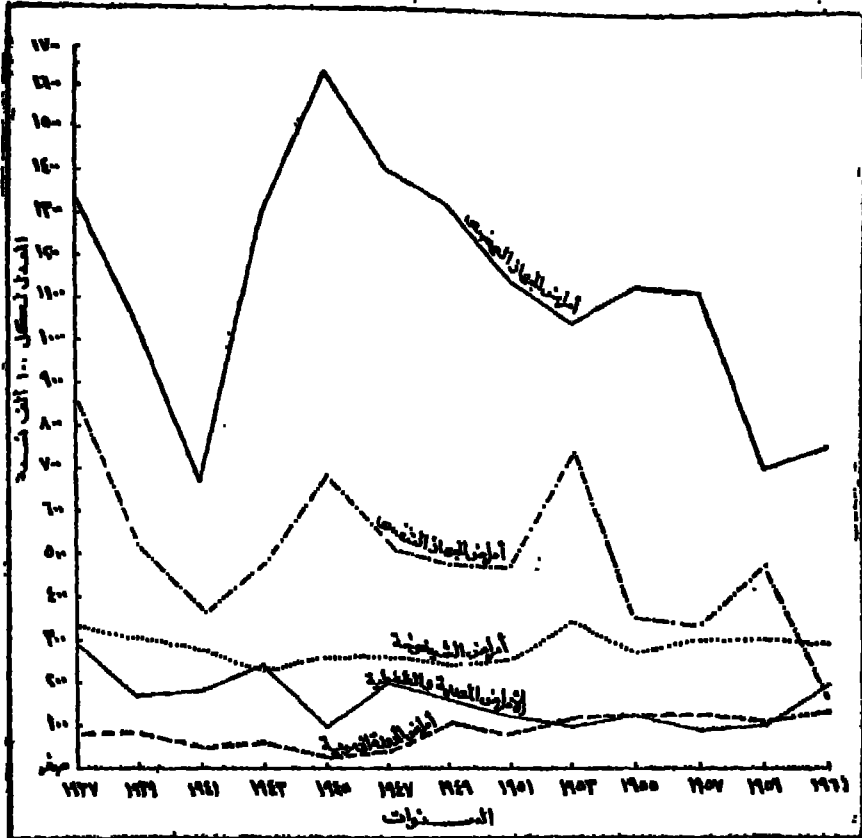
(٥٧ - ١٩٦١) إلى ٢٤٩ لكل مائة ألف نسمة - ويليه في ذلك قسم المشيئة والمحرك والحضرة ، وإن كان الفارق كبيرا بينها من ناحية وبين العطارين من ناحية أخرى .

## ٢ - أمراض الشيخوخة :

ليس هناك تعريف واضح للشيخوخة حيث تختلف من قطر لآخر ، كما أن أمراضها غير واضحة هي الأخرى ، ففى الاحصاءات الجيوية تذكر كجموعه قائمه بذاتها ويضاف إليها أحوال أخرى غير معينة ، ويبدأ وضعها تحت قبة السن ٦٠ فأكثر أو ٦٥ فأكثر . وقد سبق القول فى سياق الحديث عن التركيب العمرى أن التعمر فى الإسكندرية يبدأ من الخامسة والستين فصاعدا .



شكل ( ٨٥ ) معدل الوفيات حسب الأسباب الرئيسية فى قسم المشيئة



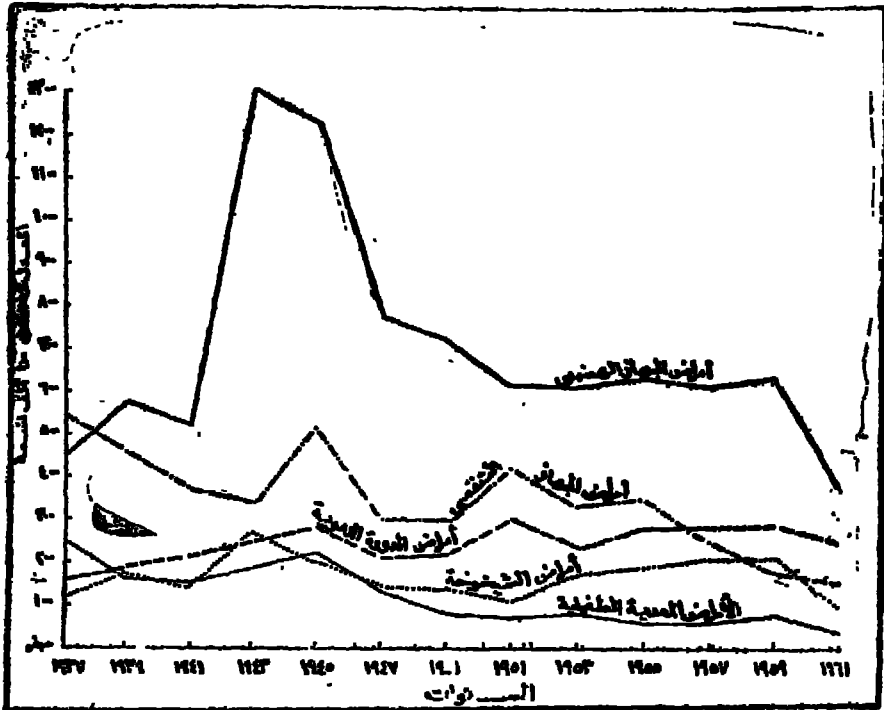
شكل ( ٨٦ ) معدل الوفيات حسب الأسباب الوفياتية لقسم ميسنا الجبل .

وتبلغ نسبة الوفيات الناتجة عن أمراض الشيخوخة في الاسكندرية ١٣.٨٪ من جملة الوفيات فيها - ومع أن معدل الوفيات الناتجة عن أمراض الشيخوخة قد هبط من ٢٢٤ سنة ١٩٣٧ إلى ١٩٢ في المائة ألف سنة ١٩٦٤ إلا أن نسبة هبوطه تعد قليلة إذا ما قورنت بباقي الأمراض التي اعترافها هبوط - فقد وصلت نسبة متوسط معدل الوفيات بها في الفترة ١٩٦٢ - ١٩٦٦ إلى ٨٣٪ عما كان عليه في فترة الأساس (١٩٣٧ - ١٩٤١) ولعل هذا الهبوط الضئيل للمعدل الخاص بأمراض الشيخوخة ناتج عن أنها تعد بأقل

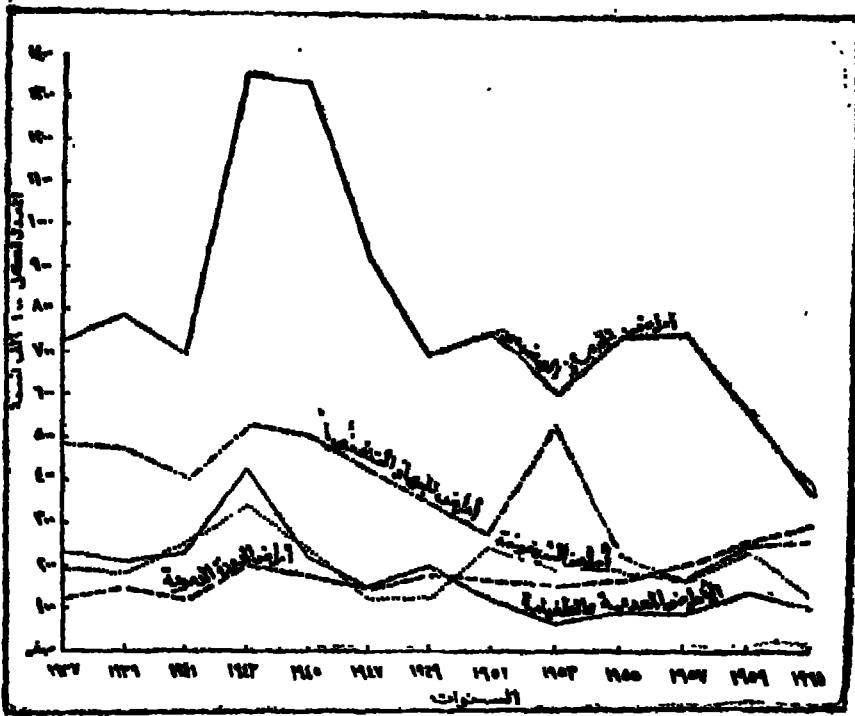


مراحل العمر تأثرا بالتقدم الصحي كما سبق القول وترتبط ارتباطا وثيقا بتوقع الحياة الذي يوضحه جدول الحياة . والمعروف أن توقع الحياة يعد في الواقع انعكاسا للمستوى الصحي السائد .

ويوضح الجدول رقم (٨٢) والشكل رقم (٩١) اختلاف الوفيات الناتجة عن أمراض الشيخوخة بالنسبة لأقسام الاسكندرية . ويبدو من هذا الجدول أنه ليس هناك اختلاف كبير في توزيع معدلات الوفيات الناتجة عن الشيخوخة وأمراضها في الأقسام ومثيلتها الناتجة عن أمراض الجهاز الهضمي - حيث تغطي أقسام مينا البصل واللبان والجوك والرمل ركوز بالمعدلات



شكل ( ٨٧ ) معدل الوفيات بحسب الأسباب الرئيسية في قسم الشيخوخة



(شكل ٨٨)

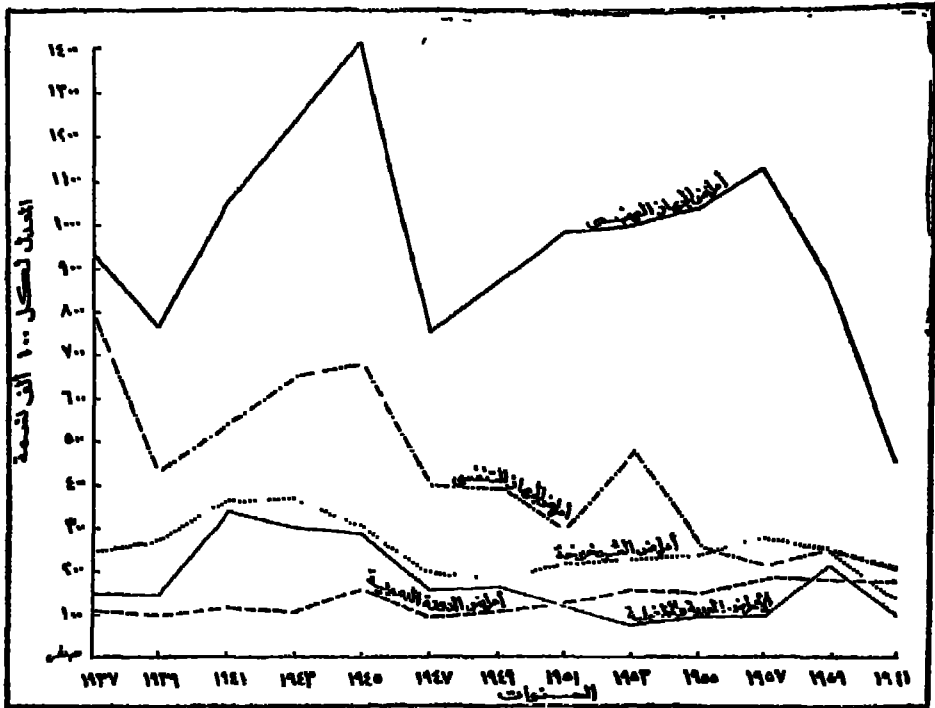
جدول رقم (٧٢) متوسط معدل الوفيات الناتجة عن أمراض التيفوئيدية  
بأقسام الاسكندرية (١)

الفترة	الطارين	البحري	كرموز	البيان	المقبة	ميناء البصل	القطرة	حرم بك	الزول	الجملة
١٩٤١ - ١٩٤٧	١٤٧	٣١١	٢٧٧	٨٢٢	٢٠٣	٢٦٥	١٧٣	٢٦٨	٣١٣	٢٣٦
١٩٤٦ - ١٩٤٢	١٧٢	٣٤٠	٢٣٧	٨٤٢	١٨٣	٢٤٨	٢٣٤	٢٤٧	٣٤٣	٢٥٩
١٩٤٧ - ١٩٥١	١٥١	٣٧٨	١٥٦	٢٥٢	٢٠٤	٢٦٣	١٦٦	٢١٢	٣١٢	١٧٤
١٩٥٦ - ١٩٥٢	١٦٤	٣٣٧	٢١٤	١٩٠	١٣٨	٢٧٩	١٨٠	١٨٤	٢٢٥	١٧٧
١٩٤١ - ١٩٥٧	٢٠٠	٣٦٨	٢٣٤	٢٢٢	٢٢٦	٢٦٧	١٧٨	٢١٠	٣٢٨	٢٠٠

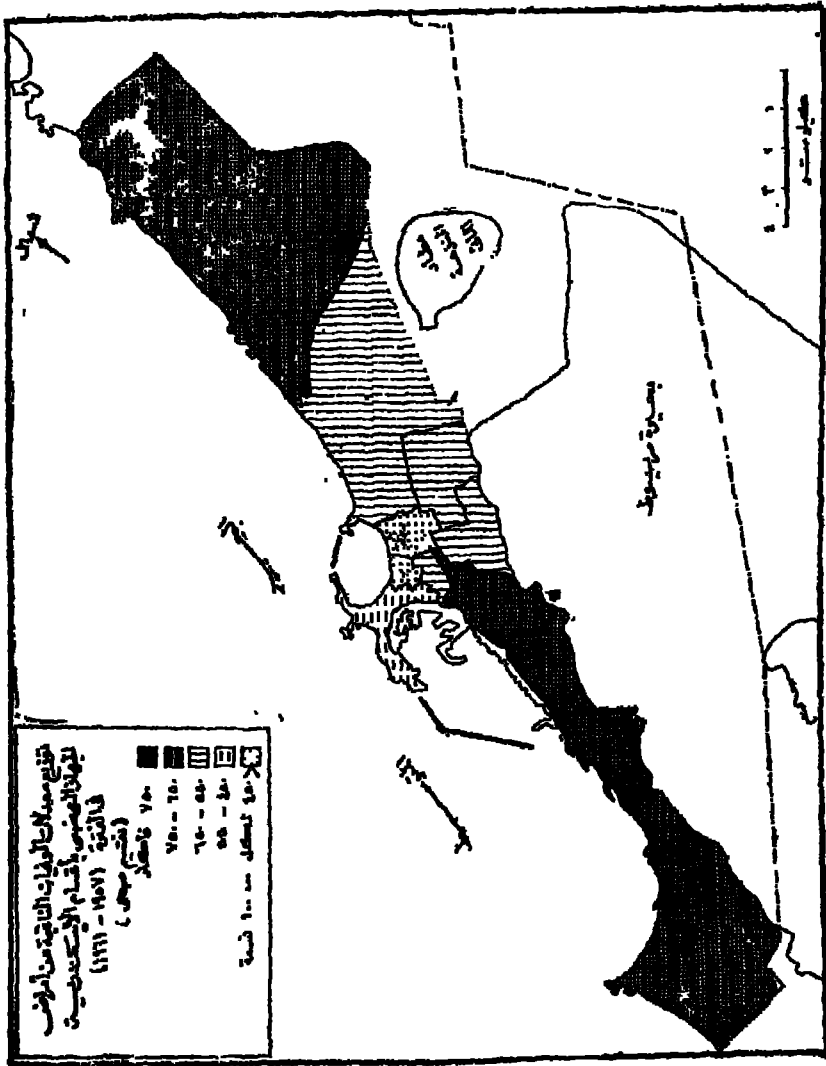
(١) انظر ملاحظة الجدول السابق رقم (٨١).

المرقعة، ويبدو ذلك بصفة خاصة إذا ما اعتبرنا المتوسط - ليس لسنوات  
خمسية - بل لسنوات عشرية (١٩٥٢ - ١٩٦١) فتصل المتوسطات العشرية في  
هذه الأقسام لي ٢٨٨، ٢٥٢، ٢٥٢، ٢٢٢، ٢٢٤ لكل مائة ألف نسمة في  
أقسام مينا البصل واللبان والجرمك والرمل وكرموز على الترتيب .

أما الأقسام التي تقل فيها هذه المعدلات فهي الحضرة ( باب شرقي )  
والطارين والمنشية وعمرم بك - وتبلغ المتوسطات العشرية في المدة (٥٢ -  
١٩٦١) لي ١٧٩، ١٨٢، ١٨٧، ١٩٧ على الترتيب .



شكل ( ٨٩ ) معدل الوفيات حسب الأسباب الرئيسية في قسم الرمل



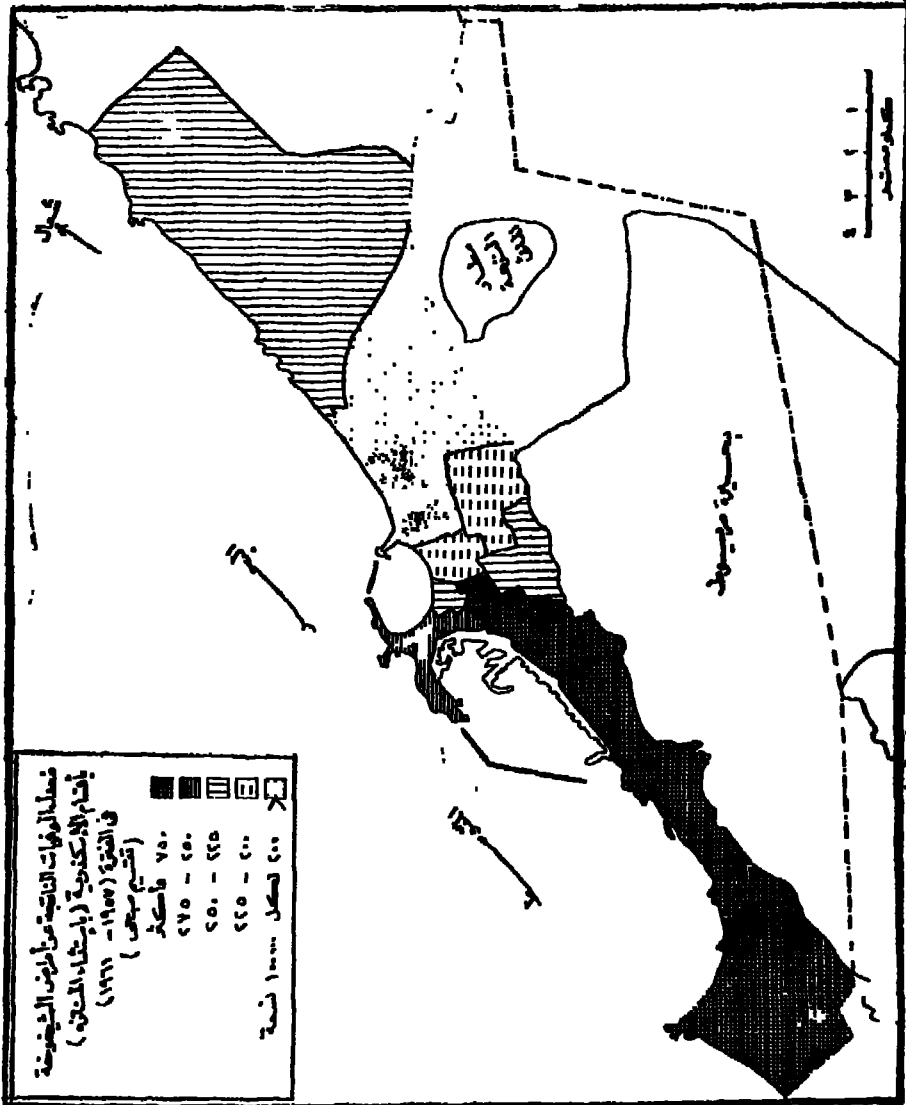
١٩٥١ - ١٩٥٢

### ٤ - أمراض جهاز الدورة الدموية :

تشمل هذه المجموعة المرضية عدة أمراض أهمها ارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب وأمراض الشرايين وتبلغ نسبة كل منها في هذه المجموعة ٥٠% ، ٢٧% ، ١١٢% على الترتيب - وهي في مجموعها تكون ١/٨ الوفيات في الاسكتلندية .

ومن الغريب أن تشذ هذه الأمراض في منحى اتجاهها عن باقى الأمراض الأخرى ، ففي الوقت الذى هبطت فيه معدلات الوفيات الناتجة عن باقى الأمراض الأخرى يلاحظ أن معدل وفيات أمراض جهاز الدورة الدموية في تزايد واضح كما تبين ذلك الأرقام . فقد ارتفع المعدل من ٩٩ في سنة ١٩٢٧ إلى ١٤٧ لكل مائة ألف نسمة سنة ١٩٦٥ - أى ارتفع بمقدار الثلث تقريبا عما كان عليه منذ ثلاثين عاما - بل إن هذا المعدل قد تضاعف في بعض السنوات مثل سنة ١٩٥٦ - ثم هبط بعد ذلك في تغييرات ملحوظة صعدا وهبوطا حتى وصل إلى ١٥٩ في سنة ١٩٦٤ ثم إلى ١٤٧ في سنة ١٩٦٥ .

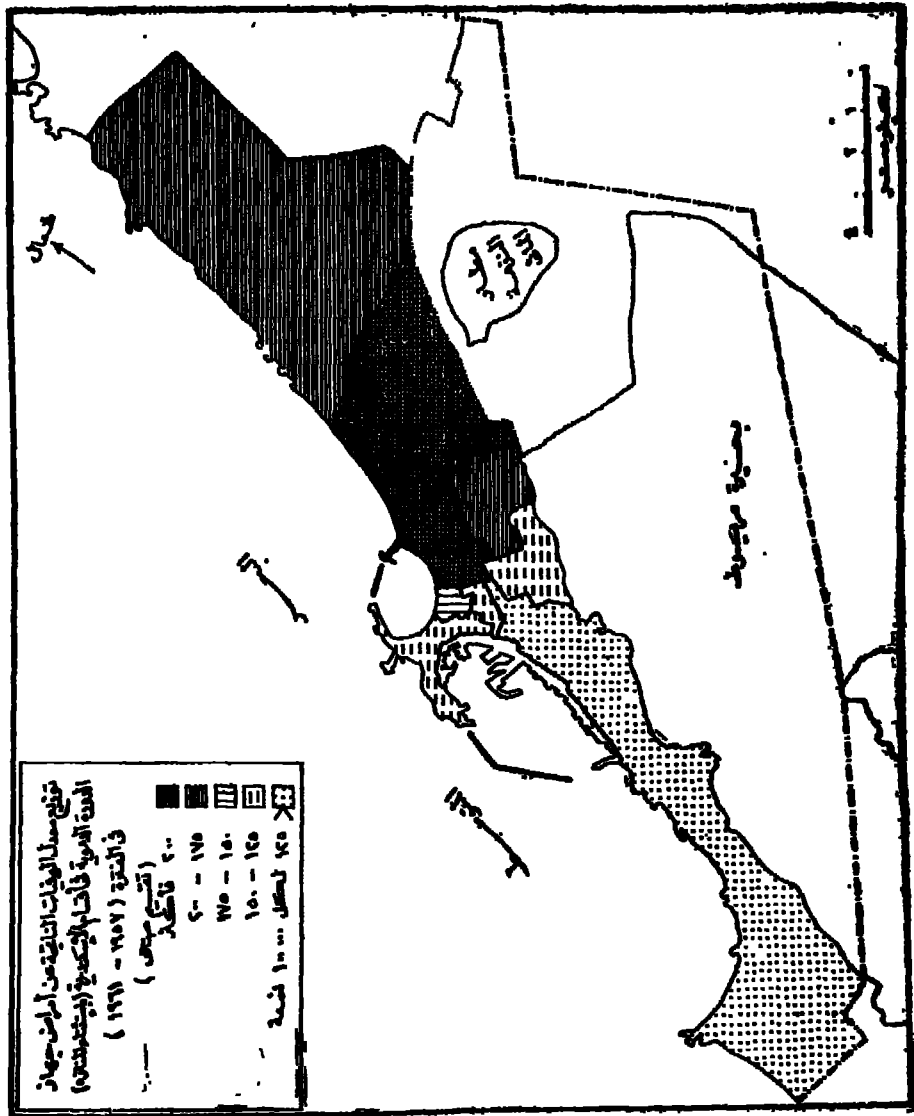
وإذا كانت أمراض الجهاز المضمي مؤثرا هاما لظروف البيئة الصحية والاجتماعية ، فإن أمراض جهاز الدورة الدموية ليست كذلك ؛ بل يمكن اعتبارها - مؤشرا للحياة المدنية عموما والتي تتميز بمميزات خاصة كاجتماع مدنى يؤدي الطموح فيه والصراع من اجل الحياة الى ضغوط نفسية يكون الجهاز الدورى الدموى أكثر استجابة لها ومن ثم تأثر بها .



جدول رقم ( ٨٢ ) متوسط معدل الوفيات الناتجة عن أمراض جهاز  
الدورة الدموية في أقسام الاسكندرية (١)

الفترة	الطارين	الجرار	كرمود	الجان	المنجية	ميناء البصل	الحضرة	عجم بك	الزول	الجملة
١٩٦١-١٩٦٢	١١٨٢	٩٢	٤٨	١٤٣	١٥٢	٧٧	١٨٨	١٣٢	١١٠	١٢٢
١٩٤٢-١٩٤٦	١٤٣١	٩٣	١٠٠	١٤٢	١٨٧	٥٢	٢٤٤	١٨٥	١٤٢	١٤٢
١٩٤٧-١٩٥١	١٨١٦	٩٣	٩٦	١٥٩	٢١٥	٨٥	٢٤٤	١٦٦	١١٠	١٤٨
١٩٥٢-١٩٥٦	٢٨٤١	١٢١	١١١	٢٤٠	٢٨٠	١٢٥	٢٧٠	١٧٥	١٦٤	١٧٥
١٩٥٧-١٩٦١	١٨٧١	١٣١	١٣١	١٤٥	١٦٦	١٢١	٣٥٢	١٦٧	١٦٤	١٨١

ولعل أوضح الأمثلة على ذلك أن الأقسام التي تتميز بارتفاع المستوى المعيشي والاجتماعي بها والناتج عن ارتفاع نسبة سكانها العاملين في المهن الفنية والعلية ومن اليهم - مثل الطارين والحضرة (باب شرقي) - ترتفع فيها معدلات الوفيات الناتجة عن أمراض الجهاز الدوري الدموي (شكل ٩٢) على أنه ينبغي ملاحظه أنه - بالإضافة إلى ذلك - قد يكون تركيز بعض المستشفيات الكبيرة - مثل المستشفى الجامعي في الطارين - والمواساة والاسكندرية (اليوناني) في الحضرة - له تأثير ليس قليلا على ارتفاع هذه المعدلات - وإن كان من الواضح أن ارتفاعها يرجع بالدرجة الأولى إلى اختلاف التركيب المهني بين هذه الأقسام وغيرها من أقسام الاسكندرية - والتي تتركز بها كذلك بعض المستشفيات الأخرى .





وقال هذه المعدلات بوضوح في الاقسام التي يزيد فيها معدل الوفيات الناتجة عن امراض الجهاز الهضمي - وهي اقسام مينا البصل وكرموز والجرمك واللبان ويصل فيها المعدل إلى أقل من ١٤٥ لكل مائة ألف نسمة .

وتأتي باقي الاقسام - وهي الرمل ومحرم بك والمنشية في مستوى متوسط بين أعلى المعدلات وأدناها التي سبق ذكرها في اقسام الاسكندرية .

#### ٤ - امراض الجهاز التنفسي :

تكون امراض هذه المجموعة حوالي ١١.٥٨ ٪ من مجموع أسباب الوفيات في الاسكندرية وهي تشمل عدة أمراض أهمها على الاطلاق - الالتهاب الرئوي بأنواعه ، الفحوى والشعبي والحماق والمزمن - وهذه تكون مجتمعة ٩٧ ٪ من أمراض الجهاز التنفسي ، وقد هبط معدل الوفيات الناتجة عن هذه الامراض هبوطا كبيرا وصل في الفترة (٦٢ - ١٩٦٦ ) إلى ٢٩ ٪ عما كان عليه في فترة الاساس ( ١٩٣٧ - ١٩٤١ ) وهو بذلك يعتبر أكثر المعدلات هبوطا في هذه الفترة .

وكما تختلف الاقسام في مستوى الوقاية بها بهذه الامراض فانها تختلف كذلك في نسبة المبعوط بين ( ٣٧ - ١٩٦١ ) وان كانت هذه النسب متقاربة بينها كما بين جدول ( ٨٤ ) ولكن قسم الحضرة - وقد شهد أكبر نسبة للمبعوط حيث انخفض المعدل به من ٤٧٩ إلى ١٧٤ لكل مائة ألف نسمة وبنسبة تصل إلى ٦٤ ٪ عما كان عليه في سنة الاساس ويليه في ذلك اقسام الرمل وكرموز والمنشية والطارين واللبان ومحرم بك ، وقد تراوحت نسبة المبعوط فيها بين ٥٢ - ٥٧ ٪ عما كان عليه المعدل في فترة الاساس .

جدول رقم (٨٤) متوسط معدل الوفيات الناتجة عن أمراض الجهاز التنفسي في أقسام الاسكندرية (١)

الفترة	القطارين	البحر	كرموز	البان	المنشية	ميناء البحر	الحضرة	مخيم بك	الرمل	الجملة
١٩٤١-١٩٣٧	٣٦٥	٣٨٤	٥٥٠	٤٦٦	٢٢٩	٥٦٨	٤٧٩	٤٥٩	٥٨٢	٤٩٠
١٩٤٦-١٩٤٢	١٧١	٤١٣	٥٦٤	١٨٥	٢٩١	٤٣٠	٢٨٤	٥٠٤	٦٤٩	٤٨٤
١٩٥١-١٩٤٧	٢٥٣	٣٦٦	٤٤٢	٦٦٠	٤٧٩	٤٤٨	٣٠٨	٢١٢	٣٢٦	٣٧٢
١٩٥٦-١٩٥٢	٢٥٠	٢١٨	٣٠٤	٣٣٨	٢٦١	٥٠٨	٢١٢	٣٠٨	٣٠٦	٢١٣
١٩٦١-١٩٥٧	١٦٥	٢٢٠	٢٣٧	٢١٣	١٤٩	٣١١	١٧٤	٢٢٠	٢٥٠	٢٢١

وفي الفترة الأخيرة (٥٧ - ١٩٦١) يعتبر قسم ميناء البحر أعلى الأقسام في معدل الوفيات به (شكل ٩٣) وقد وصل المعدل به إلى ٣١١ لكل مائة ألف نسمة ويليه في ذلك قسم الرمل (٢٥٠) ثم كرموز (٣٧) فالبحر ومخيم بك (٢٢٠ لكل) والبان (٢١٣). أما أقل الأقسام في هذا السبيل فهي أقسام المنشية والقطارين والحضرة - حيث وصل المعدل بها إلى ١٤٩ ، ١٦٥ ، ١٧٤ على الترتيب .

#### ٥- الأمراض المعدية والطفيلية :

تعتبر أكبر المجموعات المرضية من حيث عدد الأمراض التي تضمنها ، حيث

(١) انظر ملاحظة الجدول رقم (٨١) .

تشمل حسب الجدول الدول المختصر ٤٣ مرضا ولكن أهمها في الواقع هو مرض الحصبة الذي تبلغ وفياته حوالى نصف وفيات الامراض المعدية ، وهو من الامراض الخاصة بالطفولة كما هو معروف ، ثم يليه الحمى التيفودية والخفية والتيتانوس والدوسنتاريا وغيرها . وهذه المجموعة تكون ٥٢ ٪ من جملة وفيات الاسكندرية .

وقد هبط معدل الوفيات الناتج عن هذه الامراض هبوطا كبيرا فيما بين سنتي ١٩٣٧ - ١٩٦٦ فقد هبط من ٢٢٥ في المائة ألف سنة ١٩٣٧ الى ٢٨ فقط في سنة ١٩٦٥ ، أى أن نسبة معدل الصنة الاخيرة تصل الى ٣٠ ٪ عما كان عليه في فترة الاساس .

ولعل هذا الهبوط الكبير يرجع بالدرجة الاولى الى سهولة التغلب على هذه الامراض بعد اكتشاف وسائل العلاج منها والتحصين ضدها وخاصة في الاعمار المبكرة

ويلاحظ أن هذه المعدلات تلمس الى حد كبير مع معدلات الوفاة الناتجة عن أمراض الجهاز الهضمي ، ويمكن القول بأن هذه الامراض أمراض بيئية بالدرجة الاولى حيث تتأثر بظروف البيئة الصحية السائدة . ويمتيز قسما مينا البصل والرمل أعلى الاقسام في معدل الوفيات الناتجة عن الامراض المعدية - أما اقلها فهي أقسام المطارين والحضرة والمنشية - فمعدل المطارين والحضرة يصل الى حوالى نصف مثيله في مينا البصل والرمل ، ويتضح ذلك من الجدول رقم ( ٨٥ ) والشكل رقم ( ٩٤ ) .

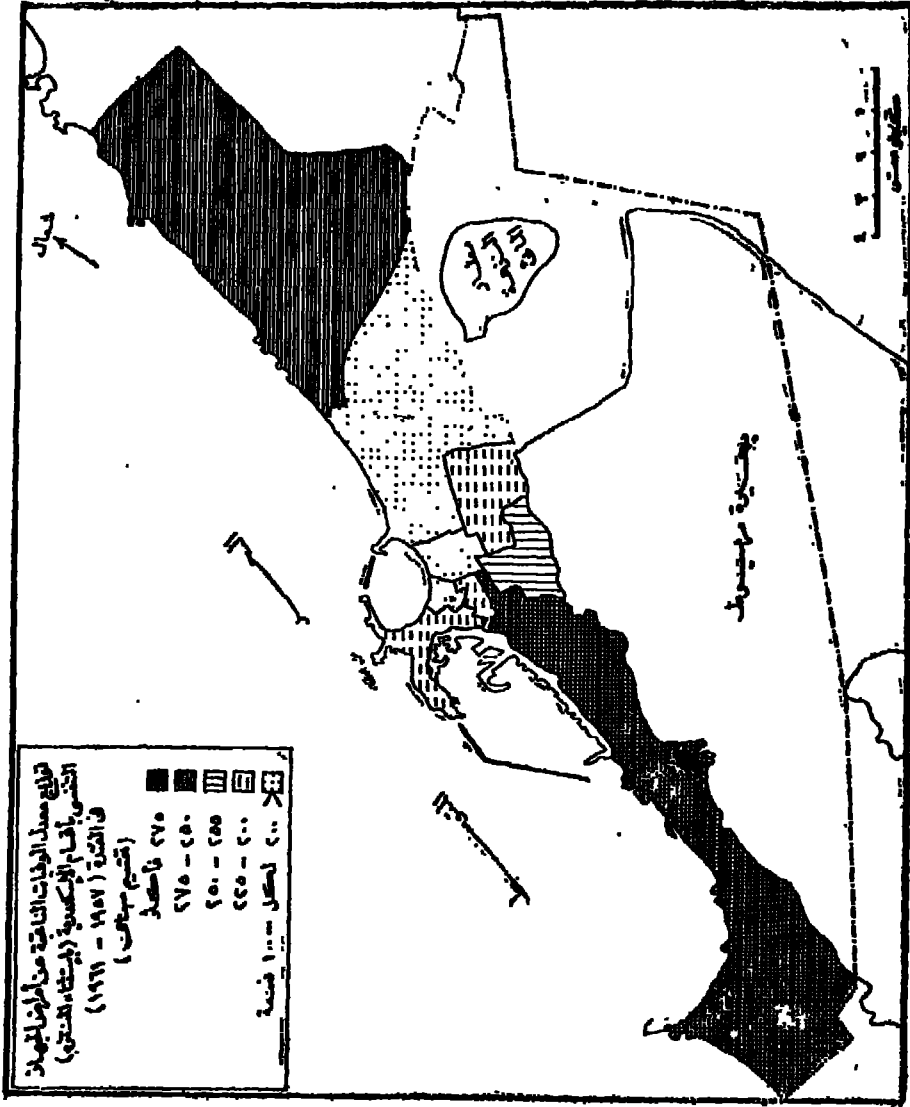
جدول رقم (٨٥) متوسط معدل الوفيات الناتجة عن الأمراض المعدية  
والطفيلية بأقسام الإسكندرية

الفترة	المطاردون	الجرثوم	كروموز	البان	الخشبية	مينيا البصل	الحفيرة	عموم بك	الزمن	الحملة
١٩٣٧-١٩٤١	١٨٨	١٦٥	٢٢٢	١٧٧	١٤٦	١٩٥	١٨٢	٢١٧	١٨٠	١٩١
١٩٤٢-١٩٤٦	٢٢٢	١٦٥	٢٣٧	٢٢٣	١٨٦	١٧٤	١٧٦	٢٢٣	٢٨٥	٢٢٢
١٩٤٧-١٩٥١	١١٧	١٢٥	١٥٩	١٣٠	١٠٣	١٤٤	٨٥	١٤٤	١٤٣	١٣٢
١٩٥٢-١٩٥٦	٦٢	٧٣	١٠٢	١٠٠	٦٩	١١١	٦٢	٧٨	٨٦	٨٥
١٩٥٧-١٩٦١	٦٦	٩٥	١٠٩	١١٤	٧٤	١٣٥	٧٢	١٣٧	١٥٨	١٠٩

#### ٦ - الحوادث :

تعتبر الوفيات الناتجة عن الحوادث ، والتسمم والطرق الضيقة ذات أهمية لا يمكن إغفالها في الحديث عن أسباب الوفاة في الإسكندرية ، حيث تكون ٢٣٤٪ من مجموع الوفيات فيها ، وتنفوق بذلك كثيرا من أسباب الوفيات الأخرى كالإورام وأمراض الجهاز الهضمي أو العصبي أو أمراض الغدد وغيرها.

والوفيات الناتجة عن الحوادث وإن كانت لا تخضع في هبوطها أو صعودها لما تخضع له الأسباب المرضية الأخرى التي سبق ذكرها ، إلا أنها تتميز هي الأخرى بهبوط واضح في السنوات الأخيرة ، ويشكل هذا الهبوط في الواقع ظاهرة ملحوظة تتميز بمرارتها ، حيث أنه من المعروف أن تزايد



(شكل ١٢)

السكان واتساع العمران بالمدن من العوامل المساعدة على ازدياد الحوادث كسبب الوفاة بها .

ولكن هذه الغرابة لا تلبث أن تزول إذا أدركنا أن الأرقام المطلقة لوفيات الحوادث قد زادت من ٦١٥ وفاة في سنة ١٩٥٥ الى ٧٠٨ وفاة في سنة ١٩٦٠ ثم الى ٨٠٦ في سنة ١٩٦٥ ، أما هبوط المعدل فهو دليل على أن نسبة الوفيات الناتجة عن الحوادث لا تمشى مع نسبة زيادة السكان وقد يكون ذلك ناتجاً عن أن التقدم العلمى فى المجال الطبى فى السنوات الأخيرة قد أسهم بدوره فى علاج الكثير من حالات الإصابة الناتجة عن الحوادث والتي لم يكن من السهل علاجها من قبل (١) .

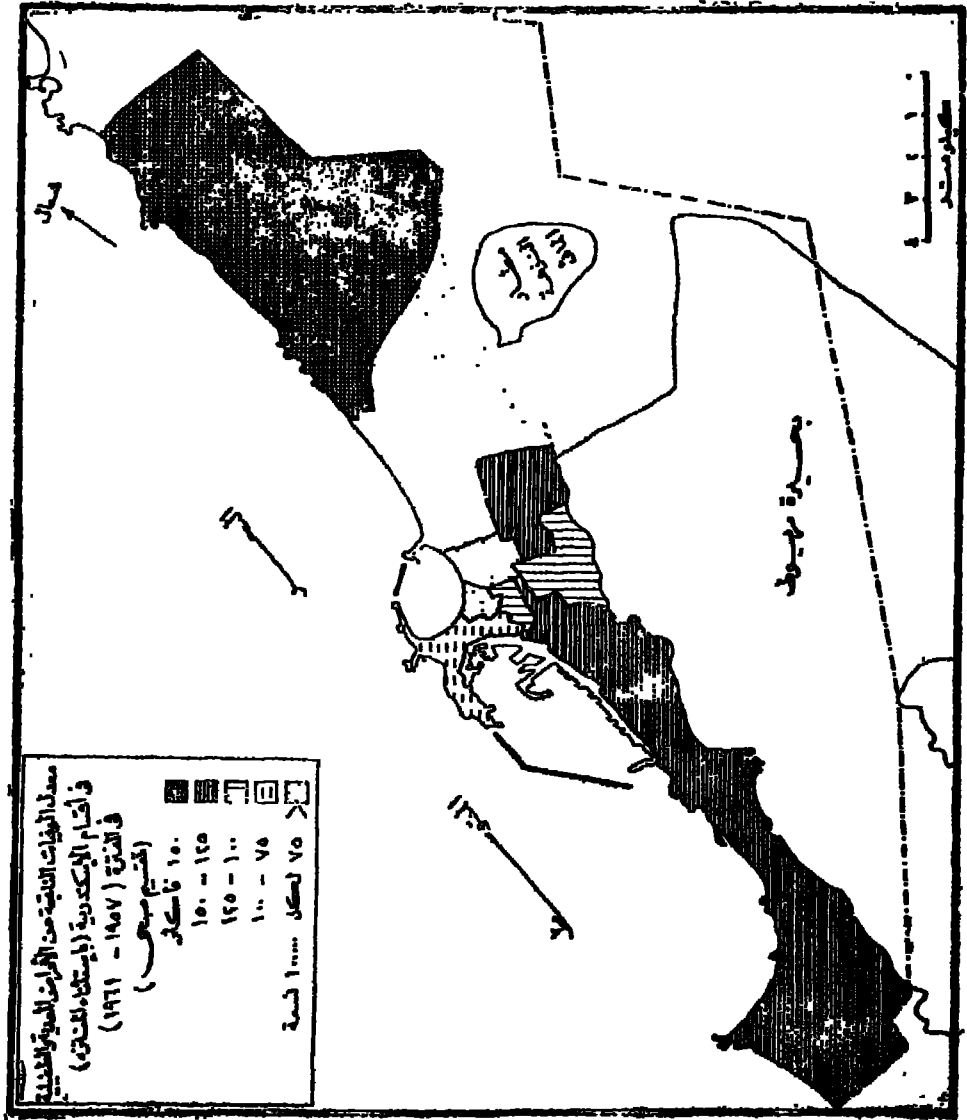
#### ٧ - الأسباب الأخرى للوفاة :

وتشمل هذه المجموعة باقى الامراض التي لا تضمها المجموعات الست السابقة ، وهي تشمل فى الجدول الدول المتوسط الوارد بالاحصاءات الحيوية المنشورة ، عددا كبيرا من الامراض ، ولكنها فى مجموعها لا تسهم الا بنسبة تصل الى حوالى ٨٪ ، من مجموع الوفيات فى الاسكندرية وأهمها الاورام وأمراض الجهاز البولى أو العصبى وأمراض الغدد .

والذى يهمننا فى هذا المجال أن معدل الوفيات بالاسباب الاخرى هذه قد هبط واضحا من ٣٥٤ لكل مائة ألف نسمة سنة ١٩٣٧ الى ١٠٤ فقط

---

(١) راجع : U. N, Population Bulletin of the United Nations, No. 6 - 1962, New York, 1963. P. 97



شكل ١ - ١٩٦١

سنة ١٩٦٥ ، أى أن المعدل قد وصل في السنة الأخيرة الى حوالى ٣٠ ٪ عما كان عليه في سنة الاساس .

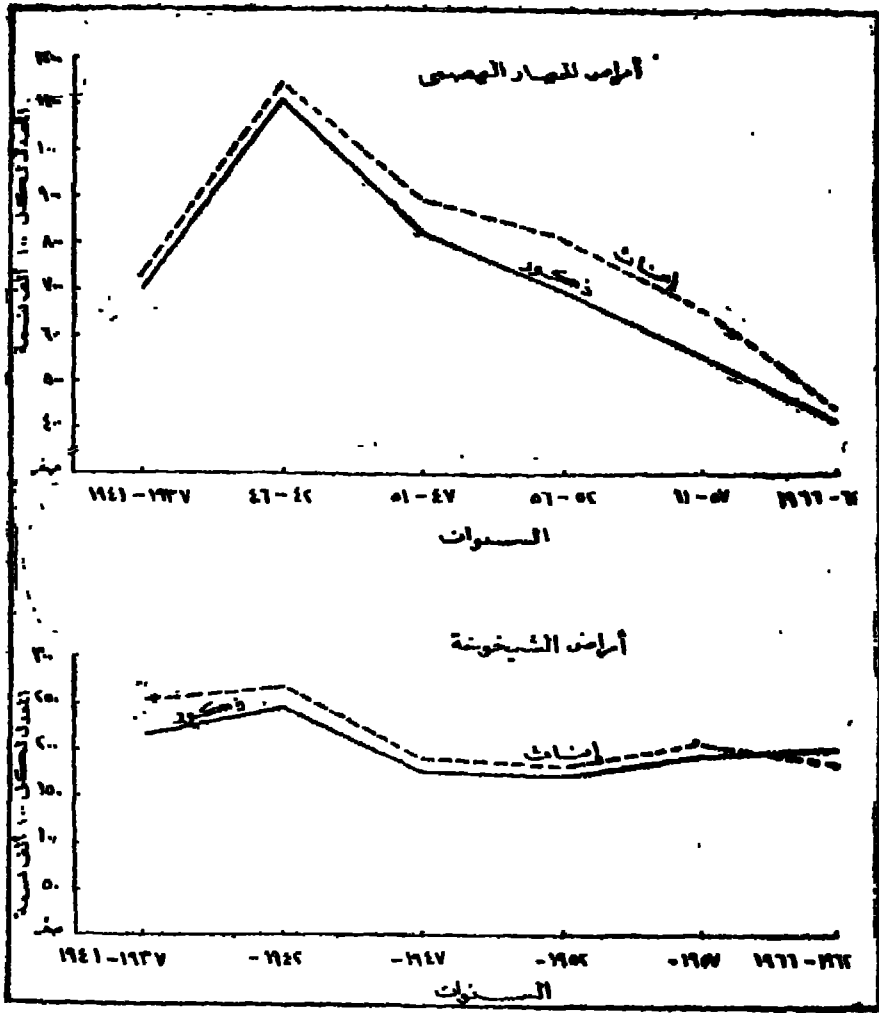
وقد ظهر من التوزيع الجغرافى للأسباب الرئيسية للوفيات بأقسام الاسكندرية تفاوت هذه الأقسام في هذا المجال تفاوتاً واضحاً ويرجع ذلك إلى مجموعة من العوامل هى :

١ - اختلاف التركيب الاجتماعى والاقتصادى حسب الأقسام ، فبعض الأقسام يسكنها نسبة عالية من العمال والطبقات ذات الدخل المنخفض مثل أقسام جنوب وغرب الاسكندرية ، وهى كرموز والبلان ومينا البصل ، وقد ساعدت عوامل متعددة على ذلك منها أن التوجيه العمرانى فى بدايته تركز حول نواى المدينة الأصلية واتجه جنوباً وغرباً وأدى ذلك إلى ارتفاع الكثافة السكانية والتراحم على رقعة هذه الأقسام .

وأكثر أسباب الوفاة دليلاً على انخفاض المستوى الاجتماعى هى الأمراض المعدية وأمراض الجهاز الهضمى والتنفسى إلى حد كبير حيث تودى ظروف البيئة إلى ارتفاع معدلات الوفيات بها ، بالمقارنة مع باقى الأقسام ذات المستوى المرتفع فى للعيشة مثل الطارين والحصرة ، وفى هذه الأحياء يلاحظ انخفاض معدلات الوفيات الناتجة عن الأمراض السابقة أى المعدية والطفيلية والجهاز التنفسى والهضمى ، وأعلى العكس من ذلك يرتفع فيها معدل الوفيات الناتجة عن أمراض الدورة الدموية وقد يكون ذلك ناتجاً عن ارتفاع مستوى هذه الأقسام اجتماعياً واقتصادياً ، وهنا يكون تأثير أمراض جهاز الدورة الدموية واضحاً فى ارتفاع المعدلات بها .

٢ - أن بعض أقسام الاسكندرية تتوزع به للمستشفيات توزيعاً غير عادل



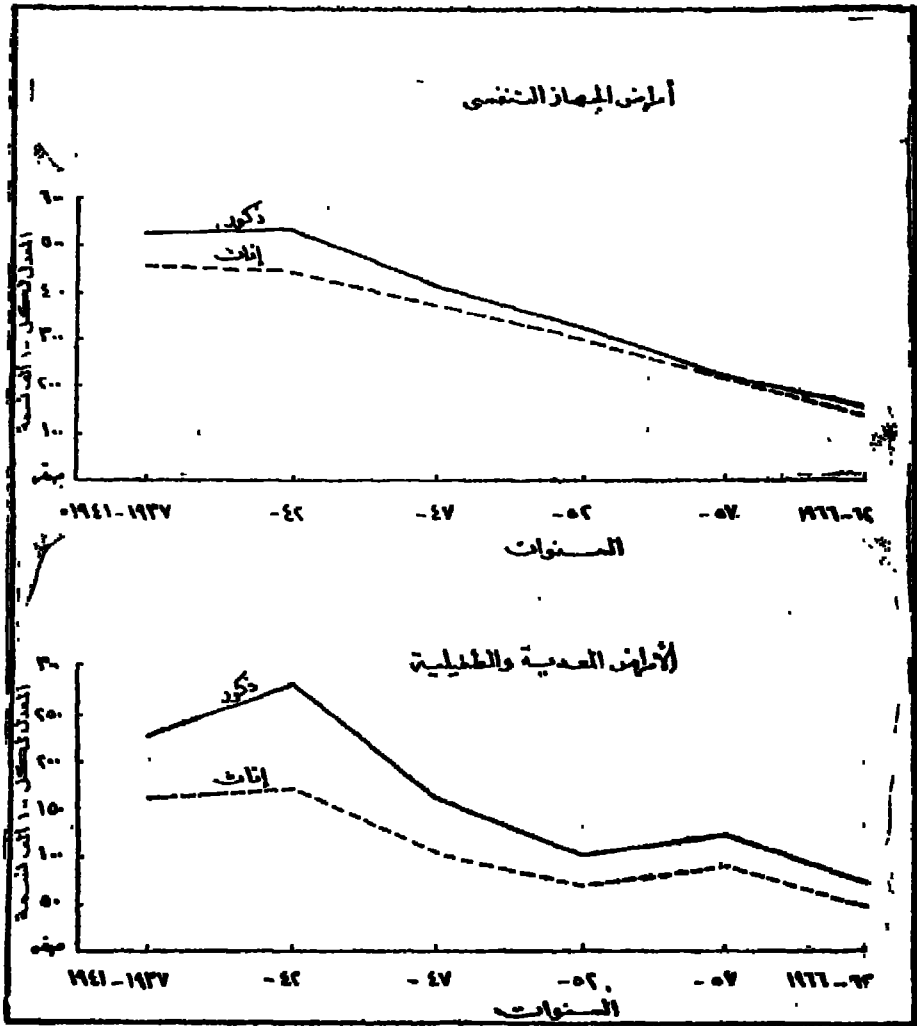


شكل ( ٩٥ ) تطور الوفيات الناتجة عن أمراض الجهاز الهضمي والشيغونة حسب النوع  
في الفترة من (١٩٦٦ - ١٩٣٧)

حيث يستأثر وسط المحاظه بمعظم المستشفيات ، ولما كان تسجيل الوفيات يتم على أساس مكان الحدوث وليس مكان الإقامة ، فإن ذلك يؤدي إلى زيادة ظاهرة في معدلات الوفيات في الأقسام التي توجد بها مستشفيات وإلى نقص ظاهري في تلك التي لا يوجد بها مثل تلك المستشفيات ولكن مع التسليم بتأثير هذا العامل في رفع المعدلات أو خفضها بطريقة ظاهرية ، إلا أنه يمكن القول بأن كل الوفيات لا تتم في المستشفيات وأغلب الظن أن نسبة صغيرة تم فيها وإن كان من الصعب مرفة أو تقدير هذه النسبة تماما ، ولذلك فإن استنتاج الحقائق التي سبق ذكرها من توزيع معدلات الوفيات بالأسباب ، فيه فائدة كثيرة في توضيح مدى اختلافها على رفة أقسام المحافظة .

٣ - أن تشخيص سبب الوفاة يعتبر من الأسباب الهامة في اختلاف المعدل أحيانا وذلك لأنه قد يختلف التشخيص وخاصة فيما بين الأمراض المعدية وأمراض الجهاز التنفسي ، لذلك فإنه ربما يكون النقص الذي شهدته ، أسباب أخرى ، التي سبق ذكرها ناتجا عن التحس في التشخيص وبالتالي تحديد السبب بدقة ووضعه في مجموعته المناسبة .

٤ - يلاحظ أنه في الوقت الذي شهدت فيه كل الأقسام هبوطا في معدل الوفيات الناتجة عن أمراض الجهاز التنفسي والأمراض المعدية والطفيلية ، فإن بعضها قد شهد هبوطا فقط في أمراض الجهاز الهضمي والشيخوخة وهي أقسام العطارين والجرك وكرموز ومحرم بك ومينا البصل ، أما بالنسبة لأمراض جهاز الدورة الدموية فإن كل الأقسام دون استثناء قد شهدت زيادة في معدل الوفيات بها ، ولكن هل سبب هذه الزيادة هو دقة تشخيص أمراض الدورة الدموية أو هو زيادة حقيقية ناتجة عن التقدم الاقتصادي والاجتماعي وما قد يؤديه



شكل ( ٩٦ ) : تطور الوفيات الناتجة عن أمراض الجهاز التنفسي والأمراض المعدية والطفيلية في الفترة ( ١٩٦٦ - ١٩٦٧ )

كلاهما من زيادة الاصابة بأمراض الدورة الدموية على حساب باقى الامراض الاخرى ؟ . أغلب الظن أن الاحتمال الثانى هو الصحيح .

### اختلاف الاسباب الرئيسية للوفاة حسب السن والنوع :

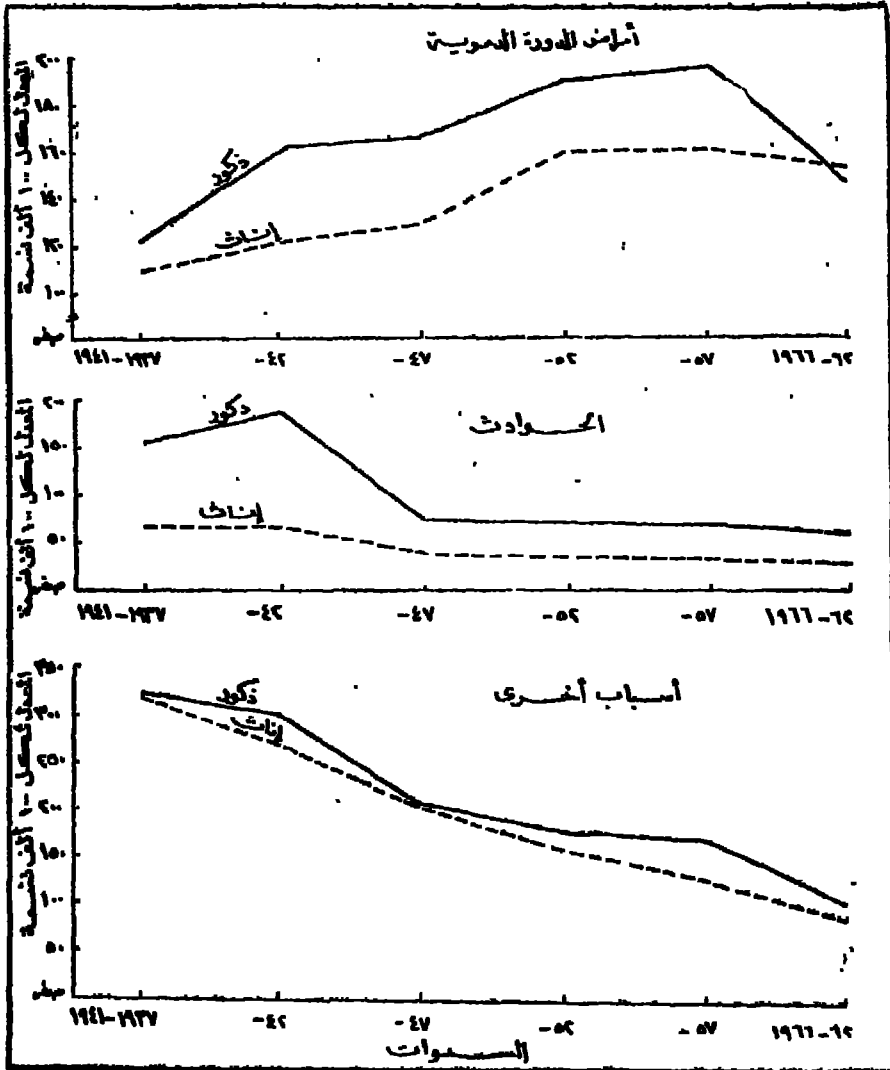
تختلف اسباب الوفاة اختلافا كبيرا حسب السن والنوع ، وقد سبق أن أوضحنا التباين الكبير حسب مراحل العمر المختلفة ، ومدى الاختلاف بين هذه المراحل من حيث نسبة الوفاة فى الاسكندرية ، كذلك تبين مدى هذا الاختلاف بين فئات العمر الرئيسية على امتداد منحنى العمر منذ بدايته حتى نهايته .

ويلاحظ أن هذا الاختلاف العمرى النوعى يرتبط ارتباطا كبيرا بالاسباب الرئيسية للوفاة ، ويبين ذلك الجدول رقم (٨٦) والاشكال (٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧) ويبدو منها أن معدلات الوفيات لدى الاناث أقل بصفة عامة من مثلتها لدى الذكور (١) ولا يبعد عن هذا القول سوى وفيات أمراض الجهاز الهضمى ، وكذلك أمراض الشيخوخة حيث تزيد معدلات الوفيات لدى الاناث عن مثلتها لدى الذكور فيما عدا الفترة الاخيرة (١٩٦٢ - ١٩٦٦) .

أما باقى الاسباب فان معدلات الذكور أعلى من الاناث بصفة عامة وان كان الفرق بين المعدلين قليلا فى أمراض الجهاز النفسى و « الاسباب الاخرى » ،

(١) تسمى الاسكندرية فى ذلك مع ما هو معروف عن نمط الوفاة النوعى السائد فى العالم والذى يشك الى حد كبير جداول الحياة النموذجية الى أمدتها الأمم المتحدة من ناحية وتلك التى أعدها « كوله ودمنى » من ناحية أخرى .

Coale, A. J., Demeny, P. ; Regional Model Life : راجع :  
Tables and Stable Populations, Princeton University Press,  
Princeton, New Jersey, 1966 .



شكل ( ٩٧ ) تطور الوفيات الناتجة عن الملز جهاز الدورة الدموية والحوادث وأسباب أخرى في الإسكندرية حسب النوع ( ١٩٦٦ - ١٩٣٧ )

ولكنة يرداد بينها في أمراض الدورة الدموية وهو هنا يعتبر أعلى ما يكون بين النوعين إذا ما قورن بالاسباب الرئيسية الاخرى وكذلك الحال بالنسبة للأمراض المعدية والطفيلية والحوادث ، ويرجع ارتفاع معدلات وفيات الذكور في هذه الأمراض الرئيسية الثلاثة أما إلى عوامل طبيعية تمنح الاناث حصانة بيولوجية كما هو الحال في الأمراض المعدية والطفيلية وأما إلى أن الذكور هم الذين يتحملون أعباء الحياة في الغالب بما يؤدي إلى زيادة الوفيات الناتجة عن الاسباب الرئيسة عموما من ناحية ، ووفيات الجهاز الدوري الدموي، والحوادث من ناحية أخرى .

ومن الاشكال ( ٩٨ - ١٠٢ ) ، يمكن توضيح نمط الوفاة العمري النوعي حسب الاسباب الرئيسية للوفاة بالاسكندرية حيث تبدو الحقائق التالية :

مجموع رقم (٨٦) متوسط اعدادات السنوية الموفيات حسب الاسباب الرئيسية والنوع في الاسكندرية (١)  
 في الفترة (١٩٣٧ - ١٩٦٦) (العدد لكل ١٠٠٠٠٠ نسمة)

السنة	التهنئة		التهنئة		التهنئة		التهنئة		التهنئة		التهنئة		التهنئة		التهنئة		الفترة
	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	
١٩٣٧	٢٠٩٣	٢٢٦٣	٣٢٤	٣٢٣	٧١	١٥٥	٢٥٧	٢١٥	٧٢٠	٧٠٠	٤٥٤	٥٢٤	١٠٩	١٢٢	١٥٨	٢٢٥	١٩٣٧-١٩٤١
١٩٤٢	٢٤٨٣	٢٨١٦	٢٦٦	٢٠٢	٧٠	١٨٨	٢٧٢	٢٤٥	١١٤١	١١١٠	٦٣٩	٥٢٨	١٣٢	١٦٠	١٧٣	٢٨٣	١٩٤٦-١٩٤٢
١٩٤٧	١٩٣٣	٢٠٢٠	٢٠٥	٢١٣	٢٨	٧٧	١٩٢	١٧٦	٩٠١	٨١٦	٣٦٦	٤١١	١٢٩	١٦١	١٠٢	١٦١	١٩٥١-١٩٤٧
١٩٥٢	١٧٢٨	١٧٣٨	١٦١	١٨١	٣٥	٦٩	١٨٠	١٧٣	٨١٨	٧٠٢	٢٠٣	٣٢٣	١٥٩	١٩١	٧٢	٩٩	١٩٥١-١٩٥٢
١٩٥٧	١٥١٠	١٥٢٠	١٢٨	١٢٨	٢٤	٦٧	٢٠٣	١٩١	٦٧١	٥٦٥	٢١٨	٢٢١	١٦٢	١١٦	٩٤	١٢٢	١٩٥٦-١٩٥٧
١٩٦٢	١١٠٢	١١٤٩	٩٤	١٠٦	٣١	٦٠	١١٦	٢٠٠	٤٥٦	٤١٩	١٣٧	١٤٩	١٥٤	١٤٦	٤٤	٧٠	١٩٦٦-١٩٦٢

(١) تم حساب هذا الجدول بأخذ متوسط عدد الوفيات حسب الاسباب والنوع في كل خمس سنوات تم قسم هذا المتوسط على متوسط عدد السكان المتدري في هذه السنوات الخمس وضرب الناتج في ١٠٠٠٠٠

١ - أن هناك مجموعة من الأسباب ترتفع فيها معدلات الوفيات في السنوات الأولى من العمر ثم تقل بعد ذلك - أي تختلف عن الشكل العام لمنحنى الوفيات العمري الذي يأخذ شكل حرف U . وهذه المجموعة هي الأمراض المعدية والطفيلية وأمراض الجهاز التنفسي والجهاز الهضمي . وهي التي تتركز بصفة أساسية في الأعمار المبكرة وخاصة في فترة الرضاعة . لذلك فإن معدل الوفيات الخاص بها يكون مرتفعا في هذه الفترة ارتفاعا كبيرا ، ويتقدم العمر يستطيع جسم الانسان أن يقاوم هذه الأمراض ، ويقشبه في ذلك كلا الجنسين وإن كان الإناث أقل في معدل وفياتهن في هذه الفترة فيما عدا أمراض الجهاز الهضمي .

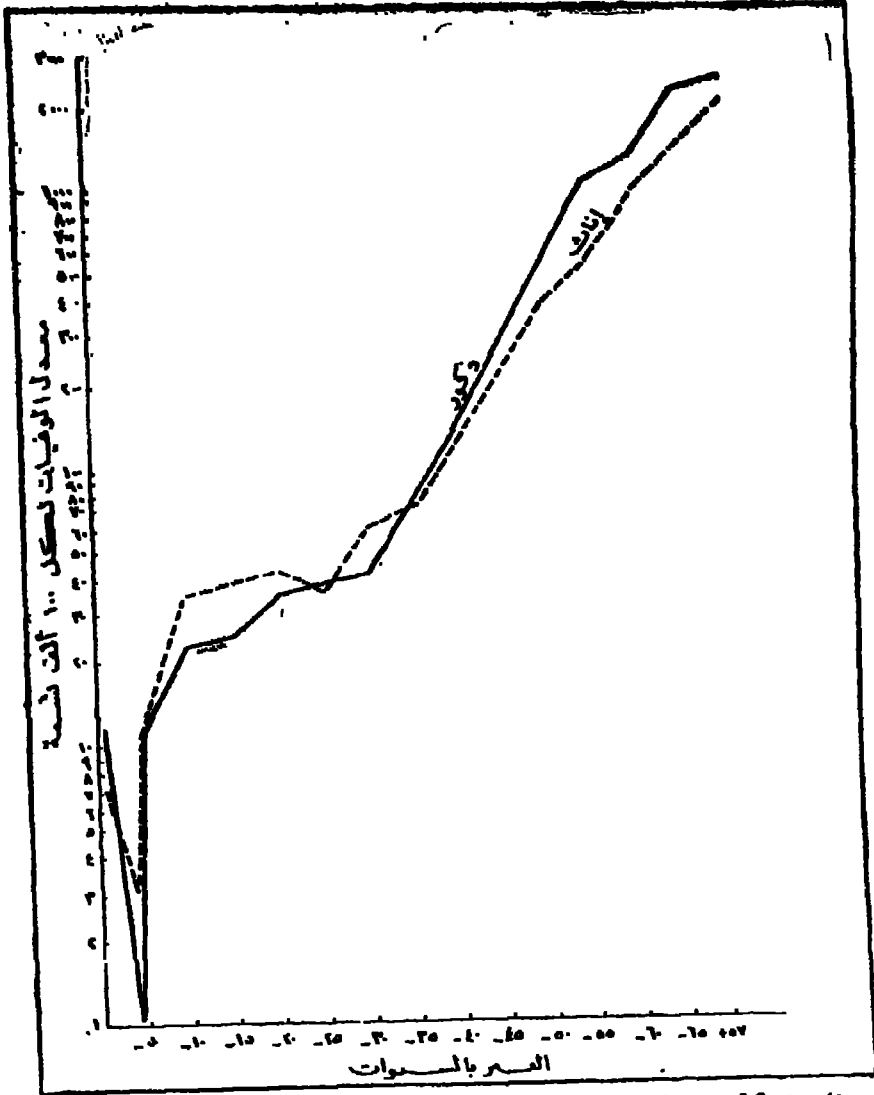
٢ - على العكس من الظاهرة السابقة فإن معدل الوفيات الناتجة عن أمراض الجهاز الدوري الدوري يزداد بتقدم السن لدى الذكور والإناث على السواء ، ويبلغ أخصاه في فئة العمر العليا ٧٠ + ولكن يلاحظ على معدل وفيات الدورة الدموية أن منحنى وفيات الإناث يظل أعلى من منحنى الذكور حتى فئة العمر ( ٣٥ - ٣٩ ) حيث يقطعه بعد ذلك حتى نهاية العمر ثم يهبط عنه في الثمات المتأخرة . وقد يكون تعليل ذلك أن فترة الحمل والولادة التي تبلغ أخصاهما عند الإناث فيما بين العشرين والثلاثين من العمر تؤدي إلى رفع معدل وفياتهن نسبيا عن الذكور في هذه الفترة ، أما بعد سن الأربعين فإن أعباء الحياة التي تحملها الرجال تبدأ في اظهار أثرها على اصابتهم بأمراض الجهاز الدوري وبالتالي يرتفع معدل الوفاة بينهم عن مثيله عند الإناث بعد هذه السن .

وتنطبق هذه الظاهرة فيما يختص « بالأسباب الأخرى » للوفاة حيث يزيد منحنى وفيات الإناث عن الذكور فيما بين ( ١٥ - ٤٤ ) ثم يهبط بعد ذلك وحتى نهاية العمر .





شكل ( ٩٨ ) معدل الوفيات الناتجة عن الأمراض المعدية والتهظلية حسب النوع والعمر سنة ١٩٦٠ (مقياس لوفاريشي)



شكل ( ٩٩ ) معدل الوفيات الناتجة عن أمراض جهاز الدورة الدموية حسب العمر والنوع سنة ١٩٦٠ (مقياس لوزاريتي)

٣ - بعد منحى وفيات الحوادث غير خاضع لأثرات خاصة كما تخضع له باقى الأسباب الرئيسية ، ويمكن أن نصفه بأنه منحى « قدرى » اذا صح ذلك التعبير ، وان كان الملاحظ عليه أنه فى الذكور أعلى منه عند الإناث ، وهذا وضع طبيعى لما يتعرض له الرجال الذين يحملون على كواهلهم أعباء الحياة . ولكن الملاحظ أن هذا المعدل ليس قليلا فى فئات السن الصغرى وهو فى الذكور يبلغ نصف مثيله لدى الإناث فى فئة « السن » ( ٠ - ١ ) ثم ينعكس بعد ذلك ، ويظل عند الذكور أعلى منه عند الإناث حتى نهاية العمر .

٤ - ملاحظة أخيرة على منحى الوفيات النوعى العمرى حسب الأسباب الرئيسية ، أن الظاهرة السائدة هى ارتفاع معدل وفيات الذكور عن الإناث بصفة عامة ، ولكن يقترب المنحنى من بعضها فى الأعمار المتوسطة ثم يبدأ فى التباعد بعد ذلك ، وهذا يتمشى مع الظاهرة العامة للوفيات وان كان يشذ فى فترة الحمل والولادة لدى الإناث . والتي لم يظهر أثرها الا فى أمراض الدورة الدموية والأسباب الأخرى .

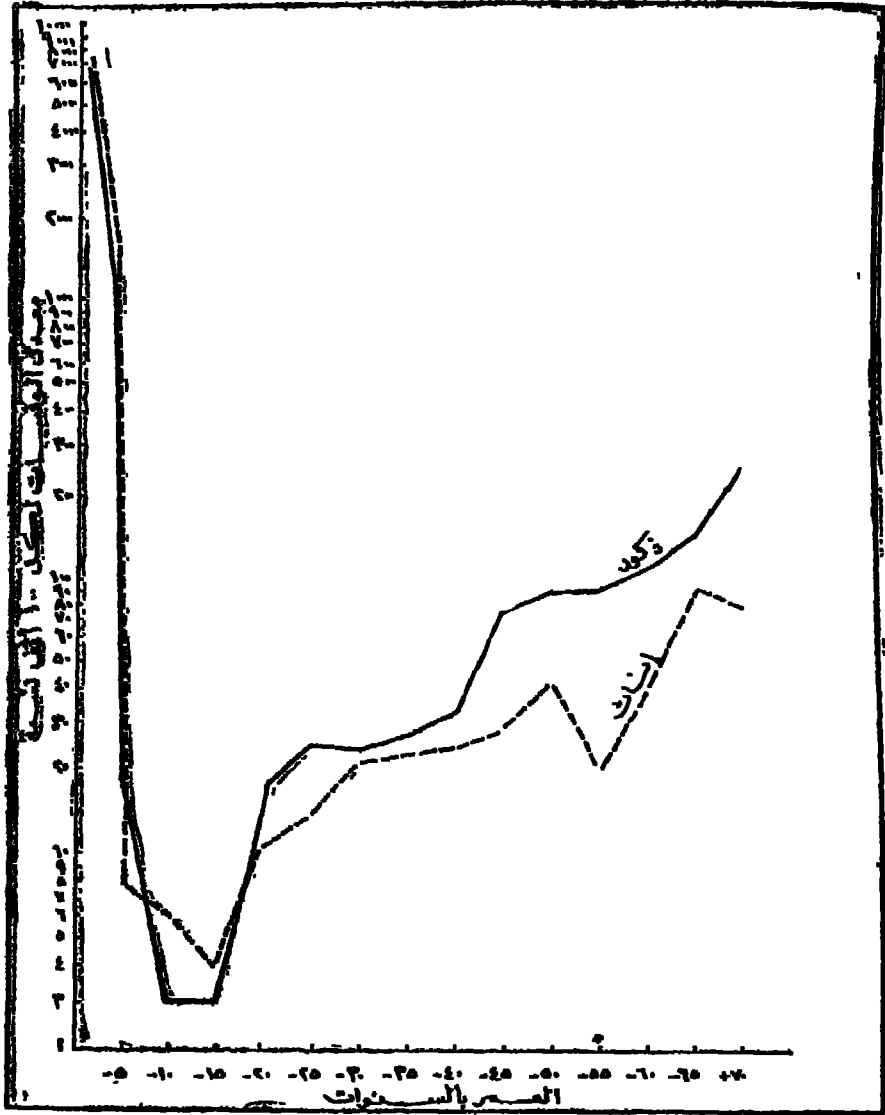
ويلاحظ أن معدلات الوفاة تصل الى أدنى درجاتها فيما بين الفئسة العمرية ( ٥ - ١٤ ) ثم تبدأ بعد ذلك فى الزيادة المطردة بالنسبة لكلا النوعين .

#### اختلاف الوفيات حسب الأسباب الرئيسية والحالة الزوجية :

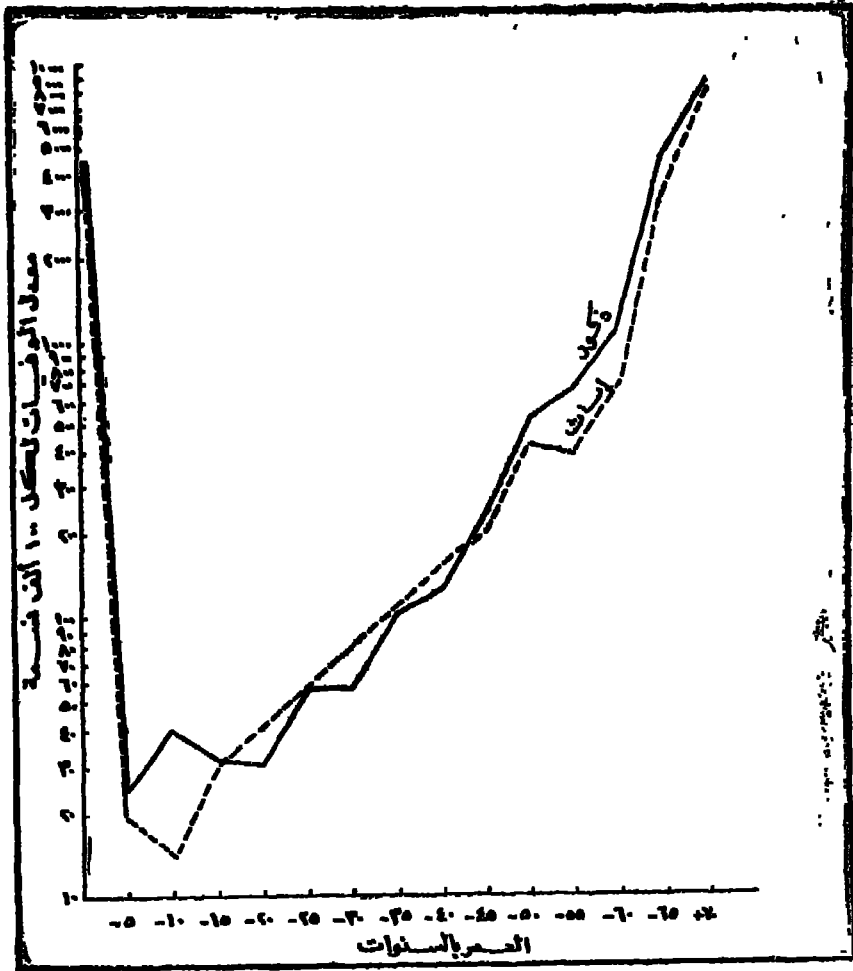
وإذا كانت الوفيات تختلف حسب العوامل الحيوية كالعمر والنوع فانها تختلف كذلك حسب العوامل الاجتماعية كالحالة الزوجية والديانة والجنسية وهى عوامل ترتبط بالتركيب السكاني أكثر من ارتباطها بالتركيب الحيسوى ويمكن ادراك مدى العلاقة بينها وبين معدلات الوفاة فى سهولة ويسر .



شكل ( ١٠٠ ) معدل الوفيات الناتجة عن المرضين بالنسبة حسب العمر والنوع سنة ١٩٧٠  
(مقياس لوغاريتمي)



شكل ( ١٠١ ) معدل الوفية الناتجة عن أملاح الجهاز الهضري حسب القتر والنوع سنة ١٩٦٠  
(مقياس لوغاريتمي)



شكل ( ١٠٢ ) معدل الوفاءات من (التزامات الأخرى) (باستثناء الضمانات) سنة ١٩٦٠  
(مقياس لوفادستي)

جدول رقم (٨٧) معدل الوفيات حسب الاسباب الرئيسية والحالات الوراثة في الإسكندرية (١) لكل ١٠٠٠ نسمة

الاسباب	أرسل		مطلق		متزوج		لم يتزوج أبدا	
	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور
الامراض المعدية والطفيليات	٣٦	٢٧٨	٢١	٨٥	٢٩	٥٨	١٣٦	١٣١
أمراض جهاز الدورة الدموية	٩٨٨	٣٠٤٨	٧٥	٢١١	١٥٧	٢٦٢	١٨	٣٢
أمراض الجهاز التنفسي	٨٥	٤٨١	١١	٨٥	١٨	٤٨	٣١٥	٢٦٨
أمراض الجهاز الهضمي	٥٠	٢٢٨	١١	٢١	١٧	٤٧	٩٢٣	٠٧٣
أمراض الشيخوخة	١٧٦٤	٥٩٠٧	٤٥	١٠٦	٦٣	٢٦٤	١٧	١٨
الحوادث	٥٥	٢٤٠	١١	٦٣	٢١	٦٣	٣٤	٤٦
أسباب أخرى	٦٣٥	٢٢١٤	٩٣	١٠٥	١٣٠	٢٤٥	٣٥٤	٢٤٠
الجملة	٣٦١٣	١٢٣٩٦	٣٦٧	٦٧٦	٤٣٥	١٠٨٧	١٧٩٧	١٥٠٨

(١) حسب هذا الجدول بالطريقة الآتية : أخذ متوسط عدد حالات الوفاة حسب الاسباب الرئيسية في ثلاث سنوات متوسطها سنة تعدادية هي سنة ١٩٦٠ - تم قسم المتوسط على عدد السكان حسب الحالة الاجتماعية كما وردت في تعداد ١٩٦٠ - بعد تعديلها لتتصل السنة ، مع ملاحظة أن هذا الجدول لا يشمل فئة وغير مبين ، سواء في الوفيات وعدد ما ٢٦٥ حالة وفاة أو في عدد السكان وعدد ما ٤٠٢٩ في التعداد ، كذلك يلاحظ أن الذين لم يسبق لهم الزواج يتولدون أيضا أقل من ١٨ سنة للذكور ، ١٦ سنة للإناث .

ويبدو من الجدول رقم ( ٨٧ ) أن أعلى المعدلات توجد عند المترملين من الجنسين ، وإن كان معدل وفيات الأرامل الذكور يبلغ حوالى أربعة أمثال المترملات ، ولعل ذلك مرجعه إلى الارتباط الكبير بين الترمسل والتركيب العمرى ، حيث تكون النسبة العالية من الترمل مرتبطة دائماً بالفئات العمرية المتأخرة والتي يعلو فيها معدل الوفيات عن باقى الاعمار كما ذكرنا ، وهو عند الذكور أعلى منه عند الاناث دائماً .

ومن الطبيعى أن تكون أمراض الشيخوخة هى أكثر أسباب الوفاة عند المترملين وذلك لأنها تكون فى مرحلة التعمر بعد الرابعة والستين من العمر ويبلغ معدل الوفيات من هذه الامراض ٩٠.٧ ه لكل مائة أنف من الذكور بينما يصل إلى ١٧٦٤ لكل مائة ألف من الاناث ، ويليه فى ذلك أمراض جهاز الدورة الدموية حيث يصل معدل الوفيات الناتج عنها إلى ٣٠٤٨ لدى الذكور مقابل ٩٨٨ لدى الاناث ، وقد سبق القول بأن هذه الامراض تزداد بتقدم الانسان فى العمر .

وأما باقى الاسباب فهى أقل فى معدلاتها عن السببين الرئيسيين المذكورين ومن الواضح أن معدل الوفيات فى باقى الاسباب أكبر بكثير عند الذكور منه عند الاناث كما سبق أن أوضحنا .

ويلى الارامل فى معدلات الوفاة - هؤلاء الذين لم يسبق لهم الزواج ، حيث يرتفع معدل وفياتهم بوضوح وإن كانت ظاهرة الوفيات المرتبطة بالنوع لا تتشابه مع مثلتها فى حالة الترمل ، حيث يلاحظ أن معدل وفيات الاناث اللاتي لم يسبق لهن الزواج أعلى من مثيله عند الذكور . ولعل فى دراسة أسباب الوفاة ما يعلل تلك الظاهرة ، حيث أن أعلى معدل للوفاة من أمراض الجهاز

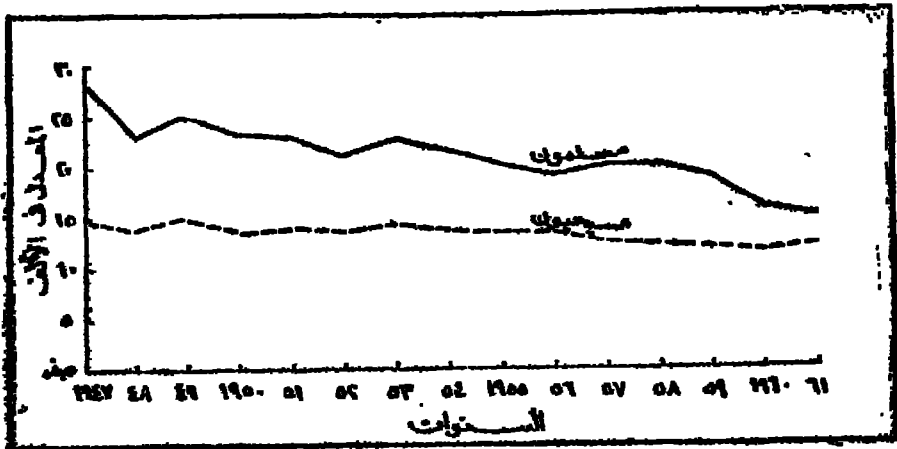


المضمي مثلا يوجد عند الاناث ( ٩٢٣ مقابل ٦٧٣ للذكور ) .

ولما كانت هذه الامراض ذات نسبة عالية في الاعمار المبكرة ، وهي التي تكون النسبة العالية من فئة الذين لم يتزوجوا ، فلا غرابة أن ينعكس تأثيرها على المعدل الكلي للوفيات والذي يظهر أنه أعلى عند الاناث منه عند الذكور .

ويأتي المتزوجون في المرتبة الثالثة من حيث معدل الوفيات الكلية ، ولكنه أعلى عند الذكور منه عند الاناث ، ولعل مرجع ذلك أن معظم حالات الوفاة التي تصيب المتزوجين تكون في الغالب في الفترة الانتاجية ( ٢٠ - ٦٤ ) وهي الفترة التي سبق أن علمنا ارتفاع معدل الوفيات لدى الذكور فيها منه لدى الاناث ويتضح ذلك بجلاء في أسباب الوفاة التي يزيد المعدل فيها جميعا عند الذكور منه عند الاناث وخاصة أمراض جهاز الدورة الدموية وأمراض الشيخوخة .

ولا يختلف المطلقون كثيرا في معدلات وفياتهم عن المتزوجين من حيث أنها عند الذكور أعلى منها عند الاناث كما أن أمراض جهاز الدورة الدموية هي أكثر الامراض التي تسببهم تماما كما هو الحال عند المتزوجين .

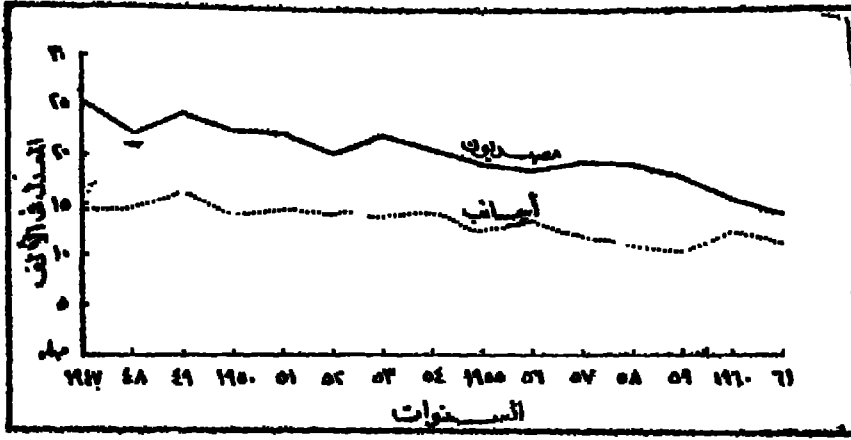


شكل ( ١٠٣ ) معدل الوفيات حسب الديانة بالإسكندرية

### اختلاف الوفيات حسب الديانة والجنسية :

يلاحظ على معدلات الوفيات حسب الديانة - أنها ترتفع عند المسلمين ارتفاعا أكبر منه عند المسيحيين ، ويوضح ذلك الجدول رقم ( ٨٨ ) والشكل ( ١٠٣ ) . ولكن للإحاطة أن هبوطا كبيرا قد اعترض معدل وفيات المسلمين حيث هبط من ٢٨٠٣ في الألف سنة ١٩٤٧ إلى ١٤٠٨ في الألف سنة ١٩٦١ ، أي هبط بنسبة تصل إلى ٤٨ ٪ ، بينما هبط معدل الوفيات لدى المسيحيين من ١٤٠٨ في الألف سنة ١٩٤٧ إلى ١٣٠٢ في الألف فقط سنة ١٩٦١ ، وبنسبة هبوط تصل إلى ١٧٠٦ ٪ ، ولعل مرجع ذلك التفاوت في هبوط كلا المعدلين أن عوامل الهبوط وتقصد بها التقدم الصحي وغيره - يبدو أثرها واضحا في المعدلات المرتفعة التي تنخفض بنسبة كبيرة - بخلاف المعدلات المنخفضة فعلا والتي يظهر أثر هذه العوامل أقل وضوحا - وتكون نسبة هبوطها بالتالي أقل من الأخرى .

وإذا كان الأمر كذلك بالنسبة للمسلمين والمسيحيين في الإسكندرية ، فإنه يشبه الوضع بين المصريين والأجانب ، حيث تهبط معدلات وفيات الأجانب هبوطا واضحا عن مثيله عند المصريين ويتشابه الأمر في هذه الحالة بما سبق ذكره من الاختلاف بين المصريين والأجانب من ناحية الهبوط - وقد بلغ في فترة المقارنة ٤٢ ٪ عند المصريين بينما وصل إلى ١٦ ٪ عند الأجانب - حتى أصبح الفارق ضئيلا بين المعدلين - فهو عند المصريين ١٤٠٦ ٪ بينما يصل إلى ١٢٠١ ٪ عند الأجانب ( شكل ١٠٤ )



شكل ( ١٠٤ ) معدل الوفيات حسب الجنسيات بالإسكندرية

جدول رقم (٨٨) معدل الوفيات حسب الديانة والجنسية في الاسكندرية  
في الآلف

الجنسية		الديانة		السنة
أجانب	مصريون	مسيحيون	مسلمون	
١٤٧٤	٢٥٧١	١٤٧٨	٢٨٧٣	١٩٤٧
١٤٧٨	٢٢٧٠	١٤٧٢	٢٣٧١	١٩٤٨
١٥٧٨	٢٤٧٠	١٥٧١	٢٥٧٢	١٩٤٩
١٣٧٩	٢٢٧٢	١٣٧٧	٢٣٧٤	١٩٥٠
١٤٧٧	٢٢٧١	١٤٧٢	٢٣٧١	١٩٥١
١٤٧٤	٢٠٧٢	١٣٧٦	٢١٧١	١٩٥٢
١٤٧١	٢١٧٨	١٤٧٧	٢٢٧٨	١٩٥٣
١٤٧٧	٢٠٧٤	١٣٧٩	٢١٧٣	١٩٥٤
١٣٧٦	١٩٧٢	١٣٧٣	٢٠٧٠	١٩٥٥
١٣٧٥	١٨٧٥	١٣٧٥	١٩٧٢	١٩٥٦
١١٧٩	١٨٧٩	١٣٧٥	١٩٧٨	١٩٥٧
١١٧١	١٩٧٠	١٣٧٥	٢١٧٨	١٩٥٨
١٠٧٥	١٨٧١	١٣٧٠	١٨٧٨	١٩٥٩
١٣٧٦	١٥٧٦	١١٧٧	١٦٧٠	١٩٦٠
١٣٧١	١٤٧٦	١٣٧٢	١٤٧٨	١٩٦١

وليس ذلك غريبا في مجتمع كالاسكندرية تتميز فيه الاقلية الاجنبية بارتفاع مستواها الصحي ، ومن ناحية أخرى فان نسبة عالية من الاجانب مسيحيون ولعل ذلك يلقي بعض الضوء على ما سبق ذكره من أن معدل الوفيات عند المسلمين وهم الاكثية الوطنية أعلى من مثيله عند الاقلية الاجنبية .

#### موسمية الوفيات في الاسكندرية :

لا تتوزع الوفيات في الاسكندرية توزيعا منتظما على مدار السنة ، ولكنها تختلف من شهر لآخر حتى يمكن القول - دون مبالغة كبيرة - أن هناك موسم وفيات في الاسكندرية ، يقع على امتداد شهور أبريل ومايو ويونيه ويوليه ، حيث تشهد هذه الشهور الاربعة ٤٠ ٪ من جملة الوفيات وأكثر الشهور هو شهر مايو حيث يحدث به ١١ ٪ من جملة الوفيات كما يبدو من الجدول رقم (٨٩) والشكل رقم (١٠٥) .

ولكن إذا ما حاولنا دراسة مدى الارتباط بين أسباب الوفاة وشهور السنة ، نجد أن الأمراض المعدية والطفيلية يكثر حدوثها في شهور مارس وابريل ومايو ويونيه ، حيث تشهد هذه الشهور ٥٢ ٪ من جملة وفيات الأمراض المعدية والطفيلية ، وتحدث أعلى نسبة في شهر مايو .

أما أمراض الجهاز التنفسي فتكثر في الشتاء والربيع - في شهور يناير وفبراير ومارس وابريل ومايو حيث يحدث بها ٥٨ ٪ من وفيات هذه الأمراض .

أما أمراض الجهاز الهضمي فيحدث ٥٨ ٪ منها في شهور ابريل ومايو

ويؤيه ويؤيه وأضطس ولكن النسبة العالية تحدث في شهرى مايو ويؤيه .

وقد تكون الظروف الجوية السائدة فى الاسكندرية من العوامل التى تساعد على انتشار الأمراض المعدية وأمراض الجهاز الهضمى صيفا - وانتشار أمراض الجهاز التنفسى فى الشتاء والربيع حيث يشهد الجو كثيرا من التقلبات فى هذين الفصلين وخاصة الأنواء المعروفة التى تحدث فى الفترة من نوفمبر حتى مارس .

جدول رقم (٢٩) التوزيع النسبي للوفيات حسب الاسباب وشهور السنة  
في الاسكندرية (١) ١٩٦٠ (في الالف)

الشهور	الامراض المعدية والطفيلية	امراض جهاز الدورة الدموية	امراض الجهاز التنفسي	امراض الجهاز الهضمي	امراض شيخوخة	حوادث	اسباب اخرى	الجملة
يناير	٦٤	١٠٤	١٢٠	٤١	١١٠	٦٨	١١٤	٨٤
فبراير	٨٠	٨٧	١١٠	٤٧	١٠٦	٥٥	٩٨	٨٠
مارس	١٠٩	٨٠	١٣٩	٥٦	٨٨	٩٢	٨٩	٨٥
ايريل	١٢٠	٩٧	١٠١	٩١	٨٤	٧٩	٥٥	٩١
مايو	١٦٦	٧٦	١٠٧	٩٢٩	٨٠	٨٩	٨٨	١٠٧
يونية	١٣٤	٨١	٨١	١٢٩	٧٥	٨٢	٨٢	١٠٠
يولية	٩٩	٨٧	٧٣	١٢٤	٩١	١٢٧	٨٢	٩٩
أغسطس	٦٥	٨٢	٦٩	١٠٢	٩٠	١٢١	٨٢	٨٧
سبتمبر	٥٥	٧٨	٥٤	٨٦	٧١	٧٦	٧٤	٧٤
اكتوبر	٤٠	٧٠	٥٢	٧٧	٦٦	٨٨	٨٠	٦٩
نوفبر	٣٦	٨٠	٤١	٦١	٦١	٥٥	٧٢	٦٠
ديسمبر	٢٤	٧٧	٥٣	٥٧	٧٦	٥٦	٨١	٦٤
الجملة	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠

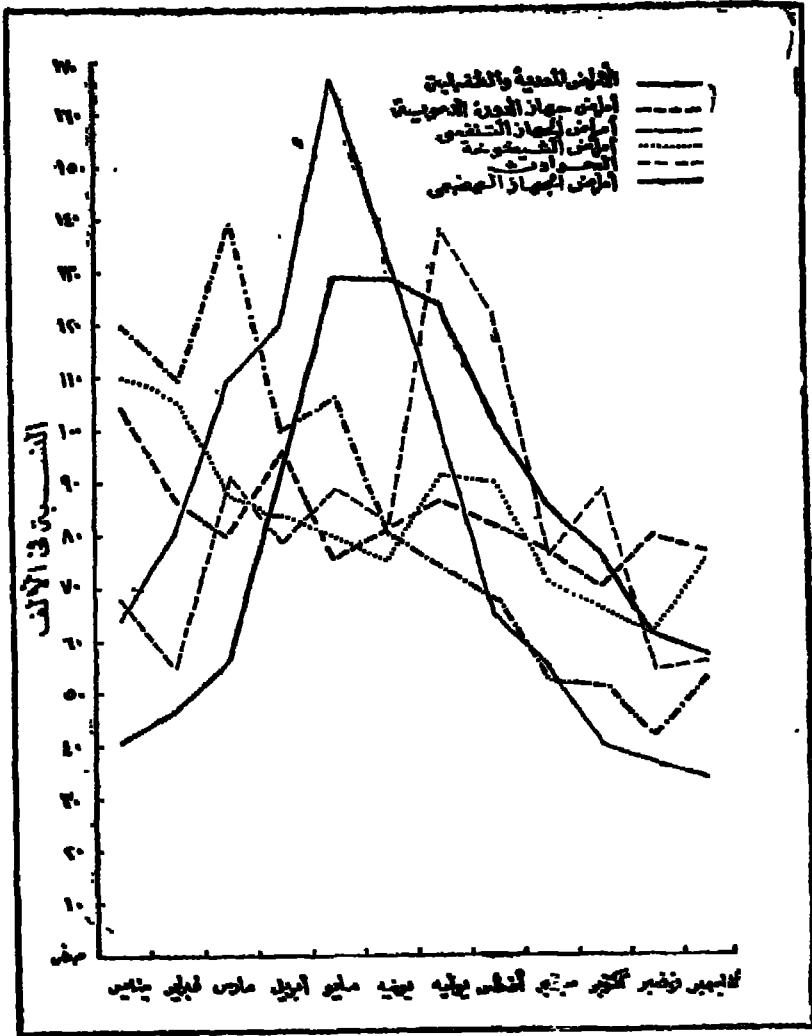
(١) الأرقام المطلقة التي حسبت على أساسها هذه النسب مستقاة من الإحصاءات الحيوية ١٩٦٠ .

ولكن يلاحظ أن هذه الامراض الثلاثة تصيب أكثر ما تصيب الاطفال الصغار الذين لا تقوى أجسامهم الصغيرة على مقاومتها ولذلك فإن أى تغير فى الظروف الجوية يجعل الاطفال ، وخاصة الرضع منهم ، معرضين للإصابة بهذه الامراض ، وسيتضح ذلك بالتفصيل عند الحديث عن وفيات الاطفال الرضع فى الاسكندرية .

أما الحوادث فترداد فى الصيف حيث يشهد شهر بوليه وأغسطس حوالى ٢٦ ٪ من الوفيات بالحوادث ، ولاشك أن ما تشهده الاسكندرية فى موسم الاصطيف من زيادة عدد سكانها بالمصطافين الغرباء يعتبر من العوامل الرئيسية التى تؤدى إلى ارتفاع معدل الوفيات الناتجة عن الحوادث .

أما باقى الامراض مثل أمراض الدورة الدموية وأمراض الشينخوخته وغيرها من الاسباب فلا توجد لها موسمية ظاهرة ، حيث تتوزع على مدار السنة بالتساوى على وجه التقريب .





شكل (١٠٤) التوزيع النسبي لوفيات حسب الأسباب وشهور السنة ١٩٦٠



الفصل الثاني عشر  
وفيات الأطفال الرضع «دون السنة»



## الفصل الثاني عشر

### وفيات الأطفال الرضع «دون السنة»

تلقي دراسة وفيات الرضع أهمية خاصة في الحديث عن الوفيات في أي مجتمع حيث ترتفع معدلات الوفيات في هذه المرحلة العمرية ارتفاعاً ملحوظاً ، وبالتالي فإنها تشكل جزءاً كبيراً من مجموع الوفيات حيث يكون الأطفال القاطنة المريضة الهرم السكاني في الإسكندرية .

وهناك كثير من المشكلات المرتبطة بدراسة وفيات الرضع ، حيث تكون احصاءاتهم الحيوية مبهمه وغير موثوق تماماً بها ، فهناك مثلاً مشكلة الأطفال الذين يموتون بعد مولدهم بقليل — حيث أنهم قد لا يقيدون ضمن المواليد أو الوفيات . ويضاف إلى ذلك أن تعريف المولود الحي « Live Birth » يعد مشكلة أخرى حيث يختلف الرأي حول تحديد هذا التعريف حتى بين الأطباء أنفسهم — وليس بين الديموغرافيين فقط — الذين يختلط عليهم الأمر في تحديد وفيات الرضع أو المولودين موتى أو حالات الاجهاض (١) .

ويتركز النقص في تسجيل الوفيات في فترة الطفولة المبكرة وبين الرضع دون السنة بعامه ، وفي للساعات والأيام الأولى لليلاد بخاصة ، مما يترتب عليه

---

(١) حلول الأمم المتحدة وضع تعاريف نموذجية لذلك ولكن قد تنشأ بسببها بعض الاضطرابات خاصة إذا حدثت الولادة دون اشراف طبي .

1. Barclay, G. W. op. cit., p. 137.

راجع :

2. U. N. Fostal Infant and Early childhood Mortality, Vol. I, New York, 1954, pp. 3 - 9 .

أن تكون أرقام الوفيات في الأطفال دون السنة أقل من الواقع خاصة في المناطق الريفية .

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن هناك صعوبة أخرى في دراسة وفيات الرضع في المحافظات الحضرية - والاسكندرية منها - حيث تمتد الأقسام الإدارية التي تؤخذ معظم التعدادات السكانية على أساسها وتختلف عن الأقسام الصحية أو تتشابه معها في بعض الأحيان ، وإذا كانت وفيات الرضع تنسب إلى المواليد الذين تسجلهم الاحصاءات الحيوية وليس إلى السكان في منتصف السنة مثل معظم المقاييس الديموغرافية الأخرى - فإن الأمر يتطلب معرفة العوامل المؤثرة في ارتفاع معدلات وفيات الرضع أو انخفاضها - وتلك العوامل لا يمكن الحصول على أرقامها - في الغالب - إلا من التعدادات ، وبالنسبة للاسكندرية فقد سبق القول بأن التقسيم الصحي يتماشى مع التقسيم الإداري إلى حد كبير .

ومن المشكلات الهامة التي تكثف دراسة الوفيات في السنوات الأولى من العمر تركيز بعض مستشفيات الأطفال في أحياء معينة من المحافظة الحضرية ، ويتم في هذه المستشفيات تسجيل حالات الولادة أو الوفاة التي تحدث فيها - وبدد ذلك تقوم باخطار مكاتب الصحة التابعة لها فتحسب على أنها تابعة للقسم الذي تقع به المستشفى وإن كان جزء منها يرجع إلى سكان من أقسام أخرى - وقد يؤدي ذلك إلى زيادة ظاهرية في عدد المواليد أو الوفيات - كما سبق القول - في بعض الأقسام ونقص ظاهري في أقسام أخرى .

كذلك ينبغي أن نفرق هنا بين معدلين لوفيات الرضع ، أحدهما يمكن الحصول عليه من قسمة عدد وفيات الأطفال دون السنة - في سنة معينة - على

عدد مواليد هذه السنة - وهو ما يعرف باسم Infant Death Rate وهذا المعدل هو السائد في الاحصاءات الحيوية المصرية ومعظم الاحصاءات في دول أخرى كثيرة - ويؤخذ عليه أنه ينسب وفيات أطفال ولدوا في عام سابق إلى مواليد عام لاحق ويمكن تسميته « بمعدل وفيات الرضع » .

أما المعدل الآخر لوفيات الرضع فهو الذى ينسب عدد الوفيات التى حدثت في سنة معينة إلى عدد المواليد آخذاً في الاعتبار فصل وفيات الأطفال الذين ولدوا في عام سابق ويشبه في ذلك احتمال الوفاة الوارد بمجداول الحياة - وهذا المعدل يعرف باسم : Infant Mortality Rate ويمكن تسميته « بمعدل وفاة الرضع من نفس الجيل » .

ولا تشمل الاحصاءات الحيوية في مصر بيانات تساعد على الحصول على هذا المعدل حيث يتطلب الأمر حينذاك حصر الوفيات من أطفال ولدوا في العام الماضى عن وفيات الأطفال الذين ولدوا في العام الحالى مثلاً .

وقد وضعت معادلة لمحاولة الحصول على هذا المعدل الأخير - وأوضحها « باركلى » مستخدماً فيها عاملاً ثابتاً يسمى عامل الفصل ، Separation Factor وقد اعتبره ٣٠٠ - أى أن ٣٠٠ من وفيات الأطفال دون السنة ترجع إلى مواليد العام السابق - وبالتالي فهي تنسب إليهم ، وأن ٧٠٠ من وفيات الرضع في العام الحالى تنسب إلى مواليد نفس العام الحالى - وتأخذ المعادلة الصيغة التالية (١) :

---

(١) باركلى ج . و : أساليب تحليل البيانات السكانية - المرجع السابق - ص ٥٩٠٢ .

معدل وفاة الرضع من نفس الجيل =

$$\frac{\text{ص في ٢}}{\text{لبد ١}} + \frac{(١ - \text{ص في ٢})}{\text{لبد ٢}} \text{ ك}$$

حيث :

ص = عامل الفصل وهو يساوى ٣ .

في ٢ = عدد وفيات الرضع في السنة الثانية .

لبد ١ = مواليد السنة الأولى ( الساجدة )

لبد ٢ = مواليد السنة الثانية .

ك = ثابت ويساوى ١٠٠٠ عادى .

ولكن يكتنف تطبيق هذه المعادلة والاعتماد على نتائجها بعض الصعاب منها أن عامل الفصل وهو ٣ . عامل ثابت في كل سنة مما قد ينتج عنه خطأ في النتائج خاصة وأن عدد المواليد في تزايد مستمر ولا تزايد نسبة وفيات الرضع بنفس الزيادة في عدد المواليد . ومن ناحية أخرى فإن دراسة وفاة الأعمار المبكرة تتطلب مقارنة بين منطقة الدراسة ومنطقة أخرى أو بينها وبين القطر - أو بين أحياء المحافظة بعضها البعض - وعلى ذلك فإن معدلات الوفيات كلها ينبغي أن تعدل قبل الدراسة حتى تكون المقارنة سليمة .

وقد طبقت هذه المعادلة للحصول على معدل وفيات الرضع من نفس الجيل في الاسكندرية في الفترة من ١٩٥١ - ١٩٦٥ - وقورنت نتائجها بالمعدلات التي حسبت من الاحصاءات الحيوية مباشرة ، ويبدو من هذه المقارنة أن الفرق ضئيل بين المعدلين ، حيث يتراوح بين ٢ في الألف فقط صعودا وهبوطا -



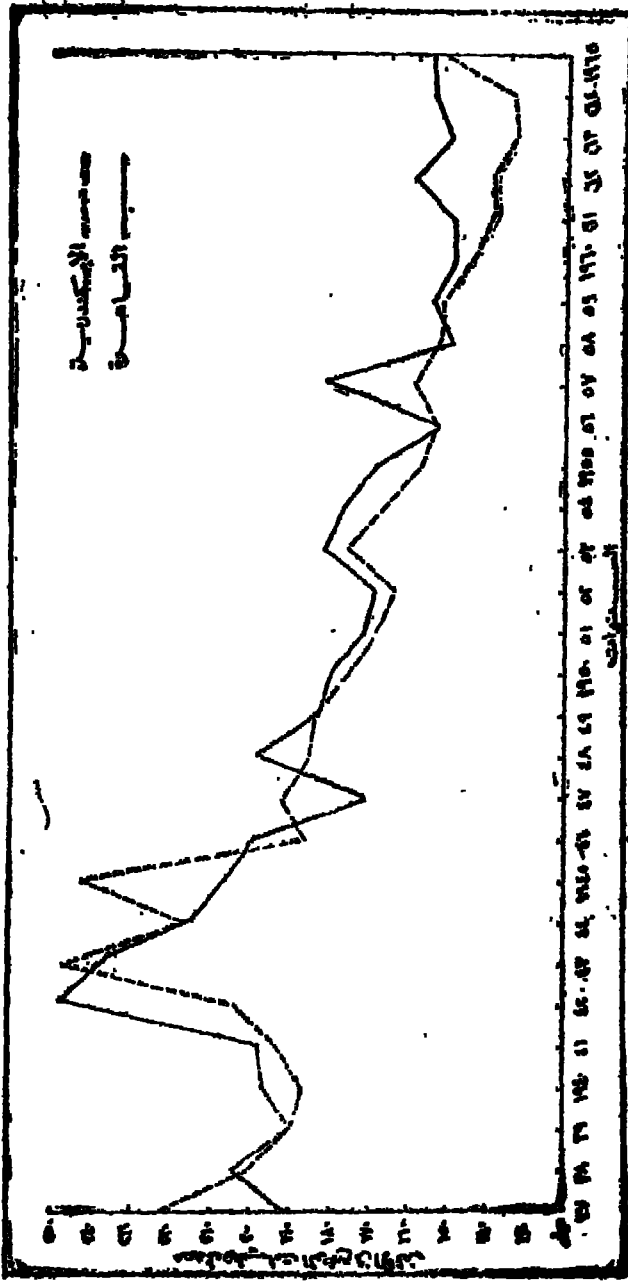
وهو فرقى بيننا نعلم على معدلات الوفيات المستقاة من بيانات الاحصاءات  
الحوية المنشورة والتي ينتج عنها معدل وفيات الرضع . ]

الجدول وفيات الرضع بالاسكندرية :

يوضح الجدول رقم ( ٩١ ) والشكل رقم ( ١٠٦ ) تطور معدل وفيات  
الاطفال الرضع في الاسكندرية وذلك بالمقارنة مع القاهرة - ويتضح من دراسة  
أرقامه مايلي :

١ - أن معدل الوفاة في الاسكندرية أقل منه في القاهرة - وذلك على امتداد  
سنوات المقارنة من ١٩٣٧ حتى ١٩٦٥ فيما عدا ثلاث سنوات فقط كان معدل  
وفيات الرضع بالقاهرة أقل من مثيله بالاسكندرية وهذه السنوات هي ١٩٤٣ ،  
١٩٤٤ ، ١٩٤٥ - أى في فترة الحرب العظمى الثانية التي كانت إحدى قنين  
لوفيات بالاسكندرية كما - بق أن تبين في فصل الوفيات .

٢ - أن المعدل وصل أقصاه في الاسكندرية في سنتي ١٩٤٣ ، ١٩٤٥ حيث  
بلغ ٢٤٦ ، ٢٤٢ في الألف على التوالي ولم يصل إلى مثل هذا الرقم في السنوات  
التالية - بل لم يتعد ١٩٢ في الألف - وهو أعلى معدل سجل بعد سنة ١٩٤٥  
وقد سجل هذا المعدل في سنة ١٩٤٧ - وهي سنة انتشر فيها وباء الكوليرا في  
مصر مما أثر على زيادة معدلات الوفيات بصفة خاصة .



شكل ١٣١ ( تطور معدل رفاة الرضع في الإسكندرية بالخاصة مع سبيله بالتأمين ( ١٩٢٥ - ١٩٢٧ )

جدول رقم (٩١) تطور معدل وفيات الرضع بالاسكندرية بالمقارنة مع  
القاهرة ( المعدل في الالف ) (١)

السنة	الاسكندرية	السنة	القاهرة	الاسكندرية	السنة
١٩٣٧	٢٢٢	١٩٥٢	١٩٢	١٧٠	١٩٣٧
١٩٣٨	٢٠٢	١٩٥٣	٢٠٤	١٨٢	١٩٣٨
١٩٣٩	١٩١	١٩٥٤	١٩٠	١٧٨	١٩٣٩
١٩٤٠	١٨٨	١٩٥٥	١٩٧	١٧٠	١٩٤٠
١٩٤١	١٩٣	١٩٥٦	١٩٨	١٥٤	١٩٤١
١٩٤٢	٢٠٤	١٩٥٧	٢٤٨	١٨٢	١٩٤٢
١٩٤٣	٢٤٦	١٩٥٨	٢٣٧	١٥١	١٩٤٣
١٩٤٤	٢١٧	١٩٥٩	٢١٥	١٥٦	١٩٤٤
١٩٤٥	٢٤٢	١٩٦٠	٢٠٧	١٥١	١٩٤٥
١٩٤٦	١٨٧	١٩٦١	٢٠٠	١٥١	١٩٤٦
١٩٤٧	١٩٢	١٩٦٢	١٧٢	١٦١	١٩٤٧
١٩٤٨	١٧٥	١٩٦٣	١٩٩	١٥٢	١٩٤٨
١٩٤٩	١٨٤	١٩٦٤	١٨٤	١٥٧	١٩٤٩
١٩٥٠	١٧٤	١٩٦٥	١٨١	١٥٤	١٩٥٠
١٩٥١	١٦٨	١٩٦٦	١٧٢	١٥٧	١٩٥١

(١) الاحصاءات الحيوية في السنوات المذكورة .

٣- أن معدلات وفيات الرضع في الاسكندرية آخذت في التناقص الملحوظ بعد الحرب العالمية الثانية - فقد هبطت من ٢٤٢ في الألف سنة ١٩٤٥ إلى ١٧٤ في الألف سنة ١٩٥٠ ثم إلى ١٥٧ في الألف سنة ١٩٥٥ حتى وصلت إلى ١٣٣ في الألف سنة ١٩٦٣ - وهو أدنى معدل سجل في سنوات المقارنة ، أي أن نسبة التناقص وصلت إلى حوالي ٤٥ ٪ وهي نسبة كبيرة إذا ما قورنت بالقاهرة حيث وصلت إلى حوالي ٢٦ ٪ فقط خلال الفترة (١٩٤٥ - ١٩٦٣) .

ومرجع هذا الهبوط بصفة أساسية هو التوسع في استخدام المضادات الحيوية في علاج أمراض الطفولة - وكذلك التطعيم ضد مختلف الأمراض منذ الطفولة المبكرة - وقد نتج هذا التقدم في المستوى الصحي عن زيادة عدد الأطباء والمستشفيات في الاسكندرية زيادة ملحوظة مما كان عليه من قبل .

وقد تم حساب الاتجاه العام لمعدل وفيات الرضع في الاسكندرية في الفترة من ١٩٥٠ - ١٩٦٥ - وذلك باستخدام قاعدة المربعات الصغرى ومعادلة الخط المستقيم (١) وهي :

---

(١) سبق القول بأنه في الامكان حساب معامل الارتباط بين ظاهرتين عن طريق ما يعرف بارتباط الرتب ، وذلك لأن هناك علاقة ما تربط بين هاتين الظاهرتين اذا كان الارتباط سالباً أو موجباً ويشمل نقط ثلاثي هذه العلاقة بين الظاهرتين على المحورين السيني والعمودي تنتج مجموعة من النقط التي تأخذ اتجاهاً معيناً صاعداً أو هابطاً أو منحنيًا وسمى ذلك بشكل الانتشار .  
وإذا كان هذا الشكل مستقيماً فإنه يمكن أن يوفق له خط مستقيم يطابق نقط الثلاثي أحسن مطابقة ومن أم شروطه أن يمر بأكبر عدد ممكن من هذه النقط ويمر خلال باقي النقط بالتوازن ويمكن الحصول عليه باستخدام طريقة جبرية هي طريقة المربعات الصغرى ومعادلة الخط المستقيم  $S = As + B$  .

ص = أ س + ب

حيث :

ص = ترمز إلى معدل الوفيات ، س ترمز إلى الزمن بالسنين  
أ = ترمز إلى الميل ، ب ترمز إلى الجزء المقطوع من المحور الصادي  
وكانت معادلة الاتجاه العام لهذه المنه كالتالي:

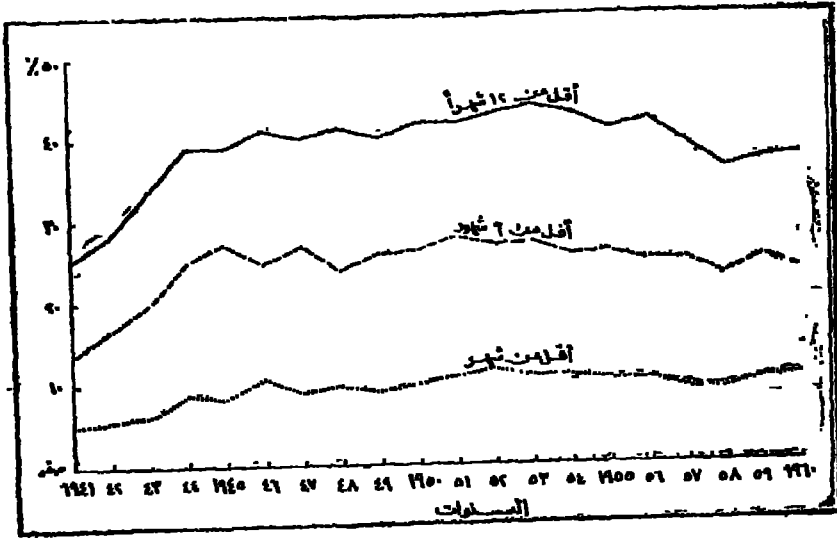
ص = - ٢٠.٦٨ س + ١٧٨٠.٧٧

وواضح من ذلك أن الميل في الاتجاه العام ميل سلبي - أى يتجه نحو  
المهبوط - وقد سبق تعاليل ذلك المهبوط بأنه نتيجة للتطور الطبي الذى شهدته  
الاسكندرية متمثلاً في التوسع في استخدام المضادات الحيوية وتعميم التطعيم  
الاجبارى ضد معظم أمراض الطفولة المبكرة .

ومن للمروف أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين معدل وفيات الرضع ومعدل  
الوفيات العامة وان كانت نسبة المهبوط تختلف بين المعدلين - فقد بلغت النسبة  
المئوية لمهبوط معدل وفيات الرضع ٦٧.٠٦ % في الفترة ١٩٢٧ - ١٩٦٥ -  
وذلك مقابل ٤٦.٠٢ % لمعدل الوفيات الخام في نفس الفترة .

وتسهم وفيات الرضع بنسبة كبيرة من جملة الوفيات في محافظة الاسكندرية  
ويوضح ذلك الجدول رقم (٩٢) والشكل رقم (١٠٧) ومنه يتبين أن وفيات  
الرضع الذين يبلغ عمرهم أقل من شهر تكون قرابة عشر الوفيات في الاسكندرية  
وأن وفيات من يقل سنهم عن ٦ أشهر تصل إلى حوالى ربع الوفيات ، أما  
بمجموع الوفيات للأطفال دون السنة فتبلغ حوالى ٢٨ % من جملة الوفيات في  
سنة ١٩٦٥ .

ويبدو واضحاً أن نسبة اسهام وفيات الرضع قد هبطت من حوالي ٤١٪ سنة ١٩٤٦ إلى ٣٨.٥ في سنة ١٩٦١ - وقد سبق تحليل المبيوط في معدلات الوفيات في السنوات المبكرة من الأعمار.



شكل ( ١٠٧ ) تطور اسهام وفيات الرضع حسب السن في مجلة الوفيات بالإسكندرية

جدول رقم (٩٢) تطور نصيب وفيات الرضع حسب الأعمار من جملة  
الوفيات بالاسكندرية (١)

السنة	% من جملة الوفيات العامة			السنة	% من جملة الوفيات العامة			الرقم
	أقل من شهر	أقل من ٦ شهور	أقل من سنة		أقل من شهر	أقل من ٦ شهور	أقل من سنة	
١٩٥٢	١١.٧٩	٢٨.٧١	٤٢.٧٣	١٩٥٢	١٣.٧٨	٢٢.٧٣	١٩٤١	
١٩٥٢	١١.٠	٢٧.٧٢	٤٢.٧٩	١٩٥٢	١٧.٧١	٢٨.٠	١٩٤٢	
١٩٥٤	١١.٠	٢٧.٧٤	٤٢.٧٤	١٩٥٤	١٩.٧٨	٢٤.٧٠	١٩٤٣	
١٩٥٥	١٠.٧٤	٢٦.٧١	٤١.٧١	١٩٥٥	٢٤.٧٩	٢٨.٧٨	١٩٤٤	
١٩٥٦	١.٧٥	٢٦.٧٥	٤٢.٧٢	١٩٥٦	٢٣.٧٦	٢٨.٧٧	١٩٤٥	
١٩٥٧	٩.٧٨	٢٤.٧٩	٢٩.٧٢	١٩٥٧	٢٦.٧٩	٤٠.٧٨	١٩٤٦	
١٩٥٨	٩.٧١	٢٢.٧٩	٢٦.٧٠	١٩٥٨	٢٤.٧٨	٣٩.٧٦	١٩٤٧	
١٩٥٩	١٠.٧٢	٢٤.٧٧	٣٧.٧٤	١٩٥٩	٢٦.٧٩	٤١.٧٥	١٩٤٨	
١٩٦٠	١٠.٠	٢٣.٧٤	٣٧.٧٨	١٩٦٠	٢٤.٧٣	٤٠.٧٠	١٩٤٩	
١٩٦١	١١.٧١	٢٥.٧٤	٣٨.٧٧	١٩٦١	٢٦.٧٤	٤٢.٧٠	١٩٥٠	
				١٩٥١	١٠.٧٨	٢٦.٧٦	٤٢.٧٠	

الاتجاه حسب الأقسام :

يوضح الجدول رقم (٩٣) تطور معدل وفيات الرضع حسب أقسام

الاسكندرية ومنه يمكن استنتاج عدة حقائق :

١ - أن هناك ميوطا في معدل وفيات الرضع في الفترة من ١٩٣٧ إلى

(١) تم حساب هذه المعدلات على أساس الأرقام المطلقة التي وردت في الإحصاءات الحيوية

في السنوات المذكورة .

١٩٦١ ، وأن هذا المهبوط قد اعترى كل أقسام الاسكندرية دون استثناء .  
٢ - ان المهبوط قد حدث فجأة بعد سنوات الحرب العالمية الثانية ، فبعد أن كان معدل الوفيات في كل الأقسام يزيد على ١٩٠ في الألف في الفترة ١٩٤٢ - ١٩٤٦ ، فيما عدا المنزه - نجد أن كل الأقسام تقل عن هذا المعدل في الفترة التالية - فيما عدا ميناء البصل .

٣ - تختلف أقسام الاسكندرية في نسب مهبوط معدل الوفيات للأطفال دون السنة بها في هذه الفترة ( شكل ١٠٨ ) من الملاحظ أن أعلى الأقسام في نسب المهبوط بصفة عامة هي أقلها في معدلات الوفيات ويرتبط ذلك بالمستوى الصحي والمعيشي في كل قسم من هذه الأقسام ، فالمطارين مثلاً الذي يعد من أقل أقسام المحافظة في معدل وفيات الرضع شهد مهبوطاً في هذا المعدل يصل إلى ٣٥٨٪ في مدى ربع قرن - وهو بذلك يعد أعلى الأقسام في نسب المهبوط - أما الحضرة والمنشية والجريك فيعتبر أقل الأقسام في نسبة المهبوط - حيث بلغت هذه النسبة ١٩٠١٪ ، ١٥٥٥٪ ، ١٩٠١٪ على الترتيب .

٤ - يمكن أن نقسم الاسكندرية على أساس متوسط معدل وفيات الرضع بأقسامها في العشر سنوات الاخيرة ( ١٩٥٢ - ١٩٦١ ) إلى أربع مجموعات رئيسية كما يوضح الشكل رقم ( ١٠٩ ) :

( أ ) المجموعة الأولى : وتضم الأقسام التي يقل فيها متوسط معدل الوفيات للأطفال دون السنة عن ١٤٠ في الألف - وتشمل المطارين والحضرة ومحرم بك .

( ب ) المجموعة الثانية : وهي الأقسام التي يتراوح متوسط معدل وفيات

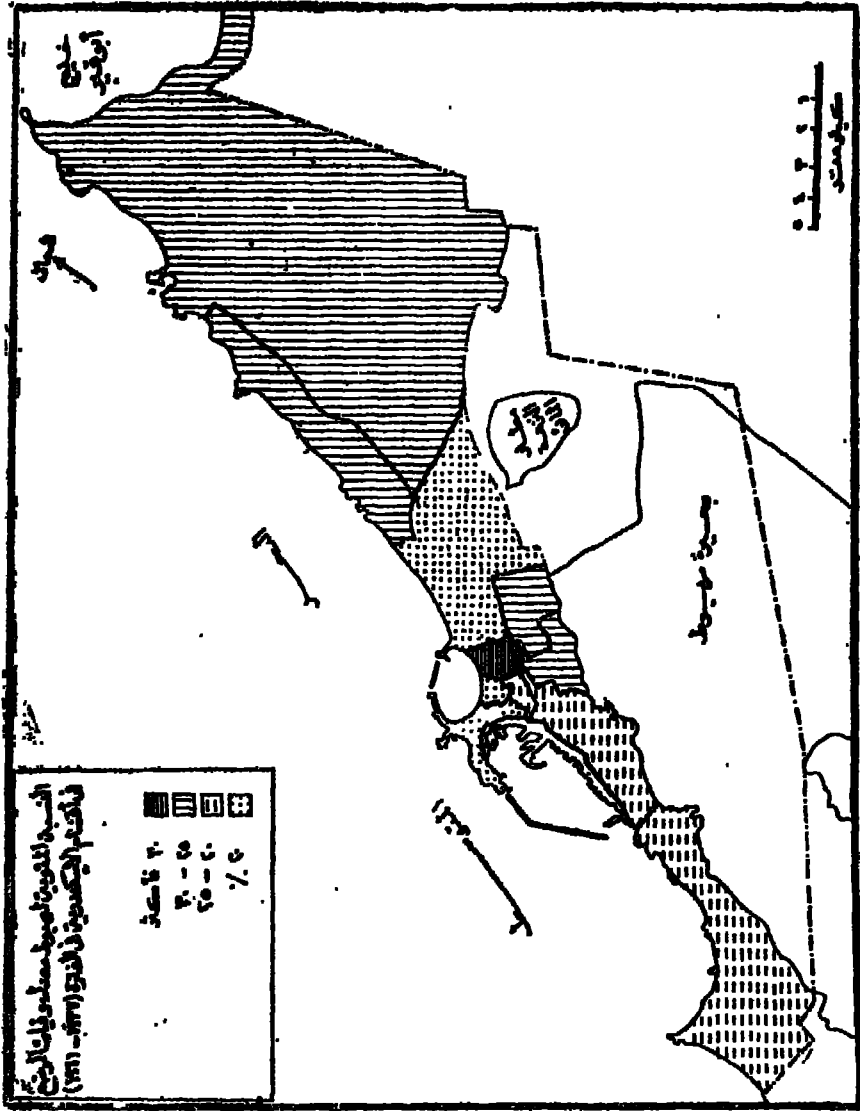


الرضع بها بين ١٤٠ - ١٦٠ في الالف وهي تشمل المنشية والرمل .

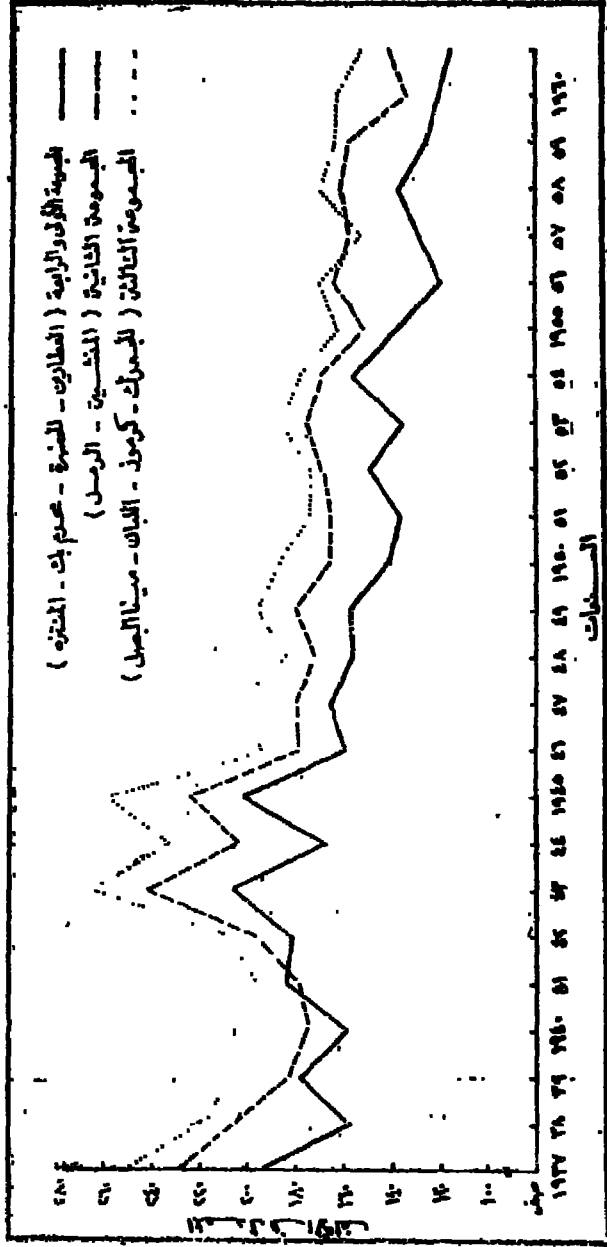
(ج) المجموعة الثالثة : وهي الأقسام التي يزيد فيها المعدل عن ١٦٠ في الالف - وهي تشمل الجمر وكرموز والبان ومينا البصل .

(د) المجموعة الرابعة : وهي تشمل تسما واحدا فقط وهو قسم المنتزه .  
فبالرغم من أن معدل وفيات الرضع به يقل عن ١٤٠ في الالف إلا أن الطابع الغالب على مظاهر الحياة به - هو الطابع الريفي حيث يقطن ٦٢,٥ ٪ من سكانه في قرى تتوزع في النطاق الزراعي . شرق الاسكندرية - ولذلك فإن هذا القسم يشبه في بعض خصائصه المناطق الريفية التي تتصف في الغالب بالنقص في تسجيل وفيات الرضع بها - وقد يكون ذلك من الاسباب الرئيسية التي تجعل معدل وفياتهم منخفضا بالنسبة لباني الأقسام وهو انخفاض ظاهرى وليس حقيقى في الغالب .

وتختلف هذه المجموعات الأربع في حجم وتركيب السكان بها اختلافا سبق توضيحه في سياق الحديث عن التوزيع والتركيب - حيث يسكن أقسام المجموعة الأولى ٢٨ ٪ من جملة سكان الاسكندرية ، وأقسام المجموعة الثانية يسكنها ١٣ ٪ وثلاثة ٣٧ ٪ - أما الأخيرة فيسكنها ١٢ ٪ من جملةهم فقط ، وذلك في سنة ١٩٦٠ .



شكل ( ١٠٨ )



شكل 109 : اتجاه نمو وفيات الرضيع في أقسام الإسكندرية حسب مجموعاتها الأربعة ( 1957 - 1966 )

جدول رقم (٩٣) معدل وفيات الرضع في أقسام الاسكتندرية ونسبة  
مبيوطه في الفترة ١٩٢٧ - ١٩٦١ (متوسط لكل خمس سنوات) (١)

نسبة المبيوط %	١٩٥٧	١٩٥٢	١٩٤٧	١٩٤٢	١٩٣٧	الاقسام
	إلى ١٩٦١	إلى ١٩٥٦	إلى ١٩٥١	إلى ١٩٤٦	إلى ١٩٤١	
٣٥٠٨	١٢٢	١٣٢	١٤٢	١٩٠	١٩٠	١ - الطارين
١٩٠١	١٣١	١٤٧	١٨٥	١٩٩	١٦٢	الحضرة
٢٦٠١	١٢٢	١٣٧	١٧٥	٢٠٥	١٦٥	محرم بك
١٥٠٥	١٤٧	١٧١	١٦٩	٢٠١	١٧٤	٢ - المنشية
٢٨٠٤	١٥٤	١٦٢	١٨٩	٢١٥	٢١٥	الرميل
١٩٠٠	١٧٠	١٥٦	١٨٧	٢١٩	٢١٠	٣ - الجسرك
٢٨٠٨	١٥٦	١٧٠	١٨٢	٢٣٥	٢١٩	كرووز
٢٠٠١	١٧١	١٧٣	١٧٦	٢٢٥	٢١٤	اللبان
٢٢٠٢	١٦٨	١٩٩	٢١١	٢٤٩	٢١٦	ميناء البصل
٢٨٠٢	١٢٩	١٦٢	١٤١	١٣٧	١٨٠	٤ - المنزه
٢٥٠١	١٤٩	١٦٣	١٧٩	٢١٩	١٩٩	الجملة

(١) تم حساب هذه النسب على أساس البيانات الواردة في الإحصاءات الحيوية في هذه

الفترة .

### الاختلافات العمرية لوفيات الرضع :

ليست هناك فترة في حياة الانسان تعادل فترة الطفرة المبكرة من حيث الاختلاف الكبير لمعدلات الوفاة تبعاً للعمر - حيث ترتبط المعدلات المرتفعة بالسن المبكرة ثم ما تلبث في الانخفاض بعد ذلك كلما تقدم الطفل في السن ويوضح الجدول رقم (٩٤) هذه الحقيقة - حيث يلاحظ أن حوالي ربع وفيات الرضع يحدث في الشهر الأول من حياتهم - ثم تتناقص النسبة فجأة بعد هذا الشهر إلى حوالي ٧٪ - وبعد ذلك تقل بالتدريج حتى تصل إلى حوالي ٤٪ في الشهر الأخير من السنة الأولى من العمر .

ولعل مرجع هذه الظاهرة هو أن الطفل يولد وهو أقل ما يكون قدرة على مقاومة أمراض الطفولة وهي كثيرة - ولذلك فإن أخطر فترة في عمر الرضيع هي السنة الأولى بصفة عامة والشهر الأول منها على وجه الخصوص .

جدول رقم (٩٤) النسبة المئوية لوفيات الرضع حسب الأعمار  
في الاسكندرية - (متوسطات خمسية)

العمر بالشهور	١٩٤٥ - ٤٦	١٩٥٠ - ٥١	١٩٥٥ - ٦
أقل من شهر	٢٠.٨	٢٣.٠	٢٥.٦
١ -	٧.٢	٧.٠	٦.٧
٢ -	٨.٠	٧.٦	٧.٤
٣ -	٨.٦	٨.٦	٨.٣
٤ -	٨.٦	٨.٤	٨.٢
٥ -	٧.٨	٧.٧	٧.٣
٦ -	٨.٧	٧.٥	٧.٤
٧ -	٧.٣	٦.٧	٦.٨
٨ -	٧.٤	٧.٢	٧.٠
٩ -	٦.٧	٥.٦	٦.٠
١٠ -	٥.٣	٥.٦	٥.٣
١١ -	٣.٦	٤.٥	٣.٧
الجملة	١٠٠.٠	١٠٠.٠	١٠٠.٠

وإذا حاولنا الدراسة بتفصيل أكثر بالنسبة للاختلافات العمرية للوفيات الخاصة بالأطفال دون السنة فإنا نجد أن هناك تمايزا شديدا في المعدلات بين الأسبوع الأول من حياة الطفل والأسابيع الثلاثة التالية من ناحية وبين باقي شهور السنة من ناحية أخرى - كما يوضح الجدول رقم (٩٥) والشكل رقم (١١٠) .

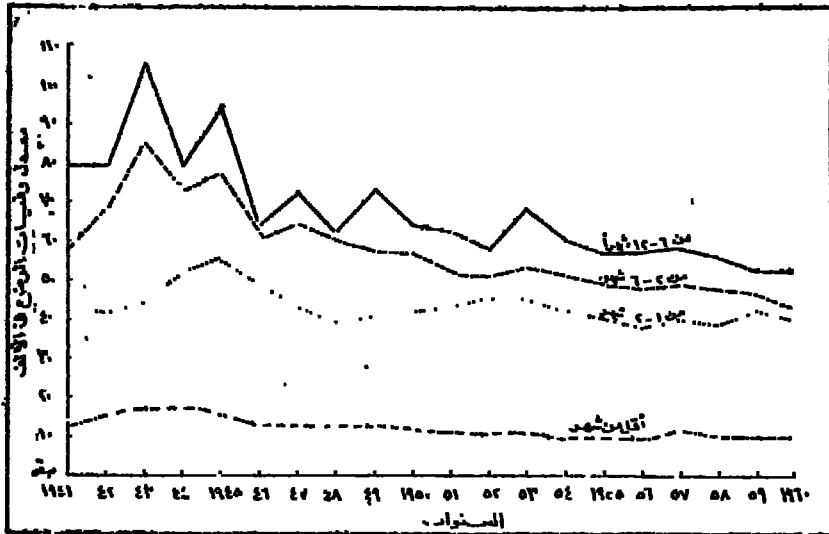
جدول رقم (٩٥) معدلات وفيات الرضع حسب العمر - بالاسكتلندية (١)

السنة	أقل من اسبوع	من اسبوع الى أقل من شهر	أقل من شهر	١ - ٢ شهر	٢ - ٦ شهر
١٩٤١	٢٤٠٣	١٨٠٧	٤٣٠٥	١٣٠٩	٥٧٠٧
١٩٤٢	٢١٠٥	٢٠٠٧	٤٢٠٢	١٥٠٧	٦٧٠٢
١٩٤٣	٢٢٠٣	٢١٠٦	٤٣٠٩	١٦٠٧	٨٥٠٤
١٩٤٤	٢٩٠٢	٢٣٠٤	٥١٠٦	١٦٠٨	٧٣٠٠
١٩٤٥	٢١٠٥	٢٣٠٠	٥٤٠٥	١٦٠٥	٧٦٠٥
١٩٤٦	٢٨٠٢	٢٠٠٤	٤٨٠٦	١٣٠٢	٦١٠٣
١٩٤٧	٢٥٠٢	١٧٠٧	٤٢٠٩	١٣٠٢	٦٣٠٩
١٩٤٨	٢٤٠٩	١٥٠٠	٣٩٠٩	١٢٠٨	٦٠٠٥
١٩٤٩	٢٥٠٠	١٦٠١	٤١٠٢	١٢٠٥	٥٧٠٦
١٩٥٠	٢٦٠٥	١٥٠٠	٤١٠٥	١١٠٧	٥٧٠١
١٩٥١	٢٧٠٧	١٥٠٥	٤٢٠٢	١١٠٣	٥١٠٩
١٩٥٢	٢٩٠٧	١٥٠٧	٤٥٠٤	١٠٠٩	٥٠٠٦
١٩٥٣	٢٨٠٥	١٦٠١	٤٤٠٦	١٠٠٩	٥٢٠٩
١٩٥٤	٢٦٠٦	١٥٠٠	٤١٠٦	١٠٠١	٥٢٠٢
١٩٥٥	٢٥٠٧	١٤٠٢	٣٩٠٩	١٠٠٤	٤٩٠٤
١٩٥٦	٢٥٠٠	١٣٠١	٣٨٠١	٩٠٧	٤٨٠١
١٩٥٧	٢٥٠٧	١٣٠٨	٣٩٠٥	١١٠٥	٤٩٠٤
١٩٥٨	٢٤٠٢	١٤٠٤	٣٨٠٦	١٠٠٤	٤٧٠٨
١٩٥٩	٢٥٠١	١٦٠٦	٤١٠٧	١٠٠١	٤٧٠٣
١٩٦٠	٢٤٠٦	١٤٠٢	٣٨٠٨	٩٠١	٤٣٠٠
١٩٦١	٢٥٠٦	١٤٠٢	٣٩٠٨	١٠٠١	٤١٠٧

(١) حسب هذه المدلات على أساس الأرقام المطقة الواردة بالإحصاءات الحيوية لى  
السنوات المذكورة

ويمكن ارجاع هذه الاختلافات في الوفيات لدى الرضع حسب العمر إلى أسباب الوفاة ذاتها - والتي ستذكر بعد قليل ، ولكن بصفة عامة فإنه يلاحظ أن معظم الوفيات في الفترة التي تعقب الولادة مباشرة يكون مرجعها بالدرجة الاولى أسباب داخلية كأمته ولد بها الرضيع مثل الضعف الخلقى والولادة قبل الاوان والاصابة عند المولد - والتي تشكل في معظمها أسباب الوفاة عقب الولادة مباشرة والتي تعرف باسم neonatal mortality - ولذلك فإنه يكون من السهل تعطيل وفيات الشهر الاول التي تبدو مرتفعة عن باقي الشهور - والتي تكون العوامل الخارجية ( البيئية ) هي المسئولة في غالب الاحيان عن وفيات الرضع أثناءها .

وتختلف الاقسام - كذلك - فيما بينها بالنسبة لوفيات الاطفال دون السنة حسب أعمارهم - ويوضح ذلك الجدول رقم ( ٩٦ ) .



شكل ( ١١٠ ) تطور معدل وفيات الرضع حسب السن في الإسكندرية



ومن هذا الجدول يتبين أن معدلات الوفاة للرضع الذين يبلغ سنهم أقل من أسبوع تزيد بوضوح في أقسام ميثا البصل حيث يحظى بأعلى معدل بين كل الأقسام والذي يصل إلى ٤١.٢ في الألف ويبلغ سكرموز (٠.٢٧٠٨٪) ثم البان (٠.٢٥٠٢٪) وتقل هذه المعدلات في أقسام الطارين ومجموم بك والمنشية حيث تصل بها إلى ٢٠، ٢٠.٠١، ٢٠.٠٩ في الألف على الترتيب .

ويتمشى الارتفاع في المعدلات مع الارتفاع في النسبة المتسوية للوفيات العمرية - ففي قسم ميثا البصل يحدث حوالي ثلث الوفيات في الشهر الأول أما في الرمل والطارين ومحرم بك والحضرة فيحدث حوالي ١/٤ وفيات الرضع في الشهر الأول .

والظاهرة العامة بالنسبة للمحافظة ككل هي أن ٢٥٪ من الوفيات الخاصة بالأطفال دون السنة تحدث في الشهر الأول وأن أكثر من ٦٠٪ من الوفيات تحدث للأطفال قبل أن يصلوا إلى الشهر السادس من العمر .

تجدول رقم (٩٦) متوسط معدل وفيات الرضع ولسيتها حسب الأعمار  
في أقسام الاسكندرية في الفترة ( ١٩٥١ - ١٩٦١ ) (١)

الأقسام (٢)	معدل وفيات الرضع في الألف					
	> أسبوع	> شهر	> ٦ شهور	> ١٢ شهر	> أسبوع	> شهر
١ - المطارين	٢٠٠٠	٢٢٠٠	٨٠٠٢	١٢٩	١٥٠٥	٢٤٠٨
الحضرة	٢٤٠٦	٢٧٠٧	٨٩٠٧	١٤١	١٧٠٤	٢٦٠٧
محرم بك	٢٠٠١	٢٢٠٧	٨٢٠١	١٢٢	١٥٠٢	٢٤٠٨
٢ - المشية	٢٠٠٩	٢٢٠٦	٩٨٠٨	١٦٢	١٢٠٨	٢٠٠٦
الرمل	٢٢٠٨	٢٩٠٠	١٠١٠٥	١٥٩	١٤٠٩	٢٤٠٥
٣ - الجرك	٢٠٠٦	٢٤٠٨	١٠٠٠٠	١٦٢	١٢٠٦	٢١٠٢
كرموز	٢٧٠٨	٤٢٠٩	١٠٢٠٨	١٦٥	١٦٠٨	٢٦٠٠
البان	٢٥٠٢	٤٠٠٦	١٠٧٠٨	١٦١	١٤٠٧	٢٢٠٧
ميناء البصل	٤١٠٢	٥٩٠٥	١٢٥٠٢	١٨٤	٢٢٠٤	٢٢٠٣
الجملة	٢٤٠٨	٢٩٠٢	٩٨٠٨	١٥٦	١٥٠٨	٢٤٠٩

(١) المدلات على أساس أرقام الإحصاءات الحيوية في الفترة المذكورة - أما النسبة  
الحوية فن حساب الباحث .

(٢) باعتماد قسم المتزه لعدم توفر بيانات الوفيات حسب الأعمار بالنسبة له .

### الاختلافات حسب النوع :

تختلف وفيات الرضع حسب النوع كما تختلف حسب العمر - فن الظاهرات التي أمكن ملاحظتها أن معدل وفيات الرضع من الذكور يكون أعلى من مثيله لدى الإناث ويتحقق هذا القول بوضوح في وفيات الشهر الأول كما يوضح الجدول رقم (٩٧) ثم يختلف الوضع بعد ذلك حيث تصحح وفيات الإناث أكثر من وفيات الذكور ويؤداد الفارق بينها حتى نهاية الشهر الخامس ثم يقل بعد ذلك حتى تتساوى الوفيات من النوعين في النهاية . ولا تمشى الاسكندرية في ذلك مع القاعدة الديموغرافية المعروفة من أن وفيات الرضع الذكور تكون أعلى من الإناث . وليس من السهل تعليل هذا الوضع المخالف لما هو معروف عن نسبة النوع في الوفيات في الاعمار المبكرة - وان كان هناك احتمالان : أن تكون هذه الظاهرة حقيقية بالفعل بمعنى أن تكون وفيات الذكور أقل من وفيات الإناث - وذلك لما قد يحظى به الرضيع من الذكور من رعاية أكثر ، أو أن يكون ذلك ناتجا عن نقص في تسجيل وفيات الرضع بصفة عامة والإناث بصفة خاصة - ولاستطيع الجزم برأى في هذا المجال - وان كان الاحتمال الأول هو الأرجح وذلك لأن التسجيل الحيوى في الاسكندرية كمحافظة حضرية - لا تتنابه عوامل النقص التي تميز المناطق الريفية إلى حد كبير .

جدول رقم (٩٧) نسبة النوع في وفيات الرضع بالاسكندرية حسب  
الأعمار (متوسط الفترة ١٩٥٩ - ١٩٦١) (١)

العمر بالشهور	عدد وفيات الذكور	عدد وفيات الإناث	نسبة النوع
أقل من شهر	١٣٢١	١١١٢	١١٨٠٨
- ١	٢٢٨	٢١٥	٩١٢٤
- ٢	٢٠٧	٢٣٥	٩١٢٦
- ٣	٢٢٣	٢٦٦	٩١٢٠
- ٤	٢٢١	٢٦١	٩١٢٧
- ٥	٢٩٨	٢٢٧	٩١٢١
- ٦	٢٩٩	٢٣٢	٩٠٢١
- ٧	٢٢٨	٢٠١	٩٥٢٧
- ٨	٢٧١	٢٧٣	٩٩٢٣
- ٩	٢٤٤	٢٥٨	٩٤٢٦
- ١٠	٢٢٦	٢٢٢	١٠١٢٨
- ١١	١٦٨	١٧٨	٩٤٢٤
المجملة	٤٣٧٤	٤٣٨٠	٩٩٢٩

(١) حسب هذا الجدول بقسمة عدد وفيات الرضع من الذكور على مثله لدى الإناث حسب

الأعمار المبينة .

### الاختلافات الموسمية لوفيات الرضع :

لا تختلف موسمية وفيات الرضع في الاسكندرية عن مثيلتها في باقي محافظات الجمهورية حيث يلاحظ أن شهور الصيف تحقق ارتفاعا كبيرا في أرقام الوفيات للأطفال دون السنة وهي في ذلك تساير الاتجاه العام في وفيات جميع الاعمار - إذ تجد الامراض المعدية وأمراض الجهاز الهضمي من وسائل الانتشار في الصيف ما لا تجده في الفصول الأخرى من السنة .

ومن المعروف أنه قبل استخدام تطعيم الاطفال ضد الدلالت كانت الاصابة به تصل إلى قمتها في شهرى يوليه وأغسطس - وتميل إلى الانتشار كوياء عقب شهور الصيف الحارة الجافة (١) .

وفي الاسكندرية - كما يوضح الجدول رقم (٩٨) - يتمثل أكبر ارتفاع في وفيات الرضع في مايو ويونيه ويوليه وأغسطس حيث تشهد هذه الشهور الاربعة ما يقرب من ٤٥ ٪ من جملة الوفيات الخاصة بهم وفي هذه الفترة يكون ارتفاع درجات الحرارة من العوامل المساعدة على انتشار الامراض المعدية وأمراض الجهاز الهضمي على وجه الخصوص ومن أوضح أمثلة ذلك اسهال الاطفال والذي يسمى في كثير من الاحيان « بالاسهال الصيفي » . يتسبب مع غيره من أمراض الجهاز الهضمي في وفاة أكثر من نصف الاطفال دون السنة في الاسكندرية .

(1) Ellis, R., W., Mitchell, R. G., Diseases in infancy and Childhood, London, 1965, P. 33.

جدول رقم (٩٨) التوزيع النسبي لوفيات الرضع حسب شهور السنة  
بالاسكندرية (١)

متوسط السنوات ونسبته شهريا في الألف				الشهور
١٩٦٥ - ٦٢	١٩٦١ - ٥٨	١٩٥٧ - ٥٤	١٩٥٢ - ٥٠	
٧٥	٦٨	٥٢	٥٢	يناير
٦١	٦٤	٦٢	٥٩	فبراير
٦٠	٧٢	٦٥	٦٨	مارس
٧٠	٨٢	٨٢	٦٩	أبريل
١١٠	١٠٨	٩٨	١٠٢	مايو
١١٩	١١٥	١١٥	١١٢	يونية
١١٢	١١٤	١٢٦	١٢٢	يولية
١١٣	١٠٦	١٢٠	١١٥	أغسطس
٩٣	٨٢	٨٩	٩٢	سبتمبر
٦٩	٦٤	٧١	٧٦	أكتوبر
٥٩	٥٧	٥٦	٦٤	نوفمبر
٦٩	٦٥	٦١	٦٧	ديسمبر
١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	الجملة

(١) للاحصاءات الحوية في السنوات المذكورة حتى سنة ١٩٦٢ ، تم احصاءات المواليد

والوفيات بعد هذه السنة .

### أسباب وفيات الرضع في الاسكتندرية :

تختلف أسباب وفيات الرضع والطفولة المبكرة عن أسباب وفيات غيرهم من السكان ، وخاصة الفئات المتقدمة في السن ، فهناك من الامراض ما يعرف بامراض الطفولة التي تصيب الاطفال في سن الرضاعة والسنوات التي تليها .

ويقسم بعض الباحثين أسباب وفيات الاطفال دون السنة إلى قسمين رئيسيتين (١) :

#### (١) وفيات ناتجة عن أسباب ذاتية :

##### Endogenous or neonatal mortality

وهي تشمل الامراض التي يولد الطفل حاملا لها والتي قد تكون موروثية ، وخاصة من أمه أثناء فترة الحمل والولادة . . وهذه الأسباب المرضية تؤدي إلى وفاة الرضيع خلال الامايح الأولى من حياته في الغالب وأهمها الضعف الخلقى والولادة قبل الاوان .

#### (٢) وفيات ناتجة عن أسباب خارجية :

##### Exogenous or post-neonatal mortality

وهي تضم الحالات التي يكتسب فيها الطفل أسباب وفاته من البيئة المحيطة به . وهي تصيب في وفيات الرضع فيما بعد الشهر الاول في معظم الاحوال .

(1) Bourgeois — Pichat, J., An Analysis of Infant Mortality U. N. Population Bulletin, No. 2 — October 1952, New York 1952, P. 1.

وهذه الاسباب يمكن التغلب على تأثيرها كعامل للوقاية ، حيث انها - به كس معظم الاسباب الذاتية - يمكن التحكم فيها والسيطرة عليها طبييا .

وعلى أساس هذين التعريفين لاسباب الوفاة فانه يمكن مقارنة مدى تأثيرها على وفيات الرضع فى الاسكندرية كما يوضح الجدول رقم (٩٩) ، ويتضح من دراسة أرقام هذا الجدول أن معدل الوفيات الناتجة عن الاسباب الذاتية يكاد يكون ثابتا فى كل سنوات المقارنة حيث يدور حول الأربعين فى الالف ، وقد يكون ذلك الثبات قرينة على أن هذه الاسباب يصعب التغلب عليها كما هو الحال فى الاسباب الخارجية التى هبط معدل الوفيات بها هبوطا واضحا من ١٣٢٢٥ فى الالف فى سنة ١٩٥٠ إلى ٩٦٠٨ فى الالف سنة ١٩٦١ . وقد كان هذا الهبوط فى الوفيات الناتجة عن أسباب خارجية ناتجة عن التقدم الصحى بصفة خاصة والذي ساعد على التغلب على الكثير منها والسيطرة عليه وخاصة أمراض الجهاز الهضمى والتنفسى والتي تعد أسباب رئيسية لوفيات الرضع .

جدول رقم (٩٩) معدل وفيات الرضع الناتجة عن الاسباب الذاتية والخارجية فى الاسكندرية (١)

السنة	للمعدل		السنة	للمعدل	
	اسباب ذاتية	اسباب خارجية		اسباب ذاتية	اسباب خارجية
١٩٥٠	٤١٢٥	١٣٢٢٥	١٩٥٦	٢٨٠١	١١٤٢٩
١٩٥١	٤٢٢٢	١٣٤٢٨	١٩٥٧	٢٩٢٥	١١٨٢٥
١٩٥٢	٤٥٢٤	١١٨٢٦	١٩٥٨	٢٨٢٦	١١٢٢٤
١٩٥٣	٤٤٢٦	١٣١٢٤	١٩٥٩	٤١٢٧	١٠٩٢٣
١٩٥٤	٤١٢٦	١٢٤٢٤	١٩٦٠	٢٨٢٨	١٠٥٢٢
١٩٥٥	٢٩٢٩	١١٧٢١	١٩٦١	٢٩٢٨	٩٦٠٨

(١) اعتبرنا وفيات الشهر الأول ، وفيات ناتجة عن أسباب ذاتية - وان كان بعضها طبيعية الحال - ينتج عن أسباب خارجية - ووفيات باقى الشهور الاحد عشر ناتجة عن أسباب خارجية وان كان بعضها أيضا يرجع الى أسباب ذاتية .



وتأتى أمراض الجهاز الهضمى فى مقدمة أسباب الوفاة للأطفال الرضع فى الاسكندرية يليها الضعف الخلقى ثم أمراض الجهاز التنفسى فالامراض الطفيلية والمعدية كما يتبين من الارقام الآتية (١) :

الاسباب	%
أمراض الجهاز الهضمى	٥٢.٢
الضعف الخلقى وأمراض الطفولة المبكرة	٢٠.٧
أمراض الجهاز التنفسى	١٣.٨
الامراض المعدية والطفيلية	١.٩
أسباب أخرى	١.٤
الجملة	١٠٠.٠

#### ١ - أمراض الجهاز الهضمى :

وتأتى فى مقدمة أسباب وفيات الرضع حيث ينتج عنها ما يقرب من نصف وفياتهم (٢). وتشمل هذه الامراض الاسهال والالتهابات المعوية والانسداد للموى والفتق ويكثر الاسهال فى أشهر الصيف كما ذكرنا ، ويبدو أثره الكبير واضحا فى وفيات الرضع - لان الجهاز الهضمى لديهم يكون رقيقا لا يتحمل

(١) متوسط السنوات ١٩٥٩ ، ١٩٦٠ ، ١٩٦١ ، ومصدر البيانات المطلقة لهذه النسب

هو الاحصاءات الحيوية فى السنوات الثلاث المذكورة .

(٢) ينطبق ذلك على دول كثيرة فى العالم وخاصة الدول النامية - ويستر الانخفاض فى

وفيات الرضع مرتبطا دائما بانخفاض الوفيات الناتجة عن أمراض الجهاز الهضمى - (راجع المرجع

السابق جدول رقم «٣١» .)

نتيجة أقل خطأ غذائي - وتزداد الحالة سوءا عند الفخفاء من الاطفال أو المرضى منهم بأمراض أخرى ، وتكثر حالات الاسهال عند الاطفال الذين يتغذون تغذية صناعية - بينما تقل عند الذين يرضعون لبن الام - لان اختلاف تركيب الاطعمة المجزة وعدم معرفة الام بتجهيزها معرفة تنفق واحتياجات الطفل - خاصة إذا كان الطفل مولودا من أبوين فقيرين جاهلين مما يساعد على حدوث الاسهال لدى الاطفال (١) .

ومن الجدول رقم (١٠١) والشكل (١١١) يلاحظ أن الوفيات الناتجة عن أمراض الجهاز الهضمي قد هبطت هبوطا ملحوظا بعد الحرب العالمية الثانية - حيث انخفض معدل وفيات الرضع بسببها من ١٥٢ في الألف سنة ١٩٤٢ إلى ١٠٦ في الألف سنة ١٩٤٦ - ثم واصل هذا المعدل انخفاضه في السنوات التالية مع وجود اختلافات ليست كبيرة في بعض السنوات - ولم يتعد هذا المعدل ١٠٠ في الألف بعد سنة ١٩٥٠ - بل وصل إلى ٧٠.٣ في الألف سنة ١٩٦١ .

(١) نجيب فتارى - أمراض الأطفال - الإسكندرية - ١٩٥٠ - ص ١٧٦ .

جدول رقم ( ١٠٠ ) معدل وفيات الوضع بحسب الاسباب والمعمّر بالشهر بالاسكندرية ( ١٩٤٨ - ١٩٥٢ ) (١)

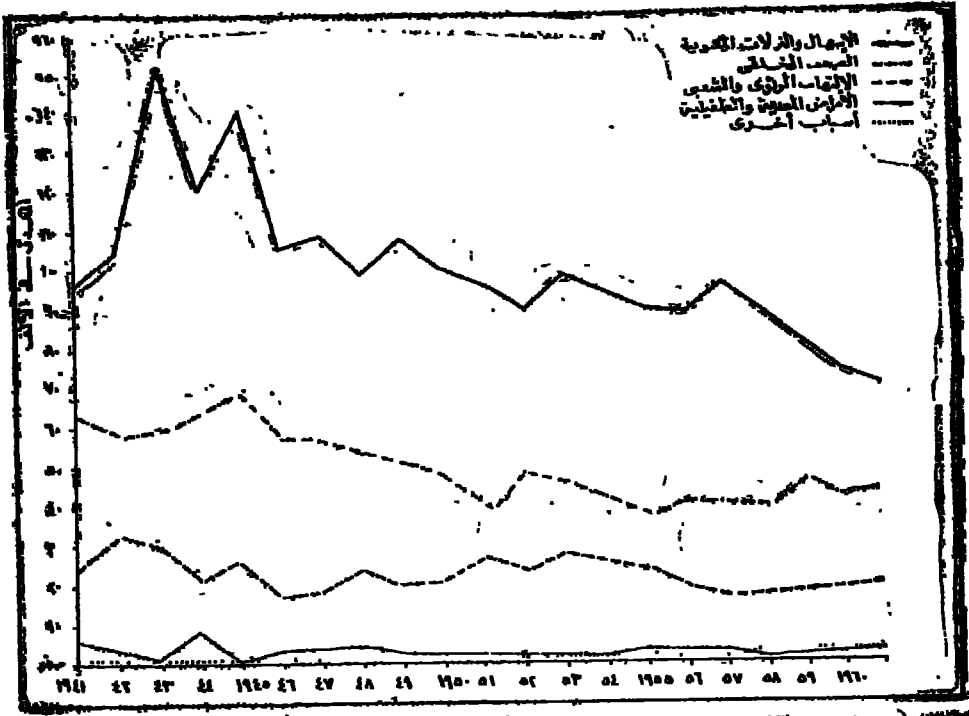
الاسباب	١ >	-١	-٢	-٣	-٤	-٥	-٦	-٧	-٨	-٩	-١٠	-١١	جملة
أمراض الجهاز الهضمي	٢٠٨	٥١	٨٧	١١٠	١١٣	٩٧	٩٧	٩٠	٩١	٨٠	٧١	٥٤	٩٧٠
الضعف الخلقى	٣٤٠	٥٣	٢٠	١٥	١١	٥	١٠	١٠	١٠	١٠	-	-	٤٥٠
أمراض الجهاز التنفسي	١٢٢	١٠	١٢٦	٢١٣	٢٢٦	٢٢٢	٢٥٥	٢٢٢	٢٢٢	٢٢٢	٢٢٢	١٧	٢٤١
أسباب أخرى	٣٥٩	٥٣	-	١٠	١٠	١٢	١٣	١٢	١٣	١٣	١٢	١٣	٦١
الجملة	١٤١٩	١٧٧	١٣٣	١٤٩	١٥١	١٢٣	١٢٦	١١٥	١١٧	١٠٦	٩٥	٧٤	١٦٨٢

(١) لم تلمح بيانات بعد هذه الفترة. توضع ارقام بالاسباب والمعمّر على مستوى المحافظة .

جدول رقم (١٠١) معدلات وفيات الرضع حسب أسباب الوفاة بالاسكندرية (١)  
(في الألف)

الجملة	أسباب أخرى	الأمراض المعوية والطفيلية	أمراض الجهاز التنفسي	الضعف الخلقى	أمراض الجهاز الهضمي	السنة
١٩٣	٧٠١	١٠٩	٢٤٠٥	٦٣٠٨	٩٥٠٧	١٩٤١
٢٠٤	٥٠٤	٠٠٩	٢٣٠٦	٥٩٠٨	١٠٤٠٣	١٩٤٢
٢٤٦	١٠٢	٠٠٦	٢١٠٣	٦٠٠٩	١٥٢٠٠	١٩٤٣
٢١٧	٩٠٢	٠٠٧	٢١٠٥	٦٤٠٥	١٢١٠١	١٩٤٤
٢٤٢	٤٠١	٠٠٦	٢٦٠٥	٦٩٠٥	١٤١٠٣	١٩٤٥
١٨٧	٣٠٨	٠٠٦	١٧٠٦	٥٩٠٠	١٠٦٠٠	١٩٤٦
١٩٢	٤٠٥	١٠٣	١٩٠٣	٥٧٠٨	١٠٩٠٣	١٩٤٧
١٧٥	٣٠٢	٠٠٤	٢٤٠٢	٥٥٠٠	٩٢٠٢	١٩٤٨
١٨٤	١٠٧	١٠٨	٢٠٠٠	٥٢٠٢	١٠٨٠١	١٩٤٩
١٧٤	٢٠٢	١٠٢	٢٠٠٦	٤٩٠٢	١٠٠٠٨	١٩٥٠
١٦٨	١٠٥	١٠٨	٢٦٠٧	٤١٠٠	٩٧٠٠	١٩٥١
٢٦٤	١٠٤	١٠٣	٢٣٠٩	٤٧٠٢	٩٠٠٢	١٩٥٢
١٧٦	٢٠٠	١٠٦	٢٧٠٥	٤٦٠٣	٩٨٠٦	١٩٥٣
١٦٦	٢٠١	١٠٣	٢٥٠٩	٤١٠٧	٩٥٠٠	١٩٥٤
١٥٧	٢٠٧	١٠٨	٢٤٠١	٣٨٠٣	٩٠٠١	١٩٥٥
١٥٣	٢٠٦	١٠٣	١٨٠٨	٤١٠٠	٨٩٠٣	١٩٥٦
١٥٨	٣٠٠	١٠٤	١٧٠٤	٤٠٠٣	٥٩٠٩	١٩٥٧
١٥٢	١٠٦	٢٠٨	١٩٠٣	٣٩٠٩	٨٨٠٤	١٩٥٨
١٥١	٢٠٢	٢٠٩	١٩٠٨	٤٥٠٥	٨٠٠٦	١٩٥٩
١٤١	٢٠٥	٢٠٨	٢٠٠٠	٤١٠٧	٧٤٠٠	١٩٦٠
١٣٧	٢٠٢	٢٠٤	١٩٠٣	٤٢٠٩	٧٠٠٢	١٩٦١

(١) تم حساب هذه المعدلات على أساس الأرقام المطلقة التي وردت في الإحصاءات الحيوية في السنوات المذكورة .



شكل ( ١١١ ) معدل وفيات الرضع حسب الأسباب الرئيسية في الفترة ( ١٩٥١ - ١٩٦٢ )

وتبدأ الوفيات بأمراض الجهاز الهضمي بنسبة صغيرة في الشهر الأول من العمر ثم تزايد تدريجياً وتصل إلى مستوى ثابت تقريباً ابتداءً من الشهر الثالث وكذلك الحال بالنسبة لأمراض الجهاز التنفسي - ويمكن تعليل ذلك بأن الطفل الرضيع يولد، مكسباً مناعة طبيعية من الأم ضد بعض الأمراض وهذه المناعة تتضاءل تدريجياً بنمو الطفل حتى تكاد تتلاشى في الشهر السادس من العمر . ويبدو ذلك بوضوح في الجدول رقم (١٠٠) والشكل رقم (١١٢) .

هذا وقد تم حساب الاتجاه العام لميوط معدل الوفيات الناتجة عن أمراض الجهاز الهضمي - جريباً في الفترة من ١٩٥٠ - ١٩٦١ باستخدام قاعدة المربعات

الصغرى ومعادلة الخط المستقيم التي سبق تطبيقها على الاتجاه العام لوفيات الرضع، وقد وجد أن هذه المعادلة كالآتي :

ص = ٢٢٢٠٧ - ٧٤٠١٧ س .

وواضح من ذلك أن الاتجاه العام سلبي أي نحو الهبوط - وهو اتجاه أكثر حدة منه في باقي الأسباب الأخرى .

من ذلك يبدو الدور الهام الذي تلعبه أمراض الجهاز الهضمي في وفيات الرضع في الاسكندرية - ومن الواضح أن العمل على تخفيض معدل الوفيات الناتجة عن هذه الأمراض والذي بدأ بخطى واسعة عقب الحرب العظمى الثانية أثر تأثيرا كبيرا في خفض معدلات الوفيات بصفة عامة .

#### ٤ - الضعف الخلقى وأمراض العنقولة المبكرة :

وتشمل هذه المجموعة من الأمراض الضعف الخلقى والولادة المعجلة والاصابات عند الولادة والاختناق بعدما ، وهذه المجموعة ذات أهمية كبيرة ليس فقط لأنها تسهم بقدر كبير في وفيات الرضع بل لأنه من الصعب تخفيف أثرها أو التحكم منها بسهولة مثل باقي الأمراض الأخرى كما سبق القول .

والضعف الخلقى والولادة المعجلة ( قبل الأوان ) أسبابها كثيرة أهمها أمراض لازمت الأم أثناء الحمل وتأثر بها الجنين - والطفل المولود ضعيفا أو قبل أوانه يكون أضعف بكثير من حالة الطفل الطبيعي السليم ، فهو أكثر تعرضا لخطر الأمراض والعدوى مما يجعل وزنه وطوله أقل من المعتاد وحرارته منخفضة وحياته قصيرة المدى (١) .

أما الاختناق وعدم تمدد الرئتين فيحدث بعد الولادة مباشرة نتيجة نقص الاكسجين ولا يمكن ذلك أكثر من بضع دقائق إلى ساعة، ويشاهد ذلك كثيرا عند المولودين الضعفاء أو قبل الأوان وذلك لضف تكوين مراكز المخ وعضلات التنفس ووقه ولين عظام القفص الصدري (١)،

وتأخذ الوفيات الناتجة عن الضف الخلقى اتجاهها تنازليا مستمرا ابتداء من الشهر الاول وذلك أمر طبيعي حيث أن عظم اكتهال التكوين الجسائى للطفل يجهله غير مجهز لمقاولة الحياة خارج الرحم فيموت سريعا ، وإذا استمر الطفل حيا بعد الشهر الاول من عمره فإنه يكون معرضا للإصابة بأى مرض معدى بمعدل كبير لو قيس بالطفل المكتمل النمو (٢)

ومن الجدول رقم (١٠١) والشكل (١١١) يلاحظ أن معدل الوفيات الناتجة عن الضف الخلقى وأمراض الرضاعة المبكرة قد هبط بعد الحرب العالمية الثانية حتى سنة ١٩٥١ - ثم بعدها اتخذ المنحنى اتجاهها يكاد يكون مستقيما وفي وضع أفقى - ويصل إلى حوالي ٤٠ فى الالف كتوسط عام فى السنوات الاخيرة .

وقد حسب الاتجاه العام فى الفترة من ١٩٥٠ - ١٩٦١ لمعدل الوفيات الناتجة عن الضف الخلقى وأمراض الطفولة المبكرة - وذلك باستخدام قاعدة المربعات الصغرى ومعادلة الخط المستقيم التى سبق ذكرها ، وقد وجد أن معادلة هذا الخط هى :

(١) للرجع السابق - ص ٩ - ١٠

(٢) محمد عبد الحائق الملا : موسمية وفيات الاطفال الرضع فى ج.ع.م. من أمحات المركز

الديموغرافى بالقاهرة - ١٩٦٥ - ص ٢٧ .

ص = ٠٣٧٩ - س + ٤٥٣٨ :

وواضح أن الاتجاه وإن كان سلبيا أى هابطا إلا أنه بنسبة ضئيلة ويرجع هذا المهبوط المين في هذا الاتجاه بالمقارنة بأمراض الجهاز الهضمي أن أمراض الضعف الخلقى ليس من السهل التحكم فيها كما يتم التحكم في الأمراض الميكروبية كما سبق القول - ومرجع ذلك أن الأمراض الخلقية تتعلق بالجينات حاملة الخواص الموروثة من الأب والام الطفل الرضيع وتركيب الدم للوالدين وما إلى ذلك (١) .

#### ٤ - أمراض الجهاز التنفسي :

تشمل هذه المجموعة من الأمراض الالتهاب الرئوى الفيضى Lobar Pneumonia والشعبى Broncho-Pneumonia والشعبى الحاد المزمن Acute and Chronic Br. وترتبط هذه الأمراض ببعضها حتى انه يصعب أحيانا التفرة بينها (٢) .

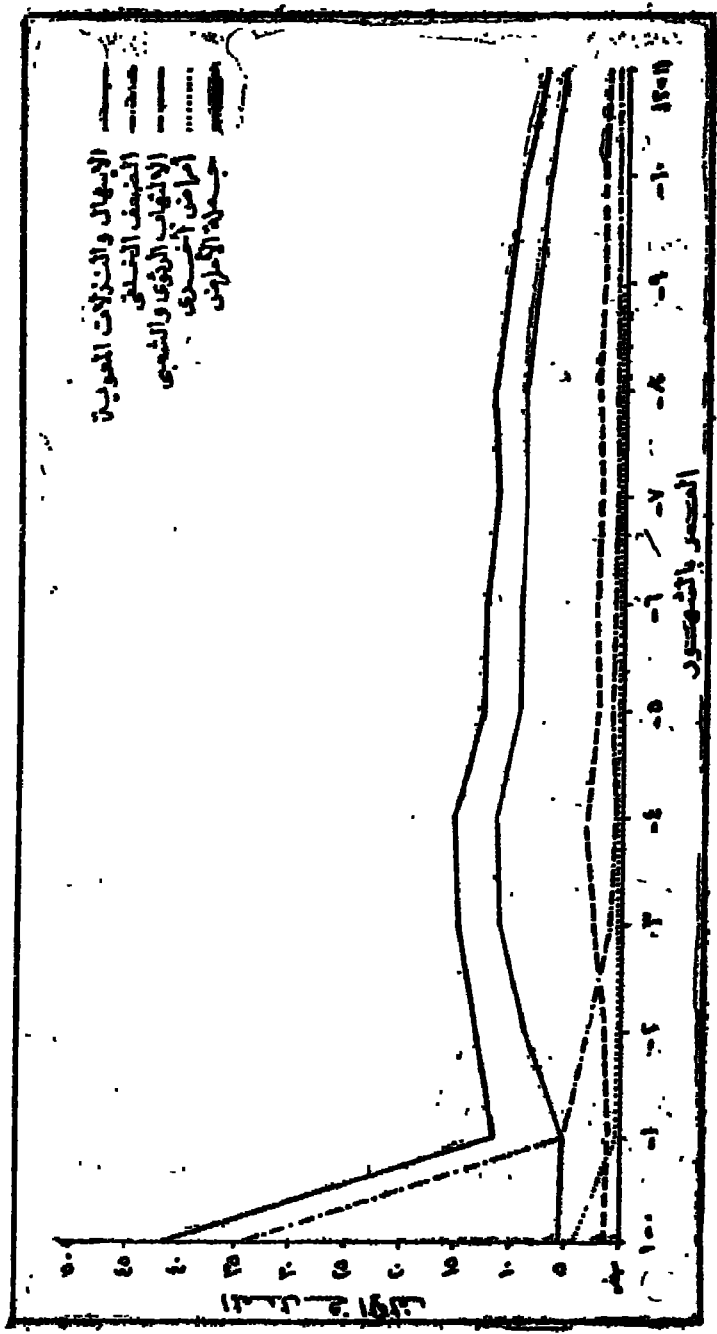
وهذه الأمراض إحدى المجموعات الرئيسية الثلاث التى تسبب في وفيات الرضع بالاسكندرية وأخطر مراحلها الشهور الأولى من عمر المولود ثم ما تلبث أن تنقص بتقدم الرضيع في العمر .

والالتهابات الرئوية والشعبية كثيرة الحدوث في فصل الشتاء وأوائل الربيع ، وتأتى في جميع أطوار الطفولة وسببها المباشر هو العدوى وليس من

(١) محمد عبد الحائق الملا : المرجع السابق ص ٢٧ وما بعدها .

(2) U. N. : Foetal Infant and Childhood Mortality, op. cit.





موزعة في غزة في توزيع حالات المرض حسب العمر ( ١٩٥٢ - ١٩٥٨ )

الضروري أن يصاب الطفل بالالتهاب الرئوي إذا ما تعرض لمرض لريهن مصاب به إلا إذا كان الجسم مهيأ لاستقبال العدوى كأن يكون مصاباً بأمراض أخرى كالحصبة أو الانفلونزا أو السعال الديكي أو الضعف الخلقي (١).

وقد هبط معدل الوفيات الناتج عن أمراض الجهاز التنفسي بعد سنة ١٩٤٥ من ٢٦٠٥ في الألف في هذه السنة إلى ٢٠ في الألف في سنة ١٩٦١ - أي أن نسبة المبهوط تصل إلى ٣٠٪ - وهي أقل من مثلتها في الوفيات الناتجة عن أمراض الجهاز الهضمي وأمراض الطفولة المبكرة.

وكما هو الحال في دراسة الاتجاه جسيماً للمجموعتين السابقتين - فقد تم حساب الاتجاه العام للوفيات الناتجة عن أمراض الجهاز التنفسي كذلك في الفترة من ١٩٥٠ - ١٩٦١ وذلك باستخدام قاعدة المربعات الصغرى ومعادلة الخط المستقيم التي سبق توضيحها - وقد وجد أن معادلة هذا الخط على النحو التالي :

$$ص = - ٠.٦١٢ س + ٢٥٠٩٢٠ .$$

وهو اتجاه تنازلي مبهوط وان كان أقل من مثله في أمراض الجهاز الهضمي وأمراض الضعف الخلقي والطفولة المبكرة .

وإذا كان الشهر الأول في حياة الطفل الرضيع هو أخطر الشهور بعامة بالنسبة لأمراض الطفولة المبكرة والضعف الخلقي ، فإنه ليس كذلك في أمراض الجهاز التنفسي حيث ترتفع معدلات الوفيات الناتجة عن هذه الأمراض بعد

---

(١) فتاوى : المرجع السابق ص ٢٤٨ ، ص ٢٥٩ .

الشهر الثالث ويستمر المعدل مرتفعا حتى قرب انتهاء العام الأول من حياة الطفل ثم ينخفض بعد ذلك .

#### ٤ - الأمراض المعدية والطفيلية :

تشمل هذه المجموعة عددا كبيرا من الامراض ولكن أهمها الحصبة والتيتانوس والزهرى الوراثى والدون والدقريا والسعال الديكى . وهذه المجموعة تختلف عن المجموعات الثلاث التى سبق ذكرها فى أنها تسهم بنسبة ضئيلة فى وفيات الرضع .

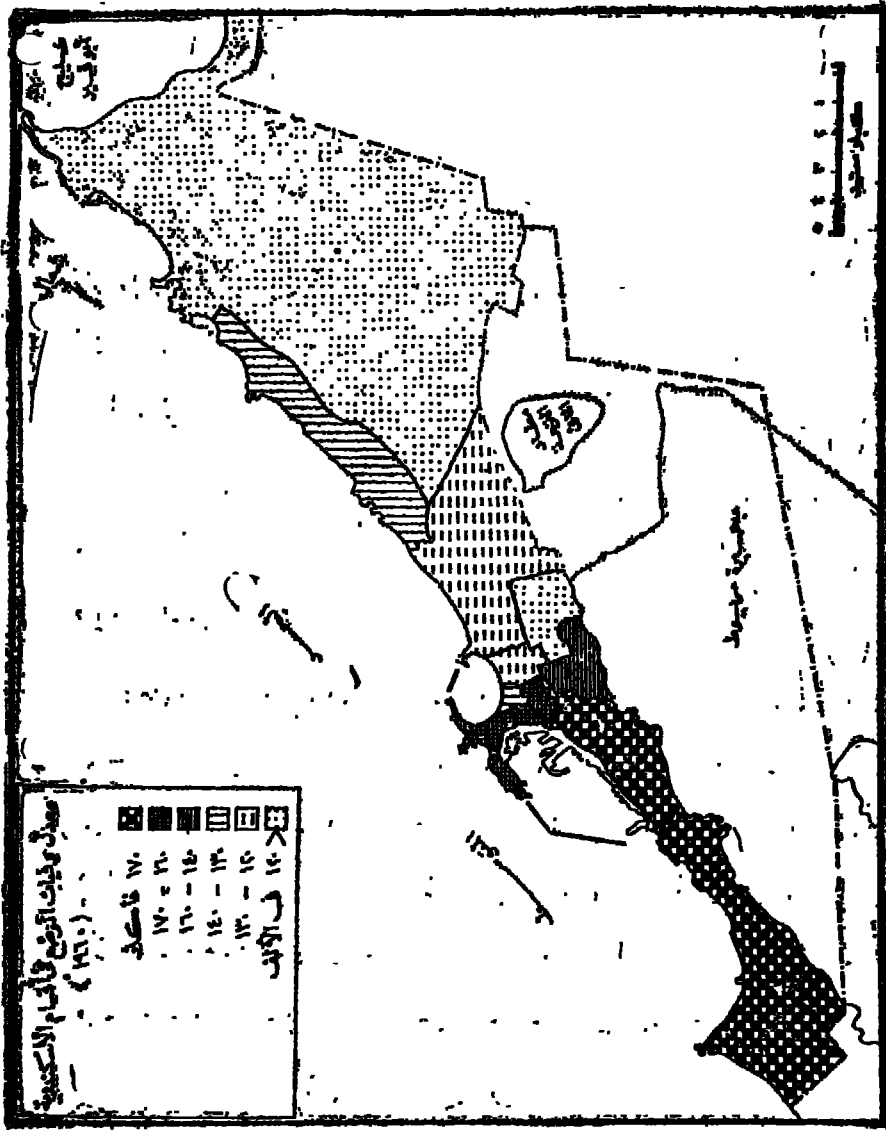
وتعد الحصبة أكثر الامراض المعدية التى تصيب الرضع فى الاسكندرية وهى مرض وبائى قد يأتى فى أى فصل من فصول السنة ولكنه يكثر عادة ويتقلب إلى وباء فى فصل الشتاء (١) .

ومن الجدول رقم (١٠١) والشكل رقم (١١١) يمكن ملاحظة أن الوفيات الناتجة عن الامراض المعدية قد ارتفع معدلها من ٣٦ فى الالف سنة ١٩٤٥ إلى ٣٤ فى الالف سنة ١٩٦١ ، ومن الصعب تبليغ ذلك الارتفاح الذى يعد شذوذا بالنسبة لباقي الامراض إلا أنه ربما يكون راجعا إلى دقة التفخيص للأمراض المعدية أكثر من ذى قبل - مع ملاحظة أن انتشار استخدام الأدوية وخاصة التطعيم ضد بعض الامراض المعدية - قد قلل كثيرا من وفياتها .

#### ٥ - الأسباب الأخرى لوفيات الرضع :

هناك أسباب أخرى - غير الامراض التى سبق ذكرها - تسهم بتصيب

(١) تانوى : المربيع السابق ص ٤٣٤ .



تُشِيرُ في وفيات الرضع في الاسكتندرية ومنها والحوادث العارضة وقتل الأطفال، ومن الطبيعي ألا يكون هناك قاعدة تحكم مثل هذه الأسباب - فلا هي تسكر في سن معين من عمر الرضيع أو ترتبط بظروف البيئة وغيرها . ومع ذلك فقد انخفضت معدلاتها من ٤ في الالف سنة ١٩٤٥ إلى حوالي ٢ في الالف سنة ١٩٦١ - أي أنه من بين كل ١٠٠٠ مولود حتى يتعرض طفلان منهم للوفاة نتيجة سبب غير مرضي .

#### العوامل الاجتماعية والاقتصادية للأثر في وفيات الرضع بالاسكتندرية :

تعد الوفيات خلال فترة الطفولة المبكرة مقياسا من المقاييس الحساسة للمستوى الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع وذلك لأن كثيرا من أسباب الوفيات في بداية الأعمار ترتبط ارتباطا كبيرا بأحوال الحياة السائدة في البيئة التي يعيش فيها السكان - والتي يتأثر مستواها المعيشي بظروفها المختلفة .

وتعد صحة الأم والعناية الصحية بها أثناء الحمل والولادة والتغذية السليمة والصحية للولود - أكبر العوامل أثرا في حياة الجنين ثم بعد ولادته وهذه العوامل تتأثر هي الأخرى بقدرة المجتمع على توفير الوسائل اللازمة لذلك وبقدرة الأسرة على الأخذ بمزايا هذه الوسائل المتوفرة (١) .

ويعتبر سوء التغذية للأمهات من الأسباب الرئيسية لارتفاع معدلات وفيات الرضع وكذلك ارتفاع نسبة المواليد موتى وحالات الاجهاض - أي تؤدي إلى زيادة الفاقد من الموارد السكانية في المجتمع ، وعلى ذلك فإنه إذا كان هناك مجتمع يعاني نقصا في التغذية - فإن الأمهات والأطفال الرضع يكونون

أول من يعانى من هذا النقص سواء فى كمية الغذاء أو خصائصه - وينعكس عليهم هذا النقص أكثر من غيرهم من باقى السكان (٢).

وليس هناك بيانات على مستوى محافظة الاسكندرية يمكن أن تتيح الفرصة لدراسة العلاقة بين التغذية ووفيات الرضع - ولكن دراسة بعض المؤشرات الأخرى يمكن أن توضح مستوى المعيشة فى الأقسام - وهذه بالتالى ستساعد على إبراز العلاقة بين العوامل الاجتماعية والاقتصادية من ناحية ومعدلات وفيات الرضع من ناحية أخرى - حيث تؤثر تلك العوامل فى الأسرة كلها قبل مولد الطفل - ثم ما يلبث أن يتأثر بها بعد مولده .

وستستخدم ثلاثة مؤثرات جغرافية للوصول إلى هذه الغاية - وهى درجة التضاحم أو الاسكان ثم الحالة التعليمية - والتركيب المهنى فى الأقسام .

### ١ - الاسكان :

بعد الاسكان من العوامل الاجتماعية الهامة التى تؤثر فى وفيات الرضع ، فليس من شك أن التضاحم الكبير فى المسكن يساعد على انتشار الامراض المعدية حيث ترتب عليه عوامل أخرى مثل سوء التهوية والاضاءة وعدم النظافة وغير ذلك من الظواهر التى تعد مقياساً لمستوى الاسكان المنخفض والتى تؤثر بطريقة مباشرة على المستوى الصحى للسكان .

Ibid, p. 43 .

(١)

ومن الملاحظ أن أقل معدلات لوفيات الرضع فى العالم - توجد فى المناطق التى يصل متوسط ما يخشى الفرد فيها ٢٠٠٠ سر حرارى أو أكثر، يأتى ٢٠٪ من هذا التقدر من بروتينات ذات مصدر حيوانى .

( المرجع السابق - الجدول ٢٤ ، ٢٥ ) .

جدول رقم (١٠٢) درجة التزاحم ومعدل وفيات الرضع في أقسام  
الاسكندرية (١)

معدل وفيات الرضع	متوسط المجموعات		التزاحم ( ما يخص المجرة من الأفراد )	المجموعات أو الأقسام
	التزاحم	معدل وفيات الرضع		
		١٢٤	١٥٥	١ - الطارين
١٢٢	١٥٧	١٢٧	١٥٣	الحضرة
		١١٩	٢٥٢	عمرم بك
		١٣١	٢٥١	٢ - المنشية
١٢٥	٢٥٠	١٢٨	١٥٨	الرمل
		١٦٧	٢٥٢	٣ - الجرك
		١٤٩	٢٥١	كرموز
١٦٤	٢٥٤	١٦٤	٢٥٤	البان
		١٧٦	٢٥٦	مينا البصل
١١٥	٢٥٦	١١٥	٢٥٦	٤ - للنتزه
١٤٤	٢٥٠	١٤٤	٢٥٠	الجملة

(١) أرقام هذا الجدول حسب على أساس الأرقام المطلقة الواردة في التعداد العام للسكان -

١٩٦٠ - محافظة الاسكندرية - والإحصاءات الحيوية في نفس العام .

ومن أرقام الجدول رقم (١٠٢) والخريطين (١١٣)، (١١٤) ويلاحظ أن هناك علاقة بين درجة التزامم ومعدل وفيات الرضع في أقسام الاسكندرية، حيث تزيد درجة التزامم - وهي مقدار ما يخص الحجرة الواحدة من أفراد - في الاقسام التي تتميز بارتفاع معدلات الوفيات بها ويبدو ذلك بوضوح بالنسبة لكل الاقسام - فيما عدا المنتزه وعمرم بك - اللذان يرداد فيها التزامم بينما تقل معدلات وفيات الرضع ، والارجح أن يكون انخفاض معدل الوفيات بالمنتزه ناقصا عن نقص في التسجيل وخاصة وأن المنتزه من المناطق ذات السهات الريفية الغالبة على الحياة به .

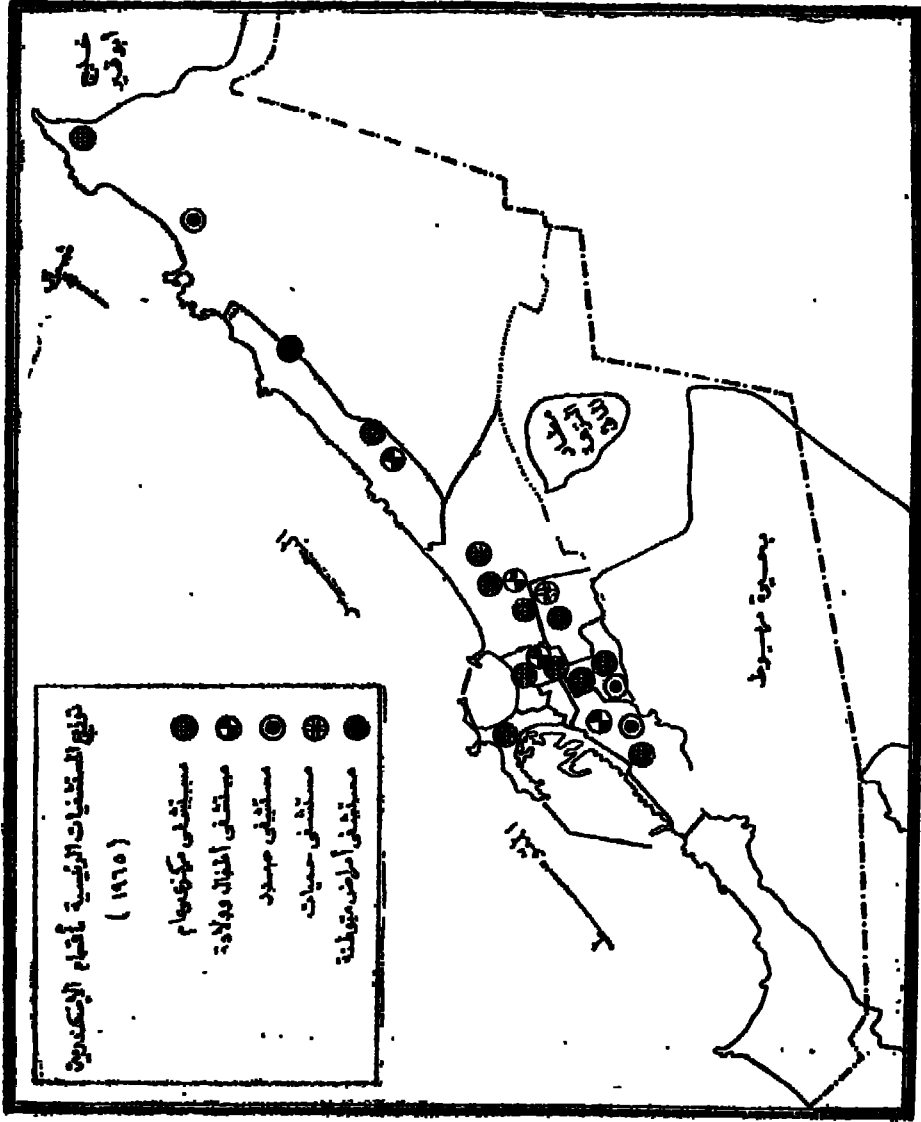
وإذا ما قسمنا الاسكندرية إلى ثلاث مجموعات - باستثناء المنتزه - فيمكن أن يوضح الارتباط بين هاتين الظاهرتين ، فالمجموعة الاولى التي ينخفض فيها المعدل ويصل بها إلى ١٢٣ في الالف - تنخفض فيها كذلك درجة التزامم حيث يصل متوسطها إلى ١٧ فرد لكل حجرة - أما المجموعة الثالثة فتميز بارتفاع الظاهرتين حيث يزيد بها متوسط معدل الوفيات إلى ١٦٤ في الالف - ودرجة التزامم إلى ٢٤ فرد في الحجرة الواحدة . وتعد المجموعة الثانية - التي تشمل المنشية والرمسل وسطا بين المجموعتين حيث يخص الحجرة فيها فردان ويصل متوسط معدل وفيات الرضع بها إلى ١٣٥ في الالف .

وقد حسب معامل الارتباط احصائيا بين هاتين الظاهرتين في الاسكندرية . فوجد أنه معامل موجب يصل إلى ٠.٦٨ . مما يوضح قوة العلاقة بين درجة التزامم ووفيات الرضع .

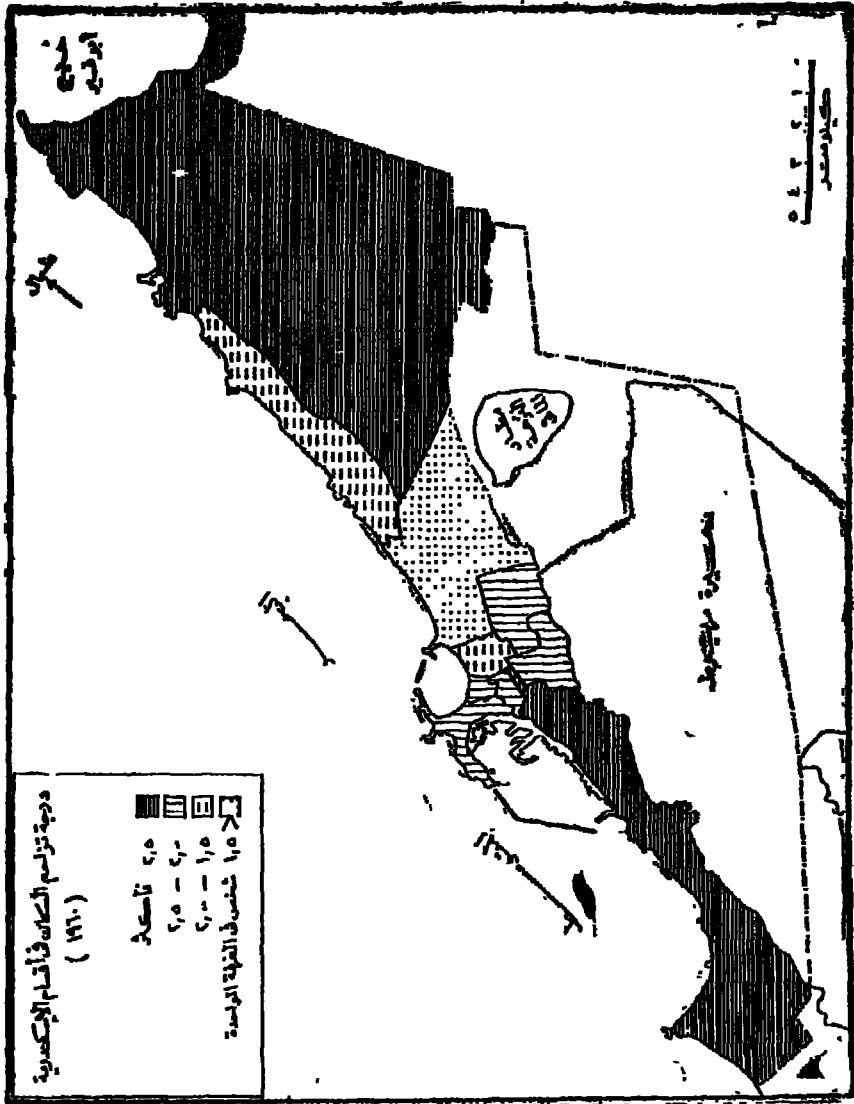
٢ - درجة التعليم :

من المقاييس الاجتماعية الهامة التي ترتبط هي الاخصري بمستوى وفيات





( شكل ١٣ مركز )



شكل (١١١). ش. ١١١

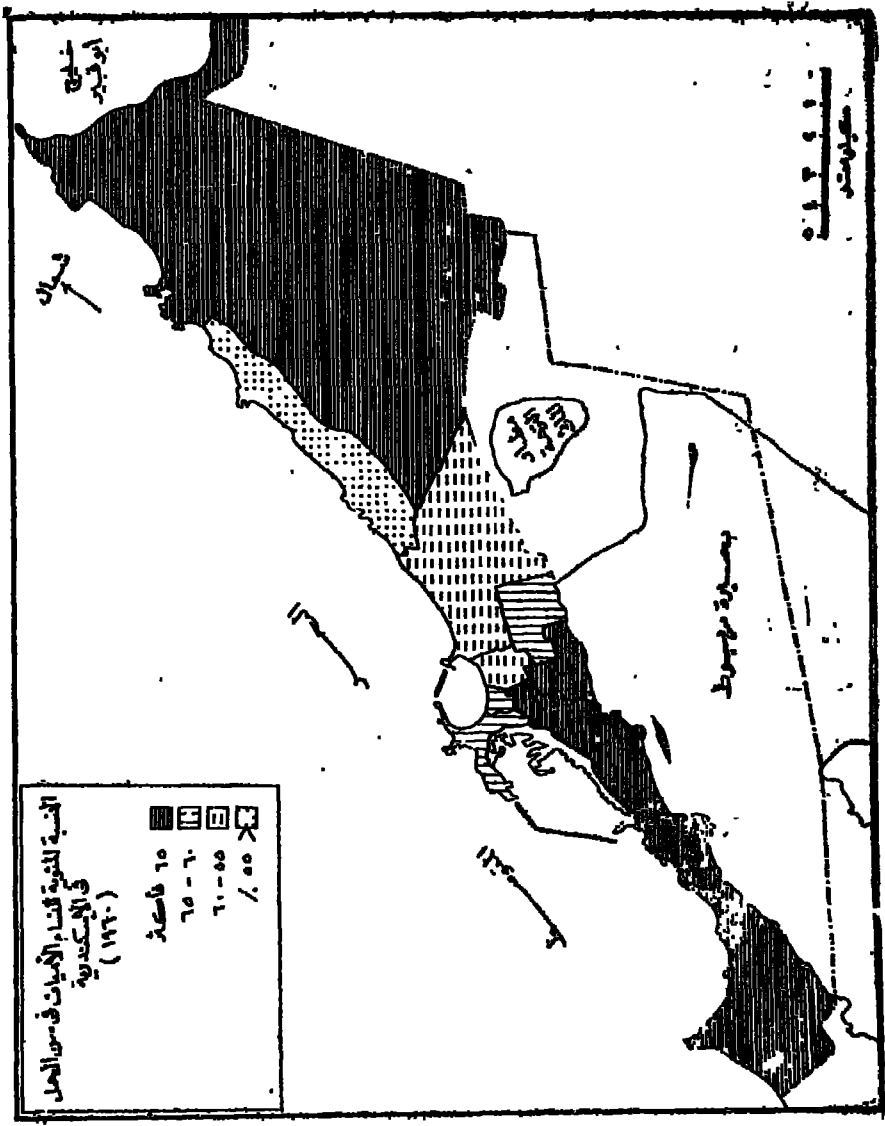
الاطفال الرضع درجة التهام بين السكان بصفة عامة وبين الاناث في سن الحمل -  
على وجه الخصوص ، وذلك لان الام هي العامل المباشر الذى يعد مشغولا عن  
المحافظة على صحة الطفل ، ولا شك أن أفكارها وقدراتها على جانب كبير من  
الاهمية في هذا السيليل .

ومن الجدول رقم ( ١٠٣ ) والشكل رقم ( ١١٥ ) تتضح العلاقة الطردية  
بين الظاهرتين حيث يزداد معدل وفيات الرضع زيادة ملحوسة في الاقسام التى  
تزداد فيها نسبة الامية بين الاناث في سن الحمل . ففى المجموعتين الاولى والثانية  
حيث ينخفض معدل الوفيات تنخفض كذلك نسبة الامية بين الاناث فى سن  
الحمل حيث يصل متوسطها إلى ٥٧ ٪ . بينما يزيد متوسط المعدل إلى ١٦٤ فى الالف  
فى الاقسام التى يكون ثلاثة أرباع الاناث فى سن الحمل بها أميات .

ويشذ عن هذا القول قسم المنتزه حيث تصل نسبة الامية إلى ٨٢.٥ ٪  
بينما ينخفض به معدل وفيات الرضع ، وقد سبق القول بأن هذا القسم الريفى له  
وضع ديموغرافى خاص ، ويعزز ذلك ارتفاع نسبة الامية بين الاناث فى سن  
الحمل به ارتفاعا يفوق باقى أقسام الاسكندرية - وهذه صفة تتميز بها المناطق  
الريفية .

---

(١) معامل الارتباط هو مقياس احصائى يقيس مدى الارتباط أو عدم الارتباط بين  
ظاهرتين ويتراوح بين  $\pm 1$  .  
(رؤايع تطبيق طريقة معامل الارتباط فى ملحق البحث - ص )



شكل ( ١١٥ )

جدول رقم (١٠٣) الأمية بين الإناث في سن الحمل ووفيات الرضع في أقسام الإسكندرية ١٩٦٠

متوسط المجموعات		معدل وفيات الرضع	نسبة الأميات من الإناث في سن الحمل %	القسم
معدل الوفيات	الأمية			
١٢٣	٥٧٠	١٢٤	٥٧٠	١ - المطارين
		١٢٧	٥٣٧	الحضرة
		١١٩	٦٠٤	عمرم بك
١٣٥	٥٦٥	١٣١	٦٠٧	٢ - المنشية
		١٣٨	٥٢٢	الرميل
		١٦٧	٦٢٢	٣ - الجرك
١٦٤	٧٤٦	١٤٩	٨٠٣	كرموز
		١٦٤	٧٥٧	اللبان
		١٧٦	٨٠٠	ميناء البصل
١١٥	٨٢٥	١١٥	٨٢٥	٤ - المنتزه
١٤٤	٦٧٩	١٤٤	٦٧٩	الجملة

وقد حسب معامل الارتباط احصائيا بين نسبة الامية ومعدل وفيات الرضع فوجد أنه ارتباط موجب يصل إلى ٠.٧١. مما يدل على العلاقة الطردية القوية بين هاتين الظاهرتين .

### ٣ - التركيب المهني للسكان :

تعتمد العوامل المؤثرة في وفيات الرضع - والتي سبق ذكرها - على دخل الأسرة والذي يعد في كثير من الأحيان مؤثرا في كثير من الظواهرات الديموغرافية وموجها لها ، وتعنى الزيادة في وفيات الرضع أن الأسرة لم تكن في ظروف اقتصادية تسمح لها بأن تكون في مستوى صحى يقلل من هذه الوفيات وخاصة في السنوات الأولى من العمر .

ويمكن من خلال دراسة التركيب المهني للسكان في الأقسام المختلفة أن نربط بين هذا التركيب وبين معدل وفيات الرضع كذلك - ولذلك فانه يمكن اختيار مجموعتين مهنتين من العاملين على النحو التالى :

١ - أصحاب المهن الفنية والعلمية ومن اليهم .

٢ - المهالك الصناعيون وأصحاب الحرف الصغيرة والفعلتو العتالون ومن اليهم .

ويوضح الجدول رقم (١٠٤) توزيع هاتين الفئتين على أقسام الاسكندرية ومقارنة ذلك التوزيع بمعدل وفيات الرضع بها .

ومن هذا الجدول يبدو أن المجموعة الأولى تزيد فيها نسبة أصحاب المهن الفنية والعلمية وتقل فيها نسبة الفئة المهنية الثانية - ويقابل ذلك انخفاض في معدل وفيات الرضع .

أما المجموعة الثالثة والتي تتميز بارتفاع معدل وفيات الرضع بها - فيزداد عدد العمال الذين يقطنونها وهم أقل في المستوى الفكري والاجتماعي من أصحاب المهن الفنية والعلمية - للذين تقل نسبتهم في أقسام هذه المجموعة - ولذلك يرتفع للمعدل ويصل بها إلى ١٦٤ في الألف كتوسط عام لأقسامها يقابله ١٢٢ في الألف في المجموعة الأولى .

ولقد تم حساب معامل الارتباط بين معدل وفيات الرضع ونسبة العمال إلى جملة سكان الأقسام في الاسكندرية فوجد أنه يصل إلى ٠٧٤ . وهو معامل موجب وقوى يوضح مدى العلاقة الطردية التي تربط هاتين الظاهرتين .

جدول رقم (١٠٤) التركيب المهني للسكان ووفيات الرضع في أقسام  
الاسكندرية ١٩٦٠

معدل الوفيات	متوسط المجموعات		معدل وفيات الرضع	٪ من جملة السكان		الأقسام
	(٢)	(١)		(٢)	(١)	
١٢٢	١٨٠١	٥٢٨	١٢٤	١٤٢٦	٥٢٣	١ - الطارين
			١٢٧	١٦٢٦	٧٢٦	الحضرة
			١١٩	٢١٢٢	٤٢٦	عموم بك
١٣٥	١٦٢٣	٥٢٤	١٣١	١٨٥٥	٣٢٥	٢ - للذقية
			١٣٨	١٤٢١	٧٢٣	الرمل
			١٦٧	٢٢٢١	٣٢٠	٣ - الجرك
١٦٤	٢٥٢٧	١٠٨	١٤٩	٢٦٢٧	١٢٢	كرموز
			١٦٤	٢٥٢٩	١٢٥	البيان
			١٧٦	٢٨٠٠	١٢٦	ميناء البصل
١١٥	٢٣٢٧	١٢٦	١١٥	٢٣٢٧	١٢٦	٤ - للنزه
١٤٤	٢٣٢٥	٢٢٧	١٤٤	٢٣٢٥	٢٢٧	الجملة

(١) أصحاب للمهن الفنية والعلمية ومن الهمم .

(٢) المهال الصناعيون والزراعيون وأصحاب الحرف الصغيرة والفعة

والتالون وغيرهم .



الباب السادس : الهجرة في الاسكندرية  
الفصل الثالث عشر : حجم الهجرة وتوزيعها الجغرافي  
بالاسكندرية



## الفصل الثالث عشر

### حجم الهجرة وتوزيعها الجغرافي بالاسكندرية

تعتبر الهجرة عنصرا رئيسيا من عناصر الدراسة الديموغرافية المرتبطة بتغير حجم السكان ، وهي فيما عدا الزيادة الطبيعية - تعد المصدر الوحيد لتغير سكان منطقة معينة ، ومع ذلك فان دراستها ليست ميسرة مثل دراسة المواليد والوفيات ، وذلك للاختلاف الكبير بين عمليتي التسجيل في كل منهما ، حيث يكون من الصعب تسجيل كل رحلة يقوم بها كل شخص في داخل منطقة من المناطق في الدولة الواحدة - كما وأن احصاءاتها الدقيقة لاتشمل سوى حركة تبادل السكان بين المناطق بعضها وبعض .

وإذا كانت الهجرة عاملا مؤثرا في نمو السكان فانها تؤثر بالتالي في خصائصهم الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية ، حيث يعتبر التغير في التركيب العمري النوعي مثلا نتاجا هاما من نتائج الهجرة من الاقليم أو اليه ، ولما كان صافي الهجرة يعني انتقال السكان من مكان إلى آخر فان ذلك يعيد توزيع السكان في أي منطقة بما يترتب على ذلك من نتائج ايجابية كنوفر الأيدي العاملة وزيادة فرص الحصول على المدرب منها أو نتائج سلبية مثل زيادة عبء الاطاعة في المناطق المهاجرة منها - وخلق الكثير من المشكلات للهجرة إليها مثل مشكلة الاسكان وتوفير الخدمات المتعددة للهاجرين .

والهجرة أنماط متعددة يتميز كل منها بخصائص ديموغرافية معينة ، وان كان يقصد بها عموما الانتقال من منطقة جغرافية إلى أخرى بقصد تغيير مكان الإقامة

الدائم ، وعلى ذلك فليست كل عملية ينتقل فيها السكان هجرة ، فالسياحة مثلا أو الترحال أو الانتقال لفترة محددة لظروف خاصة لا يعتبر هجرة .

وإذا كانت الهجرة تنقسم إلى نوعين رئيسيين هما الهجرة الخارجية أو الدولية - والهجرة الداخلية أو المحلية فإن نصيب النوع الأول إلى الإسكندرية ضئيل للغاية حيث قل اسهامها عن ذى قبل في نمو سكانها ولكن الهجرة الداخلية ذات النصيب الأعظم والاثر الفعال في نمو سكان الإسكندرية بعد الزيادة الطبيعية .

وقد اختلفت الآراء في تعريف المهاجر سواء كان وافدا immigrant أو منادرا omigrant ولكن يمكن القول بصفة عامة أن هناك شروطا رئيسية ثلاثة ترتبط بتعريف المهاجر وهذه الشروط هي :

#### ١ - التحرك الجغرافي أو السكاني Geographical or Spatial Mobility :

وهو يعنى انتقال الشخص من مكان لآخر - ولكن ليس كل انتقال هجرة حيث ينتقل السكان في بعض الأحيان لأغراض مختلفة ولمدد محددة . ولكن انتقال المهاجر يرتبط بصفة رئيسية بتغيير مكان اقامته المعتاد - ويقصد الإقامة الدائمة - وهما الشرطان التاليان .

#### ٢ - تغيير محل الإقامة المعتاد Change of Usual Place of residence :

ويرتبط هذا الشرط في الواقع بالشرط السابق - حيث يتغير المهاجر وانتقاله من مكانه الاصلى إلى مكانه المختار - محل اقامته للمعتاد - وذلك بغية الاستقرار في هذا المكان المختار الجديد ويعتقنى من ذلك بطبيعة الحال أولئك السكان الذين يتغيرون أماكن اقامتهم المعتادة والذين يعرفون بالمهاجرين الموسمين

مثل البدو الرحل ، ولكن شروط تعريف المهاجر ترتبط دائماً بالسكن المستقرين سواء في مناطق الريف أو الحضر .

وإذا كان تغيير محل الإقامة المعتاد يعتبر شرطاً هاماً من شروط تعريف المهاجر فإن بعض التعديرات التي تحدث للأفراد مثلاً من تغيير في محل إقامتهم المعتاد داخل الشارع الواحد أو من حي إلى حي داخل المدينة الواحدة - لا تعتبر هجرة إلا إذا توفرت لها الشرط الثالث الرئيسي في تعريف المهاجر وهو « تغيير الوسط » .

#### ٣ - تغيير الوسط Change in milieu :

ويقصد به تغيير الوسط الاجتماعي والبيئي الذي يعيش فيه الفرد ، ويرتبط بذلك مشكلة هامة في الواقع وهي أن التغيير في الوسط عملية مستمرة دائماً للأفراد وخاصة داخل المدن - فكثيراً ما يحدث حركة انتقال في الوسط في أحياء مختلفة عن أحياء أخرى - ولكن يمكن القول بأن هذا الشرط مع الشرطين السابقين يكونان الإطار العام الذي يحدد مفهوم المهاجر (١) . وإن كانت مشكلة تعريف المهاجر مثار جدل كبير وليس من السهل وضع تعريف شامل ومحدد على مستوى الإقليم الواحد أو الدولة الواحدة .

#### مصادر وطرق تقدير حجم الهجرة الدائمة بالأسكنية :

هناك عدة طرق يمكن بواسطتها تقدير حجم الهجرة واتجاهاتها بالأسكنية وتعتمد هذه الطرق على مصدرين رئيسيين من المصادر الإحصائية هي التعداد

---

(1) U. N., Measures of Internal Migration, Manual VI,  
" Draft " , August 1969, pp. 1 - 4 .

والاحصاءات الحيوية ، وتعتبر بيانات التعداد من أهم هذه المصادر في الواقع وذلك لانه يمكن الحصول مباشرة على حجم الهجرة الداخلية وتوزيعها عن طريق توزيع السكان حسب حال الميلاد أو الإقامة المعتادة ، أو مدة الإقامة في مكان العد ، كما يمكن الحصول على بعض خصائص المهاجرين بطريقة غير مباشرة باستخدام بيانات التعداد واجراء بعض العمليات الاحصائية والحسابية عليها .

وفي محاولة لتقدير حجم الهجرة وتياراتها وتوزيعها على رقعة محافظة الاسكندرية فان هناك ثلاث طرق رئيسية يمكن اتباعها بغية الوصول إلى ذلك . وهي طريقة حال الميلاد ، ومعادلة الموازنة ، واستخدام معدل البقاء القوي ، ولكل من هذه الطرق مزاياها وعيوبها ، إلا أنهما في النهاية يمكن أن توضع حجم وتوزيع وخصائص المهاجرين بالاسكندرية .

### أولاً : حجم الهجرة وتياراتها :

تعتمد دراسة تيارات الهجرة على مصدر احصائي واحد هو تعدادات السكان وتستخدم جداول حال الميلاد مقارنة بمكان الإقامة وقت التعداد فالذين عدوا في الاسكندرية وليسوا من مواليدها فانهم يعتبرون مهاجرين من الجهات التي ولدوا فيها إلى محافظة الاسكندرية ، ومن ناحية أخرى فان الذين عدوا في محافظات أخرى وكانوا من مواليد الاسكندرية فانهم يعتبرون أيضا مهاجرين من الاسكندرية إلى هذه المحافظات الأخرى التي عدوا فيها .

وتتضمن التعدادات السكانية المصرية جداول حال الميلاد لسكان كل محافظة ولكنها على مستوى المحافظات فقط وان كان تعداد ١٩٠٧ يشذ عن ذلك حيث يذكر هذه الجداول على مستوى المراكز والاقسام . وليس من السهل دراسة

حركة تبادل السكان بين أقسام الاسكندرية وبين مراكز المحافظات الاخرى -  
على أساس تعداد واحد أجرى في مطلع القرن العشرين .

ولكن ينبغي توضيح أن طريقة محال الميلاد هذه يرتبط بها عدة مشكلات تتعلق بالهجرة في بياناتها ، فتح الافتراض بأن الاجابة على سؤال محل الميلاد في التعداد ستكون دقيقة ، وذلك أمر طبيعي لأن مسكان المولد دائماً معروف واحتمال وقوع الخطأ في ذكره - احتمال ضعيف - إلا أن من أهم المشكلات المرتبطة بدراسة الهجرة حسب محل الميلاد أن توقيت هذه الهجرة غير معروف ذلك لأن فئة المهاجرين على هذا الاساس تشمل هؤلاء الذين وفدوا إلى مكان العد قبل اجراءه بعدة أيام - وأيضا الموجودين في هذا المكان منذ نصف قرن أو يزيد .

يضاف إلى ذلك أن تعريف المهاجرين على أنهم من لم يولدوا في مكان العد - يفترض أنهم قدموا من مكان مولدهم إلى مكان العدمرة واحدة مباشرة ، وربما يكون هؤلاء المهاجرين قد قدموا إلى هذا المكان على قترات متقطعة - وكانوا في مكان آخر غير مكان مولدهم قبل المجيء إلى مكان العد . كما وأن اعتبار المولودين في مكان العد غير مهاجرين يحمل في طياته كثيرا من اللبس حيث أنهم يعتبرون غير مهاجرين حتى ولو كانوا يعيشون في مكان آخر - ثم جاءوا إلى مكان العد قبل اجراءه بعدة أيام .

ومع ذلك فان الاعتماد على بيانات محال الميلاد لا يخلو من بعض نقاط تفتيد في دراسة الهجرة الصافية وتبادل السكان بين الاسكندرية وغيرها من المناطق الاخرى .

جدول رقم (١٠٥) تطور الهجرة الصافية إلى الاسكندرية ونسبتها  
المئوية إلى جملة السكان بها (١)

التعداد الاسكندرية	عدد سكان الاسكندرية	المهاجرون		الهجرة الصناعية	%. من جملة السكان
		إلى الاسكندرية	من الاسكندرية		
١٩١٧	٤٤٤٦١٧	١٥٦٣٧٢	٣٨٢٠٠	١١٨١٧٢	٢٦.٢٦
١٩٢٧	٥٧٣٠٦٣	٢١٤٤٤٩	٣٦٠٣٤	١٧٨٤١٥	٣١.٢١
١٩٣٧	٦٨٥٧٣٦	٢١٦٢٧٦	٥٠١٩٤	١٦٦٠٨٢	٢٤.٢٢
١٩٤٧	٩١٩٠٢٤	٢٨١١٩٦	٦٩٣٢٥	٢٤١٨٧١	٢٣.٢١
١٩٦٠	١٥١٦٢٢٤	٤٣٠٦٣٢	١٠٠٣١٣	٣٣٠٣١٩	٢١.٢١
١٩٦٦	١٢٨٠١٢٥٦	٣٩٠٠٥٥	٩٥٦٧٠	٢٩٤٢٨٥	١٠.٢٣

ويوضح الجدول رقم (١٠٥) حساب الهجرة الصافية إلى الاسكندرية حسب طريقة محال الميلاد في خمسة تعدادات متتالية - ومن هذا الجدول يتضح أن حجم الهجرة الاجمالية Gross Migration قد بلغ ٥٢٠٩٤٥ مهاجرا حسب تعداد ١٩٦٠ بينما بلغت الهجرة الصافية Net Migration ٣٣٠٣١٩ مهاجرا أي قرابة الثلث مليون وبنسبة تصل إلى ٢١.٢١ % من جملة سكان الاسكندرية سنة ١٩٦٠. ويلاحظ أنها أقل نسبة إذا قورنت بباقي التعدادات المذكورة ، ويؤكد ذلك أن نسبة المهاجرين إلى الاسكندرية لم تقل عن خمس سكانها في هذه

(١) حسب حدود الاسكندرية في التعدادات المذكورة .



التعدادات بل انها اقربت من الربع في تعداد ١٩٣٧ والثالث في تعداد ١٩٢٧ ،  
ويؤكد ذلك مدى أهمية الهجرة في الاسهام في نمو السكان بالاسكندرية - وان  
كانت تقل في ذلك عن القاهرة والتي وصلت النسبة الصافية للمهاجرين بها في  
تعدادات ١٩٢٧ ، ١٩٣٧ ، ١٩٤٧ ، ١٩٦٠ - إلى ٢٨,٤ ٪ ، ٢٦,٣ ٪ ،  
٢٨,٣ ٪ ، ٢٨,٤ ٪ على الترتيب (١)

وتختلف تيارات الهجرة الى الاسكندرية حسب مناطق الوفود أو المغادرة  
كما يوضح الجدول رقم (١٠٦) ، والشكل رقم (١١٦) ، (١١٧) ، وتأتى  
محافظة البحيرة في مقدمة المحافظات بالجهد وية والتي أسهمت في الهجرة إلى  
الاسكندرية حيث بلغت نسبة المهاجرين منها ١٦ ٪ من جملة المهاجرين الوافدين  
إليها - ويليهما في ذلك محافظة سوهاج وهذه أسهمت بنحو ١٥ ٪ - ثم بعد ذلك  
تأتى المنوفية وقد بلغت نسبة المهاجرين منها ١١ ٪ ، أما الغربية فتأتى في الترتيب  
الرابع حيث أسهمت بنحو ٩ ٪ . فكان هذه المحافظات الأربع قد أرسلت  
مجتمعة بنحو ٥١ ٪ من جملة المهاجرين الوافدين إلى الاسكندرية وتأتى القاهرة  
وأسيوط واسوان وقنسا بعد ذلك وقد أسهمت مجتمعة بنحو ١٧ ٪ من  
المهاجرين .

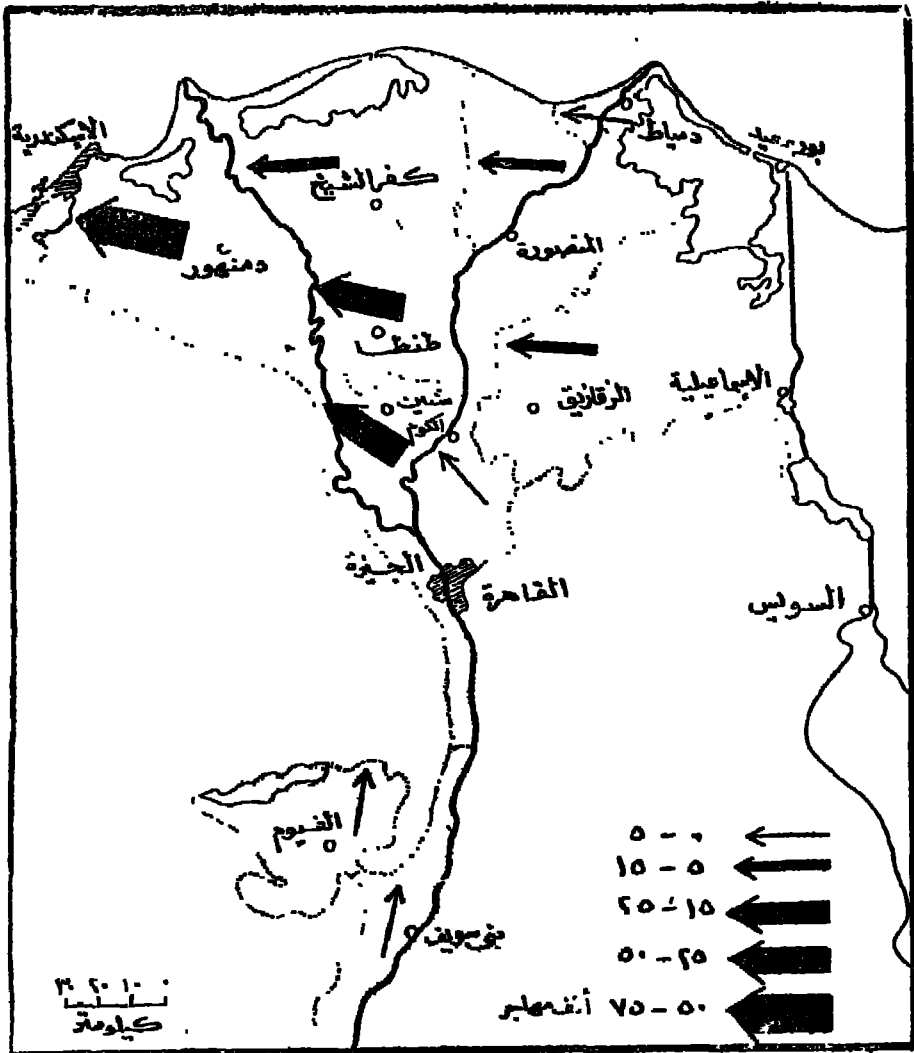
وإذا كانت الاسكندرية قد استقبلت ٤٣٠٦٣٣ مهاجرا حتى سنة ١٩٦٠  
فانها قد أرسلت في الوقت ذاته عددا كبيرا الى المحافظات الاخرى بلغ ١٠٠٣١٣  
شخصا - واكثر المحافظات اجتذابا للمهاجرين من الاسكندرية هي محافظة

---

(١) محمد مبهى عبد الحكيم : الهجرة الى القاهرة - المجلة الجغرافية العربية - السنة  
الاولى - العدد الاول - ١٩٦٨ - ص ١٠٨ .

القاهرة حيث اجتذبت بمفردها ٤٧٪ منهم، ثم البحيرة (١٢٣٦٪)، ومحافظات  
القناة (٨٣٤٪)، والجيزة (٦٣٩٪)، والغربية (٤٣٩٪)، أى أن هذه  
المحافظات قد استقبلت ٨٠٪ من جملة المهاجرين من الاسكندرية .

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإن محافظات الجمهورية تختلف فيما بينها  
بالنسبة لمدى اسهامها فى الهجرة الصافية فى الاسكندرية ، فنذ سنة ١٩١٧ يلاحظ  
أن الاسكندرية تكسب مهاجرين من جميع المحافظات وذلك باستثناء القاهرة  
ومحافظات منطقة القناة . وفى سنة ١٩٦٠ اضيفت اليها محافظة الجيزة ومحافظات  
الحدود باستثناء مطروح .



شكل ( ١١٦ ) الهجرة الصافية من محافظات الدلتا ومصر الوسطى إلى الإسكندرية ١٩٦٠



شكل (١١٧) الهجرة المصرية من محافظات الصعيد إلى الإسكندرية

جدول رقم (١٠٦) الهجرة من الاسكندرية واليا حتى سنة ١٩٦٠ حسب  
طريقة محال الميلاد (١)

ترتيب المحافظة.	المحافظة	مهاجرون إلى الاسكندرية	مهاجرون من الاسكندرية	صافي الهجرة
١	البحيرة	٦٨٣٦٣	١٢٦٣٤	٥٥٧٢٩
٢	سوهاج	٦٣٧١٢	١٤٦٧	٦٢٢٤٥
٣	المنوفية	٤٦٧٨١	١٥٠٥	٤٥٢٧٦
٤	الغربية	٣٩٩٥٣	٤٩٢١	٣٥٠٣٢
٥	القاهرة	٣١٠٤٩	٤٧٢٢٠	١٦١٧١ -
٦	أسيوط	٢٥٤٩٧	١٣٥٥	٢٤١٤٢
٧	أسوان	٢٥١٧٨	١٦٢٦	٢٣٥٥٢
٨	قنا	٢٢٧٧٤	١٠٠٧	٢١٧٦٧
٩	الدقهلية	١٦٢٣٢	٢٢٢٧	١٤٠٠٥
١٠	كفر الشيخ	١٤٠٨٣	١٩٧٩	١٢١٠٤
١١	الشرقية	٨٠٨٧	١٥٤٤	٦٥٤٣
١٢	محافظات القناة	٥٥٧٥	٨٣٧٢	٢٧٩٧ -
١٣	المنيا	٥١٤٠	١١٠١	٤٠٣٩
١٤	الجيزة	٤٨٩٩	٦٩١٠	٢٠١١ -
١٥	القليوبية	٤٧٣٠	٢١٣٥	٢٥٩٥
١٦	مطروح	٤٤٥٩	١٨٠٥	٢٦٥٤
١٧	بنى سويف	٧٣٧١	٥٩٧	٦٧٧٤
١٨	دمياط	٢٨٤٦	٦٣١	٢٢١٥
١٩	الفيوم	٢٧٥٣	٥٠٢	٢٢٥١
٢٠	باقى محافظات الصحارى بلاد أجنبية غير مبين	٥٧٢	٧٩٥	٢٢٢ - ٢٥٧٢٠ ٦٨٥٨
	المجملة	٤٣٠٦٢٢	١٠٠٢١٣	٣٣٠٣١٩

(١) مصدر الجدول من التعداد العام للسكان سنة ١٩٦٠، محافظة الاسكندرية - =

وإذا كانت القاهرة - وهي العاصمة - منطقة جذب قوى للسكان مما جعلها تكسب دائما مهاجرين من الاسكندرية ، فان محافظات القناة تشبهها في ذلك حتى ان البعض يعتبرها أشد مناطق الجذب البشرى في مصر ذلك لأن معدلات الهجرة الصافية تفوق مثيلاتها في مختلف أنحاء البلاد بما في ذلك القاهرة ذاتها ، الأمر الذى يجعلها تفوق القاهرة - رغم عوائل الجذب القوية التى تكمن فيها ، فى اجتذاب المهاجرين اليها (١) .

أما محافظة الجيزة فانها تدخل فى نطاق القاهرة الكبرى وبالتالي فان المهاجرين فى الاسكندرية إلى القاهرة يقصدونها أو يقصدون الجيزة الواقعة فى نطاقها أيضا .

وإذا كانت الاسكندرية تهمس سكانا مع هذه المحافظات المذكورة - فان خسارتها مع محافظات الصحارى (بالتثناء مطروح) ضئيلة للغاية لاجتماعها ظاهرة تستحق التعليل بل يمكن القول بأن الهجرة بين الاسكندرية وبينها تكاد تكون متوازنة .

أما باقى محافظات الجمهورية فان ميزان الهجرة فى صالح الاسكندرية باستمرار ، ومن دراسة الجدول رقم (١٠٦) والخرائط (١١٦) ، (١١٧) يتضح أن وسط الدلتا وغربها والصحيد هي أكثر المناطق اسهاما فى الهجرة الصافية المتجهة الى الاسكندرية حيث بلغت جملة الهجرة من هذه المناطق الثلاث

---

جدول رقم (٢٥) - أما ماى الهجرة فقد حسب بطرح : المهاجرين من الاسكندرية من « المهاجرين الى الاسكندرية » .

ويلاحظ أن ترتيب المحافظات هو حسب الهجرة الوافدة

(١) محمد مجدى عبد الحكيم : المرجع السابق - ص ١١٠ .

٢٨٩٩١١ مهاجرا حتى سنة ١٩٦٠ - أى بنحو ٨٨٪ من جملة الهجرة الصافية الى الاسكندرية وتمد محافظات سوهاج أكثر محافظات الجمهورية اسهاما في الهجرة الى الاسكندرية حيث بلغ العدد الصافي للمهاجرين منها ٦٢٢٤٥ مهاجرا سنة ١٩٦٠ - ويليهما في ذلك محافظة البحيرة - التى وصل العدد الصافي للمهاجرين منها ٥٥٧٢٩ مهاجرا - غير أن المهاجرين من الاسكندرية الى البحيرة ، يبلغون حوالى خمس المهاجرين من البحيرة الى الاسكندرية ، ( شكل ١١٨ ) ويمكن القول بأن كثيرا من المهاجرين من الاسكندرية الى البحيرة لا يعتبرون مهاجرين بمعنى الكلمة - فان كثيرا من الذين يعملون في محافظة البحيرة وخاصة الموظفين يفضلون سكنى الاسكندرية والتوجه الى عملهم يوميا مما يؤدي الى إيجاد نوع من التبادل السكانى المستمر بين المحافظتين .

أما وسط الدلتا فيسهم في الهجرة الصافية بحجم يصل الى ٩٢٤١٢ مهاجرا أى بنسبة تصل الى ٢٨٪ من جملة الهجرة الصافية الى الاسكندرية ، بينما يعتبر شرق الدلتا أقل المناطق في هذا المجال حيث يصل ما يسهم به في جملة الهجرة الصافية الى ٢٦٣٧٨ مهاجرا بنسبة تصل الى ٨٪ فقط من جملة حجم الهجرة الصافية ولعل ذلك مرجعه الى وجود هذا النطاق قسرب منطقتين رئيسيتين للجذب البشرى في مصر هى منطقة القناة شرقا ومنطقة القاهرة جنوبا بغرب - ويمكن القول بأن التوجيه البشرى للهجرة في شرق الدلتا يتجه الى هاتين المنطقتين بصفة رئيسية ثم تانى بعدهما الاسكندرية .

أما بالنسبة للوجه القبلى فقد سبق القول بأن محافظة سوهاج هى أولى محافظات الجمهورية في حجم الهجرة الصافية الى الاسكندرية - ويمكن أن يضاف الى ذلك أن مصر العليا تتأثر بمعظم المهاجرين الى الاسكندرية على وجه

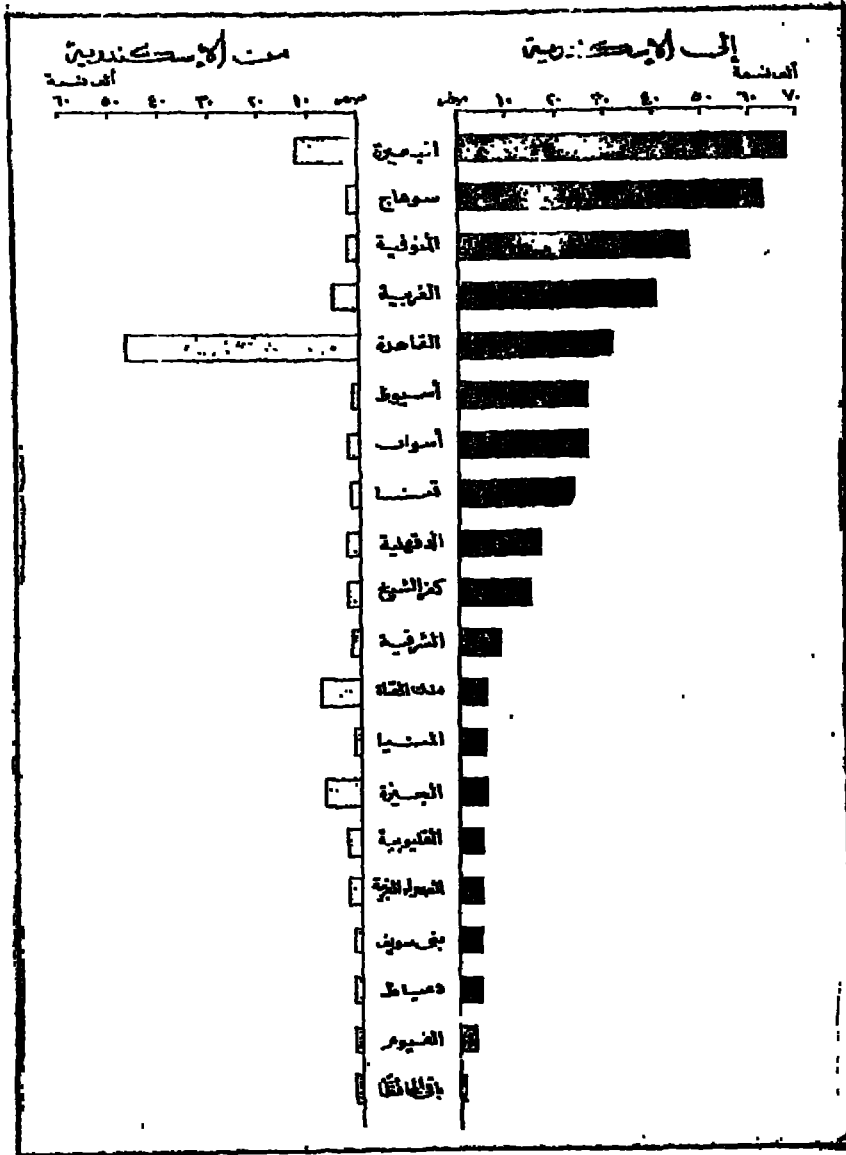
العموم بينما يقل نصيب مصر الوسطى في هذا ، فبينما وصل محدد المهاجرين من مصر العليا - وهي تشمل أربع محافظات هي أسيوط وسوهاج وقنا وأسوان - إلى ١٣١٧٠٦ مهاجرا بنسبة تصل إلى ٤٠٪ من جملة الهجرة الصافية إلى الاسكندرية - نجد أن مصر الوسطى ( الجيزة وبنى سويف والقيوم والمنيا ) تسهم بعدد يصل إلى ٨٠٥٣ مهاجرا فقط - وبنسبة تصل إلى ٢٠٤٪ .

ومن الغريب أن هذه الظاهرة تشبه مثلتها في القاهرة حيث يأتي معظم المهاجرين من مصر العليا وليس من مصر الوسطى إذ تبلغ نسبة المهاجرين من محافظات مصر العليا الأربع ٣١٪ من جملة الهجرة الصافية إلى القاهرة ، بينما يصل حجم الهجرة الصافية من محافظات مصر الوسطى الأربع إلى ما يعادل ٨٧٪ فقط من جملة الهجرة الصافية إلى القاهرة . ولاشك في أن عوامل الطرد الاقتصادية والديموغرافية في مصر العليا أشد منها في مصر الوسطى (١) . بما يؤدي إلى زيادة الهجرة من هذه المنطقة ثم اتجاهها إلى القاهرة أو الاسكندرية .

أما عن الهجرة الخارجية - ويقصد بها الهجرة الوافدة على الاسكندرية من الخارج ، فانه يمكن دراستها من واقع جداول بحال الميلاد كذلك - وذلك باعتبار أن المولودين خارج القطر ومقيمين بالاسكندرية مهاجرين إلى الاسكندرية من الخارج - وبعض هؤلاء مصري الأصل وبعضهم أجنبي والبعض الآخر أجنبي ولكن تيمس بالجنسية المصرية ، ولم يوضح تعداد ١٩٦٠ هذا التوزيع ولكن أوضح مواليد الاقليم السورى وبلاد عربية أخرى وبلاد أجنبية فقط ، وقد بلغ عدد هؤلاء جميعا ٢٥٧٢٠ مهاجرا ، منهم ١٩٤٤ من سوريا ،

(١) المرجع السابق ص ١١١ ،





شكل (١١٨) حركة تبادل المهاجرين بين الإسكندرية ومحافظات الجمهورية  
( ١٩٦٠ )

٨٠٢٠ من بلاد عربية أخرى ، ١٥٧٥٦ من بلاد أجنبية - وتبلغ نسبة هؤلاء جميعا ٢٠٧٪ من جملة المهاجرين الوافدين على الاسكندرية حتى سنة ١٩٦٠ .

والتتبع للهجرة الأجنبية في الاسكندرية يلاحظ أنها قد تناقصت بوضوح منذ سنة ١٩٢٧ حيث كان عدد المهاجرين الأجانب ٧٧١٠٥ ثم أصبحت ٥٧٧٠١ في سنة ١٩٣٧ ثم ٣٧٦٧١ في سنة ١٩٤٧ ، وأخيرا وصلت إلى ٢٥٧٢٠ مهاجرا في سنة ١٩٦٠ (١) .

وليس هناك علاقة بين عدد المهاجرين من الخارج وعدد الأجانب في الاسكندرية إذ يبلغ عدد الآخرين ٤٤٢٢٣ نسمة في سنة ١٩٦٠ حيث يزيد عددهم كثيرا عن عدد المهاجرين من الخارج سواء كانوا مصريين أو أجانب وتفسير ذلك أن كثيرا من الأجانب المقيمين في الاسكندرية ولدوا فيها - وهؤلاء لا يمكن اعتبارهم مهاجرين من الخارج - ولكنهم أسهموا في نمو السكان بالاسكندرية بطريق الزيادة الطبيعية وليس بطريق الزيادة غير الطبيعية (٢) .

#### توزيع المهاجرين حسب الأقسام :

ويتم توزيع المهاجرين حسب الأقسام بمحافظة الاسكندرية على طريقة معادلة الموازنة . . . . . Balancing Equation ، وهذه الطريقة تعتمد على الاحصاءات الحيوية من ناحية وبيانات التعداد العام للسكان من ناحية أخرى ، حيث يكون من السهل تقدير الزيادة الطبيعية بين التعدادين ومقارنتها بالزيادة

(١) تعدادات السكان - محافظة الاسكندرية - السنوات المذكورة .

(٢) المرجع السابق - ص ٢٠٥ - ٢٠٦ .

الكلية بين هذين التعدادين ويمثل الفرق بينها الهجرة الصافية سواء كانت موجبة أو سالبة - أى سواء كانت هجرة وافدة أو مغادرة في المكان الواحد .

ويمكن وضع معادلة الموازنة هذه على الصورة التالية (١) :

$$\text{الهجرة الصافية} = (ك_٢ - ك_١) - \text{ليد (١-٢)} - \text{في (١-٢)} .$$

حيث

$$ك_١ = \text{عدد السكان في التعداد الأول} ،$$

$$ك_٢ = \text{عدد السكان في التعداد التالي} ،$$

$$\text{ليد (١-٢)} = \text{عدد المواليد في الفترة التعدادية - أى بين التعداد الأول والتالي} .$$

$$\text{في (١-٢)} = \text{عدد الوفيات في نفس الفترة التعدادية أى بين التعداد الأول والتالي} .$$

ويمكن تطبيق هذه المعادلة على مستوى المحافظة ككل وعلى مستوى أقسامها في فترات التعدادات التي تتمشى مع فترة الإحصاءات الحيوية الموثوق بها والتي بدأت سنة ١٩١٧ - وهي سنة تعدادية يمكن الاعتماد عليها كسنة أساس هي الأخرى .

على أن معادلة الموازنة لا تنتج تقديرات دقيقة للهجرة الصافية وذلك لأنها تحمل في ثناياها أخطاء التسجيل الحيوى من ناحية وأخطاء التعداد من ناحية أخرى ، ولكن على أى حال فإن بعض الأخطاء في التسجيل الحيوى مثل نقص

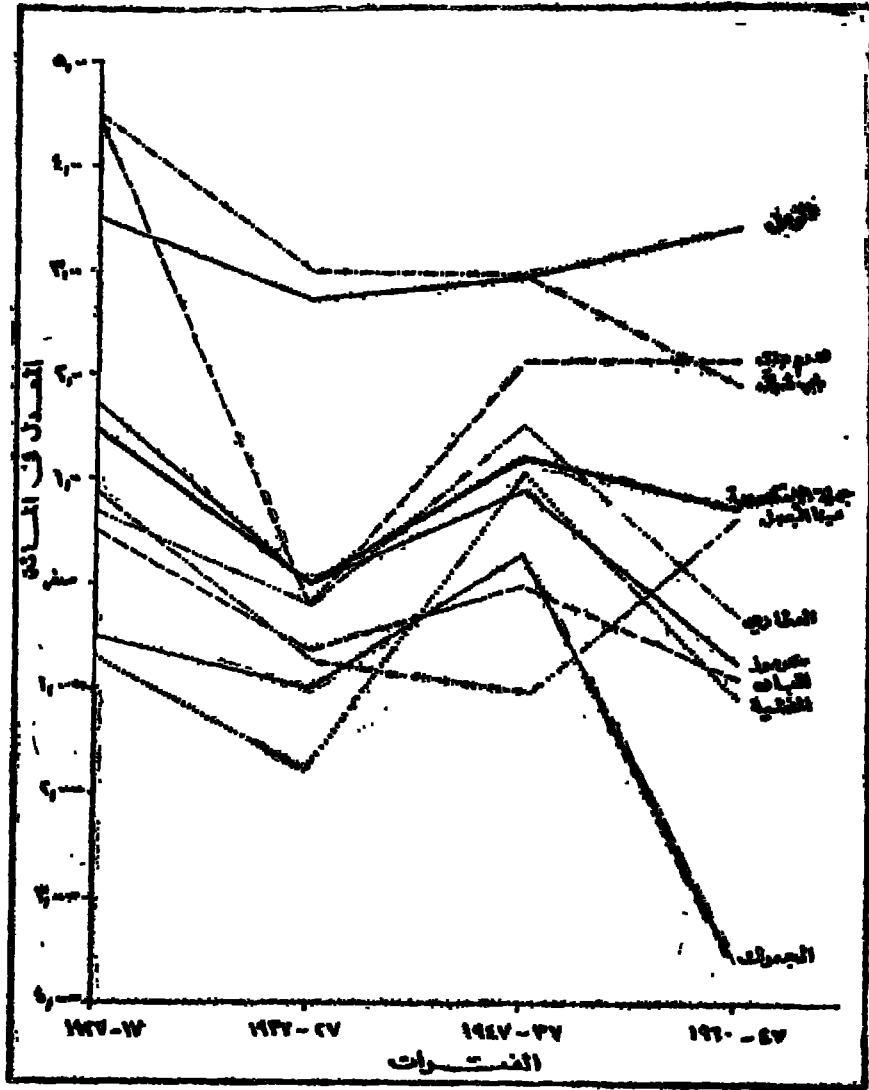
التسجيل بالنسبة للواليد قد تتبادل مع بعض الأخطاء في التعداد مثل نقص العد في الفئة العمرية أقل من سنة أو أقل من ٥ سنوات وبالتالي فإن هذين الخطأين يلغيان بعضهما في هذه المعادلة (١) .

ومن ناحية أخرى فإن الخطأين في التعدادين المتتاليين قد يكونا متساويين ولذلك فإنها يلغيان بعضهما في هذه المعادلة (لأن اشارتهما بالناقص) وإذا كان هناك تحسن في عملية العد في التعداد التالي فإن الزيادة في عدد السكان في هذا التعداد التالي تتيح وجود خطأ في العد كذلك وقد تكون نسبته أقل من التعداد السابق (٢) .

ومعادلة الموازنة هذه توضح فقط حجم الهجرة الصافية ولكنها لا توضح بعض خصائص المهاجرين مثل المناطق التي هاجروا منها أو موعد هجرتهم أو أعمارهم وغير ذلك .

ويبين الجدولان رقم (١٠٧) ، (١٠٨) والشكل رقم (١١٩) ، الهجرة الصافية في أقسام الاسكندرية ومعدلاتها حسب معادلة الموازنة في الفترة من ١٩١٧ إلى ١٩٦٠ - وقد تم حساب هذين الجدولين من واقع بيانات الاجسامات الحيوية المنشورة وكذلك تعدادات السكان - وقد هدلت حدود الأقسام الصحية والتعدادية ، حيث تمثل هذه التعديلات في قسم الرمل والمنزه وهما قسمان صحيان - وقد اعتبرا قسما واحدا - أما قسم باب شرقي فيتمشى مسح حدود القسم الحضرة الصحي - وقد تم الرجوع إلى التعدادات السابقة بنفس الحدود

(1) U. N. op. cit., P. 66 .



شكل ( ١١٩ ) التغير في معدلات الهجرة بأقسام الإسكندرية حسب معاملة الموازنة

القائمة في سنة ١٩٦٠ - وذلك حتى يمكن أن تكون المقارنة سليمة .

ومن هذين الجدولين والخرائط رقم (١٢٠) ، (١٢١) ، (١٢٢) ، يمكن أن تتضح حركة الهجرة الوافدة والمغادرة في أقسام الاسكندرية في هذه الفترة الواقعة بين ١٩١٧ - ١٩٦٠ ، وعلى أساس هذين الجدولين يمكن وضع أقسام الاسكندرية في مجموعتين رئيسيتين على النحو التالي بالنسبة للهجرة في الفترة التعدادية الأخيرة :

#### أولا - أقسام الجذب السكاني :

وتقع هذه الأقسام في أطراف الاسكندرية شرقا وغربا ، ولكن أهمها قسما الرمل ، المنتزه ، والذين ترتفع فيها معدلات الهجرة الوافدة ارتقاسا كبيرا - وفي جميع قترات المقارنة ، ظل هذان القسمان منطقة جذب سكاني شديد حيث يزيد معدل الهجرة السنوية اليها على ٢٪ سنويا . وقد وصل هذا المعدل أقصاه في فسترتين تعداديتين هما (١٩٢٧ - ١٩٢٧) ، (١٩٤٧ - ١٩٦٠) ، حيث وصل إلى ٢٠٩٥٪ ؛ ٣٠٤٢٪ على الترتيب . وقد استقبل هذان القسمان في الفترة التعدادية الأخيرة والتي تبلغ ثلاث عشرة سنة ، ٩٥٠٧٦ مهاجرا - ويعد هذا أكبر عدد استقبله قسم واحد أو قسمان آخران في الاسكندرية .

جدول رقم (١٠٧) المطهرة الصافية في أقسام الإسكندرية حسب عمالة الموازنة في الفترة ٢٧ - ١٩٦٠

المطهرة الصافية	١٩٦٠ - ٤٧			١٩٤٧ - ٢٧			١٩٢٧ - ٢٧		
	المطهرة الصافية	الزيادة		المطهرة الصافية	الزيادة		المطهرة الصافية	الزيادة	
		الكلية	الطبيعية		الكلية	الطبيعية		الكلية	الطبيعية
٢٦٦١١-	٢٠١٩٧	٤٦٨٠٨	٢٠٢٩	٢٢٦٢٤	١٩٦٠٥	٩٨٦٥-	٥٩٦٨	١٥٨٢٢	
٣٦٩٢-	١٨٠١٢	٢١٧٠٥	١٠٣٧٢	١٧٢٦٧	٦٨٩٥	٩١٩-	٥٢٧	١٤٤٦	
٧٩٦٦-	١٧١٧٣	٢٥١٣٩	١٤٨-	٨٢٤٣	٨٢٩١	٩٥٣١-	٣٥٥٢-	٥٩٧٩	
٥٧٥٨-	٧٠٢٠	١٢٧٧٨	٢٢٨٥	٨٥٠١	٥٢١٦	٥٠٣٥-	٢٠٦٤-	٢٩٧١	
٢٣٤٢٢-	٨٤٥٧١	١٠٧٩٩٤	١٧٢٥٥	٥٥٥٦٠	٣٨٣٠٥	٣٦٢٣	٢٨٧٧٢	٢٨٤١٠	
٩٨٨٥	٦٤١٨٥	٥٤٣٠٠	٩١٥٨-	٤٤٣١	١٣٥٨٩	٥٨٨٩-	١٢٦٨٧	١٨٥٧٦	
٣٠٤٢٨	٧٠٢٧٧	٣٩٨٤٩	١٢٢١٠	٢٣٢٣٠	١١٠٢٠	٧٦٧-	١١٦٠٠	١٢٢٦٧	
٤٦٢٨٠	١٠٥٢٨١	٥٩٠٠١	٣٠٩٥٥	٤٤٩٤١	١٣٩٨٦	٢٠٢٦٩	٣٢٦٦١	١٢٣٩٢	
٩٥٠٧٦	١٧٩٧٠٤	٨٤٦٦٨	٥٢٧٤٤	٥٣٧١٧	٢١٠٢٣	١٤٢٥٢	٢٦٨١٥	١٢٥٦٢	
١١٤٣١٧	٥٦٦٥٢١	٤٥٢٠٢٤	١٠٠٥٤٤	٢٣٨٥٧٤	١٣٨٠٢٠	٢٨٧٩	١١٢٤١٥	١١٠٥٢٦	

١ - أقسام الطرد:

- الجرك
- المطارين
- البيان
- المنشية
- ككرموز

٢ - أقسام الجذب:

- مينا البصل والدخيلة
- محرم بك
- باب شرقي
- الرمل والمنزه

الجملة

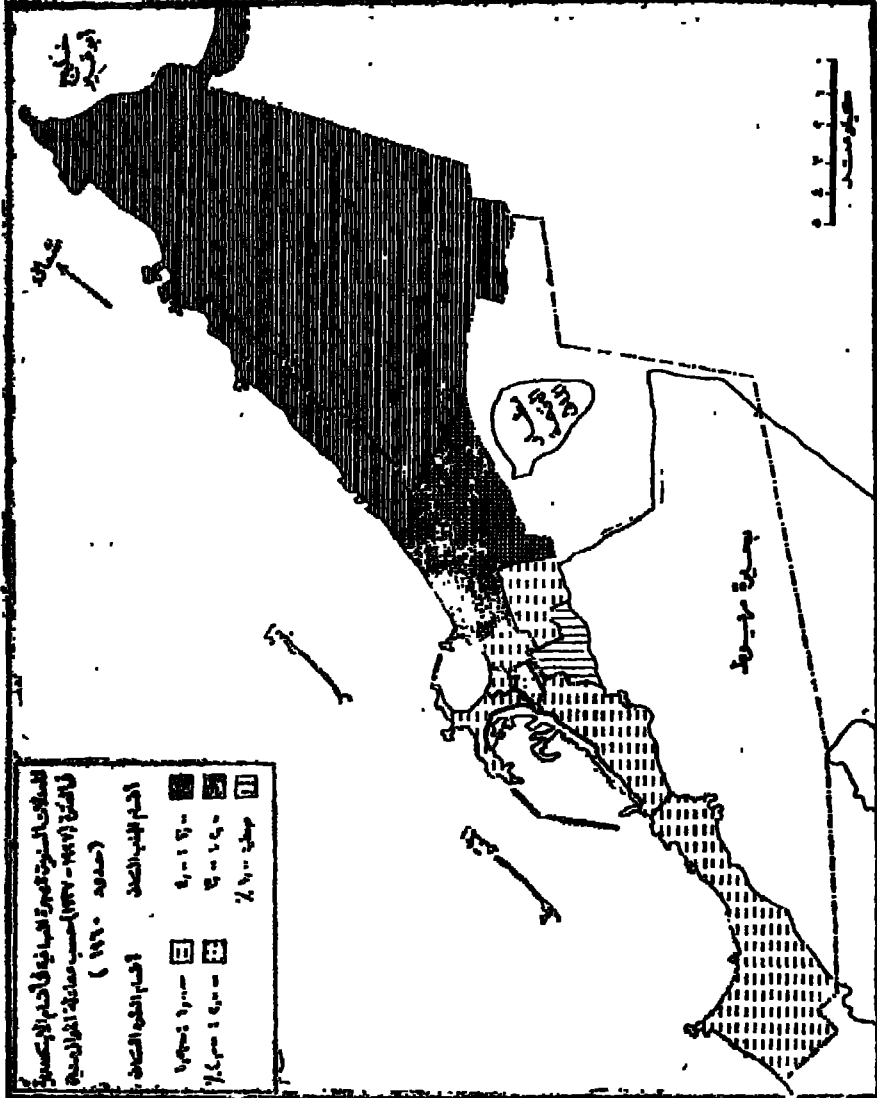
ويتشابه قسم باب شرقي مع قسم الرمل والمنزه في أنه كان منطقة جذب سكاني على امتداد سنوات المقارنة فقد بلغ عدد المهاجرين اليه في الفترة التعدادية (١٩٢٧ - ١٩٢٧) ٢٠٢٦٩ مهاجرا، ارتفع صدام إلى ٣٠٩٥٥ مهاجرا في الفترة التالية ثم إلى ٤٧٣٨٠ مهاجرا في الفترة الأخيرة (١٩٤٧ - ١٩٦٠) - إلا أنه بالرغم من ازدياد الأرقام المطلقة في هذه الفترات إلا أن معدلات الهجرة قد انخفضت من ٣٠.٤٪ في الفترة (١٩٢٧ - ١٩٢٧) إلى ٢٠.٩٪ في الفترة (١٩٤٧ - ١٩٢٧) ثم إلى ١٠.٩٪ في الفترة الأخيرة (١٩٤٧ - ١٩٢٧)، وهذا الانخفاض دليل على أن هذا القسم يسير في طريق التثبيح السكاني مما يؤدي إلى قلة معدل الهجرة اليه .

ويتشابه قسم محرم بك مع الأقسام السابقة كذلك حيث كان منطقة جذب سكاني شديد طوال سنوات المقارنة فيما عدا الفترة (١٩٢٧ - ١٩٢٧) وهذه الفترة تتميز بانخفاض معدلات الهجرة ليس في هذا القسم وحده ولكن في معظم أقسام الاسكندرية (خريطة رقم ١٢٠) حيث شهدت ستة أقسام منها هجرة متبادرة وهي أقسام الجرك والطارين واللبان والمنشية ومينا البصل والدخيلة . ولعل ذلك مرتبط بالحالة الاقتصادية التي شهدتها الاسكندرية وغيرها من مدن مصر في هذه الفترة . حيث كانت انعكاسا للازمة الاقتصادية العالمية التي حدثت في وسط سنوات هذه الفترة التعدادية (١) .

(١) لوحظت هذه الظاهرة في القاهرة كذلك.

راجع : Abou El Ez, N. S. Some Aspects of Migration in  
Cairo, " Bulletin de la Societe de Geographie d' Egypte "  
T, XXXII, 1969, P. 123.





الخريطة ( ١٩٦٠ )

ويمكن أن نضم قسمي ميناء البصل والذخيلة إلى أقسام الجذب السكاني في الفترة الحديثة - حيث بلغت الهجرة الصافية إليها في الفترة التعدادية (١٩٤٧ - ١٩٦٠) ٩٨٨٥ مهاجرا وبمعدل وصل إلى ٦١-٠٪. وهو معدل وان كان ضئيلا - بما يوحى بأن هذين القسمين - والذخيلة على وجه الخصوص - من أقسام الجذب السكاني الضعيف .

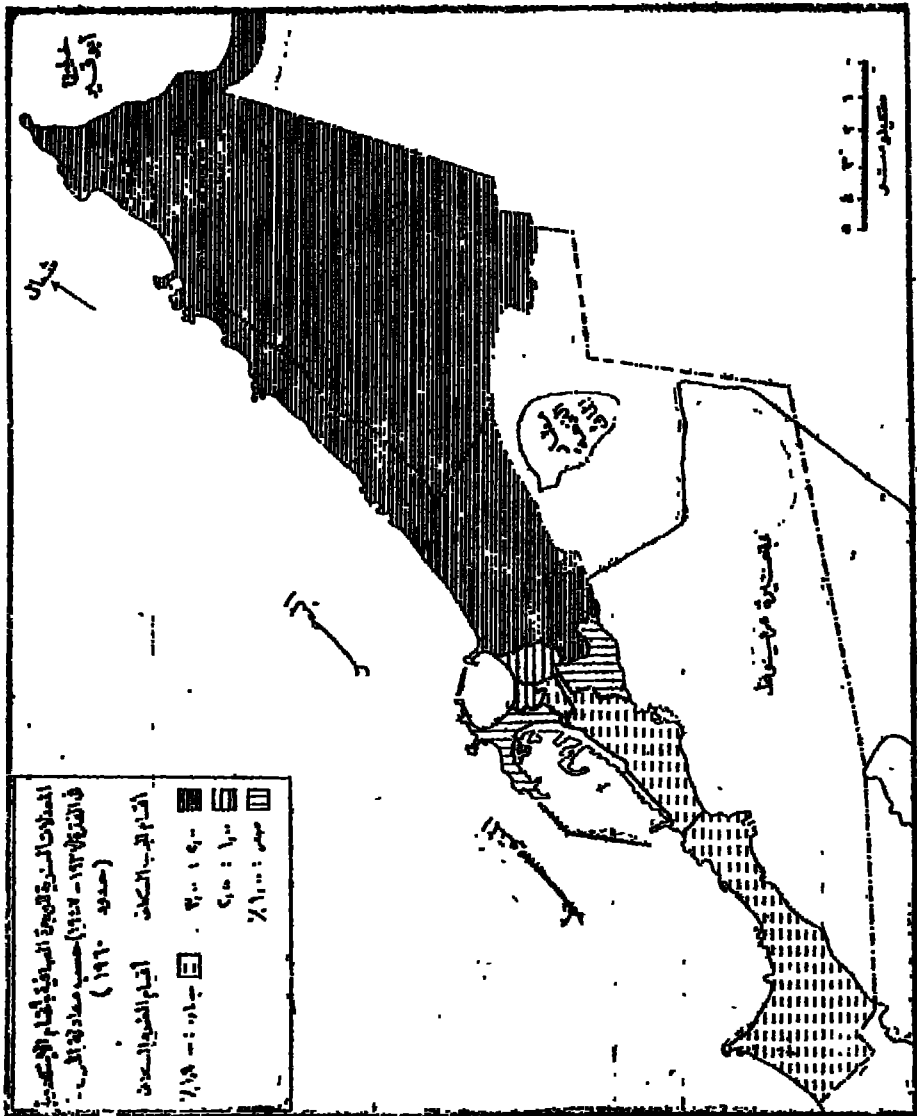
ويعتبر قسم الذخيلة الامتداد الطبيعي للاسكندرية نحو الغرب وقد أنشئت به بعض الصناعات التي أسهمت في عملية الجذب السكاني - وان كان قسم ميناء البصل لا تشجع ظروفه الديموغرافية والعمراوية على أن يكون من الأقسام شديدة الجذب السكاني بالاسكندرية .

#### ثانيا - أقسام الطرد السكاني :

وتشمل هذه الأقسام باقى أقسام الاسكندرية وتتركز في النطاق الاوسط بها حول النواة القديمة التي نمت حولها المدينة ، وتشتمل في أقسام الجمرک والمنشية والطارين واللبان وكرموز .

والجرمک - وهو من أقدم أقسام الاسكندرية يدخّل في عداد الأقسام الطاردة في جميع سنوات المقارنة التي تبدأ من ١٩١٧ حتى ١٩٦٠ . إلا أن شدوذا لا يغير من هذا القول شيئا ، وقد بلغت معدلات الطرد به في الفترات التعدادية المذكورة - أقصاها في الفترة الأخيرة (١٩٤٧ - ١٩٦٠) حيث وصلت إلى - ٣٠٦٢٪ سنويا . وهي أعلى نسبة طرد بين باقى الأقسام الطاردة .

ويشبه الجرمک في ذلك - قسم الطارين والمنفية حيث شهدا نقصا في معدلات الهجرة إليها وذلك فيما عدا الفترة (١٩٢٧ - ١٩٤٧) بل ان معدل الهجرة



شكل ( ١٤١ )

جدول رقم (١٠٨) المدلات السنوية الزيادة الطبيعية والكلية والحجرة الصافية في أقسام الإسكندرية في الفترة (١٩٢٧ - ١٩٦٠) %.

١٩٦٠ - ٤٧		١٩٤٧ - ٣٧			١٩٣٧ - ٢٧			الأقسام	
معدل الحجرة	معدل الزيادة		معدل الحجرة	معدل الزيادة		معدل الحجرة	معدل الزيادة		
	كلية	طبيعية		كلية	طبيعية		كلية	طبيعية	
٣٢٦٢ -	١٥١٤	٤٧٦٦	٠٢٢٨	٢٥٠٧	١٥٧٩	١٢٠٣ -	٠٢٦٣	١٢٦٦	البحرك
٠٣٢٢ -	١٥٥٨	١٦٩٠	١٢٥٥	٢٢٥٨	١٢٠٣	٠٢١٦ -	٠٢٠٩	٠٢٢٥	المطارين
٠٣٨٥ -	١٥٨٤	٢٢٦٩	٠٢٠٣ -	١٢٤٦	١٢٤٩	١٢٧٧ -	٠٢٦٦ -	١٢١١	البيان
١٢١٠ -	١٥٣٣	٢٢٤٣	١٢٠٥	٢٢٧٢	١٢٦٧	١٢٨٠ -	٠٢٧٤ -	١٢٠٦	المقضية
٠٢٦٨ -	٢٢٤٥	٣٢١٣	٠٢٩٣	٣٢٠٠	٢٢٠٧	٠٢٠٢	٢٢٠٠	١٢٩٨	ككرموز
٠٢٦١	٣٢٩١	٣٢٣٠	١٢٠٤ -	٠٢٥١	١٢٥٥	٠٢٧٥ -	١٢٦١	٢٢٣٦	مينتا البصل والدخيلة
٢٢١٦	٤٢٩٨	٢٢٨٢	٢٢١١	٤٢٠١	١٢٩٠	٠٢١٩ -	٢٢٨٧	٢٢٠٦	عحرم بك
١٢٩٤	٤٢٣٥	٢٢٤١	٢٢٩٣	٤٢٢٦	١٢٣٣	٣٢٠٤	٣٢٩٠	١٢٨٦	باب شرقي
٣٢٤٢	٦٢٠١	٢٢٥٩	٢٢٩٥	٤٢٦٣	١٢٦٨	٢٢٦٩	٤٢١٠	١٢٤١	الزمل والمنزه
٠٢٦٩	٣٢٤١	٢٢٧٢	١٢٢٢	٢٠٨٨	١٢٦٦	٠٢٠٥	١٢٧٤	١٢٦٩	الجملة

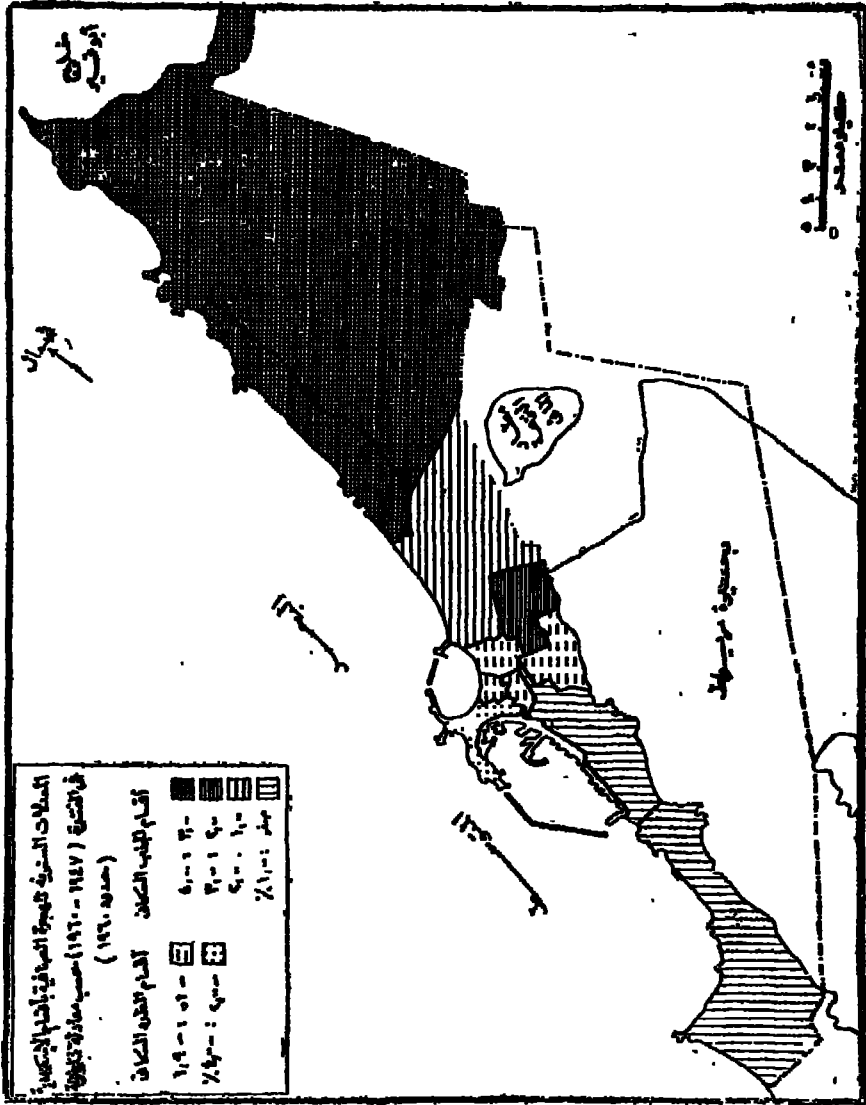
(١) تم حساب المدلات بقسمة أرقام الزيادة الطبيعية أو الكلية على سكان منتصف الفترة المتعددية - ثم قسم الناتج على عدد سنوات هذه الفترة X ١٠٠

الصافية إلى المطارين في هذه الفترة وصل إلى ١٠٥٥ ٪ سنويا - وهو معدل مرتفع وربما يكون هذا القسم قد استقبل أعدادا من المهاجرين الذين غادروا الاسكندرية في الفترة التعدادية السابقة (١٩٢٧ - ١٩٣٧) نتيجة الكساد الاقتصادي - مما أدى إلى زيادة حدهم في الفترة التعدادية التالية .

ولا تقتصر هذه الظاهرة على قسم المطارين فقط بل تعداه إلى أقسام أخرى مثل المنشية الذي يعد قسما طاردا في جميع قترات المقارنة فيما عدا الفترة (١٩٣٧ - ١٩٤٧) حيث استقبل عددا من المهاجرين يبلغ ٣٢٨٥ مهاجرا وقد يكون النشاط التجاري في هذا القسم وقسم المطارين أثر في حدوث هجرة مرتدة إليها جعلت معدل الهجرة يتحول إلى الموجب في هذه الفترة .

أما قسم البان - فإنه لم يشهد هجرة وافدة إلا في الفترة التعدادية (١٩١٧ - ١٩٢٧) ثم بعد ذلك بدأ يدخل في عداد أقسام الطرد بالاسكندرية في باقي قترات المقارنة - وان كانت الفترة (١٩٣٧ - ١٩٤٧) قد شهدت ما يشبه التبادل السكاني به - حيث تساربت الزيادة الطبيعية مع الزيادة الكلية إلى حد كبير مما يوحى بأحد أمرين : أما أن هذا القسم قد شهد هجرة مرتدة عوضت النقص الذي حدث في الفترة السابقة ، وأما أنه لم يشهد هجرة على الإطلاق - مغادرة أو وافدة مما يجعل التوازن السكاني هو السائد . ويبدو أن الرأي الأول هو الأرجح وذلك تمشيا مع الظاهرة التي سبق مشاهدتها في أقسام الطرد المذكورة .

أما قسم كرموز فقد كان حتى سنة ١٩٤٧ من مناطق الجذب الشديد بالاسكندرية وخاصة للمهاجرين من الصعيد - ويبدو ذلك بوضوح اذا أدركنا أن عدد المهاجرين إليه قد بلغ ١٩٣٢٨ مهاجرا في الفترة (١٩١٧ - ١٩٢٧) ثم



شبه جزيرة سيناء ( ١٩٦٥ )

تأثرت الهجرة اليه بعامل الكساد الاقتصادي في الثلاثينات مما أدى الى حدوث ما يشبه التبادل السكاني في الفترة التالية (١٩٢٧ - ١٩٣٧) ، ثم اوتسع عدد المهاجرين بعدها الى ١٧٢،٥ مهاجرا في الفترة التالية (١٩٢٧ - ١٩٤٧) ويعمل وصل الى ٠.٩٣٪ سنويا خلال هذه الفترة ، ويبدو أن وصول هذا القسم الى مرحلة التشبع السكاني جعله عاجزا عن استقبال مهاجرين آخريين - حتى ان معدل الطرد به قد وصل الى ٠.٦٨٪ في الفترة (١٩٤٧ - ١٩٦٠) . ولكن يتداعى سؤال في هذا المجال هو : هل انجذبت الهجرة المتخادرة من أقسام الطرد بالاسكندرية الى أقسام الجذب بها ؟ . الواقع أنه من الثالث أن أقسام الجذب قد استقبلت ١٨١١٦٩ مهاجرا وافدا في الفترة (١٩٤٧ - ١٩٦٠) فاذا عدنا أن صافي عدد الذين وفدوا الى الاسكندرية من خارجها في هذه الفترة يصل الى ١١٨٤٤٨ نسمة (١) استقر معظمهم في أقسام الجذب بطبيعة الحال - فان الفرق في هذه الحالة يصل الى ٦٣٣٢١ مهاجرا ، وهو يقترب كثيرا من عدد الذين غادروا أقسام الطرد في هذه الفترة والذين يصل عددهم الى ٦٧٤٥٠ مغادرا ، مما يوحي بأن هؤلاء قد غادروا أقسام الطرد ليستقروا في أقسام الجذب في شرق الاسكندرية .

ولا يتوزع المهاجرون بنسب متساوية في أقسام الاسكندرية كما يختلف هذا التوزيع في داخل الأقسام ذاتها - كما يوضح الجدول رقم (١٠٩) والمخرائط رقم (١٢٣) ، (١٢٤) حيث يلاحظ أن هناك شياخات تتميز بارتفاع نسبة المهاجرين اليها من الوجه القبلي - ويتضح ذلك بجلاء في شرق مينب البصل مثل

---

(١) هذا الرقم هو الفرق بين الهجرة الصافية الى الاسكندرية حسب محل الميلاد بين تعدادي ١٩٤٧ - ١٩٦٠ (راجع جدول رقم ١٠٥) .

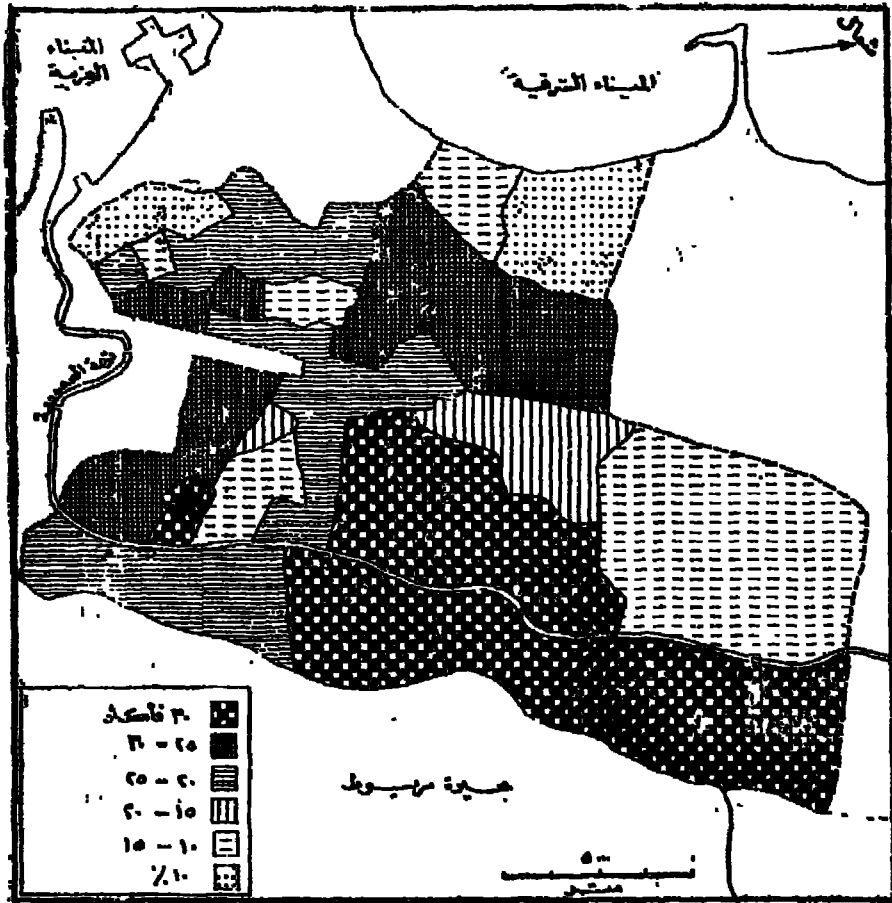
شياخات البورصة وكفر الكثرى بحرى وقبلى والعامود والقبارى شرقا وغرب  
والفروزة وكوم الشقاقة - وكذلك فى شياخات غيط العنب وكرموز غرب  
والكارا والطوبجية وكفر الغاطس بقسم كرموز ، وفى شياخات الصبجية وعزب  
البر القبلى والباب الجديد شرق وراغب باشا بمحرم بك ، كما تزداد نسبتهم  
كذلك فى قسم العطارين فى شياخات العطارين شرق وغرب وكوم الدكة شرق  
وغرب أيضا ، وفى اللبان تزداد هذه النسبة فى شياخات النجع الجديد والنجع  
القديم والجند والبيان . وهناك منطقة تشتهر بتركز المهاجرين من النوبة وهى  
منطقة المرغنى حول ضريح سيدى المرغنى ، وهو ولى هاجر من السودان ثم  
استقر فى هذه المنطقة وساعد على تركيز الوافدين من النوبة حوله وفى المناطق  
المجاورة له .

ونحو الشرق يزداد تركيز المهاجرين من الوجه القبلى فى شياخات الحضرة  
قبلى وباكوس والظاهرية وعزبة الصفيح فى قسمى باب شرقى والمنزه . ( شكل  
رقم ١٢٥ ) .

أما المهاجرين من الوجه البحرى فانهم يشتركون مع مهاجري الوجه القبلى  
فى التركيز بمنطقة جنوب ترعة المحمودية فى قسمى كرموز ومحرم بك وفى شياخات  
غيط العنب غرب وشرق وفى الصبجية وعزب البر القبلى وفى المقاصة وباكوس  
فى الرمل .

وهناك مناطق تتميز بكثرة المهاجرين من الوجه البحرى وخاصة من الغربية  
وكفر للشيخ وهى محرم بك وامبروزو وبوالينور والاسكندرانى حيث ترتفع  
نسبتهم ارتفاعا كبيرا .





(من بيانات معهد الجغرافيا الاجتماعية والإحصائية (١٩٣٣-١٩٣١))

شكل (١٢٣) توزيع نسبة المهاجرين من الوجه القبلي إلى جهة شمال وسط الإسكندرية (MTC) وأنشام المطارين والبلان ومحمم بلد، وسكر موز )

ونحو الشرق يتركز مهاجروا الوجه البحري في شياخات السيوف والقصبي وأبو التواتير وفي النطاق الزراعي شرق الإسكندرية ، وخاصة في قرى المنزه ومنطقة أيلس التي يتركز فيها مهاجرون من الوجه البحري ، ومن المنوفية والبحيرة بصفة أساسية - ويمكن اعتبار منطقة أيلس من أحدث مناطق الهجرة

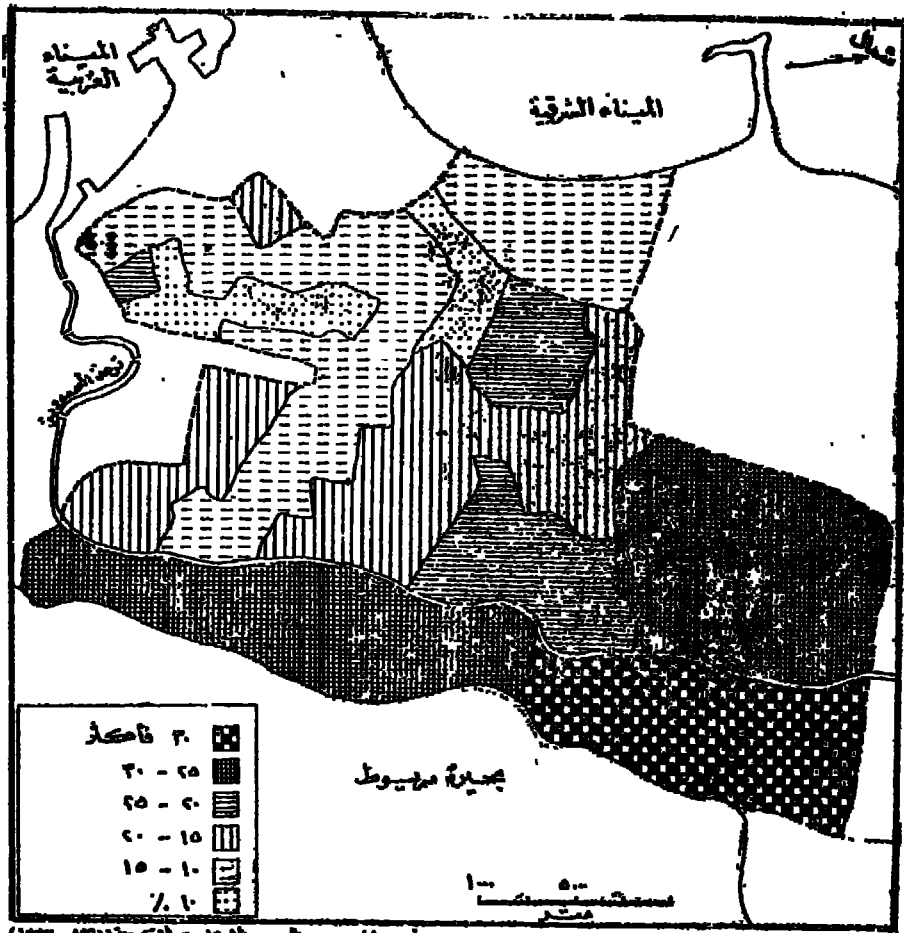
في محافظة الاسكندرية حيث بدأت في ١٩٥٩ عند الانتهاء من استصلاح جزء كبير من الاراضي شرق بحيرة مريوط .

ولما كان المظهر الريفي يميز شرق الاسكندرية بصفة عامة فقد كان ذلك من عوامل جذب كثير من المهاجرين الزراعيين للعمل به - ولذلك فان الفرق يبدو واضحا بين هذا المناطق ونطاق غرب الاسكندرية الذي لا تتوفر له امكانيات كبيرة - لجذب المهاجرين - كما هو الحال في الشرق .

من ذلك يبدو ان هناك بقعا متخصصة في استقبال المهاجرين الريفيين الوافدين الى الاسكندرية ، سواء من الوجه القبلي أو من الوجه البحري . وقد اكتسب هذه الشهرة - وبصفة خاصة قسم كرموز - حيث يعيش به المهاجرون الوافدون من الصعيد في مجموعات متجاورة ذات طابع متميز يعد في حقيقة انعكاسا للبيئة الاصلية التي وفدوا منها . ولقد كان للطابع الريفي الذي يتميز به قسم كرموز من وجود ترعة المحمودية ووجود مناطق زراعية على ضفتيها في المراحل الاولى من الهجرة - أثر كبير في جذب المهاجرين الريفيين واستقرارهم به.

وقد ساعد على جعل كرموز منطقة رئيسية لاستقبال المهاجرين في مراحل الهجرة الاولى بالاسكندرية - تركيز الصناعة به وبخاصة صناعة النزل والنسيج والتي تمثلت في انشاء شركة النزل الاهلية أقدم الشركات الصناعية في الاسكندرية والتي انشئت في سنة ١٨٩٩ .

أما قسم مينا البصل فقد كانت هجرة الريفيين اليه من أهم مظاهر الديموغرافية وقد تركز المهاجرون في شياخات البورصة وكفر عسرى بحري وقبلى والتبارى شرق وغربي وكوم الشقافة كما ذكرنا ، ويتكون في هذا النطاق مجتمع شبه



أمن - إقامت محمد الجورج الإيجاميين (١٩٦١ - ١٩٦٦)  
شكل ( ١٤٤ ) توزيع نسبة المهاجرين من الوجهة البحري إلى جهة سكان وسط الإسكندرية سنة ١٩٤٨  
( أقسام المطارين واللبان وعدم بلغ ويصغر معدن ) .

صعيدى حتى أن هناك عدة حارات تعرف بحجارة الصعايدة في منطقة القبارى .

وقد لعبت ترعة الحمودية دورا أساسيا في حركة الهجرة إلى هذه الأقسام  
حيث كونت طريقا مائتا سهل عملية نقل المهاجرين من الصعيد مسج السلع التي  
ينقلونها إلى الاسكندرية - حيث أقاموا إقامة دائمة ، كما أنها أضفت على المناطق

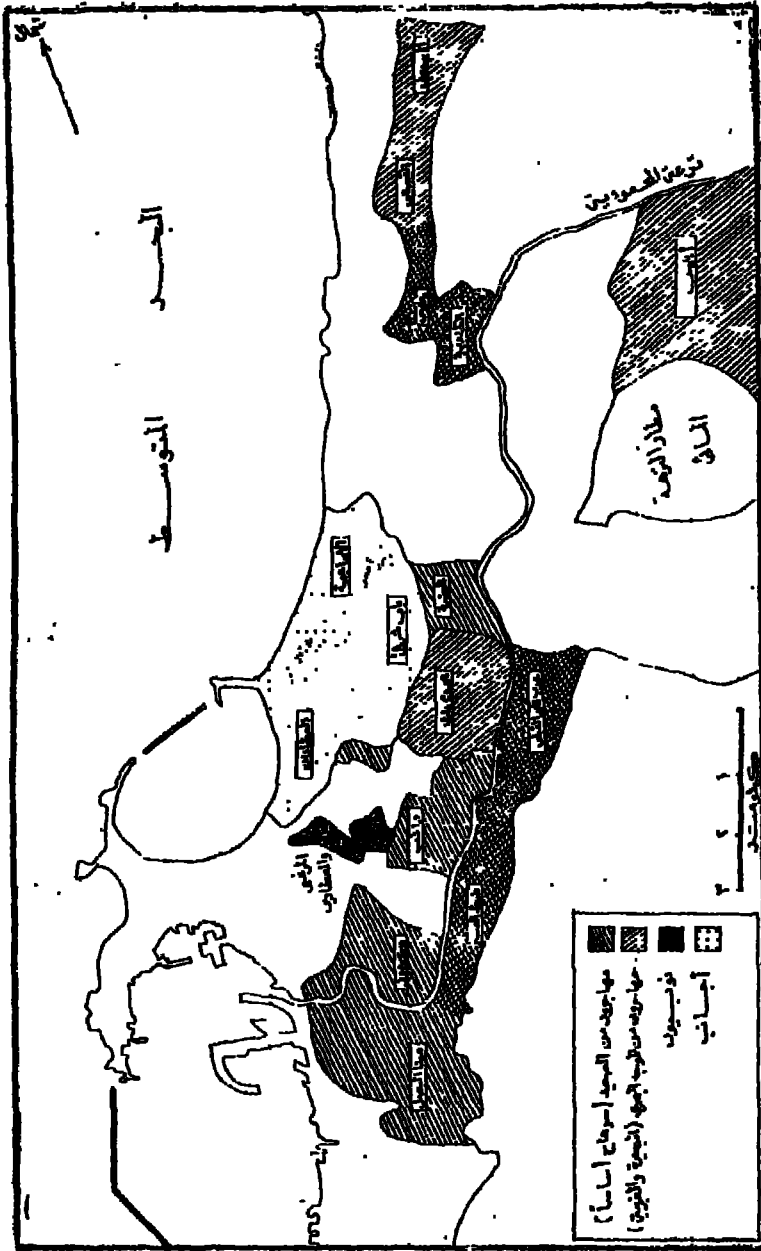
التي تقع على ضفتيها طابعا ريفيا غير غريب على المهاجرين من القرى التي ألفوا  
المناظر الريفية فيها (١) .

ويتشابه قسم محرم بك مع قسمي كرموز وميتا البصل في ظروف الهجرة  
إليه فقد كان لإنشاء بعض المصانع على ضفة ترعة المحمودية اليمرى بصفة  
خاصة أثر كبير في استقرار كثير من المهاجرين بجموارها ، وقد نجم عن النمو  
العمراني في هذا النطاق أن انتقل السكان الموسرون من أصحاب القصور  
وغيرها ، لكي يستقروا في قسمي باب شرقي والرمل والتي كان نموها العمراني  
مصاحبا للنمو في محرم بك على هذا الطريق (٢) .

---

(١) حسن الساعاتي - التصنيع والسكان في الاسكندرية ١٩٥٨ - ص ١٣٤ ،

(٢) المرجع السابق - ص ١٦٧ - وما بعدها .



شكل ( ١٢٥ ) توزيع المناطق الرئيسية للمهاجرين بالإسكندرية.

جدول رقم (١٠٩) النسبة المئوية للمهاجرين حسب مناطق وفودهم  
إلى جملة سكان شياخات وسط الولاية كندرية

جملة النسبة	نسبة المهاجرين			القسم والشيخة
	من الخارج	من الوجه القبلي	من الوجه البحري	
				١ - العطارين
٤٢٠٩	٢٠٦	٢٢٠٩	١٧٠٤	العطارين صوري
٥٢٠٧	١٦٠٧	٢٨٠٩	٧٠١	العطارين شرقي
٥٢٠٢	١٤٠٠	٢٧٠٩	١٠٠٤	العطارين غرب
٤٢٠٨	٨٠٥	٢٢٠٥	١١٠٨	للرضي
٥١٠٠	٢٦٠٧	٩٠٤	١٤٠٩	المسلة شرق
٤٦٠٠	٢١٠٣	١٠٠٩	١٢٠٨	المسلة غرب
٤٧٠٧	٣٠٠	٢٩٠٤	١٥٠٣	كوم الدكة شرق
٦٢٠٦	١٥٠٩	٢٥٠٢	٢١٠٧	كوم الدكة غرب
٤٩٠٢	١٣٠١	٢٢٠٩	١٣٠٢	الجملة
				٢ - البسان
٤١٠٠	١٠٥	٣٤٠٧	١٤٠٨	الجدد والبيان
٣٦٠٠	٠٠٦	٢٢٠٥	١٢٠٩	الجنينة الصغيرة
٣٧٠٥	٤٠٤	٢٤٠٣	٨٠٨	الجنينة الكبيرة

تابع الجدول رقم (١٠٩)

جملة النسبة	نسبة المهاجرين			القسم والشيخة
	من الخارج	من الوجه القبيل	من الوجه البحرى	
٢٢٠٩	—	٢٠٠٩	١٢٠٠	الحارة الواسعة
١٧٠٧	—	٤٠٨	١٢٠٩	السكة الجديدة
٢٢٠٣	—	١٢٠٥	٩٠٨	الصابورة
٣٦٠٦	٠٠٢	٢٨٠٣	٨٠١	النجع الجديد
٣٦٠٣	—	٢٦٠٧	٩٠٦	النجع القديم
٢٢٠٤	١٠٧	٢١٠٠	١٠٠٧	باب سدرة الجوانى
٢٨٠٤	٧٠٠	١٢٠٤	٩٠٠	حارة الفراخنة
٤٤٠٧	—	٢٢٠٤	٢١٠٣	سوق الجمعة والمنهد
٣٧٠٣	٣٠٠	٢٣٠٨	١٠٠٥	مشمس البصل
٣٤٠٨	١٠٤	٢٢٠٦	١٠٠٨	الجملة
				٣ - كرموز
٤٢٠١	٠٠٢	٢٦٠٠	١٥٠٩	الكاره والطوبىيه
٢٢٠٦	—	١٠٠٦	١٢٠٠	باب سدرة الجوانى شرق
٣٠٠٤	—	١٨٠٣	١٢٠١	باب سدرة الجوانى غرب
٢٢٠٠	—	٢٠٠٦	١١٠٤	باب سدرة بحرى

تابع الجدول رقم (١٠٩)

جملة النسبة	نسبة المهاجرين			القسم والفياحة
	من الخارج	من الوجه القبلي	من الوجه البحري	
٢٤٧٠	٠٧٨	٢٠٧٧	١٢٧٥	جامع سلطان
٦١٧٤	٠٧١	٢٥٧٩	٢٥٧٤	خيطة العنب شرق
٤٨٧٨	—	٢٢٧٨	٢٥٧٠	خيطة العنب غرب
٢٩٧٥	—	١٤٧٨	١٤٧٧	كرموز شرق
٤٥٧٠	—	٢٤٧١	١٠٧٩	كرموز غرب
٢٩٧٢	٠٧٢	٢٠٧٤	١٨٧٦	نوبار
٥٢٧١	٠٧٢	٢٤٧٦	١٨٧٢	الجملة
				٤ - محرم بك
٥٦٧٨	٠٧٥	٢٧٧٢	١٩٧٠	الباب الجديد شرق
٢٧٧١	٢٧٨	١٥٧٧	١٨٧٦	الباب الجديد غرب
٦٩٧٦	—	٢٠٧٤	٢٩٧٢	الصبيحية وعرب البر القبلي
٤٤٧٤	١٧٢	١٤٧٢	٢٨٧٩	امبروزو ومحرم بك
٤٠٧٩	٠٧٩	١١٧١	٢٨٧٩	بولينو والاسكندوان
٥٨٧٤	٠٧٢	٤٢٧٨	١٥٧٤	واغب باشا
٥٧٧٦	٩٧٠	٢٢٧٢	٢٥٧٤	الجملة



### مصدر الجدول :

، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية - مركز البحوث الاجتماعية - البحث الأول  
( الطارين ) ، البحث الثاني ( محرم بك ) ، والبحث الثالث ( كرموز ) ،  
والبحث الرابع ( البان ) - في الفترة من ١٩٦١ - ١٩٦٦ .

وقد أجريت هذه الأبحاث بطريقة العينة العشوائية المنتظمة من أثر هذه  
الأنسام بنسبة ٢٠ ٪ - وهذه النسبة العالية تجعل هذه الأقسام أكثر تمثيلاً  
للواقع من ناحية - كما وأن البحث اعتمد على المسح الإحصائي الشامل لكل  
أفراد العينة من ناحية أخرى .

### بعض خصائص المهاجرين في الاسكندرية :

سبق الحديث عن حجم الهجرة وتوزيعها في الاسكندرية وأقسامها ، وإذا كانت طريقة د حال الميلاد ، الواردة بالتعداد قد أسهمت في تحديد حجم الهجرة وتياراتها ، وإذا كانت معادلة الموازنة قد ساعدت على دراسة توزيع الهجرة الوافدة والمغادرة في أقسام الاسكندرية وأعطت صورة عن أقسام الجذب والطرود السكاني بها في الفترات التعدادية منذ ١٩١٧ . فان دراسة بعض خصائص المهاجرين مثل العمر والنوع في أقسام الطرد والجذب - وعلى مستوى المحافظة ككل - تتطلب استخدام طريقة ثالثة وهي طريقة د نسب البقاء القومية التعدادية

National Census Survival Ratio ( N. C. S. R. )

وتعتمد هذه الطريقة على دراسة احتمال البقاء لفسوج من السكان في فئة عمرية في تعداد معين ( ت ) إلى التعداد التالي ( ت-١ ) . والبيانات الأساسية المطلوبة حينئذ هي عدد الأشخاص حسب العمر والنوع في تعدادين متتاليين ، ثم مجموعة من نسب البقاء التعدادية في كل فئة عمرية والتي يمكن تطبيقها على السكان في التعداد الأول حتى يمكن اشتقاق تقدير لعدد السكان المتوقع أن يظلوا على قيد الحياة في التعداد التالي - والفرق بين هذا العدد التقديري المتوقع عدد السكان الذي أورده التعداد التالي يكون هو الهجرة الصافية - المقدرة - وتميز هذه الطريقة مثل طريقة الاحصاءات الحيوية السابقة باعطائها نتائج جيدة عن الهجرة الصافية الداخلية وذلك باستخدام المعادلة التالية (١) :

(1) U. N. Measures of Internal Migration, op. cit.,

$$\text{المجرة الصافية في الفترة العمرية (س)} = \text{كس} + \text{ن} - (\text{نسبة البقاء} \times \text{كس})$$

حيث :

كس = الفئة العمرية في التعداد الأول والتي عمرها س .

كس+ن = الفئة العمرية في التعداد التالى والتي عمرها س+ن .

ن = عدد السنوات الفاصلة بين التعدادين .

نسبة البقاء = نسبة البقاء التعدادية القومية - أو نسبة البقاء المشتقة

من جدول الحياة .

والعامل الهام هنا هو نسبة البقاء سواء المشتقة من التعداد أو من جدول الحياة ، ويمكن استخدام نسبة البقاء الخاصة بجدول الحياة إذا أنشئ جدولان للحياة خاصان بالاسكندرية في السنتين التعداديتين المتتاليتين ثم أخذ متوسطها واستخدم بعد ذلك ، ولكن نتائج هذه الطريقة تتطلب دقة في ذكر الأعمار في الفئات العمرية المختلفة كما وردت بالتعداد (١) . وسيؤدى استخدام نسب البقاء المقدرة من جدول الحياة فى تقدير الهجرة حينئذ الى تقديرات ليست سليمة بالنسبة لصافي الهجرة - حيث سيكون نمط الهجرة العمرى شاذاً ذلك لأن نسب البقاء الخاصة بجدول الحياة تميز بأنها *smoothed* فإذا طبقت على بيانات تعدادية غير ممهدة - كما هو الحال فى البيانات التعدادية المرتبطة بالعمر فى الاسكندرية - فإن السكان المتوقعين فى هذه الحالة - والهجرة الصافية المقدرة

---

(١) راجع طرق نسبة البقاء من جدول الحياة فى كتاب الأمم المتحدة - المرجع

على أساس ذلك - ستكون غير مبهمة وغير دقيقة أيضا ، ومن المحتمل أن المجموع الجبرى للهجرة الوافدة والمغادرة لن يساوى صفرا فى البلد الواحد كما هو منتظر (١) .

ولإزاء ذلك فإن حساب نسب البقاء من التعدادات ذاتها بدلا من جداول الحياة يكون أمرا ضروريا لتقدير الهجرة الصافية ومعرفة خصائص المهاجرين كأعمارهم وأنواعهم . ونسبة البقاء التعدادية هى ببساطة نسبة الفئة العمرية (س + ن) فى التعداد اللاحق إلى الفئة العمرية (س) فى التعداد السابق - على اعتبار أن (ن) هى الفترة التعدادية بينهما .

وبالنسبة للاسكندرية فإن استخدام نسبة البقاء التعدادية القومية N. C. S. R. هو الأنسب والأفضل حيث المفروض أن تستخدم النسبة القومية على مستوى القطر كله بشرط أن يكون معلقا أمام الهجرة الوافدة أو للمغادرة . وفى هذه الحالة فإن تقدير السكان الذين وردوا فى التعداد التالى سينتج عنه تقدير للهجرة الصافية بطرح هذا العدد المتوقع من العدد الفعلى - وبالتالى فإن الفرق بينهما يمثل الهجرة الصافية سلبا أو إيجابا .

على أن استخدام نسبة البقاء التعدادية القومية فى حساب الهجرة بالاسكندرية يفترض ثلاثة مفروضات هى :

١ - أن المجتمع القومى مجتمع مغلقة أى يتأثر فقط الطبيعية بالزيادة وليس بالهجرة الخارجية .

---

(١) يلجأ البعض أحيانا إلى تمديد البيانات التعدادية عند استخدام نسبة البقاء من جدول الحياة .

٢ - أن معدل الوفيات العمرى النوعى لا يختلف فى الاسكندرية كثيرا عن مثيله فى قطر .

٣ - أن درجة الشمول فى عملية اعد فى كل فئة عمرية تتشابه فى الاسكندرية مع مثيلتها فى القطر .

وإذا علمنا بأن مستوى الوفيات فى الاسكندرية لا يختلف كثيرا عن مثيله فى الجمهورية وأن درجة الشمول فى التعداد بها لا تفرق كثيرا عن درجة شمول التعداد على مستوى الجمهورية ، فاننا يمكن أن نستعمل معدل البقاء القومى التعدادى دون ما خوف من مبالغة فى الزيادة أو النقصان فى حجم الهجرة الصافية حسب العمر والنوع على مستوى المحافظة وأقسامها .

وقد تم تقدير صافى الهجرة حسب العمر والنوع إلى الاسكندرية وأقسامها فيما بين تعدادى ١٩٤٧ - ١٩٦٠ - وهما آخر تعدادين يشتملان على التركيب العمرى النوعى للسكان - ولما كانت الفترة بينها مقدارها ١٣ سنة فان خط البداية حينئذ ينبغى أن ينقل من سنة ١٩٤٧ إلى سنة ١٩٥٠ - وذلك لأن الفئات العمرية فئات خمسية ولتسب البقاء التعدادية ينبغى بالضرورة أن تكون نسباً خمسية أو عشرية - وهى فى هذه الحالة ستكون عشرية بمعنى أن فئة العمر (٠ - ٤) فى سنة ١٩٥٠ ستكون الفئة (١٠ - ١٤) فى سنة ١٩٦٠ .

وقد تم تقدير السكان سنة ١٩٥٠ بمادلة من الدرجة الثانية على النحو التالى (١) :

---

(١) استخدم فى عملية الحساب التعويض المباشر فى المعادلة الإصطية وليس بالمعادلات الثلاث المذكورة .

$$ص = أ س^٢ + ب ص + ج$$

وبالتعويض في المعادلات :

$$(١) \quad ص = أ ص + ب ص + ج$$

$$(٢) \quad ص = أ ص + ب ص + ج$$

$$(٣) \quad ص = أ ص + ب ص + ج$$

نحصل على عدد السكان الذكور في سنة ١٩٥٠ وهو = ٥١٤٤٧٢

وكذلك عدد الإناث في سنة ١٩٥٠ وهو = ٥٠٣١١٠

وبعد ذلك وزع عدد السكان حسب فئات السن في سنة ١٩٥٠ وذلك بنسبة توزيعها في سنة ١٩٤٧ - ومن الطبيعي أن التوزيع النسبي هذا لن يتأثر كثيرا خلال السنوات الثلاث الواقعة بين سنتي ١٩٤٧ - ١٩٥٠ ، وكذلك الحال بالنسبة للأقسام حيث تم تقدير سكانها حسب السن والنوع في سنة ١٩٥٠ بنفس الطريقة الموضحة .

وحتى يمكن الحصول على نسب البقاء القومية التعدادية فقد تطلب الأمر أيضا أن نقدر عدد سكان الجمهورية في سنة ١٩٥٠ حسب النوع - ثم نوزعهم حسب السن بعد ذلك - ونقسمه الفئات العمرية ( س + ن ) في تعداد ١٩٦٠ على الفئة العمرية س في سنة ١٩٥٠ فنحصل على نسب البقاء القومية التعدادية وذلك على اعتبار أن ( ن ) هنا تساوى عشر سنوات ( ١٩٦٠ - ١٩٥٠ ) .

جدول رقم ( ١١٠ ) تقدير الهجرة الصافية العمرية التوجية إلى منطقة الرمل والمنزة بالاسكندرية (١) باستخدام نسب البقاء التعدادية القومية في الفترة من ١٩٥٠ - ١٩٦٠ ( ذكور ) .

الهجرة الصافية المراية ١٩٦٠ - ٥٠ = (٧) (٦) - (٥)	عدد السكان للتوقع سنة ١٩٦٠ = (٦) (٢) × (٢)	تعداد ١٩٦٠		معدل البقاء التعدادي القرى (٢)	تقدير ١٩٥٠	
		عدد السكان (٥)	السن (٤)		عدد السكان (٢)	السن (١)
٧٣٤٤ +	١٢٧١٧	٢١٠٦١	١٤ - ١٠	١٢٠٩٥٤	١١٣٤١٤	٠ - ٠
٥٨٩٢ +	٨٥٠٠	١٤٣٩٢	١٩ - ١٥	٠٢٨٦٣٧٧	٩٨٤١٩	٠ - ٥
٤٦٣٩ +	٧٢٦٦	١٢٠٠٥	٢٤ - ٢٠	٠٢٧٥٥٧١	٩٧٤٧١٤	١٠ - ١٠
٤٦٠٦ +	٦٤١٦	١١٠٢٢	٩ - ٢٥	٠٢٨١٨٨٨	٧٨٣٥١٩	١٥ - ١٥
٤٤٩٠ +	٧٨٢٣	١٢٣١٣	٣٤ - ٣٠	١٢١١٥٧٠	٧٠١٢٢٤	٢٠ - ٢٠
٢٢٦١ +	٧٨٢٢	١١٠٩٣	٣٩ - ٣٥	١٢١٥٨٩٢	٦٧٦٢٢٩	٢٥ - ٢٥
٢٩٩١ +	٦١٥٢	٩١٤٤	٤٤ - ٤٠	٠٢٩٩٨٥٥	٦١٦٢٣٤	٢٠ - ٢٠
٢١٧٣ +	٤٤٥٤	٦٦٢٧	٤٩ - ٤٥	٠٢٨٠٦٣٢	٥٥٢٤٢٩	٢٥ - ٢٥
١٨٦٥ +	٤٢٨١	٦٢٤٦	٥٤ - ٥٠	٠٢٨١٣٢٤	٥٢٨٧٤٤	٤٠ - ٤٠
١١٦٣ +	٢٤٥٢	٣٦١٥	٥٩ - ٥٥	٠٢٧٠٦٣١	٣٤٧١٤٩	٤٥ - ٤٥
١٤١٥ +	٢٢٩١	٢٨٠٦	٦٤ - ٦٠	٠٢٧١٣٧٥	٢٣٥٠٥٤	٥٠ - ٥٠
٢٠٣ +	١٢٤٧	١٠٥٠	٦٩ - ٦٥	٠٢٨٩٧٦٠	١٢٨٩٥٩	٥٥ - ٥٥
١٦٠ +	٢١٤٢	٢٣٠٢	+ ٧٠	٠٢٤٢٨٤١	٤٨٨٧	+ ٦٠
٤٠٢٠٢ +	٧٤٨٧٤	١١٥١٧٦	-	-	٨٢٧٠٨	الجملة

(١) اعتبر قسم الرمل والمنزة منطقة واحدة في حساب الهجرة النوعية العمرية اليها =

وبعد استخراج نسب البقاء، تقوم التعدادية هـ - أنه أمكن استخدامها في تقدير عدد المهاجرين إلى الاسكندرية في الفترة ( ١٩٥٠ - ١٩٦٠ ) سواء على مستوى المحافظة أو أقسامها - ويوضح الجدول رقم (١١٠) مثالا على استخدام هذه النسب في حساب الهجرة في منطقة الرمل - المنزه .

#### الخصائص العمرية النوعية للمهاجرين :

يمكن توضيح الخصائص العمرية النوعية للمهاجرين بالاسكندرية وأقسامها باستخدام طريقة معدل البقاء الفومي التعدادي الذي سبق شرح طريقة استخدامها، ويوضح الجدول رقم (١١٢) الهجرة الصافية العمرية النوعية بالاسكندرية في الفترة ( ١٩٥٠ - ١٩٦٠ ) ، كما يبين ذلك الشكل رقم (١٢٦) .

---

== بهذه الطريقة وذلك لتوحيد المقارنة بين سنة ١٩٥٠ ، سنة ١٩٦٠ ، بينهما ولأجل ذلك فقد ضمت القرى الواقعة خارج هذه المنطقة في تعداد ١٩٤٧ - وهي قرى المنشية البحرية وأبو قير والقومبانية الانجليزية وخورشيد - وتوحيد الحدود هكذا يمكن الحصول على الهجرة العمرية الصافية إلى المنطقة كلها بدقة أكثر - وقد استخدمت نفس الطريقة في حساب هجرة الاناث الى هذه المنطقة - وكذلك باقي الانعام الاخرى في الاسكندرية .



جدول رقم (١١٢) الهجرة الصافية العمرية النوعية ومعدلاتها في الفترة  
(١٩٥٩ - ١٩٦٠) الاسكندرية (١) ( المعدل في المائة )

معدل الهجرة			جملة	عدد المهاجرين		معدل السن
جملة	اناث	ذكور		اناث	ذكور	
٨٧٩ -	١١٧٦ -	٦٧٢ -	٢٧١٩٧ -	١٧٢٧٧ -	٩٩٢٠ -	٤ -
٢٧١ -	١٧٤ -	٢٧٨ -	٦٠٤٢ -	٢٩٨٥ -	٢٠٥٨ -	٥ -
١٨٧٦ +	٢٥٥١ +	١٢٧٠ +	٢٦٩٩٧ +	١٨٢٥٥ +	٨٧٤٢ +	١٠ -
٢٨٧٨ +	٢٤٧٢ +	٢٢٣٢ +	٢٢٧٩٧ +	١٩٥١٢ +	١٢٢٥٨ +	١٥ -
٧٧٨ +	١٥٥١ +	٢٠٧٥ +	٢١٤٥ +	٩١٤٧ +	١١٩٩٨ +	٢٠ -
١٠٧٠ +	٠٧٤ +	٢٠٧ +	٩٧٢٤ +	١٩ -	٩٩٢٠ +	٢٥ -
٠٧٩ +	١٥٧٢ -	١٧٧٠ +	٢٦٢ +	٧٠٤٠ -	٧٤٠٢ +	٣٠ -
٦٧٢ +	٩٧٠ -	٢٧٢ +	٤٨٥١ +	٢٥٦١ +	١٢٩٠ +	٢٥ -
٠٧٤ +	١٧٤ +	٠٧٥	٦٢ +	٥٢٦ +	١٩٤ -	٤٠ -
٧٧٢ +	٧٧٢ +	٧٧٢ +	٤٧٢٩ +	٢٢٤٨ +	٢٤٨١ +	٤٥ -
٦٧٤ +	٩٧٩ +	٢٧٨ +	٢٨١٩ +	٢٧٨٦ +	١٠٢٩ +	٥٠ -
٨٧٢ +	٨٧٠ +	٨٧٤ +	٢٢٥٩ +	١٥٤ +	١٨٤٥ +	٥٥ -
٩٧٩ +	١٠٧٧ +	٩٧٠ +	٤٢٧٩ +	٢٢٢٨ +	٢١٥١ +	٦٠ -
٥٧٢	٨٧٢ -	٢٧٠	٨٢٢ -	٦٥٨ -	١٧٠ -	٦٥ -
٠٧٦	٢٧٧ +	٤٧٩ -	٢٤٧ -	١٠٦٠ +	١٤٧ -	٧٠ +
٧٧٧ +	٦٧٢ +	٩٧٠ +	٧٨٠٥٢ +	٢١٦٨١ +	٤٦٢٧٠ +	الجملة

ومن هذا الجدول يمكن القول بأن الاسكندرية تجتذب المهاجرين من الأعمار الوسطى بصفة عامة سواء من الذكور أو الإناث ، ويلاحظ أن هذه الظاهرة تتماشى مع النمط المعروف في الهجرة في أن المهاجرين يكونون في الأعمار للتوسطة في الغالب - وهذه سمة رئيسية من السمات الديموغرافية للمهاجرين .

ويبدو واضحا أن أكثر فئات المهاجرين انبثالا على الأ-كندرية هم الذين تضمهم فئات السن ١٥ إلى ٣٤ بالنسبة للذكور ، ومن ١٠ إلى ٢٤ بالنسبة للإناث . وفيما بعد ذلك فإن معدلات الهجرة لدى الذكور تتساوى مع مثلتها عند الإناث فيما بين ٣٥ - ٦٤ سنة . وهي في هذا المدى العمرى تتميز بأنها معدلات منخفضة إذا ما قورنت بمعدلات الهجرة في الأعمار الشابة المبكرة ، والتي يصل فيها المعدل إلى ٢٣٪ للذكور ، ٣٤٪ للإناث في الفئة العمرية (١٥ - ١٩) و ٢٠.٥٪ للذكور ، ١٥٪ للإناث في الفئة العمرية التالية (٢ - ٢٤) .

وفي مقابل ذلك فإن هناك فئات عمرية لا يجذبها الاسكندرية بل أن معدلات الهجرة الخاصة بها تكون سالبة ، وتقع هذه الفئات على طرفى المنحنى العسرى للهجرة ، أى فيما قبل العاشرة من ناحية وفيما بعد الخامسة والستين من ناحية أخرى ، ويتشابه في ذلك الذكور والإناث . وإن كانت هناك فئة عمرية متوسطة للإناث هى الفئة (٣٠ - ٣٤) يكون فيها معدل الهجرة بالسالب - وهى تتناقض مع الفئات الأخرى تناقضا واضحا .

وتصل نسبة النوع Sex Ratio بين المهاجرين إلى ١٤٦٪ أى أن كل ١٤٦ مهاجرا من الذكور يقابلهم ١٠٠ من الإناث . ويتضح ذلك من دراسة



شكل (١٢٦) معدلات الهجرة المسافنة حسب النوع والعمر في الإسكندرية في الفترة (١٩٥٠ - ١٩٦٠)

الأرقام المطلقة حيث بلغ عدد المهاجرين من الذكور ٤٦٢٨٦ م اجرا مقابل ٣١٦٨١ من الاناث

وهذا النمط من خصائص المهاجرين يتماشى مع ما هو معروف عن الانتقاء الهجري Migration Selectivity..... والذي يتمثل في ارتفاع نسبة النوع لدى المهاجرين أى ارتفاع نسبة الذكور عن الاناث ، وكذلك ارتفاع معدلات الهجرة في الأعمار المتوسطة عن الأعمار المنطرفة تبكيرا أو تأخيرا .

وقياسا على ذلك فإنه يمكن القول بأن الإسكندرية تتمشى في نمط الهجرة إليها مع ما هو معروف عن الهجرة من الريف إلى الحضر بصفة عامة - والتي

تعمل على جذب العناصر الشابة من ناحية - والذكور منهم على وجه الخصوص  
بنسبة أعلى من الإناث من ناحية أخرى .

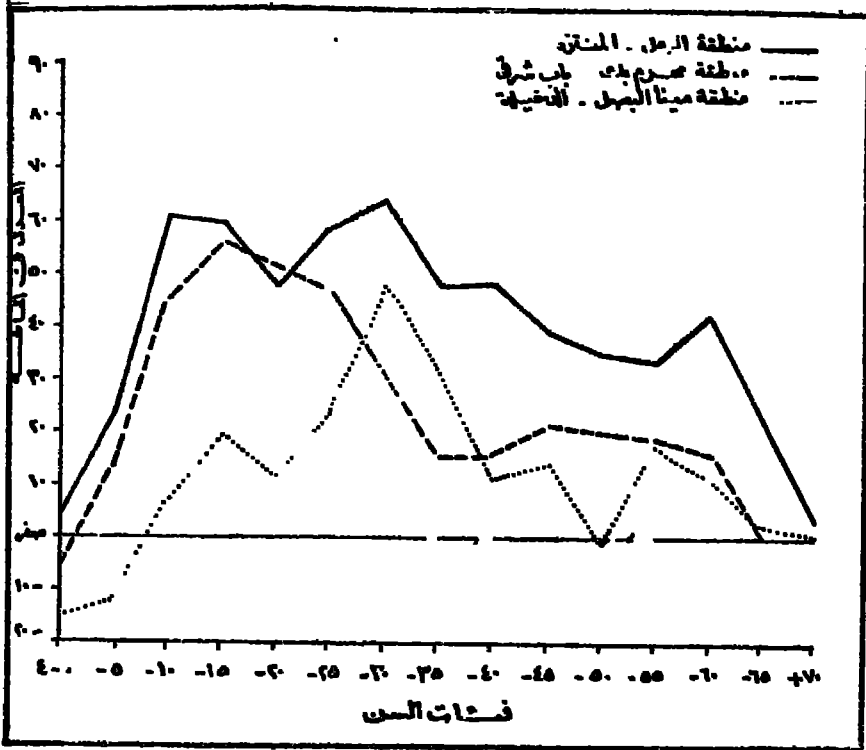
وتختلف الهجرة حسب النوع والعمر في أقسام الاسكندرية سواء أكانت  
أقسام جذب سكاني أو أقسام طرد - ويمكن أن نتناول كليهما على حدة .

#### ١ - المهاجرون حسب العمر والنوع في أقسام الجذب السكاني :

سبق أن أوضحنا في سياق الحديث عن حجم الهجرة وتطورها بالأقسام  
باستخدام طريقة معادلة الموازنة أن هناك نطاق جذب سكاني في الاسكندرية  
يتمثل في المنتزه والرمل وباب شرقي ومحرم بك نحو الشرق ، ومينا البصل  
والدخيلة نحو الغرب .

ويوضح الجدول رقم ( ١١٣ ) والشكلان رقم ( ١٢٧ ) ، ( ١٢٨ )  
معدلات الهجرة العمرية - النوعية بهذه الأقسام - ويتضح منها أن المهاجرين إلى  
أقسام الجذب السكاني يتوزعون على كل الأعمار ولكن للمعدلات المرتفعة  
للحجرة تظهر في الأعمار الوسطى ، ففي منطقة « الرمل - المنتزه » مثلا يصل  
معدل الهجرة بين الذكور إلى أفضاء في الفئة العمرية ( ٣٠ - ٣٤ ) حيث يبلغ  
٦٤٪ ، وفي منطقة « محرم بك - باب شرقي » يصل هذا المعدل إلى ٥٦ في  
المائة في الفئة العمرية ( ١٥ - ١٩ ) وفي « مينا البصل - الدخيلة » يصل هذا  
المعدل إلى ٤٨٪ في الفئة العمرية ( ٣٠ - ٣٤ ) .

ويختلف الوضع بين المهاجرين من الإناث حيث يصل معدل الهجرة بينهن  
إلى أفضاء في الفترة ( ١٠ - ١٤ ، ١٥ - ١٩ ) ويظهر ذلك في منطقة « الرمل -  
المنتزه » ، و « محرم بك - باب شرقي » ، ولكن الملاحظة بصفة عامة أن معدل



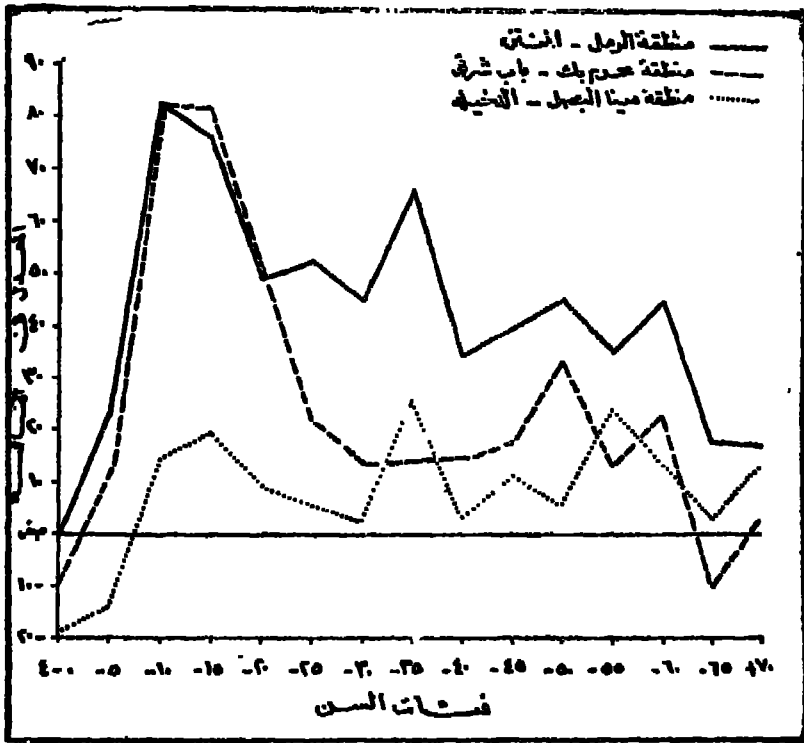
شكل (١٢٧) المعدلات العمرية للهجرة الصافية للذكور في أقسام الجذب السكاني الإسكندرية في الفترة (١٩٥٠ - ١٩٦٠)

الهجرة في الأعمار الوسطى يكون أقل لدى الإناث عنه عند الذكور .

وتختلف هذه الأقسام في نوع المهاجرين كذلك حيث يبلغ معدل هجرة الذكور إلى منطقة الرمل - المنزهه ٤٨,٧% مقابل ٤٨,٣% للإناث ، وكذلك الحال في منطقة محرم بك - باب شرقي ، حيث يصل هذا المعدل إلى ٣١,٤% للذكور مقابل ٣١% للإناث .

أما منطقة ميناء البصل - الدخيلة ، فتتميز بانخفاض معدل المهاجرين إليها بالنسبة لباقي أقسام الجذب السكاني ، بل إن المعدل الخاص بالإناث معادل

سالب مما يشير إلى وجود طرد للاناث منها - حيث وصل هذا المعدل إلى - ٧.٧٪ - وذلك مقابل ١٥.٨٪ للذكور، ويبدو أن هذه المنطقة أكثر تأثراً بعوامل المبالغة السلبية في عملية المد للفتين (٤ - ٥)، (٥ - ٩) مما أثر على انخفاض معدل الهجرة إليها في الأعمار المبكرة تأثيراً واضحاً وخاصة في الاناث، ولكن يلاحظ أن ارتفاع نسبة المهاجرين من الذكور في هذه المنطقة عن الاناث يمكن ارجاعه الى طبيعة هذا الطاق الذي يتميز بأوجه نشاط اقتصادية تستدعي وجود أيدٍ عاملة من الذكور - مثل المهاجر والملاحات وبعض الصناعات المتمركزة به - ولذلك فإن نسبة النوع تزيد بوضوح في قسم الدخيلة - وفي الأعمار الوسطى على وجه الخصوص .



شكل ( ١٩٨ ) الممثلة المصرية للهجرة المباشرة للاث في أقسام الجنب السكان  
بالاكدرية في الفترة (١٩٥٠-١٩٦٠)

جدول رقم (١١٣) معدلات الهجرة العمرية النوعية الصافية في أقسام الجذب  
السكان بالاسكندرية في الفترة (١٩٥٠ - ١٩٦٠) (٠.٠)

ميناء البصل - الدخيلة		محرم بك - باب شرقي		الرمل - المنتزه		فئات السن
اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	
١٩٧٧	١٤٥٥-	١٠٠-	٥٥٥-	٥٥٥-	٤٧٤	٤ - ٥
١٤٥٥-	١١٧٢-	١٢٥٥	١٢٧١	٢١٧٦	٢٢.٩	٩ - ٥
١٤٧٤	٧٧٢	٨١٧٧	٤٥٧٢	٨٢٧٣	٦٠.٨	١٤ - ١٥
١٨٧٥	٢٠٧٢	٨٠٧٧	٥٥٧٩	٧٦٧٠	٥٩.٩	١٩ - ١٥
٩٧٧	١١٧٩	٤٧٧٢	٥١٧٦	٤٩٧٠	٤٧.٦	٢٤ - ٢٥
٥٥٩	٢٤٧٢	٢٢٧١	٤٧.٢	٥٢.٢	٥٨.٨	٢٩ - ٢٥
٢٧٤	٤٧.٩	١٤.٥	٢٠.٥	٤٤.٩	٦٤.٥	٢٤ - ٢٥
٢٥٧٤	٢١.٦	١٥.١	١٥.٢	٢٦.٥	٤٨.٥	٢٩ - ٢٥
٢٧٩	١٠.٨	١٥.٢	١٥.٥	٢٢.٧	٤٨.٥	٤٤ - ٤٥
١١.٥	١٤.١	٠.٨٢	٢٠.٧	٤٠.٢	٢٩.٢	٤٩ - ٤٥
٥٥٥	٠.٨-	٢٢.٢	٢٠.٥	٤٥.٢	٢٤.٦	٥٤ - ٥٥
٢٢.٧	١٦.٩	١٢.١	١٨.٦	٢٤.٦	٢.٥	٥٩ - ٥٥
١٢.٧	١١.٢	٢٢.٥	٢٥.٨	٤٥.٤	٤٢.٢	٦٤ - ٦٥
٢.٦	٢.٥	١٠.٦-	٠.٤	١٨.٢	٢١.٨	٦٩ - ٦٥
٩٢.٤	١.٥-	٢.٥	صفر	١٦.٨	٢.٢	+ ٧٥
٧.٥-	١٥.٨	٢١.٥	٢١.٤	٤٨.٢	٤٨.٧	الجملة

## ٢ - المهاجرون حسب العمر والنوع في أقسام الطرد السكاني :

يوضح الشكلان ( ١٢٩ ) ، ( ١٣٠ ) معدلات الهجرة العمرية النوعية في أقسام الطرد بالاسكندرية ، وهى المرك والمنشية والطارين والبان وكرموز ، وتشابه هذه الأقسام في نوعية الهجرة حسب العمر سواء بين الذكور والإناث ، فعلاات الهجرة المغادرة بين الذكور تزداد زيادة واضحة فى الأعمار الوسطى حتى تصل إلى أقصاها فى الفئة العمرية ( ٣٠ - ٣٤ ) ، ( ٣٥ - ٣٩ ) ، ثم تقل بتقدم العمر ، ولكن من ناحية أخرى فانها تقل قلة واضحة فى الفئات العمرية المبكرة حتى انها تعد هجرة وافدة فى بعض الأقسام مثل الطارين حيث توضح معدلات الهجرة بين الذكور فى الفئات العمرية ( ١٥ - ١٩ ) ، ( ٢٠ - ٢٤ ) ، ( ٢٥ - ٢٩ ) أنها هجرة وافدة وليست مغادرة بعكس باقى الفئات العمرية فى هذا القسم ، وكذلك الحال بالنسبة لقسم كرموز حيث يلاحظ أن الهجرة بين الذكور هجرة وافدة إلى هذا القسم فيما بين السن ( ١٥ - ٣٤ ) .

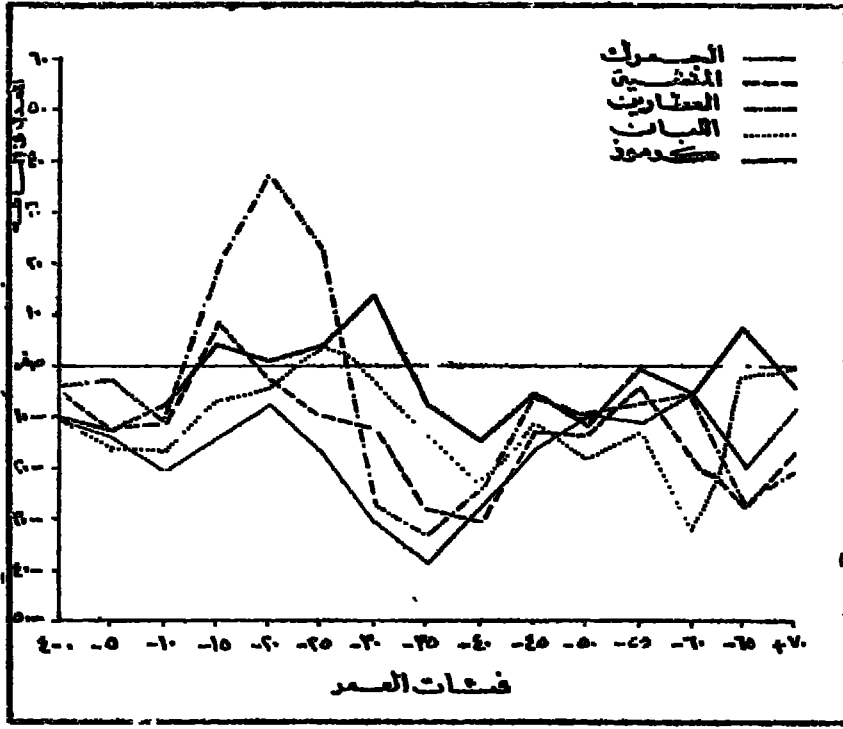
ولعل ذلك دليلا على أنه من بين أقسام الهجرة المغادرة أو أقسام الطرد - توجد بعض الهجرة الوافدة فى بعض الفئات العمرية ، وهذا الوفود وان كان قليل الحجم منخفض المعدل إلا أنه يدل على أن الطارين وكرموز يجذبان بعض الذكور فى الفئات العمرية ( ١٥ - ٣٤ ) .

وإذا كان هذين القسمين يدخلان ضمن نطاق الطرد السكانى بصفة عامة لأن صافى الهجرة فيها - سالب ، فانه يمكن القول بانها ليسا أقسام طرد لكل الفئات العمرية بل يجذبان بعض العناصر الشابة ، وان كان ذلك بحجم قليل إذا ما قورن بأقسام الجذب .

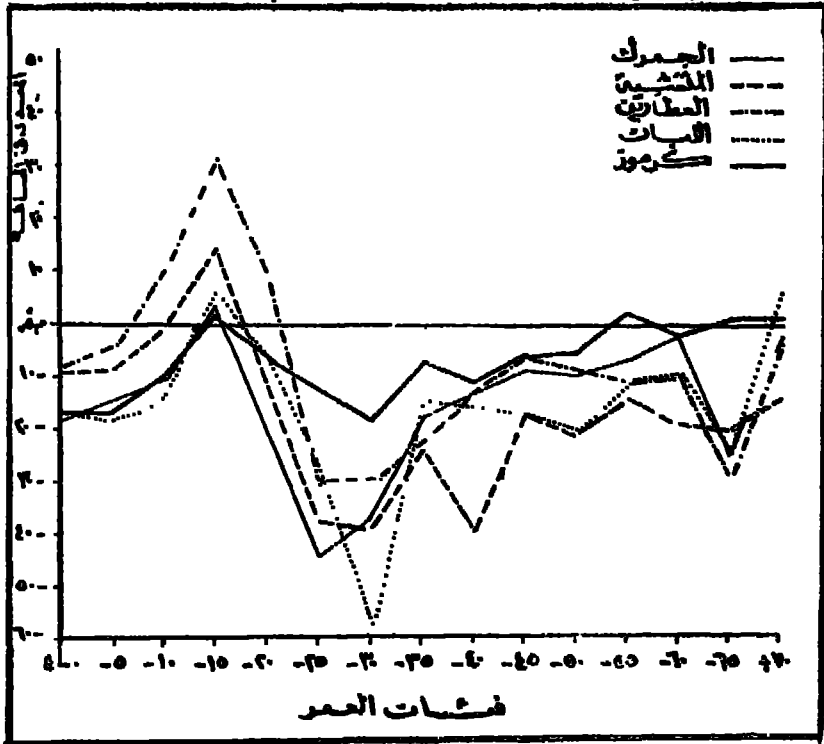
ومن الملاحظ أن معدل الهجرة يزداد عند الإناث منه عند الذكور فى



أقسام الط. د السكان زدك فيما عدا الجرك و العطارين و يزداد المعدل زيادة كبيرة و قسم البان حيث يصل إلى - ٢٣.٧٪ و يليه قسم المشية (- ١٧.٧٪).



شكر ( ١٢٩ ) التعدادات المسوية للهجرة الصافية لذكور في أقسام الطرد السكان بالإسكندرية في الفترة ( ١٩٥٠ - ١٩٦٠ )



شكل ( ١٣٠ ) التبدلات العمرية للهجرة الصافية للإناث في أقسام الطرد  
السكان بالإسكندرية في الفترة ( ١٩٥٠ - ١٩٦٠ )

### الحركة اليومية والموسمية للسكان

إذا كانت الهجرة المحلية داخل الاقليم الواحد يمكن أن تقسم إلى هجرة دائمة وأخرى موسمية ، فإن دراسة الهجرة الدائمة التي سبق ذكرها تختلف في منهجها وأساليبها ونتائجها عن الهجرة الموسمية التي يمكن تعريفها بالتحرك السكاني المؤقت أو الحركة الموسمية واليومية للسكان .

ولقد سبق القول بأن الهجرة الدائمة Lifetime Migration هي التي تتوفر فيها ثلاثة شروط رئيسية أولها التحرك الجغرافي أو المكاني ، وثانيها تغيير محل الإقامة المعتاد ، وثالثها تغيير الوسط البيئي والاستقرار الدائم في الهجرة .

ويختلف ذلك بطبيعة الحال عن الحركة اليومية أو الموسمية للسكان والتي يقصد بها التحرك اليومي المستمر بين الإسكندرية والمناطق الواقعة في عزوها المدني من ناحية وبينها وبين باقى القطر في فصل الصيف من ناحية أخرى ، ويبدو هذا التبادل في العلاقات السكانية في الحركة اليومية الداخلة إلى الاسكندرية أو الخارجة منها إلى المناطق المجاورة .

وتختلف دوافع الحركة اليومية والموسمية للسكان عن دوافع الهجرة الدائمة إلى حد كبير ، وإن كان يجمع بينها تعدد وظائف الاسكندرية كمحافظة حضرية رئيسية في مصر - تعددا يقيح وجود الكثير من الخدمات بها والتي قد لا تتوفر في غيرها من باقى المحافظات المجاورة .

وقد خلق هذا التعداد الوظيفي في الواقع بمسوعة من العلاقات السكانية المتبادلة بين الاسكندرية - ثاقى مدن القطر - وبين المناطق المجاورة حتى انه

يمكن القول بأن وظائفها ذات شقين : وظائف عليية - ووظائف اقليمية ، ويقصد بال محلية هنا خدمة سكان وكيان المدينة نفسها مباشرة ، أما الاقليمية فهي التي توجه إلى خدمة سكان المحافظة المجاورة لها - والتي تدخل ضمن حوزها المدني وليس من المهمل بطبيعة الحال الفصل بين هذين الشقين من الوظائف فكثير من المؤسسات والمرافق أو أغلبها تعمل لخدمة سكان الاسكندرية - وروادها في الحوز التابع لها .

ويمكن أن تقسم الحركة اليومية والموسمية للسكان في الاسكندرية إلى ثلاثة أنماط رئيسية على النحو التالي :

- ١ - الانتقال اليومي للعاملين في الضواحي والمناطق القريبة .
- ٢ - الانتقال السكاني من المناطق الريفية القريبة .
- ٣ - الانتقال السكاني الموسمي للصيف .

#### ١ - الانتقال اليومي للعاملين في الضواحي والمناطق القريبة :

وهذه تسمى الرحلة اليومية للعمل وتنحصر في أن بعض العاملين من سكان الاسكندرية يعملون خارجها ، كما أن هناك بعض العاملين بها يسكنون خارجها ، فهناك إذن رحلة يومية للعمل متبادلة بين الاسكندرية واقليمها المجاور .

وقد ترجع ظاهرة السكنى خارج الاسكندرية مع العمل فيها إلى ما يتوفر عادة من فرص للعمالة في الصناعة والخدمات المتنوعة بها مع صعوبة الحصول على مساكن من ناحية أو ارتفاع ايجاراتها من ناحية أخرى ، أو قد يكون ذلك ناجما عن علاقات أصرية تجعل العامل مرتبطا بأسرته المقيمة خارج الاسكندرية

وفي منطقة قريبة منها مما يجعله يفضل الإقامة معها في الوقت الذي يكون عمله بالاسكندرية .

وقد كان لانشاء الصناعة في كفر الدوار والتي لا تبعد عن الاسكندرية إلا بحوالى ٢٠ كيلو متر إلى الشرق منها - أثر كبير في خلق رحلة يومية خارجة منها الى كفر الدوار ، وكذلك الحال في دمنهور التي تبعد بحوالى ستين كيلومترا والتي تتجه اليها رحلة يومية خارجة للعمل فيها وان كان المجال التعليمي أكثر المجالات في هذا السبيل ، وهذه الرحلة الخارجة يقابلها رحلة داخلة من تلك المناطق أيضا للعمل في الاسكندرية ، ومن المعروف أن تقدم طرق المواصلات بين المدينة واقليمها يؤدي الى توسيع مدى الرحلة اليومية وينطبق ذلك على الاسكندرية حيث تقدم خطوط السكك الحديدية والسيارات اسهاما كبيرا في هذا المجال .

ويبقى الاشارة هنا الى أن دراسة الرحلة الى العمل ليست بالأمر السهل حيث لا تتوفر البيانات الاحصائية الدقيقة لهذا الغرض ، وتضاف الى ذلك مشكلة أخرى وهي تعدد وسائل نقل العاملين الخارجين سواء كان ذلك بالسكك الحديدية أو سيارات الشركات الصناعية مثل شركة مصر للغزل والنسيج بكفر الدوار وشركة الحرير الصناعي وشركة صباغى البيضاء - والتي تملك عددا كبيرا من السيارات لنقل العاملين بها من الاسكندرية واليها .

على أنه يمكن القول بأن أثر السيارة في الحركة اليومية للعمل يعظم في المسافة بين الاسكندرية وكفر الدوار ، ويقل قلة كبيرة بعدها - حيث تصبح السيادة للقطار . والواقع أن عامل المسافة مهم في هذا المجال حيث أنبأ أغلب

الخارجين للعمل يوميا لا يتجاوزون ٢٠ كيلو مترا حتى كفض النوار ، ثم ٦٠ كيلو مترا حتى دمنهور ، أما أكثر من ذلك فيبدو أن هناك نسبة ضئيلة من السكان يعملون في مداه حيث يلاحظ هبوط فجائي في شدة تيار الحركة الخارجة فيما بعد ذلك .

#### ٢ - الانتقال السكاني من المناطق الريفية القريبة :

نظرا لتعدد الخدمات الحضرية التي تؤديها الاسكندرية محليا واقليميا فان هناك وظيفة رئيسيتين تعلمان على انتقال السكان من المناطق الريفية المجاورة للاستفادة منها ، وهاتان الوظيفتان هما الوظيفة الثقافية والوظيفة الصحية .

وتتمثل الوظيفة الثقافية في ذلك الدور الرئيسي الذي تقوم به الاسكندرية ثقافيا لبيتها الحضرية حيث تتركز بها الجامعة بكلياتها المختلفة كما توجد بها معاهدة عالية مثل معهد الخدمة الاجتماعية ومعهد التربية الرياضية للمعلمين وآخر للمبات ومعهد لهُثون القطن وكلية للفنون الجميلة - ويلتحق بهذه الكليات والمعاهد طلاب من المناطق الريفية المجاورة ، وتمدد حدود خدمتها من أوسع حدود الخدمات التي تمارسها الاسكندرية في معظم شهور السنة .

أما عن الوظيفة الصحية فانه ينبغي القول بأن توفر كثير من الخدمات الصحية في الريف المجاور للاسكندرية لم يقلل من تردد بعض الريفيين عليها بنية الاستفادة مما يتوفر بها سواء عند كبار الأطباء أو في المستشفى الجامعي الرئيسي ( الأميرى ) والذي يحظى بشهرة كبيرة عند الريفيين .

ومن دراسة بالعينة أجريت علي عدد ٤٠٤٥ حالة استجوابا للمستشفى الجامعي

الرئيسي (١) بلغ عدد الغرباء منها ٤٥٣ فردا أى بنسبة ١١.٣٪ من جملة عدد الحالات التى استقبلها المستشفى ، ويتضح الأثر القوي لعامل المسافة فى توزيع هذه الحالات على النحو الذى يوضحه الجدول رقم ١١٤ مكرر .

ومن هذا الجدول تبدو بوضوح العلاقة القوية التى يعمس عامل القرب مرتبطا بازدياد الخدمات التى تؤديها الاسكندرية للمناطق القريبة منها ، ويعد سكان محافظة البحيرة - كما هو متوقع - أكثر السكان وفودا على الإسكندرية - حيث تمت هذه المحافظة واقعة فى نطاق النفوذ المدينى للاسكندرية إلى حد كبير . ويبدو واضحا أن قرابة ثلثى الغرباء الوافدين للاستفادة من خدمات المستشفى قادمون من البحيرة - بل أن مركزا واحدا فقط من مراكزها الادارية ، وهو مركز كفر الدوار قد وفد منه عدد يماثل العدد الذى وفد من محافظة كفر الشيخ بأكملها علما بأن هذه المحافظة تأتي بعد البحيرة تأثرا بالاسكندرية .

ومن الطبيعى أن تقل العلاقة السكانية كلما ازدادت المسافة ويسدو ذلك فى أرقام الوافدين من محافظة الغربية أو القاهرة ، وان كان سبب ارتفاع نسبة القادمين منها نسبيا ترجع إلى أن العينة التى أجريت عليها الدراسة كانت فى شهرى يوليو وأغسطس وهما شهرا المصيف بصفة رئيسية - ويمثل القاهريون نسبة عالية من القادمين إلى الاسكندرية خلالها .

---

(١) سجت عينة عشوائية لهذه الحالات من مجموع عدد الحالات التى استقبلها المستشفى فى الفترة من أول يناير حتى آخر سبتمبر من هذا العام (١٩٧٠) حيث بلغت جملة عدد الحالات ٢٩٤١٣ حالة فى هذه الفترة - وبذلك تبلغ نسبة العينة ١٣.٨٪ من هذا العدد - وهى تمت نسبة عينة للواقع الى حد كبير ، وقد اختيرت العينة للمتريدين خلال شهر بأكمله يبدأ من ١٩ / ٧ / ١٩٧٠ حتى ١٨ / ٨ / ١٩٧٠ .

جدول (١١٤ مكرر) مناطق وفود المتردين الغرباء على المستشفى الجنائسي  
الرئيسي (في الفترة من ١٩/٧/١٩٧٠ - ١٨/٨/١٩٧٠)

المنطقة	عدد الحالات للافاذة	%	البعد بين عاصمة المحافظة والاسكندرية بالكيلومتر
عاصمة البحيرة			
مركز كفر الدوار	٧٥	١٦.٦	
• دمنهور	٥٧	١٢.٦	٦٢
• رشيد	٤٣	٩.٥	
• أبو حمص	٢٠	٤.٤	
• أبو المطامير	١٨	٤.٠	
• كوم حانة	١٦	٣.٥	
• الدلتجات	١٦	٣.٥	
• شبراخيت	١٥	٣.٣	
مناطق أخرى	٢٨	٦.٢	
الجملة	٢٨٨	٦٣.٦	



تابع جدول (١١٤ معكرد)

المحافظة والاسكتندرية بالكيلومتر	%	عدد الحالات الواقعة	المحافظة
١٢١	٤٧٦	٢١	محافظة كفر الشيخ :
	٤٧٤	٢٠	مركز صوق
	٤٧٢	١٩	د كفر الشيخ
	٤٧٠	١٨	د فسوة مناطق أخرى
	١٧٠٢	٧٨	الجملة
١٢١	٤٧٤	٢٠	محافظة الغربية
٢٠٨	٤٧٠	١٨	محافظة القنطرة
٢٩٠	٢٧٤	١١	محافظة مطروح
١٩٨	٢٧٢	١٠	محافظة الشرقية
	٦٧٢	٢٨	مناطق أخرى
	١٩٠٢	٧٨	الجملة
—	١٠٠٠٠٠	٤٥٣	الجملة العامة

#### ٤ - الانتقال السكاني الموسمي للمصيف :

تحتل الاسكندرية كصيف بحري - المكافه الأولى بين المصايف المصرية ، وقد مارست هذه الوظيفة حديثا جدا وبخاصة بعد انشاء طريق الكورنيش الذي تم في سنة ١٩٣٤ ممتدا بين قصر المنتزه في الشرق وقصر رأس التين في الغرب بطول يبلغ حوالي ٢٠ كيلو مترا مما أدى إلى خلق مجموعة من أماكن الاستحمام على الشاطئ ، وقد امتدت أماكن التسييف بعد ذلك على امتداد الساحل الغربي لتشمل العجمي وبيدي كرير كذلك امتدت نحو الشرق لتشمل المعمورة وأبو قير .

وموسم الاصطيف في الاسكندرية واضح ويزدهر حيث يفد عليها خلال سكان من مختلف المستويات الاقتصادية وقد ساعد موقع الاسكندرية وسهولة اتصالها بدخل القطر وتعدد وظائفها على جذب الكثيرين لقضاء عطلة الصيف أو جوار منها بالاسكندرية ، كما كان لتوفر أماكن الاستحمام بها والتصاقها بالبحر ، وليس بعدا عنه - أثر كبير في تزايد عدد المصطافين .

يتمتدب الاسكندرية في شهرى يوليو وأغسطس عشرات الآلاف من المصطافين ، من كافة انحاء القطر بصفة عامة ومن مدينة القاهرة على وجه الخصوص بل ومن خارج القطر كذلك (١) ، ويقصد هؤلاء ضاحية الرمل التي أعدت

---

(١) ينبغي الاشارة هنا الى صعوبة تقدير عدد المصطافين بدقة وذلك لمجموعة من الاعتبارات أهمها تعداد وسائل نقلهم من سكة حديدية إلى سيارات نقل عام الى سيارات خاصة أو أجرة ، وكذلك اختلاف فترات الإقامة للمصيفين ، فمنهم من يقضي الصيف بأكمله ومنهم يقضى نصفه أو جزءا منه ومنهم من يتردد لفترات متقطعة خلاله وهكذا .

لاستقبالهم سواء من حيث أماكن السكنى أو الاستحمام أو التمرين أو الترفيه .  
وقد ترتب على تزايد المصطافين عاما بعد آخر أن زحف منطقة الاصطيفات نحو الشرق حتى شملت أبوقير ، ويعتبر الزحف العمراني للاسكندرية نحو الشرق في الواقع - نتيجة للاقبال المتزايد على حركة الاصطيفات في المقام الأول - لا نتيجة لحاجة سكان الاسكندرية لسكنى هذه الجهات للطرفة ، وليس أدل على ذلك من المباني التي تمتد في الأطراف الشرقية للاسكندرية على شكل شريط يهادى البحر ولا يتوغل نحو الجنوب (١) .

وتتعد منطقة الاصطيفات الرئيسية خلف شواطئ الاستحمام بين الشاطي والمعمورة ، ولا تتوغل كثيرا في الداخل ، إذ يتراوح اتساعها بين ٣٠٠ ، ٨٠٠ مترا وتمتد تلك المنطقة في مواقع أكثر الجهات تأثرا بحركة الاصطيفات سكنيا وتموئيا .

وتختلف الكثافة السكانية في منطقة الاصطيفات - في الصيف عنها في الشتاء اختلافا يدعو لان يطلق عليه « الفرق الكثافي السكاني الموسمي » ، (٢) . حيث يلاحظ أن هناك فرقا ملموسا بين كثافة الشتاء وكثافة الصيف ويبدو ذلك بوضوح كلما اتجهنا نحو الشرق ويمكن على أساسه أن نقسم نطاق الاصطيفات إلى

(١) محمد صبحي عبد الحكيم ، المرجع السابق ، ص ٣١١ .

(٢) محمد صبحي عبد الحكيم المرجع السابق ، ص ٣١٥ - وقد أشار المؤلف الى هذا الفرق واطلق عليه « الفرق الكثافي السنوي » ولكن لما كان المقصود بهذا الفرق - هو تغير الكثافة من موسم الى آخر وليس من سنة إلى أخرى فإنه يمكن القول بأنه « الفرق الكثافي السكاني الموسمي » .

منطقتين متميزتين تفصل بينهما بوضوح منطقة بولكلى - والمنطقة القرية التي تمتد  
 من الشاطئ إلى بولكلى يقل فيها الفرق الكثافي الموسمي وليس - ذلك نسبة  
 اقبال الصيفيين مما يؤدي إلى انخفاض كثافة موسم الصيف ، بل يرجع السبب إلى  
 ارتفاع الكثافة اصلا في الشتاء ، حيث يعد هذا النطاق امتدادا عمريا لسكان  
 الاسكندرية ، فضلا عن انه منطقة رئيسية لسكنى طلاب الجامعة والمعاهد العليا  
 والوافدين من خارج الاسكندرية ، ويؤدي ذلك كله إلى تقليل الفرق الكثافي  
 الموسمي به .

أما المنطقة الواقعة شرق بولكلى وحتى الممورة فالبها تتميز باتساع الفرق  
 الكثافي السكاني الموسمي بها والذي يمكن ارجاعه إلى انخفاض الكثافة في فصل  
 الشتاء عنها في الصيف حيث لا تستخدم معظم مساكنها وخاصة فيما بين سيدى بشر  
 والممورة إلا صيفا بل أن أصحاب بعض هذه المساكن أما ان يكونوا من غير  
 سكان الاسكندرية وبنوا مساكنهم هذه للإقامة بها صيفا واما ان يكونوا من  
 سكان الاسكندرية واقاموا هذه المساكن لاستغلالها في فصل الصيف .

الفصل الرابع عشر  
العوامل الجغرافية المؤثرة في الهجرة بالاسكندرية



## الفصل الرابع عشر

### العوامل الجغرافية المؤثرة في الهجرة بالاسكندرية

سبق القول بأن الهجرة إلى الاسكندرية هي العنصر الرئيسي الثالث المؤثر في حجم السكان - بعد المواليد والوفيات ، ولكن الهجرة تختلف عن هذين العاملين اختلافاً واضحاً في مدى التأثير سلباً وإيجاباً ، فهي ليست حتمية مثل الوفاة كما أنها ليست ضرورية لبقاء النوع مثل الانجاب ، وذلك لأنها لا تستند على أساس بيولوجية ، فضلاً عن أن العوامل التي تدفع بالسكان إلى الهجرة الوافدة أو المغادرة تختلف من مكان إلى آخر حسب ظروف المسكن الاقتصادية والديموغرافية وغيرها . .

وتعتبر الهجرة من الريف إلى الحضر - النمط الرئيسي للهجرة الداخلية في الوقت الحاضر في معظم الدول - ويعتبر ذلك النمط من الهجرة أكثر الأنماط انتشاراً حيث توجد مناطق صناعية تجتذب إليها الريفيين ، وحيث تتميز حياة الحضر عن حياة الريف بالعديد من عوامل الجذب الكامنة فيها .

ولاشك في أن عمالية النمو في حجم المراكز الحضرية يعتمد بصفة رئيسية - بالإضافة إلى الزيادة الطبيعية على الهجرة كما، ل فنمال في تضخم عدد سكانها ، ويبدو ذلك بوضوح في مصر - حيث التفاوت الشديد في معدل الزيادة السنوية في عدد السكان بين المحافظات الحضرية والمحافظات الريفية ، فالأولى نظراً لأنها تمثل مناطق جذب شديد لسكان الريف ، فإن معدل الزيادة السنوية في سكانها يزيد على ٣٠ في الألف سنوياً ، أما الثانية فهي أقل من ذلك بكثير متروكة بين ١٠ ، ٢٠ في الألف سنوياً .

وإذا كانت القاهرة تنفرد بالمكانة الأولى في عملية جذب السكان - في مصر حيث هاجر إليها ما يقرب من مليون نسمة حتى سنة ١٩٦٠ ، فإن الاسكندرية تليها في هذا المجال حيث بلغ صافي الهجرة إليها حتى هذه السنة ٣٣٠٣١٩ مهاجرا ، أى ما يزيد قليلا على خمس سكانها .

وتتفق الاسكندرية مع غيرها من المراكز الحضرية الكبيرة في توفر عوامل الجذب السكاني بها - وإذا ما درست هذه العوامل دراسة تفصيلية فإنه يمكن أن يتضح مدى أهمية بعضها عن البعض الآخر وكذلك مدى الاختلاف على رقعة هذه المحافظة الحضرية في عوامل هجرة السكان منها وإليها .

وتأثر الهجرة في الاسكندرية بعوامل الجذب الكامنة فيها كدينة مليونية تعدد فيها الخدمات المختلفة كما تتاح بها فرص العمالة بمختلف مستوياتها ، ويقابل ذلك في مناطق الهجرة المغادرة عوامل طرد كامنة بها - وتمثل هذه المناطق في المحافظات الريفية - والتي تعد مسؤولة إلى حد كبير عن الهجرة إلى المراكز الحضرية الكبرى ومنها الاسكندرية .

وليست هذه الظاهرة - أى الهجرة من الريف إلى المدن - وقفا على مصر وحدها - بل انها ظاهرة عالمية تشترك فيها دول كثيرة ، فالملاحظ أن المناطق الريفية ترتفع فيها الكثافة السكانية ارتفاعا واضحا ، حيث يزداد الضغط السكاني على الرقعة الزراعية بها ، مما يساعد على التفكير في الهجرة وخاصة إذا كان ذلك الضغط مرتببا بانخفاض مستويات المعيشة ، وعلى سبيل المثال فإن الكثافة السكانية في محافظاته البحيرة وسوهاج والمنوفية والغربية وهى المحافظات الرئيسية في ارسال المهاجرين إلى الاسكندرية تصل إلى ٤٣١ ، ٩٦٩ ، ١٠٩٤ ، ٩٤٩ نسمة في الكيلو متر المربع على الترتيب :



وترتبط عوامل الطرد من أماكن المغادرة بعوامل الجذب في أماكن الوفود كما سبق القول حيث تتمثل عوامل الجذب بالإضافة الى ازدياد فرص العمل وتوفر الخدمات المتعددة في الحضر - في بعض العلاقات الاجتماعية التي تؤثر بدورها في تزايد الهجرة إلى المدن حيث يتجه المهاجرون الريفيون في معظم الأحوال إلى المدينة التي يكون قد سبقها اليهم أقاربهم أو أصدقاءهم أو معارفهم مما يسهل على الوافدين الجدد الكثير من المشكلات - كوفير المسكن أو إيجاد فرص للعمل . وبعد هذا العامل في الواقع السبب الرئيسي في وجود أماكن تجمع المهاجرين من المنطقة الواحدة في رقعة واحدة بالمدينة وقد سبق ملاحظة هذه الظاهرة في الإسكندرية حيث يتركز المهاجرون من الوجه القبلى في شرق ميناء البصل وكروموز وبعض مناطق محرم بك وباب شرقى والوافدون من الوجه البحرى في محرم بك والمنتزه .

ويؤدى هذا العامل الاجتماعى من عوامل الجذب للمهاجرين إلى وجود نوع من العلاقات الاجتماعية المترابطة والتي تكونت في المجتمع الأصيل في البيئة الأصلية - وإلى أن المهاجر يجد في مجتمعه الأصيل مرجعاً له في علاقاته وسلوكه الاجتماعى - ولذلك فإن وجوده بين أبناء منطقتة الأصلية - المهاجر يصبح مظهراً من مظاهر الأمان حيث يمكنه أن يجد فرصة العمل والمكان الذى يقسم فيه بين أصوله السابقة فى الهجرة والتي تعمل على سرعة تكيفه بالمجتمع الجديد .

وقد سبق القول في مجال الحديث عن اتجاهات الهجرة وتياراتها إلى الإسكندرية ان المحافظات الرئيسية التي وفد منها معظم المهاجرين إلى الإسكندرية تركز في حوزة وسط دلتا النيل - فبدأ عدداً سوهاج - وتقع محافظات الدلتا التي تسهم بنصيب كبير في الهجرة إلى الإسكندرية على بعد لا يزيد على ٢٠٠

كيلو مترا منها . أما سوهاج فانها تقع على بعد ٧٠٠ كيلو متر من الاسكندرية .  
وإذا كان عامل المسافة ذا أهمية كبيرة في عملية الهجرة حيث تلعب المسافات  
القصيرة دورا كبيرا في وفود المهاجرين إلى المدينة ، فإن بعد سوهاج عن  
الاسكندرية لما يلفت النظر لغذوذه عن تلك القاعدة .

وقد يكون تحليل هذه الظاهرة كامنا في أن عوامل الطرد في محافظة سوهاج  
قوية للغاية ، لدرجة أن المهاجرين منها يمثلون أعلى نسبة بين مهاجري باقي  
المحافظات من الوجه القبلي - واه في القاهرة أو في الاسكندرية وقد يفضل كثير  
من مهاجري الوجه القبلي النزول بالقاهرة والاقامة فيها لانها أقرب وأضخم  
ولكونها مركزا صناعيا على قدر كبير من الأهمية كما تتوفر بها الخدمات المتعددة  
والتي تتيح فرصا للعالة كثيرة مما كان مستوى هذه العالة .

وربما يرجع اتجاه فريق من المهاجرين «السوهاجية» إلى الاسكندرية التي  
تقابه عوامل الجذب بها بمثلتها بالقرب من ناحية - وإلى وجود مهاجرين  
سابقين من سوهاج من ناحية أخرى - وهؤلاء يساعدون المهاجرين الجدد في  
تذليل الكثير من الصعاب التي تواجههم عند مقدمهم لأول مرة سواء في المسكن  
أو في توفير عمل لهم كما سبق القول ، ويشكل ذلك في الواقع ظاهرة هامة في  
حركة الهجرة إلى الاسكندرية وفي توزيع المهاجرين على رقعتها - ويمكن أن  
يطلق على تلك الظاهرة «تراكم المهاجرين ذوى المواطن الواحد» في المدينة

ويمكن أن تقسم العوامل الجغرافية التي أسهمت في تدفق المهاجرين على  
الاسكندرية إلى عوامل ثلاثة رئيسية: يأتي في مقدمتها العامل الاقتصادي ويليه  
العامل الديموغرافي ثم العامل الثقافي بعد ذلك :

## أولاً : العوامل الاقتصادية :

تتأثر الهجرة أول ما تتأثر بالعوامل الاقتصادية والتي يندرج تحتها عوامل الطرد التي ترتبط بأحوال الزراعة في مناطق الهجرة المغادرة حيث يقل نصيب الفرد في الأرض الزراعية ويتضائل هذا النصيب مع تزايد السكان باستمرار وبقاء المساحة المزروعة على ما هي عليه أو زيادتها زيادة ضئيلة لا لامتدحى مع معدل الزيادة في السكان .

وإذا كانت الأحوال الزراعية السائدة في مناطق الهجرة للمغادرة هي التي تسهم في دفع بعض السكان إلى المدن - فإن الاقتصاد غير الزراعى فى هذه المدن يسهم هو الآخر فى جذب المهاجرين إليها - ويساعد على ذلك تنوع الوظائف المدنية تنوعاً يتيح وجود الكثير من فرص العمالة فى الحضر .

وفى الإسكندرية يمكن تقسيم العوامل الاقتصادية إلى ثلاثة عوامل رئيسية هى الصناعة والنشاط التجارى والتوسع الزراعى فى نطاق المحافظة .

### ١ - الصناعة :

تأتى الصناعة فى مقدمة العوامل الاقتصادية التى تسهم اسهاماً مباشراً فى جذب المهاجرين الى الإسكندرية . وقد بدأت الصناعة مبكرة فيها - منذ منتصف القرن التاسع عشر تقريباً - فى سنة ١٨٦٨ كان بالإسكندرية عشر شركات صناعية كبيرة للبناء والغاز والكهرباء والزيوت والمطاحن والتخابر وغيرها (١) . وفى خلال الربع الأخير من القرن التاسع عشر بدأت صناعات جديدة فى

---

(1) Omar Toussoun, Alexandria en 1868, op. cit. p. 1 A

الظهور على نطاق كبير نسبيا وأهمها صناعات التقطير ودبغ الجلود وضرب  
الأرز وصنع السجائر والورق .

وفي أوائل القرن العشرين حدث تقدم ملحوظ في الميدان الصناعي  
بالاسكندرية ، فقد أنشئت في هذه الفترة عشرون شركة كبيرة في صناعات  
غزل ونسيج - القطن والصناعات الكيماوية والغذائية وغيرها (١) .

وفي خلال فترة الحرب العالمية الأولى أنشئ ثلاثة عشر مصنعا كبيرا تشتمل  
على مدايغ الجلود ومصانع الصابون والمياه الغازية واستخراج الزيوت وصناعة  
الحلوى والأدوات المنزلية ، ولم تمت هذه الصناعات بانتهاء الحرب بل ازدهرت  
ونمت على الرغم من الصعوبات الاقتصادية .

وفي فترة ما بين الحربين استمرت التنمية الصناعية في الاسكندرية ولكن  
يبطء ، فقد أنشئ في هذه الفترة التي استغرقت اثنتين وعشرين سنة ما لا يقل  
عن ثمانية وثمانين مصنعا كبيرا - وهذا العدد لا بأس به إذا ما أدر كنا انه خلال  
هذه الفترة صادف المنتجون صعوبات كثيرة في ترويض بضائعهم في فترة الكساد  
إبان الأزمة الاقتصادية العالمية والتي استحكمت حلقاتها في مصر حوالي  
سنة ١٩٣٠ (٢) .

وفي خلال الحرب العالمية الثانية أنشئت خمس وثلاثون مؤسسة صناعية  
إستطاعت جميعها ان تستمر في نشاطها بعد انتهاء الحرب سنة ١٩٤٥ وبعد جلاء

---

(١) حسن السامى - التصنيع والسران في الاسكندرية ، للرجع السابق ، ص ٨٨ .

(٢) للرجع السابق ، ص ٨٩ .

الجنود البريطانيين عن الاسكندرية فى سنة ١٩٤٦ . وليس هناك شك فى أن قرب الاسكندرية من ميدان القتال فى الصحراء الغربية قد أدى إلى انماشها اقتصاديا ودمية الصناعات فيها ، وبما ساعد على قيام صناعات مختلفة بالاسكندرية أبان الحرب العالمية الثانية ، صدم ورود البضائع والأدوات المختلفة بسبب الحرب ففشأت صناعات كانت الحاجة ماسة إليها مثل صناعة المسامير والأسلاك وأنابيب المياه وبعض المنتجات المعدنية التى كانت الحاجة ماسة إليها من جانب جنود الحلفاء (١) .

وقد تطورت الصناعة بالاسكندرية تطورا كبيرا بعد الحرب العالمية الثانية حيث انشئ الكثير من المصانع فى شرق الاسكندرية ( منطقة السيوف ) وفى منطقة الحضرة ومخزم بك وكرموز ومينا النصل والدخيلة فى غربها .

---

(١) المرجع السابق ، ص ٨٩ - ٩٠ .

جدول رقم (١١٥) عدد المنشآت الصناعية والعمالون في الاسكندرية  
( بالمقارنة مع القاهرة والجمهورية في سنة ١٩٦١ (٢) )

عدد المنشآت ونسبتها		عدد المنشآت الصناعية ونسبتها		البيان
العدد	%	العدد	%	
٨٥٥٦٥	٢٢٣٢	٧٥٥	١٨٠٦	الاسكندرية
٨٨٣٢٢	٢٤٣٠	١٦٦٤	٤١١	القاهرة
١٩٤٧٨٢	٥٢٠٨	١٦٣٢	٤٠٣	باقي محافظات القطر
٢٦٨٦٧٩	١٠٠٠٠	٤٠٥١	١٠٠٠٠	

ويتضح من الجدول رقم (١١٥) انه في الوقت الذي يوجد فيه بالاسكندرية ١٨٠٦ % من جملة عدد المنشآت التي يبلغ عدد العاملين بكل منها عشرة أشخاص أو أكثر - فان عدد العاملين في الصناعة بها والذي يقرب من ربع عدد العاملين في الجمهورية يكاد يتساوى مع القاهرة . ويوحى ذلك أن حجم الصناعات القائمة

(١) الجهاز المركزي لتبئة العامة والاحصاء - احصاء الانتاج الصناعي سنة ١٩٦١ ،

ص ٢ - ٣ .

والمنشأة هي المكان الذي يتم فيه نشاط صناعي من أي نوع وله كيان جغرافي مستقل أو دفاتر حياية مستقلة ، والمقصود بالكيان الجغرافي المستقل وحدة القسم أو البندر أو المركز ، وقد تعوى المنشأة في نفس المكان بالإضافة إلى منابر المصنع مكتب الإدارة والمخازن ومحطات توليد القوى . الخ . ويلاحظ أن هذا الاحصاء قد اقتصر على المنشآت الصناعية التي يعمل بها منها عشرة أو أكثر من المنتلين ( ص ٥ - ف ) .

في الاسكندرية يفوق في معظم المنشآت مثيله في الصناعات الموجودة بالقاهرة .  
ومن ذلك يبدو أن الصناعة في الاسكندرية - والتي تأتي في مقدمة أوجه  
النفط الاقتصادي بها . تحتل جانبها - هاما بالنسبة للصناعات القائمة في مصر -  
ويرتبط بذلك أن هذه الصناعات اعتمدت ضمن ما اعتمدت عليه في أولى  
مراحلها على الأيدي العاملة - الموجودة فعلا بالاسكندرية - أو المهاجرة اليها .

ويبين الجدول رقم ( ١١٦ ) والشكل رقم ( ١٣١ ) تطور توزيع عمال  
الصناعة حسب أقسام الجذب والطرود السكاني في الوقت الحاضر . ويتضح من  
دراسة أرقام هذا الجدول أن أقسام الطرد السكاني الحالية كانت حتى الأربعينات  
أقسام جذب سكاني وذلك لتركز الصناعة والعمال الصناعيين بها ، ففي سنة ١٩٢٧  
كان بهذه الأقسام ٧٠ ٪ من جلة عمال الصناعة بالاسكندرية وقلت هذه النسبة  
إلى ٦٦.٧ ٪ في سنة ١٩٣٧ ثم إلى ٦١.٤ ٪ سنة ١٩٤٧ حتى وصلت إلى  
٣٥.٢ ٪ في سنة ١٩٦٥ .

وكان قسم كرموز في مقدمة هذه الأقسام جميعا من حيث عدد العمال  
الصناعيين به فقد كان يوجد بهذا القسم ما يزيد قليلا على ربع عدد العاملين في  
الصناعة بالاسكندرية - في التعدادات الثلاثة المتعاقبة من سنة ١٩٢٧ - وكان يليه  
في ذلك قسم البان ثم العطارين فالمنشية ، ولعل ذلك يفسر لنا إلى أي حد كان  
قسم كرموز هو قسم الهجرة الوافدة إلى الاسكندرية ، حتى الأربعينات حيث  
تركزت به الصناعة أكثر من غيره من الأقسام حتى هذه الفترة .

أما فيما بعد الحرب العالمية الثانية فقد بدأت الصناعة تغزو مناطق جديدة في  
الاسكندرية واتجهت نحو الشرق في منطقة السيوف ونحو الجنوب في منطقة  
مكرم بك - على جانبي ترعة المحمودية ونحو الغرب في منطقة المكس - الدخيلة :-

وفي تلك المناطق انشئت صناعات ذات أحجام كبيرة وذات رؤوس أموال ضخمة حتى أصبحت أقسام الجذب السكاني في الاسكندرية تضم صناعات يبلغ رأساها ٨٢٥٠٪ من جملة رأس المال الصناعي في الاسكندرية في سنة ١٩٦٣ (١).

وقد تطورت نسبة العاملين في الصناعة في أقسام الجذب السكاني تطورا ملحوظا منذ سنة ١٩٢٧ - فبعد أن كان يتركز بها حوالي ٣٠٪ من جملة عمال الصناعة بالاسكندرية في السنة المذكورة ارتفعت نسبتهم إلى ٣٨٥٦٪ سنة ١٩٤٧ ثم قفزت إلى ٦٤٥٠٪ في سنة ١٩٦٠ .

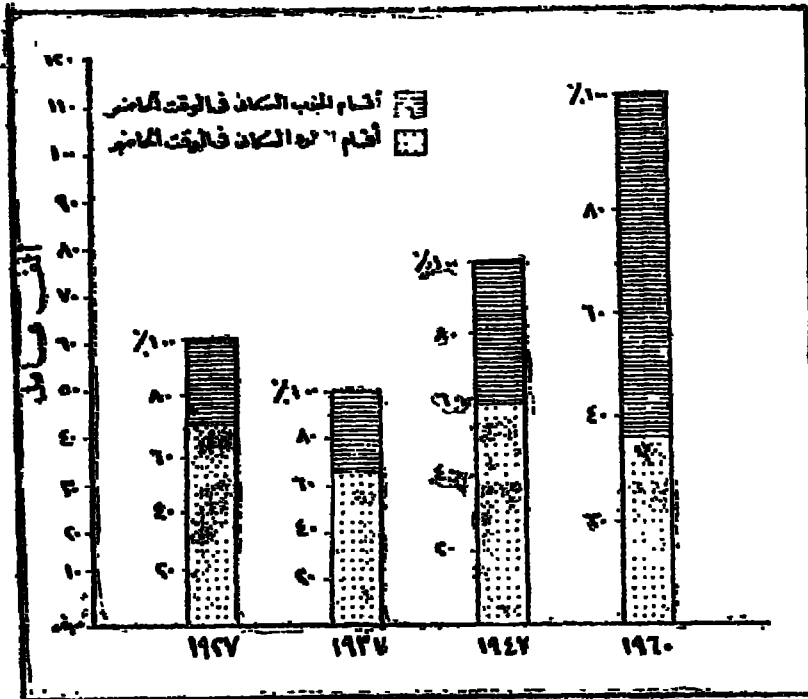
وتأتي منطقة محرم بك وباب شرقي في مقدمة مناطق الجذب السكاني التي يسكنها عمال صناعيون حيث وصلت نسبتهم إلى ٣١٪ من جملة عمال الصناعة في الاسكندرية سنة ١٩٦٠ ويلبها منطقة الرمل والمنتزه حيث وصلت النسبة بها إلى ٢٣٥٤٪ ثم بعد ذلك منطقة ميناء البصل - الدخية تصل النسبة بها إلى ١٠٥٢٪ ، وعلى الرغم من هذه المنطقة الأخيرة يتركز بها نسبة أقل من قسم كومونز إلا أنها تعد منطقة جذب سكاني في الوقت الحاضر كما سبق أن لوحظ في دراسة توزيع الهجرة بحسب أقسام الاسكندرية .

---

(١) وزارة الصناعة - دليل الصناعات - ١٩٦٣ ، وقد حسب رأسمال الصناعات الموجودة

في أقسام الطرد والميمنة بهذا الدليل .





شكل ( ١٣١ ) تطور عدد عمال الصناعة في أقسام الخبز والملح والإسكندرية  
في الفترة ( ١٩٦٠ - ١٩٥٧ )

جدول رقم (١١٦) تطور عدد عمال قنيطرة في أقسام الحديد والطراد السكاني الإسكندرية في الفترة من ١٩٦٠ - ١٩٦٥ (٢)

	١٩٦٠		١٩٤٧		١٩٣٧		١٩٢٧		
	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
١ - أقسام الطرد:	٨٦	٩٦٧٧	١٥٦	١١٦٤٣	١٥٥	٧٧٨٥	١٥٦	٩٦٨٢	
	٣٦	٤٤١٦	٨٦	٦٢٤٦	٨٦	٤٣٣٩	١٠٦	٦٢٣٠	
	٦٠	٦٧٢١	٧٥	٥٧٩٤	١٠٦	٥٠٥١	١١٦	٧٢٨٣	
	٢٥	٢٧٩٠	٤٢	٣٣٢٨	٤٦	٢٢٩٩	٥٤	٣٢٧٣	
	١٤	١٦٣٥٥	٣٦	٢٠٢٩٩	٢٧	١٢٩٨٦	٢٦	١٦٣٠٦	
	٣٥	٣٩٩٥٩	٦١	٤٧٤١٠	٦٦	٣٣٤٥٠	٧٠	٤٢٧٧٩	
	٢ - أقسام الحديد الزمل والمنتزه محم بك وراب شرقي مينا البصل والدخيلة الجسلة	٢٣	٢٦٣٧٢	١٠٦	١٩١٣	٥٦	٢٨١٠	٦٧	٤٠٧٥
		٣٠	٣٤٧٦٤	١٩٦	١٤٧٦٤	١٥٦	٧٥٣٣	١٢	٧٧٧٨
		١٠	١١٥٢٦	٩٦	٧١٩٠	١٢	٦٣٢١	١٠	٦٣٥٧
		٦٤	٧٢٦٦٢	٣٨	٢٩٨٦٧	٣٣	١٦٦٦٤	٢٩	١٨٢١٠
١٠٠	١١٢٦٢١	١٠٠	٧٧٢٧٨	١٠٠	٥٠١١٤	١٠٠	٦٠٩٨٩		

(١) التعداد العام للسكان - محافظة الإسكندرية - السنوات المذكورة .

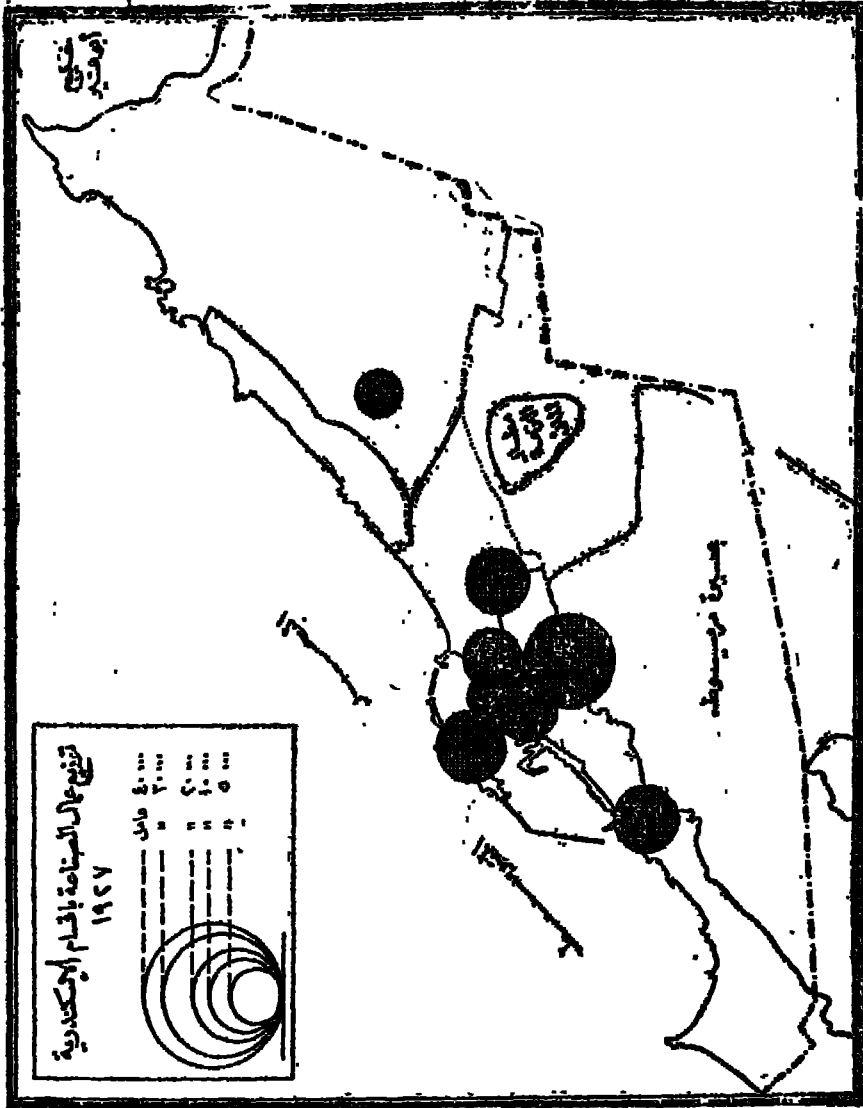
ويلاحظ من دراسة التطور العدي لعمال الصناعة في الاسكندرية والذي يوضحه الجدول رقم (١١٦) والشكلان رقم (١٣٢) ، (١٣٣) أن عديم قد هبط من ٦٠٩٨٩ عاملا سنة ١٩٤٧ إلى ٥٠١١٤ عاملا سنة ١٩٣٧ ويعمل النقص في هذه الفترة التعملادية بالكساد الاقتصادي الذي انعكس على حجم الهجرة إلى الاسكندرية كما سبق القول ، ثم تزايد عدد العمال إلى ٧٧٢٧٨ عاملا في سنة ١٩٤٧ ثم إلى ١١٢٦٢١ عاملا في سنة ١٩٦٠ ويزيادة تصل إلى النصف تقريبا في ثلاثة عشر عاما .

وفي بحث أجرى بطريقة العينة العشوائية على ٩٥٩٩ عاملا من عمال الصناعة بالاسكندرية في ست عشرة شركة صناعية من الشركات الكبرى بها (١) ، اتضح أن ٣٧٦٤ عاملا من هؤلاء العمال مهاجرون وفودا إلى الاسكندرية وأغلبهم من محافظات الوجه البحري وخاصة من محافظات البحيرة والغربية وكفر الشيخ والمنوفية والقليوبية ، أما محافظات الوجه القبلي فان أغلب المهاجرين كما سبق القول يقدرن من سوهاج وقنا وأسوان كما توضح الأرقام التالية (٢) :

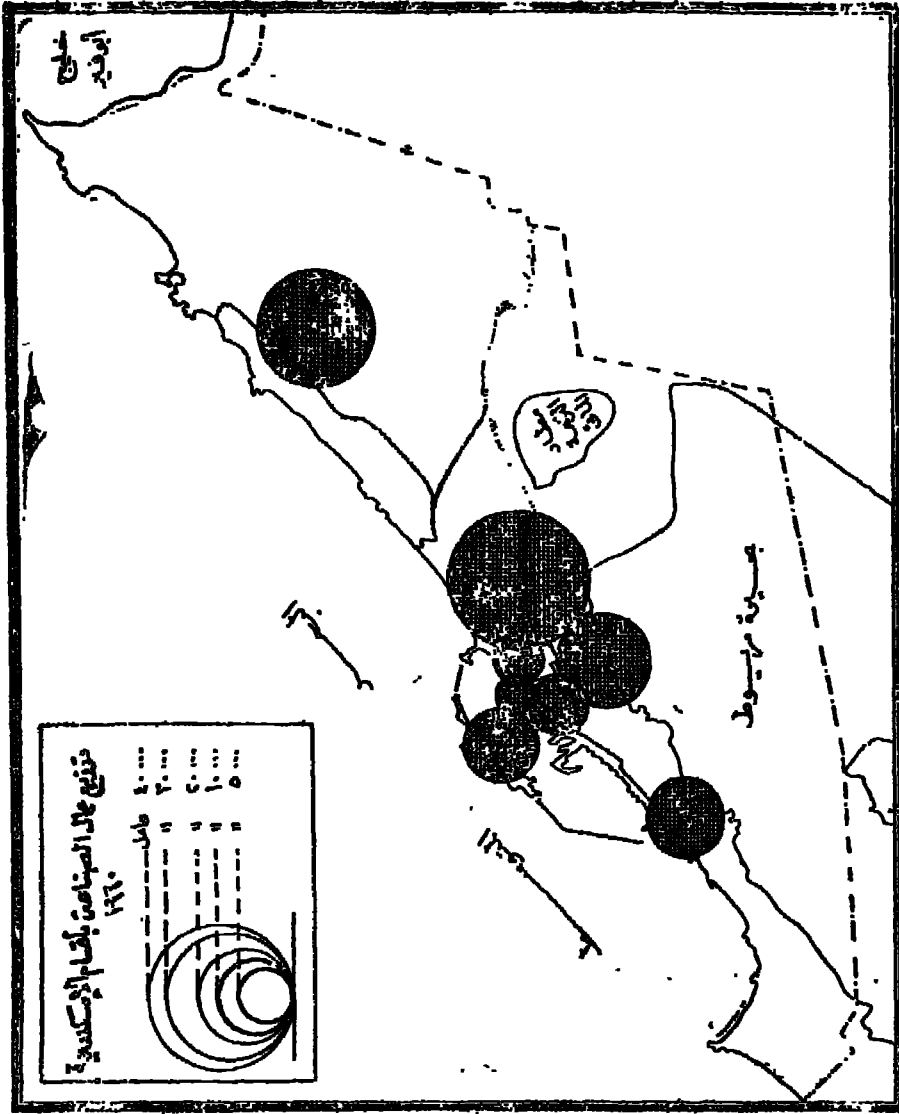
---

(١) أجرت هذا البحث جامعة الاسكندرية في العامين الجامعيين ٦٥ / ١٩٦٦ ، ٦٦ - ١٩٦٧ - وذلك لدراسة تتيب العمال الصناعيين وأثره على الكفاية الإنتاجية لهم .  
( راجع : جامعة الاسكندرية - تتيب العمال وأثره في الكفاية الإنتاجية - الاسكندرية - ١٩٦٧ ص ٨ ) .

(٢) المرجع السابق - ص ٩٢ - أما النسب المئوية فن حساب الباحث .



(شكل ١٣٢)



شكل ( ١٤٤ )

النسبة المئوية	عدد العمال	الموطن الأصلي
١٥٣٥	٥٨٥	- البحيرة
١٦٣٣	٦١٢	- الغربية وكفر الشيخ
١٧٣٩	٦٧٤	- المنوفية والقليوبية
٦٣٨	٢٥٧	- الدقهلية والشرقية والقناة ودمياط
٣٣٠	١١٤	- القاهرة والجيزة
٣٣٤	٩٢	- بنى سويف والفيوم والمنيا
٩٣٠	٣٣٧	- أسيوط
٢٦٣٢	٩٨٢	- سوهاج وقنا وأسوان
٣٣٩	١١١	- مناطق أخرى
١٠٠٣٠	٣٧٦٤	جملة عدد العمال المهاجرين

وقد أثبت البحث أن الفئات العمرية الوسطى هي أكثر الفئات المهاجرة الى الاسكندرية - كما سبق أن أوضحنا في خصائص المهاجرين حيث بلغت نسبة عدد العمال الصناعيين الوافدين والذين تتراوح أعمارهم بين ٢٠ - ٣٩ سنة ثلثي عدد المهاجرين (٦٥٣٦ ٪) - وتمثل هذه الظاهرة في كل المحافظات التي قسّم منها مهاجرون الى الاسكندرية (١).

ويمكن أن يضاف الى الأثر المباشر الذي أحدثته الصناعة في الاسكندرية

أثر آخر غير مباشر للصناعة كذلك في المنطقة القريية من الاسكندرية ويقصد بها كفر الدوار ، والتي تقع على بعد حوالي ٢٠ كيلو مترا منها ، حيث انشئت مصانع شركة مصر للفضول والنسيج الرفيع بها في عام ١٩٢٨ ، وارتبطت بالاسكندرية بريا ومائيا . وقد أدى قيام الصناعة بها الى انشاء بعض المصانع الاخرى في المنطقة الواقعة بين كفر الدوار والاسكندرية حيث انشئت مصانع صباغى البيضا - ومصانع الحرير الصناعى بالقرب منها ، وكانت النتيجة الديموغرافية في مجال حركة السكان - وجود نوع من الانتقال اليوى الكثير من العاملين بهذه الشركات بين الاسكندرية وكفر الدوار حيث يقطنون الاسكندرية ويعملون بهذه المصانع وينتقلون لأعمالهم يوميا كما سبق القول .

وإذا كانت الصناعة قد اسهمت في هجرة الكثيرين الى الاسكندرية فانها قد اسهمت كذلك في وجود نفس الظاهرة في منطقة كفر الدوار - وان كانت الاسكندرية قد استقبلت عددا منهم كهاجرين اليها وكعاملين في مصانع كفر الدوار .

من ذلك يتضح مدى التأثير الذى أحدثته الصناعة في الاسكندرية بالنسبة لحركة السكان بها - حيث أصبحت مهاجرا الكثير من أبناء الريف حتى زادت معدلات النمو السكانى بها الى ٣٥ ٪ سنويا فى الفترة من ١٩٤٧ - ١٩٦٠ - حتى انه يمكن القول بأن هذه الفترة ذات النمو العالى فى حجم السكان شهدت اكبر تدفق للمهاجرين الى الاسكندرية .

ولا يفهم من ذلك بطبيعة الحال ان معدل النمو هذا راجع للهجرة فقط - بل انه يعزى للزيادة الطبيعية كعنصر رئيسى - ولكن حركة السكان الريفيين المستمرة الى الاسكندرية أدت الى زيادته ، وذلك نتيجة اجتذاب ميادين

الصناعة والخدمات للمهاجرين الوافدين لارتفاع مستوى الأور بها عن سوق العمل الزراعى والذى اصبح يضيق بالاجية - ال الجديدة بعد ان جعلهم التعليم يتطلعون الى مستويات اقتصادية أعلى وبعد ان ذاق معظمهم طعم حياة أفضل عند أداء الخدمة العسكرية وتعلموا اثناءها حرفا جديدة مما جعلهم يؤثرون البقاء فى المدينة على العودة الى حياة الشظف فى القرية (١) .

## ٢ - النشاط التجارى :

تعتبر الاسكندرية أولى الموانى المائية فى مصر ، وقد تطور نشاطها التجارى تطورا ملحوظا فى السنوات الأخيرة حتى أصبحت الصادرات عن طريقها تمثل ٩٤ ٪ من جملة الصادرات المصرية ، وقد كان ارتباط الاسكندرية السهل بداخل البلاد عاملا من عوامل التطور التجارى بها حيث ترتبط بكافة وسائل المواصلات سواء بالسكك الحديدية أو بطرق السيارات الرئيسية والتي منها الطريق الزراعى السريع - أو طريق رشيد - أو الطريق الصحراوى ، كما ترتبط بالطرق المائية بمثلة فى ترعة المحمودية التى تصل مباشرة بميناء الاسكندرية .

ولقد كان للنشاط التجارى الذى مارسته الاسكندرية أثر كبير فى وفود الكثير من المهاجرين سواء من المصريين أو الأجانب للعمل بها ، وكان وجود الميناء من العوامل الهامة التى جذبت كثيرا من الوافدين للعمل فيه والاستقرار بالقرب منه - ولعل من الآثار المباشرة التى يمكن ملاحظتها أن منطقة القبارى ومينا البصل - وهما ملاحظتان لمنطقة الميناء - أصبحتا مركزين رئيسيين لجذب

(١) الجهاز المركزى - زيادة السكان فى الجمهورية العربية المتحدة ، المرجع السابق ،



المهاجرين من الريف ، وخاصة من الوجه القبلى منذ وقت بعيد فى الاسكندرية -  
وهرعان ، اصبحت هذه المنطقة - منطقة تركيز للطبقات ذات المستوى الميئى  
المنخفض - وصار لها خصائص المناطق المتخلفة Slums (١) .

وعلى ذلك فانه يمكن القول بأن المناطق المجاورة للبناء هى أولى المناطق  
التي اتجه اليها المهاجرون إلى الاسكندرية ويتضح ذلك إذا ما درسنا نمو السكان فى  
قسمى كرموز ومينا البصل فيما بين ١٩١٧ - ١٩٣٧ حيث بلغت نسبة زيادتهم  
٧٠.٨ ٪ ، ٤٨.٤ ٪ على الترتيب فى عشرين عاما ولاشك أن الهجرة قد  
اسهمت فى جزء كبير من هذه الزيادة وكان قرب مينا البصل من الميناء من  
العوامل التي ساعدت بالمهاجرين إلى العمل فيه أو النشاط التجارى المتصل به .

والواقع أن مينا البصل يعتبر نموذجا لارتباط الهجرة بالميناء ووسائل  
النقل المختلفة المرتبطة به ، حيث اقيمت صناعات حول مصب ترعة المحمودية  
الذى أدى إلى تركيز المخازن والشون وورش بناء السفن الصغيرة واصلاحها  
ووجود محطة بضائع السكة الحديدية ومخازنها مما أدى إلى اقامة عمالج ومكابس  
للقطن بها - وادت كل هذه الازمجة من النشاط الاقتصادى المرتبط بالميناء  
أو بالطرق المتصلة به والمرتبطة اصلا بالنشاط التجارى إلى جعلها مهبلا للكثير  
من الريفيين وخاصة من الوجه القبلى .

#### ٣ - التوسع الزراعى :

سبق القول بأن معظم المهاجرين إلى الاسكندرية من مناطق ريفية ساعدت

(١) السابق - المرجع السابق ، ص ١١٢ .

ظروف الطرد البشرى بها على انجماهم إلى الحضر ، على أن هناك نطاقا زراعيا شرق الاسكندرية جذب اليه كثيرا من العمال الزراعيين من المحافظات الأخرى وخاصة من البحيرة والغربية والمنوفية .

ويتمثل النطاق الزراعي الرئيسى فى الاسكندرية فى تلك المنطقة التى كانت تشغلها بحيرة أبو قير إلى الشرق من الاسكندرية وهى بحيرة قديمة كانت تشغل المنخفض الواقع إلى غرب خليج أبو قير مباشرة وأخذت فى الجفاف ثم آتت تجفيفها شركة أراضى أبو قير فى سنة ١٨٩١ (١) وقد أصبحت أراضى زراعية خصبة وتزايد العمران بها حيث أنشئت المرب والقرى مثل التوفيقية والقومبانية الانجليزية ، والمنشية البحرية وهرب نوبار وغيرها .

وقد كان لاستصلاح هذه الأراضى أثر كبير فى جذب كثير من المهاجرين وخاصة فى مطلع هذا القرن عندما بدأ الاستغلال الزراعى المنظم لهذا النطاق ، ولعل ذلك يعلل ارتفاع معدل النمو فى المنتزه ارتفاعا واضحا فى الفترة الواقعة بين ١٨٩٧ - ١٩٠٧ أى الفترة التالية مباشرة لاستصلاح هذه الأراضى . وقد بلغ للمعدل فى هذه الفترة ٥٥ ٪ سنويا .

وقد قامت مصلحة الأملاك فى سنة ١٩٣٧ ، بتجفيف جسر من بحيرة مريوط تبلغ مساحته ٤٢٠ فدانا سميت بمزرعة القلعة بجبة حجر النواتية ، ثم قامت بتجفيف مساحة أخرى مجاورة لمزرعة القلعة تبلغ ٢٢٨ فدانا سميت بمزرعة الصبحية فالتصمت بذلك مساحة الأراضى الزراعية جنوبى ترعة المحمودية

---

(١) أحمد العدى - سواحل مصر - مجلة كلية الآداب - المجلد الخامس - ١٩٢٧ -

وعلى حساب بحيرة مريوط (١) ، وانعكس ذلك على عدد سكان حجر النواتية  
مثلا فارتفع عددهم من ١٥٤٣ نسمة سنة ١٩٣٧ إلى ٥٠١٧ نسمة سنة ١٩٤٧ .  
ثم قفز هذا الرقم إلى ١٥٦٥٦ نسمة سنة ١٩٦٠ (٢) .

وتعتبر منطقة ابيس إلى الجنوب الشرقي من الاسكندرية أحدث منطقة  
زراعية استصلحت على حساب شرق بحيرة مريوط . وقد وزعت أراضيها على  
صغار المنتفعين الذين هاجروا اليها من محافظات المنوفية والغربية والبحيرة وقد  
بنى لهم عدد من القرى النموذجية التي تتوافر فيها خدمات كثيرة .

ومع أن هذه المنطقة لا تدخل في زمام محافظة الاسكندرية عدا القرية الثانية  
منها والتي يبلغ عدد سكانها حسب تعداد ١٩٦٦ - ٥٦٧٧ نسمة - لئلا أنها كانت  
من أسباب وفود الكثير من المهاجرين الريفيين للعمل بها .

على ذلك فانه يبدو واضحا ان استصلاح الاراضى على حساب بحيرة  
أبو قير أو جزاء من بحيرة مريوط أدى الى زيادة الرقعة الزراعية الداخلة في  
زمام الاسكندرية كما يوضح الجدول رقم ( ١١٧ ) .

---

(١) محمد صبحى عبد الحكيم - المرجع السابق - ص ص ٢٢٢ - ٢٢٤ .

(٢) يشمل الرقم الاخير سكان حجر النواتية والصهبية معا .

جدول رقم (١١٧) تطور مساحة الأراضي الزراعية في محافظة  
الاسكندرية حسب الحدود الحالية (١)

الجملة	أراض مزروعة		السنة
	بمخاضات فاكهة ومشائل	بمحاصيل وخضر	
٧٦٧٩	١٦٠٧	٦٠٧٢	١٩٢٩
١٣٥٧٩	١٨٢٤	١١٧٥٥	١٩٣٩
١٧٤٣٦	٢٢٩٦	١٥١٣٠	١٩٥٠
٢٤١٩٤	٤٧٦٤	١٩٤٣٠	١٩٦١

قد زادت هذه الرقعة الزراعية بنسبة ٢١٥ ٪ في المدة من ٢٩ - ١٩٦١ .  
وكانت الزيادة أصلاً ناتجة عن استصلاح بحيرة أبو قير والتي تكون معظم  
أراضيها حالياً معظم قسم المنتزه وكذلك الحال في تهفيف بحيرة الصبجية وأجزاء  
من بحيرة مريوط .

وقد أدت هجرة السكان الريفيين إلى هذه المناطق المستصلحة إلى زيادة حجم  
السكان في الأقسام الشرقية بصفة خاصة ، وإذا كانت الصناعة التي تتركز في قسمي  
الرمل - المنتزه أدت إلى تدفق المهاجرين إليها - فإن الزراعة قد أسهمت هي  
الأخرى في إيجاد فرص العمل التي جذبت بعض المهاجرين ، حتى يمكن القول

(١) وإدارة الزراعة - التعداد الزراعي في السنوات المذكورة .

بأن عوامل الجذب السكاني في شرق الاسكندرية عوامل قسوية تجعلها تحظى  
بالمكانة الأولى بالنسبة لباقي مناطق المهجرة بالاسكندرية .

ومن الواضح أن العلاقة بين المدينة والنطاق الريفي المجاور لها علاقة متبادلة  
ولم يست من جانب واحد فإذا كان لها أثر واضح على التحول المدنى  
Urbanization للنطاق الريفي المجاور فإن المهاجرين الريفيين أو الذين يقيمون  
في مراكز عمرانية تدخل في النطاق الادارى لمحافظة الاسكندرية يحملون معهم  
طريقة حياتهم وأساليب معيشتهم في هذه المناطق حتى يمكن القول بأنها ادت الى  
تحول ريفي من ناحية أخرى Ruralization في النطاق الشرقى لها والذي  
يمكن أن يثبت في الواقع نطقتا انتقاليا بين المدينة والريف Rural Fringe .

#### ثالثا : العوامل الديموغرافية :

تلعب العوامل الديموغرافية دورا هاما في الهجرة المتسارعة ، حيث تتميز  
البيئات الأصلية للمهاجرين الوافدين الى الاسكندرية - وهي مناطق ريفية في  
الغالب - بسكان ديموغرافية تكون في مجموعها عوامل طرد للسكان حيث ترتفع  
معدلات الخصوبة بها ارتفاعا يفوق مثيله في المحافظات الحضرية - ويؤدي هذا  
الارتفاع في الخصوبة وانخفاض معدلات الوفيات بعد أن طرأ تحسن كبير على  
المستوى الصحي - الى ارتفاع نسبة الريادة الطبيعية في المناطق الريفية - ويؤدي  
ذلك بالتالى الى وجود الضغط السكاني على رقعتها الزراعية - ومن المقارنة التالية  
يبدو الى أى حد تتميز المحافظات الرئيسية التي ترسل اعدادا كبيرة من المهاجرين  
الى الاسكندرية - بارتفاع الخصوبة بها (١) .

(١) الاحصاءات الحيوية - متوسط السنوات ١٩٦٢ - ١٩٦٦ .

المحافظة	معدل المواليد %	معدل الوفيات %	الزيادة الطبيعية %
البحيرة	٤٢٢٤	١٢٢٠	٢٩٠٤
سوهاج	٢٩٠٤	١٥٠٢	٢٤٠٢
المنوفية	٤١٠٨	١٨٠٦	٢٣٠٢
الغربية	٤٢٠٦	١٦٠٢	٢٦٠٤
الاسكندرية للمقارنة	٢٨٠٢	١٢٠٤	٢٤٠٨

ومن هذه الأرقام يبدو مدى ارتفاع معدل المواليد في محافظات البحيرة والغربية وسوهاج والمنوفية - وهي التي تغطي بنسبة تبلغ ٦٠ % من جملة صافي الهجرة الى الاسكندرية وان كان معدل الزيادة الطبيعية في المنوفية أقل قليلاً من مثيله في الاسكندرية وذلك يمكن ارجاعه الى ارتفاع معدل الوفيات بالمنوفية وما يؤديه ذلك من انخفاض الزيادة الطبيعية .

ويمكن ان نتخذ مقياسين ديموغرافيين في دراسة البيئات الطاردة للسكان الى الاسكندرية أولهما : معدل الهجرة المغادرة من المحافظات الأصاية - الى الاسكندرية ، والثاني هو نسبة النوع في المحافظات الطاردة .

وبالنسبة للمعدل الأول - وهو معدل هجرة السكان الى الاسكندرية من محافظاتهم الأصلية ، وهو نسبة عدد المهاجرين المغادرين الى جملة سكان المحافظات الطاردة فيلاحظ أن هناك ترابطاً كبيراً بين حجم الهجرة ومعدلها - فالمحافظات التي تسهم بعدد كبير من المهاجرين الى الاسكندرية فان هذا العدد يمثل نسبة كبيرة من سكانها - كما يبدو من الجدول رقم (١٢٠) .

جدول رقم ( ١١٨ ) نسبة المهاجرين للاسكنودية الى سكان محافظاتهم  
الاصلية ( في الالف )

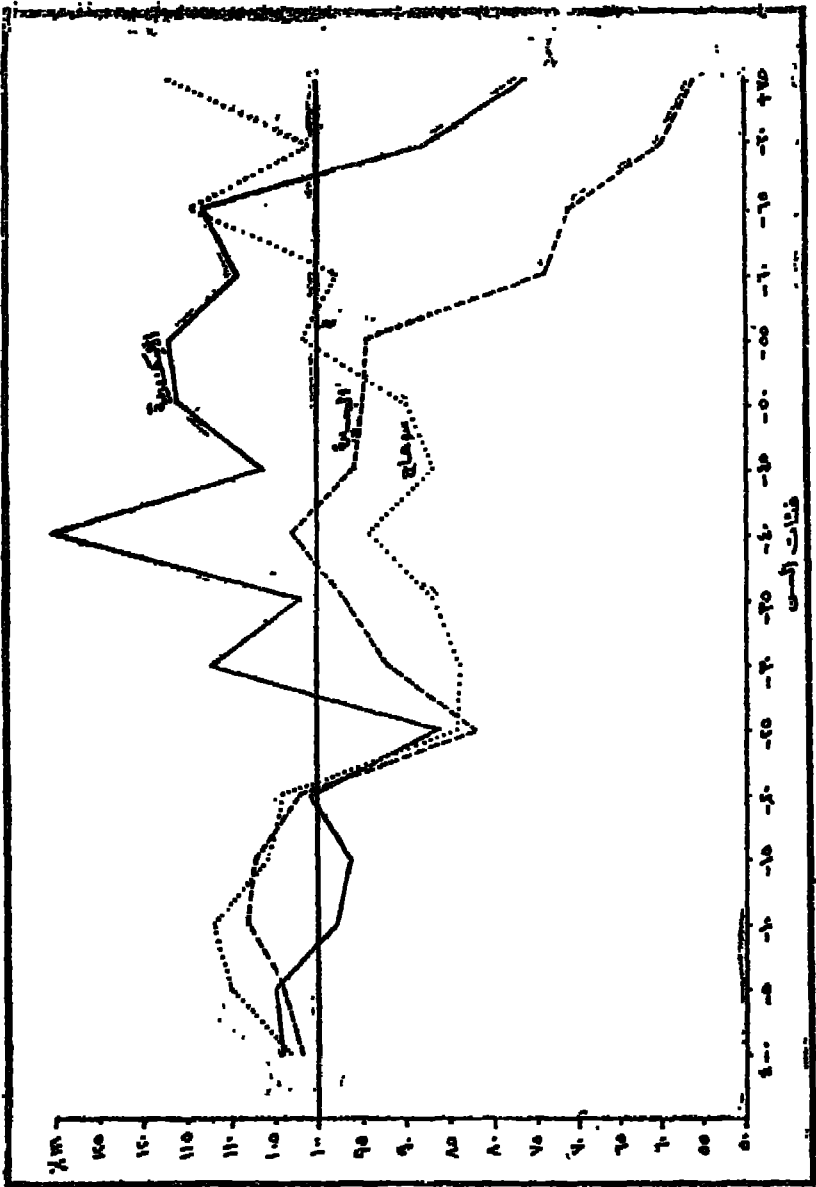
١٩٦٠	١٩٤٧	١٩٢٧	المحافظة
٤١	٢٢	٢٠	البحيرة
٤٠	٢٠	٢٢	سوهاج
٢٥	٢٣	١٣	المنوفية
٢٣	٢١	١١	الغربية
٩	٧	١٣	القاهرة
١٩	٢٢	١٨	أسيوط
٦٥	٧١	٥٠	اسوان
١٧	١٢	٨	قا
٨	٦	٥	الدقهلية
١٤	٨	—	كفر الشيخ
٤	٤	٢	الشرقية
٨	٥	٩	محافظات القناة
٢	٢	١	المنيا
٤	٢	٢	الجيزة
٥	٢	٢	القليوبية
٤٣	١٧	٥٦	مطروح
٥	٤	٢	بنى سويف
١٠	٥	٧	دمياط
٢	٢	٢	الفيوم
٥	٥	١	باني محافظات الصحارى

ويبدو من هذا الجدول ان أعلى معدلات لهجرة السكان من المحافظات توجد في الوجه القبلى حيث تصل إلى ٦٥ في الألف في أسوان و ٤٠ في الألف في سوهاج أما في الوجه البحرى فان أعلى معدل للهجرة المغادرة يوجد في البحيرة حيث يصل إلى ٤١ في الألف ويليبا المنوفية (٣٥ في الألف) ثم الغربية (٢٣ في الألف) أى أنه من بين كل ألف من السكان في كل محافظة يهاجر إلى الاسكندرية ٦٥ من أسوان ، ٤٠ من سوهاج ، ٤١ من البحيرة ، ٣٥ من المنوفية ، ٢٣ من البحيرة ، ٤٣ من مطروح ، وليس ذلك القول قاصرا على تعداد ١٩٦٠ فقد بل انه لا يختلف عنه كثيرا من التعدادين السابقين وان كانت المعدلات أقل من مثيلاتها في سنة ١٩٦٠ .

ولعل من هذه المعدلات ما يوضح مدى اعتبار هذه المحافظات ذات النسبة العالية في هجرة سكانها - محافظات طاردة ، وخاصة محافظة سوهاج والبحيرة والمنوفية والغربية - وهى التى تحظى بالنسبة العالية في ارسال مهاجرين إلى الاسكندرية كما سبق القول . وقد تكمن عوامل أخرى في هذه المحافظات تسهم في طرد السكان بها إلا أن ذلك يحتاج لدراسة خاصة به .

أما المقياس الثانى في العوامل الديموغرافية الذى يوضح أثر الهجرة إلى الاسكندرية في سكان المحافظات الرئيسية في ارسال المهاجرين اليها فهو نسبة النوع Sex Ratio ويوضح ذلك الجدول رقم ( ١٢١ ) والشكل رقم ( ١٢٤ ) ومنهما يتضح أن نسبة النوع تزيد في الاسكندرية زيادة كبيرة عن محافظتى البحيرة وسوهاج . في الفئات العمرية للتوسطة - ولعل ذلك قرينة بأن هذه المحافظات ترسل - الى الاسكندرية كما ترسل لغيرها من المراكز الحضرية - بالسكان في الأعمار المتوسطة والتي تكون سن العمالة والانتاج . وتصل نسبة





شكل (١٣٤). هطول الأمطار في الإسكندرية والبحيرة وسوهاج من ١٩٠٠ إلى ١٩٤٥ م.

النوع إلى انصافها في الاسكندرية في الفئة العمرية (٤٠ - ٤٤) . ويلاحظ انه  
بمقارنة ذلك بالبحيرة وسوهاج فان نسبة النوع في الأعمار المتوسطة تقل كثيرا  
عن المائة - حيث يزيد عدد الاناث عن الذكور بها - بعكس الحال في  
الاسكندرية كمهجر يستقبل المهاجرين من هذه المحافظات - والذين يكونون  
في أعمار متوسطة كما سبق القول .

جدول رقم (١١٩) نسبة النوح في الاسكندرية بالمقارنة مع محافظات سوهاج والبحيرة سنة ١٩٦٠

المنطقة	٧٥-	٧٠-	٦٥-	٦٠-	٥٥-	٥٠-	٤٥-	٤٠-	٣٥-٣٠-	٣٠-٢٥-	٢٥-٢٠-	٢٠-١٥-	١٥-١٠-	١٠-٥-	٥-
سوهاج	١١٧	١٠١	١١٥	٩٨	١٠٦	٩٠	٨٧	٩٤	٨٧	٨٧	٧٩	١٠٤	١١٢	١١٠	١٠٣
البحيرة	٥٦	٥٩	٧١	٧٤	٨٩	٩٥	٩٦	١٠٣	٩٦	٩٢	٨٣	١٠٧	١٠٧	١٠٣	١٠٢
الاسكندرية	٧٦	٨١	١١٢	١٠٩	١١٧	١١٦	١٠٦	١٢٠	١٠٢	١١٢	٨٦	٩٦	٩٨	١٠٥	١٠١
مجموع	١٠٢	١٠١	١١٢	١٠٩	١١٧	١١٦	١٠٦	١٢٠	١٠٢	١١٢	٨٦	٩٦	٩٨	١٠٥	١٠١

ويرتبط بالعوامل الديموغرافية اتجاه كثير من الزيفيين المهاجرين - ومعظمهم في الأعمار الوسطى - إلى اصطحاب زوجاتهم الريفيات معهم وأطفالهم كذلك . مما يؤدي إلى نقل الكثير من مظاهر الحياة الريفية مع هذه الأسر المهاجرة والتي تتبع في هجرتها طريق السابقين لهم . المهاجرين إلى الاسكندرية والذين يستقرون في أماكن متميزة بسهاتها الريفية الأصلية سواء على حواف المدينة جنوبا وشرقا أو في جنوب وسطها في منطقتي كرموز وعمرم بك .

ويرآ كم أعداد المهاجرين الريفيين في الأعمار المتوسطة والمصطحبين لزوجاتهم في مناطق الهجرة إلى الاسكندرية فإن الظروف الديموغرافية لهذه المناطق لا تكاد تختلف عن البيئات الأصلية التي وفدوا إليها حيث ترتفع معدلات الخصوبة بينهم وكذلك معدلات الوفاة وخاصة وفيات الرضع .

وقد سبق القول بأن معظم المهاجرين يكونون في سن العالتهوالانتاج - وهي الفترة التي تتميز بارتفاع معدلات الخصوبة بها ارتفاعا كبيرا - ولذا فإن هجرة العناصر المهاجرة إلى الاسكندرية مع ما توفره من ايد حاملة يمكن أن تسهم في عملية النمو الاقتصادي بها إلا أنها تؤثر تأثيرا مباشرا في نمو السكان وتركيبهم العمري النوعي مما يؤثر في مستويات الخصوبة بها ارتفاعا ملموسا في المناطق التي تستقبل مهاجرين أكثر من غيرها .

ثالثا : العامل الثقافي :

إذا كان انشاء الصناعات بالاسكندرية قد شكل عامل جذب قوى للسكان المهاجرين إليها وخاصة من الريف بغية الحصول على أجور ثابتة وعالية والارتفاع بمستواهم المعيشي - فإن العوامل الثقافية مع انها تعد عامل جذب قوى هي الأخرى إلا انها تتميز بوضوح نوعية المهاجرين والتي تتلخص في انها تجذب

العناصر الشابة المتعلمة حيث يفدون طلبا للعلم في المعاهد أو الجامعة ثم ما يليك معظمهم بعد تخرجه أن يبقى في الاسكندرية للعمل والاقامة بها .

وقد انشأت جامعة الاسكندرية في سنة ١٩٤٢ وكان لانشائها أثر كبير في زيادة اتجاه الكثيرين من أبناء البحيرة وكفر الشيخ والفريية وبعض مناطق الدقهلية اليها كذلك انشئت معاهد عليا ومتوسطة بها ، وأدى هذا التوسع الثقافي الى نزوح الكثير من الطلاب الى الاسكندرية وازدياد عدد العاملين في الخدمات التعامية بها - وقد يحدث في بعض الأحيان أن تنتقل بعض الاسر الى الاسكندرية لتمكن أبناءها من طلب العلم بها .



الباب السابع : التخطيط السكاني في الاسكندرية  
الفصل الخامس عشر : تقدير حجم اسكان في المستقبل

---





## الفصل الخامس عشر

### تقدير حجم السكان في المستقبل

بعد تقدير السكان في المستقبل تتاجا هاما للدراسة الديموغرافية - بل هو هدفا الرئيسي والمتم لها في الواقع ، حيث يعتمد على عوامل النمو السكاني من مواليد ووفيات وهجرة وعلى الفروض الخاصة بكل من هذه العوامل .

وترجع أهمية التقديرات السكانية في المستقبل الى انها تلعب دورا كبيرا في التخطيط الاقتصادي والاجتماعي سواء على مستوى الدولة أو الاقليم المحلي ، فمن طريقها يمكن تحديد حجم السكان في المستقبل وخصائصهم الرئيسية من حيث تركيبهم العمري والنوعى أو من حيث عدد المستهلكين لخدمات معينة والمستفيدين منها مثل تقدير عدد التلاميذ في مراحل التعليم المختلفة وتقدير عدد المساكن اللازمة في المستقبل وغير ذلك .

ومن هنا فان هناك أنواعا رئيسية من التقديرات يختلف كل منها عن الآخر حسب الغرض الذى يعمل من أجله - وان كانت كلها تعتمد على قاعدة رئيسية وهي تقدير الحجم السكاني بأدىء ذى بدء . ومن هذه الأنواع ما يهتم بتقدير هذا الحجم حسب النوع وفئات السن فقط ومنها ما يهتم بتقدير عدد الأبر في المستقبل وذلك بنية التعرف على احتياجات الإسكان المستقبلة ومنها ما يولى أهمية خاصة بتقدير عدد السكان فى سن التعليم بمراحله المختلفة بقصد تحديد عدد المدارس والفصول اللازمة فى المستقبل والتي تتمشى مع التزايد فى عدد السكان الذين يشملهم سن التعليم .

وينبغي الإشارة في هذا المجال إلى أن تقدير السكان لفترة زمنية طويلة يقلل من فائدته إلى حد كبير وذلك لما هو معروف عن التغير المستمر في عوامل النمو السكاني وخاصة في المناطق الحضرية ، ولذلك فن المعروف الديموغرافيا أن الاطمئنان إلى نتائج التقدير السكاني يقتصر بزيادة الفترة التي يمتد إليها التقدير ، وتعتبر الفترة التقديرية من ٢٠ إلى ٢٥ سنة كافية لمواجهة متطلبات التخطيط للتنمية الاقتصادية والاجتماعية (١) .

وهناك بعض الطرق الرياضية التي تستخدم في تقدير عدد السكان في المستقبل منها طريقة استخدام المعادلة الهندسية أو المعادلة الأساسية . وتعتمد هذه الطريقة على معدل النمو الذي سبق حسابه للاقليم وعلى افتراض تزايد أو تناقصه في المستقبل حسبما يترادى للباحث من دراسة عوامل النمو به ، ثم تفترض بعد ذلك ثبات التركيب العمري النوعي للسكان كما كان عليه في التعداد السابق ومن ثم يتم توزيع فئات السن بنسبة توزيعها السابقة بعد تقدير اجمالي السكان في سنة لاحقة .

يبدو أن هناك طريقة رئيسية تستخدم في تقدير السكان في المستقبل وتدخل في حسابها عناصر النمو المختلفة ، وتعرف هذه الطريقة باسم « الطريقة التركيبية Component Method » ، حيث تؤخذ أعداد الذكور والاناث في كل فئة عمرية في تاريخ الأساس كقاعدة لتقدير عدد الباقين على قيد الحياة في فئات

---

(١) الأمم المتحدة - المبادئ العامة لبرامج التسمية للاستقالات السكانية كإكمال مناهج في تخطيط التنمية - ترجمة المركز الديموغرافي لشمال أفريقيا - القاهرة - ١٩٦٧ -

السن المتتالية الأعلى في تواريخ متتالية في المستقبل وذلك اعتمادا على كل جيل من المواليد بتطبيق معدلات الخصوبة المقدرة على عدد الذماء في سن الحمل ، كذلك تؤخذ المعدلات العمرية النوعية للهجرة الوافدة أو المغادرة في الاعتبار (١).

وعلى ذلك فإن حساب التقديرات السكانية بالطريقة التركيبية المذكورة يعتمد على ثلاثة جوانب رئيسية أولها نسب البقاء الخاصة حسب النوع والعمر وثانيها معدلات الخصوبة العمرية النوعية الخاصة وثالثها معدلات الهجرة الصافية سواء كانت وافدة أو مغادرة حسب العمر والنوع .

#### تقدير حجم السكان حسب العمر والنوع بالاسكندرية :

يعد تقدير حجم السكان بالاسكندرية متما لدراستها ديموغرافيا وجغرافيا ، وذلك لأنها - كمحافظة حضرية مليونية تتميز بمميزات النمو السكاني الحضري والذي تلعب فيه الهجرة - بالإضافة الى الزيادة الطبيعية دورا لا يستهان به . ويسهم تقدير السكان في المستقبل بها اسهاما كبيرا في التخطيط السكاني لوازنة النمو المتباين على رقعتها من قسم لآخر سواء على مستوى المحافظة ككل أو على مستوى الأقسام .

وفي العادة تعمل تقديرات مختلفة على أساس فروض متعددة:الخصوبة بصفة خاصة ، وذلك حتى تكون هناك تقديرات بديلة تمثل الحد الأعلى والأوسط

---

(١) هناك كثير من الدراسات حول تقدير عدد السكان في المستقبل - وأهمها ما وضحت الأمم المتحدة لهذا الغرض والذي ذكرت به الطرق الممكنة لتقدير حجم السكان على أسس عدة، ( راجع : الأمم المتحدة : طرق اسقاط السكان حسب العمر والنوع الكتاب الثالث -

ترجمة المركز الديموغرافي لبحال أفريقيا - القاهرة ١٩٦٧ )

والأدنى للفروض الموضوعة بالنسبة الخصوبة والوفيات والهجرة ، ولكن في مجال تقدير سكان الاسكندرية يمكن الاكتفاء بتقدير متوسط يأخذ في الاعتبار الاتجاه العام لعناصر النمو السكاني وافترض حدوث تغيرات بها - سلبيًا وإيجابيًا - على أساس اتجاهها السابق . وينبغي أن نذكر في هذا المجال أن هذه التقديرات المبنيه على أساس فروض متعلقة بالخصوبة والوفاة والهجرة - ترتبط دقتها وصحتها في المستقبل بتحقيق الفروض الموضوعة لها الى حد كبير .

#### الفروض التي بنى عليها تقدير السكان بالاسكندرية :

وضعت ثلاثة فروض رئيسية لتقدير حجم السكان حسب العمر والنوع بالاسكندرية في الفترة من ١٩٦٠ - ١٩٨٥ - وهي فترة ربع قرن يمكن أن يكون التقدير فيها مطمئنًا الى حد كبير وترتبط هذه الفروض بعوامل النمو السكاني الثلاثة : الخصوبة والوفيات والهجرة ، وذلك على النحو التالي :

#### الفرض الاول :

بدراسة اتجاه الخصوبة في الاسكندرية ، فقد لوحظ هبوطه المطرد منذ أوائل الخمسينات حتى أواخر الستينات ، ولما كان معدل المواليد قد حقق هبوطا بنسبة ٩.٧٪ في الفترة من ١٩٦٠ - ١٩٦٤ ، ثم بنسبة ١٠.٤٪ في الفترة من ١٩٦٥ - ١٩٦٩ - فإنه يمكن افتراض حدوث هبوطا مماثل في معدل التكاثر الاجمالي GRR بنفس النسبتين المذكورتين في الفترة الواقعة من ١٩٦٠-١٩٦٥- وفي الفترة من ١٩٦٥ - ١٩٨٥ على التوالي .

ولما كان نمط الخصوبة العمرية الخاصة ثابتا الى حد كبير في سنتي ١٩٤٧ ، ١٩٦٠ - حيث تغطي الفئة العمرية ( ٢٥ - ٣٩ ) عند الإناث بالنسبة العالية

في الانجاب - فقد بلغت نسبة المولودين للإناث في هذه الفئة ٣٣,٣٪ ،  
٣٣,٧٪ في سنتي ١٩٤٧ ، ١٩٦٠ على التوالي . وعلى ذلك فإنه يمكن افتراض  
بمات هذا النمط من الخصوبة في سنوات التقدير وحتى ١٩٨٥ .

ولاشك أن افتراض استمرار هبوط الخصوبة بالإسكندرية مستمد من  
المبوط الذي لوحظ في الفترة السابقة على سنوات التقدير وفي العشر سنوات  
الأولى منه ، ويساعد على الاطمئنان الى هذا الافتراض ، أن استمرار عملية  
التغير الاجتماعي والاقتصادي الذي يشهده المجتمع السكندري مثل ارتفاع نسبة  
التعليم (١) وارتفاع متوسط العمر عند الزواج للإناث والاتجاه نحو تكوين  
الأسر الصغيرة - وكذلك التوسع في استخدام أساليب تنظيم الأسرة - كل  
ذلك يساعد بلاشك على افتراض استمرار هبوط الخصوبة وذلك على امتداد  
فترات التقدير .

---

(١) من أوضح الأدلة على ذلك هبوط نسبة الإمية بين الذكور في الإسكندرية من ٣٥٪  
الى ٢٨,٥٪ وبين الإناث من ٦٣,٢٪ الى ٥٦,٠٪ - بين سنتي ١٩٦٠، ١٩٦٦ ،  
أي أنها هبطت بين جنة السكان من ٤٨,٩٪ الى ٤٣,٠٪ في هذه الفترة .

(راجع بيانات الجدول الخامس بتعداد ١٩٦٠ والجدول الثامن بتعداد السكان بالسنة

جدول رقم ( ١٢٠ ) توقعات الخصوبة العمرية الخاصة والكلية ومعادل  
التكاثر الاجمالي بالاسكندرية

١٩٨٥	١٩٨٠	١٩٧٥	١٩٧٠	١٩٦٥	١٩٦٠	فئات السن
٠.٢٠٨	٠.٢٢٢	٠.٢٥٩	٠.٢٨٩	٠.٣٢٣	٠.٣٥٨	-١٥
٠.١٤٥٨	٠.١٦٢٧	٠.١٨١٦	٠.٢٠٧٧	٠.٢٢٦٢	٠.٢٥٠٥	-٢٠
٠.٢٢٣٦	٠.٢٤٩٧	٠.٢٧٨٦	٠.٣١٠٩	٠.٣٤٧٠	٠.٣٨٤٢	-٢٥
٠.١٧٠٢	٠.١٨٩٩	٠.٢١١٩	٠.٢٣٦٥	٠.٢٦٣٩	٠.٢٩٢٢	-٣٠
٠.٠٧١٥	٠.٠٧٩٨	٠.٠٨٩١	٠.٠٩٩٤	٠.١١٠٩	٠.١٢٢٨	-٣٥
٠.٢٥٢	٠.٢٨١	٠.٣١٤	٠.٣٥١	٠.٣٩٢	٠.٤٣٤	-٤٠
٠.٠٠٧٤	٠.٠٠٨٣	٠.٠٠٩٣	٠.٠١٠٤	٠.٠١١٦	٠.٠١٢٩	-٤٥
٠.٦٦٤٦	٠.٧٤١٦	٠.٨٢٧٨	٠.٩٢٣٩	١.٠٣١١	١.١٤١٩	الجملة
٣٢٢٢	٣٣٧	٤١٢	٤٦١	٥١٥	٥٧٧	الخصوبة الكلية
١٦٦٣	١٦٨٢	٢٠٠٢	٢٢٢٧	٢٥٥٣	٢٧٨	معدل التكاثر الاجمالي

وعلى هذا الاساس قد وضع الجدول رقم ( ١٢٠ ) الذي يمثل تقديرات  
اتجاه بعض معدلات الخصوبة في الاسكندرية وهي الخصوبة العمرية النوعية  
الخاصة والكلية ثم معدل التكاثر الاجمالي .

الفرض التالي :

الملاحظ على اتجاه معدل الوفيات في الاسكندرية أنه هبط هبوطا كبيرا

ابتداء من السنوات التي تلت الحرب العظمى الثانية ، واستمر هذا الهبوط تدريجيا حتى الوقت الحاضر . فقد هبط المعدل من ٢٤.٧ في الألف سنة ١٩٤٥ الى ٢١.٧ في الألف سنة ١٩٥٠ ثم الى ١٦.٩ في الألف سنة ١٩٦٠ وأخيرا وصل الى ١١.٧ في الألف سنة ١٩٦٩ .

وهذا الهبوط الكبير الذي أوصل معدل الوفيات الى هذا المستوى لا يجعل توقع هبوطه بنسبة كبيرة في المستقبل أمرا مقبولا ، ولا شك أن زيادة الخدمات الصحية في الاسكندرية وتوفرها بمختلف مستوياتها قد أوصلها الى مستوى صحي عال بالنسبة لباقي المحافظات في القطر .

وقياسا على ذلك فإن الهبوط الذي اعترى معدل الوفيات وخاصة وفيات الرضع يجعل في الامكان ارتفاع توقع الحياة عند المولد . ويمكن أن نفترض أن هذا النوع بالنسبة للذكور سينداد بنصف سنة سنويا في الفترة من ١٩٦٠ - ١٩٧٠ ثم بعد ذلك بمقدار ثلاث سنوات في كل فترة خمسية ، أما الإناث فيمكن افتراض أزيد من توقع الحياة عند المولد بالنسبة لمن بمقدار ثلاث سنوات كل فترة خمسية وذلك على امتداد سنوات التقدير (١) .

ويمكن في ضوء ذلك أن نقدر توقع الحياة بالاسكندرية على النحو التالي :

(١) اعتدنا في هذا التوقع على ما افترضه المركز الديموغرافي بالقاهرة من تزايد توقع الحياة عند المولد بالنسبة للذكور والإناث في الفترة ١٩٦٠ - ١٩٨٥ .

( U. N. and U. A. R, Cairo Demographic Centre, Results of the six month course of training-cum-research on evaluation of the demographic data and assessment of population growth in Arab countries, Cairo, 1969, P. 3.

الاناث	الذكور	السنة
٥٢٣٩	٥١٣٤	١٩٦٠
٥٥٣٩	٥٣٣٩	١٩٦٥
٥٨٣٩	٤٦٣٤	١٩٧٠
٦١٣٩	٥٩٣٤	١٩٧٥
٦٤٣٩	٦٢٣٤	١٩٨٠
٦٧٣٩	٦٥٣٤	١٩٨٥

### الفرض الثالث :

على الرغم من أن الهجرة من عوامل النمو السكاني في الاسكندرية ومن الصعب التمييز بتياراتها المقبلة سواء كانت وافدة أم منادرة ، وذلك لارتباطها بعدة عوامل اقتصادية واجتماعية على مستوى القطر بأكمله ، إلا أنه من الملاحظ أن معدلات الهجرة الى الاسكندرية قد اضرأها انخفاض بعد سنة ١٩٦٠ ، حيث هبط معدلها من ٦٠٩ ٪ في الفترة من (١٩٤٧ - ١٩٦٠) إلى ٥٥٧ ٪ في الفترة من (١٩٦٠ - ١٩٧٠) (١) . وازاء ذلك فإنه يمكن افتراض هبوط

(١) وذلك باستخدام معادلة الموازنة التي سبق الحديث عنها في سياق الحديث عن الهجرة ، وقد اتضح منها أن اجمالي عدد المهاجرين الى الاسكندرية في الفترة من ١٩٦٠ - ١٩٦٥ بلغ ٤٢٢٠٠ مهاجرا وانهدأى ٨٤٤٠٠ مهاجرا حتى سنة ١٩٧٠ - إذا ما استرأنا استمرار الهجرة بنفس المعدل في الفترة من ٦٥ - ١٩٧٠ . وعلى ذلك فإن معدلها يصل الى ٥٥٧ ٪ في الفترة كلها . ويجدر بالذكر هنا أن معدلات الهجرة هي نسبة مئوية توضح العدد المتراكم من المهاجرين في نهاية المدة بالنسبة لسعة الأساس ، وقد أمكن الحصول على السنة الوسطى بطريقة الاستكمال الخطي .



المعدلات العمرية التوعية بنفس نسبة المهبوط بين الفترتين المذكورتين وذلك على امتداد سنوات التقدير .

وفي ضوء تلك الفروض يمكن بوضوح استنتاج الحجم السكاني للاسكندرية في سنوات التقدير - ومدى التغير الذي سيحدثه خلالها ، ففي الوقت الذي بلغ فيه عدد السكان ١٥١٦٧٢٤ نسمة في سنة ١٩٦٠ اذ به يتزايد بعد ذلك حتى انه سيبلغ مرحلة التضاعف بعد وبع قرن فقط وفي سنة ١٩٨٥ - حيث سيكون عدد السكان - حينذاك ٣٠٠٨٤٠٠ نسمة .

ولا يختلف التركيب العمري في سنوات التقدير اختلافا جوهريا من سنة لاجرى - وان كانت الفئات الصغرى ( ٠ - ٥ ، ٤ - ٩ ) ستقل نسبتها الى جملة السكان - في السنوات الاخيرة من التقدير وان كانت الأرقام توضح ان هذه الفئة ستكون بقدر بسيط ولا شك ان الانخفاض المتوقع في الخصوبة سيقلل من اعداد هذه الفئات الصغرى - وان كان فرض ارتفاع توقع الحياة عند المولد وهبوط معدل وفيات الأطفال الرضع سيكون له اثر في التقليل من اثر انخفاض الخصوبة في المدى القريب .

ولما كانت التقديرات السكانية ليست كالتعدادات ، فإنها تقرب في العادة ، ومن ثم فقد قربت النتائج في الفئات العمرية لأقرب كما توضح الجداول الخاصة بذلك ( ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ) .

جدول رقم (١٢٢) تقدير عدد السكان الذكور في الاسكندرية حتى سنة ١٩٨٥

١٩٨٥	١٩٨٠	١٩٧٥	١٩٦٥	فئات السن
١٦٧٩٠٠	١٦٧٣٠٠	١٥٠٥٠٠	١٢٦٠٠٠	٤ - ٠
١٦٦١٠٠	١٤٩٧٠٠	١٣٩١٠٠	١١٨٦٠٠	- ٥
١٥٧٠٠٠	١٣٩٥٠٠	١٣٢٢٠٠	١٠٨٨٠٠	- ١٠
١٥٩٠٠٠	١٤٩٠٠٠	١٣٩٠٠٠	٩٧٠٠٠	- ١٥
١٤٨٤٠٠	١٤١٧٠٠	١٢٤٧٠٠	٨٠٩٠٠	- ٢٠
١٥٥٠٠٠	١٤٥٢٠٠	١١٠٣٠٠	٦٤٩٠٠	- ٢٥
١٣٥٧٠٠	١١٨١٠٠	٨٩٥٠٠	٥٧١٠٠	- ٣٠
١٠٩٥٠٠	٧٤٦٠٠	٦٤٨٠٠	٥١٤٠٠	- ٣٥
٨٥٨٠٠	٥٨٠٠٠	٥٤٨٠٠	٤٥٣٠٠	- ٤٠
٦٤٦٠٠	٥٤٨٠٠	٥١٧٠٠	٣٩٨٠٠	- ٤٥
٥٢٠٠٠	٤٨٧٠٠	٤٣١٠٠	٣١٩٠٠	- ٥٠
٤٩٣٠٠	٤٦٢٠٠	٣٨١٠٠	٢٤٧٠٠	- ٥٥
٣٩٢٠٠	٣٤٠٠٠	٣٩٠٠٠	١٩٩٠٠	- ٦٠
٣٩٥٠٠	٣٣٠٠٠	١٨٧٠٠	١١٤٠٠	- ٦٥
١٨٦٠٠	١٥٠٠٠	١٢٥٠٠	٧٥٠٠	- ٧٠
١٠٣٠٠	٧٧٠٠	٥٩٠٠	٣١٠٠	- ٧٥
٤٧٠٠	٢٨٠٠	٢١٠٠	١٨٠٠	+ ٨٠
١٥٥٢٧٠٠	١٣٧٥٣٠٠	١٢٠٦٠٠٠	٨٩٠١٠٠	إجمالي

جدول رقم (١٢٣) تقدير عدد السكان الاناث في الاسكندرية حتى ١٩٨٥

١٩٨٥	١٩٨٠	١٩٧٥	١٩٦٥	فئات السن
١٥٤٢٠٠	١٥٠٠٠٠	١٢٥٠٠٠	١١٦٠٠٠	٤-٠
١٦٠٩٠٠	١٤٧٥٠٠	١٢٧٠٠٠	١١٦٢٠٠	-٥
١٥٣٢٠٠	١٢٧٢٠٠	١٣٢٣٠٠	١١١٥٠٠	-١٠
١٦٧٤٠٠	١٥٧٦٠٠	١٤٦٢٠٠	١٠١٥٠٠	-١٥
١٤٥٢٠٠	١٤١٨٠٠	٢٢٢٨٠٠	٨٠٧٠٠	-٢٠
١٣١١٠٠	١٣١١٠٠	١٠٠٢٠٠	٦٣٥٠٠	-٢٥
١٠٢٦٠٠	٨٣٦٠٠	٦٤٥٠٠	٤٨١٠٠	-٣٠
١٠٢٨٠٠	٧١٩٠٠	٦٦٦٠٠	٥٢٢٠٠	-٣٥
٦٢٦٠٠	٤٤٤٠٠	٤٧٣٠٠	٤١٢٠٠	-٤٠
٦٧٤٠٠	٦٢١٠٠	٥٢٤٠٠	٢٦٣٠٠	-٤٥
٤٨٢٠٠	٥١٣٠٠	٤٢٥٠٠	٢٨٤٠٠	-٥٠
٥٢٨٠٠	٤٤٢٠٠	٣٦١٠٠	٢٢٦٠٠	-٥٥
٤١٣٠٠	٢٢٦٠٠	٢٧٧٠٠	١٨٣٠٠	-٦٠
٢٧٢٠٠	٢١٠٠٠	١٦٩٠٠	١٠١٠٠	-٦٥
٢١٥٠٠	١٧٢٠٠	١٢٨٠٠	٨١٠٠	-٧٠
١٠٣٠٠	٧٥٠٠	٥٩٠٠	٢٣٠٠	-٧٥
٦٠٠٠	٢٤٠٠	٢٦٠٠	٢٦٠٠	+٨٠
١٤٥٥٧٠٠	١٣٠٤٥٠٠	١١٥٢٨٠٠	٨٦٠٦٠٠	المجملة

جدول رقم (١٢٤) تقدير جملة السكان حسب الأعمار بالاسكندرية حتى

سنة ١٩٨٥

١٩٨٥	١٩٨٠	١٩٧٥	١٩٦٥	فئات السن
٢٢٢١٠٠	٢١٧٢٠٠	٢٨١٥٠٠	٢٤٢٠٠٠	٤ -٠
٢٢٧٠٠٠	٢١٧٢٠٠	٢٧٦١٠٠	٢٣٤٨٠٠	-٥
٢١٠٢٠٠	٢٧٦٨٠٠	٢٦٥٥٠٠	٢٢٠٣٠٠	-١٠
٢٢٦٥٠٠	٢٠٦٦٠٠	٢٨٥٢٠٠	١٩٨٥٠٠	-١٥
٢٩٢٦٠٠	٢٨٢٥٠٠	٢٤٨٥٠٠	١٦١٦٠٠	-٢٠
٢٨٦١٠٠	٢٧٦٣٠٠	٢١٠٥٠٠	١٢٨٤٠٠	-٢٥
٢٢٨٢٠٠	٢٠١٧٠٠	١٥٤٠٠٠	١٠٥٢٠٠	-٣٠
٢١٢٢٠٠	١٤٦٥٠٠	١٢١٤٠٠	١٠٢٦٠٠	-٣٥
١٤٨٤٠٠	١٠٢٤٠٠	١٠٢١٠٠	٨٦٥٠٠	-٤٠
١٢٢٠٠٠	١١٦٩٠٠	١٠٥١٠٠	٧٦١٠٠	-٤٥
١٠٠٢٠٠	١٠٠٠٠٠	٨٥٦٠٠	٦٠٣٠٠	-٥٠
١٠٢١٠٠	٩٠٤٠٠	٧٤٢٠٠	٤٧٢٠٠	-٥٥
٨٠٥٠٠	٦٦٦٠٠	٥٦٧٠٠	٢٨٢٠٠	-٦٠
٥٦٧٠٠	٤٤٠٠٠	٢٥٦٠٠	٢١٥٠٠	-٦٥
٤٠١٠٠	٢٢٢٠٠	٢٦٣٠٠	١٥٦٠٠	-٧٠
٢٠٦٠٠	١٥٢٠٠	١١٨٠٠	٦٤٠٠	-٧٥
١٠٧٠٠	٦٢٠٠	٤٧٠٠	٤٤٠٠	+٨٠
٢٠٠٨٤٠٠	٢٦٧٩٨٠٠	٢٢٥٨٨٠٠	١٧٥٠٧٠٠	الجملة

### تقدير سكان الأقسام بالاسكندرية :

وضعت توقعات نصيب الأقسام من السكان على أساس المشاهد من تطور نصيبها منذ تعداد ١٩٤٧ وحتى تعداد ١٩٦٦ ، ولقد اتخذت النسبة المتسوية للتغير السنوي في نصيب كل قسم في الفترة ( ١٩٦٠ - ١٩٦٦ ) سواء كانت بالزيادة أو النقصان - أساسا لتحديد نسبتته المئوية إلى جملة السكان في فترة التقدير . ولا شك أن الأقسام التي أظهرت تزايدا واضحا في نصيبها السكاني في الفترة السابقة على سنوات التقدير - هي أقسام الأطراف بمثلة في المنتزة نحو الشرق والديخيلة نحو الغرب - ويتنظر أن يكون بقسم المنتزة (حسب حدوده في سنة ١٩٦٠) حوالي ٢٥ ٪ من جملة سكان الاسكندرية في سنة ١٩٨٥ ، كما ينتظر أن يحتل مركز الصدارة من حيث عدد سكانه ابتداء من سنة ١٩٧٠ .

وعلى هذا الأساس - فقد وضع الجدول رقم ( ١٢٥ ) الذي يوضح توقع التوزيع النسبي لنصيب الأقسام في الفترة من ١٩٦٥ - ١٩٨٥ .

جدول رقم (١٢٥) التوزيع النسبي المتوقع السكان في أقسام الاسكندرية  
في الفترة من ١٩٦٥ - ١٩٨٥ (١)

% من جملة السكان في السنوات				نسبة التغير السوى في الفترة ١٩٦٦ - ٦٠ /٠	الأقسام
١٩٨٥	١٩٨٠	١٩٧٥	١٩٦٥		
٥٦٠	٦٠٣	٧٠١	٨٥٠	١٠٥١ -	الجرك
١٠٦	١٠٨	٢٠	٢٥٠	١٠٨٧ -	المنشية
٢٠٦	٢٠١	٢٥٥	٤٥٠	٢٠٠٧ +	اللبان
٢٠٧	٢٠	٢٠٢	٤٢٠	١٠٨٦ -	القطارين
٧٠٤	٨٠٤	٩٠٤	١١٥٥	١٠٦٥ -	كرموز
١٦٥	١٥٠٢	١٢٠٨	١١٤٠	٢٠٢ +	ميناء البصل
١٢٠٢	١٢٠٧	١٥٠١	١٦٠٦٠	٠٠٧٢ -	محرم بك
١٤٠٤	١٤٠١	١٤٠٧	١٥٠٥٠	٠٠٢٢ -	باب شرقى
١١٠٧	١١٠٧	١١٠٦	١٠٠٩٠	٠٠٨٤ +	الرمل
٢٥٠٢	٢٢٠٧	١٩٠٥	١٤٠٤٠	٢٠٨٦ +	المنزة
١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	-	الجملة

وباستخدام هذه النسب المتوقعة لتصيب الأقسام - فقد وزع اجمالى عدد السكان المقدر للمحافظة ككل - على أقسامها المختلفة في سنوات التقدير - والذى يوضحه الجدول رقم (١٢٦) .

(١) الأقسام حسب حدودها في سنة ١٩٦٠ ، ويشمل قسم ميناء البصل - اللخية والعامرية ابتداء من سنة ١٩٧٠ .

جدول رقم (١٢٦) التوزيع العددي لجملة السكان - المقدر في أقسام  
الاسكندرية في الفترة من ١٩٦٥ - ١٩٨٥ (١)

١٩٨٥	١٩٨٠	١٩٧٥	١٩٦٥	القسم
١٦٨٤٧٠	١٦٨٨٢٧	١٦٧٤٧٥	١٤٨٨٠٩	المركز
٤٨١٣٤	٤٨٢٣٦	٤٧١٧٦	٤٣٧٦٧	المنشية
٧٨٢١٨	٨٢٠٧٤	٨٢٥٥٨	٧٨٧٨١	اللبان
٨١٢٢٧	٨٠٢٩٤	٧٧٨٤٠	٧٣٥٢٩	القطارين
٢٢٢٦٢٢	٢٢٥١٠٣	٢٢١٧٢٧	٢٠١٣٣٠	كرموز
٤٩٦٣٨٦	٤٠٧٣٢٩	٣٢٥٥١٥	١٩٩٥٧٩	ميناء البصل
٢٩٧١٠٩	٢٦٧١٢٣	٢٥٦١٧٩	٢٩٠٦١٦	محرم بك
٤٠٣١٢٦	٢٧٧٨٥٢	٢٤٦٧٤٥	٢٧١٣٥٨	باب شرقي
٢٥١٩٨٢	٢١٣٥٢٧	٢٧٢٦٢٠	١٩٠٨٢٦	الرمل
٧٦١١٢٥	٦٠٨٢١٥	٤٥٩٩٦٥	٢٥٢١٠٥	المنتزة
٢٠٠٨٤٠٠	٢٦٧٩٨٠٠	٢٣٥٨٨٠٠	١٧٥٠٧٠٠	الجملة

وقياسا على ذلك فانه اذا استمر اتجاه التوزيع السكاني كما هو مبين فان  
الثقل السكاني داخل رقعة المحافظة سيكون من نصيب الاقسام الشرقية بمثلة في  
الرمل والمنتزة حيث سيصل نصيبها في نهاية الفترة التقديرية الى أكثر من ثلث

(١) انظر ملاحظة الجدول السابق رقم (١٢٥) .

سكان بمحافظة آنذاك ، ولا شك أن ذلك سيأتي عيئاً كبيراً على حجم الاسكان والخدمات المتوقعة في هذين القسمين على امتداد السنوات المقبلة .

أما أقسام الغرب بمثلة في ميناء البصل والدخيلة والعامرية فإن نصيبها سيصل إلى حوالي سدس عدد السكان ، مما يوحي بأن الاتجاه نحو تعمير الأطراف سيكون نحو الشرق أكثر منه نحو الغرب وسيؤدي ذلك إلى نتائج هامة بالنسبة للرفعة العمرانية حيث سيكون التوسع شرقاً على حساب مساحة كبيرة من الأراضي الزراعية - والتي تسهم بدور كبير في تموين الاسكندرية ببعض احتياجاتها الغذائية . لذلك فإنه ينبغي المحافظة على هذه الأراضي داخل حدود المحافظة وعدم التصريح بالبناء فيها - ويمكن حينذاك أن يقتصر على الأراضي الرملية التي تمتد امتداداً شريطياً على جانبي سكة حديد أبو قير ، كما يمكن تشجيع الاتجاه نحو الارتفاع الرأسي بالمساكن في هذا النطاق .

ويقابل ذلك من ناحية أخرى توجيه العمران نحو الغرب في الدخيلة والعامرية - بيد أن ذلك يتطلت أولاً توفير الخدمات اللازمة للاسكان بهذه المناطق حتى يمكن أن تزداد بها عوامل الجذب السكاني - وبالتالي يمكن أن تخفف من عبء الثقل العمراني نحو الشرق وتقلل بذلك من فرصة التهام الأراضي الزراعية واستغلالها في البناء .



الفصل السادس عشر  
الاحتياجات الرئيسية للسكان في المستقبل



## الفصل السادس عشر

### تقدير الاحتياجات الرئيسية للسكان في المستقبل

سبق القول بأن تقدير حجم السكان - يعد من النتائج الهامة للدراسة الديموغرافية كما أنه من الأسس اللازمة في التخطيط الاجتماعي والاقتصادي ، وذلك لما لهذا التقدير من أهمية في دراسة الاحتياجات السكانية في المستقبل والتي تعتمد على عدد السكان وتوزيعهم من ناحية وخصائصهم العمرية والنوعية من ناحية أخرى ، وما يستتبع ذلك من تقدير لاحتياجاتهم الرئيسية من الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية وغيرها .

واعتمادا على تقدير السكان العمري النوعي بالاسكندرية والذي سبق ذكره - فإنه يمكن تقدير الاحتياجات السكانية المختلفة سواء ما يتصل منها بحجم القوة العاملة وفرص العمل المطلوبة أو تقدير المساكن اللازمة أو الاحتياجات التعليمية والصحية والتموينية وباقي الخدمات الأخرى .

وينبغي القول في هذا المجال - أنه في ضوء البيانات المتاحة فإن تقدير هذه العناصر المتنوعة سيعتمد بالدرجة الأولى على متوسط نصيب الفرد منها في أقرب تاريخ ممكن وعلى ذلك فإن معظم هذه التقديرات يمثل الحد الأدنى من العناصر المطلوبة - وشراعى بقدر الامكان - التنهر في نصيب الفرد - صعودا أو هبوطا في المستقبل على أساس اتجاه نصيبه في الماضي بالنسبة لبعض هذه العناصر .

ومن ناحية أخرى. فإن توزيع الخدمات المتنوعة على أقسام الاسكندرية

سيعنى في المقام الاول بتوزيع حجم هذه الخدمات داخل حدود القسم الواحد - دون اعتبار لتوزيعها داخل الشياخات التي يبلغ عددها في الاسكندرية ١١٥ شياخة في سنة ١٩٦٠ ، حيث أن ذلك يتطلب دراسة وافية عن مجالات الخدمة لكل عنصر من عناصر الخدمات وللأسافة بين مركز الخدمة والمستفيدين منه عليا - وما يؤديه ذلك من تحديد مواقع مراكز الخدمات داخل الاقسام .

### أولا : تقدير القوة العاملة :

سبق القول - في سياق الحديث عن التركيب الاقتصادي لسكان الاسكندرية ان القوة العاملة تشمل جميع الافراد الذين يمكنهم الاسهام في انتاج السلع والخدمات الاقتصادية سواء منهم الذين يسهمون فعلا في ذلك أو الذين يقدرون على اداء العمل ويرغبون فيه ويبحثون عنه .

وفي محاولة لتقدير القوة العاملة في الاسكندرية فانه من حسن الحظ أن تتوفر بالنسبة لها بيانات من تعداد السكان بالعيه الذي جرى في سنة ١٩٦٦ - ويمكن من خلال هذه البيانات أن نستشف مدى التغير الذي اعترى معدلات النشاط الاقتصادي - والعوامل المرتبطة بذلك . وقد بلغت جملة عدد العاملين في سنة ١٩٦٦ (٦ سنوات فأكثر) - ٥٠٥٢١٦ نسمة منهم ٤٥٣٧٤٨ من الذكور ، ٥١٤٦٨ من الاناث ، وذلك مقابل ٣٩٥١٩٣ نسمة منهم ٣٥٤٦٠٨ من الذكور ، ٤٠٥٨٥ من الاناث في سنة ١٩٦٠ ، أي أنه في خلال هذه الفترة أضيفت إلى حجم العمالة بالاسكندرية ١٩٣٠٢ نسمة سنويا .

ويتضح من مقارنة معدلات النشاط الاقتصادي بين سنتي ١٩٦٠ ، ١٩٦٦ أن هناك تغيرا ملحوظا بالنسبة لفئات السن المبكرة عند الذكور أو الاناث

تخذ هيكل معدلات العمل للسكان في الفئتين العمريتين (٦ - ١٤) ، (١٥ - ١٩) هيوطا ملحوظا - وإن كان الارتفاع الطفيف لدى الذكور في فئة العمر (٦ - ١٤) لا يتغير من هذا القول . كذلك لوحظ انخفاض المعدل لفئة العمر (٦٠ - ٦٤) للذكور من ٧٤,٣٤٪ سنة ١٩٦٠ إلى ٦٧,٣٣٪ لسنة ١٩٦٦ ، وإن كانت فئة العمر (٦٥ +) توضح أن هناك ارتفاعا قد طرأ على معدل النشاط الاقتصادي بها ويبين ذلك الجدول رقم (١٢٧) .

جدول رقم (١٢٧) معدل النشاط الاقتصادي العمري في ستي

١٩٦٠ ، ١٩٦٦ (١)

اناث		ذكور		العمر
١٩٦٦	١٩٦٠	١٩٦٦	١٩٦٠	
٣٠٣	٥٠٦	٦٠٨	٥٠٨	- ٦
٩٠٢	١٢٠٨	٤٨٠٨	٥٣٠٣	- ١٥
١٣٠٢	١٠٠٥	٧٨٠٩	٨٧٠٤	- ٢٠
٧٠٣	٦٠٧	٩٨٠٨	٩٧٠٩	- ٢٠
٦٠٩	٧٠٩	٩٨٠٧	٩٧٠٥	- ٤٠
٦٠٤	٧٠٥	٩٦٠٣	٩٣٠٧	- ٥٠
٤٠١	٥٠١	٦٧٠٣	٧٤٠٤	- ٦٠
١٠٨	٣٠١	٥٠٠٦	٤٣٠٢	- ٦٥
٧٠١	٧٠٧	٥٩٠٦	٥٨٠٣	الجملة

(١) حسب هذه المعدلات على أساس الأرقام المطلقة في تعداد ١٩٦٠ ، الجدول الخامس

والثلاثين ، وتعداد البينة ١٩٦٦ ، الجدول الرابع .

ويرجع هذا المبروط بالنسبة للصغار إلى الزيادة في الخدمات التعليمية التي تقدمها الدولة مع جعل التعليم اجباريا في المرحلة الابتدائية (٦ - ١١) - وقد أدى ازدياد الأقبال على التعليم في مراحلها المختلفة إلى تأخير سن الإدخول في سوق العمل وبالتالي تقليل النشاط الاقتصادي في الفئات العمرية الصغرى .

وإذا ما استخدمت الحالة التعليمية للعاملين في النشاط الاقتصادي بالأسكندرية ك مؤشر يوضح التغيير في خصائصها ، فإنه يمكن القول بأن هذه الخصائص تتغير إلى الأحسن ، حيث هبطت نسبة الأمية في سنة ١٩٦٦ بين العاملين سواء من الذكور أو الإناث - عما كانت عليه في سنة ١٩٦٠ ، في الوقت الذي ارتفعت فيه نسبة العاملين الملمين بالقراءة والكتابة أو من حملة الشهادات العالية ، ويوضح ذلك الجدول رقم (١٢٨) ولا شك أن ذلك مرتبط ارتباطا وثيقا بالتغير الاجتماعي والاقتصادي الذي شهده المجتمع الإسكندري في السنوات الأخيرة .

جدول رقم ( ١٢٨ ) تطور الحالة التعليمية للعاملين في النشاط الاقتصادي

بالاسكندرية في سنتي ١٩٦٠ ، ١٩٦٦ (١)

( نسبة مئوية )

إناث		ذكور		الحالة التعليمية
١٩٦٦	١٩٦٠	١٩٦٦	١٩٦٠	
٤٥٣٣	٦٥٣٨	٢٥٣٧	٤١٣٧	أى
١٨٧٨	١٠٣٨	٤٧٣٣	٤١٣١	يقرأ ويكتب
٢٨٧٥	١٩٣٧	١١٣٤	١٣٣٠	شهادات متوسطة
٧٣٤	٣٣٧	٥٣٦	٤٣٣	شهادات عالية
١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	الجملة

وفي تقدير حجم القوة العاملة بالاسكندرية ، فلقد افترض أن يستمر الهبوط في معدلات النشاط الاقتصادي للذكور ، في فئات السن ( ١٥-١٩ ) ، ( ٢٠-٢٤ ) بنفس نسبة الهبوط التي طرأت على هذه المعدلات في الفترة من ١٩٦٠-١٩٦٦ ، وهذه الفئات هي التي تتأثر تأثراً كبيراً بالخدمات التعليمية المتاحة وبالتالي تنخفض نسبة اسهامها في النشاط الاقتصادي ، وكذلك الحال . بالنسبة لفئات السن ٦٠+ فقد افترض انخفاض معدلاتها - نتيجة ازدياد الضمانات المعيشية التي تقدمها الدولة في صورة قوانين المعاشات والتأمينات .

حسب هذه النسب على أساس البيانات الواردة بعداد ١٩٦٠ ، الجدول الحادي والثلاثين ، وبتعداد البينة ١٩٦٦ ، الجدول الثامن .

الاجتماعية مما يدفع الأفراد المحنفيدين بها إلى التقاعد في سن مناسبة والاكتفاء بما يحصلون عليه من معاشات تقسيم عن العمل بعد أن تتقدم بهم السن ، أما باقي الفئات العمرية وهي الفئات الوسطى فقد اقترض ثبات معدلها وذلك لانها أقل الفئات العمرية تغيرا .

وبالنسبة للاناك فلا شك أن اسهامهن في قوة العمل سوف يتزايد تدريجيا . نتيجة اقبال المرأة على التعليم مما يؤهلها للعمل بعد اتمام مراحلها المختلفة ، وينعكس ذلك بوضوح في معدلات العمل العمرية للاناك حيث تصل اقصاها في قبة السن . ( ٢٠ - ٢٩ ) ، ( ٣٠ - ٣٩ ) .

وقد اقترض أن تستمر الريادة في هاتين الفئتين بنفس نسبة الريادة التي طرات عليهما فيما بين تهادى ١٩٦٠ - ١٩٦٦ بينما اقترض انخفاض معدل النشاط للاعمار الصغرى ( أقل من ٢٠ ) وذلك بنسبة انخفاضها في الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٦ ، أما عن النشاط الاقتصادي بعد سن الاربعين فانه وان كان الاسهام الاقتصادي للاناك فيه قليلا - إلا أنه اقترض ثباته على ما هو عليه في سنة ١٩٦٦ حيث لم تشهد المعدلات العمرية بعد الاربعين سوى تغيرات طفيفة في الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٦ (١) .

ويوضح الجدول رقم ( ١٢٩ ) ، تقدير القوة العاملة في الاسكندرية في الفترة ١٩٧٠ - ١٩٨٥ - ويبدو منها أن جملة العاملين الذين سيدخلون سوق العمل في هذه الفترة تبلغ ٣٣٨.١٠٠ حاملا منها ٢٤٩٩٢٩ من الذكور ،

---

(١) اعتمد في تقدير حجم العالة على تقديرات السكان العمرية النوعية التي سبق حسابها للاسكندرية .



٨٨٠٨١ من الاناث ، ومعنى ذلك أن متوسط ما سيضاف سنويا خلال هذه الفترة إلى حجم العمالة بالاسكندرية يبلغ ٢٢٥٣٤ طالبا منهم ١٦٦٦٢ من الذكور والباقي من الاناث .

ولكن يلاحظ أن فرص العمل المطلوبة تختلف من فترة تقديرية لأخرى ، ويرتبط ذلك باستمرار عملية التغير الاجتماعى والاقتصادى فى الاسكندرية - وتوضح الأرقام التالية جملة عدد فرص العمل المطلوبة سنويا فى الفترات التقديرية :

الفترة	جملة عدد الفرص المطلوبة سنويا
١٩٧٠ - ١٩٧٥	١٩٩٤٤
١٩٧٥ - ١٩٨٠	٢٠٥٩٥
١٩٨٠ - ١٩٨٥	٢٧٠٦٢

جدول رقم ( ١٢٩ ) تقدير جملة قوة العمل بالاسكندرية في الفترة

١٩٧٥ - ١٩٧٠

١٩٨٥	١٩٨٠	١٩٧٥	١٩٧٠	فئات السن
٢٢٢١١	٢٠٧٩٨	٢٠٨٤٣	٢١٥٠٣	- ٦
٥٨٢٩٦	٦١٠٨٤	٦٣٧٢٢	٦٦٥٦٠	- ١٥
٢٥٠٤٢٧	٢٢٨١٧٥	١٩٧٩٢١	١٥٩٥٦٠	- ٢٠
٢٦٣٢١١	٢٠٥٠٠٥	١٦٣٧٢٣	١٢٣٧٤٨	- ٣٠
١٥٧٤١٥	١١٨٦٨١	١١٢٠٦٣	١٠٥٤٨٩	- ٤٠
١٠٣٩١٥	٩٧٤٠٦	٨٣١٤٤	٦٨٩٧٩	- ٥٠
٣٤٥٧٣	١٨٢٦٩	١٧١١٥	١٥٥٤٧	- ٦٠
٢٢٤٩٧	١٩٠٢٣	١٦٩٣٥	١٤٣٥٩	+ ٦٥
٩١٣٧٥٥	٧٧٨٤٤١	٦٧٥٤٦٦	٥٧٥٧٤٥	الجملة

ناتها : تقدير الاحتياجات السكنية :

بعد تقدير حجم السكان - الذي سبق ذكره - الخطوة الرئيسية في تقدير الاحتياجات المستقبلية من مختلف النواحي ، ويعتبر الاسكان من أهم هذه الاحتياجات والتي ترتبط ارتباطا أساسيا بالنمو السكاني في الاسكندرية - ذات المليونين في سنة ١٩٧٠ - وذات الثلاثة ملايين في سنة ١٩٨٥ - أي بعد خمسة عشر عاما فقط ، وبمعدل نمو يبلغ قرابة الثلاثة في المائة سنويا وان اختلف معدل النمو في اجزاء المحافظة - أي من قسم لآخر على امتداد رقعتها الحضرية - حيث النمو المرتفع في الأطراف والمنخفض في الوسط مما يؤكد ازدياد

الوحف السكاني نحو هذه الأطراف - وخاصة الشرقية التي ستحتضن بالنسبة الكبيرة من السكان كما سبق القول عن التوزيع السكاني في المستقبل .

وهناك بعض الطرق لتحديد الاحتياجات السكنية للسكان في المستقبل منها طريقة متوسط حجم الأسرة وطريقة معدل الأقران السنوي وتوقعاته في السنوات القادمة - وهاتان الطريقتان توضحان عدد المساكن المطلوبة على أساس الفروض الموضوعية لها . وهناك طريقة ثالثة تعتمد على اقراض بقاء درجة التزاوج على ما هي عليه في آخر تعداد - أو تغييرها نحو التزايد أو التناقص في المستقبل وهذه يمكن عن طريقها توضيح عدد الغرف اللازمة - وذلك اعتماداً على حجم السكان المقدر في السنوات القادمة .

وبالنسبة لتقدير الاحتياجات السكنية في الاسكندرية حتى سنة ١٩٨٥ - فقد اتبعت طريقة تجمع بين متوسط حجم الأسرة من ناحية ومتوسط عدد غرف المسكن من ناحية أخرى - وتعتمد في ذلك على تعدادي السكان في سنة ١٩٦٠ ، ١٩٦٦ ، حيث وزعت الاشر في التعداد الأول حسب حجم المسكن - أو عدد الغرف به - كذلك أورد التعداد الثاني عدد الأسر ومتوسط حجمها بكل قسم ، ومن هذين التعدادين واعتماداً على العدد المقدر للسكان في المستقبل أمكن تحديد الاحتياجات السكنية في الاسكندرية ، وسيفصل القول عن هذه الطريقة بعد قليل .

وقبل الاستطراد في الحديث عن الاحتياجات السكنية ينبغي الإشارة الى الحالة السكنية القائمة حيث يمكن الاستدلال على ذلك بدراسة درجة التزاوج في الأقسام من ناحية ، ودراسة حجم الأسر حسب عدد الغرف التي تقطنها من ناحية أخرى .

وقد سبق القول في مجال الحديث عن توزيع السكان بالاسكندرية ان كل الأقسام - فيما عدا الرمل وباب شرق والقطارين - تتميز - بدرجة عالية من التراحم حيث يخص الغرفة الواحدة أكثر من شخصين - بل ان قسما كالمستزعة يسكن الغرفة الواحدة به حوالي ثلاثة أشخاص .

وفي محاولة لظهار الصورة في الأقسام فقد وضع جدولان لهذا الغرض أحدهما يبين النسبة المئوية لتوزيع الأسر حسب عدد الغرف والآخر يوضح حجم السكن الذي تغطته في سنة ١٩٦٦ .

جدول رقم (١٣٠) التوزيع النسبي للأسر حسب عدد الغرف في أقسام الإسكندرية - ١٩٦٠ (%) (١)

عدد الغرف	عدد الأسر	النسبة (%)	عدد الأسر	النسبة (%)	عدد الأسر	النسبة (%)	عدد الأسر	النسبة (%)	عدد الأسر	النسبة (%)	عدد الأسر	النسبة (%)	عدد الأسر	النسبة (%)	عدد الأسر	النسبة (%)	عدد الأسر	النسبة (%)		
١	٢١٦٩	٢٨,٦٩	٤٨٦٣	٤٨,٦٣	٢٢٦٤	٢٢,٦٤	١٦٦٩	١٦,٦٩	١١٦٤	١١,٦٤	١١٦٧	١١,٦٧	١٢٦٨	١٢,٦٨	١٢٦٧	١٢,٦٧	١٢٦٨	١٢,٦٨	١٢٦٧	١٢,٦٧
٢	٢٣٦٤	٢٤,٦٤	٢٩٦٧	٢٩,٦٧	١٦٦٩	١٦,٦٩	١٦٦٩	١٦,٦٩	١٦٦٩	١٦,٦٩	١٦٦٩	١٦,٦٩	١٦٦٩	١٦,٦٩	١٦٦٩	١٦,٦٩	١٦٦٩	١٦,٦٩	١٦٦٩	١٦,٦٩
٣	١٥٠١	١٦,٦٤	١١٦٤	١١,٦٤	١٦٦٩	١٦,٦٩	١٦٦٩	١٦,٦٩	١٦٦٩	١٦,٦٩	١٦٦٩	١٦,٦٩	١٦٦٩	١٦,٦٩	١٦٦٩	١٦,٦٩	١٦٦٩	١٦,٦٩	١٦٦٩	١٦,٦٩
٤	١١٦٦	١٢,٦٥	٦٦٧	٦,٦٧	١٦٦٩	١٦,٦٩	١٦٦٩	١٦,٦٩	١٦٦٩	١٦,٦٩	١٦٦٩	١٦,٦٩	١٦٦٩	١٦,٦٩	١٦٦٩	١٦,٦٩	١٦٦٩	١٦,٦٩	١٦٦٩	١٦,٦٩
٥	١٠٦٠	٨,٦٠	٢٦٩	٢,٦٩	١٦٦٩	١٦,٦٩	١٦٦٩	١٦,٦٩	١٦٦٩	١٦,٦٩	١٦٦٩	١٦,٦٩	١٦٦٩	١٦,٦٩	١٦٦٩	١٦,٦٩	١٦٦٩	١٦,٦٩	١٦٦٩	١٦,٦٩
المجملة	١٠٠٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠,٠٠

(١) تم حساب هذه النسب على أساس الأرقام المطلقة الواردة بالجدول الثاني والسبين من تعداد العام لسكان - محافظة الإسكندرية - ١٩٦٠  
 وبملاحظة أن نسب قسم ميلا البصل تقسم السبعة كذلك .

جدول رقم ( ١٣١ ) متوسط حجم الأسرة حسب عدد الغرف التي تقطنها في أقاليم الإسكندرية سنة ١٩٦٠ (١)

عدد الغرف	عدد الأسر	عدد الأسر المكونة من غرفتين	عدد الأسر المكونة من ثلاث غرف	عدد الأسر المكونة من أربع غرف	عدد الأسر المكونة من خمس غرف	عدد الأسر المكونة من ست غرف	عدد الأسر المكونة من سبع غرف	عدد الأسر المكونة من ثمان غرف	عدد الأسر المكونة من تسع غرف	عدد الأسر المكونة من عشرة غرف	عدد الأسر المكونة من أكثر من عشرة غرف	الجملة
٢٢٩	٤٠٠	٢٢٩	٤٠٠	٢٢٩	٤٠٠	٢٢٩	٤٠٠	٢٢٩	٤٠٠	٢٢٩	٤٠٠	٤٠٣
٥٠٥	٥٧٧	٥٠٥	٥٠٥	٥٠٥	٥٠٥	٥٠٥	٥٠٥	٥٠٥	٥٠٥	٥٠٥	٥٠٥	٥٠٦
٥٢٨	٦٢٦	٥٢٨	٥٢٨	٥٢٨	٥٢٨	٥٢٨	٥٢٨	٥٢٨	٥٢٨	٥٢٨	٥٢٨	٥٢٨
٥٥٩	٧٠٥	٥٥٩	٥٥٩	٥٥٩	٥٥٩	٥٥٩	٥٥٩	٥٥٩	٥٥٩	٥٥٩	٥٥٩	٥٥٩
٦٢٦	٧٢٦	٦٢٦	٦٢٦	٦٢٦	٦٢٦	٦٢٦	٦٢٦	٦٢٦	٦٢٦	٦٢٦	٦٢٦	٦٢٦
٥٠٥	٥٢٨	٥٠٥	٥٠٥	٥٠٥	٥٠٥	٥٠٥	٥٠٥	٥٠٥	٥٠٥	٥٠٥	٥٠٥	٥٠٥
٥٠٥	٥٠٥	٥٠٥	٥٠٥	٥٠٥	٥٠٥	٥٠٥	٥٠٥	٥٠٥	٥٠٥	٥٠٥	٥٠٥	٥٠٥

(١) حسب هذا الجدول على أساس البيانات الواردة في الجدول الثاني والسبين من تعداد العام لسكان سنة ١٦٩٠ — محافظة الإسكندرية .  
 وذلك بحسب عدد الأسر الموزعة حسب عدد أفرادها ( محمود أفتى ) والتي توجد في مسكن ذي غرفة واحدة وقسم الناتج على عدد الأسر المحسوب على متوسط حجم الأسرة الواحدة في المسكن الواحد ، ويتبين الطريقة في السكن في المجرى بين الثلاث والأربع والخمس حجرات فأكثر .

ومن هذين الجدولين يبدو أن قرابة نصف عدد الأسر في أقسام ميناء البصل والدخيلة واللبان والمنزة وكرموز تعيش في مسكن من غرفة واحدة ، وأن متوسط حجم الأسرة بها يبلغ حوالي أربعة أفراد ، ويزيد حجم الأسرة بتزايد حجم المسكن في كل الأقسام حتى يصل إلى ٧ر٦ فرد في أقسام كرموز والمنزة وميناء البصل . وفي هذه الأقسام التي ترتفع فيها درجة التزاحم تعيش نسبة قليلة من الأسر في مساكن من أربع حجرات أو خمس حجرات فأكثر . وتصل النسبة إذاً في قسم ميناء البصل حيث تبلغ ٣٢٢٪ فقط من الأسر تعيش كل منها في خمس حجرات فأكثر - مقابل ١٨٦٧٪ في الرمل ، ١٨٪ في المطارين ، ١٧٥٪ في باب شرقي . ولعل ذلك مرتبط إلى حد كبير بالمستوى المعيشي في هذه الأقسام والذي سبق توضيحه في سياق الحديث عن التركيب السكاني .

وفي تقدير الاحتياجات السكنية اللازمة للسكان حتى سنة ١٩٨٥ ، فقد افترضت حجم الأسرة بالأقسام في سنوات التقدير كما كانت عليه في سنة ١٩٦٦ وعلى ذلك فقد وضع الجدول رقم ( ١٣٢ ) .

جدول (١٢٢) تقدير عدد الاسر في اقسام الاسكندرية حتى سنة ١٩٨٥ (١)

الاسم	١٩٦٥	١٩٧٠	١٩٧٥	١٩٨٠	١٩٨٥
البحر	٢٧٠٥٦	٢٨٩١٢	٢٠٤٥٠	٢٠٦٩٥	٢٠٦٢١
المنشية	٧٩٥٨	٨١٥٥	٨٥٧٧	٨٧٧٠	٨٧٥٢
البيان	١٤٨٦٤	١٥٢٨٦	١٥٥٧٧	١٥٦٧٤	١٤٧٥٨
الطارين	١٤٧٠٦	١٥٤٩٤	١٥٥٦٨	١٦٠٧٩	١٦٢٤٥
كرموز	٢٧٩٨٧	٤٠٠٠٤	٤١٨٢٥	٤٢٤٧٢	٤٢٠٠٤
ميناء البصل	٢٦٩٥٩	٤٩٧٩١	٦٢٥٩٩	٧٨٢٢٢	٩٥٤٥٩
محرم بك	٥٢٨١٨	٥٩٦٥١	٦٥٩٥٩	٦٧٩٨٧	٧٢٥٢٩
باب شرقي	٥٦٥٢٢	٦٤١٢٤	٧٢٢٢٨	٧٨٧١٩	٨٢٩٨٥
الرمل	٢٦٦٩٧	٤٢٩١٠	٥٢٢٢٨	٦٠٢٩٥	٦٧٢٨٩
المتزة	٤٨٤٨٢	٦٦٦٥٠	٨٨٤٥٥	١١٦٩٨٤	١٤٦٢٧٠
الجملة	٢٢٥٠٦٠	٢٩٢٠٨٨	٤٥٢٨٧٧	٥١٦٠٠٧	٥٧٩٤٢٢

وعلى أساس التوزيع النسبي لعدد الاسر حسب المساكن في سنة ١٩٦٠  
 فتم توزيع عدد الاسر المقدر في السنوات المذكورة بنفس نسبة توزيعها في  
 سنة الاساس وذلك بغية التعرف على احوال المساكن المطلوبة في الفترة التمهيدية.

(١) الاقسام حسب حدودها سنة ١٩٦٠ — ويشمل ميناء البصل — قسم الدخلة كذلك  
 طوال سنوات التقدير — وقسم العامرية ابتداء من سنة ١٩٧٠ .



وتجدر الإشارة في هذا المجال إلى أن حساب الاحتياجات السكنية قد وضع في الاعتبار أن المساكن القائمة منذ سنة ١٩٦٠ — أي قبل سنوات التقدير — سيتعرض بعضها للهجم اما بسبب قدمه أو بسبب مشروعات التخطيط العمراني في الاسكندرية . وقد فرضت نسبة لذلك وهي تساوي ٢٪ من العدد القائم في سنة الأساس كل خمس سنوات . وبمعنى آخر فإن عدد المساكن التي كانت قائمة حتى سنة ١٩٦٠ سيتناقص بمعدل ٢٪ كل خمس سنوات ، وذلك في كل الأقسام فيما عدا ثلاثة اعتبر العمران بها أكثر حداثة وبالتالي فقد فرضت هذه النسبة ١٠٪ فقط كل خمس سنوات وهذه الأقسام هي الرمل وباب شرق والمنتزة ، وبطرح العدد القائم فعلا من المساكن حتى سنة التقدير — من العدد المتوقع في هذه السنة ينتج العدد المطلوب انشاؤه في الفترات التقديرية حسب عدد الغرف .

ويوضح الجدولان أرقام ( ١٣٣ ) ، ( ١٣٤ ) الجسد اللاحق من المساكن اللازمة في الفترات التقديرية المختلفة وذلك حسب عدد الغرف بالأقسام في محافظة الاسكندرية . ومن هذين الجدولين يبدو أن أقسام الاطراف تتطلب انشاء العدد الكبير من المساكن بعكس أقسام الوسط في كل الفترات التقديرية ويعتبر فيها الرمل والمنتزة أكثر الأقسام في هذا السبيل . بل إن المنتزة وحدها يتطلب انشاء حوالي ثلث عدد المساكن المطلوبة في هذه الفترات التقديرية . أما أقلها في ذلك فهو قسم الطارين والبان . ولا شك أن هذه الاحتياجات ترتبط بالتوزيع السكاني في المستقبل على رقعة المحافظة واتجاههم نحو تعمير الاطراف وهجر منطقة الوسط .

وينبغي القول في هذا المجال أن هذه التقديرات قد بنيت على أساس ثبات

التوزيع النسبي لعدد الأحر حسب حجم المساكن في قترات التقدير - كما كان عليه في سنة ١٩٦٠ - ولاشك أن هذه التقديرات معرضة للتغيير باستمرار.

جدول رقم (١٣٣) عدد المساكن اللازمة في الفترة من ١٩٦٠ - ١٩٧٥ بأقسام الاسكنبرية

الفترة	١٩٦٠ - ١٩٧٠	١٩٧٠ - ١٩٧٥
الأقسام	الجملة	الجملة
المرك	٢٤٩٥	٢٠٤٦
الزمل	١٤٥٠٢	٩١٦٢
ميناء البصل	٢٠٠٥٦	٢٤٠٢
العطارين	٨٢٢	٣٦٧
البان	٢٦٦	٤٩٤
المنزه	٢٣٦٣٣	٢٢٣٤٥
المنشية	٢٤٤	٥٧٩
باب شرقي	١٤٠٩٩	٨٨٥٥
كرموز	٢٩٦٠	٢٥٥٤
مخرب بك	١٢٥٥٩	٧٢٥١
الجملة	١٠٢٧٣٦	٦٧٠٥٦

جدول رقم ( ١٣٤ ) عدد المساكن اللازمة في الفترة ١٩٧٥ - ١٩٨٥

الفترة	١٩٨٥ - ١٩٨٠	١٩٧٥ - ١٩٨٠
الأقسام	الجملة	الجملة
المرك	٤٢٥	٧٤٣
الرمل	٧٨٢٨	٨١٥١
ميناء البصل	١٧٧١٨	١٦٣١٧
القطارين	٤٤٨	٧٩٩
البيان	١٩٩	٣٩٤
المتزه	٢٩٨٧٢	٢٨٩٧٣
المنشية	١٣٤	٣٤٧
باب شرقي	٦٠٠٤	٧٢٢٢
كروذ	٢٢٨	١٣٤٤
محرّم بك	٦٤٧٥	٢٩٥٢
الجملة	٦٩٣٤١	٦٧١٩٢

ارتفاع مستوى المعيشة والتغير الاجتماعي والاقتصادي ومحاولة تقابل درجة التزاخم في السكن وان كان هذا الوضع صعب القياس ولا يمكن تحديده أثره

بدقة كاملة ، وعلى ذلك فإنه يمكن القول بأن هذه التقديرات تمثل الحد الأدنى من الاحتياجات السكنية اللازم انشاؤها في خلال الفترات التقديرية (١) .

ومن جداول الاحتياجات السكنية المذكورة يتضح أنه في خلال الفترة من ١٩٦٠ - ١٩٧٠ - ينبغي انشاء ٢٢٧١٩٧ غرفة، قيمتها ٥٢٣٧ مليون جنيه ومتوسط ٤٠٤ مليون جنيه سنويا ، أما في خلال الفترة فيما بين ١٩٧٠ - ١٩٨٥ فإن الأمر يتطلب انشاء ٤٥٩٥٠٨ غرفة قيمتها ١٠٤٠١ مليون جنيه ومتوسط يصل إلى ٦٣٩ مليون جنيه سنويا (٢) .

#### ثالثا : تقدير الاحتياجات التعليمية :

يعد تقدير حجم السكان في سن التعليم من الأمور الهامة في التخطيط السكاني على مستوى محافظة الاسكندرية أو أقسامها ، والمتوقع أن يزداد عدد المقيدين بالمدارس باستمرار نتيجة الزيادة السنوية المستمرة في فئات العمر الصغرى ،

---

(١) ليست هناك بيانات كافية توضح عدد المساكن التي أنشئت حسب حجم الغرف بها في الفترة التقديرية ١٩٦٠ - ١٩٧٠ حتى يمكن من خلالها معرفة ما تم انشاؤه وحجم النقص الذي ينبغي استكماله .

(٢) وذلك على أساس مستوى الأساطير في سنتي ١٩٦٠ ، ١٩٦١ - وقد حسبت تكلفة بناء الحجرة الواحدة - والتي تساوي ٢٢٦٠٥ جنيه من البيانات الواردة بنشرة الإحصاءات الاجتماعية والتي توضح جهة عدد الغرف المنشأة في هاتين السنتين وإجمالي التكاليف المقررة لها .

(راجع - الجهاز المركزي لتعبئة العامة والإحصاء - نشرة الإحصاءات الاجتماعية - القسم الثالث - ١٩٦٣ ، ص ٢٦) .

والتي تنظم في مراحل التعليم المختلفة مستفيدة في ذلك بالامكانيات المتاحة من قبل الدولة بالنسبة لهذا القطاع الجبوى الهام .

والعاملان المحددان لاعداد الاطفال المتوقع قيدهم في المدارس هما التبو المستمر في اعداد السكان في الفئات العمرية المتقابلة لسن الدراسة في مراحل التعليم الابتدائي والاعدادى والثانوى ، ثم التوسع المتوقع في التعليم وفق خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تضعها الدولة والخاصة بنشر التعليم وجعله لزاميا في الابتدائى على انه حق مكفول للجميع .

ويحظى التعليم الابتدائى فى الاسكندرية بنسبة كبيرة من عدد المقيدىن بالمدارس حيث وصلت هذه النسبة فى العام الدراسى ١٩٧٠/٦٩ الى ٧٠.٣٪ .  
ويليه فى ذلك التعليم الاعدادى بنسبة ١٦.٣٦٪ ثم الثانوى وما فى مستواه بنسبة ١٣.١٪ .

ويتمتع تقدير عدد التلاميذ فى مراحل التعليم المختلفة على تدرىج أحاد السن بالنسبة للفئات العمرية (٥ - ٩) ، (١٠ - ١٤) ، (١٥ - ١٩) وذلك لأن سن التعليم الابتدائى يقع بين ٦ - ١١ سنة والاعدادى بين ١٢ - ١٤ سنة والثانوى من ١٥ - ١٧ سنة .

وقد استخدمت لهذا الغرض طريقة مبسطة تؤدى إلى تقدير أحاد السن فى الفئات الخمسية مبنية على معادلة تدرىج وضعها سبراج ، واستنبطت منها معاملات خاصة تسمى معاملات أو مضروبوات سبراج ، وذلك لتقسيم فئة العمر الخمسية إلى أحاد السن وذلك باستخدام أعداد السكان فى هذه الفئة الخمسية وما جاورها من فئات عمرية .

وعلى أساس افتراض ثبات نسبة ما يخص الفصل الواحد من التلاميذ في سنوات التقدير ومتوسط عدد فصول المدرسة الواحدة - كما كان عليه الوضع في العام ٦٩ / ١٩٧٠ وذلك في مرحلة التعليم الاعدادي والثانوي ، أما الابتدائي فقد افتراض أن يكون عدد تلاميذ الفصل الواحد في سنوات التقدير ٣٦ تلميذا فقط وليست ٤٥ كما هو الحال في سنة ١٩٧٠ وان يظل عدد فصول المدرسة ثابتا ، فانه يمكن تقدير عدد الفصول اللازمة وبالتالي عدد المدارس اللازمة في السنوات القادمة وذلك بالنسبة للتعليم الابتدائي والاعدادي والثانوي .

ومن الملاحظ أنه لما كان التعليم الابتدائي الراميا فقد افتراض أن جميع السكان في الأعمار ( ٦ - ١١ سنة ) تستوعبهم للدارس ، أما التعليم الاعدادي والثانوي فليس كذلك حيث بلغت نسبة المقيدون في المرحلة الاعدادية ٤٤٤٦ ٪ من جملة السكان في السن ( ١٢ - ١٤ سنة ) وكذلك بلغت النسبة في الثانوي ٤٤٤٤ ٪ من جملة السكان في السن ( ١٥ - ١٧ سنة ) . وقد افتراض أن عدد المقيدون في هاتين المرحلتين سيزيد بنسبة ٥٢ ٪ بالنسبة لسنة الأساس ٦٩ / ١٩٧٠ - وهي متوسط نسبة الزيادة التي طرأت على عدد المقيدون في الاعدادي في الفترة من ٦٥ / ١٩٦٦ إلى ٦٩ / ١٩٧٠ .

ويوضح الجدول رقم ( ١٢٦ ) تقدير أعداد التلاميذ والفصول والمدارس في المراحل التعليمية الثلاث حتى سنة ١٩٨٥ . ومن أرقام هذا الجدول يبدو أن عدد تلاميذ المرحلة الابتدائية سيزيد في الفترة من ١٩٧٠ - ١٩٨٥ من ٣٠٥ ألف تلميذ إلى ٣٨٥ ألف وسيزيد عدد الفصول من ٦٤١٩ في سنة ١٩٧٠ إلى ١٠٦٩١ فصلا في ١٩٨٥ - وبالتالي فان عدد المدارس سيزيد من ٣٦٥ مدرسة في ١٩٧٠ إلى ٥٩٤ في سنة ١٩٨٥ ، وذلك على أساس أن متوسط فصول المدرسة .

أما المرحلة الاعدادية فيبدو أن عدد التلاميذ سيّزايء من ٦٨٤٩٤ تلميذا في سنة ١٩٧٠ إلى ١٤٠٦٣٣ تلميذا في سنة ١٩٨٥ والمدارس من ١١١ مدرسة إلى ٣٣٩١ مدرسة في هاتين السنتين .

وكذلك الحال بالنسبة للمرحلة الثانوية وما في مستواها حيث سيرتفع عدد التلاميذ إلى ١٠٨٦٣٨ تلميذا في سنة ١٩٨٥ والمدارس إلى ١٣١ مدرسة في نفس السنة (١) .

وفي محاولة لتقدير جملة تلاميذ المرحلة الابتدائية على الأقسام بالاسكندرية حتى نهاية فترة التقدير ، فإن الأمر يستدعي دراسة التوزيع الجغرافي للمدارس بهذه الأقسام ثم تحديد الاحتياجات المطلوبة على مستوى الأقسام وفقا لعدد السكان المتوقع بها .

---

(١) راجع توزيع التلاميذ حسب الأقسام في ملحق البحث س .

جدول رقم (١٣٥) تقدير عدد التلاميذ والفصول والمدارس حسب المراحل التعليمية بالاسكندرية

المرحلة	القائم في سنة ١٩٧٠	١٩٧٥	١٩٨٠	١٩٨٥
١ - المرحلة الابتدائية :				
عدد السكان التقديرى (٦ - ١١)	٣٠٤٨٠٠	٣٢٥١٧١	٣٤٥٦٧٦	٣٨٤٨٨١
عدد الفصول	٦٤١٩	٩٠٣٢	٩٦٠٢	١٠٦٩١
عدد المدارس	٣٦٥	٥٠٢	٥٣٣	٥٩٤
متوسط عدد تلاميذ الفصل	٤٥	٢٦	٣٦	٢٦
د فصول المدرسة	٣٨	١٨	١٨	١٨
٢ - المرحلة الاعدادية :				
عدد السكان التقديرى (١٢ - ١٤)	١٥٣٤٤٢	١٥٩٩٦٤	١٦٦٥٤٠	١٨٥٨٢٦
عدد المقيدىن فى المدارس	٦٨٤٩٤	٨٧٠٥٥	١١٠٦٤٧	١٤٠٦٣٢
عدد الفصول	١٨٩٢	٢٤١٨	٣٠٧٣	٣٩٠٦
عدد المدارس	١١١	١٤٢	١٨١	٢٢٩
متوسط عدد تلاميذ الفصل	٢٦	٣٦	٢٦	٣٦
د فصول المدرسة	١٧	١٧	١٧	١٧
٣ - المرحلة الثانوية :				
عدد السكان التقديرى (١٥ - ١٧)	١٢٠٢٨٢	١٣٩١٦٩	١٥٨١٠٨	١٧٧٤٩٥
عدد المقيدىن فى المدارس	٥٢٤٢٨	٦٧٣٥٦	٨٥٥٤٢	١٠٨٦٣٨
عدد الفصول	١٤٨	١٨٧١	٢٢٧٦	٣٠١٨
عدد المدارس	٥٩	٧٠	٩٥	١٢١
متوسط عدد تلاميذ الفصل	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦
د فصول المدرسة	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥



وقد رضع لذلك الجدول رقم (١٢٧) ومنه يتضح أن أقسام الأطراف التي  
سيترأى عدد سكانها في المستقبل - بمثلة في أقسام مينا البصل والذخيلة والرمل  
والمنزه - ستحتاج إلى إنشاء عدد كبير من المدارس يصل إلى ٧١ مدرسة في  
مينا البصل ، ١١٢ مدرسة في الرمل والمنزه بينما أقسام الوسط - فلن يحتاج  
الكثير منها إلى إنشاء مدارس جديدة في هذه الفترة مثل المنشية والبارن  
والحطارين .

جدول رقم (١٣٦) تقدير عدد المدارس الابتدائية في الأقسام واللازم منها في الفترة من ١٩٧٠ - ١٩٨٥ (١)

الاقسام	١٩٧٠ (٢)	١٩٧٥	١٩٨٠	١٩٨٥	المدارس اللازمة في الفترة من ١٩٧٠ - ١٩٨٥
البرك	٢٨	٤٠	٢٧	٢٧	٩ -
المنشية	١٢	١٠	١٠	١٠	٢ +
اللبان	١٥	١٩	١٨	١٦	١ -
الطارين	٢٤	٢١	١٨	٢٠	٤ +
كرموز	٣٢	٤٤	٤٢	٤١	٩ -
مينا البصل (٣)	٣٨	٧٦	٩٠	١٠٩	٧١ -
محرم بك	٧١	٨٧	٨٤	٩٠	١٩ -
باب شرقي	٤٧	٦٧	٦٩	٧٢	٢٥ -
الزمل والمنتزه	٨٥	١٤٠	١٦٥	١٩٧	١١٢ -
الجملة	٣٥٢	٥٠٤	٥٣٣	٥٩٢	٢٤٠ -

(١) على أساس أن متوسط عدد فصول المدرسة ١٨ فصلا، ستة الواحد منها ٣٦

تلميذا.

(٢) لا تشمل مدارس البنات التي تدير وفق منهج خاص.

(٣) يشمل النخيلة والسامرة.

· رابعا : الاحتياجات الصحية :

لتقدير الاحتياجات الصحية بالنسبة للاسكندرية فانه ينبغي القول بان ذلك سيكون على مستوى المحافظة كلها وليس على مستوى الأقسام - فيما عدا الصيدليات - وذلك لان خدمات المستشفيات تتعدى حدود هذه الأقسام وخاصة المستشفيات المركزية والعامه .

وتمتع الاسكندرية بخدمات صحية متعددة جعلتها في مستوى صحى مرتفع اذا ما قورنت بغيرها من المحافظات . ففي سنة ١٩٦٢ بلغ ما يخص الطبيب البشرى بها ١٧٣٦ نسمة مقابل ٣٠٠٠ نسمة فى الاسماعلية ، ٤٠٠٠ نسمة فى بور سعيد و ٦٠٠٠ فى البحيرة والغربية ، ٨٠٠٠ فى كفر الشيخ ، كذلك يبلغ ما يخص طبيب الأسنان ٨١٥٧ نسمة فى الاسكندرية مقابل ١٢٠٠٠ فى بور سعيد ، ٥٢٠٠٠ فى الغربية ، ١٠٨٠٠٠ فى البحيرة ١٤٢٠٠٠ فى كفر الشيخ ، كذلك يبلغ ما يخص الصيدلى بالاسكندرية ٥٢٣٠ نسمة مقابل ٨٠٠٠ فى بور سعيد ، ١٩٠٠٠ فى الاسماعلية ، ٢٣٠٠٠ فى الغربية ، ٣٦٠٠٠ فى البحيرة ، ٣٠٠٠٠ نسمة فى كفر الشيخ (١) .

ويرجع هذا المستوى الصحى المرتفع بالاسكندرية الى كونها محافظة حضرية مليونية تتركز بها خدمات صحية متعددة سواء خدمات وزارة الصحة أو خدمات

---

(١) الجهاز المركزى لتبئة العامة والاحصاء - نشرة الاحصاءات الاجتماعية - العدد الأول - ١٩٦٢ ص ٧٥ - وقد استعملت القاهرة من المقارنة وذلك لان بياناتها تضم بيانات محافظات الحدود .

جامعة الاسكندرية والتي تلعب دورا كبيرا في هذا المجال (١) . وقد بلغ عدد الاطباء البشريين بها ٩٢١ طبيبا بنسبة ٨٠١٪ من مجملها بالقطر في سنة ١٩٦٢ - وكذلك بها ١٩٦ طبيب أسنان بنسبة ٢١٣٪ من عددهم بالقطر والعيادة ٣٠٠ صيدلي بنسبة ١٠٣٪ من عددهم بالقطر في نفس السنة .

وتتوزع الخدمات الصحية بالاسكندرية بين وزارة الصحة وتلقينها الجامعة ثم المؤسسة العلاجية التابعة للمحافظة وأخيرا التأمين الصحي وهو أحدث نظام علاجي مطبق بها (٢) . ثم العلاج الخاص بعد ذلك ويبلغ عدد المستشفيات التابعة لوزارة الصحة ١٦ مستشفى والجامعة خمس مستشفيات والمؤسسة العلاجية ست مستشفيات والتأمين الصحي مستشفيان ، وقد بلغ جملة عدد الاسرة ٨٧٣٢

---

(١) بالرغم من أن الاسكندرية تعد من المحافظات عالية المستوى في الخدمات الصحية إلا أن مقارنتها - بين الدول الاجنبية يظهر هذا المستوى منخفضا إلى حد كبير - ففي ايطاليا مثلا يبلغ عدد السكان الذين يخدمهم الطبيب البشري الواحد ٦١٠ نسمة ، وفي المانيا الغربية ٦٧٠ نسمة وفي رومانيا ٧٣٠ واليونان ٧٥٠ وأسبانيا ٨٢٠ ،  
( راجع U. N. Statistical Year Book, 1965 p.

(٢) التأمين الصحي وسيلة اجتماعية واقتصادية لتجميع مدفوعات الافراد على شكل اقساط لمقاومة الحوادث المحتملة الوقوع عن طريق نقل مسؤولية هذه الحوادث إلى هيئة أو منظمة ، وهو أحد أنواع التأمين والفرص منه تأمين المؤمن عليه في حالة المرض والاصابة وذلك بتوفير العلاج وبدفع التعويض عند حدوث مجز أو عاهة بسبب حدوث المرض أو الاصابة وله نتائج هامة منها ازالة المانع المادي من حصول المؤمن عليه على الرعاية الطبية اللازمة عند المرض .  
وقد صدر القرار الجمهوري رقم ٣٢٩٨ لسنة ١٩٦٤ بتقليل اختصاصات الهيئة العامة لتأمينات الاجتماعية في التأمين الصحي إلى الهيئة العامة لتأمين الصحي على أن يقتصر في تطبيقه على محافظة الاسكندرية لتجربة يستاد منها عند التطبيق في المحافظات الاخرى .

سريرا في سنة ١٩٦٧ منها ٧٦٠٠ سرير بالمجان بنسبة تصل الى ٨٧٪ (١).

وتوضع الأرقام التالية الخدمت الطبية المتوفرة في الاسكندرية في أقرب تاريخ سواء بالنسبة لعدد الاسرة أو الأطباء أو للصيادلة أو الصيدليات (٢).

العنصر	السنة	العدد	متوسط ما يخص العنصر من السكان في السنة
الاسرة	١٩٦٧	٨٧٣٢	٢١٢
الأطباء	١٩٦٧	١٦٠٠	١١٦٢
الصيادلة	١٩٦٢	٢٠٠	٥٣٣٠
الصيدليات	١٩٦٨	١٦٠	١١٩٧٥

وعلى أساس ما يخص العنصر الطبي من السكان في السنوات المذكورة فقد قدرت الاحتياجات الطبية من هذه العناصر في السنوات القادمة ويوضح ذلك

(١) محافظة الاسكندرية — مؤتمر محافظة الاسكندرية السنوي لعام ١٩٦٧ ،

الاسكندرية ١٩٦٨ ، ص ٦١ .

(٢) مصدر هذه البيانات :

أ — محافظة الاسكندرية ، المرجع السابق ص ٦١ .

ب — الجهاز المركزي لتعبئة العامة والاحصاء — المرجع السابق ص ٧٥ .

ويلاحظ أن عدد الاطباء يشمل الاطباء البشريين وأطباء الاسنان .

الجدول رقم (١٢٨) ومنه يبدو أن الاسكندرية ستحتاج في الفترة من ١٩٧٠ - ١٩٨٥ إلى ٤٥٥٢ سريراً بالمستشفيات ، ٨٢٤ طبيباً ١٨٢ صيدلياً ، وذلك كحد أدنى للخدمات الطبية في هذه الفترة .

جدول رقم (١٢٨) تقدير الحد الأدنى من الاحتياجات الطبية في الفترة من ١٩٧٠ - ١٩٨٥

الاحتياجات في الفترة من ١٩٧٠-١٩٨٥	١٩٨٥	١٩٨٠	١٩٧٥	١٩٧٠	العنصر
	٢٠٠٨٤٠٠	٢٦٧٩٨٠٠	٢٣٥٨٨٠٠	٢٠٢٨٧٠٠	جملة السكان
٤٥٥٢	١٤١٢٤	١٢٥٨١	١١٠٧٤	٩٥٧١	عدد الامرة
٨٢٤	٢٥٨٧	٢٣٠٤	٢٠٢٨	١٧٥٢	عدد الأطباء
١٨٢	٥٦٤	٥٠٢	٤٤٢	٢٨٢	عدد الصيادلة
٨٠	٢٥١	٢٢٤	١٩٧	١٧١	عدد الصيدليات

ولإزاء ما سبق ذكره من أن خدمة المستشفيات تتعدى حدود الأقسام إلى حد كبير فإن الصيدليات لا تعتمد خدمتها حدود الأقسام إلا إلى حد قليل - وبدراسة الاحتياجات المطلوبة منها وتوزيعها على الأقسام فإنه ينبغي أن يدرس توزيعها الحالي - وفي ضوء القائم منها - يحدد العدد المطلوب إقامته .

ويوضح الجدول رقم (١٢٩) ان هناك أقساماً تعاني نقصاً كبيراً في عدد الصيدليات بها - بينما هناك أقسام أخرى يوجد بها هذا العدد زيادة ملحوظة ،

وأوضح الأمثلة على ذلك قسم المطارين الذي توجد به بمفرده ٣٩ صيدلية - وقد يكون لهذا القسم وضع خاص ، حيث يمثل جزءا كبيرا من حى الأعمال والتجارة ، ويتركز بها كبار الأطباء كما يتركز به بعض المستشفيات ، وكل ذلك من عوامل تركيز الصيدليات به - ويشبه في ذلك قسم باب شرقى حيث يتركز به ٣٩ صيدلية ، أما أقل الأقسام فهو الجمرک ومينا البصل والذخيلة .

على أن ملامح الصورة قد تبدو واضحة إذا ما عرفنا عدد الأشخا اص الذين تستخدمهم الصيدلية الواحدة من سكان كل قسم ، ففى الوقت الذى تستخدم فيه الصيدلية المطارين ١٩٤٤ نسمة يرتفع هذا الرقم إلى ٧٥٥٦ نسمة فى باب شرقى ثم إلى ٤٥٧٨٠ فى مينا البصل ويصل أقصاه إلى ٥٢٥٥٠ نسمة فى كرموز .

وفى تقدير عدد الصيدليات اللازمة ، فن الضرورى الا نفترض بقاء هذا الوضع بالنسبة لكل قسم بل ينبغى افتراض أن يكون المتوسط العام لخدمة الصيدلية بالنسبة للمحافظة هو أساس التقدير ويبلغ هذا المتوسط ١١٩٧٥ نسمة فى سنة ١٩٦٨ (١) ، وعلى ذلك واعتادا على تقدير عدد السكان بكل قسم الذى سبق الاشارة اليه فانه يمكن تحديد عدد الصيدليات اللازمة لكل قسم دون النظر الى متوسط ماخدمه الصيدلية الواحدة فى القسم الواحد ، ويوضح الجدول رقم ( ١٣٩ ) تقدير جملة الصيدليات بالاقسام والاحتياجات المطلوبة فى الفترة من ١٩٦٨ - ١٩٨٥ .

---

(١) قد يبدو هذا المتوسط بالنسبة لخدمة الصيدلية الواحدة حاليا ولما كان العدد المثالى لهذه الخدمة غير متوفر ، فانه يمكن الاعتماد على متوسط خدمة الصيدلية بالمحافظات كسكل فى تقدير العدد اللازم فى المستقبل .

جدول رقم ( ١٣٩ ) الاجتياجات اللازمة من الصيدليات حسب الاقسام  
في الفترة من ١٩٦٨ - ١٩٨٥

العدد اللازم في الفترة ١٩٨٥ - ٦٨	١٩٨٥	١٩٨٠	١٩٧٥	١٩٧٠	١٩٦٨		القسم
					متوسط ما تخلفه الصيدلية	العدد	
١١ -	١٤	١٤	١٤	١٣	٥١٩٠٠	٣	المرك
٧ +	٤	٤	٤	٤	٤١١٨	١١	المنشية
٢ -	٧	٧	٧	٧	١٦٣٢٠	٥	الديان
٤٣ +	٦	٦	٦	٦	١٩٤٤	٣٩	الطارين
١٥ -	١٩	١٩	١٨	١٨	٥٢٥٥٠	٤	سكرموز
٣٦ -	٤١	٣٤	٣٧	٣٢	٤٥٧٨٠	٥	مينا البصل
١٤ -	٣٣	٣١	٣٠	٣٧	١٦٤٨٩	١٩	محرم بك
٥ -	٣٤	٣٣	٣٩	٣٦	٧٥٥٦	٣٩	باب شرقي
٥٨ -	٩٣	٧٧	٦١	٤٨	١٤٥٨٦	٣٥	الرمل والمنتزه
٩١ -	٢٥١	٢٢٤	١٩٧	١٧١	١١٩٧٥	١٦٠	الجملة

ومن هذا الجدول يبدو أن قسمي الرمل والمنتزه سيحتاجان العدد الكبير من  
الصيدليات المطلوبة حيث يبلغ هذا العدد ٥٨ صيدلية مقابل ٣٦ سيحتاجهم  
مينا البصل والدمخيلة والعامرية ، ١٥ في كرموز ، ١٤ في محرم بك . ويلاحظ



أن أقسام العطارين وباب شرقى والمنشية لن تحتاج الى مزيد من الصيدليات الموجودة بها .

### مراكز تنظيم الأسرة :

يرتبط بالاحتياجات الصحية في الاسكندرية دراسة توزيع مراكز تنظيم الأسرة ثم تقدير العدد الذى تحتاجه الاسكندرية منها على امتداد سنوات للتقدير .

وقد سبق القول أن المشروع القومى لتنظيم الاسرة قد بدأ فى الاسكندرية فى فبراير ١٩٦٦ بافتتاح ٥٠ مركزا وصل عددها حتى آخر مايو سنة ١٩٧٠ الى ٨٤ مركزا ، وقد تطور نشاط هذه المراكز تطورا ملحوسا فارتفع عدد المترددات طيها من ٢١٤٥٣ أنثى فى سنة ١٩٦٦ الى ٦٠١٩٢ أنثى فى سنة ١٩٦٩ وبنسبة تصل الى ٢٠.٣٪ من جملة المتزوجات فى سن الحمل فى هذه السنة كما توضح الأرقام التالية (١) :

---

(١) حسب هذه الأرقام على أساس ثبات نسبة للمتزوجات فى سن الحمل (١٥ - ٤٩) الى جملة عدد الاناث فى هذه السن - والآن تم تقديرهن كذلك - على أساس ما كانت عليه فى سنة ١٩٦٠ ، أما عدد المترددات فقد تم الحصول عليه من بيانات غير منشورة من المكتب التنفيذى لتنظيم الاسرة .

السنة	عدد المتزوجات في سن الحمل	عدد الترددات على مراكز تنظيم الأسرة	%
١٩٦٦	٢٧١٢٢١	٢١٤٥٣	٧.٣٩
١٩٦٧	٢٧٩٩٨٠	٣٠٠٧٤	١٠.٧٧
١٩٦٨	٢٨٨٤٠٥	٤٢٩٧٠	١٤.٥٩
١٩٦٩	٢٩٧١٦٧	٦٠١٩٣	٢٠.٢٣

وقد اتخذ متوسط خدمة المركز الواحد في سنة ١٩٧٠ - أساسا لتقدير العدد اللازم منها في المستقبل - وقد بلغ هذا المتوسط ٦٠.٦٨ انثى في الحمل . وعلى ذلك فقد وزعت المراكز على الأقسام في الفترات التقديرية معتمدة في ذلك على العدد التقديري للانات في سن الحمل في هذه الأقسام .

ولكن لما كانت أقسام الاسكندرية تختلف في مستوى خصوبتها كما سبق القول في سياق الحديث عن الخصوبة حيث تمثل أقسام المطارين وباب شرقي والرمل أقل الأقسام خصوبة ، فقد رؤى أن يظل متوسط خدمة المركز الواحد بها ٦٠.٦٨ انثى في سن الحمل - حتى نهاية سنوات التقدير ، وذلك لأن المستوى الاجتماعي والاقتصادي في هذه الأقسام يجعل معظم الراغبات في تنظيم الأسرة يعتمدون في الحصول على وسائله من الصيدليات - بجانب المراكز أيضا ، كما أن هذه الوسائل تكون ناجحة عندهن لدرجة كبيرة . أما في باقي الأقسام وهي في مجموعها أما متوسطة أو عالية الخصوبة فقد رؤى أن يخدم المركز الواحد فيها نصف ما كان يخدمه في سنة ١٩٧٠ وبذلك يمكن تحديد المطلوب انشاؤه في الفترات التقديرية كما يوضح الجدول رقم (١٤٠) .

جدول رقم (١٤٠) العدد المطلوب من مراكز تنظيم الاحرة في أقسام  
الاسكندرية في الفترة ٧٠-١٩٨٥ (١)

المطلوب في الفترة من ١٩٧٠ - ١٩٨٥	١٩٨٥	١٩٨٠	١٩٧٥	١٩٧٠	الأقسام
٩-	١٤	١٤	١٤	٥	البحرك
٢-	٤	٤	٤	٢	المنشئية
٣-	٧	٧	٧	٤	اللبان
٢-	٧	٧	٦	٥	الطارين
١١-	١٨	١٨	١٨	٧	كرموز
٢٣-	٤٢	٣٥	٢٧	١٩	ميناء البصل
٢٦-	٣٤	٣١	٣٠	٨	عزم بك
-	١٣	١٣	١٣	١٣	باب شرقى
٢٠-	٣٠	٢٧	٢٣	١٠	الرمل
٥٤-	٦٥	٥٢	٣٩	١١	المنتزه
١٥٠-	٢٣٤	٢٠٨	١٨٠	٨٤	الجملة

(١) حسب هذه الراكز على أساس متوسط خدمة للركز في سنة ١٩٧٠ بالنسبة للرمل  
وباب شرقى والطارين وهى أساس نصف العدد الذى يخدمه للركز الواحد في سنة ١٩٧٠  
وذلك فى كل فترات التقدير ويلاحظ أن توزيع الراكز فى سنة ١٩٧٠ هو حتى نهاية مايو  
من هذه السنة . وقد قدر عدد النساء فى سن الحمل بهذه الأقسام على أساس نسبتها فى المحافظة  
فى سنوات التقدير .

ومن ذلك يبدو أن كل الأقسام - فيما عدا باب شرقى - مستحتاج إلى انشاء مراكز لتنظيم الاسرة ، وأكثر هذه الاقسام احتياجا هي المنزه حيث يتطلب انشاء ٥٤ مركزا ويليه محرم بك (٢٦) ثم مينا البصل (٢٣) .

عاما : الاحتياجات المستقبلية من بعض الخدمات الاخرى :

سبق الحديث عن تقدير الاحتياجات الرئيسية للسكان مثل الاحتياجات السكنية والتعليمية والصحية ، ولا شك أن تزايد السكان في المستقبل سيتبعه تزايد احتياجاتهم من بعض الخدمات الاخرى التي ترتبط باعدادهم في المستقبل ، ومن هذه الخدمات توزيع وحدات الشئون الاجتماعية وتوزيع مكاتب البريد والتليفون واستهلاك المياه والكهرباء وغير ذلك .

وفي محاولة لتقدير هذه الاحتياجات فلقد افترض أن تكون نسبة لزيادة فيها مرتبطة بنسبة الزيادة في عدد السكان وقد اتخذ لذلك متوسط ما يخص السكان من كل من هذه الخدمات في أقرب تاريخ أساسا للتقدير في المستقبل .

#### ١ - وحدات الشئون الاجتماعية :

بلغ عدد الوحدات التي تقوم بالرعاية الاجتماعية باسكندرية ٢٦ وحدة في سنة ١٩٧٠ ، موزعة على الاقسام كلها - وأن كان قسم مينا البصل والدخيلة يحظى بحوالي ربع عدد هذه الوحدات حيث يوجد به ست وحدات بينما يوجد بالطراين والمنشية وحدة واحدة لكل منها .

وتخدم الوحدة الاجتماعية في المتوسط ٧٨٤١٢ نسمة في سنة ١٩٧٠ - وأن كانت وزارة الشئون الاجتماعية تهدف الى أن تخدم الوحدة عددا لا يتجاوز

٣٥٠٠٠ نسمة . ولكن على أساس متوسط الخدمة الفعلية وليس المنشود - فانه  
يمكن القول بأن الاسكندرية ستحتاج الى انشاء اثنتى عشرة وحدة اجتماعية  
موزعة على الاقسام كما يوضح الجدول رقم (١٤١) ، واذا كما كان الهدف أن  
تخدم الوحدة ٣٥٠٠٠ نسمة - فان الامر يتطلب حينذاك مضاعفة العدد المطلوب  
انشاؤه تقريبا .

جدول رقم (١٤١) الاحتياجات المطلوبة من وحدات الشئون الاجتماعية  
في الاقسام في الفترة ( ١٩٧٠ - ١٩٨٥ )

المطلوب في الفترة ١٩٨٥ - ٧٠	١٩٨٥	١٩٨٠	١٩٧٥	١٩٧٠	الاقسام
-	٢	٢	٢	٢	المحرك
-	١	١	١	١	المنشية
١+	١	١	١	٢	اللبان
-	١	١	١	١	المطارين
-	٣	٣	٣	٣	كرموز
-	٦	٥	٤	٦	ميناء البصل
٢ -	٥	٥	٥	٣	محرمة بك
٢ -	٥	٥	٤	٣	باب شرقى
٩ -	١٤	١٢	٩	٥	الرمل والمنزه
١٢ -	٢٨	٢٥	٢٠	٢٦	الجملة

#### ٤- التليفونات ومكاتب البريد :

بلغ عدد التليفونات الخاصة بالأفراد بالاسكندرية ٤٥٤١٠ آلة تليفونية- وذلك في سنة ١٩٦٢ ، وقد شهدت الاسكندرية ارتفاعا في هذا العدد من ٣٤٢٨٠ آلة في سنة ١٩٥٨ الى ٣٨٨٣٥ في ١٩٦٠ ثم الى ٤٥٤١٠ في سنة ١٩٦٢ (١) .

وتبلغ متوسط خدمة التليفون الواحد بالاسكندرية ٣٦ شخصا وعلى أساس ثبات هذا المتوسط في السنوات القادمة ، فانه يمكن القول بأن عدد التليفونات سيزيد إلى ٦٥٥٢٢ تليفونا في ١٩٧٥ ثم إلى ٨٣٥٦٦ في ١٩٨٥ .

ويرتبط بدراسة خدمة التليفونات في الاسكندرية توزيع مكاتب التاييفون والتلغراف من ناحية وتوزيع مكاتب البريد من ناحية أخرى وقد بلغ عدد الأولى ٥٦ مكتبا في سنة ١٩٦٨ يضم المكتب منها في المتوسط ٣٤٢١٤ نسمة ، أما الثانية فقد بلغ عددها ٤٧ مكتبا يضم الواحد منها في المتوسط ٤٠٧٦٦ نسمة.

ويختلف توزيع هذه المكاتب على أقسام الاسكندرية اختلافا ظاهرا حيث يحتضن قسما الرمل والمنتزه بعداد ٣٧ مكتب تلغراف وتليفون ، ١٤ مكتب بريد - وذلك في سنة ١٩٦٨ ، أما أقلها فهو البان بمكتب واحد فقط لتليفون. وآخر للبريد .

وعلى أساس متوسط خدمة المكتب الواحد فانه يمكن تقدير عدد المكاتب

---

(١) الإحصاء السنوي العام - ١٩٦٠/١٩٦١ - ص ٣٢٢ ، سنة ١٩٦٢ - ص ٥١٠ .

اللازمة حتى سنة ١٩٨٥ والتي يوضحها الجدول رقم (١٤٢) ومنه يبدو أن الاسكندرية ستحتاج إلى ٢١ مكتب تليفون وتلفراف في الفترة الواقعة بين ٧٠ - ١٩٨٥ وإلى مكتب بريد في نفس الفترة موزعة على الأقسام حسب حجمها السكاني .

جدول رقم (١٤٢) الاحتياجات من مكاتب التلفراف والتليفون والبريد في أقسام الاسكندرية في الفترة من ١٩٦٨ - ١٩٨٥ .  
( ت = تليفون وتلفراف ، ب = بريد )

الاحتياجات		١٩٨٥		١٩٨٠		١٩٧٥		١٩٧٠		١٩٦٨		
ب	ت	ب	ت	ب	ت	ب	ت	ب	ت	ب	ت	
١ -	٢ -	٤	٥	٤	٥	٤	٥	٤	٥	٣	٢	البحر
١ +	١ +	١	١	١	١	١	١	١	١	٢	٢	المنشأة
١ -	١ -	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	١	١	اللبان
١ +	١ +	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	الطارين
-	٥ -	٥	٧	٦	٧	٥	٦	٥	٦	٥	٢	كرموز
٩ -	١٠ -	١٢	١٥	١٠	١٢	٨	١٠	٦	٧	٣	٥	ميناء البصل
٥ -	٨ +	١٠	١٢	٩	١١	٩	١٠	٨	٩	٥	٤	عمر بك
١ +	٢ -	١٠	١٢	٩	١١	٩	١٠	٨	٩	١١	١٠	باب شرقي
١٣ -	٦ -	٢٧	٣٣	٢٣	٢٧	١٨	٢١	١٤	١٧	١٤	٢٧	الرمل والمنزة
٢٦ -	٣٣ -	٧٣	٨٩	٦٦	٧٨	٥٨	٦٧	٥٠	٥٨	٤٧	٥٦	الجملة

### ٣ - المياه والكهرباء :

لاشك أن هذين العنصرين يعتبران من الخدمات الأساسية اللازمة للسكان، والتي ترتبط ارتباطاً جوهرياً بنموهم المادي، وبمستوى معيشتهم، وليس هناك بيانات على مستوى الأقسام توضح استهلاك هذين العنصرين ولاشك أن وجود مثل هذه البيانات يسهم في تحديد مستويات المعيشة بمختلف الأقسام إلى حد كبير .

وقد تطور استهلاك المياه النقية بالاسكندرية من ٨٩ مليون متر مكعب في سنة ١٩٥٩ إلى ١٠٧ مليون في ١٩٦٣ وبزيادة تقدر بنحو ٢٠٪ خلال خمس سنوات (١) . وقد نتج عن ذلك تزايد نصيب الفرد من استهلاك المياه حيث تزايد من ٦٢ متر مكعب في سنة ١٩٦٠ إلى ٦٣٠٦ متر مكعب في سنة ١٩٦١ ثم إلى ٦٤٠٨ في سنة ١٩٦٢ حتى وصل إلى ٦٥٠٦ متر مكعباً في سنة ١٩٦٣ .

وإذا ما افترضنا استمرار تزايد نصيب الفرد من المياه بحوالي متر مكعب واحد سنوياً فإنه يمكن تقدير كمية المياه النقية اللازمة للسكان حتى سنة ١٩٨٥ كما تبين الأرقام التالية :

---

(١) الإحصاء السنوي العام السنوات ١٩٦٠/١٩٦١ - ١٩٦٤/١٩٦٥ ص ٤٠٦ -  
وتمثل هذه الأرقام استهلاك المياه النقية في المنازل وهي تمثل ٩٩٪ من جهة الاستهلاك في المحافظة - أما النسبة المئوية الباقية فتمثل في استهلاك الشوارع والمناطق المسامة والمنشآت العمومية .



السنة	الكمية (الف متر مكعب)	الزيادة % بالنسبة لعنة الأساس
١٩٧٠	١٤٧٨٠٦	١٠٠
١٩٧٥	١٨٢٨٠٧	١٢٣٠
١٩٨٠	٢٢١٠٨٤	١٤٩٧
١٩٨٥	٢٦٣٢٣٥	١٧٠٧

أما عن استهلاك الكهرباء في الاسكندرية فقد بلغت جملة الاستهلاك في العام ٦٩ / ١٩٧٠ - ٦٣١٠٨٥٤٠٦٣ كيلوات ساعة ، منها ١٣١٠٧٢٦٠٧٨ كيلوات ساعة استهلكتها المنازل والباقي موزع بين المصانع والشركات والمصالح الحكومية والاضامة العامة في الشوارع وغير ذلك (١) .

وعلى أساس المتوسط السنوي للاستهلاك المنزلي الفردي في الاسكندرية في العام ٦٩ / ١٩٧٠ والذي بلغ ٦٠٦٤ كيلوات ساعة فإنه يمكن تقدير الكمية التي تستهلك في السنوات التقديرية كما توضح الأرقام التالية :

---

(١) بلغ استهلاك المصانع والشركات الكبرى في العام ٦٩ / ١٩٧٠ ٤٧٠٧ مليون كيلوات / ساعة والمصالح الحكومية ٥٧ مليون والشوارع ١٤٠٣ مليون - وطلبات الري والصرف ٥٨١ مليون كيلوات / ساعة .

( المصدر : المؤسسة العامة للكهرباء - منطقة الاسكندرية - بيانات غير

ملثورة ) .

السنة	الكمية ( الف ك. ر. س. )	% لسنة الأساس
١٩٧٠	١٣١٠٧٢٦	١٠٠
١٩٧٥	١٥٢٠٣٧٨	١١٥٫٧
١٩٨٠	١٧٣٠١١٥	١٣١
١٩٨٥	١٩٤٠٣٤٣	١٤١٫٥

وعلى ذلك فإن كمية الاستهلاك ستزيد بنسبة ٤١٫٥% في سنة ١٩٨٥ -  
عما كانت عليه في سنة ١٩٧٠ ، ويلاحظ أن هذا التقدير يمثل الحد الأدنى  
للاستهلاك المنزلي - حيث يمكن أن يتزايد حجم هذه الكمية بتزايد ارتفاع  
المستوى الاقتصادي والاجتماعي للسكان في المستقبل .

#### سادسا : تقدير الاحتياجات التموينية :

يرتبط تقدير الاحتياجات التموينية في المستقبل بعاملين رئيسيين هما حجم  
السكان من ناحية ومتوسط دخل الفرد من ناحية أخرى ، فقد تزيد الكميات  
المستهلكة دون أن يقابل هذه الزيادة ارتفاع نصيب الفرد منها ، بسبب ارتفاع  
معدل النمو السكاني ونقص الموارد المحلية عن ملاحقة هذا النمو ، ويؤدي ذلك  
بطبيعة الحال الى استمرار انخفاض مستوى المعيشة ، وعلى التقيض من ذلك فقد  
يؤدي التطور الاجتماعي الى طموح بعض السكان لاستهلاك المزيد من بعض  
السلع أو في الحصول على سلع أخرى لم تكن تحتل مكانا هاما من قبل في قائمة  
استهلاكهم - الأمر الذي يلقي على عاتق الدولة عبء المعاونته في توفيرها .

وفي محاولة لتقدير حجم الاستهلاك من السلع الغذائية في الاسكندرية فانه يمكن اعتبار متوسط استهلاك الفرد من هذه السلع في الجمهورية بمثابة الحد الأدنى لاستهلاكها بالاسكندرية وذلك على اعتبار انها محافظة حضرية تتميز بسمات ديموغرافية خاصة تجعل الاستهلاك بها ذات نمط يبرز عن المناطق الريفية (١).

وعلى ذلك فانه يمكن القول بأن الحد الأدنى لمتوسط نصيب الفرد من بعض السلع الغذائية في الاسكندرية على النحو التالي (متوسط ٦٢ / ١٩٦٤) :

---

(١) لا كانت بيانات الاستهلاك من السلع الغذائية على مستوى الاسكندرية غير متوفرة - وحتى ان توفرت فان كمية الاستهلاك بها تتأثر تأثيرا كبيرا بشهور الصيف - مما يؤدي الى ارتجاج ظاهري في متوسط استهلاك الفرد بها - لذلك فان استخدام متوسط استهلاك الفرد في الجمهورية - ممثلا للحد الأدنى للاستهلاك بها - قد يكون مفيدا في الاستدلال على حجم الاستهلاك في المستقبل الى حد كبير .

متوسط استهلاك الفرد سنويا بالكيلو جرام (١)	المجموعة
٢٢٤٠٣	الحبوب والتشويات
١٦٠٧	اللحوم والأسماك والبيض
١٠٠٣	البقول الجافة
٧٠٣	الزيوت والدهون
١٨٠١	السكريات
٦٨٠٦	الخضروات الطازجة
٥١٠٧	الفاكهة
٣٩٧٠	الجملة

ومن الواضح أن هناك عوامل مختلفة تؤثر في تقدير حجم الاستهلاك في المستقبل أهمها التغير في دخل الأفراد، وفي أسعار السلع ثم التغير في أنماط الاستهلاك نتيجة التطلع إلى استهلاك سلع أكثر رفاهية كلما ازداد الدخل القومي وارتفع بالتالي نصيب الفرد منه - مرتبطا بذلك بتقدم المستوى الاجتماعي للأفراد.

(١) الجهاز المركزي لتبئة السامة والإحصاء، زيادة السكان في جمهورية مصر العربية، وتحدياتها لتبئة، المرجع السابق ص ٢٠٩.

وإذا افترضنا أن نسبة الزيادة السنوية في نصيب الفرد من المواد الغذائية الرئيسية في الاسكندرية في الفترة ٦٥ / ١٩٧٥ - تشبه مثلتها في الجمهورية قى الفترة من ٦٥ / ١٩٧٢ - فإنه يمكن افتراض أن هذه النسبة ستستمر كذلك حتى نهاية فترة التقدير ، وذلك باستثناء الحبوب والنشويات والخضروات - والتي بلغ نصيب الفرد منها حداً طالياً - ويمكن افتراض ثبات استهلاك الفرد منها في الفترة من ٧٥ - ١٩٨٥ على ما كان عليه قبل ذلك (١) . هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فإن زيادة التوسط استهلاك الفرد من المواد الغذائية الأخرى يستتبعه انخفاض أو ثبات نصيبه من الحبوب والنشويات الى حد كبير .

ويوضح الجدول رقم (١٤٣) تقدير كمية الاستهلاك من السلع الغذائية الرئيسية في الاسكندرية ، ومنه يتضح أن كمية الحبوب المستهلكة ستزيد في الفترة من ١٩٧ ( ١٩٨٥ - ) بنسبة ٥٩,٣٩٪ والخضروات بنسبة ٦٨,٣٧٪ والزيوت بنسبة ٧٠,٤٪ والبقول بنسبة ٧٩,٣٦٪ والسكريات بنسبة ٨٩,٥٦٪ . أما أعلى نسب الزيادة في هذه الفترة فهي للاستهلاك من الفاكهة والحوم حيث يستصل الى ١٧٤,٣٢٪ ، ١٣٧,٣٧٪ على الترتيب .

---

(١) راجع تقديرات الاستهلاك في المستقبل ، التي وردت في المرجع السابق —

جدول رقم (١٤٣) تقدير كمية الاستهلاك من المواد الغذائية الرئيسية بالإسكندرية حتى ١٩٨٥ (بالطن)

نسبة الزيادة في الفترة %. ١٩٨٥ - ١٩٨٠	١٩٨٥	١٩٨٠	١٩٧٥	١٩٧٠	المجموعة
٥١,٦٩	٨٤١٧٥٠	٧٤٩٨٠٨	٦٥٩٩٩٢	٥٢٦٣٩٢	الحبوب والنشويات
١٣٧,٦٧	١١٣٤١٧	٩٠٣٠٩	٧٠٠٥٦	٤٧٧٠٥	اللحوم والأسماك والبيض
٧٩,٦٦	٥٠٥٤١	٤٢٨٧٧	٣٥٨٥٤	٢٨١٣٤	البقول الحامضة
٧٠,٦٤	٢٤٦٦٩	٢١١٧٠	١٧٩٢٧	١٤٤٧٥	الزيوت والدهون
٨٩,٦٦	٧١٩٠٠	٦٠٢٩٥	٤٩٧٧١	٢٧٩٢٠	المكرويات
٦٨,٦٧	٣٩٩٢١٥	٣٥٥٦٠٩	٣١٣٠١٣	٢٣٦٦٩٣	الخضروات الطازجة
١٧٤,٦٣	٤٢٦٢١٨	٣٣٧٢٨٧	٢٥١٦٨٤	١٥٩٠١٨	الفاكهة
٨٤,٦٤	١٩٣٧٧١٠	١٦٥٢٤٥٥	١٣٩٨٣٩٧	١٠٥٠٣٣٧	المجموع

خاتمة





## خاتمة

أظهرت الدراسة الجغرافية والديموغرافية لسكان الاسكندرية ، أطراد نموهم العددي منذ أوائل القرن التاسع عشر وحتى الوقت الحاضر نتيجة عاملين رئيسيين هما الزيادة الطبيعية وهي الفرق بين المواليد والوفيات تسهم في نمو السكان بنصيب كبير وصل إلى حوالي ٨٢٪ من جملة الزيادة الكلية بينما وصل نصيب الهجرة إلى ١٧٪ فقط ، وبمعنى آخر فإن سكان الاسكندرية يزدادون سنويا بحوالي ٥٠٠٠٠ نسمة من هذا العدد ٤١٥٠٠ نسمة نتيجة الزيادة الطبيعية، ٨٥٠٠ نسمة نتيجة الهجرة .

وقد تزايد معدل النمو السكاني تايذا واضحا منذ أوائل هذا القرن حتى وصل أقصاه في الفترة التعدادية (١٩٤٧ - ١٩٦٠) ثم هبط بعد ذلك في الفترة التالية ، ويرتبط ذلك في المقام الأول بتطور معدل للاريد والوفيات كما ملين مؤثرين في حجم السكان ، ففي الوقت الذي هبط فيه معدل الوفيات هبوطا مريبا فيما بعد الحرب العالمية الثانية نجد أن هبوط معدل للواليد كان هينا في الخمسينات ثم سريعا في الستينات بما أدى إلى ارتفاع معدل النمو ارتفاعا واضحا في الفترة (١٩٤٧ - ١٩٦٠) ثم انخفاضه نسبيا بعد ذلك .

واستنتاجا من ذلك فإنه يمكن القول بأن الاسكندرية قد مرت بدورة النمو السكاني الأولى حتى منتصف الأربعينات والتي تميزت بارتفاع كل من معدل المواليد والوفيات ، ومنذ ذلك الحين - وهي تسير في دورة النمو السكاني الثانية والتي يميزها هبوط تدريجي في كلا المعدلين وان كان هبوط معدل الوفيات قد سبق الهبوط في معدل المواليد بفترة زمنية وصلت إلى حوالي عشر سنوات .

وفي خلال هذه الفترة ارتفع معدل الزيادة الطبيعية ارتفاعا واضحا نتج عنه -  
تزايد معدل النمو السكاني .

وقياسا على ذلك ، واستمرارا لما هو معروف عن تطور دورات النمو  
السكاني ، فإنه يمكن القول بأن معدل المواليد سيستمر في الانخفاض التدريجي -  
حتى يصل إلى مستوى منخفض - مما سيؤدي إلى قبلة الزيادة الطبيعية وبالتالي  
انخفاض معدل النمو السكاني (١) .

وتختلف أقسام الاسكندرية اختلافا ظاهرا في نمو السكان وتطور توزيعهم  
بها ، فبينما كانت أقسام الوسط تحظى في الماضي بمعدلات نمو عالية - أصبحت  
أقسام الأطراف تمارس هذا الدور جانبية إليها عددا كبيرا من السكان - مما  
يوحى بأنها - وهي تملك مقومات جغرافية متعددة تساعد على جذب السكان  
وخاصة في المناطق الشرقية من المحافظة والذي يسير التوسع العمراني فيه يخطى  
حيثية - ستكون أكثر الأقسام سكانية في المستقبل .

ونتيجة لتطور التراكم السكاني في وسط الاسكندرية - قبل اتجاه السكان  
نحو الأطراف الشمالية - ارتفعت نسب الكثافة بها ارتفاعا ملحوظا ، حيث  
تصل الى أقصاها في الجرك والمنشية والبيان وكرموز ثم تندرج الكثافة في اتجاه  
الأطراف بعد ذلك وان كانت تتخللها بؤرات كثافة عالية هي الأخرى .

(١) راجع لى دورات النمو ونظرياتها :

Cowgill, D.O., "The Theory of Population Growth Cycles",

Population Theory and Policy, Selected  
Readings, edited by, Spengler, J. J. and  
Duncan, O.D., U.S.A., 1963, pp. 125-134.

ويتميز سكان الاسكندرية بأنهم صغار السن حيث تسمح قاعدة الهرم السكاني العمري لهم تماما واضحا نتيجة للاعداد الكبيرة من الاطفال التي تحصل على المجتمع عاما بعد عام ، وقد وصلت نسبة الصغار في المجتمع السكندري الى ٣٠-٣١ والى ٤٣٪ سنة ١٩٦٠ ، بينما وصلت نسبة المسنين الى حوالي ٣٪ فقط ويتفق ذلك ما هو معروف عن التجديد المستمر لقاعدة الهرم السكاني وما يؤديه من قلة التعمر في قته ، وقد نتج عن ذلك - وعن عوامل أخرى - أن شخصا واحدا فقط من بين كل ٣٧ شخصا في الاسكندرية يصل الى سن الخامسة والستين مقابل واحد من كل ثمانية في فرنسا ، وواحد من كل ١٠ في السويد وواحد من كل اثني عشر شخصا في الولايات المتحدة .

ويختلف التركيب العمري حسب الأقسام ، حيث تصل نسبة الصغار أقصاها في قسمي الدخيلة وكرموز ، بينما تصل أدناها في المطارين والرمل وباب شرقي وبعد ارتفاع نسبة الصغار في الواقع دليلا على ارتفاع مستوى الخصوبة وما يمكنه من نتائج ترتبط بمستوى الاجتهاد والاقتصاد المنخفض به هذه الأقسام ازدياد هبة الاطالة بها .

كذلك يقابن التركيب الاقتصادي تباينا واضحا في أقسام الاسكندرية مرتبطا في ذلك بعدة عوامل منها اختلاف التركيب العمري بها ومن الدخول في العمل والخروج منه ثم تفاوت الحالة التعليمية بعد ذلك . وتختلف نسبة اسهام الاناث في النشاط الاقتصادي حسب الأقسام حيث يتميز الرمل وباب شرقي والمطارين بارتفاع معدلات تشغيل ، ويرتبط ذلك بمستوى الحالة التعليمية للاناث في هذه الأقسام .

ويعمل حوالى ثلث سكان الاسكندرية - الداخلين في القوة العاملة بها - في مجال الخدمات وأكثر من ربعهم في الصناعات التحويلية وحوالى سدسهم في التجارة ، أما الباقي فيعملون في النقل والمواصلات والزراعة والصيد وغير ذلك بنسب متفاوتة .

وإذا كانت الخصوبة هي العامل الرئيسى المؤثر في حجم السكان كما سبق القول ، فالاسكندرية تتميز بانخفاض مستوى الخصوبة بها اذا ما قورنت بباقي محافظات الجمهورية ، ويرجع هذا الانخفاض في الواقع الى مجموعة من العوامل المتشابهة ، ولكن يبدو أن هناك عاملين رئيسيين : أولهما التغير الاجتماعى والاقتصادى الذى شهدته الاسكندرية في العقدين الاخيرين . ادى الى ارتفاع متوسط السن عند الزواج لدى الاناث بها من ١٨٧٨ سنة في عام ١٩٤٧ الى ٢١ - سنة في عام ١٩٦٠ ، ولعل من دلائل هذا التغير انخفاض الامية بين السكان وديوتها من ٥٥ ٪ سنة ١٩٤٧ الى ٤٩ ٪ سنة ١٩٦٠ وبنسبة هبوط تصل الى ١١ ٪ على امتداد ثلاثة عشر عاما ونصف .

أما العامل الثانى الذى أسهم في هبوط الخصوبة فهو تبط بالفترة التى أعقبت ١٩٦٥ بصفة خاصة ، وهى التى بدأ تنظيم الأسرة فيها يكون سياسة ثابتة تبنتها الدولة - وتعد الاسكندرية من المحافظات الرائدة في هذا المجال - ومع أن تعويم برنامج تنظيم الأسرة والحكم على مدى فاعليته أمر شائك ومعقد إلا أن الشواهد تدل على أنه من عوامل هبوط معدل المواليد .

ويختلف توزيع الخصوبة جغرافيا على الأقسام - واجمعا في ذلك إلى حددة عوامل أهمها اختلاف المستوى التعليمى والمهنى وما يرتبط بها من متغيرات ،

إلا أن التعليم يعد عاملاً حاسماً في هذا الصدد حيث أثبتت الدراسة أن هناك علاقة عكسية بين الخصوبة والتعليم تظهر في أن يلووجه الأمية تنجب أكثر من سبعة أطفال طوال مدة حياتها الزوجية مقابل أربعة لحاملات المؤمل المتوسط وثلاثة للمؤمل العالي .

وقياساً على ذلك فإنه يمكن القول بأن التركيز على نشر التعليم ورفع مستواه - وخاصة لدى الإناث - يعتبر من العوامل الرئيسية في استمرار خفض معدلات الخصوبة ، كما يعد دعامة هامة من دعائم نجاح تنظيم الأسرة .

وقد أظهرت الدراسة فيما أظهرت أن أكثر فئة عمرية منجبة لدى الإناث هي الفئة ( ٢٠ - ٢٩ سنة ) وهي تهم وحدها بحوالي ٥٥ ٪ من جملة المواليد ، ولاشك أن العمل على اجتذاب العناصر النسائية في هذه السن لا يتردد على مراكز تنظيم الأسرة سيكون ذا فائدة كبيرة لانجاح المشروع وخاصة إذا ركزت الجهود على اجتذاب الأميات منهن في الأقسام عالية الخصوبة مثل الدخيلة ومينا البصل والمنتزه وكرمرز واللبان .

وإذا كان المواليد يؤثرون في حجم السكان بالتزايد فإن الوفيات تؤثر فيه بالتناقص وقد انخفض معدل الوفيات في الإسكندرية انخفاضاً كبيراً بعد الحرب العظمى الثانية ، ووصل في سنة ١٩٦٥ الى حوالي نصف ما كان عليه في سنة ١٩٤٧ ، ويعتبر المنحنى العمري للوفيات في الإسكندرية مشابهاً للمنحنى المعروف له ، حيث تبدأ قته بعد المولد مباشرة ثم يهبط الى حدة الأدنى في الفترة العمرية ( ٥ - ١٤ ) ثم يبدأ في الارتفاع التدريجي بعد ذلك حتى بداية الأعمار المتأخرة حين يرتفع بسرعة متخذاً بذلك شكل حرف U المعروف .

وتعد فترة الطفولة المبكرة من أخطر مراحل العمر تأثرا بالوفاة في الاسكندرية حيث بلغت نسبة الوفيات فيها أكثر من تلك عدد الوفيات في سنة ١٩٦٠ - وذلك بالرغم من أن وفيات الرضع قد شهدت هبوطا كبيرا في السنوات الأخيرة نتيجة التحسن في الأحوال الصحية السائدة . وقد أثر ذلك بطبيعة الحال على توقع الحياة للسكان والذي يعد تناجا هاما لمستويات الوفاة - . ويبلغ توقع الحياة عند المولد للذكور نحو ٥١ سنة وللإناث ٥٢ سنة .

وتعد وفيات الرضع - مقياسا حقيقيا للمستوى الاجتماعي والاقتصادي السائد في أقسام الاسكندرية ، فقد لوحظ أن أعلى معدلاتها توجد حيث ترتفع درجة التزاحم وتزيد نسبة الأناث الأميات في سن الحمل - ويكون الهال والفعلة والعالون وأصحاب الحرف والصناع نسبة كبيرة من السكان ، ومن ناحية أخرى فإن انخفاض معدل وفيات الرضع قرين بانخفاض درجة التزاحم وارتفاع نسبة التعليم ونسبة أصحاب المهن الفنية والعلمية وغيرها في مختلف الأقسام .

وقد أظهرت الدراسة أن حوالي ثلث الوفيات في الاسكندرية ينتج عن أمراض الجهاز الهضمي - أما باقى الوفيات فتسبب عن أمراض الشينوخة والدورة الدموية والطفولة المبكرة والجهاز التنفسي ، وقد شهدت كل الأقسام - أو معظمها - هبوطا في معدل الوفيات بهذه الأسباب فيما عدا أمراض جهاز الدورة الدموية ، فإن كل الأقسام دون استثناء وقد شهدت زيادة في معدل الوفيات الناتجة عنها ، وأغلب الظن أن مرجع ذلك هو استمرار التقدم الحضارى والحضرى مما يؤدي الى استمرار الإصابة بهذه الأمراض ازديادا يفوق ما عداها من أسباب أخرى .

واستطرادا من عوامل الزيادة الطبيعية للسكان - إلى الزيادة غير الطبيعية بثقله

حتى الهجرة ، فإنه يمكن القول بأن نضيبها وصل الى ١٧ ٪ من الزيادة السنوية الكلية ، وقد وصلت نسبة المهاجرين الى الاسكندرية الى نحو ٢٨ ٪ من جملة سكانها حتى سنة ١٩٦٠ ، وتأتى محافظة البحيرة في مقدمة محافظات الجمهورية اسهاما في الهجرة الكلية الى الاسكندرية وبنسبة تصل الى ١٦ ٪ من جملة عدد المهاجرين الوافدين اليها ، ويلبها في ذلك محافظة سوهاج ( ١٥ ٪ ) ثم المنوفية ( ١١ ٪ ) والغربية ( ٩ ٪ ) - أى أن نحو نصف المهاجرين بالاسكندرية ترجع أصولهم الى هذه المحافظات الأربع .

وتختلف أقسام الاسكندرية في اجتذابها للمهاجرين ويأتى الرمل والمنزه في المقدمة حيث استقبلا نحو ٩٥٠٠٠ مهاجرا في الفترة من ( ١٩٤٧ - ١٩٦٠ ) يليها باب شرقى حيث استقبل ٤٧٠٠٠ مهاجرا ثم محرم بك ( ٣٠٠٠٠ مهاجرا ) وميتا البصل والدخيلة ( ١٠٠٠٠ مهاجرا ) . ومعظم هذه الأقسام يقع في أطراف الاسكندرية الشرقية والغربية والتي توفرت فيها عوامل مختلفة لجذب السكان مثل انشاء الصناعات الجديدة وتوفر بعض الخدمات ورخص تأمين الأراضي وغير ذلك .

أما باقى الأقسام فقد شهدت هجرة مغادرة وذلك لانها قد وصلت الى مرحلة التثبيح السكانى فيما يبدو حتى أصبحت حركة السكان بها - حركة خارجة . تتجه فى الغالب نحو أقسام الجذب التى سبق ذكرها وقد وصل عددا الذين غادروا هذه الأقسام فى الفترة ( ١٩٤٧ - ١٩٦٠ ) الى حوالى ٦٧٠٠٠ مغادرا أظهرت الدراسة أن معظمهم قد اتجه الى أقسام الجذب فى أطراف الاسكندرية . ويعد قسم الجمر ك أكثر الأقسام طردا لسكانه ويليه فى ذلك كرموز والبان والمنشية

فالعطارين ، بنسب تصل الى ٢٩٪ ، ٣٥ ، ٠٪ ، ١٢ ، ٠٪ ، ٨ ، ٠٪ ، ٦ ، ٠٪ على الترتيب من جملة السكان المذدرين .

وتظهر عملية الانتقاء المجرى بوضوح في الهجرة الى الاسكندرية حيث وصلت نسبة النوع بين المهاجرين الى ١٤٦٪ أى أن كل ١٤٦ من المهاجرين الذكور يقابلهم ١٠٠ من المماجرات الاماث ، وترتفع معدلات الهجرة في الأعمار الوسطى ارتفاعا ملحوسا مما يؤكد الأثر القوي للهجرة في احتياجات الاسكان والعالة والخدمات وغير ذلك .

وقد اسهم التقدم الصناعى اسباما مباشرا في جذب المهاجرين الى الاسكندرية ، حيث تصل نسبة المنشآت الصناعية بها الى ١٨٪ من جملة المنشآت في المدينة كما يعمل بها ٢٣٪ من جملة المشتغلين بالصناعة فيها ، وتتركز معظم الصناعات في أقسام الجندب السكانى في الوقت الحاضر مما أدى إلى أنحوالى ثلثى الساملين بالصناعة بالاسكندرية يتركزون بها ، وقد اتضح من دراسة أجريت بالعينة أن حوالى ٣٩٪ من عمال الصناعة بالمحافظة - مهاجرون - أغلبهم من محافظات الوجه البحرى .

وقد تخضت زيادة السكان الناتجة من الزيادة الطبيعية والهجرة عن بعض المشكلات والتي أبرزها ارتفاع درجة الزحام وازدياد الطلب على الاسكان وازدياد الضغط على وسائل المواصلات وغيرها من المرافق والخدمات .

على أنه ينبغى القول في هذا المجال - أن الهجرة ظاهرة اجتماعية تتأثر بعوامل الجندب الكامنة في المهاجر وبموامل الطرد الكامنة في الموطن الأصيل ، وليس من المقبول أن يسن قانون يمنع الهجرة الى الاسكندرية - لأن ذلك مخالف لطبيعة



الأمور ، بل ينبغي التركيز على دراسة عوامل الطرد في البيئات الأصاية ومحاولة التقليل من أثرها وحل المشكلات القائمة بها بتوفير الخدمات اللازمة والتي من شأنها أن تقلل من تيار الهجرة الى المحافظات الحضرية بصفتها مائة والاسكنديين منها .

.. ..

واستكمالاً للدراسة الديموغرافية والجغرافية لسكان الاسكندرية فلقد تطرق البحث إلى دراسة التخطيط السكاني بما معتمدا في ذلك على عنصر ديموغرافي هام وهو تقدير حجم السكان النوعي العمري في المستقبل والذي يعد في الواقع أساسا للتخطيط الاجتماعي والاقتصادي ، لما له من أهمية خاصة في دراسة احتياجات السكان في المستقبل سواء على مستوى المحافظة أو الأقسام ، وذلك اعتمادا على الطريقة التركيبية التي تأخذ في الاعتبار تطور اتجاه المواليد والوفيات والهجرة ، وقد قدر عدد سكان الاسكندرية بحوالي مليوني نسمة في سنة ١٩٧٥ - سيرتفع الى ٢٣٣ مليون سنة ١٩٧٥ ثم الى ٢٧٠ مليون في سنة ١٩٨٥ حتى يصل الى حوالي ثلاثة ملايين نسمة في سنة ١٩٨٥ .

ويتباين توزيع السكان في المستقبل على أقسام المحافظة - مرتبطا في ذلك باستمرار عملية الجذب المحلي ، ولاشك أن الأقسام التي أظهرت تزايدا واضحا في نصيبها السكاني في الفترة السابقة على سنوات التقديرات هي أقسام الأطراف مثلثة في المنتزه والرمل شرقا ومينا البصل والدخيلة غربا ، وقياسا على ذلك فإنه إذا استمر توزيع السكان في الأقسام على هذا الأساس ، فإن الثقل السكاني داخل رقعة المحافظة سيكون من نصيب الأقسام الشرقية حيث ستركز بها حوالي ثلث السكان ولاشك أن ذلك سيقلق عبثا ضئلا على حجم الخدمات والاسكان بهذين

القسمين في المستقبل ، أما أقصام الغرب ممثلة في مينا البصل والذخيلة والعامرية فان نصيبها سيصل الى حوالى السدس .

ويوحى ذلك الاتجاه التوزيعى في المستقبل ، ان السكان يتجهون نحو تعمير الأاطراف الشرقية بدرجة أكبر من الأاطراف الغربية بما ينه بأن ذلك سيكون على حساب الأراضى الزراعية في الشرق والتي تسهم بدور كبير في تموين الاسكندرية ببعض حاجياتها الغذائية ، لذلك فانه يذبح المحافظة على هذه الأراضى داخل حدود المحافظة وعدم التصريح بالبناء فيها على أن يتركصر البناء على الأراضى الرملية التي تمتد امتدادا شريطيا على جانبي سكة حديد أبو قير ، كما أنه يمكن تشجيع الاتجاه نحو الارتفاع الراسى بالمبانى في هذا النطاق .

ويقابل ذلك من ناحية أخرى أن يوجه العمران غربا بمختلف طرق التشجيع السكنى مع توفير الخدمات اللازمة في هذا النطاق حتى يمكن أن تزداد [بها عوامل الجذب السكانى وتخفف بذلك عبء الثقل السكانى في الاتجاه الشرقى وتقلل من فرص النهام الأراضى الزراعية داخل حدود المحافظة .

واعتمادا على تقدير الحجم العمرى النوعى للسكان في الاسكندرية فقد أمكن تقدير الاحتياجات السكانية المختلفة سواء ما يتصل منها بحجم القوة العاملة وفـص العالة المطلوبة ، أو ما يتصل منها بتقدير المساكن اللازمة والاحتياجات التعليمية والصحية وباقى الخدمات الأخرى ، وان كان بعضها يمثل الحد الأدنى وذلك لانها قدرت على أساس متوسط نصيب الفرد منها فى أقرب تاريخ .

وفي نهاية المطاف فإنه يمكن القول - بأن هذا البحث قد أداها الثام عن  
بعض النقاط الجغرافية والديموغرافية التي يمكن أن تكون موضوعات لأبحاث  
أخرى ، وأهمها على سبيل المثال مايلي :

١ - دراسة القوة العاملة بالتفصيل لمعرفة خصائصها وتوزيعها وحركتها  
داخل حدود المحافظة ، مع التركيز على إنشاء جداول حياة للنشاط الاقتصادي  
على المستوى المحلي لتحديد معدلات الدخول في القوة العاملة والخروج منها وغير  
ذلك من العوامل التي ترتبط بالإسهام في النشاط الاقتصادي بالسياغات والأقسام  
والمحافظة ككل .

٢ - دراسة خصائص المهاجرين الى الاسكندرية اجتماعيا واقتصاديا مع  
توضيح أثر الهجرة في القوة العاملة ، ويعتمد ذلك بالدرجة الأولى على دراسة  
بالهيئة عشوائية كانت أو منتظمة أو متعددة المراحل .

كذلك دراسة الحركة اليومية والموسمية للسكان ، واهل الاعهاد في ذلك  
سيكون بالدرجة الأولى على طريقة اجراء عملية مسح تعتمد على استمارات  
استخبار تعد لهذا الغرض .

٣ - دراسة الاحتياجات السكانية في المستقبل وتوزيعها الجغرافي والمكاني  
على شياغات الاسكندرية أو أقسامها حسب العنصر المراد ، على أن تحدد مواقع  
هذه الاحتياجات تحديد امكانها يرتبط بالدرجة الأولى بعوامل المسافة بين  
المراكز المختلفة وتوزيع السكان المستفيدين منها .

٤ - دراسة خصائص المتردات على مراكز تنظيم الاسرة وتوزيعهم على

رقعة المحافظة ثم تقويم برنامج تنظيم الأسرة تقريبا علينا صحيحا يعتمد على.  
معدلات التردد على المراكز ومعدلات النجاح والفشل بالنسبة للوسائل.  
المستخدمة ثم انشاء جدول خاص يوضح بمجموعة من العلاقات بين الوسائل.  
للمستخدمة وعدد المواليد الذين أمكن تجنب انجابهم نتيجة استخدامهم وسائل.  
منع الحمل .

المصادر والمراجع



## المصادر والمراجع

### أولاً : المراجع العربية :

- ١ - إبراهيم نصحي : تاريخ مصر فى عهد البطلمة - الجزء الثانى  
القاهرة - ١٩٦٠ .
- ٢ - أحمد العدوى : سواحل مصر - مجلة كلية الآداب - المجلد  
الخامس - ١٩٣٧ .
- ٣ - أحمد عبادة سرحان : مقدمة فى الاحصاء الاجتماعى - الاسكندرية -  
١٩٦٣ .
- ٤ - السيد عبد الحميد الدالى : العناصر الحيسوية لمشكلة السكان فى مصر -  
القاهرة - ١٩٥٤ .
- ٥ - : مقدمة فى الاحصاءات الحيسوية - القاهرة -  
١٩٥٣ .
- ٦ - السيد عبد العزيز سالم : تاريخ الاسكندرية وحضارتها فى العصر  
الاسلامى - الاسكندرية - ١٩٦١ .
- ٧ - الامم المتحدة : الانماط العمرية والنوعية لمعدلات الوفاة ترجمة -  
المركز الديموغرافى لشمال افريقيا القاهرة - ١٩٦٧ .
- ٨ - : البرامج القومية لتحليل بياض السكان كدليل  
فى التخطيط - ترجمة المركز الديموغرافى لشمال  
افريقيا - القاهرة - ١٩٦٧ .

- ٩- : العوامل الديموغرافية والقوة البشرية - التقرير  
الأول - ترجمة المركز الديموغرافي لشمال أفريقيا -  
القاهرة - ١٩٦٧ .
- ١٠- : القاموس الثلاثي للمصطلحات الاجتماعية  
والديموغرافي لشمال أفريقيا - القاهرة ١٩٦٧ .
- ١١- الأمم المتحدة : المبادئ العامة للبرامج القومية للاسقاطات  
السكانية - ترجمة المركز الديموغرافي لشمال  
افريقيا - القاهرة - ١٩٦٧ .
- ١٢- : تـمـر السـكـان وتـأـتـمـه الـاجـمـاعـية والاقتصادية -  
ترجمة المركز الديموغرافي لشمال أفريقيا -  
القاهرة - ١٩٦٧ .
- ١٣- : طرق اسقاط السكان حسب العمر والنوع -  
ترجمة المركز الديموغرافي لشمال أفريقيا -  
القاهرة - ١٩٦٧ .
- ١٤- : طرق تقدير عدد السكان الاجمالي في التواريخ  
المجارية - ترجمة المركز الديموغرافي لشمال أفريقيا -  
القاهرة - ١٩٦٧ .
- ١٥- : طرق تقييم البيانات الأساسية اللازمة للتقديرات  
السكانية - ترجمة المركز الديموغرافي لشمال  
افريقيا - القاهرة - ١٩٦٧ .



- ١٦- الجهاز المركزي لتعبئة العامة والاحصاء : نشرة الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء - القاهرة - ١٩٦٦ .
- ١٧- : زيادة السكان وتحدياتها للتنمية - القاهرة - ١٩٦٧ .
- ١٨- المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالاسكندرية : أبحاث المعهد للشهورة عن أقسام الطالين ، محرم بك ، كرموز ، البان - في الفترة من ١٩٦١ - ١٩٦٦ .
- ١٩- بل ( ٥ - ايدوس ) : مصر من الاسكندرية الأكبر حتى الفتح العربي - ترجمة عبد اللطيف أحمد علي ومحمد عواد حسين - القاهرة - ١٩٥٤ .
- ٢٠- جامعة الاسكندرية : تسيب العمال وأثره في الكفاية الانتاجية الاسكندرية - ١٩٦٧ .
- ٢١- جمال الدين الشيبان : الاسكندرية طوغرافية المدينة وتطورها منذ أقدم العصور الى الوقت الحاضر - مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية ١٩٥٢ .
- ٢٢- : تاريخ الاسكندرية في العصور الأيوبية والملوك - في كتاب « الاسكندرية ، الذي أصدرته غرفة الاسكندرية التجارية بمناسبة المعرض الزراعي الصناعي في سنة ١٩٤٩ .
- ٢٣- جمعية الدراسات السكانية : مقومات السياسة السكانية في ج.ع.م. والعالم - القاهرة - ١٩٦٤ .

- ٢٤ - حسن الساماني : التصنيع وال عمران في الاسكندرية -  
الاسكندرية ١٩٥٨ .
- ٢٥ - حسن محمد حسين : البحث الاحصائي - القاهرة - ١٩٦٤ .
- ٢٦ - زكي على : الاسكندرية : تأسيسها وبعض مظاهر الحضارة  
فيها في عصر البطالة - مجلة كلية الآداب - جامعة  
الاسكندرية - المجلد الثاني - ١٩٤٤ والمجلد  
الرابع - ١٩٤٨ .
- ٢٧ - سعد قسطندي مطفي : بحيرات مصر الشمالية - دراسة طبيعية بشرية  
رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب -  
جامعة القاهرة - ١٩٦٠ .
- ٢٨ - صبحي بنى لبيب : تاريخ تجارة الاسكندرية في القرن الرابع  
عشر الميلادي - رسالة ماجستير غير منشورة -  
جامعة الاسكندرية - ١٩٤٩ .
- ٢٩ - صلاح الدين طلحة : جدول الحياة لمدينة الاسكندرية ١٩٦٠ -  
مجلة كلية التجارة جامعة الاسكندرية - المجلد  
الثالث - العدد الأول - يناير - ١٩٦٤ .
- ٣٠ - عبد الحامد ذكرى : التحضر وأثره في مستوياته خمسونية لساء  
الجمهورية العربية المتحدة - من أبحاث المركز  
الديموغرافي لشرق افريقيا - القاهرة - ١٩٦٤ .
- ٣١ - علي الجربلي : السكان والمواد الاقتصادية - القاهرة - ١٩٦٣ .

- ٣٢ - علي مبارك : الخطط التوفيقية - الجزء السابع - القاهرة  
١٨٨٧ م - ١٣٠٥ هـ .
- ٣٣ - عمر طوسون : تاريخ خليج الاسكندرية القديم وتوعدة  
المحمودية - الاسكندرية - ١٩٤٢ .
- ٣٤ - فؤاد فرج : الاسكندرية - القاهرة - ١٩٤٢ .
- ٣٥ - محافظة الاسكندرية : مؤتمر محافظة الاسكندرية السنوي لعام ١٩٦٧ ،  
الاسكندرية - ١٩٦٨ .
- ٣٦ - : تقرير لجنة مشتركة من الشؤون الصحية  
والاجتماعية - مايو - ١٩٧٠ ( غير منشور ) .
- ٣٧ - : مديرية التربية والتعليم - الدليل الاحصائي -  
١٩٨٦ / ٦٥ .
- ٣٨ - : مديرية التربية والتعليم - الدليل الاحصائي  
١٩٧٠ / ٦٩ ( غير منشور ) .
- ٣٩ - محمد السيلا غلاب ، ومحمد صبحي عبد الحكيم : السكان : ديموغرافيا  
وجغرافيا - القاهرة - ١٩٦٣ .
- ٤٠ - محمد صبحي عبد الحكيم : مدينة الاسكندرية - القاهرة - ١٩٥٨ .
- ٤١ - : الهجرة إلى القاهرة - المجلة الجغرافية العربية ،  
السنة الأولى - العدد الأول - ١٩٦٨ .
- ٤٢ - محمد عبد الهادي شميرة : الاسكندرية من العصر العربي الى نهاية العصر

الفاطمى - فى كتاب غرفة الاسكندرية التجارية  
الذى أصدرته بمناسبة المعرض الزراعى الصناعى  
فى سنة ١٩٤٩ .

٤٣ - محمد عوض محمد : سكان هذا الكوكب - القاهرة - ١٩٥٨ .

٤٤ - محمد فؤاد شكرى وعبد القصور العنانى وسيد محمد خليل : بناء دولة : مصر  
محمد على - القاهرة - ١٩٤٨ .

٤٥ - محمد محمود الصياد : سكان مديرية البحيرة فى خمسين عاما ،  
( ١٨٩٧ - ١٩٤٧ ) مجلة كلية الآداب - جامعة  
القاهرة - المجلد الثالث عشر - الجزء الأول  
والثانى - مايو وديسمبر - ١٩٥١ .

٤٦ - محمد مصطفى صفوت : الاسكندرية فى العصور الحديثة - كتاب غرفة  
الاسكندرية التجارية الذى أصدرته بمناسبة  
المعرض الزراعى الصناعى فى سنة ١٩٤٩ .

٤٧ - مصلحة المساحة المصرية : خريطة الاسكندرية مقياس ١ : ١٠٠٠٠٠٠ -  
احدى لوحات أطلس مصر الطبوغرافى .

٤٨ - : خريطة الاسكندرية مقياس ١ : ١٠٠٠٠٠  
( عدة لوحات ) .

٤٩ - هوسر . ف . : السكان والسياسات الدولية - مترجم -  
القاهرة - ١٩٦٣ .

- ٥٥- ولیم حنین تادرس : دراسة تحليلية للهجرة الداخلية بين المحافظات  
طبقا لبيانات التعداد العام لسكان - ١٩٦٥ -  
محافظة السويس - ١٩٦٣ .

ثانيا : المصادر الاحصائية :

- ٥١- اللجنة المركزية للاحصاء : الاتجاهات السكانية في الجمهورية العربية  
المتحدة - القاهرة - ١٩٦٢ .
- ٥٢- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء : الاحصاء السنوى العام -  
١٩٦٤ .
- ٥٣- : احصاءات المواليد والوفيات - السنوات  
١٩٦٢ - ١٩٦٧ .
- ٥٤- : احصاءات الزواج والطلاق - السنوات  
١٩٦٢ - ١٩٦٦ .
- ٥٥- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء : احصاء الانتاج الصناعى -  
١٩٦١ - القاهرة - ١٩٦٣ .
- ٥٦- : تعداد السكان بالعينه - ١٩٦٦ .
- ٥٧- : جداول الحياة المتخمرة سنة ١٩٦٥ وتقديرات  
السكان بالمحافظات - يوليو - ١٩٦٤ .
- ٥٨- : بمجموعة الاحصاءات الحيوية للجمهورية العربية  
المتحدة من سنة ١٩٣٥ - يوليو ١٩٦٨ .

٥٩- مصلحة الاحصاء والتعداد : الاحصاءات الحيوانية السنوية في الفترة من

١٩١٧ - ١٩٦١ :

٦٠ - : التعداد العام للسكان في السنوات ( ١٩٠٧ -

١٩١٧ - ١٩٢٧ - ١٩٢٧ - ١٩٤٧ - ١٩٦٠ ) .

٦١ - : الاحصاء السنوي العام ( سنوات متعددة ) .

٦٢ - : التعدادات الزراعية في السنوات ( ١٩٢٩ ،

١٩٣٩ ، ١٩٥٠ ، ١٩٦٠ ) .

٦٣ - وزارة الصناعة : دليل الصناعات - المطبعة الأميرية - القاهرة -

١٩٦٣ .

ثانيا : المراجع الأجنبية :

1. Abou Aianah, F.M "Some Aspects of Infant Mortality in Alexandria", Cairo Demographic Centre Researches, unpublished draft Nov. 1969.
2. Abou Aianah, F.M. and El Nouri, M.W. "Geographic Variations of Fertility Rates in Arab Countries", Cairo Demographic Centre Researches, unpublished draft, November, 1970.
3. Abou El Ezz, M.S. "Some Aspects of Migration in Cairo" Bull. Soc. de Géog. d'Egypte, T. XXXII. 1959.
4. Abou Lughod, J. "The Emergence of Differential Fertility in Urban Egypt" The Milbank Memorial Fund Quarterly, Vol. XLII; April, 1965.
5. Adler, E.N., (Ed.) Jewish Travellers, London, 1931
- 6 Amelineau, E. La Geographie de l'Egypte à l'Epoque Copte, Paris 1893.
7. Amici, F., L'Egypte Ancienne et Moderne et son Dernier Recensement, Alexandrie, 1884.
8. Amici, F., Essai de Statistique Generale de l'Egypte 2 Vols., SeCaire, 1878-1879.
9. Ammar, A. The people of Sharqiya, 2 Vols., Cairo 1944.

10. Baer, G.                      Population and Society in the Arab East, London, 1964.
- 11 Barclay, G.W.                Techniques of Population Analysis, New York, 1964
12. Bourgeois - Pichat, J.      "An Analysis of Infant Mortality", United Nations Populations Bulletin, No. 2, 1952.
13. Breccia, H.A                 Alexandria ad Aegyptum; Bergamo 1922.
14. Clarke; J.                    Population Geography, London 1969.
15. Clerget, M.                  Le Caire : Etude de Geographie Urbaine et d'Histoire Economique, Le Caire, 1934.
16. Clot-bey; A.B..              Aperçie General sur l'Egypte, Bruxelles, 1840.
17. Coale, Demeny, P.            Regional Model Life Tables and Stable pop. Princeton, 1966.
18. Cox, P.R.,                    Demography, Cambridge, 1950.
19. Crouchley, A.E.              The Development of Modern Egypt, London, 1938.
20. Davis, K. and Blake, J.      " Social Structure and Fertility " Economic Development and Cultural change, IV, April 1956.
21. De Cosson, A.                Marcotis, London, 1935
22. Dickson, R.E.                City, Region and Regionalism; London 1947.



23. Duncan, O.D. "The Measurement of Population Distribution" *Population Studies*, II, 1957.
24. El Badry, M.A. "Trends in the component of Population Growth in the Arab countries" *Demography*; Vol. 2., 1965.
25. Ellis, R.W. Mitchell; E.G. *Diseases in Infancy and childhood*, London, 1965.
26. Enrique Gracia de Herrerors *Quatre Vogageurs Espagnols a Alexandrie d'Egypte*, Alexandrie, 1923.
27. Fargeon, M. *Les Juifs en Egypte*, Le Caire 1948
28. Farid, I.A. *The Population of Egypt*, Cairo 1948
29. Forster, E.M. *Alexandria, A Histoty and a Guide*, Alexandria; 1922
30. Freeman, I.W. *Geography and Planning*, London, 1964
31. Gibbs, J.P , (Ed.) *Urban Research Method*, New Jersey, 1967
32. Gratien Le Père "Mémoire sur la Ville d'Alexandrie" *Description de l'Egpte*, T. 18, Paris
33. Grgorey, S. *Statistical Methods and the Geographers* London, 1968.
34. Hajnal, J. "Age at Marriage and Proportions Marrying", *Population Studies*, Vol. VII, 1953.

35. Harrison, R. "Migrants in the city of Tripoli, Libya" *Geographical Review*, Vol. LVII, No. 3, 1967.
36. Hamont, "l'Egypte Sous Mohamed Ali, Paris, 1843.
37. Hazlitt, W. Venetian Republic, London, 1900.
38. Jomard, E. "Memoire sur la popubation de l'Egypte" *Description de l'Egypte* T. 9, Paris, 1829
39. Kamal, Y. (Ed.) *Monumenta Catographica Africae et Aegyptae* Paris 1938 T. IV.
40. Kiser, M. and others *Fertility of American Wmen*, New York 1958
41. Kohn, C. and Mayer, M.(ed.) *Readings in Urban Geography*, Chicago 1963.
42. Landry, A. *Traité de Demographie*, Paris 1945.
43. Lane, E. W. *An account of Manners and Customs of the Modern Egyptians*, Vol. I; London 1971.
44. Lebone, J. *An Introduction to Human Geography*, London 1969.
45. Learmouth, A. T. "Medical Geography in India and pakistan *Geog. Journal*; Vol. CX-XVII, part I, 1961.

46. May, M. J. "Medical Geography :its Methods and Objectives" ,The Geog. Review., 1960
47. Mengine, M. F. Histoire de l'Égypte Sous le Gouvernement de Mohmed Ali; T. 2. paris, 1823.
48. Michel, A. L'Immigration Algerienne en Moselle, Ann. de Geog., Octobre, 1956.
49. Monkhouse , F. J. Maps and Diagrams, London, 1969  
Wilkinson, A. R.
50. (N. A.) The World its cities and people. London, ( N.D. ) VOLL
51. Quatremere, E. Memoires Geographiques et Historiques sur l'Égypte, 1811.
52. Queen, S.A. and thomas; I. F. The city, New York, 1939
53. Peterson, W. population New York, 1961.
- 54 Roberts, G. W. "Fertility" U. N. W, p. C., belgrade; 1965.
55. Savary, M. Lettres sur l'Égypte, paris 1786
56. Smailes, A. E. The Geography of Towns, London, 1968.
57. Spiegel M. R. Theory and problems of Statistics, New York, 1961

58. Stamp, L. D. Applied Geography, London, 1960
59. Stewart, J. and Warntz, W. "Physics of Population Distribution" Spatial Analysis, A Reader in Statistical Geography ; New Jersey 1968.
60. Tauber, I.B. The population of Japan, New Jersey; 1958
61. Taylor, G. Urban Geography London, 1949
62. Thompson, W., Lewis D. population problems, New York, 1965
63. Toussoun, O. Alexandria en 1868, Alexandria, 1933
64. Wooldridge, S. W., East, W.G. Spirit and purpose of Geography, London, 1950.
65. IAR, Institute of National Research Report on Employment problems in Rural Areas, Draft, 1965
66. UAR, UN, Cairo Demographic Centre Results of the six month course of training—cum—research on Evaluation of the demographic Data Assessment of population growth in Arab countries, unpublished. Cairo 1969
67. U.N. The Determinants and consequences of population Trends, New York; 1953
68. U.N. Foetal, Infant and Early Childhood

69. U.N. Mortality, VOI, I and II, N.y.,  
Measures of Internal Migration, M-  
annual VI, "Draft" August, 1966 .
70. U. N. population Bulletin, Vo 2, N. Y.  
1952
71. U. N. population Bulletin, No. 7, 1963.  
N. Y. 1995
72. Yuantien; H. "The Intermediate variables, So-  
cial structure and Fertility change;  
A critique Demography" VOI.V;  
No . 1; 1968



# فهرس الكتاب





## « فهرس البحث »

صفحة

أ . . . . . مقدمة -

١ . . . . . تمهيد -

### الباب الأول : التوسعات السكانية في الإسكندرية

#### الفصل الأول : السكان قبل سنة ١٨٩٧

١٣ - سكان الإسكندرية منذ نشأتها حتى الفتح العربي ( ٣٣٢ ق.م - ٦٤١ م )

١٨ - سكان الإسكندرية منذ الفتح العربي حتى الحملة الفرنسية ( ٦٤١ - ١٨٠١ )

٢٢ - سكان الإسكندرية في القرن التاسع عشر ( ١٨٠١ - ١٨٩٧ )

#### الفصل الثاني : سكان الإسكندرية فيما بين سنة ١٨٩٧ وحتى ١٩٦٦

٤١ - السكان فيما بين ١٨٩٧ - ١٩٦٦ . . . . .

٤٧ - تطور معدل النمو السكاني في الأقسام . . . . .

٥٤ - معدل النمو الحالي للسكان حسب الأقسام . . . . .

٥٨ - نمو السكان في شياعات الإسكندرية . . . . .

### الباب الثاني : توزيع السكان وكتلتهم

#### الفصل الثالث : توزيع السكان وتركيزهم بالإسكندرية

٧١ - توزيع السكان حسب الأقسام . . . . .

صفحة

- التركز السكاني بالاسكندرية . . . . . ٨٤

الفصل الرابع : كثافة السكان وتوابعهم بالاسكندرية

---

- تطور الكثافة . . . . . ٩٩

- نطاقات الكثافة . . . . . ١٠٦

- توزيع كثافة السكان في الشياخات . . . . . ١٠٩

- توزيع كثافة المساكن بالأقسام . . . . . ١١٢

الباب الثالث : أنماط التركيب السكاني بالاسكندرية

الفصل الخامس : التركيب العمري والنوعى

---

- مدى دقة بيانات العمر في التعداد . . . . . ١٢١

- فترات السن . . . . . ١٢٤

- اختلاف التركيب العمري حسب النوع . . . . . ١٤٣

- اختلاف التركيب العمري حسب الجنسية . . . . . ١٤٧

- التركيب العمري حسب الأقسام . . . . . ١٤٩

- التركيب العمري النوعى . . . . . ١٦١

الفصل السادس : التركيب الاقتصادى للسكان

---

- معدلات النشاط الاقتصادى العمري - النوعى . . . . . ١٧٤

- معدلات النشاط الاقتصادى للذكور . . . . . ١٧٨

صفحة

- ١٨٨ . . . . . - امد الحياة العامة للذكور
- ٢٠١ . . . . . - معدلات النشاط الاقتصادى للاناث
- ٢١٣ . . . . . - نسبة الاعاقة فى الاسكندرية
- ٢١٨ . . . . . - اتماط التركيب الاقتصادى
- ٢٢٦ . . . . . - بعض خصائص المهلة فى الاسكندرية

### الفصل السابع : التركيب الزواجى للسكان

- ٢٤٩ . . . . . - السكان الذين لم يسبق لهم الزواج
- ٢٥٧ . . . . . - السكان المتزوجون
- ٢٦٦ . . . . . - السكان المطلقون
- ٢٧٥ . . . . . - موسمية الزواج والطلاق
- ٢٧٨ . . . . . - السكان المزملون

### الباب الرابع : خصوبة السكان فى الاسكندرية

### الفصل الثامن : اتجاه الخصوبة وتوزيعها الجغرافى

- ٢٨٧ . . . . . - اتجاه الخصوبة بالاسكندرية
- ٢٩٧ . . . . . - تطور الخصوبة فى الأقسام
- ٣٠٤ . . . . . - تطور معدل الخصوبة العمرية الخاصة والكليه
- ٣١٥ . . . . . - خصوبة المتزوجات
- ٣١٧ . . . . . - الاختلافات الجغرافية لخصوبة فى الأقسام
- ٣٢٥ . . . . . - الاختلافات الجغرافية لخصوبة فى الضياعات

صفحة

### الفصل التاسع : العوامل المؤثرة في خصوبة السكان

---

٢٤٢	• • • • •	- التعليم والخصوبة
٢٥١	• • • • •	- المهنة والدخل
٢٥٧	• • • • •	- الديانة والجلسية
٢٦٨	• • • • •	- الخصوبة ووفيات الرضع
٢٧١	• • • • •	- الخصوبة ومدة الحياة الزوجية

### الباب الخامس : الوفيات في الاسكندرية ( الجغرافيا الصحية )

#### الفصل العاشر : اتجاه الوفيات بالاسكندرية

---

٢٧٥	• • • • •	- مقدمة عن التسجيل الحيوى للتلقي بالوفاة
٢٧٨	• • • • •	- مقاييس الوفاة ومدى تطبيقها على الاسكندرية
٢٨٢	• • • • •	- اتجاه الوفيات في الاسكندرية
٢٨٧	• • • • •	- اتجاه الوفيات بحسب الأقسام
٢٩٢	• • • • •	- اختلاف الوفيات حسب السن والنوع

#### الفصل الحادى عشر : أسباب الوفاة وتوزيعها الجغرافى

---

٤٠٧	• • • • •	- مقدمة
٤١٦	• • • • •	- أمراض الجهاز الهضمى
٤٢١	• • • • •	- أمراض الفيضوخة
٤٢٧	• • • • •	- أمراض جهاز الدورة الدموية

صفحة	
٤٣١	- أمراض الجمراز التنفسى . . . . .
٤٣٢	- الأمراض للعديدة والطفيلية . . . . .
٤٣٤	- الحسوادث . . . . .
٤٤٦	- الأسباب الأخرى للوفاة . . . . .
٤٤٢	- اختلاف الأسباب الرئيسية للوفاة حسب السن والنوع . . . . .
٤٤٩	- اختلاف الوفيات حسب الأسباب الرئيسية والحالة الزوجية . . . . .
٤٥٦	- اختلاف الوفيات حسب الديانة والجنسية . . . . .
٤٥٩	- موسمية الوفيات فى الاسكندرية . . . . .

الفصل الثانى عشر : وفيات الأطفال الرضع (دون السنة)

٤٧١	- اتجاه وفيات الأطفال الرضع . . . . .
٤٧٧	- الاتجاه حسب الأقسام . . . . .
٤٨٢	- الاختلافات العمرية لوفيات الرضع . . . . .
٤٨٩	- الاختلافات حسب النوع . . . . .
٤٩١	- الاختلافات الموسمية لوفيات الرضع . . . . .
٤٩٣	- أسباب وفيات الرضع . . . . .
٥٤٧	- العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة فى وفيات الرضع . . . . .

صفحة

الباب السادس : الهجرة في الاسكندرية

الفصل الثالث عشر : حجم الهجرة وتوزيعها الجغرافي

- ٥٢٢ . . . . . - مصادر وطرق تقدير حجم الهجرة الدائمة
- ٥٢٤ . . . . . - حجم الهجرة وتياراتها
- ٥٣٦ . . . . . - توزيع المهاجرين حسب الأقسام
- ٥٦٠ . . . . . - بعض خصائص المهاجرين في الاسكندرية :
- ٥٦٦ . . . . . - الخصائص العمرية النوعية
- ٥٧٠ . . . . . - المهاجرون حسب العمر والنوع في أقسام الجذب السكاني
- ٥٧٤ . . . . . - المهاجرون حسب العمر والنوع في أقسام الطرد السكاني
- ٥٧٧ . . . . . - الحركة اليومية والموسمية للسكان :
- ٥٧٨ . . . . . - الانتقال اليومي للعاملين في الضواحي والمناطق القريبة
- ٥٨٠ . . . . . - الانتقال السكاني من المناطق الريفية القريبة
- ٥٨٤ . . . . . - الانتقال السكاني الموسمي للصيف

الفصل الرابع عشر : العوامل الجغرافية المؤثرة في الهجرة

- ٥٩٣ . . . . . - العوامل الاقتصادية :
- ٥٩٣ . . . . . - الصناعة
- ٦٠٦ . . . . . - النشاط التجاري
- ٦٠٧ . . . . . - اتوسع الوراهاى

صفحة	
٦٤٩	- العوامل الديموغرافية . . . . .
٦١٨	- العامل الثقافي . . . . .

### الباب السابع : التخطيط السكانى فى الاسكندرية

#### الفصل الخامس عشر : تقدير حجم السكان فى المستقبل

---

٦٢٥	- تقدير حجم السكان بحسب العمر والنوع . . . . .
٦٢٦	- الفروض التى بنى عليها تقدير السكان فى المستقبل : . . . . .
٦٢٦	- الفرض الاول ( الخصوبة ) . . . . .
٦٢٨	- الفرض الثانى ( الوفيات ) . . . . .
٦٣٠	- الفرض الثالث ( الهجرة ) . . . . .
٦٣٥	- تقدير سكان الأقسام فى المستقبل . . . . .

#### الفصل السادس عشر : تقدير الاحتياجات الرئيسية للسكان

---

٦٤٢	- تقدير القوة العاملة . . . . .
٦٤٨	- تقدير الاحتياجات السكنية . . . . .
٦٥٨	- تقدير الاحتياجات التعليمية . . . . .
٦٦٥	- تقدير الاحتياجات الصحية . . . . .
٦٧٤	- تقدير الاحتياجات من بعض الخدمات الأخرى . . . . .

صفحة	
٦٨٠	- تقدير الاحتياجات التموينية . . . . .
	.. ..
٦٥	- قائمة . . . . .
٦٦٦	- المراجع . . . . .
٧١٧	- فهرس البحث . . . . .





مطبعة وجليت شريف  
٥٦ شارع كلية العلوم - ممبئي  
شريف - برويس - جوالندى



